الزهد والرقائق

للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي
(المتوفى سنة ١٨١هـ)

بتحقيق وتعليق
أحمد فريد
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد الأول

دار المعراج الدولية
للنشر

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

دار المعراج الدولية للنشر

الرياض: ١١٤٢١ - ص ب: ٨٥٨

تليفون: ٤٠٣٦٢٧٨

تحميل كتب http://abbassa.wordpress.com

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــدِّمَة

نسأل الله تعالى حسن الخاتمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونستهديه ، ونعوذ بالله من شرورِ أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، مَن يهده الله فلا مضل له ، ومَن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يا أيُّها الذين آمنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حقَّ تُقَاته ولا تموتُنَّ إلَّا وأنتُم مُّسلمُون ﴾ [آل عمران: ١٠٢]

﴿ يا أيُّهـا النَّاسُ اتَّقُوا ربَّكُمُ الَّذى خلَقَكم مِّن نَّفْسٍ واحدَةٍ وَخلَق منها زَوْجَهَـا وبَثَّ منهُما رجَـالاً كثيراً ونسَاءً واتَّقُوا اللَّهَ الَّذى تَسَـاءَلُونَ بِـهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللَّـهَ كَـانَ علَيْكُم رَقيـبـا ﴾ [النساء: ١]

﴿ يا أيُّها الَّذينَ آمنُوا اتَّقُوا الله وقُولُوا قَوْلاً سَديْدًا يُصلْحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُم ذُنُوبَكُم ومَن يُطعِ اللَّهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاَ عَظيْمَا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]

ثم أما بعد :

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدى هدى

محمد ﷺ وشر الأمور مُحدثاتها ، وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة .

ثم أما بعد أيضا :

فإن الأمة الإسلامية قد يُصبها مرضٌ من الأمراض ولا تدرى أنها أُصيبت بهذا المرض. وقد تدرى أنها مريضة ولا تعرف خطر المرض الذى أصابها ، وأمة الإسلام فى هذه الأزمان تعيش حياة الذل والهوان ويتسلط عليها أعداء الإسلام فى كل مكان ، والإسلام وأهله في محنة ، فما هو المرض الذى أصاب الأمة فأضعف قوتها ، وهزّ كيانها ، وكان سبب ذلتها وهوانها .

فإن من وظيفة الدعاة إلى الله عَزَّ وجل مع الدعوة إلى التوحيد وتعبيد الناس للرب العزيز الحميد معالجة أمراض الأمة ، والنبى ﷺ لَمَّا وصف الحال الذى تعيشه الأمة اليوم بين سبب ذلك ، فقال ﷺ : « **يوشك أن تتداعي عليكم الأمم كما تداعي الأَكَلَةُ إلي قصعتها** » . قالوا : من قلّة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « **بل أنتم كثير ، ولكنكم غثاَء كغثاء السيل ولينزعَنَّ الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبِكم الوهنَ** » . قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : « **حُبُّ الدنيا وكراهية الموت** » (١) .

(١) رواه أبو داود (٤٢٧٦) الملاحم ، وأحمد (٢٧٨/٥) وأبو نعيم فى الحلية (١٨٢/١) وصححه الألبانى فى الصحيحة بشاهديه رقم (٩٥٨) .

والمقصود بالموت الموت فى سبيل الله عز وجل ، فما أنكر النبى ﷺ على الصحابة الذى قالوا : كُلُّنا يكره الموت عندما قال لهم : « **مَن أحبَّ لقاءَ الله أحبَّ الله لقاءه ومن كَرِه لقاء الله كَرِه الله لقاءه** » ثم قال ﷺ : « **إن المؤمن إذا فُرِّجَ له عما هو قادم عليه أحبَّ لقاء الله فأحب الله لقاءه** » (١) .

فظهر أن الموت الذى عَناه رسول الله ﷺ هو الموت فى سبيل الله والوهن الذى ذمَّهُ هو حُبُّ الدنيا والتعلق بها وعدم الرغبة فى الشهادة فى سبيل الله عز وجل ، فإن هذا خلاف ما كان عليه الصحابة رضى الله عنهم ، فقد كان خالد بن الوليد يقول للروم : **أتيتكم بقوم يحبون الموت كما تحبون الحياة** .

فالكفار زُيِّنَتْ لهم الحياة الدنيا فاغتروا بزينتها وزُخْرفهَا كما قال الله عز وجل : ﴿ **زُيِّن للذين كَفروا الحَياةُ الدُّنيا ويَسْخَرون من الذين آمنُوا والذينَ اتَّقَوا فوقَهم يوم القيامَةِ**

والتداعى هو الإجتماع ودعاء بعضهم بعضا ، والأكلة : جمع آكل ، والغثاء: ما يُلقيه السيل من زَبد ووسَخ ، شبههم به لقلة شجاعتهم ، ودناءة قدرهم . قوله : (ما الوهن ؟) قال الطيبى: سؤال عن نوع الوهن ، أو كأنه أراد من أى وجه يكون ذلك الوهن : (قال : **حُب الدنيا وكراهية الموت**) وهما متلازمان فكأنهما شئٌ واحد يدعوهم إلى إعطاء الدنية فى الدين من العدو المبين ونسأل الله العافية - عون المعبود (١١/٤٠٤/٤٠٥) .

(١) رواه البخارى (٣٥٧/١١) الرقاق ، ومسلم (٩/١٧) الذكر والدعاء ، والترمذى (٢٨٧/٤) الجنائز ، والنسائى (٩/٤)الجنائز .

والله يَرزُقُ مَن يشاءُ بغير حساب ﴾ [البقرة: ٢١٢].

فالواجب على المسلم أن لا يغتر بزخارف الدنيا ، وأن تكون الآخرة نيته والشهادة في سبيل الله أمنيته ، ودَلَّ على هذا المعنى أيضا قوله ﷺ : « **إذا تبايعتم بالعينة ، وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه عنكم حتي ترجعوا إلي دينكم** » (١) فقوله : « **أخذتم أذناب البقر ، ورضيتم بالزرع** » أى أن كُلَّ إنسان يكون حريصاً على دنياه ، فهو يسير خلف بقرته ، يرضى بالدنيا ، ويطمئن بها ، فلا يجاهد فى سبيل الله ، ولا يبذل لإعزاز الدين ، فالناس اليوم أكثرهم يشترون سلامة دنياهم بأديانهم ، فهو لا يبالى إذا سلمت له دنياه صارت الدولة للإسلام أو لأعداء الملك العلام ، ولم يكن هذا من هَدى سلفنا الصالح ، بل كان الواحد منهم يُرحب أن يندق عنقه ولا يثلم دينه فهذا خبيب بن عدى رضى الله عنه لما أسره المشركون

(١) رواه أبو داود (٣٤٤٥) البيوع وقال الألباني: صحيح لمجموع طرقه وانظر طرقه فى الصحيحة رقم (١١).

قال الرافعي: وبيع العينة هو أن يبيع شيئاً من غيره بثمن مؤجل ويسلمه المشترى ثم يشتريه قبل قبض الثمن نقداً أقل من ذلك القدر. [عون المعبود: ٣٣٦/٧، ٣٣٧].

وقال الألباني: فذكر أن تسليط الذل ليس هو لمجرد الزرع والحرث بل لِما اقترن به من الإخلاد إليه والإنشغال به عن الجهاد فى سبيل الله فهذا هو المراد بالحديث وأما الزرع الذى لا يقترن به شئ من ذلك فهو المراد بالأحاديث المُرَغبة فى الحرث فلا تعارض بينهما ولا إشكال .

وعذبوه عذابا شديداً وقالوا لـه : أتحب أن محمداً مكانك وأنك معافاً فى أهلك ومالك ؟ فقال : والله ما أحبُّ أننى معافاً فى أهلى ومالى ويشاك محمد ﷺ بشوكة. وفى ذلك قيل :

أسَرَتْ قُريشٌ مُسلماً ∴ فمَضَى بلا وَجَلٍ إلى السّيَّافِ
سألوه هل يُرضِيكَ أنّك سالمٌ ∴ ولك النبىٌّ فِدىً من الإتلافِ
فأجاب كلاَّ لا سَلِمْتُ مِن الرّدى ∴ ويُصابُ أنفُ مُحَمدٍ برُعافِ

ولما أرادوا قتله أنشأ يقول :

ولست أُبالى حينَ أُقتلُ مسْلماً ∴ على أىِّ جنبٍ كان فى الله مَصرعى
ما دام فى ذاتِ الإله وإن يشاء ∴ يُبَارِكْ على أشلاءِ شِلْوٍ مُمَزَعِ

فهكذا كان حال سلفنا الصالح رضى الله عنهم ، فانظر كم بين حالنا اليوم وحالهم . ومن بديهيات الإسلام التى غفل عنها أكثر الناس أن المسلم لا ينبغى له أن يقدم محبة أحد أو عَرَضٍ من الأعراض على محبته لله عز وجل ، أو لرسوله ﷺ ، أو للجهاد فى سبيل الله كما أشار إليه قوله تعالى : ﴿ **قُلْ إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرَتُكُم وأموالٌ اقترفتموها وتِجَارَةٌ تَخْشَونَ كسادها ومَساكنُ تَرضَوْنها أحبَّ إليكُم مِّنَ اللهِ ورسولِهِ وجهادٍ فى سبيلِهِ فتربَّصوا حتى يأتى**

الله بأمْرِه والله لا يَهدى القوم الفاسقين ﴾ [التوبة: ٢٤] .

فهذه بديهيات الإسلام صارت اليوم لغربة الإسلام وأهله من الغرائب غابت عن المسلمين المفاهيم الإسلامية الصحيحة وغربت شمس الإسلام لما فَقَد الرجال الذين يقومون به ويضحون من أجله ، وصارت الدنيا أكبر همّ الناس ، ومبلغ علمهم ، فأين فى المسلمين اليوم خبيب بن عدى ، وخالد بن الوليد وجعفر بن أبى طالب ، ومصعب بن عمير وغيرهم كثير ممن رباهم رسول الله ﷺ فصاروا ببركة تربيته ودعوته قمما شامخة فى سماء المجد والرفعة ، قاموا بدين الإسلام فقام بهم دين الإسلام ، وأعزوا دين الله فأعزهم الله عز وجل ، من قُتِل منهم فى الصراع بين الإسلام والكفر أفضى إلى موعود الله عز وجل له ، ومَن عاش منهم صار أميراً على مصرٍ من الأمصار ، وهكذا المسلمون إذا أعزوا دين الله ، وزهدوا فى هذه الدنيا الفانية ، وكانت آمالهم فى الآخرة الباقية .

ومن أجل إحياء هذه المعانى الإسلامية ، والقيم الصحيحة المرضية وما حضّ عليه الشارع الحكيم ﷺ ، عمدنا إلى أَجَلِّ الكتب المصنفة فى الزهد وهو (**زهد الإمام المبارك**

عبد الله بن المبارك) فخدمناه خدمة علمية متميزة وذلك بالتقديم له بمقدمة ضافية حافلة بالخير ، وإعادة ترقيمه مع حذف زيادات تلامذته من غير طريقه ، وإلقاء الضوء على معانى الأخبار النبوية ، والآثار السلفية ، وشرح ما يحتاج إلى شرح من الآيات القرآنية والمعانى الزهدية ، والحكم على أسانيد مروياته والترجمة لرجاله بما سنفصح عنه فى خطة البحث غير بعيد فى المقدمة وسيقف عليه القارئ الكريم إذا خاض غمار هذا الكتاب ونسأل الله عز وجل أن يعظم لنا الأجر والثواب على ما فيه صواب ، وأن يعاملنا بالعفو والغفران لما فيه خطأ أو نسيان .

ولا أنسى أن أشكر فى مقدمة هذا الكتاب لأخوين كريمين بذلا لى وسعهما فى النصح والجهد وهما أخونا الفاضل / **أشرف الرفاعى** أسأل الله عز وجل أن يشرفه وأن يرفعه بالعلم النافع والعمل الصالح .

والأخ الحبيب / **جمال عبد الرافع** حيث ساعدنى فى صناعة المعجم وفهارس الآيات والأحاديث والآثار ولم يبخل بوقت أو جهد والله عز وجل يعظم لهما المثوبة ويجمعننا وإخواننا الطيبين مع السلف الصالحين فى أعلى عليين مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.



معني الزهد
والأخبار في الحث عليه والأمر به

قال فى مختار الصحاح : الزهد ضد الرغبة. تقول : (زَهِدَ) فيه وزهد عنه وزهد أيضا وزَهَدَ يزْهَد بالفتح فيهما زهدا وزهاده بالفتح لغة فيه والتزهد التعبد .(١)

وقال فى لسان العرب : والزهد ضد الرغبة والحرص على الدنيا والزهادة فى الأشياء كلها ضد الرغبة ، وزهِد وزهَد ، وهى أعلى يزهد فيهما زُهداً وزَهَدا الفتح عن سيبويه ، وزاد ثعلب : زَهد أيضا.

والتزهيد فى الشئ وعن الشئ خلاف الترغيب فيه ، وزهده فى الأمر رَغبةً عنه وقوله عز وجل : ﴿ **وكانوا فيه من الزاهدين** ﴾ قال ثعلب : اشتروه على زهدٍ فيه .(٢)

وقال أحمد بن قدامة : إعلم أن الزهد فى الدنيا مقام شريف من مقامات السالكين ، والزهد عبارة عن انصراف الرغبة عن الشئ إلى ما هو خير منه ، وشرط المرغوب عنه أن يكون مرغوبا فيه بوجه من الوجوه فمن رغب عن شئ ليس مرغوبا فيه ولا مطلوبا فى نفسه لم يسم زاهداً كمن ترك التراب لا يسمى زاهداً .

---

(١) مختار الصحاح (٢٧٦) .

(٢) باختصار من لسان العرب (١٨٧٦/٣) .

وقد جرت العادة بتخصيص اسم الزاهد بمن ترك الدنيا ، ومن زهد فى كل شئ سوى الله تعالى فهو الزاهد الكامل.

واعلم أنه ليس من الزهد ترك المال وبذله على سبيل السخاء والقوة واستمالة القلوب ، وإنما الزهد أن يترك الدنيا للعلم بحقارتها بالنسبة إلى نفاسة الآخرة .(١)

فالزهد هو خلو القلب من الدنيا وانصرافه عن محبتها إلى محبة الدار الآخرة ، فلا تكون الدنيا أكبر همه ، ولا مبلغ علمه بل يرتحل بقلبه من الدنيا إلى الآخرة ، فلا يكون فرحه بالدنيا ولا أسفه عليها ، ولا رغبته فى أعراضها ، بل تصير الآخرة همه ونيته ، والعلم المورث لهذه الحال هو اليقين بقول الله عز وجل : **﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الحياة الدنيا والآخرةُ خيرٌ وأبْقَى ﴾** [الأعلى: ١٦ ، ١٧] .

فالدنيا كقطعة الثلج ، رخيصة الثمن سريعة الذوبان والآخرة كالجوهرة غالية الثمن ولا تذوب ، وبمقدار العلم بالتفاوت بين الدنيا والآخرة يزداد الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة ، ولذلك كان النبى ﷺ أزهد الأمة ، فقوة اليقين بالآخرة ومعرفة خطرها يُزهد ولابد فى الدنيا ويُرغب فى الآخرة ، وقد أتت النصوص المتكاثرة التى تغرس هذا المعنى وتؤكد هذا العلم فمن الآيات القرآنية : قوله عز وجل : **﴿ وما هَذِهِ الحياةُ الدُّنْيا إلا لَهْوٌ ولَعِبٌ**

---

(١) منهاج القاصدين (٣٢٤) باختصار .

وإنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوانُ لو كانُوا يَعْلمونَ ﴾ [العنكبوت: ٦٤] .

وقوله تعالى : ﴿ وفَرِحُوا بالحَياة الدُّنْيا ومَا الحياةُ الدُّنْيا في الآخِرَةِ إلَّا مَتَاعٌ ﴾ [الرعد: ٢٦] ، وقوله تعالى : ﴿ كلا بَلْ تُحِبُّونَ العَاجِلَةَ وتَذَرُون الآخِرَةَ ﴾ [القيامة: ٢٠، ٢١] .

وقوله تعالى : ﴿ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا واللَّهُ يُرِيدُ الآخِرَةَ ﴾ [الأنفال: ٦٧] ، وقوله عز وجل : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاس حُبُّ الشَهَوات من النِّساء والبَنِينَ والقناطيرِ المُقَنْطَرَةِ منَ الذَّهَب والفضَّة وَالخَيْلِ المُسَوَّمة والأَنْعامِ وَالحَرْث ذَلكَ مَتَاعُ الحَيَاة الدُّنيا وَاللَّه عندَهُ حُسْنُ المَآب * قُلْ أَؤُنَبِّؤكم بِخَيْرٍ مِّنْ ذَلكم للَّذينَ اتَّقَوا عندَ رَبِّهِمْ جنَّاتٌ تَجرى من تَحتها الأَنْهَارُ خالدينَ فِيها وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّه وَاللَّهُ بَصِيرٌ بالعبَاد ﴾ [آل عمران: ١٤ ، ١٥] ، وقوله تعالى : ﴿ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَليلٌ والآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى ﴾ [النساء: ٧٧] . وقوله تعالى حكاية عن مؤمن آل فرعون : ﴿ يا قَوْمِ إنَّما هَذه الحيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وإِنَّ الآخِرَةَ هِيَ دارُ القَرار ﴾ [غافر: ٣٩] . وقوله عز وجل : ﴿ ومَا الحَيَاةُ الدُّنْيَا إلَّا مَتَاعُ الغُرُور ﴾ [الحديد: ٢٠] ، وقوله عز وجل : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الحَيَاةَ الدُّنْيَا والآخِرَةُ خَيْرٌ وأبْقَى ﴾ [الأعلى: ١٦، ١٧] .

ودلت الأحاديث النبوية الشريفة على ما دلت عليه هذه الآيات الكريمات من التزهيد فى الدنيا والترغيب فى الآخرة :

* عن المستـورد بن شداد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما الدنيا فى الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه فى اليَمِّ فلينظر بم يرجع** » (١)

* وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو كانت الدنيـا تعدل عند اللـه جناح بعوضـةٍ ، ما سقى كافـرا منها شربة مـاء** » (٢).

* وعن جابر رضى الله عنه أن رسـول الله ﷺ مَـرَّ بالسـوق والناس كنفتيه ، فمر بجدى أسك ميت ، فتناوله فأخذ بأذنه ثم قـال : « **أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم** » فقالوا : ما نحب أنه لنا بشئ وما نصنع به . ثم قال : « **أتحبون أنه لكم ؟** » قالـوا : واللـه لـو كان حيـا كان عيبا فيـه لأنه أسك فكيف وهو ميت ؟ فقـال : « **والله للدنيـا أهون على الله من هذا عليكم** » (٣).

١- رواه مسلم (٩٣/١٨) الجنة وصفة نعيمها ، والترمذى (١٩٩/٩) الزهد ، وابن ماجة (٤١٠٨)الزهد .

٢- رواه الترمذى (١٩٨/٩) الزهد وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه ، وقال الألبانى: والصواب أن الحديث صحيح لغيره ، فإن له شواهد تقويه. وانظر شواهده فى الصحيحة رقم (٩٤٣).

٣-رواه مسلم (٩٣/١٨) الزهد وأبو داود (١٨٤) الطهارة وقوله: « والناس كنفتيه » أى حوله وقوله « أسك » أى صغير الأذنين.

* وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما** » (١) .

وأصح من ذلك تصريح النبى ﷺ بالأمر بالزهد فى الدنيا فقال ﷺ : « **ازهد في الدنيا يحبك الله . وازهد فيما عند الناس يحبك الناس** » (٢) .

وقال ﷺ : « **إن الدنيا حُلوَةٌ خَضِرَةٌ ، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء** » (٣) .



١- رواه الترمذى (٩/١٩٨) الزهد وقال حسن غريب وابن ماجة (٤١١٢) الزهد وحسنه الألبانى.

٢- رواه ابن ماجة (٤١٠٢) الزهد وابن حبان فى روضة العقلاء (ص١٤١) والقضاعى فى مسند الشهاب (٦٤٣) والحاكم (٤/٣١٣) وفيه خالد بن عمرو لكن له شواهد وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٩٤٤).

٣- رواه مسلم (١٧، ٥٥) الرقاق وقال النووى : ومعنى الدنيا خضرة يحتمل أن المراد بها شيئان : أحدهما : حسنها للنفوس ونضارتها ولذتها كالفاكهة الخضراء الحلوة فإن النفوس تطلبها طلبا حثيثا فكذا الدنيا والثانى : سرعة فنائها كالشئ الأخضر فى هذين الوصفين .

آثار عن السلف الصالحين
فى
تعريف الزهد والزاهدين

قال **سفيان الثورى** : الزهد فى الدنيا قصر الأمل ، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء .

وقال **الجُنيد** : سمعت سريا يقول : إن الله عز وجل سلب الدنيا عن أوليائه ، وحماها عن أصفيائه ، وأخرجها من قلوب أهل وداده ، لأنه لم يرضها لهم .

وقال : الزهد فى قوله تعالى : **﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾** [الحديد: ٢٣] فالزاهد لا يفرح من الدنيا بموجود ولا يأسف منها على مفقود .

وقال : الزهد خلو القلب عما خلت منه اليد .

وقال **الإمام أحمد** : الزهد فى الدنيا قصر الأمل .

وفى رواية عنه : عدم فرحه بإقبالها ولا حزنه على إدبارها. فإنه سئل عن الرجل يكون معه ألف دينار هل يكون زاهدا ؟ فقال : نعم على شريطة أن لا يفرح إذا زادت ، ولا يحزن إذا نقصت .

وقال رجل **ليحيى بن معاذ** : متى أدخل حانوت التوكل وألبس رداء الزاهدين ، وأقعد معهم ؟ فقال : إذا صرت من

رياضتك لنفسك إلى حد لو قطع الله الرزق عنك ثلاثة أيام لم تضعف نفسك ، فأما مالم تبلغ إلى هذه الدرجة فجلوسك على بساط الزاهدين جهل ، ثم لا آمن عليك أن تفتضح .

وقال **الحسن** : الزاهد الذى إذا رأى أحداً قال هو أزهد منى .

وقال **يونس بن ميسرة** : ليس الزهادة فى الدنيا بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ، إنما الزهادة فى الدنيا أن تكون بما فى يد الله أوثق منك بما فى يدك ، وأن يكون حالك فى المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء ، وأن يكون مادحك وذامُّك فى الحق سواء .

وقال **الفضيل** : أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل .

وقال : القنوع هو الزاهد وهو الغنى .

وقال **شيخ الإسلام ابن تيمية** رحمه الله : الزهد ترك مالا ينفع فى الآخرة ، والورع ترك ما تخاف ضرره فى الآخرة .

وقال **ابن القيم** رحمه الله : والذى أجمع عليه العارفون أن الزهد سفر القلب من وطن الدنيا وأخذه فى منازل الآخرة ، وعلى هذا صنَّف المتقدمون كتب الزهد. كالزهد لعبد الله بن المبارك ، وللإمام أحمد ولوكيع ولهناد بن السرى ولغيرهم .

ومتعلقه ستة أشياء لا يستحق العبد إسم (الزهد) حتى يزهد فيها : وهى المال ، والصور ، والرياسة ، والنفس ، وكل ما دون الله.

وليس المراد رفضها من الملك ، فقد كان سليمان وداود عليهما السلام من أزهد أهل زمانهما ولهما من المال والملك والنساء ما لهما ، وكان نبينا ﷺ من أزهد البشر على الإطلاق وله تسع نسوة وكان على بن أبى طالب وعبد الرحمن بن عوف والزبير وعثمان رضى الله عنهم من الزهاد مع ما كان لهم من الأموال وكان عبد الله بن المبارك من الأئمة الزهاد مع مال كثير ، وكذلك الليث بن سعد من أئمة الزهاد ، وكان له رأس مال يقول : لولا هو لتمندك بنا هؤلاء.[1]



١- باختصار من مدارج السالكين (١٢/٢، ١٣) بتحقيق حامد الفقى .

دوافع الزاهدين إلى الزهد
ومشاهدهم فيه

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله : والزاهدون في الدنيا بقلوبهم لهم ملاحظ ومشاهد يشهدونها فمنهم من يشهد كثرة التعب بالسعي في تحصيلها ، فهو يزهد فيها قصدا لراحة نفسه. قال الحسن : الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن .(١)

ومنهم من يخاف أن ينقص حظه من الآخرة بأخذ فضول الدنيا.

ومنهم من يخاف من طول الحساب عليها. قال بعضهم : من سأل الله الدنيا فإنما يسأل طول الوقوف للحساب.

ومنهم من يشهد كثرة عيوب الدنيا ، وسرعة تقلبها وفنائها ومزاحمة الأراذل في طلبها. كما قيل لبعضهم : ما الذي زهدك في الدنيا ؟ قال : قلة وفائها وكثرة جفائها وخسة شركائها.

ومنهم من كان ينظر إلى حقارة الدنيا عند الله فيتقذرها كما قال الفضيل : لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت على حلالا لا أحاسب بها في الآخرة لكنت اتقذرها ، كما يتقذر الرجل الجيفة إذا مرّ بها أن تصيب ثوبه .(٢)

١-رواه أحمد في الزهد عن طاووس مرسلا (١٠) .

٢- رواه أبو نعيم في الحلية (٨٩/٨) .

ومنهم من كان يخاف أن تشغله عن الإستعداد للآخرة والتزوّد لها قال الحسن : إن كان أحدهم ليعيش عمره مجهودا شديد الجهد والمال الحلال إلى جنبه ، يقال له : ألا تأتى هذا فتصيب منه فيقول : لا والله لا أفعل إنى أخاف أن آتيه فأصيب منه فيكون فساد قلبى وعملى .

وبُعثَ إلى عمر بن المنكدر بمال فبكى واشتد بكاؤه. وقال : خشيتَ أن تغلب الدنيا على قلبى فلا يكون للآخرة فيه نصيب فذلك الذى أبكانى ثم أمر به فتصدق به على فقراء أهل المدينة.

وخواص هؤلاء يخشى أن يشتغل بها عن الله ، قال أبو سليمان : الزهد ترك ما يشغل عن الله. وقال كل ما شغلك عن الله من أهل ومال وولد فهو مشؤوم .

إلى أن قال رحمه الله :

فالزهد فى الدنيا يراد به تفريغ القلب من الإشتغال بها ليتفرغ لطلب الله ، ومعرفته ، والقرب منه ، والأنس به ، والشوق إلى لقائه ، وهذه الأمور ليست من الدنيا كما كان النبى ﷺ يقول : « **حُبِّبَ إلَيَّ من دنياكم النساء والطِّيب ، وجُعِلت قرة عينى فى الصلاةَ** »[1] ولم يجعل الصلاة مِمَّا حُبِّبَ إليه من الدنيا .[2]

١-رواه أحمد (١٢٨/٣) والنسائى (٩٦١/٧) عشرة النساء ، والحاكم (١٦٠/٢) النكاح وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبى وصححه الألبانى فى الصحيحة (١٨٩)

٢- بإختصار من جامع العلوم والحِكَم (١٩٦/٢-١٩٨) .

ونحن إذ نتكلم عن الزهد لا نستقى مادتنا من كتب الصوفية ولا نعتبر أئمة الصوفية وغلاتهم هم المثل الأعلى للزهد ، وأن من كان على غير طريقتهم فليس بزاهد أو ينقص من زهده كما نقص عنهم ولكننا نعتبر حال رسول الله ﷺ هو أمثل الأحوال فى الزهد فهو قدوة العاملين والعابدين والدعاة المخلصين ، قال الله عز وجل : ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ** ﴾ [الأحزاب: ٢١].

وقد بالغ كثير من الكتاب فى بيان أحوال الزهاد والعباد الأوائل فيروون عن زين العابدين أنه كان يصلى فى اليوم ألف ركعة وهذا بعيد جدا بل مستحيل ، وبفرض حصوله فهدى رسول الله ﷺ خير من هديه ، فقد كان ﷺ لا يزيد فى رمضان ولا غيره على إحدى عشرة أو ثلاث عشرة ركعة ولو قيل للنبى ﷺ إن فلانا يصلى فى اليوم ألف ركعة أو لا يأكل اللحم أو يسرد الصيام لقال بلسان الحال أو المقال : « **إنى أعلمهم بالله وأشدهم له خشية** »(١).

فإذا تقرر أن رسول الله ﷺ هو أعلم الناس تقرر كذلك أنه أعبد الناس وأطوعهم لله عز وجل وأعبدهم وأزهدهم وأخشاهم فلا تغتر بالحكايات المزوقة والأخبار الملفقة ويكون غاية

١- رواه البخارى (٥١٣/١٠) الأدب ، ومسلم (١٠٦/١٥) الفضائل ، وأحمد (١٨١،٤٥/٦)

القصد أن نقترب من هديه وطريقته كما قال ﷺ : « سددوا وقاربوا » [1]والسداد هو إصابة الهدف والهدف هنا هو التشبه بأحسن الهدى وهو هديه ﷺ ومن لم يتمكن من السداد فعليه أن يقترب من الهدى المبارك .

***

---

١ – رواه البخارى (١١/ ٩٣٠ الرقاق والنسائى (٨/ ١٢١، ١٢٢) كتاب الإيمان .

الفرق بين الزهد المشروع والزهد المبتدع

إذا قارنا بين هدى النبى ﷺ فى الزهد وبين زهد الصوفية ظهر الفرق واضحا والبون شاسعا فغاية الزهد عند الصوفية هو التبتل والرهبانية والعزوف عن الزواج وذلك حتى لا يأنس بالزوجة ، فلا يجوز للمريد عند الصوفية أن يتزوج حتى لا يأنس بغير الله عز وجل ويقولون : من تزوج فقد ركب البحر ، ومن ولد له فقد كسر به. وخالفوا فى كل ذلك هدى النبى ﷺ ، فقد نهى النبى ﷺ عن التبتل ، عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال : (رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أَذِنَ له لاختصينا) (١)

قال الحافظ : المراد بالتبتل هنا الإنقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذ إلى العبادة ، وأما المأمور به فى قوله تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ [المزمل: ٨] فقد فسره مجاهد فقال : أخلص له إخلاصا وهو تفسير معنى : وإلا فأصل التبتل الإنقطاع ، والمعنى انقطع له انقطاعا ، لكن لما كانت حقيقة الإنقطاع إلى الله إنما تقع بإخلاص العبادة له فسرها بذلك ، ومنه : « صدقة بَتْلَةٌ » أى مقطعة عن الملك ، ومريم البتول ، لإنقطاعها عن التزويج إلى العبادة ، وقيل لفاطمة البتول إما لإنقطاعها عن الأزواج غير على

١- رواه البخارى (١٩/٩)النكاح

٢-فتح البارى (٢٠/٩)

أو لإنقطاعها عن نظرائها فى الحسن والشرف .(٢)

بل نهى النبى ﷺ عن التشديد فى العبادة حتى لا ينقطع العبد أو يمل وأمر بأخذ النفس بالرفق ، بوّب البخارى فى صحيحه الجامع : (**باب ما يكره من التشديد فى العبادة**) ثم روى بسنده عن أنس قال : « دخل النبى ﷺ فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال : « **ما هذا الحبل ؟** » قالوا : هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت فقال النبى ﷺ : « **لا حُلّوه ، ليُصلِّ أحدكم نشاطه فإذا فتر فليقعد** » (١)

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال لى النبى ﷺ : « **ألم أُخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار** » قلت إنى أفعل ذلك. قال : « **فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك ، وإن لنفسك حقا ، ولأهلك حقا فصُم وأفطر وقم ونم .** » (٢)

فأنكر النبى ﷺ على عبد الله بن عمرو سرد الصيام وقيام الليل كله وبيّن ﷺ سبب كراهية ذلك وهو أن العبد تضعف نفسه فلا يستطيع القيام بالواجبات الأخرى ، فعليه واجب تجاه نفسه وواجب تجاه أهله وقد قال النبى ﷺ لعبد الله بن عمرو : « **صم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا**

١- رواه البخارى (٤٣/٣) التهجد .

٢-رواه البخارى (٤٦/٣) التهجد .

٣-رواه البخارى (٢٦٤/٤) الصوم .

يَفـرُّ إذا لاقى »[3] فـبين ﷺ خيرية هذا الصـيـام ، بأنه إذا صـام الدهر لعله تضعف قوته عن جهاد الأعداء فصيام يوم وإفطار يوم يحفظ على المؤمن قوته ، ونهى النبى ﷺ عن صيام الدهر.

قاوم النبى ﷺ تيار التبتل والرهبانية ، وبيّن أنه لا رهبانية فى الإسلام. وأن رهبانية هذه الأمة الجهاد فى سبيل الله والوسطية فى الأمور هى هدى محمد ﷺ فلا يقصر العبد فى العبادة ، ولا يشدد على نفسه جدا وينقطع للعبادة.

وأدل دليل على طريقـة النبى ﷺ فى العبـادة حـديث النفـر الثلاثة :

عن أنس بن مـالك رضى الله عنه قـال : جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبى يسألون عن عبادة النبى ﷺ فلما أُخبروا كأنهم تَقَـالُّوها فقـالوا : وأين نحن من النبى ﷺ ؟ قد غـفـر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . قال أحدهم : أما أنا فأنا أصلى الليل أبدا. وقـال آخر : أنا أصـوم الدهرولا أفطر. وقـال آخـر : أنا أعـتـزل النساء فلا أتزوج أبدا فجاء رسول الله ﷺ فقـال : « **أنتم الذين قلتم كذا وكذا ؟ أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له لكنى أصـوم وأفطر وأصلى وأرقـد وأتزوج النسـاء فـمن رغب عن سنتى فليس منى »** [1]

ولا شك فى أن ما عزم عليه الثلاثة الكرام من أصحاب رسول

١-رواه البخارى (٨٩/٩ ، ٩٠) النكاح ، ومسلم (١٧٦/٩) النكاح .

الله ﷺ هو ما تنادى به الصوفية وهو الذى أنكره رسول الله ﷺ وبيّن هديه الذى هو خير الهدى وأحسنه أنه يصوم ويفطر ، ويقوم ويرقد ، ويتزوج النساء .

قال الحافظ :

قوله : « **إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له** » فيه إشارة إلى رد ما بنوا عليه أمرهم من أن المغفور له لا يحتاج إلى مزيد فى العبادة بخلاف غيره ، فأعلمهم أنه مع كونه يبالغ [1] فى التشديد فى العبادة أخشى لله وأتقى من الذين يشددون ، وإنّما كان كذلك لأن المشدد لا يأمن من الملل بخلاف المقتصد ، فإنه أمكن لإستمراره ، وخير العمل ما دام عليه صاحبه .

وقوله : « **فمن رغب عن سنتى فليس منى** » المراد بالسنة الطريقة لا التى تقابل الفرض ، والرغبة عن الشئ الإعراض عنه إلى غيره ، والمراد من ترك طريقتى وأخذ بطريقة غيرى فليس منى ولمح بذلك إلى طريقة الرهبانية ، فإنهم الذين ابتدعوا التشديد كما وصفهم الله تعالى ، وقد عابهم بأنهم ما وفوه بما التزموه .

وطريقة النبى ﷺ الحنيفية السمحة فيفطر ليتقوى على الصيام وينام ليتقوى على القيام ، ويتزوج لكسر الشهوة وإعفاف النفس وتكثير النسل. وقوله : « **فليس منى** » إن كانت الرغبة بضرب

١-كذا فى الفتح والصحيح : « لا يبالغ » ولا يستقيم المعنى إلا كذلك

من التأويل يعذر صاحبه فيه ، فمعنى « **فليس منى** » أى على طريقتى ، ولا يلزم أن يخرج عن الملة ، وإن كان إعراضا وتنطعاً يفضى إلى اعتقاد أرجحية عمله فمعنى « **فليس منى** » ليس على ملتى ، لأن اعتقاد ذلك نوع من الكفر .(١)

فليس كمال الزهد فى أن يُحرِّم العبد على نفسه ما أحله الله عز وجل ، وأن يعرض عن الزواج حتى لا يأنس بالزوجة ، ولكن كمال العبودية فى القيام بشكر الله عز وجل على النعم ، وما أحسن ما أثر عن الحسن البصرى أنه قدم لأحد إخوانه قطعة من الحلوى فرفض أخذها واعتذر بأنه لا يستطيع القيام بواجب شكرها فقال له : **كُلْ يا أحمق فإن شربة الماء البارد لا تستطيع أن تؤدى شكرها** .

فهذا النبى ﷺ بأبى هو وأمى سيد الزهاد والعباد تزوج ثلاث عشرة إمرأة ومات عن تسع ، وكان يقول : « **حُبِّبَ إِلَيَّ من دنياكم النساء والطِيبِ ، وجُعِلت قُرة عينى فى الصلاة** »(٢) وكان يصلى حتى تَرِمَ ساقاه وتفطر قدماه فيقال له : « **أتفعل** ذلك وقد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. فيقول : « **أفلا أكون عبدا شكورا** » (٣)وكان يواصل وينهى عن الوصال وكانت

١- بإختصار من فتح البارى (٩/٧، ٨) .

٢-تقدم تخريجه .

٣-رواه البخارى (٣/٤١) التهجد ، ومسلم (١٧/١٦٢) صفات المنافقين والترمذى (٢/٢٠٤، ٢٠٥) الصلاة والنسائى (٣/٢١٩) قيام الليل .

همم الصحابة عالية فى العبادة والطاعة فكانوا يواصلون ويقولون له : « إنَّكِ تواصل » فيقول : « **إنى لست كهيئتكم إنى أبيت لى مُطعِمٌ يُطعِمُنى وساقٍ يسقينى** » [1] .



١- رواه البخارى (٤/٢٠٨) الصوم باب الوصال إلى السحر .

زهد النبي ﷺ

ويكفي في بيان زهد النبي ﷺ أنه أخبر عن حاله في الدنيا فقال : « **مالي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب قال في ظلّ شجرة ثم راح وتركها** » [1] ونصح ﷺ عبد الله بن عمر فقال : « **كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل** » [2] والغريب لا ينافس في عِزّها ولا يجزع من ذلها له شأن وللناس شأن.

وقد نقلت لنا الأحاديث الصحيحة كيف كانت حياة النبي ﷺ :

طعام النبي ﷺ

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال :ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما أصاب الناس من الدنيا فقال : (**رأيت رسول الله صلي الله عليه وسلم يظل اليوم يتلوي لا يجد من الدقل ما يملأ بطنه**) [3]

١-رواه الترمذي (٢٢٣/٩) الزهد وقال : حسن صحيح وأحمد (٣٩١/١) والحاكم (٣٠١/٤) الرقاق وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي وصححه الألباني في الصحيحة بشاهده رقم (٤٣٩)

(٢) رواه البخاري (٢٣٣/١١) الرقاق ، وأحمد (٤١,٢٤/٢) ، والترمذي (٢٠٣/٩) الزهد وأبو نعيم في الحلية (٣٠١/٣) .

٣- رواه مسلم (١٠٩/٨٢) والترمذي (٢٢١/٩) الزهد ، والدقل هو ردىء التمر .
١٨

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : **(ما شبع آل محمدٍ من خبز الشعير يومين متتابعين حتي قُبض رسول الله ﷺ)** [1]

وعن أنس رضى الله عنه قال : **(لم يأكل النبي ﷺ علي خوان حتي مات ولم يأكل خبزا مرققا حتي مات)** [2]

قال ابن بطال : تركه عليه الصلاة والسلام الأكل على الخوان وأكل المرقق إنما هو لدفع طيبات الدنيا اختياراً لطيبات الحياة الدائمة ، والمال إنما يرغب فيه ليستعان به على الآخرة فلم يحتج النبى ﷺ إلى المال من هذا الوجه وحاصله أن الخبر لا يدل على تفضيل الفقر على الغنى بل يدل على فضل القناعة والعفاف وعدم التبسط فى ملاذ الدنيا . [3]

وعن عروة عن عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : **(والله يا ابن أختي إن كنا لننظر إلي الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات رسول الله صلي الله عليه وسلم نار. قلت : يا خالة فما كان يعيشكم ؟ قالت : الأسودان : التمر والماء إلا أنه كان لرسول الله صلي الله عليه وسلم جيران من الأنصار وكانت لهم منايح فكانوا يرسلون إلي رسول الله صلي**

١- رواه البخارى (١١/٢٨٢) الرقاق ، ومسلم (١٨ ,١٠٥ ,١٠٦) الزهد .

٢- رواه البخارى (١١/٢٧٨) الرقاق ، والترمذى (٩/٢١٦) الزهد وابن ماجة (٣٢٩٢) الزهد .

٣- فتح البارى (١١/٢٨٤ ,٢٨٥) .

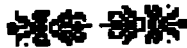
الله عليه وسلم من ألبانها فيسقيناه) (١)

ثياب النبي ﷺ

عن أبى بردة بن أبى موسى رضى الله عنه قال : **أخرجت لنا عائشة رضي الله عنها كساءً مُلَبَّدًا وإزاراً غليظاً فقالت : قُبض رسول الله صلي الله عليه وسلم في هذين .**(١)

فراش النبي ﷺ :

عن عائشة رضى الله عنها قالت : **إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذي ينام عليه أدما حشوه ليفا .**(٣)



١- رواه البخارى (٢٨٧/١١) الرقاق ، ومسلم (١٠٧/١٨) الزهد .

٢- رواه مسلم (٥٧/١٤) الرقاق . وقوله « ملبدا » أى مرقعا .

٣- رواه البخارى (٢٨٢/١١) الرقاق ، ومسلم (٥٧/١٤) اللباس .

زهد الصحابة

رضى الله عنهم

اقتدى الصحابة الكرام برسول الله ﷺ فى الزهد كما اقتدوا به فى سائر أحواله وكانوا أمثلة حية للإسلام فما ظهر فيهم زهد المتصوفة لقوة يقينهم وسلامة منهجهم.

عن أنس رضى الله عنه قال : رأيت عمر وهو يومئذٍ أمير المؤمنين ، وقد رقَّع بين كتفيه برقاع ثلاث ، لبد بعضها على بعض .

وعن محمد بن سيرين قال : كنا عند أبى هريرة رضى الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فمخط فى أحدهما ثم قال : بخ بخ يتمخط أبو هريرة فى الكتان لقد رأيتنى وإنى لأخر فيما بين منبر رسول الله ﷺ وحجرة عائشة من الجوع مغشيا على فيجىء الجائى فيضع رجله على عنقى ، يرى أن بى الجنون وما هو إلا الجوع .[1]

وعن فضالة بن عبيد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم فى الصلاة من الخصاصة

١- رواه البخارى (٣٠٣/١٣)الإعتصام بالكتاب والسنة ، والترمذى (٢١٦/٩، ٢١٧) الزهد .

- وهم أصحاب الصفة - حتى يقول الأعراب هؤلاء مجانين - أو مجانون - فإذا صلى رسول الله ﷺ انصرف إليهم فقال :« لو تعلمون ما لكم عند الله لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة .[1]

وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لولا أنى أخاف أن تنقص من حسناتى لشاركتكم فى لين عيشكم ولكنى سمعت الله عَيَّرَ قوما فقال : ﴿ **أَذْهَبْتُم طَيِّبَاتِكُم فِى حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا** ﴾ [الأحقاف: ٢٠] .

ومما يدل على زهد عثمان رضى الله عنه ما رواه عبد الرحمن بن سبرة قال : جاء عثمان بن عفان إلى النبى ﷺ بألف دينار فى ثوبه حين جهز النبى ﷺ جيش العسرة قال : فصبها فى حجر النبى ﷺ ، قال : فجعل النبى ﷺ يقلبها وهو يقول : « **ما ضر ابن عفان ما عمل بعد اليوم يردد ذلك مرارا** » [2]

وقال ضرار بن حمزة فى وصف على رضى الله عنه : « كان والله غزير الدمعة ، طويلِ الفكرة ، يقلب كفه ، ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما خَشِنَ ، ومن الطعام ما جشب ، كان والله

١- رواه الترمذى (٢١٨/٩) الزهد وصححه ووافقه الألبانى .

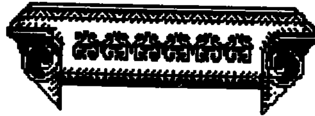
٢- رواه أحمد فى المسند (٦٣/٥) وكذا فى فضائل الصحابة (٤٥٧/١، ٤٥٨) ورواه الترمذى (١٥٥/١٣) أبواب المناقب وقال حسن غريب. والحاكم (١٠٢/٣) معرفة الصحابة وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وحسنه الألبانى فى صحيح الترمذى رقم (٢٩٢٠) .

كأحدنا يجيبنا إذا سألناه ، ويبتدأنا إذا أتيناه ، ويأتينا إذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة له ، ولا نبتديه تعظمة ، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم ، يعظم أهل الدين ويحب المساكين ، لا يطمع القوى فى باطله ، ولا ييأس الضعيف من عدله ، فأشهد بالله لرأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سجوفه ، وغارت نجومه ، وقد مثل فى محرابه قابضا على لحيته ، يتململ تململ السليم ، ويبكى بكاء الحزين وكأنى أسمعه وهو يقول : يا دنيا ألى تعرضت أم لى تشوفت ؟ هيهات غرّى غيرى ، قد بتتك ثلاثا لا رجعة لى فيك ، فعمرك قصير ، وعيشك حقير ، وخطرك كبير ، آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق .(١)

بقى أن نقول إن حياة مصنف الكتاب الذى نتشرف اليوم بتحقيقه وتنقيحه مثال صالح للزهد السلفى الذى مضى عليه سلف الأمة ، فما أعرض ابن المبارك عن اكتساب الأموال ، ولا جلس فى الزوايا ولبس الصوف وأعرض عن الزواج ، ولكنه كان تاجرا يكتسب المال الحلال وينفقه فى الحج والجهاد ومواساة الإخوان وقضاء الحاجات ، وكان على اجتهاد فى العبادة والطاعة وخشية لله عز وجل ، كان إذا قرأ عليه كتاب الزهد كأنه بقرة منحورة ، وهذا هو الزهد الذى ننادى به ونتطلع إليه ، فمن

١ –ذكره ابن الجوزى فى التبصرة (١/٤٤٢–٤٤٥) .

أخرج الدنيا من يديه ولا تزال فى قلبه فليس بزاهد ، ومن أخرج الدنيا من قلبه وهى فى يده فهو الزاهد حقا. قيل لأحد السلف يا زاهد فقال : الزاهد عمر بن عبد العزيز أتته الدنيا راغمة فزهد فيها وأما أنا ففى ماذا زهدت .



أقسام الزهد

قال ابن القيم رحمه الله ما ملخصه :

الزهد على أربعة أقسام :

أحدها : فرض على كل مسلم وهو الزهد فى الحرام ، وهذا متى أخل به انعقد سبب العذاب ، فلابد من وجود مسببه ما لم ينعقد سبب آخر يضاده .

الثاني : زهد مستحب وهو على درجات فى الإستحباب بحسب المزهود فيه ، وهو الزهد فى المكروه وفضول المباحات ، والتفنن فى الشهوات المباحة.

الثالث : زهد الداخلين فى هذا الشأن وهم المشمرون فى السير إلى الله وهو نوعان (١) :

أحدهما : الزهد فى الدنيا جملة ، وليس المراد تخليها من اليد ولا إخراجها وقعوده صفرا منها وإنما المراد إخراجها من قلبه

١-لعل ابن القيم رحمه الله يقصد بهذين النوعين تكملة الأقسام الأربعة فكأن من الأربعة نوعان لا يستحق من اتصف بهما اسم الزاهد والنوعان الأخيران يستحق من اتصف بهما إسم الزاهد والله أعلم.

وقال إبراهيم بن أدهم : الزهد ثلاثة أقسام فزهد فرض ، وزهد فضل ، وزهد سلامة ، فأما الزهد الفرض فالزهد فى الحرام ، وأما الزهد الفضل فالزهد فى الحلال ، وأما الزهد السلامة فالزهد فى الشبهات.

بالكلية فلا يلتفت إليها ، ولا يدعها تساكن قلبه ، وإن كانت في يده . فليس الزهد أن تترك الدنيا من يدك وهى فى قلبك وإنما الزهد أن تتركها من قلبك وهى فى يدك ، وهذا كحال الخلفاء الراشدين وعمر بن عبد العزيز الذى يضرب بزهده المثل مع أن خزائن الأموال تحت يده ، بل كحال سيد ولد آدم ﷺ ، حين فتح الله عليه من الدنيا ما فتح ولا يزيده ذلك إلا زهدا فيها .

النوع الثانى : الزهد فى نفسك ، وهو أصعب الأقسام وأشقها وأكثر الزاهدين إنما وصلوا إليه ولم يلجوه ، فإن الزاهد يسهل عليه الزهد فى الحرام لسوء مغبته ، وقبح ثمرته ، وحماية لدينه وصيانة لإيمانه ، وإيثار اللذة والنعيم على العذاب ، وأنفة من مشاركة الفساق والفجرة ، وحمية من أن يستأسر لعدوه ، ويسهل عليه الزهد فى المكروهات وفضول المباحات علمه بما يفوته بإيثارها من اللذة والسرورالدائم والنعيم المقيم ، ويسهل عليه زهده فى الدنيا علمه بما وراءها ، وما يطلبه من العوض التام والمطلب الأعلى .

وأما الزهد فى النفس فهو ذبحها بغير سكين ، وهو نوعان :

أحدهما : وسيلة وبداية وهو أن تميتها فلا يبقى لها عندك من القدر شئ ، فلا تغضب لها ، ولا ترضى لها ، ولا تنتصر لها ،

ولا تنتقم لها ، قد سلبت عرضها ليوم فقرها وفاقتها فهى أهون عليك من أن تنتصر لها ، أو تنتقم لها ، أو تجيبها إذا دعتك ، أو تكرمها إذا عصتك ، أو تغضب لها إذا ذمت ، بل هى عندك أخس مما قيل فيها ، أو ترفهها عما فيه حظك وفلاحك ، وإن كان صعبا عليها.

والنوع الثانى : غاية وكمال وهو أن يبذلها للمحبوب جملة بحيث لا يستبقى منها شيئا ، بل يزهد فيها زهد المحب فى قدر خسيس من ماله قد تعلقت رغبة محبوبه به ، فهل يجد من قلبه رغبة فى إمساك ذلك القدر وحجبه عن محبوبه ، فهكذا زهد المحب الصادق فى نفسه قد خرج عنها وسلمها لربه فهو يبذلها له دائما بتعرض منه لقبولها ، وجميع مراتب الزهد المتقدمة مبادٍ ووسائل لهذه المرتبة ولكن لا يصلح إلا بتلك المراتب .(١)



١-طريق الهجرتين (من ٢٥١ إلى ٢٥٤) .

درجات الزهد

قال ابن قدامة رحمه الله :

من الناس مَن يزهد فى الدنيا وهو لها مُشْتَهٍ ، لكنه يجاهد نفسه ، وهذا يسمى المتزهد ، وهو مبدأ الزهد.

الدرجة الثانية : أن يزهد فى الدنيا طوعا ، لا يكلف نفسه ذلك ، لكنه يرى زهده ويلتفت إليه فيكاد يعجب بنفسه ويرى أنه قد ترك شيئا له قدر لما هو أعظم قدرا منه ، كما يترك درهما لأخذ درهمين ، وهذا أيضا نقصان.

الدرجة الثالثة : وهى العليا أن يزهد طوعا ، ويزهد فى زهده ، فلا يرى أنه ترك شيئا ، لأنه عرف أن الدنيا ليست بشئ فيكون كمن ترك خزفة وأخذ جوهرة ، فلا يرى ذلك معاوضة ، فإن الدنيا بالإضافة إلى نعيم الآخرة أخس من خزفة بالإضافة إلى جوهرة ، فهذا هو الكمال فى الزهد.

واعلم أن مثل من ترك الدنيا ، مثل من منعه عن باب الملك كلب على بابه فألقى إليه لقمة من خبز فشغله بذلك ودخل فقرب من الملك أفتراه يرى لنفسه يدا عند الملك بلقمة ألقاها إلى كلبه فى مقابلة ما قد ناله.

فالشيطان كلب على باب الله عز وجل يمنع الناس من الدخول مع أن الباب مفتوح والحجاب مرفوع ، والدنيا كلقمة

فمن تركها لينال عز الملك فكيف يلتفت إليها ، ثم إن نسبتها أعنى ما سلم لكل شخص منها ولو عَمَّرَ ألف سنة بالإضافة إلى نعيم الآخرة أقل من لقمة بالإضافة إلى ملك الدنيا ، لأن الفانى لا نسبة له إلى الباقى كيف ومدة العمر قصيرة ولذات الدنيا مكدرة .(١)

***

---

(١) منهاج القاصدين (٣٢٥ ، ٣٢٦) .

أضرار حب الدنيا

حب الدنيا هو الذى عمر النار بأهلها ، والزهد فى الدنيا هو الذى عمر الجنة بأهلها ، والسكر بحب الدنيا أعظم من السكر بالخمر ، فالسكر بالخمر يستفيق صاحبه غالبا - أما السكر بحب الدنيا فلا يستفيق صاحبه إلا فى ظلمة اللحد.

قال يحيى بن معاذ : الدنيا خمر الشيطان من سكر منها فلا يفيق إلا فى عسكر الموتى نادما بين الخاسرين ، وأقل ما فيها أنه يلهى عن حب الله وذكره ، وإذا لهى القلب عن ذكر الله سكنه الشيطان وصرفه حيث أراد ، ومن فقهه فى الشر أنه يرضيه ببعض أعمال الخير ليريه أنه يفعل الخير.

وروى عن المسيح عليه السلام أنه قال : حب الدنيا رأس كل خطيئة.

قال العلماء : وإنما كان حب الدنيا رأس الخطايا من وجوه :

أحدها : أن حبها يقتضى تعظيمها ، وهى حقيرة عند الله ومن أكبر الذنوب تعظيم ما حقر الله عز وجل .

ثانيها : أن الله لعنها ومقتها وأبغضها إلا ما كان له فيها ، ومن أحب ما لعنه الله ومقته وأبغضه فقد تعرض للفتنة ومقته وغضبه.

ثالثها : أنه إذا أحبها صيرها غايته ، وتوسل إليها بالأعمال التى جعلها الله عز وجل وسائل إليه وإلى الدار الآخرة ، فعكس الأمر ، وقلب الحكمة ، فهنا أمران :

أحدهما : جعل الوسيلة غاية ،**والثانى** : التوسل بأعمال الآخرة إلى الدنيا ، وهذا شر معكوس من كل وجه ، وقلب منكوس غاية الإنتكاس ، وهذا هو الذى انطبق عليه حذو القذة بالقذة قوله تعالى : ﴿ **مَن كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾ [هود: ١٥] .

والأحاديث كثيرة منها ما رواه مسلم من حديث أبى هريرة فى الثلاثة الذين هم أول من تُسعَّر بهم النار : الغازى ، والمتصدق والقارئ ، الذين أرادوا بذلك الدنيا .

فانظر إلى محبة الدنيا كيف حرمت هؤلاء من الأجر وأفسدت عليهم عملهم ، وجعلتهم أول الداخلين إلى النار .

رابعها : أن محبتها تعترض بين العبد وبين فعل ما يعود عليه نفعه فى الآخرة ، بإشتغاله عنه بمحبوبه ، والناس ههنا مراتب : فمنهم من يشغله محبوبه عن الإيمان وشرائعه. ومنهم من يشغله حبها عن كثير من الواجبات ، ومنهم من يشغله عن القيام

بالواجب فى الوقت الذى يعارض تحصيلها ، وإن قام بغيره ، ومنهم من يشغله عن عبودية قلبه فى الواجب وتفريغه لله عند أدائه ، فيؤديه ظاهرا لا باطنا.

وأين هذا من عشاق الدنيا ومحبيها ، وهذا من أندرهم ، وأقل درجات حبها أن يشغل عن سعادة العبد ، وهو تفريغ القلب لحب الله ، ولسانه لذكره ، وجمع قلبه على لسانه وجمع لسانه وقلبه على ربه ، فعشقها ومحبتها تضر بالآخرة ولابد ، كما أن محبة الآخرة تضر بالدنيا.

خامسها : أن محبتها تجعلها أكبر هم العبد عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَن كانت الآخرة همه جعل الله غناه فى قلبه ، وجمع له شمله ، وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت الدنيا أكبر همه جعل الله فقره بين عينيه وفرّق شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له** » (١)

سادسها : أن محبها أشد الناس عذابا بها ، وهو معذب فى دوره الثلاث : يعذب فى الدنيا بتحصيلها والسعى فيها ومنازعة أهلها ، وفى دار البرزخ بفواتها والحسرة عليها ، وكونه قد حيل بينه وبين محبوبه على وجه لا يرجو اجتماعه به أبدا ، ولم

---

(١) رواه الترمذى (٢٢٨٣ تحفة) صفة القيامة وسكت عنه ، قال الألبانى - حفظه الله - : وهو إسناده ضعيف لكنه حسن فى المتابعات وله شاهد عند ابن ماجه وابن حبان

يحصل له هناك محبوب يعوضه عنه فهذا أشد الناس عذابا فى قبره ، يعمل الهم والغم والحزن فى روحه ما تعمل الديدان وهوام الأرض فى جسمه.

والمقصود أن محب الدنيا يُعذب فى قبره ، ويعذب يوم لقاء ربه قال تعالى : ﴿ **فَلا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ ولا أَوْلادُهُمْ إِنَّما يُرِيْدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُم بِهـا فِي الحَيَـاَةِ الدُّنْيَا وتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ** ﴾ [التوبة: ٥٥] .

قال بعض السلف : يعذبون بجمعها ، وتزهق أنفسهم بحبها وهم كافرون بمنع حق الله فيها.

وسابعها : أن عاشقها ومحبها الذى يؤثرها على الآخرة من أسفه الخلق وأقلهم عقلا ، إذ آثر الخيال على الحقيقة ، والمنام على اليقظة ، والظل الزائل على النعيم الدائم ، والدار الفانية على الدار الباقية ، وباع حياة الأبد فى أرغد عيش بحياة إنما هى:

أحلامُ نَومٍ أو كظِلٍ زائلٍ ∴ إنَّ اللبيبَ بمثْلِها لا يُخْدَعُ

وكان بعض السلف يتمثل هذا البيت :

يا أَهْلَ لذَّاتِ دُنيا لا بَقَاءَ لَهَا ∴ إن اغتِرَارًا بظِلٍّ زَائـلٍ حُمْقُ

قال يونس بن عبد الأعلى : ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام

فرأى فى منامه ما يكره وما يحب فبينما هو كذلك انتبه.

أشبه الأشياء بالدنيا ظل تحسب أن له حقيقة ثابتة وهو فى تقلص وانقباض ، فتتبعه لتدركه فلا تلحقه ، وأشبه الأشياء بها السراب يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب ، وأشبه الأشياء بها عجوز شوهاء قبيحة المنظر والمخبر ، غدَّارةُ بالأزواج ، تزينت للخطاب بكل زينة ، وسترت كل قبيح فاغتر بها من لم يجاوز بصره ظاهرها فطلب النكاح فقالت : لا مهر إلا فقد الآخرة فإننا ضرتان واجتماعنا غير مأذون فيه ولا مستباح ، فآثر الخطاب العاجلة وقالوا : ما على من واصل حبيبته من جناح ، فلما كشف قناعها وحل إزارها إذا كلٌ آفة وبلية ، فمنهم من طلَّق واستراح ، ومنهم من اختار المقام فما استتمت ليلة عرسه إلا بالعويل والصياح .

تالله لقد أذَّنَ مؤذنها على رؤوس الخلائق بحى على غير الفلاح ، فقام المجتهدون والمصلون لها فواصلوا فى طلبها الغدوَّ بالرواح ، وسروا ليلهم فلم يحمد القوم السرى عند الصباح طاروا فى صيدها فما رجع أحد منهم إلا وهو مكسور الجناح ، فوقعوا فى شبكتها فأسلمتهم للذباح .(١)

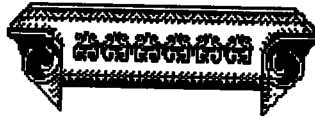
---

(١) باختصار من عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن القيم (١٨٥ - ١٩١) ط زكريا على يوسف .

ونختم أضرار حب الدنيا بقول القائل :

حُكْمُ المَنيَّةِ في البريَّةِ جَارى .·. ما هذه الدُّنيا بدَارِ قَرار
اقْضُوا مآربَكُمْ سِرَاعًا إنَّما .·. أعْمَارُكُمْ سَفَرٌ مِّن الأسفَارِ
وَتراكَضُوا خَيْلَ السِّباقِ وبادروا .·. أن تُستَرَدَّ فإنَّهُنَّ عَوَارى
ودَعُوا الإقَامَةَ تحْتَ ظلٍّ زائلٍ .·. أنتم على سَفَرٍ بهذى الدَّارِ
مَنْ يَرْجُو طيْبَ العيْشِ فيْهَا إنَّمَا .·. يبنِى الرَّجَاءَ على شَفيرٍ هارِ
والعيْشُ كُلُّ العيشِ بَعدَ فِرَاقِها .·. فى دَارِ أهْلِ السَّبْقِ أكرمَ دَارِ

فنسأل الله عز وجل أن يتوفانا مسلمين غير خزايا ولا مفرطين ، وأن يجمعنا فى الآخرة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وحسن أولئك رفيقا.



الكتب المصنفة المطبوعة فى الزهد

اهتم العلماء رحمهم الله بالتصنيف فى الزهد والرقائق وضمن أكثر مصنفى الكتب الستة مصنفاتهم بكتاب فى الزهد أو الرقاق ، أو هما معاً ، وأفرد جماعة من العلماء الزهد بالتصنيف وموضع حصرهم فى كتب جمع التراث ، أمثال كشف الظنون ، وتاريخ الأدب العربى ، وفهرست ابن النديم وغيرهم ، وقد ذكر الفريوائى محقق كتاب الزهد لوكيع اثنين وستين مصنفا فى الزهد أو الرقائق ، ثم استدرك على نفسه فى تحقيق كتاب زهد هناد أربعة عشر مصنفا ، فيكون عدد الثابت من ذلك ستة وسبعين مصنفا ، فمن شاء الإطلاع عليها فعليه بهذين الكتابين ، واقتصرت هنا على المطبوع من هذه المصنفات التى وقفت عليها مرتبا لها بحسب تقدم وفاة مصنفيها.

١- الزهد للإمام شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزى المتوفى سنة (١٨١) هجرية.

قال فؤاد سزكين فى تاريخ التراث : أقدم كتاب وصل إلينا من هذه الفتره هو كتاب الزهد له.(١) أى لابن المبارك.

وهذا يعنى وجود مصنفات قبله فى الزهد ، ولكنها لم تصل

---

(١) تاريخ التراث العربى (٢ / ٤٣١) .

إلينا ذكر منها الفريوائى (الزهد لزائدة بن قدامة) المتوفى سنة ١٦٠هـ.

وللكتاب روايتان كما سيأتى رواية المروزى ونعيم بن حماد ، وحقق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى نص رواية المروزى وفيها زيادات يحيى بن صاعد والمروزى من غير طريق ابن المبارك ، فكان عدد الأحاديث المرفوعة والموقوفة والآثار ١٦٢٧ ثم ذكر بعد ذلك جملة من الأحاديث والآثار من رواية نعيم بن حماد فكان عدد المرفوعات والآثار (٤٣٦) وطبع الكتاب طبعته الأولى بالهند ثم طبعته دار الكتب العلمية ببيروت وتوجد طبعة مصرية مصورة على الطبعة البيروتية طبعتها دار عمر بن الخطاب بالإسكندرية.

٢- كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح المتوفى سنة ١٩٧هـ.

وهو مطبوع بتحقيق الدكتور : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائى ونترك تعريف الكتاب إليه فهو أعلم الناس به والله أعلم قال حفظه الله : (وإن مادة كتاب الزهد للإمام وكيع بن الجراح تشتمل على خمسمائة وتسعة وثلاثين نصا : منها ثلاثمائة وأربعة وثلاثون نصا من الصحاح والحسان ، وهى موزعة على إسرائيليات وعددها أربعة عشر نصا ، ومرفوعات وعددها

مائتا حديث ، منها مائة وأربعون حديث من الصحاح والحسان وموقوفات وعددها مائة وثلاثة وتسعون نصا : منها مائة وعشر نصوص من الصحاح والحسان ، ومقاطيع وعددها مائة واثنان وثلاثون نصًا : ومنهاأربعة وثمانون نصا من الصحاح والحسان ، وعدد النصوص الضعيفة مائة وواحد وتسعون نصًا .[1] والكتاب محقق تحقيقا جيدا حصل به المحقق على الماجستير بتقدير ممتاز من شعبة السنة بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فى عالم ١٤٠٢هـ تحت إشراف فضيلة الشيخ عبد المحسن حمد العباد.

ومطبوع طباعة فاخرة بمكتبة الدار بالمدينة المنورة فجزى الله كل من شارك فى إخراجه إلى النور خير الجزاء.

٣- كتاب الزهد للإمام الحافظ أسد بن موسى

الملقب بأسد السنة المتوفى بمصر سنة ٢١٢هـ.

وهو مطبوع بتحقيق أخينا الفاضل أبو إسحاق الحوينى جزاه الله خيرا ، وعدد ما فيه من أحاديث مرفوعة وآثار مائة وأربعة ، والقائم على طباعته ونشره مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامى ومكتبة الوعى الإسلامى.

---

(١) مقدمة كتاب الزهد لوكيع (١ / ١٠) ط . مكتبة الدار - المدينة المنورة .

٤- كتاب الزهد للإمام أحمد بن حنبل الشيباني

المتوفى سنة (٢٤١هـ).

وهو مُرتب على المسانيد لا الأبواب وفيه (٢٣٤٥) نصا والمطبوع فيه زيادات عبد الله بن أحمد من غير طريق أبيه . ويبدو أن المطبوع جزء من زهد الإمام ؛ فقد ذكر الحافظ أنه كتاب كبير يكون في قدر ثلث المسند مع كبر المسند وفيه من الأحاديث والآثار مما ليس في المسند شئ كثير ، والكتاب مطبوع طبعه غير محققه ، وصححه عبد الرحمن بن قاسم ، والكتاب يحتاج إلى جهد كبير لتحقيقه وتنقيحه فنسأل الله أن يقيد له من يقوم بذلك حتى يتم الإنتفاع به.

٥- الزهد للإمام هناد بن السري الكوفي

المتوفى سنة ٢٤٣هـ.

وهو مطبوع بتحقيق محمد أبو الليث الخيرأبادى وعنى بطبعه ونشره عبد الله بن إبراهيم الأنصارى ، والطبعة التى وقفت عليها وعزوت إليها طبعة وقفيه على نفقة أمير دولة قطر جزاه الله خيراً فى ثلاثة مجلدات فاخرة. وللكتاب طبعة أخرى محققة أيضا بتحقيق عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائى فى جزأين ، طبع دار الخلفاء للكتاب الإسلامى ، قال محمد أبو الليث الخيرأبادى فى التعريف بالكتاب : انتهج المؤلف رحمه الله فى ترتيب

الكتاب وتنسيقه منهاجا علميا موضوعيا حيث رتبه على الأبواب المختلفة المتنوعة ، وهى مائة وستة عشر بابا على ما بلغ إليه التحقيق ، وكون مادته من أحاديث الرسول ﷺ وأقوال صحابته وأفعالهم وأقوال المفسرين للآيات الكريمات وأقوال وأفعال التابعين ومن بعدهم - رضوان الله عليهم(١)-وهى ألف وأربعمائة وسبعة وستون حديثا وأثرا وقولا وفعلا ،وامتاز أسلوبه بالطرافة فى العناوين ، وبكثرة الأبواب وبموضوعية المواد وبتنسيق جميل ، وشمول للموضوع وبعدم التكرار إلا يسيرا . (٢)

٦- كتاب الزهد للإمام الحافظ أبو داود سليمان بن الأشعث السجستانى صاحب السنن المتوفى سنة (٢٧٥هـ) .

وهو مطبوع بتحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد ، وغنيم بن عباس بن غنيم ، ونشر دار المشكاه للنشر والتوزيع.

قال المحققان فى مقدمة التحقيق : كتاب الزهد الذى بين أيدينا هو من رواية ابن الأعرابى عن أبى داود السجستانى ، وقد صنفه أبو داود على مسانيد الصحابة والتابعين ، فابتدأ كتابه

---

(١) والأولى تخصيص الترضى بالصحابة الكرام الذين أخبر الله عز وجل برضاه عنهم والترحم على التابعين ومن بعدهم من العلماء .

(٢) مقدمة كتاب الزهد لهناد بن السرى (١ / ٥٧ ، ٥٨) .

بذكر بعض الأخبار عن بنى إسرائيل ، ثم بذكر أخبار العشرة سوى سعيد بن زيد ومعظمهم من كبار التابعين وبلغ عدد الآثار التى ساقها المصنف فى كتابه (٥٢١) .[1]

٧- كتاب الزهد للإمام أبى بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم المتوفى سنة ٢٨٢هـ.

وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد العلى عبد الحميد حامد وطبع الدار السلفية بالهند ، والكتاب يشتمل على ثمانية وثمانين ومائتين من الأحاديث المرفوعة والآثار.

٨- كتاب الزهد الكبير للإمام المحدث أحمد بن حسين البيهقى المتوفى سنة ٤٥٨هـ.

حققه وعلق عليه الدكتور : تقى الدين الندوى أستاذ الحديث بجامعة الإمارات ، وقال المحقق فى التعريف بالكتاب : يحتوى كتاب الزهد الكبير على خمسة أجزاء فى مجلد واحد وقد قسمه مؤلفه إلى ستة فصول من غير أن يقدم لها بذكر أبواب الكتاب.

الفصل الأول : فى بيان حقيقة الزهد وأنواعه ومن هو جدير باسم الزهد.

الفصل الثانى : فى العزلة والخمول .

---

(١) مقدمة كتاب الزهد لأبى داود (١٥) .

الفصل الثالث : فى ترك الدنيا ومخالفة النفس والهوى .

الفصل الرابع : فى قصر الأمل والمبادرة بالعمل قبل بلوغ الأجل .

الفصل الخامس : فى الإجتهاد فى الطاعة وملازمة العبودية .

الفصل السادس : فى الورع والتقوى .

وقد استعرض المؤلف فى أول كل فصل الأحاديث النبوية ، ثم أتبعها بأقوال الصحابة والتابعين وغيرهم من العلماء الربانيين ، ثم يختم كل فصل بما يحضره من الشعر فى موضوع الفصل .(١)



(١) مقدمة كتاب الزهد الكبير للبيهقى (٦٨) .

منهج التحقيق

كتاب الزهد لشيخ الإسلام عبد الله بن المبارك من أجل الكتب المصنفة فى الزهد كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية ومُصَنِّفُهُ من أجل العلماء الذين جمعوا بين العلم والعمل والزهد والغنى ، بل جمع خصال الخير كما سيأتى فى ترجمته فالكتاب مبارك ، ومصنفه مبارك .

والكتاب خرج إلى النور منذ زمن ولعله من أوائل الكتب المصنفة فى الزهد التى قدر لها أن ترى النور ، وهذا أيضا من بركة الكتاب وبركة مصنفه ، فكم من كتب تظل حبيسة بين جدران المكتبات لا تجد من يلتفت إليها ويهتم بها ويمهدها للقراءة والإستفادة ، وأذكر أن كتاب الزهد لابن المبارك من أوائل الكتب التى استفدت منها وما زلت ، والكتاب حققه فى الطبعة الأولى فضيلة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى ، وطبعته دار الكتب العلمية والخبير به يوافقنى فى أن الكتاب خدم خدمة طيبة فى إظهار النص وتحقيق المخطوطه ولكنه لم يخدم الخدمة المطلوبة بالنسبة للحكم على مروياته فأكثر الأحاديث لم يحكم عليهابما يليق بها ، بل نادرا ينسب الحديث إلى الصحيحين أو أحدهما أو بعض كتب السنة الأخرى ، ولم يتكلم على رجال

الكتاب إلا نادرا ثم أبواب الكتاب التى يعالجها كالتوكل وقصر الأمل لم يبين معانيها ، وسوف يقف القارئ الكريم على ذلك جليا عند مقارنة هذه الطبعة الجديدة المنقحة المحققة بالطبعة السابقة على قلة باعنا وقصور هممنا ولكننى بذلت جهدا أحتسبه عند الله عز وجل فلم أدخر وسعا أو طلبا للنصيحة من إخوانى أو معاونة من أهل الشأن عملا بقول النبى ﷺ : « **الدين النصيحة** »[1]، وبقوله ﷺ : « **إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه** » [2] .

وألخص منهجى فى التحقيق فى النقاط الآتية :

١- قمت بعمل مقدمة للكتاب حافلة بالخير والنفع ، مع مراعاة عدم التطويل الممل أو الإختصار المخل اشتملت على بيان

١- رواه مسلم (٣٧/١)الإيمان وذكره البخارى ترجمة فى كتاب الإيمان لكونه على غير شرطه ونبه بإيراده على صلاحيته فى الجملة .

٢- رواه البيهقى فى شعب الإيمان رقم (٣٥١٥) وفيه قصه ورواه الطبرانى فى الكبير مختصرا (٤٤٨) وقال الهيتمى فى مجمع الزوائد وفيه قطبه بن العلاء وهو ضعيف (٩٨/٤) وذكره الحافظ فى الإصابة فى ترجمة كليب وقال : روى حديث قطبة بن العلاء ورواه زائدة عن عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الأنصار قال : خرجت مع أبى . وفى كلام الحافظ فوائد منها بيان سقط فى رواية الطبرانى والبيهقى والثانى متابعة زائدة بن قدامة وهو ثقة لقطبه بن العلاء انظر الإصابة (٣٣٠/٥) .

والحديث ذكره العجلونى فى كشف الخفاء (٢٨٧/١ ، ٢٨٨) وصححه الألبانى بشواهده فى الصحيحة رقم (١١١٣) .

معنى الزهد عند علماء اللغة والأخلاق ، ثم بيان الآيات والأحاديث التى تحث على الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة ثم مقارنة بين الزهد السلفى الذى ننادى به والذى مضى عليه سلف الأمة رحمهم الله وزهد الصوفية المبتدع ، ثم أمثلة من زهد النبى ﷺ وزهد الصحابة رضى الله عنهم ، ثم أشرت إلى دوافع العلماء ومشاهدهم فى الزهد ، ثم أقسام الزهد ، ثم بيان الكتب المصنفة المطبوعة التى وقفت عليها فى الزهد ، ثم خطة البحث ثم ترجمة ضافية لعالمنا وعالم الدنيا عبد الله بن المبارك ثم تراجم مختصرة لرواة الرواية التى اعتمدناها وهى رواية المروزى لزهد ابن المبارك .

٢- قمت بترجمة جميع رجال زهد ابن المبارك البالغ عددهم (١٠٤١) ، وصنعت لهم معجما يلحق بالكتاب ، وأعطيت كلَّ راوٍ رقما بحسب الترتيب الأبجدى ؛ حتى أحيل إليه فى الهامش فلا أثقل الهوامش بتراجم الرواة ، فأذكر الراوى وأحيانا أشير إلى أنه ثقه أو ضعيف أو ثقه مدلس على طريقة الحافظ ابن حجر فى التقريب ، ثم أذكر رقم الترجمة ، وإن كان فى ذلك مشقه شديدة على الباحث ففيها من خدمة القارئ العادى والقارئ المتميز خير كثير ، فالقارئ العادى يكفيه الحكم على الإسناد فى الهامش ، لأنه ليس من أهل النظر فى الإسناد ، والقارئ المتميز يمكنه أن يرجع إلى تراجم الرواه فى

المعجم ، وهى مشتمله أيضا على موضع أو أكثر من مواضع الترجمة فى كتب الرجال فإن احتاج مزيد بيانٍ لحال الراوى يمكنه أن يراجع ترجمته فى كتب الرجال .

٣- اعتمدت رواية الحسين بن الحسن المروزى ، وإظهار فضيلة الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى للنصّ ، إلا فى مواضع سوف أشير إليها بإذن الله تعالى ، وأردت أن يكون زهد ابن المبارك هو زهد ابن المبارك ، فحذفت ما رواه يحيى بن صاعد عن شيوخه وكذا الحسين المروزى من غير طريق ابن المبارك فكثير من المصنفين ينقلون أحاديث من كتاب الزهد لابن المبارك مع عزوهم له لابن المبارك ، ويكون الحديث من رواية يحيى بن صاعد أو المروزى عن شيوخه ، وليس فى إسناده عبد الله بن المبارك ، وعسى أن تنشط لى همةٌ أو لأحد الإخوان فيحقق زيادات تلامذة ابن المبارك التى رَوَوْهَا من غير طريقه ، والله المستعان وكان عدد الأحاديث التى على هذا الشرط (١٢٠٦) ما بين مرفوع وموقوف وأثر عن التابعين وإسرائيليات.

٤- حذفت من أصل الكتاب إسناد الرواية ، حيث إن المحقق للمخطوطة كرره فى كل حديث ، وذكرت هذا السند مرة واحدة فى أول الكتاب دفعا للتكرار ، فحذفت قوله : (أخبركم أبو عمرو بن حيوية وأبو بكر الوراق قالا : أخبرنا يحيى قال :

حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال :) ، وابتدأت إسناد كل حديث بشيخ ابن المبارك فيه ، وليس فى هذا إخلال بالرواية لأنها مذكورة فى بداية الكتاب ، وفيها توفير للوقت والجهد - علما بأن من أول الكتاب حتى رقم (٥٩٤) يرويه تلميذان عن ابن صاعد ، ومن (٥٩٥) يرويه تلميذ واحد عن ابن صاعد .

٥- أصلحت كثيرا من الأخطاء المطبعية وأخطاء النساخ ، كما فى أثر رقم (٦٣١) ففى السند عن رجل من بلحارث بن عقبة ، والصحيح عن رجل أى مبهم عن بلحارث بن عقبه. والإملائية كما فى أثر رقم (٨٥٦) قال : غير أنى أرجوا. والصحيح أرجو بغير ألف .

٦- أصلحت الوهم فى أسماء بعض الرواه كما فى الأثر رقم (٣٥٢) رواه فى الأصل عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أبى سلمه وروى نفس الأثر الترمذى من طريق ابن المبارك عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ، وكذا ابن أبى عاصم فى الزهد (٦٣) من طريق ابن المبارك كذلك وأحمد (٢/٢٦٧) فالظاهر أن فيه إقلابا. وانظر أيضا فى الأثر رقم (٦٢٦) ففى الأصل قال ابن المبارك أخبرنا معمر عن مطر عن عمرو بن سعيد والصحيح عن عمرو بن شعيب فهو الذى روى عنه مطر الوراق وانظر ت

الكمال (٥٢/٢٨) فى ترجمة مطر وكذا (٦٤/٢٢) ترجمة عمرو بن شعيب وانظر أيضا رقم (٧٠١) فى الأصل ثابت بن عبيد الله ، والصحيح ثابت بن عبيد كما فى التقريب (١٣٢)، وكذا رقم (٦٣٧) ففى الأصل قال ابن المبارك : أخبرنا يحيى ابن عبد الله والصحيح يحيى بن عبيد الله كما فى تهذيب الكمال (٤٤٩/٣١) وهذا الإسناد مكرر فى الكتاب أكثر من عشرين مرة وتكرر نفس الخطأ فى رقم (٦٧٠).

وانظر أيضا رقم (٦٧٣) ففى الأصل : قال الحسن بن عمرو التيمى والصحيح أنه التميمى كما فى تهذيب الكمال (٢١٣/٦)

وكذا رقم (٧٢٣) أخبرنا عمران بن جدير والصحيح ابن حدير كما فى التقريب (٤٢٩)

وكذا رقم (٧٦٠) أثبت المحقق مجادة ، والصحيح محادة كما فى التقريب (٤٧١) والجرح والتعديل (٢٢٢/٧)

ولعل القارئ الكريم يلاحظ تقارب هذه المواضع ؛ فليس ذلك على سبيل الحصر ولكن على سبيل الإشارة.

٧- إذا كان المعنى غير واضح وفى إحدى نسخ المخطوطة لفظ أصاب المعنى أثبتنا ما فى الهامش من لفظ إحدى نسخ المخطوطة كما فى رقم (٥٨٣) ففى الأصل قوله : (فذلك المغبون الذى أو بلغت بوجهه وهو لا يشعر) ولا معنى له واضحا كما هو بيِّن

لكن قال المحقق في الهامش : (في الذى يلعب بوجهه) وهو قريب المعنى فأثبتناه فى أصل الكتاب لثبوته فى إحدى النسخ ، وأيضا رقم (٥٦٢) ففى الأصل : (ادع فلانة ، قالت : قَدنَامَا) فظاهر التناقض قال فى الهامش : (ادع لى فلانة وفلان) ولا شك فى أنه الصواب من حيث المعنى فأثبتناه فى الأصل .

٨- إذا كان المعنى غير واضح ولم يرد فى الهامش معنى صحيح ثابت فى بعض نسخ المخطوطة أثبت ما فى الأصل واستعنت فى الهامش فى بيان المعنى ببعض روايات الأثر ، كما فى الأثر رقم (٦١٦) قال أبو موسى الأشعرى : (وأنت يا عمرو كان ينبغى لك أن تساوره فى أذنه تعنى أن تساوده) ولا معنى له فأثبت فى الهامش ما فى الحلية (وقال لعمرو قد كان ينبغى لك أن تساوره يعنى تُسَارُّه ولا ترد عليه والناس يسمعون) .

٩- إذا كان فى الأصل حديث ضعيف أو أثر وورد لفظه أو معناه مرفوعا بسند صحيح أشرت إليه فيكون كالشاهد له وحتى لا يظن بالمتن الضعف لضعف سند ابن المبارك فيه فقد يكون له طرق صحيحة سالمة من الضعف .

١٠- إذا كان المعنى غير واضح وترجح عندنا من حيث النظر معنى ولم نقف عليه فى موضع آخر أثبتناه فى الهامش مع

المحافظة على الأصل كما فى الأثر رقم (٦١٤) ففيه : (إنه يكلفه فى يفرح لفرحه ويحزن لحزنه) فأثبتنا فى الهامش المعنى الراجح : (إنه يكلفه يفرح لفرحه ويحزن لحزنه) وأغلب ظنى أنه خطأ مطبعى فالكتاب مشحون بهذه الأخطاء .

١١- حذفت من الأصل ما جزمت بأنه ليس من كلام المصنف لاستحالته كما فى صفحة (٢٧٢) قال بعد ذكر الأثر : راجع غريب الحديث لأبى عبيد (٣/٣٦٧) والفائق وأبو عبيد متأخر عن ابن المبارك ولم يكن ثَمَّ - أى فى زمان ابن المبارك - غريب الحديث والفائق ، وهذا لما أشرت إليه آنفا من أننى أردت أن يكون زهد ابن المبارك زهد ابن المبارك .

١٢- شكلت الآيات القرآنية ، وصححت عزو بعضها كما فى رقم (٩٤٩) ذكر قول اللّه عز وجل : ﴿ **أَفَمَن يُلْقَى فِى النَّارِ خَيْرٌ أَمَّنْ** ﴾ قال فى الهامش تمام الآية : ﴿ **يَأْتِى آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾ [حم السجدة:٤٠] وهى ليست فى السجدة ولكنها [فصلت:٤٠] وسورة السجدة ثلاثون آية.

وفى نفس الأثر ذكر قوله عز وجل : ﴿ **وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا** ﴾ وقال عن الهامش : [سورة المزمل الآية:٢] وإنما هى [سورة المزمل آية : ٤] .

وكذا رقم (٣٨٩) ذكر قوله عز وجل : ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ وقال [النسا: آية:٢٠٠] وإنما هى [آل عمران:٢٠٠]

١٣- حكمت على إسناد الحديث بما يليق به متبعا للأصول العلمية فأشرت أولا إلى حاله من حيث منتهى السند هل هو مرفوع أو موقوف أو مقطوع أو أثر عن الكتب السابقة ، وإن كان فيه راوٍ ضعيف أو إنقطاع فى السند أو وهم بينته وغالبا أستأنس بأقوال العلماء فيه وأحيانا أنسب التصحيح أو التضعيف لبعضهم مثل أن أقول صححه الألبانى مثلا مستغنيا بذلك عن اجتهادى فيه أو رواه البخارى .

١٤- نقلت أقوال أهل العلم فى تفسير الآيات الواردة فى الأصل وأشرت إلى الراجح منها فى أغلب الأحوال .

١٥- علقت على الأحاديث والآثار التى تحتاج إلى تعليق خلافا لمن يهتم بالأسانيد ويغفل معنى المتن .

١٦- أعدت ترقيم الأحاديث والآثار بحسب شرط الكتاب وهو الإقتصار على روايات ابن المبارك .

١٧- أعددت فهارس علمية للكتاب تشتمل على فهرس للآيات القرآنية وفهرس للأحاديث القدسية وفهرس للأحاديث المرفوعة وفهرس للآثار الموقوفة على الصحابة وفهرس لآثار التابعين وفهرس للآثار المروية عن الأنبياء وفهرس للأشعار وفهرس للمراجع وفهرس للموضوعات .

ترجمة المصنف الإمام المبارك
عبد الله بن المبارك

اسمه ومولده وموطنه رحمه الله

اسمه: عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلى التميمى مولاهم أبو عبد الرحمن المروزى الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه وأمير الأتقياء فى وقته.

عن العباس بن مصعب قال : كانت أم عبد الله بن المبارك خوارزمية وأبوه تركى ، وكان عبدا لرجل من التجار من همذان من بنى حنظلة .(١)

عن الحسن قال : كانت أم ابن المبارك تركية وكان الشبه لهم بينا فيه وكان ربما خلع قميصه فلا أرى على صدره وجسده كثير شعر .(٢)

مولده : قال أحمد بن حنبل : ولد ابن المبارك سنة ثمان عشرة ومائة.

وقال خليفة : وفيها - يعنى ثمان عشرة ومائة - ولد عبد الله ابن المبارك.

١- تاريخ بغداد (١٥٣/١٠) للخطيب البغدادى .

٢- صفة الصفوة (١٣٤/٤) مكتبة التوعية الإسلامية .

وقال بشر بن أبى الأزهر : قال ابن المبارك ذاكرنى عبد الله بن إدريس السنّ فقال : ابن كم أنت فقال : إن العجم لا يكادون يحفظون ذلك ولكنى أذكر أنى لبست السواد وأنا صغير عندما خرج أبو مسلم قال : فقال لى : قد ابتليت بلبس السواد. قلت : إنى كنت أصغر من ذلك ، كان أبو مسلم أخذ الناس كلهم بلبس السواد الصغار والكبار .(١)

وكان أبو مسلم فى بداية الدولة العباسية قد ألزم الرعية كبارا وصغارا بلبس السواد ، وكان ذلك شعارهم إلى آخر أيامهم .

موطنه : مرو وهى من مدن خرسان.

عن عبد العزيز بن أبى رزمة قال : قال لى شعبة : من أين أنت ؟ قال : قلت : من أهل مرو . قال : تعرف عبد الله بن المبارك ؟ قال : قلت نعم . قال : ما قدم علينا مثله.

وفى روايته : ما قدم علينا من ناحيتكم مثله .(٢)

وعن أحمد بن سنان قال : بلغنى أن ابن المبارك أتى حماد بن زيد فى أوّل الأمر قال له من أين أنت ؟ قال من أهل خرسان قال من أى خرسان ؟ قال من مرو . قال : تعرف رجلا يقال له عبد الله بن المبارك قال نعم قال : ما فعل قال هو الذى يخاطبك

١- تاريخ دمشق (٣٠٥/٣٨) لابن عساكر .

٢- تاريخ دمشق (٣٢٠/٣٨) .

قال : فسلم عليه ورحَّبَ به وحَسُنَ الذى بينهم .[1]

٢- إجتماع خصال الخير فيه

عن الحسن بن عيسى قال : إجتمع جماعة من أصحاب ابن المبارك مثل الفضل بن موسى ، ومخلد بن حسين ، ومحمد بن النضر فقالوا : تعالوا حتى نَعُدَّ خصال ابن المبارك من أبواب الخير فقالوا : جمع العِلْمَ ، والفقه ، والأدب ، والنحو ، واللغة ، والشعر ، والفصاحة ، والزهد ، والورع، والإنصاف ، وقيام الليل والعبادة ، والحج ، والغزو ، والشجاعة ، والفروسية ، والشدة فى بدنه ، وترك الكلام فى ما لا يعنيه ، وقلة الخلاف على أصحابه.

وكان كثيرا ما يتمثل :

وَإِذَا صَاحَبْتَ فَاصْحَبْ صَاحِبًا ذَا حَيَاءٍ وَعَفَافٍ وَكَرَم
قَوْلُهُ لِلشَّئِ لا إِن قُلْتَ لا وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ قَالَ نَعَمْ [2]

وقال ابن حبان : كان فيه خصال الخير مجتمعة ، لم تجتمع فى أحدٍ من أهل العلم فى زمانه فى الدنيا كلها .[3]

١- تاريخ دمشق (٣٢٤/٣٨) .

٢- تهذيب الكمال (١٨/١٦) للحافظ المزى بتحقيق د. بشار عواد معروف ط. الرسالة وانظر أيضا سير أعلام النبلاء (٣٩٧/٨) للذهبى ط. الرسالة وتاريخ دمشق (٣٣٥/٣٨) لإبن عساكر .

٣- الثقات (٧/٧) لإبن حبان .

وقال إسماعيل بن عياش : ما على وجه الأرض مثل عبد الله ابن المبارك ولا أعلم أن الله خلق خصلة من خصال الخير إلّا وقد جعلها فى عبد الله بن المبارك ولقد حدثنى أصحابى أنهم صحبوه من مصر إلى مكة فكان يطعمهم الخبيص وهو الدهر صائم .(١)

وروى ابن عساكر عن عبد الرحمن بن مهدى قال : ما رأيت مثل ابن المبارك قال فقال له يحيى بن سعيد القطان ولا سفيان ولا شعبة قال : ولا سفيان ولا شعبة كان ابن المبارك فقيها فى علمه حافظا زاهدا عابدا غنيا حجاجا غزاءً نحويا شاعرا ما رأيت مثله .(٢)

وعن عبد العزيز بن أبى رِزْمة قال : لم تكن خصلة من خصال الخير إلا جمعت فى عبد الله بن المبارك ؛ حياء ، وتكرم وحسن خلق ، وحسن صحبة ، وحسن مجالسة ، والزهد ، والورع ، وكل شئ .(٣)

وقال النسائى : لا نعلم فى عصر ابن المبارك أجل من ابن

١- صفة الصفوة (١٤٤/٤) وتاريخ بغداد (١٥٧/١٠) للخطيب البغدادى وتاريخ دمشق (٣٣٥/٣٨)، (٢٠/١٦) تهذيب الكمال .

٢- تاريخ دمشق (٣٢٧/٣٨) لإبن عساكر .

٣- السابق (٣٣٥/٣٨) .

المبارك ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه .[1]

وقال الحافظ : ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد جمعت فيه خصال الخير .[2]

٣- طلبه للعلم ونباهة خاطره

قال أحمد بن حنبل رحمه الله :

لم يكن في زمان ابن المبارك أطلب للعلم منه رحل إلى اليمن وإلى مصر وإلى الشام والبصرة والكوفة ، وكان من رواة العلم وأهل ذلك ، كتب عن الصغار والكبار ، كتب عن عبد الرحمن ابن مهدى وعن الفزارى ، وجمع أمراً عظيما ما كان أحدٌ أقل سقطا من ابن المبارك ، كان رجلا يحدث من كتابٍ ومن حدث من كتاب لا يكاد يكون له سَقَط ، وكان وكيع يحدث من حفظه ولم يكن ينظر في كتاب ، فكان يكون له سقط كم يكون حفظ الرجل .[3]

سأل أبو خراش بالمَصيصه عبد الله بن المبارك يا أبا عبد الرحمن إلى متى تطلب العلم ؟ قال : لعل الكلمة التى فيها نجاتى لم أسمعها بعد .[4]

١- تهذيب التهذيب (٣٨٦/٥, ٣٨٧) .

٢- تقريب التهذيب (٣٢٠) .

٣- تاريخ دمشق (٣١١/٣٨) .

٤- تاريخ دمشق (٣١٢/٣٨) وصفة الصفوة (١٣٨/٤) .

عن محمد بن النضر بن مُساور قال : قال أبى : قلت لعبد الله - يعنى ابن المبارك : يا أبا عبد الرحمن هل تحفظ الحديث ؟ قال فتغير لونه وقال : ما تحفظت حديثا قط إنما آخذ الكتاب فأنظر فيه فما أشتهيه علق بقلبى .(١)

وعن الحسين بن عيسى قال : أخبرنى صخر - صديق ابن المبارك - قال : كنا غلمانا فى الكتاب فمررت أنا وابن المبارك ورجل يخطب خطبة طويلة فلما فرغ قال لى ابن المبارك قد حفظتها فسمعه رجل من القوم فقال : هاتها فأعادها عليهم ابن المبارك وقد حفظها .(٢)

وعن نعيم بن حماد قال : سمعت عبد الله بن المبارك قال : قال لى أبى : لئن وجدت كتبك لأحرقنها. قال : فقلت له : وما على من ذلك وهو فى صدرى .(٣)

قال شقيق بن إبراهيم : قيل لإبن المبارك : إذا صليت معنا لم تجلس معنا ؟ قال : أذهب أجلس مع الصحابة والتابعين قلنا له ومن أين الصحابة والتابعون قال أذهب أنظر فى علمى فأدرك

١- تاريخ بغداد (١٠/١٦٥) وسير أعلام النبلاء (٨/٣٩٢) .

٢- تاريخ بغداد (١٠/١٦٥، ١٦٦) وسير أعلام النبلاء (٨/٣٩٣) .

٣- تاريخ بغداد (١٠/ ١٦٦) وسير أعلام النبلاء (٨/٣٩٣) وفيه (وهى فى صدرى) ولعل ما فى تاريخ بغداد خطأ مطبعى .

آثارهم وأعمالهم ، ما أصنع معكم أنتم تغتابون الناس .[1]

وروى نعيم بن حماد قال : كان عبد الله بن المبارك يكثر الجلوس في بيته فقيل له : ألا تستوحش : فقال كيف أستوحش وأنا مع النبي ﷺ .[2]

٤- عبادته وخشيته

قال محمد بن الوزير - وصي ابن المبارك - كنت مع عبد الله في المحمل[3] فانتهينا إلى موضع بالليل وكان ثَمَّ خوف قال : فنزل ابن المبارك وركب دابته حتى جاوزنا الموضع فانتهينا إلى نهر فنزل عن دابته وأخذت أنا مقوده ، واضجعت ، فجعل يتوضأ ويصلي حتى طلع الفجر ، وأنا أنظر إليه ، فلما طلع الفجر ناداني. قال : قم فتوضأ قال : قلت : إني على وضوء فركبه الحزن حيث علمت أنا بقيامه ، فلم يكلمني حتى انتصف النهار وبلغت المنزل معه .[4]

وعن القاسم بن محمد قال : كنا نسافر مع ابن المبارك فكثيرا ما كان يخطر ببالي فأقول في نفسي : بأي شئ فُضِّلَ هذا الرجل

١- صفة الصفوة (١٣٧/٤) .

٢- صفة الصفوة (١٣٦/٤) .

٣- المحمل : الذي يركب عليه. قال ابن سيده : المحمل شقان على البعير يحمل فيهما العديلان .

٤- تاريخ دمشق (٣٤٠/٣٨) .

علينا حتى اشتهر فى الناس هذه الشهرة ، إن كان يصلى إنَّا لنصلى ، ولئن كان يصوم إنَّا لنصوم ، وإن كان يغزو فإنا لنغزو وإن كان يحج إنا لنحج .

قال فكنا فى بعض مسيرنا فى طريق الشام ليلة نتعشى فى بيت إذ طفئ السراج فقام بعضنا فأخذ السراج [وخرج يستصبح فمكث هنيهة ثم جاء بالسراج] فنظرت إلى وجه ابن المبارك ولحيته قد ابتلت بالدموع فقلت فى نفسى : بهذه الخشية فضل هذا الرجل علينا ولعله حين فقد السراج فصار إلى الظلمة ذكر القيامة.

قال المروزى : وسمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل قال : ما رفع الله ابن المبارك إلا بخبيئة كانت له .(١)

قال الخليل أبو محمد : كان ابن المبارك إذا خرج إلى مكة يقول :

بُغْضُ الحيَاة وَخَوْفُ اللّه أَخْرَجَنِى .·. وَبَيْعُ نَفْسى بمَا لَيْسَتْ لَهُ ثَمَنَا
إِنِّى وَزَنْتُ الَّذِى يبْقَى لِيَعْدِلَهُ .·. مَا لَيْس يَبْقَى فَلَا وَاللّه مَااتَّزَنَا(٢)

قال نعيم بن حماد : كان ابن المبارك إذا قرأ كتاب الرقاق كأنه ثور منحور أو بقرة منحورة من البكاء لا يجترئ أحدٌ منَّا أن

١- صفة الصفوة (١٤٥/٤، ١٤٦) .

٢- تاريخ بغداد (١٦٦/١٠) .

يدنو منه أو يسأله عن شئ إلا دفعه .[1]

وقال أبو إسحق إبراهيم بن الأشعث : مرض ابن المبارك مرضة فجزع حتى رأوه جزِعا فقيل له إنه ليس بك كل ذلك وأنت تجزع هذا الجزع قال : مرضت وأنا بحال لا أرضاه.

قال أبو اسحق : وقال الفضيل يوما وذكر عبد الله فقال : أما إني أحبه لأنه يخشى الله.

قال أبو اسحق : قيل لابن المبارك رجلان أحدهما أخوف والآخر قتل في سبيل الله فقال : أحبهما إلَيَّ أخوفهما.[2]

قال أبو خزيمة العابد : دخلت على عبد الله وهو مريض فجعل يتقلب على فراشه من الغَمِّ فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ما هذا ؟ فاصبر قال : من يصبر في أخذ الله ﴿ **إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ** ﴾ [3] [هود:١٠٢] .

قال أبو روح قال ابن المبارك : إن البُصَراء لا يأمنون من أربع خصال : ذنب قد مضي لا يدرى ما يصنع الرب فيه ، وعمر قد بقي لا يدرى ماذا فيه من المهلكات ، وفضل قد أعطى لعله مكر واستدراج وضلالة قد زينت له فيراها هدى ، ومن زيغ القلب ساعة ساعة أسرع من طرفة عين ، قد يسلب دينه وهو لا

١- السابق (١٦٧/١٠) و تاريخ دمشق (٣٤٣/٣٨) .

٢- تاريخ دمشق (٣٤٣/٣٨) .

٣- السابق (٣٤٤/٣٨) .

يشعر .(١)

وعن عبد الله بن عاصم الهروى أن شيخا دخل على عبد الله ابن المبارك فرآه على وسادة خشنة مرتفعة قال : فأردت أن أقول له فرأيت به من الخشية حتى رحمته ، فإذا هو يقول : قال الله عز وجل : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ ﴾ [النور:٣٠] قال : لم يرض الله أن ينظر إلى محاسن المرأة فكيف بمن يزنى بها. وقال الله عز وجل : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ﴾ [المطففين: ١] فى الكيل والوزن فكيف بمن يأخذ المال كله ؟ وقال الله تعالى : ﴿ وَلَا يَغْتَب بَعْضُكُم بَعْضًا ﴾ [الحجرات:١٢] ونحو هذا فكيف بمن يقتله ؟ قال : فرحمته وما رأيته فيه فلم أقل له شيئا.(٢)

٥-زهده وورعه

وأصل الزهد هو خلو القلب من الدنيا وليس خلو اليد منها فقد كان ابن المبارك تاجراً ولكنه كان ينوى بذلك أن يستعين على مساعدة الإخوان والحج والجهاد وغير ذلك من المكرمات .

عن على بن الفضيل قال : سمعت أبى وهو يقول لابن المبارك أنت تأمرنا بالزهد والتقلل والبلغة ونراك تأتى بالبضائع من بلاد خرسان إلى البلد الحرام كيف ذا ؟ فقال ابن المبارك : يا أبا

١- السابق (٣٤٤/٣٨) .

٢- السابق (٣٤٤/٣٨) .

على إنما أفعل ذاك لأصون به وجهى وأكرم به عرضى وأستعين به على طاعة ربى لا أرى لله حقا إلا سارعت إليه حتى أقوم به. فقال له الفضيل : يا ابن المبارك ما أحسن ذا إذا تم ذا .(١)

وسوف يظهر إن شاء الله في باب أدبه وكرمه كيف أنه كان ينفق الأموال في طاعة الكبير المتعال بما يدل على خلو قلبه منها وإنما هي كما قال السلف : وسائل للمكارم .

أما عن ورعه رحمه الله فقد قال الحسن : ورأيت فى منزل ابن المبارك حماما طيَّارةً فقال ابن المبارك : قد كنا ننتفع بفراخ هذه الحمام فليس ننتفع بها اليوم. قلت : ولم ذلك ؟ قال : اختلطت بها حمام غيرها فتزاوجت بها فنحن نكره أن ننتفع بشئ من فراخها من أجل ذلك .(٢)

وعن الحسن بن عرفة قال : قال لى ابن المبارك : استعرت قلما بأرض الشام فذهبَ عَلَىَّ أن أرده إلى صاحبه فلما قدمت مرو نظرت فإذا هو معى فرجعت يا أبا على (الحسن بن عرفة) إلى أرض الشام حتى رددته على صاحبه.(٣)

وعن على بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابن المبارك

١- تاريخ دمشق (٣٨١/٣٨) وتاريخ بغداد (١٦٠/١٠) .

٢- صفة الصفوة (١٣٦) .

٣- تاريخ دمشق (٢٤٠/٣٨) .

يقول : لأن أرد درهما من شبهة أحبُّ إِلَيَّ من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف .(١)

وعن عياش بن عبد الله قال : قال عبد الله بن المبارك : لو أن رجلا اتقى مائة شيءٍ ولم يتق شيئا واحدا لم يكن من المتقين ولو تورع عن مائة شيء ولم يتورع عن شيء واحد لم يكن ورعا ومن كان فيه خلَّةٌ من الجهل كان من الجاهلين ، أما سمعت الله تعالى قال لنوحٍ عليه السلام لما قال : ﴿ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي ﴾ [هود:٤٥] فقال الله تعالى : ﴿ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ ﴾ (٢) [هود:٤٦] .

٦- أدبه وكرمه رحمه الله

قال إسماعيل الخُطَبي بلغني عن ابن المبارك أنه حضر عند حمّاد بن زيد فقال أصحاب الحديث لحمّاد : سل أبا عبد الرحمن يحدثنا. فقال : يا أبا عبد الرحمن تحدثهم ، فإنهم قد سألوني. قال : سبحان الله يا أبا إسماعيل أُحَدِّث وأنت حاضر ؟ فقال : أقسمت عليك لتفعلنّ. فقال : خذوا. حدثنا أبو إسماعيل حماد بن زيد فما حدث بحرف إلا عن حماد .(٣)

١- صفة الصفوة (١٣٩) .

٢- سير أعلام النبلاء (٣٩٩/٨) .

٣- سير أعلام النبلاء (٣٨٣,٣٨٢/٨) وتاريخ بغداد (١٥٥/١٠) .

وقال أبو العباس بن مَسْروق : حدثنا ابن حميد قال : عطس رجل عند ابن المبارك فقال له ابن المبارك : إيش يقول الرجل إذا عطس ؟ قال : الحمد لله. فقال له : يرحمك الله. قال فعجبنا كلنا من حسن أدبه .(١)

وكان رحمه الله يحث على تعلم الأدب ويبين للناس خطره.

قال أبو نعيم عبيد بن هشام سمعت ابن المبارك يقول لأصحاب الحديث : أنتم إلى قليل من الأدب أحوج منكم إلى كثير من العلم .

وكان يقول : طلبنا الأدب حين فاتنا المؤدبون .(٢)

قال يحيى بن يحيى الأندلسى : كنا فى مجلس مالك فاستؤذن لابن المبارك فأذن فرأينا مالكا تزحزح له فى مجلسه ثم اقعده بلصقه ، ولم أره تزحزح لأحدٍ فى مجلسه غيره ، فكان القارئ يقرأ على مالك فربما مر بشئ فيسأله مالك ما عندكم فى هذا ؟ فكان عبد الله يجيبه بالخفاء ثم قام فخرج فأعجب مالك بأدبه ثم قال لنا : هذا ابن المبارك فقيه خرسان .(٣)

وكما كان رحمه الله كريم الخُلق ، حسن السجايا ، كان

١- السابق (٣٨٣/٨) ، وحلية الأولياء (١٧٠/٢) وتاريخ بغداد (١٥٥/١٠) .

٢- تاريخ دمشق (٣٥٠/٣٨) .

٣- تهذيب التهذيب (٣٣٧/٥) .

كذلك من أسخى الناس يداً وأكثرهم بذلا وإنفاقا ، وقصصه فى ذلك كثيرة شهيرة ، ولكن نشير إلى بعضها .

فمن ذلك ما رواه الخطيب بسنده عن حبان بن موسى قال : عوتب ابن المبارك فيما يفرق المال فى البلدان ولا يفعل فى أهل بلده قال : إنى أعرف مكان قوم لهم فضل وصدق طلبوا الحديث فأحسنوا الطلب للحديث بحاجة الناس إليهم احتاجوا فإن تركناهم ضاع عليهم ، وإن أعناهم بثوا العلم لأمة محمد ﷺ ، ولا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم .[1]

عن على بن خَشرم قال : حدثنى سلمة بن سليمان قال جاء رجل إلى ابن المبارك فسأله أن يقضى دينا عليه ، فكتب له إلى وكيل له فلما ورد عليه الكتاب قال له الوكيل : كم الدين الذى سألته قضاءه ؟ قال سبع مائة درهم ، وإذا عبد الله قد كتب له أن يعطيه سبعة آلاف درهم ، فراجعه الوكيل وقال : إن الغلات قد فنيت ، فكتب إليه عبد الله : إن كانت الغلات قد فنيت فإن العمر أيضا قد فنى فأجز له ما سبق به قلمى .[2]

وقال محمد بن عيسى : كان ابن المبارك كثير الإختلاف إلى طرسوس ، وكان ينزل الرَّقّة فى خان ، فكان شاب يختلف إليه

١- تاريخ بغداد (١٠/١٦٠) .

٢- سير أعلام النبلاء (٨/٣٨٦) .

ويقوم بحوائجه ويسمع منه الحديث ، فقدم عبد الله مرّة فلم يره فخرج في النفير مستعجلا ، فلما رجع سأل عن الشاب فقالوا : محبوس على عشرة آلاف درهم ، فاستدل على الغريم ووزنِ له عشرة آلاف وحلّفه ألا يخبر أحدا ما عاش ، فأخرج الرجل وسرى ابن المبارك فلحقه الفتى على مرحلتين من الرّقة فقال لى : يا فتى أين كنت ؟ لم أرك. قال : يا أبا عبد الرحمن كنت محبوسا بدين. قال : وكيف خلصت ؟ قال جاء رجل فقضى دينى ولم أدر. قال : فاحمد الله ، ولم يعلم الرجل إلا بعد موت عبد الله . (١)

وعن عمِر بن حفص الصُّوفى بمنبج قال : خرج ابن المبارك من بغداد يريد المصيصة فصحبه الصوفية . (٢) فقال لهم : أنتم لكم أنفس تحتشمون أن ينفق عليكم. يا غلام هاتِ الطست فألقى عليه منديلا ثم قال : يلقى كل رجل منكم تحتَ المنديل ما معه ، فجعل الرجل يلقى عشرة دراهم والرجل يلقى عشرين فأنفق عليهم إلى المصيصة ، ثم قال : هذه بلاد نفير. فنقسم ما بقى فجعل يعطى الرجل عشرين دينارا فيقول : يا أبا عبد الرحمن إنما أعطيت عشرين درهما فيقول : وما تنكر أن يبارك اللّه للغازى فى نفقته.(٣)

١- سير أعلام النبلاء (٣٨٦/٨،٣٨٧) ، تاريخ بغداد (١٥٩/١٠) وصفة الصفوة (١٤٢/٤)

٢- المراد أهل الزهد والعبادة لا أصحاب المناهج المبتدعه والعقائد الباطله كوحدة الوجود

٣- سير أعلام النبلاء (٣٨٥/٨) ، تاريخ بغداد (١٥٧/١٠، ١٥٨) .

وعن محمد بن على بن شقيق عن أبيه : كان ابن المبارك إذا كان وقت الحج اجتمع إليه إخوانه من أهل مرو ، فيقولون نصحبك يا أبا عبد الرحمن فيقول لهم : هاتوا نفقاتكم فيأخذ نفقاتهم فيجعلها فى صندوق ، ويقفل عليها ، ثم يكترى لهم ويخرجهم من مرو إلى بغداد ولا يزال ينفق عليهم ويطعمهم أطيب الطعام وأطيب الحلواء ، ثم يخرجهم من بغداد بأحسن زى وأكمل مروءةٍ حتى يصلوا إلى مدينة الرسول ﷺ ، فإذا صاروا إلى المدينة قال لكل رجل منهم : ما أمرك عيالك أن تشترى لهم من المدينة من طرفها؟ فيقول : كذا. ثم يخرجهم إلى مكة ، فإذا وصلوا إلى مكة وقضوا حَجَّهُم قال لكل واحدٍ منهم : ما أمرك عيالك أن تشترى لهم من متاع مكة ؟ فيقول : كذا وكذا فيشترى لهم ثم يخرجهم من مكة ، فلا يزال ينفق عليهم إلى أن يصيروا إلى مرو ، فإذا صاروا إلى مرو جصص أبوابهم ودورهم ، فإذا كان بعد ثلاثة أيام صنع لهم وليمة ، وكساهم ، فإذا أكلوا وشربوا دعا بالصندوق ففتحه ، ودفع إلى كلٍّ رجل منهم صُرَّتَه بعد أن كتب عليها اسمه.(1)

1- تهذيب الكمال (21/16) وتاريخ دمشق (358،357/38) .

٧- تواضعه رحمه الله وفراره من الشهرة

ومع أنه رحمه الله اجتمعت فيه خصال الخير وجمع الفضائل فقد زينه الله عز وجل بالتواضع ، وما تواضع أحد لله عز وجل إلا رفعه الله.

قال الحسن : وبينما هو بالكوفة يقرأ عليه كتاب المناسك انتهى إلى حديث وفيه : قال عبد الله : وبه نأخذ. فقال : من كتب هذا من قولي ؟ قلت الكاتب الذى كتبه ، فلم يزل يحكه بيده حتى درس. ثم قال : ومن أنا حتى يكتب قولي .(١)

وفي هذا أدب حسن للذين يزاحمون العلماء الأعلام بأقوالهم ويوهمونهم ، وهم بعد لم يحصلو القدر الواجب من العلوم الشرعية .

قال الحسن : وزوج النضر بن محمد ولده فدعا ابن المبارك فلما جاء قام ابن المبارك ليخدم الناس ، فأبى النضر أن يدعه وحلف عليه حتى جلس .(٢)

وقال الحسن أيضا : وكانت دار ابن المبارك بمرو كبيرة صحن الدار نحو خمسين ذراعا فى خمسين ذراعا ، كنت لا تحب أن ترى فى داره صاحب علم أو صاحب عبادة ، أو رجلا لـه مروءة وقدر بمرو إلا رأيته فى داره يجتمعون فى كل يوم حِلَقَاً

١-صفة الصفوة (١٣٥/٤) .

٢- السابق (١٣٦/٤) .

يتذاكرون حتى إذا خرج ابن المبارك انضموا إليه ، فلما صار ابن المبارك بالكوفة نزل فى دار صغيرة ، وكان يخرج إلى الصلاة ثم يرجع إلى منزله لا يكاد يخرج منه ، ولا يأتيه كثير أحدٍ. فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ألا تستوحش ها هنا مع الذى كنت فيه بمرو ؟ فقال : إنما فررت من مرو من الذى تراك تحبه ، وأحببت ما ها هنا للذى أراك تكرهه لى ، فكنت بمرو لا يكون أمرٌ إلّا أتونى فيه ، ولا مسألة إلا قالوا اسألوا ابن المبارك ، وأنا ها هنا فى عافية من ذلك .

قال : وكنت مع ابن المبارك يوما فأتينا على سقاية والناس يشربون منها ، فدنا منها ليشرب ، ولم يعرفه الناس فزحموه ودفعوه ، فلما خرج قال لى : ما العيش إلا هكذا. يعنى حيث لم نعرف ولم نوقر .(١)

٨- جهاده وشجاعته

ومع علمه وزهده وكرمه وعبادته كان من مشهور سجاياه جهاده وشجاعته.

روى الخطيب بسنده عن عبدة بن سليمان - يعنى المروزى - قال كنا فى سرية مع عبد الله بن المبارك فى بلاد الروم فصادفنا العدو ، فلما التقى الصفان خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز

٣- السابق (١٣٤/٤، ١٣٥)

فخرج إليه رجل فقتله ، ثم آخر فقتله ، ثم دعا إلى البراز فخرج إليه فطارده ساعة فطعنه فقتله فازدحم إليه الناس فكنت فيمن ازدحم إليه فإذا هو يلثم وجهه بكمه ، فأخذت بطرف كمه فمددته فإذا هو عبد الله بن المبارك. فقال : وأنت يا أبا عمرو ممن يشنِّع علينا .(١)

وعن عبد الله بن سنان قال : كنت مع ابن المبارك والمعتمربن سليمان بطرسوس ، فصاح الناس النفيرَ النفيرَ ،قال فخرج ابن المبارك والمعتمر وخرج الناس ، فلما اصطف المسلمون والعدو خرج رجل من الروم يطلب البراز فخرج إليه مسلم فشد العلج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل ستة من المسلمين مبارزة فجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة لا يخرج إليه أحد قال : فالتفت إلَيَّ ابن المبارك فقال : يا عبد الله إن حدث بي حدث الموت فافعل كذا ، قال : وحرَّك دابته ، وخرج العلج فعالج معه ساعة فقتل العلج ، وطلب المبارزة ، فخرج إليه علج آخر فقتله حتى قتل ستة من العلوج مبارزة ، وطلب البراز فكأنهم كاعوا عنه ، فضرب دابته ونظر بين الصفين وغاب ، فلم أشعر بشيء إذا أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان. فقال لي : يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحداً وأنا حي - فذكر كلمة - قال : فما حدثت به أحداً وهو حي .(٢)

١- تاريخ بغداد (١٠/١٦٧) وصفة الصفوة (١٤٤) .

٢- تاريخ دمشق (٣٨/٣٥٣،٣٥٤) وقوله : «كاعوا» أي جبنوا .

وكما اشتهر بالشجاعة والمروءة والمشاركة في الجهاد فقد كان يدعو إليه أيضا بأقواله وأشعاره .

عن محمد بن إبراهيم بن أبى سكينة قال : أملى عَلَيَّ عبد الله بن المبارك هذه الأبيات بطرسوس وودعته للخروج ، وأنفذها معى إلى الفضيل بن عياض - فى سنة سبعين ومائة - وفى حديث أبى الغنائم سنة سبع وسبعين.

يَا عَابِدَ الحَرَمَيْنِ لَوْ أَبْصَرْتَنَا .·. لَعَلِمْتَ أَنَّكَ فِى العِبَادَةِ تَلْعَبُ
مَن كَانَ يَخْضِبُ خَدَّهُ بِدُمُوعِهِ .·. فَنُحُورُنَا بِدِمَائِنَا تَتَخَضَّبُ
أَوْ كَانَ يُتْعِبُ خَيْلَهُ فِي بَاطِلٍ .·. فَخُيُولُنَا يَوْمَ الصَّبِيحَةِ تَتْعَبُ
رِيحُ العَبِيرِ لَكُمْ وَنَحْنُ عَبِيرُنَا .·. رَهَجُ السَّنَابِكِ[1] وَالغُبَارُ الأَطْيَبُ
وَلَقَدْ أَتَانَا مِن مَقَالِ نَبِيِّنَا .·. قَوْلٌ صَحِيحٌ صَادِقٌ لَا يُكْذَبُ
لَا يَسْتَوِي غُبَارُ خَيْلِ اللَّهِ فِي .·. أَنْفِ امْرِئٍ وَدُخَانُ نَارٍ تَلْهَبُ[2]
هَذَا كِتَابُ اللَّهِ يَنْطِقُ بَيْنَنَا .·. لَيْسَ الشَّهِيدُ بِمَيِّتٍ لَا يُكْذَبُ[3]

١- قوله : « رهج السنابك » الرهج الغبار والسنابك جمع سنبك وهو طرف حافر الخيل.

٢- يشير إلى الحديث الذى أخرجه أحمد (٣٤١،٣٤٢،٢٥٦/٢) والنسائى (١٣،١٢/٦) والحاكم (٧٢/٢) والبيهقى (٩١٦١/٩) من حديث أبى هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبدٍ أبداً .... » وصححه الألبانى .

٣- يشير إلى قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾ [آل عمران: ١٦٩] .

فلقيت الفضيل بن عياض فى مسجد الحرام بكتابه فلما قرأه ذرفت عيناه ثم قال صدق أبو عبد الرحمن ونصحنى ، ثم قال : أنت ممن يكتب الحديث ؟ قلت : نعم يا أبا على. قال : فاكتب هذا الحديث كراء حملك كتاب أبى عبد الرحمن إلينا ، وأملى عليَّ الفضيل أخبرنا منصور بن المعتمر عن أبى صالح عن أبى هريرة : أن رجلا قال : يا رسول الله علمنى عملا أنال به ثواب المجاهدين فى سبيل الله فقال له النبى ﷺ : « **هل تستطيع أن تصلي فلا تفتر وتصوم فلا تفطر** » . فقال : يا نبى الله أنا أضعف من أن استطيع ذلك. ثم قال النبى ﷺ : « **فوالذي نفسي بيده لو طُوِّقت ذلك ما بلغت فضل المجاهدين في سبيل الله ، أما علمت أن فرس المجاهد لَيَستَنُّ في طِوله فتكتب بذلك حسنات** »(١) .

٩- ثناء العلماء عليه

ومن عاجل بشرى المؤمن ثناء الخلق عليه قيل للنبى ﷺ : الرجل يعمل العمل يرجو به وجه الله فيحبه الناس ، وفى رواية : فيثنى عليه الناس . فقال : « **تلك عاجل بشري المؤمن** » (٢) .

وقد نال عالمنا وعالم الدنيا عبد الله بن المبارك أوفر الحظ من ذلك ، وقد تقدم قول الفضيل : أما إنى أحبه لأنه يخشى الله.

وقال الذهبى : والله إنى لأحبه فى الله ، وأرجو الخير بحبه لما

١- رواه البخارى (٤/٦) الجهاد ومسلم (٢٥,٢٤/١٣) الإمارة .

٢- رواه مسلم (١٨٩/١٦) البر والصلة وفى رواية عند مسلم « ويحبه الناس » .

منحه الله من التقوى والعبادة والإخلاص والجهاد وسعة العلم والإتقان والمواساة والفتوة والصفات الحميدة.(١)

ولا شك أن هذه المحبة رزق من الله عز وجل والله عز وجل : **﴿ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ﴾** وهى التى وعد بها عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات كما قال تعالى : **﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾** [مريم: ٩٦] وهى كذلك المقصودة بالحديث : « **إذا أحبَّ الله عبدا نادي جبريل. قال : يا جبريل إني أحبُّ فلانا فأحبه فيحبه جبريل ، ثم ينادي جبريل في أهل السماء إنَّ الله قد أحبَّ فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ..** »(٢)

أما حظ الإمام من ثناء الخلق فأوفر الحظ وأطيبه ، فلا يكاد يُذكر حتى يثنى عليه بأحسن الثناء ، وهذا طرف من أقوال العلماء على سبيل الإشارة ليس الحصر.

ـ عن شعيب بن حرب قال : ما لقى ابن المبارك رجلا إلا وابن المبارك أفضل منه.(٣)

ـ وقال المعتمر بن سليمان : ما رأيت مثل عبد الله بن المبارك نصيب عنده الشئ الذى لا يصاب عند أحدٍ.(٤)

١- تذكرة الحفاظ (٢٧٥/١) .

٢- رواه مسلم (١٨٤،٢٨٣/١٦) البر والصلة ، والبخارى (٤٦١/١٠) الأدب ومالك فى الموطأ (٩٥٣/٢) .

٣- تهذيب الكمال (١٥/١٦) .

٤- السابق (١٧/١٦) .

وعن عبد الوهاب بن الحكم قال : لما مات ابن المبارك بلغنى أن هارون أمير المؤمنين قال : مات سيد العلماء.(١)

وقال عبد الرحمن بن زيد الجهضمى : قال الأوزاعى : رأيت ابن المبارك ؟ قلت : لا. قال لو رأيته لقرت عينك.(٢)

وعن عبيد بن جناد قال : قال عطاء بن مسلم : يا عُبيد رأيت عبد الله بن المبارك ؟ قلت : نعم. قلت : ما رأيت مثله ولا يرى مثله.(٣)

وقال عبد الرحمن بن مهدى : ما رأت عيناى أنصح لهذه الأمة من عبد الله بن المبارك (٤)

وقال يحيى بن معين وذكر عنده ابن المبارك فقال : سيد من سادات المسلمين.(٥)

وعن أحمد ين عبده قال : كان فضيل وسفيان ومشيخة جلوسا فى المسجد الحرام فطلع ابن المبارك من الثنية فقال سفيان : هذا رجل أهل المشرق. فقال الفضيل : هذا رجل أهل المشرق

١- سير أعلام النبلاء (٨/٣٩٠) .

٢- السابق (٨/٣٨٤) .

٣- صفة الصفوة (١٣٦/٤)

٤- صفة الصفوة (٤/١٣٦) .

٥- تاريخ بغداد (١٠/١٦٥) .

وأهل المغرب وما بينهما.[1]

وعن شفيع بن اسحاق قال : قلت لسعيد بن منصور : مالك لم تكتب حديث شعبة وسفيان. فقال : إنى لقيت ابن المبارك. فلما رأيته هان عَلَيَّ الناس. [2]

وقال على بن المدينى : انتهى العلم إلى رجلين ؛ إلى عبد الله ابن المبارك ومن بعده إلى يحيى بن معين.[3]

وقال خارجه لإخوانه : من شاء منكم أن ينظر إلى رجل كأنه من الصحابة فلينظر إلى عبد الله بن المبارك . [4]

وقال عبد الله بن الحسن :

إذا سار عبد الله من مَرْوَ ليلة فقد سار منها نورها وجمالها

إذا ذكر الأحبار فى كُلِّ بلدةٍ فهم أنجم فيها وأنت هلالها

وقال إبراهيم بن موسى : كنت عند يحيى بن معين فجاءه رجل فقال : يا أبا زكريا من كان أثبت فى معمر عبد الرزاق أو عبد الله بن المبارك ؟ وكان متكئا فاستوى جالسا - فقال : كان ابن المبارك خيرا من عبد الرزاق ومن أهل بيته. [5]

١- السابق (١٦٢/١٠) .

٢- تاريخ دمشق (٣٣٦/٣٨) .

٣- السابق (٣٣٦/٣٨) .

٤- السابق (٣٣٥/٣٨) ..

٥- تاريخ بغداد (١٦٥/١٠) .

وقال شعيب بن حرب قال سفيان : إنى لأشتهى من عمرى كله أن أكون سنة واحدة مثل عبد الله بن المبارك فما أقدر أن أكون ولا ثلاثة أيام.(١)

وقال يحيى بن آدم : كنت إذا طلبت الدقيق من المسائل فلم أجده فى كتب ابن المبارك أيست.(٢)

وقال أسود بن سالم : كان ابن المبارك إماما يُقتدى به كان من أثبت الناس فى السنة إذا رأيت رجلا يغمز ابن المبارك فاتهمه على الإسلام .(٣)

١٠ - من أقواله وأشعاره

وهذه درر من أقواله ونتف من أشعاره تدل على كمال عقله وارتفاع رتبته فإن العبد إذا تهذبت نفسه واكتملت مروءته نطق بالحكمة وفصل الخطاب ؛ فمن مأثور أقواله :

- من بخل بالعلم ابتلى يثلاث إما بموت أو نسيان أو لحوق بسلطان .(٤)

- قال أبو وهب المروزى : سألت ابن المبارك عن الكبر فقال :

١- تاريخ بغداد (١٠/١٦٢) .

٢- تهذيب الكمال (١٦/١٥) .

٣- سير أعلام النبلاء (٨/٣٩٥) .

٤-تهذيب الكمال (٨/٢٢, ٢٣) .

أن تزدرى الناس ، وسألته عن العُجب فقال : أن ترى أن عندك شيئا ليس عند غيرك.(١)

ـ عن رستة الطلقانى قال : قام رجل إلى ابن المبارك فقال : يا أبا عبد الرحمن فى أى شئٍ أجعل فضل يومى فى تعلم القرآن أو فى طلب العلم فقال : هل تقرأ من القرآن ما تقيم بهِ صلاتك قال : نعم قال : فاجعله فى طلب العلم الذى يعرف به القرآن. (٢)

ـ قال بشر بن الحارث : سأل رجل ابن المبارك عن حديث وهو يمشى قال : ليس هذا من توقير العلم قال بشر : فاستحسنته جداً.(٣)

وعن إبراهيم بن شماس قال : قال ابن المبارك : إذا عرف الرجل قدر نفسه يصير عند نفسه أذل من الكلب. (٤)

وعن عبد الله بن خُبَيق قال : قيل لابن المبارك : ما التواضع ؟ قال : التكبر على الأغنياء.(٥)

١- تذكرة الحفاظ (١/٢٧٨) .

٢- حلية الأولياء (٨/١٦٥) .

٣- السابق (٨/١٦٦) .

٤- السابق (٨/١٦٨) .

٥- صفة الصفوة (٤/١٣٩) .

وعن عبد الله بن عمر السرخسى قال : قال لى ابن المبارك : ما أعيانى شئ كما أعيانى أنى لا أجد أخاً فى الله عز وجل.(١)

وعن سعيد بن يعقوب الطلقانى قال : قال رجل لابن المبارك : هل بقى من ينصح ؟ فقال : وهل تعرف من يقبل.(٢)

قال أبو بكر بن عبد الله بن حسن : قال ابن المبارك : طلبنا العلم للدنيا فدلنا على ترك الدنيا. (٣)

وقال أحمد بن الزِّبرِقان : سمعت عبد الله بن المبارك يقول : إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره فينبغى لنا أن نكرهها. (٤)

ومن أشعاره :

وَمِـن اَلبَلاءِ وَلِلْبَلاءِ عَلامَـــــةٌ .·. أَنْ لا يُرىَ لَكَ عَنْ هوَاكَ نُزُوعُ

العَبْدُ عَبْدُ النَّفْسِ فِى شَهَوَاتِها .·. والحُـــرُّ يَشْبَعُ مَرَّةً وَيَجُـــوعُ(٥)

ومن ذلك :

١- السابق (١٣٩/٤) .

٢- السابق (١٤٤/٤) .

٣- السابق (١٤٥/٤) .

٤- السابق (١٤٥/٤) .

٥- سير أعلام النبلاء (٤١٧/٨) .

كيف القرارُ وكيفَ يَهْدأُ مسلمٌ ∴ وَالُمسلمَاتُ مَعَ العَدُوِّ الُمْتَدى
الضَّاربات خُدُورهُنَّ برنَّة ∴ الدَّاعيات نَبيِّهُنَّ مُحَمَّد
القَائِلاَت إذَا خَشِينَ فَضِيحَةً ∴ جهد المَقَالَة لَيْتَنَا لَمْ نُولَد
مَا تَسْتَطيعُ ومَالَهَا من حِيلَةٍ ∴ إلا التَّستُّرُ مِنْ أَخِيهَا باليَد(١)

وعن أبى أمية الأسود قال : سمعت ابن المبارك يقول : أُحبُّ الصالحين ولست منهم وأبغض الطالحين وأنا شر منهم ثم أنشأ يقول

الصَّمْتُ أزين بالفَتى ∴ من منطق فى غير حينه
والصدق أجمل بِالفَتى ∴ فى القول عندى من يمينه
وعلى الفتى بوقاره ∴ سمة تلوح على جبينه
فَمَنِ الَّذى يَخْفَى عَلَـ ∴ يْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى قَرِينِه
رب امرئٍ متيقن ∴ غلب الشقاء على يقينه
فأزاله عن رأيه ∴ فابتاع دنياه بدينه(٢)

وأنشد سلّم الخواص عن ابن المبارك :

١- السابق (٤١٦/٨)
٢- تاريخ دمشق (٣٦٦/٣٨، ٣٦٧) .

رأيت الذنوب تميت القلوب .·. ويتبعها الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب .·. وخيرٌ لنفسك عصيانها

وهل بدل الدين إلا الملوك .·. وأحبار سوءٍ ورُهبانها

وباعوا النفوس فلم يربحوا .·. وفي البيع لم تغلُ أثمانها

لقد وقع القوم في جيفةٍ .·. يبين لذى العقل إنتانها[1]

وقال محمد بن حاتم المروزى أنشدنا سويد بن نصر لعبد الله ابن المبارك :

أيارب يا ذا العرش أنت رحيم .·. وأنت بما تخفى الصدور عليم

فيا رب هب لى منك حلما فإننى .·. أرى الحلم لم يندم عليه حليم

ويارب هب لى منك عزما على التقى .·. أقيم به فى الناس حيث أقيم

ألا إن تقوى الله أكرمُ نسبة .·. يسامى بها عند القمار كريم

إذا أنت نافست الرجال على التقى .·. خرجت من الدنيا وأنت سليم

أراك امرءاً ترجو من الله عفوه .·. وأنت على مالا يحب مقيم

وإن امرءاً لا يرتجى الناس عفوه .·. ولم يأمنوا منه الأذى للئيم

فحتى متى تعصى الإله إلى متى .·. تبارز ربى إنه لرحيم

ولقد توسدت الثرى وافترشته .·. لقد صرت لا يلوى عليك حميم[2]

٢- السابق (٣٨/٣٧١،٣٧٢) .

٣- تاريخ دمشق (٣٨/٣٧٨) .

وقال صالح الفراء : سمعت ابن المبارك يقول :

المرء مثل هلال عند رؤيته يبــدو ضئيلا تراه ثم يتَّســقُ

حتى إذا ما تراه ثم أعقبه كر الجديدين نقصاً ثم يَمَّحِقُ[1]

١١- شيوخه وتلامذته

شيوخه رحمه الله :

قال الذهبى :

أقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخرسانى تحيَّل ودخل إليه إلى السجن فسمع منه نحواً من أربعين حديثا ثم ارتحل فى سنة إحدى وأربعين ومائة وأخذ عن بقايا التابعين وأكثر من الترحال والتطواف.[2]

وقال ابن الجوزى :

أدرك ابن المبارك جماعة من التابعين منهم هشام بن عروة وإسماعيل بن أبى خالد ، والأعمش ، وسليمان التيمى ، وحميد الطويل وعبد الله بن عون وخالد الحذاء ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ، وموسى بن عقبة فى آخرين.[3]

١- سير أعلام النبلاء (٨/٤٢٠)

٢- سير أعلام النبلاء (٨/٣٧٩)

٣- صفة الصفوة (٤/١٤٦)

وقال ابن عساكر :

قدم دمشق وسمع من : الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز وأبى عبد ربٍّ الزاهد وعبدالرحمن بن يزيد بن جابر ، وهشام بن الغاز وعتبة بن أبى الحكم الهمْدانى وإبراهيم بن أبى عَبْلة وأبى المُعَلّى صخر بن جندل البيروتى وصفوان بن عمر وعمر بن محمد بن زيد العسقلانى والحكم بن عبد الله الأيلى ويحيى بن أبى كثير وابن لهيعة ، والليث بن سعد ، وسعيد بن أبى أيوب وحرملة بن عمران ، وأبى شجاع سعيدبن يزيد والأعمش ، وإسماعيل بن أبى خالد ويونس بن أبى اسحاق ومجالد بن سعيد وهشام بن عروة وزائدة بن قدامة ، ويحيى بن سعيد الأنصارى ويحيى بن عبيد الله بن موهَب وأسامة بن زيد الليثى وابن عجلان وابن جُريج ومَعْمر ، ويونس بن يزيد ، وموسى بن عقبة ، وهشام بن سعد ، ومحمد بن اسحاق وعبد الله بن سعيد بن أبى هند ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثورى وحماد بن زيد ، والمبارك بن فضالة ، وسليمان التيمى ، وحميد الطويل وعوف الأعرابى ، وشعبة ، وهشام بن حسان ، وعاصم بن سليمان الأحول ، وعبد الله بن عَونٍ وخالد الحذاء وغيرهم.[1] ، وانظر شيوخه فى تهذيب الكمال للحافظ المزى (١٦ / من ٦ إلى ١٠)

(١) تاريخ دمشق (٣٨ / ٣٠١) .

واقتصرنا على ما ذكرناه خشية الإطالة وما ذكره المزى من شيوخه على كثرته ليس حصراًلجميع شيوخه فقد ذكر الذهبى عن إبراهيم بن إسحق عن ابن المبارك قال : حملت عن أربعة آلاف شيخ فرويت عن ألف منهم. قال العباس بن مصعب فى تاريخه : وقع لى من شيوخه ثمان مائة.[1]

تلامذته :

قال الذهبى : حدث عنه خلق لا يحصون من أهل الأقاليم فإنه من صباه ما فتر عن السفر.[2]

قال الحافظ ابن حجر : وعنه - أى روى عنه - الثورى ومعمر بن راشد وأبو إسحاق الفزارى وجعفر بن سليمان الضبعى وبقية بن الوليد وداود بن سليمان والوليد بن مسلم وأبو بكر بن عياش وغيرهم من شيوخه وأقرانه. ومسلم بن إبراهيم ، وأبو أسامة وأبو سلمة التبوذكى ونعيم بن حماد وابن مهدى والقطان وإسحاق بن راهويه ويحيى بن معين وإبراهيم بن اسحاق الطالقانى ، وأحمد بن محمد مردويه وإسماعيل بن أبان الوراق وبشر بن محمد السختيانى وحبان بن موسى والحكم بن موسى وزكريا بن عدى وسعيد بن سليمان وسعيد بن عمرو الأشعثى وسفيان بن

١- تذكرة الحفاظ (٢٧٦/١) .

٢- تذكرة الحفاظ (٢٧٥/١) .

عبد الملك المروزى وسلمة بن سليمان المروزى وسليمان بن صالح سلمويه وعبد الله بن عثمان عبدان وأبو بكر وعثمان إبنا أبى شيبة وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفى وعلى بن الحسن بن شقيق وعمرو بن عون وعلى بن حجر ومحمد بن الصلت الأسدى ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكى وأبوكريب وأبو بكر بن أصرم ومنصور بن أبى مزاحم ومحمد بن مقاتل المروزى ويحيى بن أيوب وخلق كثير آخرهم الحسين بن داود البلخى.(١)

وانظر كذلك ما ذكره المزى من تلامذة هذا الإمام المبارك فى تهذيب الكمال (١٦/ من ١٠إلى ١٤) فقد ذكر مائة وثلاثة وأربعين من تلامذته .

وقد ذكر جماعة فى شيوخه وتلامذته ممن روى عنهم ابن المبارك ورووا عنه وهو الذى يسمى فى علم المصطلح المدبج مأخوذ من ديباجتى الوجه منهم السفيانان وأبو بكر بن عياش وداود بن عبد الرحمن العطار ومعمر بن راشد كما ذكر جماعة فى تلامذته وهم من أقرانه منهم بقية بن الوليد ، ومعتمر بن سليمان ، والوليد بن مسلم وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزارى.

٣- تهذيب التهذيب (٥/٣٣٥,٣٣٦) .

١٢ - مؤلفاته رحمه الله

١- **التفسير** : ذكره الداودى فى طبقات المفسرين (٢٥٠/١) ط. دار الكتب العلمية.

٢- **المسند** : برواية الحسن بن سفيان بن عامر النسوى (ت.٣٠٣هـ) وتوجد منه مخطوطة فى الظاهرية ، مجموع ٥/١٨ (الأقسام ٢، ٣ من ١١٠٧ - ١٢٤ب فى القرن السابع الهجرى) كما فى تاريخ التراث (١٣٨/١) لفؤاد سزكين.

٣- **كتاب الجهاد** : مطبوع بتحقيق الدكتور نزيه حماد الأستاذ المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة سلسلة البحوث الأسلامية.

٤- **كتاب البر والصلة** : ذكره ابن النديم والبغدادى وفؤاد سزكين فى تاريخ التراث (١٣٨/١) وتوجد منه اقتباسات فى الأصابة (٧٦٤/١) و (٣٦٢/٤)

٥- **السنن** : ذكره الداودى (٢٥٠/١) وذكره ابن النديم البغدادى باسم السنن فى الفقه وانظر مقدمة الدكتور نزيه ضيف لكتاب الجهاد لابن المبارك ص (١٤)

٦- **كتاب التاريخ** : ذكره ابن النديم والبغدادى.

٧- **أربعين فى الحديث** : ذكره البغدادى وحاجى

خليفة باسم : الأربعين.

٨- **رقائع الفتاوى** : ذكره حاجى خليفة والبغدادى.

٩- **كتاب الزهد ويليه كتاب الرقائق** : مطبوع بتحقيق وتعليق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى برواية المروزى وأضاف فى نهاية النسخة ما رواه نعيم بن حماد زائدا على ما رواه المروزى عن ابن المبارك فى كتاب الزهد طبعته دار الكتب العلمية ببيروت.

١٣ - وفاته رحمه الله

روى ابن عساكر بسنده عن ابن المدينى قال : مات خيار الأرض جميعا فى سنة واحدة مالك وحماد وخالد وسلّام بن سليم أبو الأحوص وعبد الله بن المبارك سنة تسع وسبعين ومائة.

ووهم هذا القول قال والمحفوظ ما ذكره عبدان بن عثمان قال : خرج عبد الله إلى العراق أول ما خرج سنة إحدى وأربعين ومائة ومات بهيت وعانات لثلاث عشرة خلت من رمضان سنة إحدى وثمانين ومائة.

وقال الحسن بن الربيع : شهدت موت ابن المبارك مات سنة إحدى وثمانين ومائة فى رمضان لعشر مضين منه مات سَحَرا ودفناه بهيت.(١)

---

(١) تاريخ دمشق (٣٨ / ٣٨٠) باختصار .

وهيت ناحية فى العراق (لواء الديلم)عندما كانت القوافل تقطع الفرات فى طريقها بين بغداد وحلب وبالقرب منها ينابيع النفط.

وعانات : أو عانه بلد مشهور بين الرقة وهيت.

قال الحسن : وسألت ابن المبارك قبل أن يموت قال : أنا ابن ثلاث وستين.(١)

وقال صالح بن أحمد حدثنى أبى عبد الله قال : لما حضر ابن المبارك جعل رجل يلقنه : قل لا إله إلا الله. فقال له : إنك ليس تحسن ، أخاف أن تؤذى رجلا مسلما بعدى إذا لقنتنى فقلت : لا إله إلا الله ثم لم أحدث كلاما ما بعدها فدعنى ، فإذا أحدثت كلاما بعدها فلقنى حتى تكون آخر كلامى.

وقيل : فتح عبد الله بن المبارك عينه عند الوفاة فضحك وقال : ﴿ لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ ﴾ [الصافات : ٣٧]

وقال محمد بن سعد : مات بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة ، ولد سنة ثمانى عشرة ومائة ، وطلب العلمَ وروى رواية كثيرة وصنف كتبا كثيرة فى أبواب العلم وصنوفه حملها عنه قوم وكتبها الناس عنهم

١- تاريخ دمشق (٣٨/٣٨٠) باختصار.

وقال الشعر فى الزهد والحث على الجهاد وقدم العراق والحجاز والشام ومصر واليمن وسمع علما كثيرا وكان ثقة مأمونا إماما حجة كثير الحديث (١) .

وغابت بذلك هذه الشمس الطيبة بعد أن أضاءت الدنيا بضيائها الباهر ووارى التراب هذا الجسد الطاهر الذى تحرك دائما فى فلك الطاعات بين طلب العلم والتعليم والجهاد والبذل والإحسان والحج والعمرة وقضاء حاجات المسلمين وبقى الذكر الحسن والمحبة التى تملأ قلوب المسلمين لما أسداه للإسلام وأهله من معروفه العظيم .



١ -تهذيب الكمال (٢٤/١٦)

تراجم رواة زهد ابن المبارك

نسخة الحسين بن الحسن المروزى

وهُم : **الحسين بن الحسن المروزى ، ويحيى بن محمد بن صاعد وأبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق .**

١- **الحسين بن الحسن حرب السلمى بن عبد الله المروزى** نزيل مكة.

قال الحافظ : روى عن ابن المبارك وهشيم ويزيد بن زريع وابن عُلَيَّةَ وابن عيينة وأبى معاوية والوليد بن مسلم والفضل بن موسى السيناني وجعفر بن عون وابن أبى عدى ومعتمر بن سليمان وغيرهم .

وعنه الترمذى وابن ماجة وبقى بن مخلد وابن أبى عاصم وداود بن على بن خلف وعمر بن محمد بن بجير وزكرياء السجزى وابن صاعد وإبراهيم بن عبد الصمد الهاشمى وغيرهم وقال ابن أبى حاتم سمع منه أبى بمكة وسُئل عنه فقال : صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات وقال : مات سنة (٢٤٦) .

قلت : – أى الحافظ ـ وقال مسلمة : ثقة روى عنه من أهل بلدنا ابن وضاح وحدثنا عنه الديبلى .[١]

١- تهذيب التهذيب (٢٨٩/٢، ٢٩٠) .

٢- يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب

قال الحافظ الذهبى ما ملخصه : الحافظ الإمام الثقة أبو محمد الهاشمى البغدادى ولد سنة ثمان وعشرين ومائتين سمع من لوين وأحمد بن منيع وسوار بن عبد الله القاضى ويحيى بن سليمان بن فضله والحسن بن حماد سجادة وأبا همام السكونى وهارون بن عبد الله الحمال وخلقا لا يُحصون.

وحدث عنه أبو القاسم البغوى مع تقدمه ومحمد بن عمر الجعابى وابن المظفر والدارقطنى وابن حبابه أبو طاهر المخلص وعبد الرحمن بن أبى شريح وأبو مسلم الكاتب وأبو ذر عمار بن محمد وخلق كثير ، وله أخوان يوسف وأحمد.

قال الدارقطنى : ثقة ثبت حافظ. وقال أبو على النيسابورى : لم يكن بالعراق فى أقران ابن صاعد أحد فى فهمه والفهم عندنا أجل من الحفظ. قال الخطيب : كان ابن صاعد ذا محل من العلم وله تصانيف فى السنن والأحكام.

قلت : – أى الذهبى ـ لابن صاعد كلام متين فى الرجال والعلل يدل على تبحره مات فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة وثلاث مائة.

٣- أبو عمر بن حيوية

قال ابن العماد الحنبلي في أحداث سنة اثنين وثمانين وثلثمائة :

وفيها أبو عمر بن حيويه المحدث الحجة محمد بن العباس بن محمد بن زكريا البغدادى الخزاز في ربيع الآخر - أى وفاته - وله سبع وثمانون سنة روى عن الباغندى وعبد الله بن إسحاق المدائني وطبقتهما. قال الخطيب : ثقة كتب طول عمره وروى المصنفات الكبار.(١)

٤- أبو بكر الوراق : محمد بن إسماعيل بن العباس البغدادي المستملي

قال ابن العماد : اعتنى به أبوه وأسمعه من الحسن بن الطيب البلخي وعمر بن أبي غيلان وطبقتهما وعاش خمسا وثمانين سنة وكان صاحب حديث ثقة.

وذكره ابن العماد في أحداث سنة ثمان وسبعين وثلثمائة.(٢)

وذكره الحافظ في لسان الميزان وقال : اسمه محمد بن إسماعيل بن العباس.(٣)

١- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (١٠٤/٣) .

٢- شذرات الذهب فى أخبار من ذهب (٩٢/٣) .

٣- لسان الميزان (٢٢/٧) .

أخبركم أبو عمر بن حيويه وأبو بكر الوراق قالا :
أخبرنا يحيى : قال : حدثنا الحسين قال : أخبرنا
ابن المبارك قال :

باب

التحضيض على طاعة الله عز وجل

(١) أخبرنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « **نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس : الصحة والفراغ** » .

---

(١) **صحيح**

عبد الله بن سعيد بن أبي هند : صدوق يهم (٥٧٤) .

سعيد بن أبي هند : ثقة (٣٣٩) .

عبد الله بن عباس رضي الله عنه (٥٨٦) .

وتابع عبد الله بن المبارك الفضل بن موسى قال الحافظ : ثقة ثبت ربما أغرب عن المكيين والحديث صدر به البخارى كتاب الرقاق : (٢٣٣/١١) والترمذى كتاب الزهد (٩ / ١٨١ ، ١٨٢) عارضة من طريق ابن المبارك ، وابن ماجه (٤١٧٠) الزهد ، والنسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٤٦٥/٤) ورواه الحاكم فى المستدرك (٤ / ٣٠٦) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وهو فى البخارى كما ترى ورواه أبو نعيم فى (٨ / ١٧٤) .

قال ابن بطال : معنى الحديث : « أن المرء لا يكون فارغا حتى يكون مكفيا صحيح البدن فمن حصل له ذلك فليحرص على أن لا يُغْبن بأن يترك شكر الله على ما أنعم به عليه ، ومن شكره امتثال أوامره واجتناب نواهيه ، فمن فرط فى ذلك فهو المغبون وأشار بقوله « كثير من الناس » إلى أن الذى يوفق لذلك قليل

(٢) أخبرنا جعفر بن البرقان عن زياد بن الجراح عن عمرو ابـن ميمـون الأودى قـال : قـال النبى ﷺ لرجل وهـو يعظه : « اغتنم خمسا قبل خمس ، شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك » .

وقال ابن الجوزى : « قد يكون الإنسان صحيحا ولا يكون متفرغا لشغله بالمعاش ، وقد يكون مستغنيا ولا يكون صحيحا فإذا اجتمعا فغلب عليه الكسل عن الطاعة فهو المغبون وتمام ذلك أن الدنيا مزرعة الآخرة وفيها التجارة التى يظهر ربحها فى الآخرة فمن استعمل فراغه وصحته فى طاعة الله فهو المغبوط ومن استعملهما فى معصية الله فهو المغبون لأن الفراغ يعقبه الشغل والصحة يعقبها السقم ولو لم يكن إلا الهرم كما قيل :

يَسُرُّ الفتَى طُولَ السَّلامَةِ وَالبَقَا ∴ فَكَيفَ تَرى طُولَ السَّلامة يفعل
يُرَدُّ الفتى بعد اعتدال وَصِحَّةٍ ∴ يَنُـوءُ إذَا رَامَ القِيَـامَ وَيحْمِـلُ

- فتح البارى (٢٣٤/١١)

(٢) مرسل

جعفر بن البرقان : صدوق يهم (١٣٨) .

زياد بن الجراح ثقة (٢٨٦) .

عمرو بن ميمون الأودى : ثقة مخضرم (٧٤٦) .

رواه النسائى فى الكبرى من طريق ابن المبارك كما فى تحفة الأشراف (٣٢٨/١٣) ورواه وكيع فى الزهد رقم (٧) وعنه ابن أبى شيبة فى المصنف (٢٢٣/١٣) والخطيب فى الفقيه والمتفقه (٨٧/٢) واقتضاء العلم العمل رقم (١٧٠) والبغوى فى شرح السنة

(٣) أخبرنا كهمس بن الحسن عن أبى السليل عن غنيم ابن قيس قال : **«كنا نتواعظ في أول الاسلام بأربع كنا نقول : اعمل فى شبابك لكبرك ، واعمل فى فراغك لشغلك ، واعمل فى صحتك لسقمك ، واعمل فى حياتك لموتك »** .

(٤٠٢١) وغيرهم وورد مرفوعا عن ابن عباس بالإسناد الماضى (١) أخرجه ابن أبى الدنيا فى قصر الأمل والحاكم فى المستدرك (٤ / ٣٠٦) والبيهقى فى الشعب (٢٦٣/٧) وصححه الحاكم على شرط الشيخين ووافقه الذهبى وحسن إسناده العراقى فى تخريج الإحياء ، ومال إلى إعلاله البيهقى .

وقال الألبانى فى هامش تقييد العلم للخطيب بعد أن نقل تصحيحه عن الحاكم والذهبى على شرط الشيخين : وهو كما قالا أ . هـ . وهذا حكم على ظاهر السند . وإعلال البيهقى أوجه والله أعلم .

(٣) مقطوع بسند صحيح

كهمس بن الحسن : ثقة (٨٠٧) .

أبو السليل وهو ضُرَيب بن نُقَيّر : ثقة (٤٤٠) .

غنيم بن قيس المازنى : مخضرم ثقة (٧٦٦) .

أخرجه هناد فى الزهد رقم (٥١١) ، وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (٢٤٦) وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل والبغوى فى الجعديات (١٤٥١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٦ / ٢٠٠) ، والخطيب فى اقتضاء العلم العمل (١٠١) رقم ١٧١ .

(٤) أخبرنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه عن أبى موسى الأشعرى قال : « **ما ننتظر من الدنيا إلا كلا محزنا أو فتنة تنتظر** » .

(٥) أخبرنا حنظلة بن أبى سفيان عن عطاء بن أبى رباح قال : قال عبد الله بن مسعود : « **ما أكثر أشباه الدنيا منها** » .

---

(٤) موقوف بسند صحيح

شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ متقن (٤٠٩) .

سعيد بن أبى بردة : ثقة ثبت (٣٣٥) .

أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى : ثقة (٧٨) .

أبو موسى الأشعرى : صحابى (٨٣٠) .

رواه وكيع فى الزهد (٦٦) عن شعبة به ، ورواه هناد (٥١٥) عن ابن المبارك بعضه ، ومن طريقه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٦٠) وورد مرفوعا عن أبى هريرة وسيأتى برقم (٦) وعن جابر بن عبد الله عند ابن أبى عاصم فى الزهد (١٤٧) وفيه المنكدر بن محمد وقد ضعفوه .

والكلُّ هو الثقل كما قال تعالى : ﴿ **وهو كَلٌّ على مولاه** ﴾ [النحل : ٧٦] وقالت خديجة للنبى ﷺ : « **وتحمل الكَلّ** » رواه البخارى (١ / ٣٠ ، ٣١) بدء الوحى ، ومسلم (٢ / ١٩٧ - ٢٠٤) ومثله قول ابن مسعود رضى الله عنه : « **ما بقى فى الدنيا إلا بلاءٌ وفتنة** » نسأل الله عز وجل العفو والعافية فى الدنيا والآخرة .

(٥) موقوف بسند منقطع

حنظلة بن أبى سفيان : ثقة حجة (٢١٠) .

(٦) أخبرنا معمر بن راشد عن من سمع المقبرى يحدث عن أبى هريرة عن النبى ﷺ أنه قال : « ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا ، أو فقرا منسيا ، أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا ، أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر ، أو الساعة والساعة أدهى وأمر » .

عطاء بن أبى رباح : ثقة فاضل كثير الإرسال (٦٧٢) .

عبد الله بن مسعود : صحابى (٦٠٩) .

وعطاء لم يسمع من عبد الله بن مسعود وهو كثير الإرسال .

(٦) ضعيف لوجود رجل مبهم فى الاسناد بين معمر والمقبرى

معمر بن راشد الأزدى : ثقة ثبت فاضل (٩١٧) .

المقبرى وهو أبو سعيد المقبرى : ثقة (٣٠٣) .

أبو هريرة رضى الله عنه : صحابى (٦٦) .

أخرجه هناد عن المصنف به مختصرا رقم (٥١٤) ، وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٢٢٤) من طريق ابن المبارك ، ورواه الحاكم من طريق ابن المبارك (٤ / ٣٢١) وحذف الرجل المبهم من رواية الحاكم وقال الحاكم إن معمر بن راشد سمع من المقبرى والحديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبى .

وأخرجه الترمذى (٦ / ٥٩٢ تحفة) الزهد عن أبى مصعب عن محرز بن هارون عن عبد الرحمن بن الأعرج عن أبى هريرة وقال : حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبى هريرة . ورواه العقيلى فى الضعفاء (٤ / ٢٣٠) وابن عدى فى الكامل (٦ / ٤٤٢) ومحرز بن هارون فى رواية الترمذى متروك .

(٧) أخبرنا عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد عن رجل عن الحسن أنه كان يقول : « **ابن آدم ! إياك والتسويف فإنك بيومك ولست بغد فإن يكن غد لك فكس فى غد كما كست فى اليوم وإلا يكن لك لم تندم على ما فرطت فى اليوم** » قال وحدثنى

والصحيح أن معمر بن راشد لم يسمعه من المقبرى كما صرح به فى رواية ابن المبارك فقد قال أخبرنا معمر بن راشد عمن سمع من المقبرى فهو صريح فى الانقطاع بين معمر ابن راشد والمقبرى ولذا ضعفه الألبانى فى الضعيفة رقم (١٦٦٦) والمعنى صحيح : قال القارى : « **خرج مخرج التوبيخ على تقصير المكلفين فى أمر دينهم أى متى تعبدون مع كثرة الشواغل وضعف القوة ! لعل أحدكم ما ينتظر إلا غناً مطغيا ..** » انتهى وقوله : « **مرضاً مفسدا** » أى للبدن لشدته ، وقوله : « **أو هرماً مفندا** » المقصود هرم مؤديا إلى الخرف والهذيان . وقوله : « **أو موتاً مجهزاً** » المجهز السريع وقوله « **فالساعة أدهى** » أى أشد الدواهى وأقطعها وأصعبها « **وأمر** » أى أكثر مرارة من جميع ما يكابده الإنسان (٦ / ٥٩٢ ، ٥٩٣) تحفة الأحوذى .

(٧) مقطوع وفيه مبهم

عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد : ثقة (٦٢٣) .

رجل : مبهم .

الحسن البصرى : ثقة فقيه فاضل مشهور يدلس (١٧٧) .

وفيه الحث على المبادرة بالعمل الصالح والتحذير من آفة التسويف وتأجيل التوبة والعمل الصالح والله عز وجل قد يعاقب العبد الذى تتاح له فرصة العمل الصالح فيفرط فيها ولا ينتهزها بأن يحول بينه وبين قلبه كما قال تعالى : ﴿ **وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَحُولُ بَيۡنَ**

غيره عن الحسن أنه كان يقول : « **أدركت أقواما كان أحدهم أشح على عمره منه على دراهمه ودنانيره** » .

(٨) أخبرنا مسعر بن كدام قال : حدثني عون بن عبد الله قال : قال أبو الدرداء : « **من يتفقد يفقد ، ومن لا يعد الصبر لفواجع الأمور يعجز** » .

المَرْءِ وَقَلْبِهِ ﴾ [الأنفال : ٢٤] وقال عز وجل : ﴿ **وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ** ﴾ [سبأ : ٥٤] .

وفي الأثر الآخر : « **أدركت أقواما كان أحدهم أشح على عمره منه على دراهمه ودنانيره..** » . ومن علامات صحة القلب أن يبخل العبد بأنفاسه ولحظاته وأن يكون أشد بخلا بذلك من أشد الناس بخلا بماله . فكل نفس من أنفاس العمر جوهرة ثمينة تستطيع أن تشترى به كنزا في الآخرة لا يفنى أبد الآباد فتضييعه وخسارته أو اشتراء صاحبه به ما يجلب هلاكه لا يسمح به إلا أقل الناس عقلا وأكثرهم حمقا .

(٨) موقوف بسند منقطع

مسعر بن كدام بن ظهير : ثقة ثبت فاضل (٨٩٣) .

عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود : ثقة عابد (٧٥٦) .

أبو الدرداء : صحابي (٢٣٣) .

رواه أبو داود في الزهد (١٦) عن أبي الدرداء

ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٨) من طريق مسعر به .

وعون بن عبد الله روى عن أم الدرداء .

(٩) حدثنى مسعر عن معن عن عون بن عبد اللّه أنه كان يقول : (**كم من مستقبل يوما لا يستكمله ومنتظر غدا لا يبلغه لو تنظرون إلى الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره**) .

والمعنى أن من يتفقد أحوال الناس يجد ما لا يرضيه ومن لا يتسلح بالصبر يعجز لأن الدنيا دار بلاء لا تخلو من بلية وقد قال بعضهم :

المرء رهن مصائب ما تنقـضى ∴ حـتـى يوسد جسمه فى رمسه
فمؤجل يلقى الرّدى فى غيره ∴ ومعجل يلقى الرّدى فى نفسه

فيا عجبا ممن يده فى سلة الأفاعى كيف ينكر اللسع .

(٩) موقوف على عون بن عبد اللّه بسند صحيح

مسعر بن كدام : ثقة (٨٩٣) .

معن بن عبد الرحمن : ثقة (٩١٨) .

عون : ثقة (٧٥٦) .

والأثر رواه أبو نعيم فى الحلية (٤ / ٢٤٣) من طريق عبد اللّه بن المبارك عن مسعر عن معن عن عون بن عبد اللّه . ثم قال رواه ابن عيينه عن مسعر عن عون ولم يذكر معناً

ورواه ابن أبى الدنيـــا (١٣ / ٤٢٩) الزهد وهو فى ذم طول الأمل والحث على الاستعداد لدهوم الأجل وقد قال اللّه تعالى : ﴿ **ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ** ﴾ [الحجر : ٣] أى : (**دعهم يعيشون كالأنعام ولا يهتمون بغير الطعام والشهوات**)، وقوله : ﴿ **وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ** ﴾ أى : (**يشغلهم طول الأمل والعمر وبلوغ الوطر ، واستقامة الحال عن الإيمان والأخذ بطاعة اللّه تعالى**) .

(١٠) عن شعبة بن الحجاج عن أبى إسحق قال : قيل لرجل من عبد القيس فى مرضه أوصنا قال : (**أنذرتكم سوف**)

---

(١٠) موقوف على رجل من عبد القيس بسند صحيح

شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ متقن (٤٠٩) .

أبو إسحق السبيعى : ثقة عابد (١٩) .

رجل من عبد القيس : مبهم

أخرجه وكيع فى الزهد (٢٦٣) ، وابن أبى الدنيا فى قصر الأمل ، والخطيب فى اقتضاء العلم العمل (١١٣) ويوضحه ما ذكره يحيى ابن صاعد عن ابن حريث قال : أوصاهم ثمامة بن بجاد السلمى قال لقومه: « **أى قوم : أنذرتكم سوف أعمل ، سوف أصلى ، سوف أصوم** » ، وثمامة بن بجاد السلمى صحابى مترجم فى الإصابة .

وخطر تأجيل العمل الصالح أن الموت قد يأتى العبد بغتة فيحول بينه وبين العمل الصالح ، وقد يعرض عارض دون الموت كالمرض أو غيره فيحول بين العبد وبين العمل الصالح والتوبة إلى الله عز وجل وهناك سبب آخر هو أن العبد إذا عجز عن التوبة والعمل الصالح واستمر على معصية الله عز وجل فإنه بعد ذلك يكون أعجز وذلك لضعف قلبه بالاستمرار على معصيـة الله عز وجل ورسوخ شجرة الشهوات فى قلبه وتقدم سبب رابع وهو أن الله عز وجل يحول بين العبد وقلبه عقوبة له فلا يمكنه التوبة بعد ذلك . وقد قال بعض السلف : « **أكثر صياح أهل النار من سوف** » قال تعالى : ﴿ **وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ ، وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنزِلَ إِلَيكم مِّن رَّبِّكُمْ مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ** ﴾ [الزمر : ٥٤ ، ٥٥] .

(١١) عن سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر قال : أخذ رسول الله ﷺ ببعض جسدى فقال : « كن كأنك غريب فى الدنيا أو عابر سبيل ، و عد نفسك فى أهل القبور » قال

---

(١١) الاسناد ضعيف وله طرق صحيحه فهو بها صحيح

سفيان الثورى : ثقة حافظ فقيه ربما دلس (٣٥٨) .

ليث بن أبى سُليم : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (٨١٠) .

مجاهد بن جبر : ثقة إمام فى التفسير (٨٤١) .

ابن عمر وهو عبد الله : صحابى (٥٩٧) .

ورواه الترمذى عن محمود بن غيلان عن أبى أحمد عن سفيان عن ليث عن مجاهد (٩ / ٢٠٣) عارضة ، ورواه ابن ماجه (٤١١٣) الزهد وأبو نعيم (١ / ٣١٢) من طريق ليث بن أبى سليم وتابعه الأعمش عن مجاهد رواه البخارى (١١ / ٢٣٧) الرقاق وابن حبان رقم (٦٩٨) الاحسان ، والبيهقى فى السنن (٣ / ٣٦٩) وهذا الحديث أصل فى قصر الأمل ، وقصر الأمل هو العلم بقرب الرحيل وسرعة انقضاء مدة الحياة وهو من أنفع الأمور للقلب فإنه يبعث على انتهاز فرصة الحياة التى تمر مرَّ السحاب ومبادرة طىّ صحائف الأعمال ، ويثير ساكن عزماته إلى دار البقاء ويحثه على قضاء جهاز سفره وتدارك الفارط ، ويزهده فى الدنيا ويرغبه فى الآخرة .

فلا ينبغى للمؤمن أن يتخذ الدنيا وطنا يطمئن فيها ويرضى بها وتكون أكبر همه ومبلغ علمه ، بل ينبغى أن يشعر فيها بالغربة ، فالمؤمنون من الجنة وإلى الجنة ويوم أخرج آدم من الجنة وُعِدَ بالعودة إليها هو وصالحى ذريته :

وكم منزل للمــرء يألفــه الفــتى ∴ وحنـيـنـه أبـدا لأول مـنـزل

وقالْ ابن عمر : (**إذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصباح ، وخذ من صحتك قبل سقمك ومن حياتك قبل موتك ، فإنك لا تدرى يا عبد الله ! ما اسمك غدا**) .

(١٢) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : (**إذا شئت رأيت بصيرا لا صبر له ، فإذا رأيت بصيرا ذا صبر فهنالك**) .

قال ابن القيم رحمه الله :

فحى على جنات عدن فإنها ∴ منازلنا الأولى وفيها المخيم

ولكننا سبى العدو فهل ترى ∴ نعود إلى أوطاننا ونسلم

وقوله « **فإنك لا تدرى ما اسمك غدا** » أى هل يقال فلان ، أو يقال غسلتم الميت دفنتم الميت .

(١٢) مقطوع بسند صحيح

جرير بن حازم : ثقة (١٣٦) .

الحسن البصرى : ثقة يدلس (١٧٧) .

والمعنى أنك قد تجد فى الناس من له بصيرة وهى العلم الشرعى وليس عنده صبر والغاية أن يكون العبد على بصيرة وهى القوة العلمية ، وصبر وهو القوة العملية ، والصبر يتضمن الصبر على الطاعات حتى يؤديها ، والصبر عن المعاصى حتى لا يقع فيها ، والصبرعلى الأقدار المؤلمة .

(١٣) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله عز وجل : ﴿ والذين يؤتون ما آتوا ﴾ [سورة المؤمنون : ٦٠] قال: (**يعطون ما أعطوا**) ﴿ **وقلوبهم وجلة** ﴾ قال : (**يعملون ما عملوا من أعمال البر وهم يخشون أن لا ينجيهم ذلك من عذاب ربهم عز وجل**) .

(١٤) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك : (**إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة ، ولا تمكن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلفت بما تركت ولا يعذرك من تقدم عليه بما اشتغلت به والسلام**) .

---

(١٣) مقطوع بسند صحيح

جعفر بن حيان : ثقة (١٣٩) .

الحسن البصرى : ثقة (١٧٧) .

وهذا الأثر رواه ابن جرير الطبرى (١٨ / ٢٥) عن حجاج عن أبى الأشهب عن الحسن

قال ابن كثير رحمه الله : أى (يعطون العطاء وهم خائفون وجلون أن لا يتقبل منهم لخوفهم أن يكونوا قد قصروا فى القيام بشرط الإعطاء ، وهذا من باب الإشفاق والاحتياط) - (٣ / ٢٤٨) التفسير ط . دار المعرفة .

(١٤) مقطوع بسند صحيح

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ثقة (٥٤٥) .

عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين (٧٢٠) .

ومعنى الأثر الاحتراز من المعاصى والغفلة خشية سوء الخاتمة فلا يمكن الاستدراك وهو

(١٥) أخبرنا سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قال عبد الله بن مسعود : (**ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل ، ومن كانت راحته فى لقاء الله فكأن قد**) .

معنى قول الله عز وجل : ﴿ **أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ ، أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ ، أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ** ﴾ [الأعراف : ٩٧ - ٩٩] .

(١٥) **موقوف وفيه انقطاع بين إبراهيم النخعي وابن مسعود**

سفيان الثورى : ثقة حافظ فقيه (٣٥٨) .

العلاء بن المسيب : ثقة ربما وهم (٦٩٣) .

إبراهيم بن يزيد النخعى : ثقة يرسل كثيرا (١٣) .

عبد الله بن مسعود : صحابى (٦٠٩) .

ورواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (١ / ١٣٦) ورواه أحمد عن وكيع عن سفيان عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم النخعى عن ابن مسعود وصححه وقال الألبانى : لاأصل له مرفوعا وصححه موقوفا (الضعيفة ٦٦٣) .

وقوله : (**ليس للمؤمن راحة دون لقاء ربه**) المقصود أن المؤمن لايزال على الخوف حتى تنزل عليه الرسل بقوله عز وجل : ﴿ **أَن لَا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ** ﴾ [فصلت : ٣٠] فهو مشفق من ذنوبه لا يدرى هل كفّرت عنه أم لا ، ولا يدرى هل قُبلت طاعاته أم لا ، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون .

وقوله : « **ومن كانت راحته فى لقاء الله فكأن قد** » أى من كان فرحه بالله عز وجل وأنسه بالله عز وجل ومحبته لله عز وجل فيوم فرحه يوم لقاء ربه .

(١٦) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : **(أى قوم ! المداومة المداومة فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلا دون الموت)** .

(١٧) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن فى قول الله عز وجل ﴿ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴾ [الحجر:٩٩] قال **(الموت)**

---

(١٦) مقطوع بسند صحيح

جرير بن حازم : ثقة (١٣٦) .

الحسن البصرى : ثقة (١٧٧) .

وأخرجه أحمد فى الزهد عن وهب بن جرير عن أبيه عن الحسن (٢٧٢) .

وفيه الحث على المداومة على العمل الصالح وقد قال النبى ﷺ : **« أحب الدين إلى الله عز وجل أدومه وإن قَلّ »** رواه البخارى (١ / ١٢٤) الإيمان . فالله عز وجل يحب أن يديم فضله ، وأن يوالى إحسانه ، فيحب من العبد أن يداوم على طاعة الله عز وجل حتى يدوم عليه الفضل من الله عز وجل .

(١٧) مقطوع بسند ضعيف فيه عنعنة ابن فضالة

المبارك بن فضالة : صدوق يدلس ويسوى (٨٣٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

ورواه الطبرى من طريق المصنف (١٤ / ٥١) وفى المرفوع ما يشهد لهذا الأثر وهو ما رواه البخارى (٨ / ٤٩٢) التفسير ، ومسلم (٨ / ٨٠) الإيمان عن أم العلاء الأنصارية فى قصة وفاة عثمان بن مظعون وفيه : **« أما عثمان فقد جاءه اليقين وانى لأرجو له الخير »** .

وروى الطبرى أيضا عن وهب قال : قال ابن زيد فى قوله تعالى : **﴿ واعبد ربك حتى يأتيك**

(١٨) عن الحسن أنه قال : (**إذا نظر إليك الشيطان فرآك مداوما فى طاعة الله فبغاك وبغاك فرآك مداوما ملّك ورفضك وإذا كنت مرة هكذا ومرة هكذا طمع فيك**) .

(١٩) أخبرنا شعبة عن زبيد عن مرة قال : قال عبد الله : **(إذا كان العبد فى صلاته فإنه يقرع باب الملك وإنه من يدأب قرع باب الملك يوشك أن يفتح له »** .

اليقين ﴾ قال: الموت . إذا جاء الموت جاء تصديق ما قال الله له وحدثه من أمر الآخرة .

(١٨) مقطوع بسند ضعيف

المبَارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوى (٨٣٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

قال النووى : بدوام القليل تستمر الطاعة بالذكر والمراقبة والإخلاص والإقبال على الله بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة .

– فتح البارى (١ / ١٢٧) .

(١٩) موقوف بسند صحيح

شعبة : ثقة (٤٠٩) .

زبيد بن الحارث : ثقة ثبت عابد (٢٧٤) .

مرة بن شراحبيل الهمدانى يقال له مرة الطيب : ثقة (٨٨٨) .

عبد الله (٦٠٩) .

رواه عبد الرزاق (٤٧٣٥) والطبرانى فى الكبير (٨٩٩٦) ، (٨٩٩٧) وأبو نعيم فى

(٢٠) قال وقال مرة : قال عبد الله فى هذه الآية : ﴿ اتَّقُوا اللَّه حَقَّ تُقَاتِه ﴾ [آل عمران : ١٠٢] قال (حق تقاته أن يطاع فلا يعصى ، وأن يشكر فلا يكفر ، وأن يذكر فلا ينسى) .

الحلية (١ / ١٣٠) كلهم من طريق زبيد عن مرة به

وقال الهيثمى فى المجمع (٢ / ٢٥٧) رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح وفيه أيضا فضل المداومة على طاعة الله عز وجل : قال ابن الجوزى : « إنما أحب الدائم لمعنيين : أحدهما : أن التارك للعمل بعد الدخول فيه كالمعرض بعد الوصل فهو متعرض للذم ، ولهذا ورد الوعيد فى حق من حفظ آية ثم نسيها ، وإن كان قبل حفظها لا يتعين عليه . ثانيهما : أن مداوم الخير ملازم للخدمة ، وليس من لازم الباب فى كل يوم وقتا ما كمن لازم يوما كاملا ثم انقطع »

- فتح البارى (١ / ١٢٧) .

(٢٠) موقوف بإسناد صحيح

شعبة (٤٠٩) .

زبيد (٢٧٤) .

مرة (٨٨٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٩٧) والطبرى أيضا عن زبيد عن مرة عن عبد الله (٤ / ١٩) ورواه الحاكم عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود (٢ / ٢٩٤) وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

وقال ابن كثير : قال ابن أبى حاتم : حدثنا محمد بن سنان حدثنا عبد الرحمن بن

(٢٠َ) وقال مرة : قال عبد الله : (**فضل صلاة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية**) .

سفيان وشعبة عن زبيد اليامى عن مرة عن عبد الله .. « الحديث » وقال : هذا اسناد صحيح موقوف وقد تابع مرة عليه عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود وقد رواه ابن مردويه من حديث يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب عن سفيان الثورى عن زبيد عن مرة عن عبد الله . (تفسير القرآن العظيم) .

وقال **القاسمى** : زعم بعضهم أن هذه الجملة من الآية منسوخة بآية : ﴿ **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُم** ﴾ [التغابن : ١٦] متأولا حق تقاته بأن يأتى العبد بكل ما يجب لله عليه ويستحقه قال فهذا يعجز العبد عن الوفاء ، فتحصيله ممتنع ، وهذا الزعم لم يصب المحزَّ ، فإن كلا من الآيتين سيق فى معنى خاص به ، فلا يتصور أن يكون فى هذه الجملة طلب ما لا يستطاع من التقوى ، بل المراد منها دوام الإنابة لله تعالى ، وخشيته ، وعرفان جلاله وعظمته قلبا وقالبا كما بينا ، وهذا من المستطاع لكل ضعيف .

وقوله تعالى : ﴿ **فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ** ﴾ أمر بعبادته قدر الاستطاعة بلا تكليف لما لا يطاق إذا لا يكلف نفسا إلا وسعها ، وظاهر أن من أتى بما يستطيعه من عبادته تعالى وأناب لجلاله وأخلص فى أعماله وكان مشفقا فى طاعاته فقد اتقى الله حق تقاته .

– محاسن التأويل (٤ / ٦٨) .

(٢٠َ) **موقوف بسند صحيح**

شعبة (٤٠٩) .

زبيد (٢٧٤) .

مرة (٨٨٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(٢٠ً) وقال مرة : قال عبد الله : ﴿ **وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ** ﴾ [سورة البقرة : ١٧٧] قال (**وأنت حريص شحيح تأمل الغنى وتخشى الفقر** » وقال يحيى بن صاعد « **وقد رفع بعض هذا الحديث مخلد بن يزيد عن سفيان عن زبيد**) .

(٢١) أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس أنه مرّ بقوم بعد ما أصيب في بصره يجذون حجرا ، وقال : « **ما يصنع هؤلاء قال : يجذون حجرا فقال : عمال الله أقوى من هؤلاء** » .

(٢٠ً) موقوف بسند صحيح

شعبة (٤٠٩) .

زبيد (٢٧٤) .

مرة (٨٨٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ٢٩٨) الزهد بسند الأثر السابق متصلا به .

(٢١) موقوف صحيح الإسناد

معمر (٩١٧) .

ابن طاووس (٥٨٤) .

ابن عباس (٥٨٦) .

(٢٢) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **وما رأيت مثل النار نام هاربها . ولا مثل الجنة نام طالبها** » .

---

(٢٢) إسناده ضعيف وله شاهدين هو بهما حسن كما قال الألبانى

يحيى بن عبيد الله : متروك (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب : مقبول (٦٣٩) .

أبو هريرة : صحابى (٩٦٦) .

والحديث رواه الترمذى (١٠ / ٦٥) عارضة : صفة جهنم وقال : هذا حديث إنما نعرفه من حديث يحيى بن عبيد الله ، ويحيى بن عبيد الله ضعيف عند أكثر أهل الحديث . تكلم فيه شعبة . ورواه أبو نعيم فى الحلية (٨ / ١٧٨) بتقديم وتأخير ورواه البغوى فى شرح السنة (١٤ / ٣٧٢) والقضاعى فى مسند الشهاب (٧٩١) ، وابن عدى فى الكامل (٧ / ٢٠٣) وقال الألبانى : وجدت للحديث شاهدين مرفوعين يتقوى بهما : الأول : عن عمر بن الخطاب مرفوعاً به . أخرجه السهمى فى تاريخ جرجان صـ (٣٠٢ ، ٣٣٥) من طريق سعد بن سعيد عن أبى طيبة عن كرز بن وبرة عن الربيع بن خيثم عنه وهذا سند لابأس به فى الشواهد .

والآخر عن أنس مرفوعا به رواه الطبرانى فى الأوسط كما فى مجمع الزوائد (١٠ / ٤١٢) وفيه محمد بن مصعب القرقسانى وهو ضعيف بغير كذب فالحديث بمجموع الطريقين حسن إن شاء الله . وانظر الصحيحة رقم (٩٥٣) .

(٢٣) حدثنا اسماعيل بن مسلم عن الحسن قال : قال هرم ابن حيان : (**ما رأيت مثل النار نام هاربها ، ولا مثل الجنة نام طالبها**) .

(٢٤) أخبرنا عيسى بن عمر قال : وكان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج على فرسه فيقف ليلا على القبور ، فيقول : (**يا أهل القبور ! قد طويت الصحف ، وقد رفعت الأعمال ثم يبكى ثم يصفن بين قدميه حتى يصبح ، ثم يرجع فيشهد صلاة الصبح**) .

---

(٢٣) **موقوف على هرم بن حيان .**

اسماعيل بن مسلم لا أدرى هل هو إسماعيل بن مسلم العبدى أبو محمد البصرى (٥٥) .

أو المكى أبو إسحاق (٥٦) .

فكلاهما روى عن الحسن البصرى وروى عن كُلٍّ منهما عبد الله بن المبارك والأول ثقة والثانى ضعفه الحافظ . والأمر هين لأنه ليس من المرفوع .

الحسن (١٧٧) .

هرم بن حيان (٩٦٩) .

أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٣ / ١٧٦) وأحمد (٢٣١) الزهد ، وأبو نعيم (٢ / ١٩) وقد ورد مرفوعا بسند حسن انظر السابق .

(٢٤) **موقوف على عمرو بن عتبة بن فرقد**

عيسى بن عمر : ثقة (٧٦١) .

(٢٥) أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنى قيس بن رافع أو غيره عن مولى لعبد الله بن عمرو بن العاص أن عبد الله بن عمرو نظر إلى المقبرة فلما نظر إليها نزل فصلى ركعتين فقيل له: **(هذا شئ لم تكن تصنعه ، قال : فقال : ذكرت أهل القبور وما حيل بينهم وبينه فأحببت أن أتقرب إلى الله بهما)** .

(٢٦) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : أخبرنى إسماعيل بن عبيد الله قال : حدثتنى أم الدرداء أنه أغمى على أبى الدرداء فأفاق فإذا بلال ابنه عنده ، فقال : **(قم فاخرج عنى ثم**

عمرو بن عتبة بن فرقد : مخضرم (٧٤٠) .

ورواه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابن المبارك (٤ / ١٥٨) .

(٢٥) موقوف ضعيف الاسناد لإبهام مولى عبد الله بن عمرو

إبراهيم بن نشيط الوعلانى : ثقة (١٠) .

قيس بن رافع الأشجعى : مقبول (٧٩٤) .

مولى لعبد الله بن عمرو : مبهم .

عبد الله بن عمرو : صحابى (٥٩٩) .

وهو محمول قطعا إن صح عنه رضى الله عنه أنه تجاوز المقابر ثم صلى للنهى الثابت عن الصلاة فى المقابر والصلاة إليها .

(٢٦) موقوف بسند صحيح

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ثقة (٥٤٥) .

إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر : ثقة (٥٣) .

قال : من يعمل مثل مضطجعي هذا من يعمل مثل ساعتي هذه) ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ [سورة الأنعام : ١١٠] اتيتم ثم اغمى عليه فلبث لبثا ثم يفيق فيقول : مثل ذلك فلم يزل يرددها حتى قبض .

(٢٧) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما من أحد يموت**

أم الدرداء الصغرى : ثقة (٢٣٤) .

أبو الدرداء صحابي (٢٣٣) .

رواه أبو داود في الزهد (٢١٣) ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٢١٧) وابن أبي شيبة (١٣ / ٣١٤) الزهد . **وقال القاسمي في تفسير الآية** : أي « **وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم عن إدراك الحق فلا يفقهونه وأبصارهم عن اجتلائه فلا يبصرونه لكن لا مع توجهها إليه واستعدادها لقبوله بل لكمال نبوها عنه وإعراضها بالكلية ولذلك أخر ذكره عن ذكر عدم إيمانهم إشعاراً بأصالتهم في الكفر وحسما لتوهم أن عدم إيمانهم ناشئ من تقليبه تعالى مشاعرهم بطريق الإجبار** » . أفاده أبو السعود - (٦ / ٦٨٥) محاسن التأويل .

والآية كما هو واضح نزلت في الكافرين وقوله : (**مثل**) في ابن أبي شيبة (**لمثل**) ولا يستقيم المعنى إلابذلك وأيضا : (**يردوها**) (**يرددها**) .

(٢٧) ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله ومضى بهذا الإسناد حديث رقم (٢٢)

يحيى بن عبيد الله : متروك (١٠١٩) .

إلا ندم ، قالوا : وما ندامته يا رسول الله ! قال : إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد . وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع » .

(٢٨) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن جبير بن نفير عن محمد بن أبى عميرة وكان من أصحاب رسول الله ﷺ قال :

عبيد الله بن عبد الله بن موهب : مقبول (٦٣٩) .

أبو هريرة رضى الله عنه : صحابى (٩٦٦) .

والحديث رواه الترمذى (٩ / ٢٤٦) عارضة الزهد وقال الترمذى : هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه ويحيى بن عبيد الله تكلم فيه شعبة ، ورواه ابن عدى فى الكامل (٧ / ٢٠٣) وأبو نعيم فى الحلية (٨ / ١٧٨) والبيهقى فى الزهد (٧١٠) ، والحديث فى مشكاة المصابيح رقم (٥٤٤٥) ، وذكره الألبانى فى ضعيف الترمذى رقم (٤٢٠) وقال : ضعيف جداً .

(٢٨) موقوف صحيح الإسناد وقد ورد مرفوعا صحيح الاسناد كذلك عن عقبة بن عبيد السلمى عنه ﷺ

ثور بن يزيد : ثقة ثبت (١١٦) .

خالد بن معدان : ثقة عابد كثير الإرسال (٢٢٣).

جبير بن نفير : ثقة جليل مخضرم (١٣٤) .

محمد بن أبى عميرة : صحابى (٨٦٥) .

رواه أحمد (٤ / ١٨٥) والبخارى فى التاريخ (١ / ١ / ١٥) وقال الحافظ : إسناده قوى وراجع ترجمة محمد بن أبى عميرة فى الإصابة (٦ / ٦١) ورواه الطبرانى فى الكبير (١٧ / ١٢٣) وكذا أحمد (٤ / ١٨٥) عن عتبه بن عبيد السلمى مرفوعا إلى النبى ﷺ قال أبو نعيم فى الحلية : وعتبة بن عبد السلمى ذكره أبو سعيد ابن الأعرابى فى

« **لو أن عبدا خرَّ على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما فى طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولودَّ أنه زيد كيما يزداد من الأجر والثواب** » .

(٢٩) أخبرنا سفيان الثورى عن سليمان الأعمش عن خيثمة عن الحريث بن قيس قال : « **إذا أردت أمرا من الخير فلا تؤخره لغد وإذا كنت فى أمر الآخرة فامكث ما استطعت وإذا كنت فى أمر الدنيا فتوخ وإذا كنت فى الصلاة فقال لك الشيطان : إنك ترائى فزدها طولا** » .

أهل الصفة ، ثم ذكر هذا الحديث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد (٢ / ١٥) حلية الأولياء ، ورواه أبو نعيم فى الحلية أيضا من طريق بقية عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن عتبة بن عبد وقال : غريب من حديث خالد تفرد به بقية عن بحير (٥ / ٢١٩) قال الألبانى : وهذا إسناد جيد رجاله كلهم ثقات وبقية إنما يخشى من عنعنته لأنه مدلس ، ولكنه قد صرح بالتحديث ، فأَمِنَّا بذلك تدليسه .

- انظر الصحيحة رقم (٤٤٧) .

(٢٩) موقوف على الحارث بن قيس

سفيان الثورى (٣٥٨) .

سليمان الأعمش : ثقة حافظ ورع لكنه يدلس (٣٧٧) .

خيثمة بن عبد الرحمن : ثقة وكان يرسل (٢٣٢) .

الحارث بن قيس وليس الحريث ابن قيس فهو الذى روى عنه خيثمة وانظر تهذيب الكمال (٨ / ٣٧١) (١٥٦) .

رواه وكيع فى الزهد (٢٥٩) ، وأبو نعيم فى الحلية (٤ / ١٢٣) من طريق وكيع عن الأعمش عن خيثمة عن الحارث بن قيس . وكذا أحمد فى الزهد (٣٦٠) .

(٣٠) أخبرنا مسعر قال : حدثنى عون ومعن أو أحدهما أن رجلا أتى عبد الله بن مسعود فقال : أعهد إلى : فقال : **(إذا سمعت الله تعالى يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا ﴾ فارعها سمعك فإنه خير يأمر به أو شر ينهى عنه)** .

(٣١) أخبرنا سالم المكى عن الحسن قال : **(من أحب أن يعلم أنه يحب الله فليعرض نفسه على القرآن)** .

---

(٣٠) موقوف صحيح الاسناد

مسعر (٨٩٣) .

عون بن عبد الله (٧٥٦) .

معن (٩١٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

والأثر رواه أحمد فى الزهد (١٥٨) عن وكيع عن مسعر عن عون . وأبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع أيضا (١ / ١٣٠) ونقله ابن كثير فى تفسيره (١ / ٢١٣ ، ٢١٤) عن ابن أبى حاتم وهو فى الدر المنثور (١ / ١٠٣) وعزاه إلى أبى عبيد فى فضائله وسعيد بن منصور فى سننه والبيهقى فى الشعب .

(٣١) موقوف على الحسن البصرى ضعيف الإسناد

سالم المكى : ليس بثقة (٣١٩) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

والمعنى أن العبد الذى يريد أن يعلم هل يحب الله عز وجل فليعرض نفسه على القرآن هل يحب سماعه وقراءته ويتشوق إليه إذا بعد عنه ، فمن أحب الله عز وجل أحبَّ كلامه وأحبَّ رسوله ، وأحب ملائكته ، وأحب أولياءه الصالحين وكان ابن مسعود يُقبل المصحف ويقول

(٣٢) أخبرنا شريك بن عبد الله عن هلال يعنى الوزان عن عبد الله بن عكيم قال : سمعت عبد الله بن مسعود بدأ باليمين قبل الحديث فقال : **(ما منكم أحد إلا سيخلو ربه كما يخلو أحدكم بالقمر ليلة البدر ثم يقول ابن آدم ما غرك بى يا ابن آدم ماذا عملت فيما علمت يابن آدم ماذا أجبت المرسلين)** .

(٣٣) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : قال أبو الدرداء **(إن أخوف ما أخاف إذا وقفت على**

(كلام ربى كلام ربى) .

(٣٢) موقوف صحيح الإسناد وورد بعضه مرفوعا إلى النبى ﷺ

شريك بن عبد الله : صدوق يخطىء كثيرا (٤٠٩) .

هلال بن أبى حميد الوزان : ثقة (٩٧٨) .

عبد الله بن عُكيم : مخضرم (٥٩٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

والحديث رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق أبى عوانة عن هلال الوزان عن عبد الله بن عكيم (١ / ١٣١) وهو فى حكم المرفوع لأنه لا مجال للرأى فيه .

وقد ورد الجزء الأول من الحديث مرفوعا إلى النبى ﷺ عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : **« ما منكم من أحد إلا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ... »** الحديث رواه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه .

(٣٣) موقوف صحيح الإسناد

سليمان بن المغيرة : ثقة (٣٧٦) .

حميد بن هلال : ثقة عالم (٢٠٨) .

الحساب أن يقال لى قد علمت فماذا عملت فيما علمت) .

(٣٤) أخبرنا رجل من الأنصار عن يونس بن سيف قال : حدثنى أو كبشة السلولى قال : سمعت أبا الدرداء يقول : (**إن من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه) .**

أبو الدرداء (٢٣٣) .

رواه الإمام أحمد فى الزهد (١٣٦) والآجرى فى أخلاق العلماء ورواه أبو داود فى الزهد (٢٦٠) وأبو نعيم فى الحلية (١ / ٢١٣) عن عبد الرحمن المقرئ عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال . وقد ثبت أن العبد يسأل يوم القيامة عن خمس فعن أبى برزه الأسلمى أن رسول الله ﷺ قال : « **لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس : عن عمره فيما أفناه ، وعن شبابه فيما أبلاه ، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم** » رواه الترمذى (٩ / ٢٥٣) صفة القيامة وقال : حسن صحيح وحسنه الألبانى لشواهده .

(٣٤) موقوف ضعيف الإسناد فيه مبهم

رجل من الأنصار : مبهم .

يونس بن سيف : صالح الحديث (١٠٣٨) .

أبو كبشة السَّلُولى : ثقة (٧٩٩) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

ورواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٢٣) وابن عبد البر فى العلم (١ / ١٦٢) كلاهما من طريق ابن المبارك وورد مرفوعاً ويشهد له ما رواه مسلم فى قصة الثلاثة الذين هم أول من تسعر بهم النار نعوذ بالله من حال أهل البوار .

(٣٥) أخبرنا سفيان الثورى عن خالد بن أبى كريمة قال : سمعت أبا جعفر - قال ابن صاعد أبو جعفر هذا يقال له عبد الله الهاشمى وليس بمحمد بن على رضى الله عنهما - يقول : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : بارك الله للمسلمين فيك فخصنى منك بخاصة خير ، قال : « **مستوص أنت ؟ أراه قال : ثلاثا ، قال : نعم . قال : اجلس إذا أردت أمرا فتدبر عاقبته فإن كان خيرا فأمضه وإن كان شرا فانته** » .

باب

من طلب العلم لعرض فى الدنيا

(٣٦) أخبرنا زائدة بن قدامة قال : أخبرنا عبد الله بن عبد

---

(٣٥) **مرسل والذى أرسله وضاع**

سفيان الثورى (٣٥٨) .

خالد بن أبى كريمة : صدوق يخطئ ويرسل (٢١٩) .

أبو جعفر عبد الله بن المُسَوَّر : أحاديثه موضوعة وقال ابن المدينى كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ ، ولا يضع إلا ما فيه أدب وزهد ، فيقال له فى ذلك فيقول : إن فيه أجرا . وقال البخارى فى الأوسط : يضع الحديث (١٢٥) .

وحاله يغنى عن التعليق عليه ولا تجوز روايته إلا للتحذير منه ورواه وكيع فى الزهد رقم (١٦) ورواه هناد فى الزهد رقم (٥٤٢) عن عبيدة عن خالد بن أبى كريمة .

(٣٦) **موقوف ضعيف الإسناد وبمعناه حديث حسن مرفوع**

الرحمن بن معمر الأنصارى عن محمد بن يحيى بن حبّان قال : حدثنى رهط من أهل العراق أنهم مروا على أبى ذر فسألوه فحدثهم فقال لهم : (**تعلمون أن هذه الأحاديث التى يبتغى بها وجه اللّه تعالى لن يتعلمها أحد يريد بها من الدنيا أو قال : لا يريد بها إلا عرض الدنيا فيجد عرف الجنة أبدا ، وزعم عبد اللّه أن عرفها ريحها**).

(٣٧) أخبرنا سليمان التيمى عن سيار عن عائذ اللّه قال : (**من يتتبع العلم أو الحديث ليتحدث به لم يجد ريح الجنة أبدا**) .

زائدة بن قدامة : ثقة ثبت (٢٧١) .

عبد اللّه بن عبد الرحمن بن معمر : ثقة (٥٨٩) .

محمد بن يحيى بن حبّان : ثقة فقيه (٨٨٤) .

رهط من أهل العراق : مبهمون .

أبو ذر : صحابى (٢٤٧) .

وورد معناه عن أبى هريرة رضى اللّه عنه قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من تعلم علما مما يبتغى به وجه اللّه لا يتعلمه إلا ليصيب به عرض الدنيا لن يجد عَرْفَ الجنة يوم القيامة** » .

رواه أبو داود (١٠ / ٩٧ ، ٩٨) العلم ؛ وابن ماجه (١ / ٩٣) المقدمة ، والحاكم (١ / ٨٥) وقال رواته على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى ، وحسنه الألبانى .

(٣٧) مقطوع بسند حسن وورد معناه مرفوعا بسند حسن أيضا

سليمان التيمى : ثقة عابد (٣٧١) .

(٣٨) أخبرنـا عبد الرحمن المسعودى عن القاسم قـال : قـال عبد اللّه : (**كفى بخشيـة اللّه علما وكفى باغترار باللّه جهلا**) .

سيار القرشى الأموى : صدوق (٣٩٥) .

عائذ اللّه أبو إدريس الخولانى : ثقة (٤٨٩) .

وورد معناه مرفوعا روى الترمذى عن كعب بن مالك رضى اللّه عنه قال سمعت رسول اللّه ﷺ يقول : « **من طلب العلم ليجارى به العلماء أو ليمارى به السفهاء ، ويصرف به وجوه الناس إليه أدخله اللّه النار** » .

رواه الترمذى (١٠ / ١٢٢) العلم ، ورواه ابن ماجه (٢٥٩) المقدمة من حديث حذيفة (٢٦٠) المقدمة من حديث أبى هريرة وحسنه الألبانى .

(٣٨) موقوف فيه انقطاع بين القاسم وعبد اللّه بن مسعود

عبد الرحمن المسعودى : ثقة اختلط ببغداد (٥٤٢) .

القاسم بن عبد الرحمن الشامى هو الذى يروى عن ابن مسعود ولم يسمع منه وهو صدوق يرسل كثيرا (٧٨٦) .

عبد اللّه بن مسعود (٦٠٩) .

والأثر رواه أحمد فى الزهد (١٥٨) عن يزيد بن هارون عن المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير (٨٩٢٧) من طريق أبى نعيم عن المسعودى ، وورد نحوه عن مسروق رواه أبو نعيم (٢ / ٩٥) وابن أبى شيبة (١٣ / ٢٩١) الزهد .

ولا شك أن طريق الخشية هو معرفة اللّه عز وجل ، وكلما ازداد العبد علما باللّه عز وجل وأسمائه وصفاته فإنه يزداد من اللّه عز وجل خشية وقد قال النبى ﷺ : « **إنى لأعلمهم باللّه**

(٣٩) أخبرنا عبد الله بن عون عن إبراهيم قال : قال حذيفة :

(اتقوا الله يا معشر القراء ! وخذوا طريق من كان قبلكم فوالله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا) .

وأشدهم له خشية » رواه البخارى (١٠ / ٥١٣) الأدب ، ومسلم (١٥ / ١٠٦) الفضائل ، وأحمد (٦ / ٤٥ ، ١٨١) . وقد حصر الله عز وجل الخشية فى العلماء فقال عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨] وقيل للإمام الشعبى يا عالم قال : (إنما العالم من يخشى الله) .

(٣٩) موقوف صحيح الإسناد

عبد الله بن عون : ثقة (٦٠٩) .

إبراهيم بن سعد : ثقة (٢) .

حذيفة رضى الله عنه (٧٠) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق الأعمش عن إبراهيم بن همام عن حذيفة بمعناه (١ / ٢٨٠) وابن عبد البر فى العلم (٢ / ٩٧) من طريق يحيى بن زكريا عن ابن عون به وورد نحوه عن ابن مسعود موقوفا رواه الطبرانى (٩ / ١٣٥) رقم (٨٦٣٣) .

والمقصود أنهم إن استقاموا على سنة النبى ﷺ فقد سبقهم الصحابة سبقا بعيدا لقوله ﷺ : « لو أنفق أحدكم مثل أحدٍ ذهبا ما بلغ مُدَّ أحدِهم ولا نصيفه » البخارى (٧ / ٢١) فضائل الصحابة ، ومسلم (١٦ / ٢٣) .

وإن تركوا طريق السنة فقد ضلوا ضلالا مبينا لقول الله عز وجل : ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا

(٤٠) أخبرنا رجل من أهل الشام عن يزيد بن أبي حبيب قال (إن من فتنة العالم الفقيه أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع وإن وجد من يكفيه فإن فى الاستماع سلامة ، وزيادة فى العلم والمستمع شريك المتكلم وفى الكلام إلا ما عصم الله توهق وتزين وزيادة ونقصان ، ومنهم من يرى أن بعض الناس لشرفه ووجهه أحق بكلامه من بعض ، ويزدرى المساكين ، ولا يراهم لذلك موضعا ، وهم من يخزن علمه ويرى أن تعليمه ضيعة ، ولا يجب أن يوجد إلا عنده ، ومنهم من يأخذ فى علمه بأخذ السلطان حتى يغضب أن يرد عليه شئ من قوله ،

مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا ﴾ [الأحزاب : ٣٦] .

(٤٠) موقوف على يزيد بن أبى حبيب وفيه مبهم وورد مثله عن معاذ بن جبل

رجل من أهل الشام : مبهم .

يزيد بن أبى حبيب : ثقة فقيه وكان يرسل (٢٢) .

رواه ابن عبد البر من طريق نعيم بن حماد عن المصنف (١ / ١٣٦ - ١٣٧) جامع بيان العلم وفضله وقال ابن عبد البر : وروى مثل قول يزيد بن أبى حبيب هذا كله من أوله إلى آخره عن معاذ بن جبل من وجوه منقطعة يذم فيها كل من كان من هذه الطبقة من العلماء ويوعدهم النار على ذلك .

وأن يغفل عن شئ من حقه ، ومنهم من ينصب نفسه للفتيا فلعله يؤتى بالأمر لا علم له به فيستحى أن يقول لا علم لى به فيرجم فيكتب من المتكلين ومنهم من يروى كل ما سمع حتى أن يروى كلام اليهود والنصارى إرادة أن يعزز كلامه) .

(٤١) أخبرنا جعفر بن برقان أو قال : أخبرنا سفيان عن جعفر ابن برقان عن ميمون بن مهران قال : (**القاص ينتظر المقت من الله والمستمع ينتظر الرحمة) .**

---

(٤١) موقوف على ميمون بن مهران بسند حسن فرواية جعفر بن برقان عن غير الزهرى حسنة

جعفر بن برقان (١٣٨) .

ميمون بن مهران : ثقة فقيه وكان يرسل (٩٤٥)

والمعنى أن الذى يَقُصُّ عرضةً للزيادة والنقصان ، وللعجب والرياء فهو بذلك على خطر الوقوع فيما يسخط الله عز وجل ، والمستمع غير متعرض لذلك ، و إذا عمل بأحسن ما يسمع كان على أمل الدخول فى رحمة الله عز وجل ، وليس معنى ذلك أن يزهد من كان أهلاً للوعظ فى الوعظ فقد قال النبى ﷺ : « **لئن يهدى الله بك رجلا واحدا خيرٌ إليك من أن يكن لك حُمر النَّعم** » رواه البخارى (٧ / ٥٤٤) المغازى ومسلم (١٥ / ١٧٨) ولكن على من يتصدر لوعظ الناس أن يكون أهلاً لذلك ، وأن يَحْذَر من الآفات ، فقد استأذن رجل عمر بن الخطاب فى أن يقص على الناس فقال أخاف أن تجد فى نفسك ترفعا عليهم فيجعلك الله تحت أقدامهم يوم القيامة .

(٤٢) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الضأن من اللين ، ألسنتهم أحلى من العسل وقلوبهم قلوب الذئاب** ، يقول الله تعالى : « **أفبى تغترون أم على تجترؤن فبى حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة يدع الحليم منها حيران** » .

---

(٤٢) **ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله**

يحيى بن عبيد الله : متروك (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب : مقبول (١٣٩) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

ورواه الترمذى من طريق ابن المبارك قال : « حدثنا سُوَيد أخبرنا ابن المبارك .. » الحديث (٢٥١٥) تحفة ثم قال وفى الباب عن ابن عمر . والحديث ضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع وغيره .

وقوله « **يختلون الدنيا بالدين** » أى يطلبون الدنيا بعمل الآخرة ويقال ختله إذا خدعه وراوغه

وقوله : « **يلبسون جلود الضأن من اللين** » كناية عن إظهار اللين للناس فالمعنى أنهم يلبسون الأصواف كى يظنهم الناس زهاداً وعبادا تاركين الدنيا راغبين فى الآخرة .

وقوله : « **أفبى تغترون** » أى : بحلمى وإمهالى تغترون والغرور هنا عدم الخوف من الله وإهمال التوبة والاسترسال فى المعاصى والشهوات

- تحفة الأحوذى (٧ / ٨٥) .

(٤٣) أنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر (**أنه سئل عن أمر ، فقال : لا أعلمه**) .

(٤٤) أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنى عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل عن شئ فقال : (**لا أدرى ثم أتبعها فقال : أتريدون أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورا فى جهنم ، أن تقولوا أفتانا بهذا ابن عمر**) .

---

(٤٣) **موقوف بسند حسن**

محمد بن عجلان : صدوق (٨٦٩) .

نافع ثقة ثبت فقيه : مشهور (٩٥٢) .

عبد الله بن عمر : صحابى (٥٩٧) .

أخرجه ابن سعد فى الطبقات (٤ / ١٤٤) قال أخبرنا عبد الله عن هشام بن عروة عن أبيه قال : سئل ابن عمر عما لا علم له به فقال : « **لا علم لى به** ».

وقد قال الإمام أحمد : « ليعلم المفتى أنه يوقع عن الله أمره ونهيه وأنه موقوف ومسؤول عن ذلك ». وقال بعضهم : « **إنما العالم الذى إذا أفتى فكأنما يقلع ضرسه** » .

وقال بعضهم : « **العلم ثلاثة : حلال وحرام ولا أدرى** » .

(٤٤) **موقوف بسند صحيح**

حيوة بن شريح : ثقة ثبت فقيه (٢١٣) .

عقبة بن مسلم التُّجِيبى : ثقة (٦٨٤) .

ابن عمر (٥٩٧) .

(٤٥) أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن شبرمة قال : أبصر ابن مسعود تميم بن حذلم ساكنا وابن مسعود يحدث القوم ، فقال ابن مسعود : (**يا تميم ابن حذلم ! إن استطعت أن تكون أنت المحدث فافعل**) .

(٤٦) أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت يزيد بن أبى حبيب يقول : (**إن المتكلم ينتظر الفتنة ، والمنصت ينتظر الرحمة**) .

وأخرجه بن عبد البر فى جامع بيان العلم (٢ / ٥٤) من طريق حيوة بن شريح مطولا قال بعض العلماء : « إذا سئلت عن مسألة من الحلال والحرام فلا يكن همك تخليص السائل ولكن تخليص نفسك أولا » .

(٤٥) موقوف بسند منقطع ابن شبرمة لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

سفيان بن عيينة : ثقة حافظ فقيه إمام حجة (٣٦٧) .

ابن شبرمة : ثقة فقيه (٥٧٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

ومن طريق نعيم بن حماد عن المصنف رواه ابن عبد البر (٢ / ١٦٣) ، ورواه يعقوب ابن سفيان (٢ / ٥٤٩) عن الحميدى عن سفيان أورده ابن المبارك فى سياق آثار فى التورع عن الفتوى والتحديث مخافة الفتنة وكأنه يشير إلى أن المتحدث إذا وجد فى المجلس من يمكنه أن يتحدث كان الأسلم له أن يقدمه على نفسه مخافة الفتنة .

(٤٦) موقوف على يزيد بن أبى حبيب بسند صحيح

حيوة بن شريح (٢١٣) .

(٤٧) أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت عقبة بن مسلم يقول : (**الحديث مع الرجل والرجلين والثلاثة والأربعة ، فإذا عظمت الحلقة فأنصت أو انشز**) .

(٤٨) أخبرنا رباح بن زيد عن رجل عن وهب بن منبه قال : « **إن للعلم طغيانا كطغيان المال** »

يزيد بن أبى حبيب (١٠٢٢) .

ومن طريق نعيم بن حماد عن المصنف رواه ابن عبد البر فى العلم (١ / ١٣٧) .

تقدم مثله قريبا عن ميمون بن مهران وانظر تعليقنا رقم (٤١) وهو يدل على خطر من تصدر لوعظ الناس وأهمل نفسه وضيعها .

(٤٧) موقوف على عقبة بن مسلم بسند صحيح

حيوة بن شريح ثقة ثبت (٢١٣) .

عقبة بن مسلم ثقة (٦٨٤) .

والمقصود من هذا الأثر والله أعلم الفرار من الشهرة وقوله : « **فأنصت** » أى اترك التحديث أو (**انشز**) أى قم ، وهذا على سبيل المبالغة فى الهروب من الشهرة والذى ينبغى أن لا يترك العمل الصالح خوفا من عدم وجود الإخلاص ، فقد قال بعض السلف : العمل من أجل الناس شرك ، وترك العمل من أجل الناس رياء ، والإخلاص أن يعافيك الله منهما فأصل الإخلاص هو نسيان رؤية الخلق بدوام النظر إلى الخالق ، و هو سر بين العبد وربه لا يعرفه العبد من نفسه فيعجبه ولا يعرفه الملك فيكتبه ولا يعرفه الشيطان فيفسده نسأل الله أن يجعلنا من المخلصين .

(٤٨) موقوف على وهب بن منبه وفيه رجل لم يسم

(٤٩) أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن ابن أبى ليلى قال : (**أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبى ﷺ - أراه قال فى هذا المسجد - فما كان منهم محدث إلا ودّ أن أخاه كفاه الحديث ، ولا مفتٍ إلا ودّ أن أخاه كفاه الفتيا**) .

رباح بن زيد : ثقة فاضل (٢٥٥) .

وهب بن منبه : ثقة (١٠٠١) .

ورواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (٤ / ٥٥) حلية الأولياء .

والمعنى أن العلم فتنة كما أن الجهل فتنة ولا يطعن هذا فى شرف العلم فقد قال الله عز وجل : ﴿ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [الأنبياء : ٣٥] وفتنة العلم أن العبد قد يعجب بنفسه أو يظن زكاتها ورفعتها ثم هو عرضه لأن يطلب الدنيا بعلمه أو ينافس غيره طلبا للشهرة نسأل الله العافية .

(٤٩) موقوف على ابن أبى ليلى بسند صحيح.

سفيان : (٣٥٨) .

عطاء بن السائب : صدوق اختلط (٦٧٥) .

ابن أبى ليلى هو عبد الرحمن بن أبى ليلى : ثقة (٥١٩) .

قال النسائى : رواية حماد بن زيد وشعبة وسفيان عن عطاء جيدة (٢٠ / ٩٢) تهذيب الكمال وعنه فى هذا الموضع من طريق نعيم بن حماد عن المصنف رواه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم وفضله (٢ / ٦٣) ورواه ابن سعد من طرق : أحدها عن يزيد بن هارون عن شعبة عن عطاء ، والثانى : عن أبى نعيم الفضل بن دكين عن سفيان عن عطاء

(٥٠) أخبرنا وهيب بن الورد أو قال عبد الجبار بن الورد قال حدثنى داود بن شابور قال : قلنا لطاووس : (**ادع بدعوات ، قال : لا أجد لذلك حسبة**) .

(٥١) أخبرنا عمر بن بكار عن عمرو بن الحارث عن العلاء ابن سعد بن مسعود قال : قيل لرجل من أصحاب النبى ﷺ : مالك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان فقال : (**ما لى ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا وحضرت مثل ما حضروا**

والثالث : عن حفص بن عمر عن حماد بن زيد عن عطاء ، والرابع : عن مالك بن إسماعيل عن إسرائيل عن عبد الأعلى (٦ / ١١٠) الطبقات .

ولذلك والله أعلم كثرت فتاوى صغار الصحابة وروايتهم ، وقل ذلك عن كبارهم فلما ذهب كبار الصحابة رضى الله عنهم وبقى صغارهم واحتيج إلى ما عندهم وكثرت الرحلة من التابعين اضطروا إلى الرواية والفتوى فحدثوا وأفتوا وكثر ذلك عنهم .

(٥٠) موقوف على طاووس بسند حسن .

وهيب بن الورد : صدوق يهم (١٠٠٢) .

داود بن شابور : ثقة (٢٤٠) .

طاووس (٤٤٦) .

وقوله : (لا أجد حسبة) أى احتسابا أو نية صالحة .

(٥١) موقوف وفيه من لم أقف على حاله . عمر بن بكار والعلاء بن سعد يُبض لهما ابن أبى حاتم

عمر بن بكار (٧١٤) .

ولكن لم يدرس الأمر بعد ، والناس متماسكون فأنا أجد من يكفينى ، وأكره التزيد والنقصان فى حديث رسول الله ﷺ ، والله إن الرجل ليكلمنى بالكلام جوابه أشهى إلَيَّ من شرب الماء البارد على الظمأ فأترك جوابه خيفة أن يكون فضلا) .

(٥٢) أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال : حدثنى بكر بن سوادة عن أبى أمية اللخمى أو قال الجمحى - والصواب هو الجمحى هذا قول بن صاعد - أن رسول الله ﷺ قال : « **إن من أشراط الساعة ثلاثا إحداهن أن يلتمس العلم عند الأصاغر** » .

عمرو بن الحارث : ثقة (٧٣٢) .

العلاء بن سعد بن مسعود (٦٩٠) .

رجل من الصحابة : مبهم ولا يضر إبهامه فالصحابة كلهم عدول .

وفيه التورع عن الفتوى والرواية وإنما استجاز بعض الصحابة رضى الله عنهم ذلك عندما احتيج إلى ما عندهم وفيه كراهية الزيادة والنقص فى رواية الحديث والإعراض عن فضول الكلام .

(٥٢) إسناده حسن

عبد الله بن لهيعة : صدوق اختلط (٦٠٤) .

بكر بن سوادة : ثقة فقيه (٩٧) .

أبو أمية الجمحى : صحابى (٢٩٠) .

(٥٣) أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن يزيد بن يزيد بن جابر قال : قال معاذ بن جبل : (**اعلموا ما شئتم أن تعلموها فلن يأجركم الله بعلم حتى تعملوا**) .

رواه عن ابن المبارك الحسين بن الحسن المروزى ونعيم بن حماد وموسى بن أيوب النصيبى وتابع ابن المبارك عليه عفيف بن سالم عند ابن عبد البر .

ورواه من طريق ابن لهيعة اللالكائى فى السنة (١٠٢) وابن عبد البر فى جامع بيان العلم (١ / ١٥٧ - ١٥٨)

قال نعيم بن حماد : قيل لابن المبارك من الأصاغر قال : « **الذين يقولون برأيهم فأما صغير يروى عن كبير فليس بصغير** » .

قال ابن عبد البر : وذكر أبو عبيد يعنى القاسم بن سلام فى تأويل هذا الخبر عن ابن المبارك أنه كان يذهب بالأصاغر إلى أهل البدع ولا يذهب إلى السن قال أبو عبيد وهذا وجه

قال أبو عبيد : « والذى أرى أنا فى الأصاغر أن يؤخذ العلم عمن كان بعد أصحاب رسول الله ﷺ ويقدم ذلك على رأى أصحاب رسول الله ﷺ وعلمهم فذلك أخذ عن الأصاغر » .

وقال الحربى : (الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين فهو كبير والشيخ الكبير إذا أخذ بالرأى وترك السنن فهو صغير) ا . هـ .

رواه اللالكائى (١٠٣) بمعناه .

(٥٣) موقوف بسند منقطع

سعيد بن عبد العزيز التنوخى : ثقة إمام اختلط فى آخر عمره (٣٤٨) .

(٥٤) أخبرنا سفيان قال : قال أبو ذر لرجل : (**انظر ما تسألنى فإنك لا تسألنى عن شئ إلا زادك الله به بلاء**) .

يزيد بن يزيد بن جابر : ثقة فقيه (١٠٣٢) .

معاذ بن جبل : صحابى (٩٠٧) ويزيد بن جابر لم يدرك معاذ بن جبل .

رواه الدارمى (١ / ٨١) وأبو نعيم (١ / ٢٣٦)وابن عبد البر (٢ / ٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز موقوفا على معاذ .

وورد مرفوعا رواه بكر بن خنيس (وهو ضعيف) عن حمزة النصيبى (وهو متروك) عن يزيد بن يزيد عن جابر عن أبيه ووصله ابن عدى (٢ / ٢٥ - ٢٦) وأبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٣٦) والخطيب البغدادى (١٠ / ٦٤) وأبو داود فى الزهد .

(٥٤) موقوف بسند منقطع سفيان لم يدرك أبا ذر رضى الله عنه

سفيان (٣٥٨) .

أبو ذر (٤٥٤) .

والمعنى والله أعلم أن العبد كلما ازداد علمه ازداد بلاؤه ، حيث أنه يجب عليه أن يعمل بهذا العلم فليس من يعلم كمن لا يعلم وليس معنى ذلك أن يقصر العبد فى طلب العلم بل المقصود أن يقوم العبد بالواجب عليه من العمل بعلمه وتعليمه فهذه زكاة واجبة . عن قاسم ابن إسماعيل بن على قال : كنا بباب بشر بن الحارث فخرج إلينا فقلنا : يا أبا نصر حدثنا فقال « **أتؤدون زكاة الحديث ؟ قال : قلت له : يا أبا نصر وللحديث زكاة ؟ قال : نعم . إذا سمعتم الحديث فما كان فى ذلك من عمل أو صلاة أو**

(٥٥) أخبرنا سفيان عن اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال : (**يطلع القوم من أهل الجنة إلى قوم فى النار ، فيقولون : ما أدخلكم النار ؟ وإنما دخلنا الجنة بفضل تأديبكم وتعليمكم قالوا : إنا كنا نأمر بالخير ولا نفعله**)

تسبيح استعملتموه) .

وعن عبيد بن محمد الوراق قال : سمعت بشر بن الحارث يقول : (**يا أصحاب الحديث أدوا زكاة هذا الحديث قالوا : يا أبا نصر كيف نؤدى زكاته ؟ قال : اعملوا من كل مائتى حديث بخمسة أحاديث**) .

(٥٥) موقوف على الشعبى بسند صحيح وورد نحوه مرفوعا عن أسامة بن زيد بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

إسماعيل بن أبى خالد ثقة (٤٨) .

الشعبى وهو عامر بن شراحبيل : ثقة مشهور فقيه فاضل (٤٩٨) .

ورواه أبو نعيم فى الحلية من طريق على بن حفص عن سفيان (٤ / ٣١٢) ، وابن أبى شيبة (١٣ / ٤) الزهد ، وورد فى معناه حديث مرفوع عن أسامة بن زيد أخرجه الإمام أحمد (٥ / ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩) ، والبخارى (٦ / ٣٨١) بدء الخلق ومسلم (٨ / ١١٧ ، ١١٨) الزهد وذكره الألبانى فى الصحيحة رقم (٢٩٢) وأورده ابن كثير فى تفسير سورة البقرة عند قوله تعالى : **﴿ أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون ﴾** تفسير القرآن العظيم (١ / ١٢٣) ط الشعب .

(٥٦) أخبرنا عبد الرحمن بن رزين قال : قال لى عبد الرحمن ابن أبى هلال وشهدنا جنازة (**ارم بعينيك إلى مجلس يكفينا الكلام نجلس إليه**) .

باب
ما جاء فى تخويف عواقب الذنوب

(٥٧) أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن عباس أنه قال له رجل : (**رجل قليل العمل قليـل الذنوب أعجب إليـك أو رجـل كثير العمل كثير الذنوب ؟ قال : لا أعدل بالسلامة**) - قال ابن صاعد يعنى شيئا -

---

(٥٦) موقوف على عبد الرحمن بن أبى هلال بسند حسن

عبد الرحمن بن رزين : صدوق (٥٢٨) .

عبد الرحمن بن أبى هلال : ثقة (٥٢٠) .

والمعنى والله أعلم انظر إلى مجلس من مجالس هؤلاء لا نحتاج فيه إلى الكلام ، أو لا يطلب منا ذلك ، هذا المعنى هو الموافق للآثار الأخرى التى ذكرها فى هذا الباب .

(٥٧) موقوف بسند صحيح

يحيى بن سعيد بن قيس : تابعى ثقة (١٠١٥) .

القاسم بن محمد بن أبى بكر : ثقة أحد الفقهاء بالمدينة . قال أيوب : (**ما رأيت أفضل منه**) (٧٨٧) .

(٥٨) أخبرنا سفيان عن حماد عن ابراهيم عن عائشة قالت : **(من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب فإنكم لن تلقوا اللهَ بشئ خير لكم من قلة الذنوب) .**

ابن عباس : صحابى رضى الله عنه (٥٨٦) الزهد ،

رواه أبو داود (٣٤٣) ورواه وكيع عن سفيان عن يحيى بن سعيد رقم (٢٧٢) وهناد فى الزهد (٩١٦) عن أبى معاوية عن يحيى بن سعيد . وابن أبى شيبة (١٣ / ٣٦٩) الزهد .

وقد ورد فى معنى هذا الأثر آثار أخرى عن السلف الصالح رضى الله عنهم : قال بعضهم قال محمد بن كعب القرظى : ما عُبد الله بشئ أحب إليه من ترك المعاصى .

ويؤيده قوله ﷺ : « **إذا أمرتكم بشئ فأتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فاجتنبوه** » رواه البخارى (١٣ / ٢٥١) ، ومسلم (٩ / ١٠١) فأتى بحد الإستطاعة فى الأوامر دون النواهى .

(٥٨) موقوف بسند منقطع

سفيان (٣٥٨) .

حماد بن زيد : ثقة (١٩٨) .

إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعى : قال الأعمش كان إبراهيم صيرفى الحديث (١٣) .

عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها (٤٩٠) .

وابراهيم النخعى لم يسمع من عائشة توفيت عائشة وكان ابراهيم بالكوفة له نحو عشر

(٥٩) أخبرنا فطر عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : (**إن المؤمن ليرى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه ، وإن الكافر ليرى ذنبه كأنه ذباب مر على أنفه**) .

سنين رواه وكيع فى الزهد (٢٧٣) ، ومن طريقه ابن أبى شيبة (١٣ / ٣٦٠) الزهد ، وأحمد فى الزهد (١٦٥) وأبو داود فى الزهد (٣٤٠) .

وذكر الجزء الأول منه الهيثمى فى الزوائد مرفوعا وقال رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح (١٠ / ٢٠٠) مجمع وهو فى مسند أبى يعلى المطبوع (٨ / ٣٦١) رقم (٤٩٥٠) عن سويد بن سعيد عن على بن جهر عن يوسف بن ميمون عن عطاء عن

(٥٩) موقوف بسند حسن

فطر بن خليفة المخزومى : صدوق رمى بالتشيع (٧٧٨) .

أبو إسحق السَّبيعىّ : تابعى ثقة (١٩) .

أبو الأحوص الجشمى عوف بن مالك مشهور بكنيته : ثقة (١٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه ابن أبى شيبـة (١٣ / ٢٩٢) عن وكيع وعن هذا الموضع من طريق سويد بن نصر عن المصنف أخرجه النسائى فى كتاب المواعظ فى السنن الكبرى كما فى الأطراف (٩٥٢٠) (٧ / ١٢٩) وانظر الحديث الآتى عقبه .

(٦٠) أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم التيمى عن الحارث بن سويد عن عبد الله بن مسعود قال : (**إن المؤمن ليرى ذنوبه كأنه جالس فى أصل جبل يخشى أن ينقلب عليه وإن الفاجر ليرى ذنوبه كذباب مرّ على أنفه فقال به هكذا**) .

---

(٦٠) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

سليمان الأعمش (٣٧٧) .

إبراهيم التيمى : ثقة (١١٢) .

الحارث بن سويد : ثقة ثبت (١٥٤) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه البخارى (١١ / ١٠٥) الدعوات من طريق الحارث بن سويد ، والترمذى (٩ / ٣٠٨) صفة القيامة . وقال الحارث بن سويد حدثنا عبد الله بن مسعود بحديثين أحدهما عن نفسه والآخر عن النبى ﷺ ثم ذكر هذا الموقوف والمرفوع حديث : « **لله أفرح بتوبة عبده** » ورواه أبو نعيم فى الحلية (٤ / ١٢٩) ورواه هناد فى الزهد (٩٠٠) بمثل رواية البخارى والترمذى

قال العينى : السبب فيه أن قلب المؤمن منور فإذا رأى من نفسه ما يخالف ذلك عظم الأمر عليه والحكمة فى التمثيل بالجبل أن غيره من المهلكات قد يحصل منه النجاة بخلاف الجبل إذا سقط عليه فإنه لا ينجو عادة .

– نقلا عن هامش جامع الأصول (٢ / ٥٠٨) .

(٦١) أخبرنا الأوزاعى عن رجل عن سليمان بن حبيب قال : **(إن اللّه إذا أراد بعبد خيرا جعل الإثم عليه وبيلا فإذا أراد بعبد شرا خضر له)** .

(٦٢) أخبرنا الأوزاعى قال : سمعت بلال بن سعد يقول : **(لا تنظر إلى صغر الخطيئة ولكن أنظر من عصيت)** .

---

(٦١) موقوف على سليمان بن حبيب بسند ضعيف

الأوزاعى : ثقة جليل (٥٣٨) .

رجل : مبهم .

سليمان بن جبيب : ثقة (٣٧٢) .

والمعنى واللّه أعلم إذا أراد اللّه عز وجل بعبد خيرا عاتبه على ذنوبه أولا بأول حتى يكون متيقظا تائبا لله عز وجل ، وإذا أراد بعبد شرا خَضَّرَ له : أى حَسَّنَ حاله فى عينيه ، ولم يعاتبه على ذنوبه ، فيكون ذلك على سبيل الاستدراج كما قال تعالى : ﴿ **سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ** ﴾ [القلم : ٤٤] قال بعض السلف : « **كلما أحدثوا ذنبا أحدث لهم نعمة** »

(٦٢) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح

الأوزاعى (٥٣٨) .

بلال بن سعد : ثقة عابد فاضل (١٠٣) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ٢٢٣) من طريق المصنف به . وقد أنكر جماعة من الأئمة أن فى الذنوب صغائر وقالوا : بل سائر المعاصى كبائر ، وقال القاضى عبد الوهاب المالكى : « **لا يمكن أن يقال فى معصية اللّه أنها صغيرة إلا على معنى أنها**

(٦٣) أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث أنه بلغه عن عبد اللّه بن عمرو بن العاص أنه قال : (**لنفس المؤمن أشد إرتكاضا من الخطيئة من العصفور حين يقذف به**) .

(٦٤) حدثنا سعيد بن أبى أيوب الخزاعى قال : حدثنا عبد اللّه ابن الوليد عن أبى سليمان الليثى عن أبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال : « **مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس فى آخيته يجول ثم يرجع إلى آخيته . وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين** » .

تصغر باجتناب الكبائر » . وقال الجمهور : « **إن المعاصى تنقسم إلى صغائر وكبائر** »وحجة الجمهور قول اللّه عز وجل : ﴿ **إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما** ﴾ [النساء : ٣١] .

(٦٣) **موقوف فيه انقطاع بين عمرو بن الحارث وعبد اللّه بن عمرو وفيه راوٍ ضعيف**

رشدين بن سعد : ضعيف (٢٢٦) .

عمرو بن الحارث : ثقة (٧٣٢) .

عبد اللّه بن عمرو بن العاص : صحابى (٥٩٩) .

وقوله : « **ا رتكاضا** » أى اضطرابا .

(٦٤) **ضعيف الإسناد**

سعيد بن أبى أيوب الخزاعى : ثقة : ثبت (٣٣٤) .

عبد اللّه بن الوليد : لين الحديث (٦١٥) .

(٦٥) أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عبد الكريم بن الحارث عن أبى عمرو قيس بن رافع قال : (ا جتمع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ عند ابن عباس فتذاكروا الخير فرقوا ، وواقد بن الحارث ساكت . فقالوا : يا أبا الحارث ! ألا تتكلم ؟ فقال : قد تكلمتم وكفيتم ، فقالوا : تكلم لعمرى ما أنت بأصغرنا سنا ؟ فقال : أسمع القول فالقول قول خائف ، وأنظرالفعل فالفعل فعل آمن) .

أبو سليمان الليثى : صحابى (٣٠٨) .

أبو سعيد الخدرى : صحابى (٣٠٢) .

رواه أحمد (٣ / ٥٥) ، ورواه ابن حبان (١ / رقم ٦١٦) الاحسان ، والبغوى فى شرح السنة (١٣ / ٦٩) ، وأبو نعيم (٨ / ١٧٩) .

وعبد الله بن الوليد لين الحديث ، وقال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبى سليمان الليثى وعبد الله بن الوليد التميمى وكلاهما ثقة (١٠ / ٢٠١) مجمع الزوائد وذكره أبو عبيد القاسم بن سلام فى غريب الحديث له (٣ / ١٣٧) فقال بلغنى عن ابن المبارك فذكر إسناد المصنف . قال البغوى : « الآخية عُوَيْدٌ يعرض فى الحائط تشدّ إليه الدابة . والجمع الأواخى والأخايا » .

(٦٥) موقوف بسند ضعيف

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

عمرو بن الحارث (٧٣٤) .

(٦٦) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن عمران بن أبى الجعد قال : قال عبد اللّٰه بن مسعود : (**إن الناس قد أحسنوا القول كلهم فمن وافق قوله فعله فذاك الذى أصاب حظه ، ومن خالفه فإنما يؤبخ نفسه**) .

(٦٧) عن سفيان بن عيينة قال : بلغنى أن ابن مسعود كان يقول : (**فقهاء ما لم يعملوا**) .

عبد الكريم بن الحارث : ثقة عابد (٥٥٢) .

أبو عمرو قيس بن رافع : مقبول (٤٨١) .

أبو الحرث واقد بن الحرث : صحابى (١٤٦) .

وهذا إسناد مصرى لين لحال رشدين بن سعد ولولاه لصح الاسناد وقد تفرد به المصنف فيما يبدو فلم يعزه الحافظ فى ترجمة واقد بن الحرث لغيره ولم نقف عليه فى موضع آخر من غير طريقه وهو عند ابن أبى الدنيا فى الصمت (٦٢٥) عن عبدان عن المصنف به .

(٦٦) موقوف والإسناد حسن لغيره

عبد اللّٰه بن مسعود (٦٠٩) .

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

عمران بن أبى الجعد (٧٢٣) .

والأثر رواه وكيع (٢٦٦) بإسنادين أحدهما : إسناد ابن المبارك . والثانى : مسعر عن معن . ورواه أحمد فى الزهد (١٦٠) عن وكيع ورواه أبو داود فى الزهد (١٨٩) وقال ابن قتيبة : « **اسكتتنى كلمة ابن مسعود عشرين سنة** » (٥ / ١٩٧) عيون الأخبار

(٦٧) موقوف بإسناد منقطع

(٦٨) أخبرنا معمر عـن يحيى بـن المختار عن الحسن قـال : (اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا قولهم ، فإن الله لم يدع قولا إلا جعل عليه دليلا منْ عَمَلٍ يصدقه أو يكذبه فإذا سمعت قولاً حسنا فرويدا بصاحبه ، فإن وافق قولا وعملا فنعم ونعمة عين فآخه ، وأحببه ، واودده ، وإن خالف قولا وعملا فماذا يشبه عليك منه ، أو ماذا يخفى عليك منه ؟ إياك وإياه ، لا يخدعنك كما خدع ابن آدم ، إن لك قولا وعملا فعملك أحق بك من قولك ، وإن لك سريرة وعلانية فسريرتك أحق بك من علانيتك ، وإن لك عاجلة وعاقبة فعاقبتك أحق بك من عاجلتك) .

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

ابن مسعود (٦٠٩) .

وابن عيينة لم يدرك ابن مسعود رضى الله عنه . والمعنى أنهم يحسنون الكلام فمن سمع كلامهم ظنهم فقهاء ، ومن اطلع على أعمالهم وأحوالهم افتضح أمرهم وظهر أنهم ليسوا كذلك نسأل الله العافية .

(٦٨) مقطوع وفيه مستور

معمر بن راشد (٩١٧) .

يحيى بن المختار : مستور (١٠٢٠) .

(٦٩) حدثنا سفيان قال : قال رجل للحسن : أوصنى قال : **(أعز أمر الله يعزك الله)** .

(٧٠) أخبرنا زائدة عن هشام عن الحسن أنه قال : **(كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى ذلك فى تخشعه**

الحسن البصرى (١٧ ٧) .

وروى أحمد فى الزهد (٢٨٢) عن عوف عن الحسن قوله : يا ابن آدم إن لك قولا وعملا وسراً وعلانية وعملك أولى بك من قولك وسرك أولى بك من علانيتك ، ورواه ابن أبى الدنيا فى الصمت (٦٢٦) ، وابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٢ / ٦ - ٧) من طريق المصنف .

(٦٩) موقوف على الحسن البصرى بسند منقطع

سفيان الثورى (٣٥٨) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

رواه أبو نعيم فى الحلية عن الحسن أنه أتاه رجل فقال إنى أريد السفر فأوصنى قال : حيث ما كنت فأعِزّ الله يعزك قال فحفظت وصيته فما كان بها أحد أعز منى حتى رجعت (٢ / ١٥٢) ورواه أحمد بنحوه فى كتاب الزهد (٢٦٣) .

وشاهد ذلك قوله عز وجل : **﴿ مَن كَانَ يُرِيْدُ العِزَّةَ فَلِلَّهِ العِزَّةُ جَمْيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُه ﴾** [فاطر : ١٠] وكان الإمام أحمد يدعو : **« اللهم أعزنا بطاعتك ولا تذلنا بمعصيتك »**.

(٧٠) موقوف على الحسن البصرى بسند صحيح

زائدة بن قدامة (٢٧١) .

وبصره ، ولسانه ، ويده وصلاته وحديثه وزهده ، وإن كان الرجل ليصيب الباب من أبواب العلم فيعمل به ، فيكون خيرا له من الدنيا وما فيها لو كانت له فجعلها فى الآخرة) .

(٧١) حدثنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قدم صعصعة يعنى عم الفرزدق أو جده على النبى ﷺ أو قال : (قدمت على النبى ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية : ﴿ **فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ**

هشام بن عروة : ثقة إمام (٩٧٥) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

ورواه أحمد فى الزهد بنحوه (٢٦١) والآجرى فى أخلاق العلماء (٧٥) .

ورواه الخطيب البغدادى عن رَوح بن عبادة عن هشام عن الحسن (١ / ١٤٢) الجامع لأخلاق الروى وآداب السامع . وروى الجزء الأخير ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٠١) .

والمقصود أنهم يعملون بعلمهم فيرى ذلك عليهم أو تظهر عليهم بركة العلم النافع ، وروى الخطيب كذلك عن ابن عيينة قال : كان الشاب إذا وقع فى الحديث احتسبه أهله ثم قال يعنى أنه كان يجتهد فى العبادة اجتهادا يقطعه عن أهله فيحتسبونه عند ذلك (١ / ١٤٢ ، ١٤٣) .

(٧١) رجاله ثقات وفيه إرسال وتدليس الحسن البصرى

جرير بن حازم (١٣٦) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

صعصعة بن معاوية : صحابى (٤٣٠) .

خَيْرًا يَرَه وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَه ﴾ [سورة الزلزلة : ٧ ، ٨]
فقال : حسبى حسبى لا أبالى أن لا أسمع غيرها) .

(٧٢) أخبرنا معمر عن زيد بن أسلم أن رجلا قال : يا رسول الله « **ليس أحد يعمل مثقال ذرة خيرا إلا رآه ولا يعمل مثقال ذرة**

رواه النسائى فى الكبرى (٦ / ٥٢١) كتاب التفسير عن ابراهيم بن يونس بن محمد قال : أخبرنا أبى قال أخبرنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول : فذكره إلى قوله : (**حسبى حسبى**) .

رواه ابن المبارك ويزيد بن هارون وشيبان بن فروخ ويونس بن محمد المؤدب كلهم عن جرير ابن حازم به قالوا عم الفرزدق هذا ورواه هدبه بن خالد عن جرير بن حازم به قال صعصعة عم الأحنف بن قيس وهو الصواب وهو عند الإمام أحمد فى المسند (٥ / ٩٥) وابن سعد فى الطبقات (٧ / ١ / ٢٥) والطبرانى فى الكبير رقم (٧٤١) وهو فى مجمع الزوائد (٧ / ١٤١) والدر المنثور (٦ / ٣٨١) .

(٧٢) مرسل

معمر (٩١٧) .

زيد بن أسلم (٢٩٣) .

رجل : مبهم ولا يضر إبهامه لأنه صحابى ولكن زيد بن أسلم لم يصرح بالسماع منه فهو مراسيله .

وهذا الحديث فى الدر المنثور (٦ / ٣٨١) بنحوه معزو إلى عبد الرزاق وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن أبى حاتم عن زيد بن أسلم وابن بشكوال فى الغوامض (٢ / ٤٧٢)

شرا إلا رآه ؟ قال : نعم ، قال فانطلق الرجل وهو يقول : واسوءتاه قال النبى ﷺ آمن الرجل » .

(٧٣) أخبرنا معمر قال : قال الحسن : (**لما نزلت ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ﴾ قال رجل من المسلمين حسبى إن عملت مثقال ذرة من خير أو شر رأيته انتهت الموعظة**) .

(٧٤) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن القاسم عن عبد الله قال : (**إنــى لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها**) .

من طريق عبد الرزاق . وقد ورد مطولا فى قصة موصولة وفيها (**والكل أمى**) بدلاً من (**واسوءتاه**) وليس فيه قوله « **آمن الرجل** ». رواه ابن لهيعة عن هشام بن عدى عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد وصله ابن أبى حاتم ونقله بلفظه ابن كثير فى تفسيره (٨ / ٤٨٤) عند هذه الآية .

(٧٣) **مرسل من مراسيل الحسن البصرى**

معمر (٩١٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

وهو فى الدر المنثور (٦ / ٣٨٢) وعزاه السيوطى إلى هذا الموضع وإلى عبد الرزاق .

(٧٤) **موقوف ضعيف الإسناد للانقطاع بين القاسم وابن مسعود**

عبد الرحمن المسعودى (٥٤٢) .

القاسم (٧٨٧) .

(٧٥) أخبرنا عبد العزيز ابن أبي رواد عن الضحاك قال : **(ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه وذلك بأن الله تعالى يقول ﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾** [سورة الشورى : ٣٠] **ونسيان القرآن من أعظم المصائب)** .

(٧٦) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن عيسى عن عبد الله ابن أبي الجعد عن ثوبان قال : قال النبي ﷺ : « **إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه** » .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٣١) ، وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود (١ / ١٩٩) .

وأخرجه أيضا وكيع (٢٦٩) وأحمد في الزهد (١٥٦) وأبو خيثمة في العلم (١٣٢) والخطيب في اختصار العلم (٩٦) .

(٧٥) موقوف على الضحاك بن مزاحم بسند حسن

عبد العزيز بن أبي رواد : صدوق عابد ربما وهم (١ / ٥٤) .

الضحاك بن مزاحم الهلالي : ثقة مأمون (٤٣٩) .

رواه وكيع في الزهد (٩٥) .

(٧٦) إسناده حسن

سفيان (٣٠٨) .

عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن : ثقة فيه تشيع (٦٠٢) .

(٧٧) أخبرنا سفيان عن رجل عن رجل قال : (**إنى لأكذب الكذبة فأعرفها فى عملى**) .

(٧٨) أخبرنا ابن لهيعة عن شعيب بن أبى سعيد أن رجلا قال يا رسول الله كيف لى أن أعلم كيف أنا ؟ قال : « **إذا رأيت كلما**

عبد الله بن أبى الجعد : مقبول (٥٥٤) .

ثوبان : صحابى (١١٥) .

رواه الإمام أحمد (٥ / ٢٧٧) ، وابن أبى شيبة (١٠ / ٤٤١) ، وابن ماجه (٤٠٢٢) ، وابن حبان (١٠٩٠) موارد ، والحاكم (١ / ٤٩٣) والبغوى رقم (٣٤١٨) وصححه ابن حبان والحاكم وحسنه العراقى والألبانى .

(٧٧) **موقوف على مبهم بسند ضعيف**

سفيان (٣٥٨) .

رجل : مبهم .

رجل : مبهم .

وقال بعضهم : **إنى لأعصى الله فأجد ذلك فى خلق دابتى وامرأتى** .

فمن أطاع الله عز وجل جعل الله له من أمره يسرا ، ومن عصى الله عز وجل تَعَسَّرَت عليه أموره وأتاه النكد ممن ينتظر منه العناية والرعاية والحماية .

(٧٨) **مرسل أو معضل ضعيف الإسناد**

ابن لهيعة (٦٠٤) .

شعيب بن أبى سعيد لم يذكره ابن أبى حاتم بجرح أو تعديل (٤١٠) وإن كان المعنى صحيحا ويشهد له قوله تعالى : ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ**

طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك ، وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك فاعلم أنك على حال حسنة ، فإذا رأيت كلما طلبت شيئا من أمر الآخرة وابتغيته عسر عليك ،وإذا طلبت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته يسر لك فأنت على حال قبيحة » .

(٧٩) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال قال : كان عبد اللّه بن عمرو يقول : (**دع ما لست منه فى شئ ، ولا تنطق فى ما لا يعنيك واحرز لسانك كما تخزن ورقك**) (والصواب واخزن) .

(٨٠) أخبرنا أبو السنان الشيبانى قال : سمعت الضحاك بن

لِلْيُسرَى ، وَأَمَّا مَن بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ [الليل : ٥ - ١٠] وقوله ﷺ : « اعملوا فكل مُيَسَّرٌ لما خلق له » . رواه البخارى (١١ / ٤٩١ القدر ، ومسلم (١٦ / ١٩٨) القدر .

(٧٩) **موقوف بسند منقطع**

سليمان بن المغيرة : ثقة (٣٧٦) .

حميد بن هلال العدوى : ثقة عالم (٢٠٨) .

عبد اللّه بن عمرو (٥٩٩) .

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٣ / ٣٥٢) ، وأبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٨٨) وابن أبى عاصم فى الزهد (رقم ٤١) ، وحميد بن هلال لم يسمع من عبد اللّه بن عمرو .

(٨٠) **موقوف على الضحاك بسند حسن**

أبو السنان الشيانى الأصغر الكوفى : صدوق ثقة وقيل ليس بقوى (٣١٠) .

مزاحم يقول في قول الله تعالى ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ [سورة فاطر : ١٠] قال : (**العمل الصالح يرفع الكلام الطيب**)

(٨١) أخبرنا معمر أن الحسن قال : (**العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى الله تعالى ، فإذا كان كلام طيب وعمل سيئ رد القول على العمل ، وكان عمل أحق**

الضحاك بن مزاحم (٤٣٩) .

رواه وكيع في الزهد (٢٦٨) و جماعة غيره وذكره السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٢٤٦) وقال ابن كثير : قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما : « **الكلم الطيب ذكر الله تعالى يصعد به إلى الله عز وجل ، والعمل الصالح أداء الفريضة ، فمن ذكر الله تعالى في أداء فرائضه حمل عمله ذكر الله تعالى يصعد به إلى الله عز وجل ، ومن ذكر الله تعالى ولم يؤد فرائضه رد كلامه على عمله فكان أولى به** » ، وكذا قال مجاهد : « **العمل الصالح يرفعه الكلام الطيب ، وكذا قال أبو العالية وإبراهيم النخعي ، والضحاك ، والسدي ، والربيع بن أنس ، وشهر بن حوشب وغير واحد .**

- تفسير القرآن العظيم (٣ / ٥٤٩)

(٨١) **موقوف على الحسن البصري بسند صحيح**

معمر (٩١٧) .

الحسن البصري (١٧٧) .

ورواه الطبري بمعناه عن ابن عباس (٢٢ / ٨٠) ، وعزاه في الدر المنثور إلى عبد بن حميد وابن المنذر .

من قوله) قال وقـال قتادة (العمل الصالح يرفعه) قال : يرفع الله تعالى العمل الصالح لصاحبه .

باب

ما جاء فى فضل العبادة

(٨٢) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى » قال الحسن : جهدتهم العبادة » .

(٨٣) أخبرنا همام عن قتادة قال : « كان يقال ما سهر

---

(٨٢) مرسل من مراسيل الحسن البصرى وفيه عنعنة ابن فضالة

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

وهو مشهور من قول الحسن بأطول من هذا : فروى عنه أنه قال : (إن المؤمنين قوم ذلت والله منهم الأسماع والأبصار والجوارح ، حتى يحسبهم الجاهل مرضى وإنهم والله لأصحاء ولكنهم دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة ، فقالوا : الحمد لله الذى أذهب عنّا الحَزَنَ ، أما والله ما أحزنهم ما أحزن الناس ولا تعاظم فى نفسهم شئ طلبوا به الجنة ولكن أبكاهم الخوف من النار ، إنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ، ومن لم ير لله عليه نعمة إلا فى مطعم أو مشرب فقد قل علمه وحضر عذابه) انظر تفسير القرآن العظيم (٣ / ٣٢٤) .

(٨٣) موقوف على قتادة بسند صحيح

الليل منافق » .

(٨٤) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى الضحى عن مسروق قال : « **قال لى رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الدارى لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كرب أن يصبح يقرأ آية من كتاب اللّٰه ، ويركع ، ويسجد ويبكى ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما**

همام بن يحيى بن دينار : ثقة صالح (٩٨٣) .

قتادة بن دعامة : ثقة ثبت (٧٨٩) .

والمعنى أن من علامات النفاق عدم النشاط للعبادة بالليل لأن المنافق لا يرجو وجه اللّٰه عز وجل ولكنه يرجو وجوه الناس فلا ينشط للعبادة إلا أمام الناس .

(٨٤) إسناده صحيح إلى مسروق

شعبة بن الحجاج : ثقة حافظ (٤٠٩) .

عمرو بن مرة : ثقة عابد (٧٤٥) .

أبو الضحى : ثقة فاضل (٤٣٨) .

مسروق بن الأجدع : ثقة فقيه (٨٩٢) .

رجل : مبهم

رواه وكيع فى الزهد (١٥٠) ورواه عبد اللّٰه بن الإمام أحمد فى الزهد (صـ ١٨٢) وأبو داود فى الزهد (٣٩٤) والبغوى فى الجعديات (١١٠) والطبرانى فى المعجم الكبير (٢ / ٥٠) رقم (١٢٥٠ ، ١٢٥١) وهو فى الدر المنثور (٦ / ٣٥) وعزاه إلى ابن أبى

يحكمون ﴾ [سورة الجاثية : ٢٠] .

(٨٥) أخبرنا زائدة بن قدامة عن هشام بن حسان عن محمد عن امرأة مسروق قالت : (**ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا من طول الصلاة قالت : والله إن كنت لأجلس خلفه فأبكى رحمة له**) .

شيبة وسعيد بن منصور وابن سعد وقال الحافظ إسناده صحيح إلى مسروق وفى هذه الآية رد على المرجئة الذين يظنون أن الله عز وجل سوف يسوى يوم القيامة بين الطائع والعاصى والبر والفاجر ، وأنه عز وجل يغفر لأهل التوحيد ما دون الشرك قطعا ، ومن الآيات التى تبطل مذهبهم وتنسف فكرهم كذلك قوله عز وجل : ﴿ **لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا** ﴾ [النساء : ١٢٣] .

(٨٥) **موقوف على امرأة مسروق بسند صحيح**

زائدة بن قدامة (٢٧١) .

هشام بن حسان : ثقة (٩٧٢) .

محمد بن سيرين (٨٥٩) .

امرأة مسروق .

رواه وكيع (١٤٩) وأحمد فى الزهد (٣٥) وابن أبى شيبة (١٣ / ٤٠٧) الزهد وابن سعد (٦ / ٨١) ويعقوب بن سفيان (٢ / ٦٠ ، ٦١) فمن علامة محبة الله عز وجل أن يتضرر الجسد من العبادة ولا يمل القلب ، ولا شك أن مسروق كان يتأسى فى ذلك برسول الله ﷺ فقد كان رسول الله ﷺ يصلى حتى ترم ساقاه ، وتفطر قدماه فيقال له فى ذلك فيقول : « **أفلا أكون عبدا شكورا** » رواه البخارى (٣ / ١٤) التهجد ، والترمذى (٢ / ٢٠٥) الصلاة ، والنسائى (٣ / ٢١٩) قيام الليل .

(٨٦) أخبرنا الأوزاعى عـن يحيى بن أبـى كثير أن كعبا سمـع قـــراءة رجـل أو دعاءه أو نحو هـذا فتسمع ثـم مضى وهــو يقــول : **(واها للنواحين على أنفسـهم قبل يـوم القيــامة)** .

(٨٧) أخبرنا مسعر قال : حدثنى معن إن شاء اللّهُ عن عون عن عبيد اللّه بن عبد اللّه قال : **(كان عبد اللّه إذا هدأت العيون قام فسمعت له دويا كدوى النحل حتى يصبح)**

---

(٨٦) موقوف على كعب بسند رجاله ثقات . ولم يصرح ابن أبى كثير بالسماع

الأوزاعى (٥٣٨) .

يحيى بن أبى كثير الطائى : ثقة ثبت لكنه كان يدلس (١٠٠٨) .

كعب الأحبار (٨٠٦) .

رواه أحـمـد فى الزهد (٢٥٣) ، ورواه أبو داود فى الزهد (٤٨١) مـن طريق ابـن المبارك .

(٨٧) موقوف على عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بسند صحيح

مسعر (٨٩٣) .

معن (٩١٨) .

عون (٧٥٦) .

عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة بن مسعود تابعى ثقة صالح جامع للعلم أحد الفقهاء السبعـة (٦٣٨) .

(٨٨) أخبرنا أيضا يعنى مسعر قال : حدثنى على بن الأقمر عن أبى الأحوص قال : **(إن الرجل ليطرق الفسطاط فيسمع فيه كدوى النحل ، فما بال هؤلاء يأمنون ما كان أولئك يخافون)** .

(٨٩) أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن عون ابن عبد الله قال : **« إن الله تعالى ليدخل خلقا الجنة**

رواه وكيع فى الزهد رقم (١٥٥) عن مسعر ومن طريقه ، ورواه أحمد فى الزهد ص (١٥٦) .

(٨٨) موقوف على أبى الأحوص بسند صحيح

مسعر (٨٩٣) .

على بن الأقمر بن عمرو الهمدانى : ثقة (٧٠٠) .

أبو الأحوص (١٥) .

رواه وكيع فى الزهد (١٥٢) عن سفيان عن على بن الأقمر ، وابن أبى شيبة (١٣ / ٤٢٠) الزهد عن وكيع ، ورواه أحمد فى الزهد عن وكيع عن مسعر (٣٤٨) .

والمعنى أن من جاء إلى الفسطاط ليلا حيث ينزل الصحابة والتابعون الذين فتحوا مصر مع عمرو بن العاص يسمع لهم دويا كدوى النحل لإحيائهم ليلهم بالعبادة والذكر وقراءة القرآن ثم يعجب أبو الأحوص من أمان أهل زمانه مما كان يخاف منه أولئك المجاهدون الأولون .

– هامش الزهد للإمام أحمد (٣٤٨) .

وقيل المراد بالفسطاط مطلق الفسطاط لا فسطاط مصر .

(٨٩) موقوف على عون بن عبد الله بسند ضعيف

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

فيعطيهم حتى يتملوا وفوقهم الناس فى الدرجات العلى فإذا نظروا إليهم عرفوهم فيقولون : يا ربنا إخواننا كنا معهم ، فبم فضلتهم علينا ؟ فيقول : هيهات هيهات إنهم كانوا يجوعون حين تشبعون ، ويظمأون حين تروون ويقومون حين تنامون ، ويشخصون حين تخفضون)

(٩٠) أخبرنا اسماعيل بن مسلم العبدى عن أبى المتوكل الناجى قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الدرجة فى الجنة فوق الدرجة كما بين السماء والأرض ، وإن العبد ليرفع بصره فيلمع له برق يكاد يخطف بصره ، فيفزع لذلك فيقول : ما هذا ؟ فيقال له : هذا نور أخيك فلان ، فيقول : أخى فلان كنا نعمل

عمرو بن الحارث (٧٣٢) .

عون بن عبد الله (٧٥٦) . ورشدين بن سعد ضعيف .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤ / ٢٤٧) .

(٩٠) مرسل صحيح الإسناد

إسماعيل بن مسلم العبدى : ثقة (٥٥) .

أبو المتوكل الناجى : ثقة (٨١٨) .

أبو المتوكل الناجى تابعى . ولبعضه شواهد ففى الصحيحين عنه ﷺ قال « الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض » البخارى (٦ / ١١) الجهاد ، ومسلم (١٣ / ٢٢٨) وعن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال « إنَّ أهل الجنة ليتراؤن

في الدنيا جميعا وقد فضل على هكذا ، قال فيقال له : إنه كان أفضل منك عملا ، ثم يجعل في قلبه الرضا حتى يرضى » .

(٩١) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة رجلا من الأنصار (قال ابن صاعد يقال له طلحة مولى قرظة بن كعب القرظي - وقال لنا ابن صاعد مرة أخرى سلمة مولى قرظة) يحدث عن رجل من بني عبس - (قال ابن صاعد وهذا الذى لم يسم هو عندى صلة بن زفر العبسي) عن حذيفة بن اليمان : « **أنه صلى مع رسول الله ﷺ من الليل فلما دخل في الصلاة قال : اللَّهُ أكبر ذو الملكوت ، والجبروت والكبرياء ، والعظمة ، ثم قرأ البقرة ، ثم ركع فكان ركوعه نحوا من قراءته ، فكان يقول : سبحان ربى العظيم ، ثم رفع رأسه فكان قيامه نحوا من ركوعه ، فكان يقول : سبحان ربى الأعلى ثم رفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من**

الغرف كما يتراؤن الكوكب الدرى الغابر فى الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم » رواه البخارى (١١ / ٤١٦) الرقاق ، ومسلم (١٧ / ١٦٩) الجنة وصفة نعيمها .

(٩١) رجاله ثقات غير طلحة مولى قرظة فلم أقف عليه وله طرق أخرى

شعبة (٤٠٩) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

طلحة مولى قرظة بن كعب (٤٥٠) .

صلة بن ظفر (٤٣٦) .

السجود ، فكان يقول : ربى اغفر لى ، ربى اغفر لى ، حتى قرأ البقرة ، وآل عمران ، والنساء ، والمائدة ، أو الأنعام » . قال شعبة : لا أدرى المائدة أو الأنعام .

(٩٢) أخبرنا اسماعيل بن مسلم العبدى عمن سمع الحسن يقول : (فأصبح النبى ﷺ كأحسن ما يكون وجها ،

والحديث من طريق شعبة به رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده (٤١٦) وأبو داود السجستانى فى السنن (٧٨٤) والترمذى فى الشمائل (٢٧٠) والنسائى فى سننه قال الترمذى : أبو حمزة اسمه طلحة بن زيد وقال النسائى : أبو حمزة عندنا اسمه طلحة بن يزيد وهذا الرجل (يعنى المبهم يشبه أن يكون صلة . أ . هـ) وهو فى صحيح مسلم (٦ / ٦١) بشرح النووى . وفى السنن الأربعة من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر عن حذيفة ببعضه .

(٩٢) مرسل وفيه مبهم

إسماعيل بن مسلم العبدى (٥٥) .

من سمع الحسن : مبهم .

الحسن (١٧٧) .

ويشهد له من المرفوع قوله ﷺ : « يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على مكان كلِّ عقدة عليك ليل طويل فارقد ، فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فإذا توضأ انحلت عقدة ، فإذا صلى انحلت عقدة فأصبح نشيطا طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان » رواه البخارى (٣ / ٣٠) التهجد .

قال الحافظ : قوله : « طيب النفس » أى لسروره بما وفقه اللّهُ له من الطاعة ، وبما وعده

وأروحه ، وأطيبه نفسا ، وأصبح الآخر وبه من النعاس والكسل ما الله به أعلم) .

(٩٣) أخبرنا أيضا يعنى اسماعيل قال : أخبرنى يزيد الرقاشى قال : **(كان صلاة رسول الله ﷺ مستوية كأنها موزونة) .**

(٩٤) قال أيضا يعنى اسماعيل عن أبى المتوكل الناجى : **(أن نبى الله ﷺ قام ذات ليلة بآية من القرآن يكررها على**

من الثواب وبما زال عنه من عقد الشيطان . كذا قيل ، والذى يظهر أنّ فى صلاة الليل سراً فى طيب النفس ، وإن لم يستحضر المصلى شيئا مما ذكر وكذا عكسه .

- (٣ / ٣٣) فتح البارى .

(٩٣) مرسل فيه راو ضعيف

إسماعيل بن مسلم (٥٥) .

يزيد بن أبان الرقاشى القاص : زاهد ضعيف (١٠٢٧) .

وإن كان الثابت من هديه ﷺ أن كل سورة لها حظها من الركوع والسجود أى أنه ﷺ إذا أطال القراءة أطال الركوع والسجود والاعتدالين ، وكذا كان ركوعه وسجوده ورفعه من الركوع والسجود سواء كما فى حديث حذيفة : « **ثم ركع نحوا مما قام ثم قام نحوا مما ركع ثم سجد نحوا مما قام** » رواه مسلم (٦ / ٦١ ، ٦٢) صلاة المسافرين وأبو داود (٨٦٠ عون) الصلاة والنسائى (٢ / ١٧٦ ، ١٧٧) الافتتاح .

(٩٤) مرسل وورد موصولا

نفسه) .

(٩٥) أخبرنا الأوزاعى قال : حدثنى إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة أن رجلا قال : لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ الليلة قال : **(فصلى العشاء ثم اضطجع غير كبير ، ثم قام ففرغ من حاجته ، ثم أتى مؤخرة الرحل فأخذ منه السواك فاستن فتوضأ ، فوالذى نفسى بيده ما ركع حتى ما درينا ما مضى من الليل أكثر أم ما بقى منه ، وحتى ركبنى من النوم أمثال الجبال) .**

إسماعيل بن مسلم (٥٥) .

أبو المتوكل الناجى (٨١٨) .

رواه الترمذى من طريق إسماعيل بن مسلم العبدى عن أبى المتوكل الناجى عن عائشة (٢ / ٢٣٨ عارضة) أبواب الصلاة وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه دون قوله يكررها على نفسه . وهو فى صحيح الترمذى للعلامة الألبانى (١ / ١٣٩ - ١٤٠) حديث (٣٧٠) وقال : صحيح الإسناد .

(٩٥) مرسل صحيح الإسناد

الأوزاعى (٥٣٨) .

إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة لأنه صحابى ثقة (٤٣) .

رجل : مبهم ولا يضر إبهامه .

(٩٦) أخبرنا معمر والأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال : كنت أبيت عند حجرة النبى ﷺ فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول : **« سبحان اللّه رب العالمين الهوىّ ، ثم يقول : سبحان اللّه وبحمده الهوىّ »** ، (قال الحسين : الهوىّ الطويل) .

(٩٧) حدثنا سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول : **« قام رسول اللّه ﷺ حتى تفطرت قدماه دما**

---

(٩٦) إسناده صحيح

معمر (٩١٧) .

والأوزاعى (٥٣٨) .

يحيى بن أبى كثير (١٠٠٨) .

أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة مكثر (٣٠٦) .

ربيعة بن كعب الأسلمى (٢٦٢) [من طريق يحيى بن أبى كثير بإسناده هذا رواه] . مسلم فى صحيحه (رقم ٤٨٩) ، والبخارى فى الأدب المفرد (١٢١٨) ، وأحمد (٤ / ٥٧) ، والنسائى (٢ / ٢٢٧) ، (٣ / ٢٠٩) ، وأبو داود (١٣٢٠) والترمذى (١٢ / ٢٩٩) الدعاء ، وابن ماجة (٣٨٧٩) ، وعبد الرزاق فى المصنف (٢ / ٧٨) وابن أبى شيبة (١٠ / ٢٦١) والطبرانى فى الكبير (٥ / ٥٠ - ٥٢) وابن السنى فى اليوم والليلة (٧٥٢) . وقوله : « الهوى » الحين الطويل من الزمن . وسيأتى الحديث بسنده برقم (٩٧٧) إن شاء اللّه .

(٩٧) صحيح رواه البخارى وغيره

، قالوا : يا رسول الله ! قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ، قال أفلا أكون عبدا شكورا » .

(٩٨) أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن مطرف عن أبيه قال : (**أتيت النبى ﷺ وهو يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل يعنى يبكى**) .

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

زياد بن علاقة : ثقة مكثر رمى بالنصب (٢٨٩) .

المغيرة بن شعبة (٩٢٠) .

والحديث رواه البخارى (٣ / ١٩) التهجد عن مسعر عن زياد عن المغيرة بن شعبة ، والترمذى (٢ / ٢٠٤ عارضة) عن أبى عوانة عن زياد بن علاقة عن المغيرة . والنسائى (٣ / ٢١٩) عن سفيان عن زياد بن علاقة عن المغيرة .

قال الحافظ : قال العلماء : إنما ألزم الأنبياء أنفسهم بشدة الخوف لعلمهم بعظيم نعمة الله تعالى عليهم وأنه ابتدأهم بها قبل استحقاقهم فبذلوا مجهودهم فى عبادته ليؤدوا بعض شكره مع أن حقوق الله أعظم من أن يقوم بها العباد والله أعلم .- فتح البارى (٣ / ٢٠).

(٩٨) إسناده صحيح

حماد بن سلمة : ثقة عابد (١٩٩) .

ثابت البنانى : ثقة عابد (١١٢) .

مُطَرِّف : ثقة عابد فاضل (٩٠٤) .

عبد الله بن الشِّخِّير : صحابى (٥٧٩) .

رواه أحمد (٤ / ٢٥ ، ٢٦) ، وأبو داود (٨٩٠) عن يزيد بن هارون عن حماد بن

(٩٩) أخبرنا سفيان عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن ابن مسعود قال : قال لي رسول الله ﷺ : « **اقرأ علي قلت أقرأ وعليك أنزل قال : إني أحب أن أسمعه من غيري قال : فافتتحت سورة النساء فلما بلغت ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾** [سورة النساء : الآية (٤١)] **فرأيت عينيه تذرفان فقال لي حسبك** » .

سلمة ، والنسائي (٣ / ١٣) السهو من طريق عبد الله بن المبارك ، وصححه الألباني .

قال الطيبي : « أزيز المرجل صوت غليانه ، ومنه الأزّ وهو الإزعاج » . ومنه قوله تعالى : ﴿ **تَؤُزُّهُمْ أَزًّا** ﴾ [مريم : ٨٣] والمرجل : القدر من حديد أو حجر .

وفي الحديث دليل على أن البكاء لا يبطل الصلاة ، سواء ظهر منه حرفان أم لا ، وقد قيل : إن كان البكاء من خشية الله لم يبطل ، وهذا الحديث يدل عليه ، ويدل عليه أيضا ما رواه ابن حبان بسنده إلى علي بن أبي طالب قال : « **ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد بن الأسود ولقد رأيتنا وما فينا قائم إلا رسول الله ﷺ تحت شجرة يصلي ويبكي حتى أصبح** » وبوب عليه ذكر الإباحة للمرء أن يبكي من خشية الله . واستدل على الجواز أيضا بقوله تعالى : ﴿ **وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا** ﴾ [مريم : ٥٨]

- انظر عون المعبود (٣ / ١٧٢ ، ١٧٣) .

(٩٩) صحيح

سفيان (٣٥٨) .

سليمان بن مهران (٣٧٧) .

(١٠٠) أخبرنا موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار قال : **(لما قرأها ابن أم عبد على النبى ﷺ بكى فاشتد بكاؤه ثم قام مغطيا رأسه حتى دخل بيته)**

(١٠١) أخبرنا سفيان عن أبى فزارة عن يزيد بن الأصم قال : **(لم يُرَ رسول الله صلى الله عليه متثاوبا فى الصلاة)** .

(١٠٢) أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين عن رجل عن طاووس قال : قال رسول الله ﷺ : **« لا يسمع القرآن من رجل**

عبيدة السلمانى : أسلم قبل وفاة النبى ﷺ بسنتين ولم يلقه فهو تابعى ثقة (٦٣٠) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

تابع ابن المبارك محمد بن يوسف عن سفيان ، رواه البخارى (٨ / ٧١١) فضائل القرآن وتابعه أيضا يحيى عن سفيان رواه البخارى (٨ / ٩٨ ، ٩٩) التفسير .

(١٠٠) مرسل ضعيف الاسناد

موسى بن عبيدة الربذى : ضعيف وكان عابدا (٩٤٢) .

خالد بن يسار : مجهول (٢٢٧) .

(١٠١) مرسل إسناده صحيح

سفيان الثورى (٣٥٨) .

أبو فزارة : راشد بن كيسان : ثقة (٧٦٩) .

يزيد بن الأصم : عمرو بن عبيد بن معاوية : ثقة (١٠٢٤)

(١٠٢) مرسل وفيه راوٍ مبهم

أشهى منه ممن يخشى الله عز وجل » .

(١٠٣) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « **إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا سمعته يقرأ أريت أنه يخشى الله عز وجل »** .

(١٠٤) أخبرنا يحيى بن أيوب عن أبى يسار عن محمد ابن كعب القرظى قال : (**كانت قراءة النبى ﷺ حرفا**

عمرو بن سعيد بن أبى حسين : ثقة (٧١٧) .

رجل : مبهم

طاوس (٤٤٦) .

ذكره الهيثمى فى المجمع (٧ / ١٧٠) عن ابن عمر قال : سئل رسول الله ﷺ من أحسن الناس صوتا بالقرآن ؟ قال : « **من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله** » وعزاه للطبرانى فى الأوسط قال : وفيه حميد بن حماد بن حوار وثقه ابن حبان وقال ربما أخطأ وبقية رجال البزار رجال الصحيح .

(١٠٣) مرسل

يونس بن يزيد : ثقة وفى روايته عن الزهرى وهما قليلا وفى غير الزهرى خطأ (١٠٤١)

الزهرى : إمام حافظ (٨٧٨) .

وتقدم التعليق على معناه فى الهامش السابق .

(١٠٤) مرسل ضعيف الإسناد جدا

يحيى بن أيوب الغافقى : سئ الحفظ (١٠٠٩) .

أبو يسار : مجهول الحال (١٠٠٥) .

حرفا) .

(١٠٥) أخبرنا ليث بن سعد عن ابن أبى مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة (**أنها نعتت قراءة النبى ﷺ فاذا هى تنعت قراءة مفسره حرفا حرفا)** .

(١٠٦) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قال : حدثنا حكيم

محمد بن كعب القرظى (٨٧٥) .

ويشهد له الحديث الآتى :

(١٠٥) **إسناده حسن** . وسيأتى الحديث مطولا رقم (٩٤٥)

الليث بن سعد : ثقة ثبت فقيه إمام مشهور (٨١١) .

ابن أبى مليكة : ثقة فقيه (٨١٤) .

يعلى بن مَمْلَك تابعى قال الحافظ : مقبول وقيل : لم يوثقه غير ابن حبان (١٠٣٦)

أم سلمة (٣٠٧) .

رواه أحمد (٦ / ٣٠) ، وأبو داود (١٤٥٣عون) الصلاة والترمذى (١٠ / ٤٣) فضائل القرآن . والنسائى (٢ / ١٨١) الصلاة (٣ / ٢١٤) وفى فضائل القرآن (٨٢) وابن حبان فى صحيحة (موارد ٦٦٧) والحاكم (١ / ٣٠٩ - ٣١٠) والبغوى فى شرح السنة (١٢١٦) من طرق عن الليث بن سعد وغيره به ، وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبى وابن أبى مليكة روى عن عائشة وأم سلمة والحديث حسنه الترمذى وصححه الدارقطنى .

(١٠٦) **مرسل ضعيف الإسناد**

أبو بكر بن أبى مريم الغَسَّانى : ضعيف وكأنه قد سرق بيته فاختلط (٨٢) .

ابن عمير أن النبى ﷺ قال : « **من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدرى متى يغلق عنه** » .

(١٠٧) أخبرنا زائدة بن قدامة عن سليمان عن خيثمة قال : قال عبد الله بن مسعود : (**لا ألفين أحدكم جيفة ليله قطرب نهاره**) .

حكيم بن عمير بن الأحوص : صدوق يهم (١٩٤) .

رواه هناد فى الزهد (٩٧٥) عن ابن المبارك ، وأحمد فى الزهد (٣٩٤) ، ورواه القضاعى فى مسند الشهاب (٤٣٥) .

(١٠٧) موقوف بسند صحيح

زائدة بن قدامة (٢٧١) .

سليمان (٣٧٧) .

خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة : ثقة (٢٣٢) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ١٣٠) .

ثم روى بسنده عن ابن عيينة أنه قال : (**القطرب الذى يجلس ها هنا ساعة وها هنا ساعة**) . وقد ورد معناه مرفوعا إلى النبى ﷺ وهو مارواه ابن حبان فى صحيحه (١٩٥٧) موارد عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : « **إنَّ الله يبغض كل جعظرى جواظ سخابٍ فى الأسواق جيفة بالليل ، حمار بالنهار ، عالم بأمر الدنيا ، جاهل بأمر الآخرة** »

والجعظرى : الفظ الغليظ المتكبر والجواظ : الجموع المنوع ، والسخاب كالصخاب : كثير الضجيج والخصام . وفى رواية ذكرها ابن الأثير : « **خُشُبٌ بالليل ، سخب بالنهار** »

(١٠٨) أخبرنا سفيان عن سليمان قال : (**كان عبد الله إذا قام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقى**) .

(١٠٩) أخبرنا المسعودى عن قتادة عن أبى مجلز عن أبى

أى « إذا جَنَّ عليهم الليل سقطوا نياما كالخشب فإذا أصبحوا تساخبوا على الدنيا شحا وحرصا » .

وقوله : « جيفة » : أى كالجيفة لأنه يعمل طوال النهار لدنياه ، وينام طوال ليله كالجيفة التى لا تتحرك – انظر الصحيحة رقم (١٩٥) .

(١٠٨) موقوف من فعل عبد الله بن مسعود وفيه انقطاع

سفيان (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون والأعمش لم يدرك ابن مسعود . الزوائد (٢ / ١٣٦) .

والآثار عن السلف كثيرة : فقد كان عبد الله بن الزبير إذا صلى كأنه عودٌ من الخشوع .

وكان مسلم بن يسار يصلى يوما فى جامع البصرة فسقطت ناحية من المسجد فاجتمع الناس لذلك فلم يشعر بها حتى انصرف من الصلاة .

وقال بعضهم : (الصلاة من الآخرة فإذا دخلت فيها خرجت من الدنيا) .

(١٠٩) موقوف وفيه انقطاع

المسعودى (٥٤٢) .

عبيدة عن عبد الله (**أنه كان إذا قام إلى الصلاة يغض بصره وصوته ويده**) .

(١١٠) أخبرنا المنهال بن خليفة عن سلمة بن تمام عن داود ابن أبى صالح قال : (**من أنصت فى صلاته نصت له ، ومن أعرض أعرض عنه**) .

(١١١) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن أبى لبيد عن محمد بن

قتادة (٧٨٩) .

أبو مِجْلَز لاحق بن حميد : ثقة (٨١٩) .

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : كوفى ثقة (٤٦٤) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

وذكره الهيثمى فى المجمع (٢ / ١٣٦) ثم قال وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه وسقط فى النسخة المطبوعة من رواه .

(١١٠) موقوف على داود بن أبى صالح وهو مجهول وفيه المنهال بن خليفة مجهول أيضا .

المنهال بن خليفة أبو قدامة : ضعيف (٩٣٢) .

سلمة بن تمّام : ثقة (٣٦٥) .

داود بن أبى صالح : قال أبو حاتم مجهول (٢٣٦) .

(١١١) موقوف على كعب الأحبار بسند صحيح

إبراهيم التيمى عن عبد اللّه بن ضمرة السلولى عن كعب قال : **(إذا قام العبد فى صلاته فأقبل عليها أقبل اللّه عليه وإذا انفتل انصرف عنه) .**

سفيان (٣٥٨) .

عبد اللّه بن أبى لبيد المدنى : قال أبو حاتم : صدوق وقال النسائى : ليس به بأس ورماه بعضهم بالقدر (٥٥٨) .

محمد بن إبراهيم التيمى : ثقة (٨٤٤) .

عبد اللّه بن ضمرة السَّلُولى : ثقة (٥٨٣) .

كعب الأحبار (٨٠٦) .

قال ابن القيم رحمه اللّه : الالتفات المنهى عنه فى الصلاة قسمان :

أحدهما : **« التفات القلب عن اللّه عز وجل إلى غير اللّه تعالى »** .

والثانى : **« التفات البصر »** .

وكلاهما منهى عنه ، ولا يزال اللّه مقبلا على عبده ما دام العبد مقبلا على صلاته فإذا التفت بقلبه أو بصره أعرض اللّه تعالى عنه وقد سئل رسول اللّه ﷺ عن التفات الرجل فى صلاته فقال : **« اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد »** ومثال من يلتفت فى صلاته ببصره أو بقلبه مثل رجل قد استدعاه السلطان فأوقفه بين يديه وأقبل يناديه ويخاطبه وهو فى خلال ذلك يلتفت يمينا وشمالا وقد انصرف قلبه عن السلطان فلا يفهم ما يخاطبه به لأن قلبه ليس حاضرا معه فما ظن هذا الرجل أن يفعل به السلطان ، أفليس أقل المراتب فى حقه أن ينصرف من بين يديه ممقوتا قد سقط من عينيه .

- باختصار نقلا عن موارد الظمآن للسلمان (١ / ١٦٠) .

باب

ما جاء فى الحزن والبكاء

(١١٢) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر** » ، قال وقال الحسن : **(والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزينا ، وكيف لا يحزن المؤمن وقد حدث عن الله عز وجل وعن أنه وارد جهنم ولم يأته أنه صادر عنها ، والله ليلقين أمراضا ، ومصيبات وأمورا تغيظه ، وليظلمن فما ينتصر ، يبتغى من ذلك الثواب من الله عز وجل وما يزال فيها حزينا خائفا حتى يفارقها ، فإذا فارقها أفضى إلى الراحة**

---

(١١٢) الفقرة الأولى مرسله والثانية موقوفة على الحسن البصرى

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

فيه عنعنة ابن فضالة وإرسال الحسن البصرى . وقوله : « **الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر** » حديث مسند : رواه مسلم (١٨ / ٩٣) الزهد ، والترمذى (٩ / ١٩٩ عارضة) الزهد وابن ماجة (٤١١٣) الزهد عن أبى هريرة مرفوعا .

قال النووى : معناه أن كل مؤمن مسجون ممنوع فى الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة ، فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من النقصان .

والكرامة).

(١١٣) أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد قال عيسى بن مريم ﷺ « **طوبى لمن خزن لسانه ، ووسعه بيته ، وبكى على خطيئته** ».

(١١٤) أخبرنا مسعر عن عبد الأعلى التيمى قال : « من

وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل فى الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات ، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد » - (١٨ / ٩٣) شرح النووى على صحيح مسلم . كما أن بقية مرسل الحسن كأنه شرح للجزء الأول ومراسيل الحسن شديدة الضعف شبهها العلماء بالريح .

(١١٣) أثر عن سالم بن أبى الجعد يرويه عن عيسى بن مريم عليه السلام وسنده إلى سالم صحيح

سفيان الثورى (٣٥٨) .

منصور بن المعتمر : ثقة ثبت لم يكن بالكوفة أثبت منه (٩٣٠) .

سالم بن أبى الجعد : ثقة كثير الإرسال (٣١٨) .

رواه وكيع (٣١ ، ٢٥٥) ، وأحمد فى الزهد عن وكيع (٥٥) وسيأتى رقم (١٢٣) حديث مرفوع بمعناه وهو حديث عقبة بن عامر الجهنى .

وورد من حديث ثوبان مرفوعا نحوه عند ابن أبى عاصم فى الزهد (٣٤) والطبرانى فى الصغير (١ / ٧٨) والأوسط (٢٣٦١) .

(١١٤) موقوف على عبد الأعلى التيمى بسند صحيح

مسعر (٨٩٣) .

أوتى من العلم ما لا يبكيه لخليق ألا يكون أوتى علما ينفع ، لأن الله تعالى نعت العلماء فقال ﴿ إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِن قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِم - إلى قوله- يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ ﴾ [سورة الإسراء : ١٠٩] قال الحسين : وحدثنا سفيان بن عيينه عن مسعر مثله .

(١١٥) عن مالك بن مغول عن رجل عن الحسن قال : (ما عُبد الله بمثل طول الحزن) .

عبد الأعلى التيمى ذكر أخباره أبو نعيم فى الحلية (٥ / ٨٧) ولم أقف عليه فى كتب الرجال التى تيسرت لى فيبدو أنه كان من العباد ولم يكن له رواية أو كثير رواية (٥١٠) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ٨٨) ، وابن جرير الطبرى (١٥ / ١٢١) .

فمن أبكاه علمه فهو العلم قال تعالى﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨] قيل للإمام الشعبى : يا عالم قال : « إنما العالم من يخشى الله ». وقال ابن مسعود رضى الله عنه : (كفى بخشية الله علما وكفى بالاغترار جهلا) .

(١١٥) مقطوع وفيه مبهم

مالك بن مِغْوَل : ثقة ثبت (٨٣٩) .

رجل : مبهم .

الحسن البصرى (١٧٧) .

ورواه وكيع فى الزهد رقم (٢٠٥) عن سفيان عن رجل لم يسمه عن الحسن .

ورواه أحمد عن وكيع بلفظ : « ما عبد الله عز وجل بمثل الحزن » (٢٨٤) الزهد .

وسيأتى الأثر برقم (١١٦٩) عن سفيان عن رجل عن الحسن كذلك .

(١١٦) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قرأ هذه الآية **﴿ أَفَمِنْ هَذَا الحَدِيْثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلا تَبْكُون ﴾** [سورة النجم : ٦٠] قال : **(والله إن كان أكيس القوم فى هذا الأمر لمن بكى فأبكوا هذه القلوب ، وأبكوا هذه الأعمال ، فإن الرجل لتبكى عيناه وإنه لقاسى القلب)** .

(١١٧) أخبرنا سفيان قال : **(إنما الحزن على قدر البصر)** .

---

(١١٦) **مقطوع وفيه عنعنة ابن فضالة**

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

روى وكيع فى الزهد رقم (٢١) بعضه وابن أبى شيبة بمعناه (١٣ / ٥٠٥) الزهد عن ابن يمان عن مبارك . قال السيوطى فى الدر المنثور : وأخرج ابن أبى شيبة وأحمد فى الزهد وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن أبى حاتم عن صالح أبى الحليل قال : **(لما نزلت هذه الآية ﴿ أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون .... ﴾ فما ضحك النبى ﷺ بعد ذلك إلا أن يتبسم)** ولفظ عبد بن حميد **(فما رؤى النبى ﷺ ضاحكا ولا متبسما حتى ذهب من الدنيا)** (٦ / ٤٥) .

(١١٧) **موقوف على سفيان الثورى**

سفيان (٣٥٨) .

والمعنى والله أعلم أن الخشية تكون بحسب بصيرة العبد وعلمه بالله عز وجل ودينه ، فكلما ازداد علم العبد ازدادت خشيته . قال ﷺ : **« أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية »**

(١١٨) أخبرنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن شعيب الجبائى قال : (**إذا كمل فجور الإنسان ملك عينيه فمتى شاء أن يبكى بكى**) .

(١١٩) أخبرنا المسعودى عن القاسم بن عبد الرحمن قال قال

وقال : « **لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا** » رواهما البخارى .

قال الهيثمى رحمه الله : « ومن ثَمَّ غلب الخوف على الأنبياء والرسل والعلماء والأولياء وغلب أمن المكر على الظلمة الأطغياء والفراعنة الأغبياء والجهلة والعوام والرعاع والطغام حتى كأنهم حوسبوا وفرغ منهم فلم يخشوا سطوة العقاب ولا نار العذاب ولا بعد الحجاب ﴿ نَسُوا اللّه فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُوْلَئكَ هُمُ الفَاسِقُونَ ﴾ [الحشر : ١٩] .

(١١٨) **موقوف على شعيب الجبائى بسند ضعيف**

زَمْعة بن صالح : ضعيف (٢٨٠) .

سلمة بن وهرام : صدوق (٣٦٨) .

شعيب الجبائى (٤١٠) .

ورواه وكيع فى الزهد رقم (٤٧٤) عن زمعة بن صالح به .

والمعنى أن البكاء دائما لا يكون عن خشية حقيقية لله عز وجل . فالبكاء إما من حزن ، وإما من فرح ، وإما من فرج ، وإما شكرا وإما من خشية اللّه تعالى . وهذا هو أعلاها درجة وأغلاها ثمنا فى الدار الآخرة وأما البكاء للرياء والكذب فلا يزداد صاحبه به إلا طردا وبعداً نعوذ بالله من الخذلان .

(١١٩) **موقوف بسند منقطع**

رجل لابن مسعود : يا أبا عبد الرحمن : أوصنى ، قال : (**ليسعك بيتك ، وابك من ذكر خطيئتك وكف لسانك**) .

(١٢٠) عن مسعر عن أبى عون الثقفى عن عرفجة قال : قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه : (**من استطاع منكم أن يبكى فليبك ، ومن لم يستطع فليتباك**) .

المسعودى (٥٤٢) .

القاسم بن عبد الرحمن (٧٨٧) .

ابن مسعود (٦٠٩) .

رواه وكيع فى الزهد مختصرا رقم (٣٠) ومطولا (رقم ٢٥٦) وأحمد عن وكيع (١٥٦) ، وأبو نعيم ، والطبرانى فى الكبير (٩ / ١٠٥ ، ١٦ ٤) والقاسم لم يسمع من جده وله شواهد مرفوعة وموقوفة وسيأتى من المرفوع برقم (١٢٣) .

(١٢٠) **موقوف بسند صحيح**

مسعر (٨٩٣) .

أبو عون الثقفى : ثقة من الرابعة (٤٨٤) .

عرفجة بن شريح ويقال ابن ضريح ويقال ابن شريك : له صحبة (٦٦٦) .

أبو بكر الصديق رضى الله عنه (٨٤) .

رواه وكيع فى الزهد (٢٩) وابن أبى شيبة (١٣ / ٢٦١) الزهد .

ورواه أحمد فى الزهد عن وكيع عن مسعر به (١٠٨) .

(١٢١) أخبرنا مسعر قال : سمعت عونا يقول : قال عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : (**اجلسوا إلى التوابين فإنهم أرق شئ أفئدة**) .

(١٢٢) أخبرنا زائدة عن منصور عن مجاهد قال : كان يزيد

وروى مثله عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ، فوالذى نفسى بيده لو يعلم العلم أحدكم لصرخ حتى ينقطع صوته ، وصلى حتى ينكسر صلبه .

(١٢١) موقوف بسند منقطع

مسعر (٨٩٣) .

عون (٧٥٦) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

رواه وكيع فى الزهد رقم (٢٧٩) وهناد رقم (٩٠٧) وابن أبى شيبة (١٣ / ٢٧٢) وأبو نعيم من طريق المسعودى عن عون موقوفا عليه (٤ / ٢٤٩) ، وأخرجه كذلك من طريق مسعر عن عون عن عمر رضى الله عنه (١ / ٥١) ورواية عون عن الصحابة منقطعة . فلا شك أن العبد فى بداية توبته يكون رقيق القلب روى أبو نعيم بسنده عن أبى صالح لما قدم أهل اليمن زمان أبى بكر وسمعوا القرآن جعلوا يبكون . فقال أبو بكر : هكذا كنا ثم قست القلوب (١ / ٣٣ ، ٣٤) حلية الأولياء ومن قول عون أيضا : « **جالسوا التوابين فإن رحمة الله إلى النادم أقرب** ». وقال : « **الموعظة إلى قلوبهم أسرع ، وهم إلى الرقة أقرب** ». وقال أيضا : « **التائب أسرع دمعة وأرق قلبا** ».

(١٢٢) موقوف بسند صحيح

زائدة بن قدامة (٢٧١) .

ابن شجرة مما يذكرنا فيبكى وكان يصدق بكاءه بفعله ، وكان يقول
(يا أيها الناس : اذكروا نعمة الله عليكم ، ما أحسن أثر نعمة الله عليكم ، لو ترون ما أرى من بين أحمر وأصفر وأبيض وأسود ، وفى الرحال ما فيها ، إن الصلاة إذا أقيمت فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وإذا التقى الصفان فتحت أبواب السماء وأبواب الجنة وأبواب النار ، وزين الحور العين فاطلعن فإذا أقبل الرجل بوجهه قلن : اللهم أعنه اللهم ثبته ، وإذا أدبر احتجبن منه ، وقلن : اللهم اغفر له ، فانهكوا وجوه القوم فدا لكم أبى وأمى ، ولا تخزوا الحور العين فإذا قتل كان أول نفحة من دمه تحط عنه خطاياه كما يحط الورق عن الشجرة ، وتنزل إليه اثنتان فتمسحان عن

منصور (٩٣٠) .

مجاهد بن جبر (٨٤١) .

يزيد بن شجرة (١٢٠٧) .

رواه عبد الرزاق فى المصنف (٩٥٣٨) عن الثورى عن منصور . والطبرانى فى الكبير (٢٢ / ٢٤٦) وهناد فى الزهد (رقم ١٦٣) عن قبيصة عن سفيان والحكم (٣ / ٤٩٤) وسكت عنه وكذا الذهبى وذكره الحافظ فى الإصابة (٦ / ٣٤٣) فى ترجمة يزيد .

ورواه منصور وحصين والأعمش عن مجاهد به موقوفاً ورواه يزيد بن أبى زياد عن مجاهد به مرفوعاً . راجع الإصابة ترجمة يزيد بن شجرة . وزهد هناد (١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٣) وهامشه

وجهه التراب ، وقلن : قد أتى لك ، وقال لهما لقد أتى لكما ، ثم كسى مائة حلة لو جعل بين أصبعيه لوسعته ليس من نسج بنى آدم ولكن من نبت الجنة) .

(١٢٣) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على ابن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن عقبة بن عامر الجهنى قال : قلت يا رسول الله : ما النجاة ؟ قال : « **املك عليك لسانك ، وليسعك بيتك ، وابك على خطيئتك** »

وقال الهيثمى فى المجمع (٥ / ٢٩٤) رواه الطبرانى من طريقين رجال أحدهما رجال الصحيح .

(١٢٣) إسناده ضعيف ولكنه ورد من طرق أخرى فهو بها حسن

يحيى بن أيوب : سيئ الحفظ ٠ (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر : صدوق يخطئ (٦٣٥) .

على بن يزيد الألهانى : ضعيف (٧٠٧) .

القاسم بن عبد الرحمن : صدوق يرسل كثيرا (٧٨٥) .

أبو أمامة (٢٨) .

عقبة بن عامر (٦٨٣) قال الغلابى عن يحيى بن معين : أحاديث عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة مرفوعة ضعيفة - تهذيب الكمال (١ / ١٧٩) .

وهذا الحديث رواه الترمذى من طريق المصنف (٩ / ٢٤٧) عن صالح بن عبد الله عن ابن المبارك وعن سويد عن ابن المبارك وقال : هذا حديث حسن .

(١٢٤) أخبرنا مالك بن أنس قال : بلغنى أن عيسى بن مريم ﷺ قال لقومه « **لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسى بعيد من الله ، ولكن لا تعلمون . ولا تنظروا فى**

وكذا أحمد (٥ / ٢٥٩) عن خلف بن الوليد عن ابن المبارك . وحسن الألبانى إسناده لوروده من طرق أخرى فقد رواه أحمد من طريق معاذ بن رفاعة (٤ / ١٤٨) ورواه أيضا من طريق ابن عياش عن أسيد بن عبد الرحمن الحنفى عن فروة بن مجاهد اللخمى عن عقبة ابن عامر .

(١٢٤) **أثر عن أهل الكتاب وروى الجزء الأول مرفوعا ولا يصح**

مالك بن أنس : رأس المتقين وإمام المتثبتين (٨٣٢) .

رواه مالك فى الموطأ (٢ / ٩٨٦) كتاب الكلام . والجزء الأول رواه الترمذى عن ابن عمر مرفوعا (٢٥٢٣ تحفة) وقال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم ابن عبد الله بن حاطب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وتعجب الألبانى من تصحيح أحمد شاكر له مع أن إبراهيم بن عبد الله بن حاطب : لم يذكر فيه جرح ولا تعديل وضعفه فى الضعيفة رقم (٩٢٠) وقال : اللائق بمثل هذا الكلام أن يكون مما يرويه أهل الكتاب عن عيسى ﷺ وليس من حديث نبينا ﷺ . **وقال الزرقانى فى شرح الجزء الأخير : « ولا تنظروا فى ذنوب الناس كأنكم أرباب » جمع رب « وانظروا فيها كأنكم عبيد » يخافون إطلاع ساداتهم على ذنوبهم فيحذرون منها « فإنما الناس مبتلى » بالذنوب « ومعافى » منها « فارحموا أهل البلاء » بنحو الدعاء برفعه عنهم ، وعدم النظر إلى ذنوبهم وهتكهم بها وعظوهم بلين ورفق « واحمدوا الله على العافية ؛ لهديهم ذلك عليكم »** شرح الزرقانى على موطأ مالك (٤ / ٥١٩) .

ذنوب الناس كأنكم أرباب وانظروا فيها كأنكم عبيد ، إنما الناس رجلان مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء واحمدوا الله على العافية »

(١٢٥) أخبرنا مجالد عن الشعبى قال : (**ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة**) .

(١٢٦) أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبى المقدام من أهل الرملة عن نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز أن عمر بن

---

(١٢٥) موقوف على الشعبى بسند ضعيف

مجالد بن سعيد بن عمير : ضعيف (٨٣٩) .

الشعبى : ثقة مشهور فقيه (٤٩٨) .

رواه ابن أبى الدنيا فى الصمت (٩٥) ، وأبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٤ / ٣١٢) وابن أبى شيبة .

(١٢٦) موقوف على عمر بن عبد العزيز بسند حسن

حماد بن سلمة (٣١٩) .

رجاء بن أبى المقدام : ثقة فاضل (٢٦٤) .

نعيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز : مقبول (٩٦١) .

عمر بن عبد العزيز عُدَّ من الخلفاء الراشدين (٧٢٠) .

رواه ابن أبى الدنيا فى الصمت (٩٦) والإمام أحمد فى الزهد (٣٠١) .

عبد العزيز قال : (**إنه ليمنعنى من كثير من الكلام مخافة المباهاة**) .

(١٢٧) سمعت رجلا من أهل البصرة يحدث أنه بلغه عن الحسن أنه قال : (**لقد صحبت أقواما إن كان أحدهم لتعرض له الحكمة لو نطق بها نفعته ونفعت أصحابه فما يمنعه منها إلا مخافة الشهرة ، وإن كان أحدهم ليمر فيرى الأذى على الطريق فما يمنعه أن ينحيه إلا مخافة الشهرة**) .

---

(١٢٧) مقطوع وفيه إبهام وانقطاع

رجل من أهل البصرة : مبهم .

الحسن البصرى (١٧٧) .

وهذا الأثر والذى قبله فى معناهما نظر فإن العبد ينبغى عليه أن يحذر من العجب وطلب الشهرة والرياء ولكن لا يمنعه ذلك من عمل صالح ، بل ينبغى عليه أن يقصد الخير ويعمله ويجاهد نفسه حتى لا يحبط عمله فالعمل من أجل الناس شرك وترك العمل من أجل الناس رياء والإخلاص أن يعافيك الله منهما .

مع ما فى هذين الأثرين من زيادة الورع ، فقد يستدل بهما بعض الموسوسين على ترك كثير من الأعمال الصالحة خوفا من الشهرة والرياء حتى ترك بعضهم صلاة الجماعة خشية أن يقول الناس إنه ذاهب إلى المسجد ، وعائد من المسجد نسأل الله العافية .

باب

العمل والذكر الخفى

(١٢٨) أخبرنا ابن عون عن ابراهيم قال : (**إن كانوا ليكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل أحسن حديثه أو أحسن ماعنده**) .

(١٢٩) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : (**إن كان الرجل لقد جمع القرآن وما يشعر به جاره ، وإن كان الرجل لقد فقه الفقه الكثير وما يشعر به الناس . وإن كان الرجل ليصلى الصلاة الطويلة فى بيته وعنده الزور**

---

(١٢٨) **موقوف على ابراهيم النخعى بسند صحيح**

عبد الله بن عون (٦٠١) .

إبراهيم بن يزيد النخعى (١٣) .

رواه وكيع فى الزهد (٣١٩) ، وابن أبى شيبة (٩ / ١١) ، وهناد فى الزهد (٨٩٣) وأبو خيثمة فى العلم (٣٧) ، والرامهرمزى فى المحدث الفاضل (٧٦٥ ، ٧٦٦) وأبو نعيم فى الحلية (٤ / ٢٩٩) والخطيب فى الجامع (١٢٩٥) .

(١٢٩) **مقطوع وفيه عنعنة ابن فضالة**

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧) .

روى طرفه وكيع فى الزهد (٣٣٨) عن مبارك بن فضالة ، وابن أبى شيبة مختصرا

وما يشعرون به ، ولقد أدركنا أقواما ما كان على ظهر الأرض من عمل يقدرون على أن يعملوه فى سر فيكون علانية أبدا ، ولقد كان المسلمون يجتهدون فى الدعاء وما يسمع لهم صوت ، إن كان إلا همسا بينهم وبين ربهم عز وجل ، ذلك أنَّ اللّه تعالى يقول ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ﴾ [الأعراف : ٥٥] وذلك أن اللّه تعالى ذكر عبدا صالحا ورضى قوله فقال ﴿ إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴾ [مريم : ٣] .

(١٣٠) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة قال : حدثنا رجل فى بيت أبى عبيدة أنه سمع عبد اللّه بن عمرو يحدث

وروى أحمد من طريق يونس عن الحسن قال : أدركت أقواما ما كان أحدهم يستطيع أن يسر عملا فيعلنه ، قد علموا أن احْرَزَ العملين من الشيطان عمل السراء ، وإن أحدهم ليكون عنده الزور وإنه ليصلى خلف الوجه ما يعلم به زوره (٢٦٢) الزهد .

وقد كان السلف الصالح رضى اللّه عنهم يخفون حسناتهم كما نخفى سيئاتنا .

وقد قال النبى ﷺ : « **من استطاع منكم أن يكون له خبئ من عمل صالح فليفعل** »

رواه الخطيب فى التاريخ (١١ / ٢٦٣) وله شاهد عند القضاعى فى مسند الشهاب وصحح إسناده الألبانى فى الصحيحة رقم (٢٣١٣) .

(١٣٠) إسناده ضعيف وقد ورد معناه بسند صحيح مرفوعا

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (من سمع الناس بعلمه سمع الله به سامع خلقه ، وحقره وصغره قال : فذرفت عينا ابن عمر رضى الله عنه).

رجل فى بيت أبى عبيدة : مبهم .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) .

أخرجه وكيع فى الزهد (٣٠٨) ، وأحمد فى الزهد (٤٤) . وفى المسند (١٦٢/٢، ١٩٥) وأبو نعيم فى الحلية (٤ / ٢٣) ، (٥ / ٩٩) وقال الهيثمى : أخرجه الطبرانى فى الكبير ، وأحمد فى مسنده (١٠ / ٢٢٢) مجمع الزوائد وكنى هذا المبهم فقال : وعن عمرو بن مرة قال : حدثنى شيخ يكنى أبا يزيد وقد ورد مرفوعا من حديث جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **من سَمَّعَ سَمَّعَ الله به ومن يرائى يرائى الله به** » .

رواه البخارى (١١ / ٣٤٣) الرقاق ، ومسلم (١٨ / ١١٦) الزهد .

قال ابن الأثير : « سمع فلان بفلان » إذا فضحه وأظهر عيبا كان يستره ، إن فعل ذلك بالناس فإن الله يفعل به مثله ، بأن يهتكه ويكشف عيوبه إلى الناس فى الدنيا والآخرة ، ويجوز أن يريد بالتسميع : الرياء ، وهو أن يفعل الإنسان فعلا صالحا فى السِّرِّ لم يظهره ليسمعه الناس ، ويحمد عليه ، فيفسد صالح عمله بالرياء الواقع بإظهاره فإن الله يسمع بـه ، ويظهر إلى الناس غرضه من طلب عمله الرياء . وأن عمله لم يكن خالصا ، ويجوز أن يريد « من سمع الناس » بأن نسب إلى نفسه عملا صالحا لم يفعله ، وادعى خيرا لم يصنعه فإن الله يفضحه ويظهر كذبه ، فيسمع الناس بغرضه الفاسد »

- جامع الأصول (١١ / ٧١٣) .

(١٣١) أخبرنا شعبة عن السدى عن مرة قال ذكر عند عبد الله قوم قتلوا فى سبيل الله عز وجل ، فقال : (**إنه ليس على ما تذهبون وترون إنه إذا التقى الرجفان نزلت الملائكة فكتبت الناس على منازلهم ، فلان يقاتل للدنيا وفلان يقاتل لِلْمُلْكِ ، وفلان يقاتل للذكر ، ونحو هذا ، وفلان يقاتل يريد وجه الله فمن قتل يريد وجه الله فذلك فى الجنة**) .

---

(١٣١) **موقوف وفيه راوٍ ضعيف وفى المرفوع غنية عنه**

شعبة (٤٠٩٠) .

السدى : إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة كان يقعد فى سدة باب الجامع بالكوفة ، وهو السدى الكبير ضعفه ابن مهدى ، ولينه أبو زرعة (٣٢٣) .

مرة الهمدانى : ثقة عابد (٨٨٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

ورد معناه مرفوعا بسند جيد عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : « **جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر ماله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « لا شئ له » فأعادها ثلاث مرار ويقول رسول الله ﷺ : « لا شئ له » ثم قال : إنّ اللهَ لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه** » .

رواه النسائى (٦ / ٢٥) الجهاد ، وحسنه العراقى فى تخريج الإحياء ، وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب : إسناده جيد .

(١٣٢) أخبرنا سفيان عن أبى يحيى أنه بلغه أن أبا الدرداء أو أبا هريرة قال : **(تعوذوا بالله من خشوع النفاق ، قيل وما هو ؟ قال : أن يرى الجسد به خاشعا والقلب ليس بخاشع)** .

(١٣٣) أخبرنا الأوزاعى عن بلال بن سعد قال : **(أدركتهم يشتدون بين الأغراض ، ويضحك بعضهم إلى بعض ، فإذا كان الليل كانوا رهبانا)** .

(١٣٤) أخبرنا عبد الله بن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة قال

---

(١٣٢) موقوف بسند ضعيف

لضعف أبى يحيى وللانقطاع بين أبى يحيى وأبى الدرداء .

سفيان (٣٥٨) .

أبو يحيى القتات اسمه زاذان : ضعيف (١٠٠٣) .

أبو الدرداء (١٤٢) من طريق يحيى بن آدم عن محمد بن خالد الضبى عن محمد بن سعد الأنصارى عن أبى الدرداء .

(١٣٣) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح

الأوزاعى (٥٣٨) .

بلال بن سعد (١٠٣) .

ورواه أبو نعيم من طريق المصنف (٥ / ٢٢٤) حلية الأولياء .

(١٣٤) إسناده حسن

: سمعت عبد اللّٰه بن الحارث بن جزء يقول : (**ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول اللّٰه ﷺ**) .

(١٣٥) أخبرنا مسعر قال : (**حدثنى عون أن النبى ﷺ كان لا يضحك إلا تبسما ولا يلتفت إلا جميعا**) .

(١٣٦) أخبرنا مسعر قال : حدثنا شيخ أنه سمع جابر بن عبد

عبد اللّٰه بن لهيعة (٦٠٤) .

عبيد اللّٰه بن المغيرة بن معيقب السَّبَئِيُّ : صدوق (٦٤٤) .

عبد اللّٰه بن الحارث بن جزء : صحابى (٥٦٥) .

رواه الترمذى عن قتيبة عن ابن لهيعة (١٢ / ١١٩ عارضة) المناقب ، وقال هذا حديث حسن غريب وأخرجه أحمد (٤ / ١٩ ، ١٩١) والترمذى فى الشمائل (١١٤ ، ١١٥) وصححه الألبانى فى مختصر الشمائل (١٩٤) ، وصحيح الترمذى رقم (٢٨٨) .

(١٣٥) معضل وورد موصولا بسند حسن

مسعر (٨٩٣) .

عون (٧٥٦) ، ورواية عون عن الصحابة منقطعة فكيف بالنبى ﷺ .

رواه وكيع فى الزهد (٣٧) عن مسعر به وعن وكيع رواه ابن سعد (١ / ٤٢٠) .

وورد موصولا رواه الترمذى من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد اللّٰه ابن الحارث بن جزء (١٢ / ١١٩ عارضة) وقال : هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث الليث ابن سعد إلا من هذا الوجه وصححه الألبانى (٢٨٨١) صحيح الترمذى .

(١٣٦) ضعيف وورد معناه بسند حسن

اللّٰه أو ابن عمر يقول : (**كان فى كلام رسول اللّٰه ﷺ ترتيل أو ترسيل**) .

(١٣٧) أخبرنا رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث عن أبى النضر عن سليمان بن يسار أن عائشة رضى اللّٰه عنها قالت : (**ما رأيت رسول اللّٰه ﷺ مستجمعا ضاحكا حتى أرى لهواته إنما كان تبسما**) .

مسعر (٨٩٣) .

شيخ : مبهم .

جابر بن عبد اللّٰه أو ابن عمر : صحابيان . والشك لا يضر (١٣١) ، (٥٩٧) .

ورواه وكيع (٢٩٦) عن مسعر به وأحمد (٤٤) وابن أبى الدنيا الصمت (٦٥٦) ، والحديث على كل حال سنده ضعيف لما فيه من إبهام .

لكن روى الترمذى عن عائشة رضى اللّٰه عنها قالت : « **ما كان رسول اللّٰه ﷺ يسرد سردكم هذا ، ولكنه كان يتكلم بكلام مُبَيَّنٌ فصل يحفظه من جلس إليه** » (١٢ / ١١٩ عارضة) وقال الترمذى : هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث الزهرى وحسنه الألبانى (٢٨٧٨) صحيح الترمذى .

وفى صحيح البخارى عن عائشة رضى اللّٰه عنها قالت : « **إن رسول اللّٰه ﷺ لم يكن يسرد الحديث كسردكم** » (٦ / ٦٥٥) المناقب .

(١٣٧) إسناده ضعيف وله طرق أخرى يصح بها

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

(١٣٨) أخبرنا قيس بن الربيع عن أبى حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : (**إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبح مترجلا**) .

عمرو بن الحارث (٧٣٢) .

أبو النضر بن أبى أمية القرشى : ثقة وقيل صالح (٩٤٩) .

سليمان بن يسار الهلالى أبو أيوب : ثقة مأمون فاضل .

عائشة (٤٧٢) .

ورشدين ضعيف وقد تابعه ابن وهب كما رواه البخارى ومسلم وأبو داود .

رواه البخارى (٨ / ٤٤١) التفسير عن ابن وهب قال أخبرنا عمرو أن أبا النضر حدثه عن سليمان بن يسار عن عائشة رضى الله عنها .

ورواه مسلم (٦ / ١٩٧) الاستسقاء وأبو داود (٥٠٧٥ عون) الأدب . قال النووى والمستجمع المجد فى الشئ القاصد له واللهوات جمع لهاة وهى اللحمة الحمراء المعلقة على الحنك قاله الأصمعى - (٦ / ١٩٧) شرح النووى على صحيح مسلم .

(١٣٨) موقوف صحيح الإسناد

قيس بن الربيع الأسدى : صدوق (٧٩٥) .

أبو الحصين عثمان بن عاصم : ثقة (١٥١) .

يحيى بن وثاب الأسدى : ثقة (١٠٢٠) .

مسروق بن الأجدع : ثقة فقيه عابد مخضرم (٢) .

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (٦٠٩) .

وذكره البخارى تعليقا بصيغة الجزم (٤ / ١٨١) الصوم : باب اغتسال الصائم ولم يسنده

(١٣٩) أخبرنا رجل قد سماه - قال يحيى بن صاعد ذهب عليَّ وأراه سفيان - قال أخبرنا منصور عن هلال بن يساف قال قال عيسى بن مريم : « **إذا كان صوم يوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته ويمسح شفتيه ، لئلا يرى الناس أنه صائم فإذا أعطى بيمينه فليخف من شماله ، وإذا صلى فليرخ ستر بابه ، فإنَّ الله تعالى يقسم الثناء كما يقسم الرزق** » .

فى تغليق التعليق .

وقال ابن المنير : (أراد البخارى الرد على من كره الاغتسال للصائم ، لأنه إن كرهه خشية وصول الماء حلقه فالعلة باطلة بالمضمضة والسواك وبذوق القدر ونحو ذلك ، وإن كرهه للرفاهية فقد استحب السلف للصائم الترفه والتجمل بالترجل والإدهان والكحل ونحو ذلك) .

(١٣٩) أثر عن عيسى بن مريم عليه السلام يرويه هلال بن يساف والسند إليه صحيح

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

هلال بن يساف الأشجعى : تابعى ثقة (٩٨١) .

روى طرفه وكيع (٣٤٤) عن سفيان عن منصور به ، وأحمد (صـ ٥٥) الجزء الأول رواه أحمد فى الزهد من طريق عبد الرزاق عن سفيان (صـ ٥٧) ، والجزء الثانى : « **فإذا أعطى بيمينه فليخف عن شماله** » ، يشهد له من المرفوع حديث السبعة وفيه : « **ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه** » رواه مسلم

(١٤٠) أخبرنا طلحة بن أبـي سعيد عن خالد بن مهاجر قـال سمعت القاسم بن محمد يقول : (**إنَّ الصلاة النافلـة تفضل في السر على العلانية كفضل الفريضة في الجماعة**) .

(١٤١) أخبرنا بقية بن الوليد قال : سمعت ثابت بن عجلان يقول : سمعت القاسم أبا عبد الرحمان يقول : قال رسول اللّه ﷺ : « **لا أجر لمن لا حسبة له** » - هـ .

(١٦ / ١٢٣) البـر والصلـة ، ومالك فـي الموطأ (٢ / ٩٥٢) الشعر ، والبغوى فـي شرح السنـة (١٣ / ٤٩) .

وروى أحمـد الجزء الثاني والثالث في الزهد (٥٥) من طريق اسحاق بن يوسف عن سفيان .

(١٤٠) **مقطوع وروى معناه مرفوعا**

طلحة بن أبي سعيد : ثقة (٤٤٨).

خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد : وثقه ابن حبان (٢٢٤) .

القاسم بن محمد بن أبي بكر : تابعي ثقة (٧٨٧) .

قال الهيثمي : وعن صهيب بن النعمان قال : قال رسول االلّه ﷺ : « **فضل صلاة الرجل في بيته على صلاته حيث يراه الناس كفضل المكتوبة على النافلة** » وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مصعب القرقساني ضعفه ابن معين وغيره ووثقه أحمد (٢ / ٢٤٧) مجمع الزوائد .

(١٤١) **مرسل حسن الإسناد**

بقية بن الوليد : صدوق يدلس عن الضعفاء (٩٥) .

(١٤٢) أخبرنا موسى بن عبيدة عن عمران بن أبى أنس عن أبى سلمة بن عبد الرحمن أن رجلا قال : يا رسول الله ! ما أفطرت منذ أربع سنين ، فقال النبى ﷺ « **ما صمت ولا أفطرت** » لأنه تحدث به (قال ابن حيوية يحدث به) .

(١٤٣) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قال : حدثنى

ثابت بن عجلان الأنصارى : صدوق (١١٤)

القاسم أبو عبد الرحمن هو القاسم بن عبد الرحمن الشامى : ليس بالقوى (٨٥) .

وقال الألبانى : هذا إسناد مرسل حسن صرح فيه بقية بالتحديث - الصحيحة رقم (٢٤١٥)

والحسبة هى الاحتساب وانتظار الأجر فى الآخرة كما فى قوله ﷺ : « **من صام رمضان إيمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه** » رواه البخارى (٤ / ١٣٨) الصوم ويشهد له قوله عز وجل : ﴿ **مَن كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الآخرة نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كان يُرِيْدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَالَهُ فِي الآخِرَةِ مِن نصِيْبٍ** ﴾ [الشورى : ٢٠] .

(١٤٢) مرسل ضعيف الإسناد

موسى بن عُبَيْدة بن نشيط الرَّبذى : منكر الحديث (٩٤٢) .

عمران بن أنس : ثقة (٧٢٥) .

أبو سلمة بن عبد الرحمن : ثقة إمام (٣٠٦) .

ومن عمل عملا فى السر ثم أعلنه انتقل من ديوان السر إلى ديوان العلانية ثم ينظر فيه ، إن أعلنه رياء وسمعه نقص من أجره بحسب ذلك ، ولكن لا يبطل بالكلية إذا كان الدافع إليه الإخلاص والاحتساب والله أعلم .

(١٤٣) مرسل ضعيف الإسناد لضعف الغسانى وإرسال ضمرة

ضمرة بن حبيب بن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما تقرب العبد إلى الله تعالى بشئ أفضل من سجود خفى** » .

(١٤٤) أخبرنا أيضا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « **اذكروا الله تعالى ذكرا خاملا . قال : فقيل : وما الذكر الخامل قال الذكر الخفى** » .

(١٤٥) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى محمد بن زياد قال : « **رأيت أبا أمامة أتى على رجل فى المسجد وهو ساجد يبكى فى سجوده ويدعو ربه فقال أبو أمامة : أنت أنت لو كان هذا فى بيتك** » .

أبو بكر بن أبى مريم الغسانى (٨٢)

ضمرة بن حبيب بن صهيب الزُّبيدى : ثقة (٤٤١) .

(١٤٤) مرسل ضعيف الإسناد كسابقه

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢)

ضمر ة بن حبيب (٤٤١)

رواه وكيع بمعناه (رقم ٣٢١) عن سفيان عن يحيى بن سعيد قال : كان شيخ من الأنصار يقول فى دعائه فذكر نحوه وأخرجه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ١٤٠) عن عبد الله ابن محيريز من قوله : وروى نعيم بن حماد فى زياداته على زهد ابن المبارك نحو رواية وكيع .

(١٤٥) موقوف صحيح الإسناد

إسماعيل بن عياش يوثق فيما يرويه عن الشاميين ويضعف فى غيرهم (٥٤)

باب

ما جاء فى الخشوع والخوف

(١٤٦) أخبرنا عوف عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : يقول الله عز وجل : « **وعزتى لا أجمع على عبدى خوفين ، و لا أجمع له أمنين . إذا أمننى فى الدنيا أخفته يوم القيامة ، وإذا خافنى فى الدنيا أمنته يوم القيامة** » .

محمد بن زياد الألهانى : ثقة مأمون (٨٥٤)

قال عبد الله بن أحمد سألت أبى عن اسماعيل بن عياش فقال : إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم .

(١٤٦) مرسل حسن الإسناد وورد موصولا

عوف بن أبى جميلة العبدى : ثقة وقيل صدوق صالح (٧٥٢) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

وقال يحيى بن أبى صاعد : حدثنا محمد بن يحيى بن ميمون بالبصرة قال : أخبرنا عبد الوهاب ابن عطاء قال حدثنا محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة عن البنى ﷺ نحوه

وقال الهيثمى : وعن الحسن عن النبى ﷺ رفعه قال : « لا أجمع .... » الحديث وعن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : بنحوه . رواهما البزار عن شيخه محمد بن يحيى بن ميمون ولم أعرفه وبقية رجال المرسل رجال الصحيح : وكذلك رجال المسند غير محمد بن عمرو بن علقمة وهو حسن الحديث .

- مجمع الزوائد (١٠ / ٣٠٨) .

(١٤٧) أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد اللّه بن عمر عن كعب قال : (**لو أن رجلا كان له مثل عمل سبعين نبيا لخشى أن لا ينجو من شر يوم القيامة**) .

(١٤٨) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : (**لقد مضى بين يديكم أقوام لو أن أحدهم أنفق عدد هذا الحصى لخشى أن لا ينجو من عظم ذلك اليوم**) .

---

(١٤٧) **موقوف على كعب وهو من الذين يروون عن أهل الكتاب**

معمر (٩١٧)

الزهرى (٨٧٨)

سالم بن عبد اللّه بن عمر بن الخطاب قال أحمد : أصح الأسانيد : الزهرى عن سالم عن أبيه (٣٢٠)

كعب بن ماتع الحميرى المعروف بكعب الأحبار له إدراك وليست له صحبة (٨٠٦) .
وفى المرفوع قوله ﷺ : « **ودعوى الرسل يومئذٍ : اللهم سلم سلم** » وهو مخرج فى الكتب الستة بألفاظ وطرق وهو فى البخارى (١٣ / ٤٧٣) التوحيد ، ومسلم (٥٣/٣ - ٦٠) الإيمان .

(١٤٨) **مقطوع وفيه عنعنة ابن فضالة**

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

وفى المرفوع قريبا من معناه : « **لو أن رجلا يجر على وجهه من يوم ولد إلى يوم يموت هرما فى مرضاة اللّه عز وجل لحقره يوم القيامة** » .

(١٤٩) أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن عروة بن عامر قال : (**تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب من ذنوبه يقول : أما إنى كنت منك مشفقا فيغفر له**)

(١٥٠) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة قيل كيف ؟ قال : يكون نصب عينيه ثابتا قارا حتى يدخل الجنة** » .

رواه أحمد (٤ / ١٨٥) ، والبخارى فى الكبير (١ / ١ / ١٥) ، وأبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٥) ، (٥ / ٢١٩) وقال هذا إسناد جيد - الصحيحة رقم (٤٤٧)

(١٤٩) موقوف على عروة بن عامر وهو مختلف فى صحبته وفيه انقطاع

سفيان (٣٥٨)

حبيب بن أبى ثابت : ثقة (١٦٠)

عروة بن عامر القرشى : ذكره ابن حبان فى الثقات (٦٦٩) .

قال عباس الدورى سألت يحيى عن حديث حبيب بن أبى ثابت عن عروة بن عامر قال يحيى : مرسل . قال الحافظ : عروة بن عامر مختلف فى صحبته . وسيأتى برقم (١٠٦٧) بإسناده ومعناه .

(١٥٠) مرسل وفيه عنعنة المبارك بن فضالة

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

(١٥١) أخبرنا حيوة بن شريح قال : سمعت يزيد بن أبى حبيب يقول : حدثنى أبو عمران التجيبى أنه سمع أبا أيوب الأنصارى : (**إن الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات حتى يأتى الله وقد حظر به -كذا قال- وإن الرجل ليعمل السيئة فيفرق منها حتى يأتى الله آمنا**) .

ورواه أحمد فى الزهد بمعناه من طريق سفيان عن أبى موسى عن الحسن (٢٦٩) .

ورواه عن طريق هشام بن حسان عن الحسن بمعناه (٢٧٧)

وقال الهيثمى : وعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن العبد ليذنب ذنبا فإذا ذكره أحزنه ما صنع فإذا نظر الله إليه أحزنه ما صنع غفر له** » ثم قال رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه رواد بن المحبر وهو ضعيف - مجمع الزوائد (١٠ / ١٩٩) .

(١٥١) **موقوف على أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه بسند صحيح**

حيوة بن شريح (٢١٣) .

يزيد بن أبى حبيب (١٠٢٢) .

أبو عمران التجيبى وهو أسلم بن يزيد المصرى تابعى ثقة (٤٧٣) .

أبو أيوب الأنصارى صحابى (٣٢)

قال الحافظ فى الفتح : وقد أخرج أسد بن موسى فى الزهد عن أبى أيوب الأنصارى قال : (**إن الرجل ليعمل الحسنة فيثق بها وينسى المحقرات فيلقى الله وقد أحاطت به وإن الرجل ليعمل السيئة فلا يزال منها مشفقا حتى يلقى الله**

(١٥٢) أخبرنا سفيان بن عيينة عن اسرائيل أبى موسى قال : سمعت الحسن يقول : (إن العبد (وقال ابن حيوية : إن الرجل) ليذنب الذنب فما يزال به كئيبا حتى يدخل الجنة ، وقال أبو محازم : إن الرجل ليعمل السيئة إن عمل حسنة له قط أنفع له منها . وإنه ليعمل الحسنة إن عمل سيئة قط أضر عليه منها) .

(١٥٣) أخبرنا سفيان عن أبى سنان الشيبانى عن أبى وائل قال

آمنا) (١١ / ٣٣٧) .

(١٥٢) الأثر الأول مقطوع من قول الحسن والثانى من قول أبى حازم

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

إسرائيل بن موسى أبو موسى البصرى : ثقة (٤٤) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

وأثر الحسن رواه أبو نعيم من طريق الحميدى عن سفيان (٢ / ١٥٨) إلى قوله (كئيبا) وهناد فى الزهد رقم (٩١١) وأثر أبى حازم رواه أبو نعيم أيضا من طريق سعيد بن عبد الرحمن عن أبى حازم (٣ / ٢٤٢) ومعنى أثر أبى حازم الذى يتعين المصير إليه أن العبد قد يعمل سيئة ثم يتوب إلى اللّه عز وجل وينكسر بين يديه ولا يزال خائفاً وجلا مكثرا من فعل الطاعات حتى يدخل الجنة وقد يعمل الحسنة فيحدث له من العجب أو الكبر أو يُدلُّ بعمله على اللّه عز وجل فيحبط بذلك عمله وتحيط به سيئته فيدخل النار نعوذ باللّه من حال أهل البوار .

(١٥٣) مقطوع من قول أبى وائل

(**يستر الله العبد يوم القيامة ، فيقول : أتعرف أتعرف ؟ فيقول : نعم ، فيقول : قد غفرت لك**) .

(١٥٤) أخبرنا محمد بن يَسار عن قتادة عن صفوان بن محرز عن عبد الله بن عمر قال : بينا أنا أمشى معه إذ جاءه رجل فقال : يا ابن عمر ! كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر فى النجوى ؟ قال سمعته . يقول : « **يدنو المؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه فذكر صحيفته قال : فيقرره ذنوبه هل تعرف ؟ فيقول : رب أعرف . فيقول : هل تعرف ؟ فيقول : نعم ، رب أعرف حتى يبلغه به ما شاء الله أن يبلغ ، ثم يقول : إنى سترتها عليك وأنا أغفرها لك اليوم ، قال : فيعطى كتاب حسناته وأما الكافرفينادى على رؤوس الأشهاد قال الله تعالى : ﴿ هَؤلاءِ الَّذينَ كَذَبُواْ عَلَى رَبِّهِمْ أَلا لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمينَ ﴾** [سورة هود : ١٨] .

سفيان الثورى (٣٥٨) .

أبو سنان الشيبانى الأكبر ضرار بن مرة : ثقة (١٠) .

أبو وائل شقيق بن سلمة : له إدراك وليس له رؤية ثقة كثير الحديث (٩٨٦) .

وقد ورد معناه مرفوعا عن ابن عمر فى حديث النجوى وهو الحديث التالى رقم (١٥٤) .

(١٥٤) صحيح رواه البخارى ومسلم

محمد بن يسار الخرسانى : ليس بحديثه بأس (٨٨٥) .

قتادة (٧٨٩) .

صفوان بن محرز بن زياد المازنى : ثقة له فضل وورع (٤٣٣) .

(١٥٥) سمعت سفيان يقول فى قول اللّه عز وجل ﴿ **لا يَحْزُنُهمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ** ﴾ [الأنبياء : ١٠٣] قال : (**حين تطبق عليهم جهنم**) .

(١٥٦) أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن فى قول اللّه تعالى ﴿ **وَيَدعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ** ﴾ [سورة الأنبياء : ٩٠]

ابن عمر رضى اللّه عنه (٥٩٧)

وتابع محمد بن يسار عن قتادة همام كما فى حديث البخارى (٥ / ١١٦) المظالم : باب قول اللّه تعالى : ﴿ **أَلاَ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَالِمِيْنَ** ﴾ . وهشام الدستوائى كما فى حديث مسلم (١٧ / ٨٦) التوبة .

وأخرجه البخارى فى خلق أفعال العباد (٣٠٩) عن محمد عن ابن المبارك وقال عقبة قال ابن المبارك : كنفه ستره .

(١٥٥) موقوف على سفيان الثورى .

سفيان الثورى (٣٥٨) .

رواه ابن جرير الطبرى من طريق سفيان عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير (١٧ / ٧٨) وذكر ابن جرير رحمه اللّه الأقوال ثم قال : وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب قول من قال : ذلك عند النفخة الآخرة ، وذلك أن من لم يحزنه ذلك الفزع الأكبر وأمن منه فهو مما بعده أحرى أن لا يفزع ، وأن من أفزعه ذلك فغير مأمون عليهالفزع مما بعده .

- تفسير جامع البيان (١٧ / ٧٨) .

(١٥٦) مقطوع وفيه مبهم

سفيان (٣٥٨)

قال : (**الخوف الدائم فى القلب**) .

(١٥٧) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد فى قول الله عز وجل ﴿ **الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ** ﴾ [سورة المؤمنون الآية : ٢] **قال : السكون** .

(١٥٨) عن سعيد عن قتادة فى قول اللّه عز وجل : ﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ** ﴾ [سورة المؤمنون الآية : ٣] قال أتاهم والله من أمر اللّه ما وقذهم عن الباطل) .

رجل : مبهم

الحسن البصرى (١٧٧) .

(١٥٧) مقطوع من قول مجاهد

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

مجاهد (٨٤١) .

رواه ابن جرير عن سفيان (١٨ / ٣) .

(١٥٨) موقوف على قتادة

سعيد بن أبى عروبة واسمه مهران ثقة : اختلط بآخره (٣٣٧) .

قتادة (٧٨٩) وروى الطبرى بسنده عن ابن عباس فى قوله : ﴿ **والذين هم عن اللغو معرضون** ﴾ يقول وروى هذا الأثر أبو نعيم فى الحلية من طريق حسين المروزى عن شيبان عن قتادة (٢ / ٣٣٩) .

(١٥٩) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن ضمرة بن حبيب عن شداد بن أوس قال : قال رسول الله ﷺ : « **الكيس من دان نفسه ، وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها ، وتمنى على الله عز وجل** » .

(١٦٠) أخبرنا أيضا يعنى أبا بكرٍ عن ضمرة بن حبيب أن رسول الله ﷺ قال : « **إن أولِ شئ يُرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع حتى لا تكاد ترى خاشعاً** » .

---

(١٥٩) **ضعيف لضعف أبى بكر بن أبى مريم**

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢) .

ضمرة بن حبيب (٤٤١) .

شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى ابن أخى حسان بن ثابت له ولأبيه صحبة (٣٩٩) .

والحديث رواه الترمذى من طريق سفيان عن وكيع عن عيسى بن يونس عن أبى بكر بن أبى مريم ورواه ابن ماجة من طريق بقية بن الوليد عن أبى بكر بن أبى مريم (٤٢١٠) وضعفه الألبانى فى الضعيفة (٥٢٨٩) .

وقوله « **الكيس** » أى العاقل . وقوله : « **دان نفسه** » أى حاسبها .

(١٦٠) **مرسل ضعيف الإسناد**

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢) .

ضمرة بن حبيب (٤٤١) .

ذكر الهيثمى فى المجمع عن شداد بن أوس أن رسول الله ﷺ قال : « **أول ما يرفع من الناس الخشوع** » وقال رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عمران بن داود القطان ضعفه ابن معين والنسائى ووثقه أحمد وابن حبان - مجمع الزوائد (٢ / ١٣٦) .

(١٦١) أخبرنا سفيان وزائدة عن منصور عن مجاهد في قول الله عز وجل تبارك وتعالى ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُود ﴾ [سورة الفتح : ٢٩] قال : « هو الخشوع » .

وروى الدارمى عن أبى الدرداء قال : كنا مع رسول الله ﷺ فشخص ببصره إلى السماء ثم قال : « هذا أوان يختلس العلم من الناس ، حتى لا يقدر منه على شئ . فقال زياد بن لبيد الأنصارى : يا رسول الله وكيف يختلس منا وقد قرأنا القرآن فوالله لنقرأنه ولنقرأنه نساءنا وأبناءنا فقال : ثكلتك أمك يا زياد إن كنت لأعدك من فقهاء المدينة ، هذه التوراة والإنجيل عند اليهود والنصارى فماذا يغنى عنهم ». قال جبير فلقيت عبادة بن الصامت قال : قلت : (ألا تسمع ما يقول أخوك أبو الدرداء فأخبرته بالذى قال . قال : وصدق أبو الدرداء إن شئت لأحدثنك بأول علم يرفع من الناس الخشوع يوشك أن تدخل مسجد الجماعة فلا ترى فيه رجلا خاشعا) - سنن الدارمى (١ / ٨٧ ، ٨٨) .

(١٦١) موقوف على مجاهد بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

زائدة بن قدامة (٢٧١) .

منصور (٩٣٠) .

مجاهد (٨٤١) .

رواه وكيع (٣٢٧) عن سفيان .

ورواه ابن جرير عن طريق أبى عامر عن سفيان (٢٦ / ٧٠) وأبو نعيم فى الحلية (٣ / ٢٨٢) من طريق فضيل عن منصور وقال ابن كثير : قال ابن أبى حاتم حدثنا أبى

(١٦٢) أخبرنا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد قال : (**الخشوع والتواضع**)

(١٦٣) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت أبا يزيد المدنى يقول كان يقال : (**إن أول ما يرفع عن هذه الأمة الخشوع**) .

(١٦٤) أخبرنا ابن عون عن مسلم أبى عبد الله قال : كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الربيع بن خيثم قال ﴿ **وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ** ﴾

حدثنا على بن محمد الطنافسى حدثنا حسين الجعفى عن زائدة بن قدامة عن منصور عن مجاهد ﴿ **سيماهم فى وجوههم من أثر السجود** ﴾ قال الخشوع . قلت : ما كنت أراه إلا هذا الأثر فى الوجه فقال : ربما كان بين عينى من هو أقسى قلبا من فرعون .

– تفسير القرآن العظيم (٤ / ٢٠٤) .

(١٦٢) **موقوف على مجاهد بسند صحيح**

سفيان (٣٥٨) .

حميد الأعرج : حميد بن قيس المكى ثقة (٢٠٧) .

مجاهد (٨٤١) .

رواه وكيع عن سفيان (٣٢٦) وابن جرير عن ابن بشار عن أبى عامر عن سفيان (٢٦ / ٧٠) وهو فى الدر المنثور (٦ / ٨٢) .

(١٦٣) **موقوف على أبى يزيد المدنى**

جرير بن حازم (١٣٦) .

أبو يزيد المدنى : ثقة (١٠٠٤) .

(١٦٤) **موقوف بسند منقطع مسلم بن يسار (أبو عبد الله) لم يسمع من عبد الله بن مسعود .**

ابن عون (٦٠١) .

[سورة الحج : ٣٤].

(١٦٥) أخبرنا زائـدة عن هشام بن حسان عن الحسن قال : **(والله لقد أدركت أقواما ماكانوا يشبعون ذلك الشبع ، يأكل أحدهم حتى إذا ردّ نفسه أمسك ، ذائبا ناحلا ،**

مسلم أبو عبد الله : ثقة عابد (٨٩٧) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه أحمد فى الزهد (٣٣) ، والأثر رواه أبو نعيم (٢ / ١٠٦) فى ترجمة أبى يزيد بن خيثم قال : **«كان الربيع إذا دخل على عبد الله بن مسعود لم يكن عليه إذن لأحدٍ حتى يفرغ كل واحد من صاحبه قال فقال عبد الله يا أبا يزيد لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك ما رأيتك إلا ذكرت المخبتين »**.

ورواه أحمد أيضا بهذه الرواية (٣٣٩) ، قال ابن كثير رحمـه الله : **﴿ وبشر المخبتين ﴾** قـال مجاهـد « **المطمئنين** » ، وقـال الضحـاك وقتـادة « **المتـواضعين** » وقـال السدى : « **الوجلين** » وقال عمرو بن إدريس : المخبتين الذين لا يظلمون ، وإذا ظلموا لم ينتصروا . وقال الثورى : ﴿ **وبشر المخبتين** ﴾ قال المطمئنين الراضين بقضاء الله المستسلمين له ، وأحسن ما يفسر بما بعده وهو قوله ﴿ **الَّذِيْنَ إِذَا ذُكِرَ اللهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ** ﴾ أى خافت منه قلوبهم .... إلى آخر الآية .

– تفسير القرآن العظيم (٣ / ٢٢١)

(١٦٥) موقوف على الحسن البصرى

زائدة بن قدامة (٢٧١) .

هشام بن حسان : ثقة (٩٧٢) .

الحسن (١٧٧) .

مقبلا عليه فمه » .

(١٦٦) قال وقال الحسن : (**أدركتهم والله لقد كان أحدهم يعيش عمره كله ما طوى له ثوب قط ولا أمر أهله بصنعة طعام له ولا جعل بينه وبين الأرض شيئا قط**) .

(١٦٧) أخبرنا ابن لهيعة عن جعفر بن ربيعة عن ربيعة بن يزيد أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول : (**ما تقلد امرأ قلادة أفضل من سكينة** » . [آخر الجزء الأول من كتاب الزهد والرقائق لابن المبارك ويتلوه الجزء الثاني باب الاجتهاد في العبادة] .

﴿ تم الجزء الأول ﴾

رواه والذى بعده فى نسق واحد أحمد فى الزهد عن روح عن هشام عن الحسن بمعناهما

(٦٧) ورواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٢٧) الزهد .

(١٦٦) **موقوف على الحسن البصرى**

زائدة بن قدامة (٢٧١) .

هشام بن حسان (٩٧٢) .

الحسن (١٧٧) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٠٨) الزهد .

(١٦٧) **مقطوع بسند صحيح**

ابن لهيعة (٦٠٤) .

جعفر بن ربيعة (١٤٠) .

﴿ الجزء الثاني ﴾

[بسم الله الرحمن الرحيم]

باب

الاجتهاد فى العبادة

(١٦٨) أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال : « ما **المجتهد فيكم اليوم إلا كاللاعب فيهم** ».

ربيعة بن يزيد (٢٦٣) .

أبو إدريس الخولانى (٨٩) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ١٢٣) بزيادة : « **وما زاد عبدا قط فقها إلا زاده الله قصدا** » من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة .

(١٦٨) **موقوف على مجاهد بسند ضعيف وورد مثله عن مجاهد عن عبيد بن عمير بسند صحيح**

سفيان الثورى (٣٥٨) .

ليث بن أبى سُلَيم : قال أحمد لين الحديث ولكن حَدَّث عنه الناس وضعفه ابن معين (٨١٠) .

مجاهد (٨٤١) .

رواه وكيع فى الزهد (٢٢١) ، وابن أبى شيبة (١٣ / ٥٦٦) الزهد عن مجاهد وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبى سليم ، ورواه أحمد (٣٧٨) ومن طريقه أبو نعيم (٣ / ٢٦٩) عن عبيد بن عمير بسند صحيح .

وصف على رضى الله عنه أصحاب رسول الله ﷺ فقال : « لقد رأيت أصحاب رسول

(١٦٩) أخبرنا الأوزاعى قال : سمعت بلال بن سعد يقـول : (زاهدكم راغب ، ومجتهدكم مقصر ، وعالمكم

الله ﷻ فلم أر اليوم شبها يشبههم لقد كانوا يصبحون شُعْثًا صُفْرا غُبْرًا ، بين أعينهم رُكَبِ المِعزَى قد باتوا سُجَّداً وقياما ، يتلون كتاب الله ، يراوحون بين جباههم وأقدامهم فإذا أصبحوا ذكروا الله تمادوا كما يميد الشجر يوم الريح وهملت أعينهم بالدموع حتى تبل ثيابهم ، والله فكأنى بالقوم باتوا غافلين »

وقال الحسن البصرى : « أدركت أقواما وصحبت طوائف ما كانوا يفرحون بشئ من الدنيا أقبل ، ولا يأسفون على شئ منها أدبر ، ولهى كانت فى أعينهم أهون من التراب ولقد كان الواحد منهم يعيش خمسين سنة أو ستين سنة ، لم يطو له ثوب ، ولم يوضع بينه وبين الأرض شيئا ، ولا أمر من فى بيته بصنعة طعام قط فإذا كان الليل فقيام على أقدامهم يفترشون وجوههم تجرى دموعهم على خدودهم ، يناجون ربهم فى فكاك رقابهم ، فإذا فعلو حسنة دأبوا فى شكرها ورجوا الله أن يقبلها منهم ، وإذا فعلوا سيئة أحزنتهم ورجوا الله أن يغفرها لهم ، فوالله ما سلموا من الذنوب ولولا مغفرة الله ما نجوا ، فرحمة الله عليهم ورضوانه) .

وكان فى التابعين ثلاثين تابعيا لو قيل لأحدهم القيامة غدا ما استطاع أن يزيد شيئا .

أين وصفك من هـذه الأوصاف

أين شجرة الزيتون من شجر الصفصاف

لقد قام القوم وقعدت وجدوا فى الجدِّ وهزلت

مـا بيننـا وبين القوم إلا كما بيـن اليقظـة والنوم

لا تعـرضن بذكـرنا فى ذكـرهم .·. ليس السليم إذا مـشى كـالمقـعـد

(١٦٩) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح

جاهل ، وجاهلكم مغتر) .

(١٧٠) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبى قتادة قال : قال عبادة يعنى ابن قرص الليثى : (**إنكم لتعملون اليوم أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر إن كنا لنعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات قال : فقلت لأبى قتادة : فكيف لو أدرك زماننا هذا . قال : هو إذاً كان لذلك أقول**) .

الأوزاعى (٥٣٨) .

بلال بن سعد (١٠٣) .

ورواه أبو نعيم بطرق منها طريق المصنف عن بلال بن سعد (٥ / ٢٢٥) .

(١٧٠) **صحيح وهو فى صحيح البخارى من طريق آخر**

سليمان بن المغيرة القيسى : قال أحمد ثبتٌ ثبتٌ (٣٧٦) .

حميد بن هلال : ثقة (٨) .

أبو قتادة العدوى : مختلف فى صحبته وثقه ابن معين (٧٨٢) .

عبادة بن قرص الليثى أو قرط : قال الحافظ والصحيح أنه ابن قرص : صحابى (٥٠٦) .

والحديث رواه البخارى فى الصحيح (١١ / ٣٣٧) الرقاق عن أبى الوليد عن مهدى عن غيلان - ومهدى هو ابن ميمون وغيلان هو ابن جامع ، وأبو داود فى الزهد (٣٧٩) ومعنى **الموبقات: المهلكات** ، وأنس رضى الله عنه : لا يخاطبنا بذلك ولكنه يخاطب التابعين القرن المفضل الثانى بعد قرن الصحابة رضى الله عنهم ، فالصحابة رضى الله عنهم لقوة يقينهم وكمال تقواهم كانوا يعدون ما يحتقره التابعون من الذنوب من الموبقات - أى

(١٧١) أخبرنا الأوزاعى عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال : قال مسور بن مخرمة : (**لقد وارت الأرض أقواما لو رأونى جالسا معكم لاستحييت منهم**) .

(١٧٢) أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة قال : سمعت عائشة تقول : قال لبيد :

ذهب الذين يعاش فى أكنافهم .·. وبقيت فى نسل كجلد الأجرب

يتحدثون مخافة وملاذة .·. ويعاب قائلهم وإن لم يشغب

قالت (**فكيف لو أدرك لبيد قوما نحن بين ظهرانيهم** » **قال الزهرى : « وكيف لو أدركت عائشة من نحن بين ظهرانيهم اليوم**) .

المهلكات . فكلما عظم الإيمان فى قلب العبد ، فإنه يعظم الأمر والنهى ، وقد قال الله تعالى : ﴿ **ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ** ﴾ [الحج : ٣٣] . والعكس بالعكس فإذا ضعف إيمان العبد عدَّ كبائر الذنوب من الصغائر فتجرأ عليها ، وحَقَّرَ طاعة الله عز وجل فتكاسل عنها .

(١٧١) موقوف بسند صحيح

الأوزاعى (٣٨) .

الزهرى (٨٧٨) .

عروة بن الزبير : ثقة فقيه (٦٦٨) .

المسور بن مخرمة : له ولأبيه صحبة (٨٩٩) .

(١٧٢) موقوف بسند صحيح

(١٧٣) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد اللّه بن زحر عن سعد ابن مسعود قال : قال عبد اللّه بن عمرو : **(لو أن رجلين من أوائل هذه الأمـة خلوا بمصحفيهما فى بعض هذه الأودية لأتيا الناس اليوم ولا يعرفان شيئا مما كانا عليه).**

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

عروة (٦٦٨) .

عائشة (٤٩٠) .

لبيد بن ربيعة : صحابى (٨٠٧) .

رواه البخارى فى تاريخه الصغير (١ / ٥٦) ، والخطابى فى العزلة صـ (٦٩) والبلاذرى فى أنساب الأشراف (١ / ٤١٦) وابن داود الظاهرى فى الزهرة صـ (٧١٦) كلهم من طريق هشام بن عروة به ورواه مسلسلاً بقولهم « **فكيف لو أدرك زماننا** » ابن منده وقال الحافظ فى الإصابة (٣ / ٣٢٧) وورد مطولا فى قصة من طريق مسروق عن عائشة عن ابن عبد البر فى الإستيعاب (١ / ٣٥٨) .

(١٧٣) موقوف بسند صالح للتحسين

يحيى بن أيوب الغافقى : صالح (١٠٠٩) .

عبيد اللّه بن زَحْر الضمرى : صدوق يخطىء (٦٣٥) .

سعد بن مسعود : قال البغوى له صحبة و قال ابن منده : لا يصح له صحبة (٣٣٢)

عبد اللّه بن عمرو (٥٩) .

والمقصود تغير أحوال الناس عما كان عليه السلف الصالح رضى اللّه عنهم وقد بدأ هذا التغير بعد وفاة رسول اللّه ﷺ مباشرة كما قال أنس « **ما نفضنا عن النبى ﷺ الأيدى**

(١٧٤) أخبرنا سفيان قال : قال أبو الدرداء : (وجدت الناس اخبر تقله) .

حتى أنكرنا قلوبنا » رواه الترمذى (١٣ / ١٠٤ ، ١٠٥) المناقب وقال : هذا حديث غريب صحيح ، وابن ماجه (١٦٣٠) الجنائز ، والحاكم (٣ / ٥٧) وصححه ووافقه الذهبى والألبانى . وظهرت الفتن والحروب فى آخر عصر الصحابة رضى الله عنهم ، وظهرت كذلك الفرق التى أخبر عنها رسول الله ﷺ فظهرت الخوارج والمعتزلة والقدرية والجهمية الذين يرون ظلام الظلم نورا ، واعتقاد الحق ثبورا ، وسيصلون سعيرا ، ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا .

(١٧٤) موقوف بسند منقطع

سفيان الثورى (٣٥٨) .

أبو الدرداء رضى الله عنه (٢٣٣) .

والمعنى : جرب الناس فإنك إن جربتهم قليتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم والقلى البغض ، أو اختبر من شئت من الناس فسوف تبغضه بعد ذلك عندما يتبين لك حاله .

قال العجلونى : رواه الطبرانى وأبو يعلى والعسكرى من حديث بقية عن أبى الدرداء رفعه وكذا ابن عدى بلفظ :« **وجدت الناس اخبر تقله** » ورواه أيضا الطبرانى والعسكرى من حديث ابن حيوة عن أبى الدرداء بلفظ (**أنه كان يقول ثق بالناس رويدا ويقول اخبر تقله**) .

قال فى المقاصد : وكلها ضعيفة ورواه فى الجامع الكبير عن أبى يعلى والطبرانى وابن عدى وأبى نعيم عن أبى الدرداء بلفظ : (**أخبر تقله**) ورواه العسكرى عن مجاهد أنه قال : وجدت الناس كما قيل : أخبر من شئت تقله

- كشف الخفاء (١ / ٦٥) .

(١٧٥) أخبرنا معمر قال سمعت الزهرى يحدث عن سالم بن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما الناس كالإبل المائة لا تجد فيها راحلة** » .

---

(١٧٥) صحيح رواه البخارى ومسلم

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

سالم بن عبد الله بن عمر (٣٢٠) .

ابن عمر رضى الله عنه (٥٩٧) .

رواه البخارى عن طريق شعيب عن الزهرى (١١ / ٣٤١) الرقاق . ومسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر (١٦ / ١٠١) الفضائل .

وكذا الترمذى (٩ / ٣٢٣) الأمثال ورواه كذلك من طريق ابن عيينة عن الزهرى نحوه وقال : « **لا تجد فيها راحلة أو قال لا تجد فيها إلا راحلة** » قال الحافظ : فالمعنى : « **لا تجد فى مائة إبل راحلة تصلح للركوب لأن الذى يصلح للركوب ينبغى أن يكون وطيئا سهل الانقياد وكذا لا تجد فى مائة من الناس من يصلح للصحبة بأن يعاون رفيقه ويلين جانبه** » .

قال ابن قتيبة : المعنى أن الزاهد فى الدنيا ، الكامل فيه ، الراغب فى الآخرة قليل كقلة الراحلة فى الإبل .

قال النووى : هذا أجود ، وأجود منهما قول آخرين إن المرضِىَّ الأحوال من الناس ، الكامل الأوصاف قليل .

وقال القرطبى : الذى يناسب التمثيل أن الرجل الجواد الذى يحمل أثقال الناس والحمالات عنهم ويكشف كربهم عزيز الوجود ، كالراحلة فى الإبل الكثيرة .

(١٧٦) أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثنا شرحبيل بن شريك أن عبد الله بن يزيد المعافرى حدثه عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : (**لأن أعمل اليوم عملا أقيم عليه أحب إلىّ من ضعفه فيما مضى ، لأنا حين أسلمنا وقعنا فى عمل الآخرة ، فأما اليوم فقد خلبتنا الدنيا**) .

وقال ابن بطال : معنى الحديث : « **أن الناس كثير والمرضىّ منهم قليل ، وإلى هذا المعنى أومأ البخارى بإدخاله فى باب رفع الأمانة** »

- فتح البارى (١١ / ٣٤٣) .

(١٧٦) **موقوف بسند حسن**

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

شرحبيل بن شريك المعافرى : صدوق (٤٠٢) .

عبد الله بن يزيد المعافرى : ثقة (٦١٦) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

وقوله : (**خلَبَتنا الدنيا**) : أى فتنتنا .

وقد كان ابن عمرو رضى الله عنهما يشتد على نفسه فى العبادة حتى شكاه أبوه عمرو بن العاص إلى رسول الله ﷺ : عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال لى النبى ﷺ : « **ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار ، قلت : إنى أفعل ذلك قال فإنك إذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وإن لنفسك حقا ولأهلك حقا فصم وأفطر ، وقم ونم** »

رواه البخارى (٣ / ٤٦) التهجد وقوله : (**هجمت**) أى غارت أو ضعفت لكثرة السهر . و (**نفهت**) : **أى كلت** .

باب
الإخلاص والنية

(١٧٧) أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لامرئ ما نوى . فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه** » .

---

(١٧٧) **صحيح رواه البخارى ومسلم** .

يحيى بن سعيد الأنصارى : ثقة إمام حافظ (١١٤) .

محمد بن إبراهيم التيمى (٨٤٤) .

علقمة بن وقاص الليثى : ثقة ثبت أخطأ من زعم أن له صحبة (٦٩٧) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

والحديث رواه الجماعة بألفاظ وطرق رواه البخارى (١ / ١٥) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد ، ومسلم (١٣ / ٥٣) من طريق مالك عن يحيى بن سعيد وكذا من طريق ابن المبارك ورواه من طريق ابن المبارك أيضا النسائى : (١ / ٥٩ ، ٦٠) ، وفى الكبرى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك كما فى التحفة (٨ / ٩٢ ، ٩٣) وقال الحافظ : « **وقد تواتر النقل عن الأئمة فى تعظيم قدر هذا الحديث** » قال أبو عبد الله : « **ليس فى أخبار النبى ﷺ شئ أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث** » .

وقال ابن مهدى والشافعى : « **إنه ثلث العلم** » وقال الشافعى كذلك : « **يدخل فى سبعين بابا** » .

(١٧٨) سمعت جعفر بن حيان يقول : « **ملاك هذه الأعمال النيات ، فإن الرجل يبلغ بنيته ما لا يبلغ بعمله** » .

(١٧٩) حدثنا جعفر بن حيان أخبرنى توبة العنبرى قال : « **أرسلنى صالح بن عبد الرحمن إلى سليمان بن عبد الملك فقدمت عليه ، فقلت لعمر بن عبد العزيز : هل لك حاجة إلى صالح ؟ فقال : قل له عليك بالذى يبقى لك عند الله فإن ما بقى عند الله بقى عند الناس ، وما لم يبق عند الله لم يبق عند الناس** » .

---

(١٧٨) **موقوف على جعفر بن حيان شيخ ابن المبارك**

جعفر بن حيان السعدى : ثقة (١٣٩) .

وقد قال بعض السلف : رب عمل صغير تعظمه النية ورب عمل كبير تصغره النية .

وقال يحيى بن كثير : تعلموا النية فإنها أبلغ من العمل .

وقال بعضهم : تجارة النيات تجارة العلماء .

(١٧٩) **مقطوع بسند حسن**

جعفر بن حيان (١٣٩) .

توبة العنبرى : ثقة أخطأ الأزدى فى تضعيفه (١١٠) .

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠) .

والمعنى والله أعلم أن العمل إذا كان خالصا لله عز وجل فإن الله عز وجل يرز ق الناس محبة العبد فيبقى فى قلوب الناس محبة العبد وعلى ألسنتهم الثناء عليه ويبقى له الأجر عند الله عز وجل فإن محبة الخلق وثناءهم علامة على محبة الله عز وجل ، وقد قيل للنبى ﷺ : « الرجل يعمل العمل لا يريد به إلا وجه الله فيحبه الخلق أو فيثنى عليه الخلق » فقال : « **تلك عاجل بشرى المؤمن** » .

(١٨٠) أخبرنا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال : كتبت عائشة إلى معاوية رضوان الله عليهما أما بعد (**فاتق الله فإنك إذا اتقيت الله كفاك الناس وإذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا**) .

(١٨١) أخبرنا جعفر بن حيان عن محمد بن واسع قال : قال لقمان لابنه : (**يا بنى : اتق الله ولا تُر الناس أنك تخشاه ليكرموك وقلبك فاجر**) .

---

(١٨٠) موقوف بسند ضعيف

هشام بن عروة (٩٧٥) .

رجل : مبهم .

عروة بن الزبير (٦٦٨) .

عائشة (٤٩٠) .

رواه ابن أبى شيبة (١٤ / ٦١) الزهد وشاهد ذلك قول النبى ﷺ : « **واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشئ لم ينفعوك إلا بشئ قد كتبه الله لك ، وإن اجتمعوا على أن يضروك بشئ لم يضروك إلا بشئ قد كتبه الله عليك** »

رواه أحمد (٤ / ١٨٦ ، ١٨٨) ، والترمذى (٩ / ٣١٩ ، ٣٢٠) أبواب صفة الجنة . وقال حسن صحيح ، وحسنه الحافظ ابن رجب .

(١٨١) موقوف على جعفر بن حيان بسند صحيح

جعفر بن حيان (١٣٩) .

محمد بن واسع : ثقة عابد كثير المناقب (٨٨٣) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢١٤) الزهد وهو فى الدر المنثور (٥ / ١٦٣) .

وقد ذكر العلماء أن من طلب الدنيا بالدين ومن الرياء الخفى أن يستشرف العالم إلى أن يسامحه الناس فى البيع والشراء والإجارة وغير ذلك من أجل علمه .

(١٨٢) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن عبد الله ابن عروة بن الزبير قال: (**اشكو إلى الله عيبى ما لا أترك ، ونعتى ما لا آتى وقال : إنما نبكى بالدين للدنيا**)

(١٨٣) أخبرنا اسماعيل بن عياش عن أسيد أو أسيد بن عبد الرحمان عن مقبل بن عبد الله عن عطاء بن يزيد الليثى قال : **(أكثر الناس عليه ذات يوم يسألونه فقال : إنكم قد أكثرتم فى أرأيت ، أرأيت ، لا تعملون لغير الله ترجون الثواب من الله ، ولا يعجبن أحدكم عمله وإن كثر فإنه لا يبلغ عبد من عظمة الله كقائمة من قوائم ذباب)** .

---

(١٨٢) **موقوف على عبد الله بن عروة** ولم أقف على رواية عمارة بن غزية عن عبد الله بن عروة وفى تهذيب الكمال روى عن ابن عروة ولم يذكر عبد الله فإن كان هو فالإسناد حسن .

يحيى بن أيوب : (١٠٠٩) .

عمارة بن غزية : ليس به بأس (٧١٢) .

عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام : ثقة فاضل (٥٩٤) .

رواه ابن عبد البر فى جامع بيان العلم (٦٧٣/١) بتحقيق أبى الأشبال الزهيرى وهذا الكلام من باب معاتبة النفس قد قال الله عز وجل : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ** ﴾ [الحشر : ١٨] وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : (**حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوا أعمالكم قبل أن توزنوا وتهيئوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية**) .

(١٨٣) **موقوف على عطاء بن يزيد الليثى**

(١٨٤) أخبرنا سفيان عن زبيد قال : « **يسرني أن يكون لي في كل شئ نية حتى في الأكل والنوم** » .

(١٨٥) أخبرنا جرير بن حازم قال : « **دخلنا على الحسن يوما فملأنا عليه سطحه فنظر في وجوه القوم فقال : أرى عينا ولا أرى أنسا ، معرفة ولا صدق قول ولا فعل صورة تلبس الثياب** » .

إسماعيل بن عياش بن سُلَيم : صدوق في أهل بلدة مخلط في غيرهم (٥٤) .

أسيد بن عبد الرحمن : ثقة (٦٤) مقبل بن عبد الله (٩٢٥) .

عطاء بن يزيد الليثي : ثقة (٦٧٧) .

(١٨٤) موقوف على زُبَيْد بسند صحيح

سفيان الثوري (٣٥٨) .

زُبَيد بن الحارث بن عبد الكريم اليامِيُّ : ثبت (٢٧٤) .

وذلك أن النية الصالحة تقوى على رفع المباح إلى درجة الطاعة . وقد قال بعضهم : « **لا تعملن عملا إلا بنية** » . وقال معاذ رضي الله عنه : « **إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي** » أي : كما يقوم الليل ويحتسب الأجر عند الله عز وجل كذلك ينام بنية صالحة ويحتسب الأجر عند الله عز وجل . وقد قال أبو الدرداء رضي الله عنه : (**يا حبذا نوم الأكياس وفطرهم كيف يغبنون به قيام الحمقى وصومهم ، والذرة من صاحب تقوى أفضل من أمثال الجبال عبادة من المغترين**) .

(١٨٥) موقوف على الحسن البصري بسند صحيح

جرير بن حازم (١٣٥) .

(١٨٦) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : **(إذا شئت لقيته أبيض بضًّا حديد اللسان ، حديد النطق ميت القلب والعمل ، أنت أبصر به من نفسه ، ترى أبدانا ولا ترى قلوبا . وتسمع الصوت ولا أنيس ، أخصب ألسنة وأجدب قلوبا)** .

(١٨٧) أخبرنا معمر عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة قال : « **مثل قراء هذا الزمان كغنم ضوائن ، ذات صوف ، عجاف أكلت من الحمض وشربت من الماء حتى انتفخت خواصرها ، فمرت برجل فأعجبته ، فقام إليها فعبط شاة منها فإذا هى لا تنقى ، ثم عبط أخرى فهى كذلك فقال : أُفٍّ لك سائر اليوم** » .

الحسن البصرى (١٧٧) .

(١٨٦) موقوف على الحسن البصرى بسند ضعيف فيه مستور

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار (١٠٢٠) .

الحسن (١٧٧) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٥٨) بمعناه من طريق أبى زهير عن الحسن ، وابن أبى الدنيا من طريق ابن المبارك فى كتاب الصمت (٦٢٨) .

(١٨٧) موقوف على أبى وائل بسند صحيح

(١٨٨) أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال : كتب معاوية إلى عائشة أن اكتبى إلىّ بكتاب توصينى فيه ولا تكثرى علىّ فكتبت : (**من عائشة إلى معاوية : سلام عليك أما بعد فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله عز وجل وكله الله عز وجل إلى الناس والسلام عليك**) .

معمر (٩١٧) .

سليمان الأعمش (٣٧٧) .

شقيق بن سلمة أبو وائل : ثقة مخضرم (٩٨٦) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤ / ١٠٥) .

والمعنى أن أكثر القراء يغتر بظواهرهم وبظاهر حالهم ومقالهم ، فإذا أختبر العبد أحوالهم لا يجدهم كما ظنه بهم فمثلهم فى ذلك كمثل الضأن التى أكلت طعاما صالحا فأكثرت من شرب الماء حتى ظنها من رآها سمينة عظيمة ولم تكن كذلك .

(١٨٨) ضعيف الإسناد وله طرق هو بها صحيح

عبد الوهاب بن الورد وهو وهيب (١٠٠٢) .

رجل من أهل المدينة : مبهم .

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠) .

(١٨٩) أخبرنا عنبسة بن سعيد عن عباس بن ذريح قال : **(كتبت عائشة إلى معاوية رضى الله عنهما أنه من يعمل بمعاصى الله يصير حامده من الناس ذاما)** .

الحديث رواه الترمذى (٩ / ١٥١) الزهد من طريق ابن المبارك ثم رواه من طريق سفيان الثورى عن هشام بن عروة عن عائشة موقوفا .

ورواه ابن حبان فى صحيحه (١ / ٥١٠) البر والصلة من طريق عثمان بن واقد الليثى عن أبيه عن محمد بن المنكدر عن عروة عن عائشة وكذا القضاعى فى مسند الشهاب رقم (٤٩٩ ، ٥٠٠) ورواه أحمد فى الزهد (١٦٤) عن ابن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة موقوفا وحسنه الألبانى فى تحقيق شرح الطحاوية (٢٩٩) .

(١٨٩) موقوف بسند منقطع

عنبسة بن سعيد بن الضُّرَيس : ثقة (٧٥١) .

عباس بن ذريح : ثقة (٥٠٧) .

عائشة (٤٩) .

ورواه أحمد فى الزهد (٦٥) ، ورواه أبو داود فى الزهد (٣٣٦) ، وعباس بن ذَريح لم يسمع من عائشة رضى الله عنها والمعنى أن الله عز وجل المطلع على سر العبد وعلانيته هو مالك قلوب العباد يصرفها كيف يشاء . ولذا قال بعضهم : **« من أحسن سريرته أحسن الله علانيته ، ومن أحسن ما بينه وبين الله أحسن الله ما بينه وبين الناس ، ومن شغله أمر دينه كفاه الله أمر دنياه »**.

وقال بعضهم : **(إنّ العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيصبح وعليه مذلته)** .

(١٩٠) أخبرنا حماد بن سلمة عن رجاء أبى المقدام الشامى عن حميد بن نعيم (**أن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضوان الله عليهما دعيا إلى الطعام فأجابا ، فلما خرجا قال عمر لعثمان : لقد شهدت طعاما وددت أنى لم أشهده . قال : وما ذاك ؟ قال : خشيت أن يكون جعل مباهاة**) .

(١٩١) أخبرنا رشدين بن سعد قال : أخبرنا حجاج بن شداد

---

(١٩٠) **موقوف وفى سنده من لم أقف على حاله**

حماد بن سلمة (١٩٩) .

رجاء بن أبى المقدم الشامى (٢٦٤) .

حميد بن نعيم وهو كاتب عمر بن عبد العزيز (٢٠٧)

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) وقد نهى الشرع عن طعام المباهاة واعتبر ذلك شر الطعام كما قال النبى ﷺ : « **شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليه الأغنياء ويحرم منه الفقراء** »

وكان من هدى السلف رضى الله عنهم إذا خص صاحب الطعام الأغنياء بالدعوة يمتنعون من الحضور لأنه يصير بذلك من شر الطعام .

قال بعضهم : « **قد ذهبت السنة فى الولائم إن الجفان كانت تملأ طعاما ويغدى بها إلى المسجد فيأكل منها كل من كان حاضرا من غنى وفقير وشريف ووضيع** » .

(١٩١) **موقوف على عبيد الله بن أبى جعفر بسند ضعيف**

أنه سمع عبيد الله بن أبى جعفر أو قال عبد الله وكان أحد الحكماء يقول فى بعض قوله (**إذا كان المرء يحدث فى المجلس فأعجبه الحديث فليسكت . وإذا كان ساكتا فأعجبه السكوت فليحدث**) .

(١٩٢) أخبرنا سعيد بن إياس الجريرى عن أبى العلاء قال : (**ذكر لى أنه ليس عبد يصلى فى أرض قيٍّ فيحسن الصلاة إلا قال الله تعالى : هذه الصلاة لى ، هذا يصلى ولا يراه أحد ولا يرائى أحدا**) .

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

حجاج بن شداد : مقبول (١٦٨) .

عبيد الله بن أبى جَعْفَر : صدوق (٦٣٤) .

وهذا الأثر ذكره المزى فى تهذيب الكمال (١٩ / ٢٠) وهو معنى حسن فى التضييق على النفس ومحاسبتها وعلاج ما قد يصيبها من العجب والعجب كما عرفه ابن المبارك بأن ترى عند نفسك ما ليس عند غيرك وأحسن منه قول النبى ﷺ : « **من كان يؤمن بالله فليقل خيراً أو ليصمت** » رواه البخارى (١٠ / ٤٤٥) الأدب ، ومسلم (٢ / ١٨) فلا ينبغى ترك العمل الصالح خوفا من العجب أو الرياء ، بل ينبغى أن يستمر فى العمل الصالح ، وإذا طرقه طارق العجب أو الرياء فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وليجاهد نفسه فى استحضار نية الإخلاص .

(١٩٢) **موقوف على مبهم**

سعيد بن إياس الجريرى : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين (٣٤٠) .

(١٩٣) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال : قال الله تعالى ﴿ أحب ما تعبّدنى به عبدى إلىّ النصح ﴾ .

أبو العلاء اسمه حيّان بن عمير القيسى ذكره ابن أبى حاتم فى الثقات (٤٧٦) .

مبهم وهو مفهوم من قوله ذكر لى .

قوله : « فى أرض قىّ » : أرض فضاء .

والمعنى أن العبد إذا صلى النافلة فى مكان لا يراه أحد إلا الله عز وجل فهو أبعد عن الرياء والسمعة . وقد رأى أحد السلف رجلا يصلى فى مسجد الجماعة ويبكى فى صلاة فقال له : (**أنت أنت لو كان هذا فى بيتك**) . **أى أنه لو بكى وهو يصلى فى بيته فهو أبعد من أن يظن به الرياء** .

(١٩٣) **ضعيف الإسناد**

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر (٦٣٥) .

على بن يزيد (٧٠٧) .

القاسم بن محمد (٧٨٧) .

أبو أمامة : صحابى رضى الله عنه (٢٨) .

ضعف هذا الإسناد يحيى بن معين .

وقد ذكره الهيثمى فى الزوائد : وقال رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر وعلى بن يزيد وكلاهما ضعيف (١ / ٨٧) ويغنى عنه ما صح عن النبى ﷺ من قوله : « **الدين النصيحة قالوا : لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم** » رواه

(١٩٤) أخبرنا مالك بن أنس عن اسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة عن أنس بن مالك قال : (**سمعت عمر بن الخطاب سلم عليه رجل فردّ عليه السلام وقال للرجل :كيف أنت ؟ قال الرجل : أحمد اللّه إليك ، قال عمر : هذه أردت منك**) .

(١٩٥) أخبرنا مسعر عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير قال : « **ان أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون اللّه على كل حال . أو قال فى السراء والضراء** » .

مسلم (٢ / ٣٦) الإيمان ، وأبو داود (٣ ، ٤٩) الأدب والنسائى (٧ / ١٥٦) البيعة

(١٩٤) موقوف بسند صحيح

مالك بن أنس (٨٣٢) .

إسحاق بن عبد اللّه بن أبى طلحة : ثقة حجة (٤٣) .

أنس بن مالك : صحابى (٧٠) .

رواه مالك فى الموطأ (٢ / ٩٦١) السلام .

(١٩٥) مقطوع وروى مرفوعا بسند ضعيف فيه عنعنة حبيب بن أبى ثابت

مسعر (٨٩٣) .

حبيب بن أبى ثابت : ثقة فقيه جليل كثير الإرسال والتدليس (١٦٠) .

سعيد بن جبير : ثقة ثبت فقيه وروايته عن أبى موسى مرسلة (٤٢)

وروى مرفوعا رواه الطبرانى فى الثلاثة وأبو نعيم (٥ / ٦٩) عن على بن عاصم عن

(١٩٦) وأخبرنا رجل عن علقمة بن مرثد عن عبد الله بن عمر قال : « **ان كنا لعلنا ان نلتقى فى اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض وأن نقرب ذلك إلا لنحمد الله عز وجل** » .

(١٩٧) أخبرنا سفيان قال :كان أبو البخترى : يقول (**لوددت أن الله تعالى يطاع وأنى عبد مملوك**) .

قيس ابن الربيع عن حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا . وضعفه الألبانى لضعف على بن عاصم وكذا شيخه قيس بن الربيع وعنعنة حبيب بن أبى ثابت . أنظر الضعيفة رقم (٦٣٢) ، وذكره الهيثمى أيضا فى المجمع (١٠ / ٩٥) .

(١٩٦) موقوف وفيه مبهم

رجل : مبهم .

علقمة بن مرثد أبو الحارث : ثقة (٦٩٦) .

عبد الله بن عمر (٥٩٧) .

وهو بمعنى الأثر قبل السابق عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(١٩٧) موقوف على أبى البخترى بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

أبو البخترى : واسمه سعيد بن فيروز : ثقة ثبت فيه تشيع قليل (٧٦) .

ورواه أبو نعيم من طريق أبى همام عن عبد الله بن المبارك (٤ / ٣٨٠) وهذا من محبته لله عز وجل كما قال بعض السلف : « **وددت أن الخلق كلهم أطاعوا الله وأن لحمى قرض بالمقارض** » . وكان عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز يقول لأبيه : « **وددت**

(١٩٨) أخبرنا سفيان قال : كتب إلىَّ حجاج بن الفرافصة قال قال بديل : « **من عرف ربه أحبَّه . ومن عرف الدنيا زهد فيها ، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل ، وإن تفكر حزن** » .

(١٩٩) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : (**إن في بعض الكتب ابن آدم ! تدعو إلىَّ وتفرّ منى ، وتذكرنى وتنسانى**) .

أنى غلت بى وبك القدور فى الله تعالى ».

(١٩٨) موقوف على بديل العقيلى بسند حسن .

سفيان (٣٥٨) .

حجاج بن الفرافصة : صدوق (١٦٩) .

بديل العقيلى ابن ميسرة : ثقة (٨٨) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٣ / ١٠٨) ، ورواه ابن أبى شيبة (١٤ / ٤٩) الزهد عن بديل بن ميسرة أو مطر الوراق .

(١٩٩) موقوف على الحسن البصرى بسند صحيح

جعفر بن حيان : ثقة (١٣٩) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

روى أحمد فى الزهد (١٠٦) عن قتادة : « **إن فى التوراة مكتوبا يا ابن آدم تذكرنى بلسانك وتنسانى وتدعو إلى وتفر منى وأرزقك وتعبد غيرى** » .

(٢٠٠) عن جعفر بن حيان عن الحسن قال : (ابن آدم : **تُبصر القذى فى عين أخيك وتدع الجذل المعترض فى عينك**) .

---

(٢٠٠) **مقطوع وورد مرفوعا بسند صحيح**

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

ورواه أحمد أطول من هذا (٢٨٥) الزهد .

وذكره ابن صاعد فى زياداته على زهد ابن المبارك عن محمد بن عوف الحمصى ومحمد عن إدريس الرازى قالا : حدثنا الربيع بن روح قال : حدثنا محمد بن حميد عن جعفر بن برقان عن يزيد الأصم عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : « **يبصر أحدكم القذى فى عين أخيه وينسى الجذع أو قال الجذل فى عينه** » .

ورواه أحمد فى الزهد (١٧٨) موقوفا على أبى هريرة .

ورواه البخارى فى الأدب المفرد موقوفا (٢ / ٤٨) . ورواه أبو نعيم (٤ / ٩٩) من طريق محمد بن حميد عن جعفر بن برقان عن يزيد بن الأصم عن أبى هريرة مرفوعا .

ورواه ابن حبان (رقم ٥٧٦١ الإحسان) والقضاعى فى مسند الشهاب رقم (٦١٠) ، وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٣٣) .

والمقصود من يشتغل بعيوب الناس عن إصلاح عيوب نفسه وينكر على أخيه الهفوة ولا يلوم نفسه على الكبيرة .

باب

تعظيم ذكر الله عز وجل

(٢٠١) أخبرنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق الشيباني عن خناس بن سحيم أو قال جبلة بن سحيم - (أبو محمد شك قال أبو محمد والصواب جبلة) قال « **أقبلت مع زياد بن حدير الأسدى من الكناسة فقلت فى كلامى : لا والأمانة ، فجعل زياد يبكى ويبكى فظننت إنى أتيت أمراً عظيما ، فقلت له : أكان يكره هذا ؟ قال : نعم ، كان عمر ينهى عن الحلف بالأمانة أشد النهى** » .

---

(٢٠١) **موقوف على زياد بن حدير بسند صحيح**

شريك بن عبد الله (٤٠٨) .

أبو إسحاق الشيبانى الكوفى : ثقة (١٨) .

جبلة بن سحيم : كوفى ثقة (١٣٥) .

زياد بن حدير الأسدى : ثقة عابد (٢٨٦) .

رواه أبو نعيم (٤ / ١٩٦) ، ورواه ابن أبى الدنيا فى الصمت (٦٣١) وأبو نعيم فى الحلية (٤ / ١٩٦) والنهى عن الحلف بغير الله ثابت.قال ﷺ « **من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك** » رواه الترمذى (٧ / ١٨) الأيمان والنذور ، وأحمد (٦,٦٩,٣٤/٢) ، والحاكم (٤ / ٢٩٧) وحسنه الترمذى ، وصححه الحاكم والذهبى والألبانى .

(٢٠٢) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن مطرف قال : (**ليعظم جلال الله فى صدوركم فلا تذكروه عند مثل هذا قول أحدكم للكلب اللهم أخزه وللحمار والشاة**) .

(٢٠٣) أخبرنا سفيان عن جابر عن عطاء فى قول الله تعالى ﴿ **وَمَن يُعَظِّم حُرُمَاتِ اللَّه فَإِنَّها مِن تَقْوَى الْقُلُوب** ﴾ [الحج : ٣٢] قال : (**المعاصى**) .

---

(٢٠٢) موقوف على مُطَرِّف بن عبد الله بن الشخير بسند صحيح

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

ثابت البنانى (١١٢) .

مُطَرِّف (٤) .

رواه ابن أبى الدنيا فى الصمت (٦٣) وأبو نعيم بمعناه (٢ / ٢٠٩) نحوه .

(٢٠٣) موقوف على عطاء بن أبى رباح بسند ضعيف جدا

سفيان (٣٥٨) .

جابر بن يزيد الجعفى : متروك (١٣٢) .

عطاء بن أبى رباح : تابعى ثقة من أصحاب ابن عباس (٦٧٢) .

﴿ **وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّه** ﴾ أى : أحكامه ، أو الحرم وما يتعلق بالحج من المناسك « **والحرمات** » جمع حرمة ، وهو ما لا يحل هتكه بل يحترم شرعا ﴿ **فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِندَ رَبِّه** ﴾ أى ثوابا .

(٢٠٤) أخبرنا معمر عن رجل من قريش قال : قال موسى ﷺ **« يا رب : أخبرني عن أهلك الذين هم أهلك ، قال : هم المتحابون فيّ الذين يعمرون مساجدى ، ويستغفرونى بالأسحار ، الذين إذا ذكرت ذُكروا بى ، وإذا ذُكروا ذُكرت بهم ، هم الذين ينيبون إلى طاعتى كما تنيب النسور إلى وكورها ، الذين إذا استحلت محارمى غضبوا كما يغضب النمر إذا حرب »** .

(٢٠٥) أخبرنا مالك بن مغول ومسعر بن كدام عن أبى أسد - (وقال ابن حيوة عن أبى أنس) - عن سعيد بن جبير قال : سئل رسول الله ﷺ مَن أولياء الله ؟ قال : **« الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل »** .

---

(٢٠٤) أثر عن موسى عليه السلام يرويه رجل مبهم من قريش

معمر (٩١٧) .

رجل من قريش : مبهم .

رواه أحمد فى الزهد عن عطاء بن يسار (٧٤) بمعناه ونحوه عن ابن أبى الدنيا فى الأولياء صـ (٢٠٨) رقم (٣٧) من قول عطاء بن يسار . وروى نحوه ابن أبى شيبة عن الحسن البصرى عن النبى ﷺ (١٣ / ٢٠٨) .

(٢٠٥) مرسل بسند حسن

مالك بن مِغْوَل : ثقة ثبت (٨٣٦) .

مسعر بن كدام : ثقة وقيل صدوق (٦٣) .

سهل أبو الأسد : مقبول (٣٨٤) .

(٢٠٦) أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب وغيره أنهم سمعوا وهب بن منبه يقول : قال حكيم من الحكماء : (**إنى لأستحيى من ربى عز وجل أن أعبده رجاء ثواب الجنة فأكون كالأجير إن أعطى أجراً عمل ، وإلا لم يعمل وإنى لأستحيى من ربى عز وجل أن أعبده مخافة النار فأكون كعبد السوء إن رهب عمل وإن لم يرهب لم يعمل ، ولكنى** - (وقال : ابن حيوية ولكن) - **أعبده كما هو له أهل** - (قال وقال عمر عن وهب بن منبه) **ولكن يستخرج منى حب ربى عز وجل ما لم يستخرج منى غيره**) .

سعيد بن جبير (٣٤٢) .

ذكره الهيثمى عن ابن عباس عن النبى ﷺ وقال رواه البزار عن شيخه على بن حرب الرازى ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا (١٠ / ٧٨) - مجمع الزوائد

ورواه كذلك يحيى بن صاعد فى زياداته على الزهد لابن المبارك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبى ﷺ ورواه ابن أبى الدنيا فى الأولياء صـ (١٠٦) رقم (٢٧) عن هارون بن معروف عن سفيان عن مسعربه

(٢٠٦) **أثر يرويه وهب عن أحد الحكماء واسناده إلى وهب صحيح**

عمر بن عبد الرحمن بن مهرب : وثقه ابن معين (٧١٩) .

وهب بن منبه : ثقة (١٠٠١) .

ومعنى هذا الأثر أن العبد لا ينبغى له أن يعبد الله عز وجل بالرجاء وحده فيكون كالأجير إذا

(٢٠٧) أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب أن النبى ﷺ : «**كان فى ملأ من أصحابه فأتاه جبرئيل فنكت فى ظهره ، قال فذهب بى إلى شجرة فيها مثل وكرى الطير فقعد فى إحداهما ، وقعدت فى أخرى ، فنشأت بنا حتى ملأت الأفق ، فلو بسطت يدى إلى السماء لنلتها ، ثم دلى بسبب فهبط النور ، فوقع جبرئيل مغشيًا عليه كأنه حلس ، فعرفت فضل خشيته على خشيتى ، فأوحى إلىّ أنبى عبداً أم نبى ملك ، فإلى الجنة ما أنت ، فأومأ جبرئيل وهو مضطجع بل نبى عبداً**» .

لم يعط الأجر لا يعمل ، وكذلك لا يعبده للخوف وحده . وإن كان الخوف والرجاء دافعان للعبادة ، كما قال تعالى عن صفوة خلقه ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا ﴾ ولكن ينبغى أن يكون الدافع الأقوى مع الخوف والرجاء محبة الله عز وجل ، وأن الله عز وجل أهل أن يطاع فلا يعصى ، ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر ، فالقلب مثل الطائر فالمحبة رأسه ، والخوف والرجاء جناحاه فإذا قطع الرأس مات الطائر ، وإذا كسر الجناحان أو أحدهما صار عرضة لكل صائد وكاسر .

(٢٠٧) مرسل إسناده حسن

حماد بن سلمة (١٩٩) .

أبو عمران الجونى واسمه عبد الملك بن حبيب قال أبو حاتم : صالح وقال النسائى : ليس به بأس (٤٧٤) .

محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب : قال ابن منده ذكر فى الصحابة ولا يصح له

(٢٠٨) أخبرنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن رسول الله ﷺ « **سأل جبرائيل أن يتراأى له فى صورته فقال جبرائيل إنك لن تطيق ذلك ، فقال : إنى أحب أن تفعل فخرج رسول الله ﷺ إلى المصلى فى ليلة مقمرة ، فأتاه جبرائيل فى صورته ، فغشى على رسول الله ﷺ حين رآه ثم أفاق وجبرائيل مسنده وواضع إحدى يديه على صدره والأخرى بين كتفيه ، فقال رسول الله ﷺ : سبحان الله ما كنت أرى أن شيئا من الخلق هكذا ، فقال جبرائيل : كيف لو رأيت إسرافيل ، إن له لاثنى عشر جناحا جناح منها فى المشرق ، وجناح فى المغرب وإن العرش لعلى كاهله ، وإنه ليتضاءل الأحيان لعظمة الله تعالى ، حتى يصير مثل الوصع ، والوصع عصفور صغير حتى ما تحمل عرشه إلا عظمته** » .

صحبة ولا رؤية وقال الحافظ الصحبة بعيدة (٨٧٢) .

وهذا الحديث رواه سعيد بن منصور والبزار (٥٨) وابن خزيمة فى التوحيد صـ (٢٠٠) كلهم من طريق الحرث بن عبيد عن أبى عمران الجونى عن أنس بن مالك به نحوه كما فى العلل (٢٧١٣) ورواه البغوى فى شرح السنة (٣٦٨٢) (١٣ / ٢٤٦ - ٢٤٧) من طريق ابراهيم بن عبد الله الخلال عن ابن المبارك به .

(٢٠٨) مرسل إسناده حسن

الليث بن سعد (٨١١) .

عقيل بن خالد بن عقيل : ثقة (٦٨٥) .

ابن شهاب الزهرى (٨٧٨) .

(٢٠٩) أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : (**إن من دعاء الملائكة : اللهم مالم يبلغه قلوبنا من خشيتك يوم نقمتك من أعدائك فاغفره لنا أو نحو هذا**) .

(٢١٠) حدثنا عثمان بن الأسود - (قال ابن الوراق بن أبى الأسود) - عن عطاء قال : قال موسى : (**أى رب : أى عبادك أخشى لك ؟ قال : أعلمهم بى**) .

(٢١١) أخبرنا سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد عن أبى عيسى شيخ قديم (**أن ملكا لما استوى الرب سبحانه وتعالى**

---

(٢٠٩) موقوف على عبد العزيز بن أبى رواد

عبد العزيز بن أبى رواد : صدوق عابد ربما وهم (٥٤٨) .

(٢١٠) أثر عن عطاء وسنده إليه صحيح يرويه عن موسى عليه السلام

عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان : ثقة (٦٥٥) .

عطاء (٦٧٢) .

ويشهد لمعناه قوله عز وجل : ﴿ **إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ** ﴾ [فاطر : ٢٨]

وقوله ﷺ « **أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية** » .

رواه البخارى (١٠ / ٥١٣) الأدب ، ومسلم (١٥ / ١٠٦) الفضائل .

(٢١١) موقوف على أبى عيسى يحيى بن رافع بسند صحيح وأبو عيسى لم أقف على حاله

سفيان (٣٥٨) .

على كرسيّه سجد ، فلم يرفع رأسه ولا يرفع رأسه حتى تقوم الساعة . فيقول يوم القيامة : يا رب ! لم أعبدك حق عبادتك إلا أنى لم أشرك بك شيئا ولم أتخذ من دونك ولياً) .

(٢١٢) أخبرنا صفوان بن عمرو قال : حدثنى شريح بن عبيد الحضرمى قال : قال عمر بن الخطاب لكعب « **خوّفنا : يا كعب ! فقال إن لله لملائكة قياما منذ خلقهم الله ما ثنوا أصلابهم وآخرين ركوعاً ما رفعوا أصلابهم ، وآخرين سجوداً ما رفعوا رؤوسهم حتى ينفخ فى الصور النفخة الآخرة . فيقولون جميعا : سبحانك وبحمدك ما عبدناك كنُه ما ينبغى لك أن تُعبد ، ثم قال : والله لو أن لرجل يومئذ كعمل سبعين نبياً لاستقل عمله من شدة**

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

أبو عيسى واسمه يحيى بن رافع : بيّضَ له أبو حاتم (٤٨٦) .

ورواه أبو الشيخ فى العظمة (٢٥٦) من طريق نعيم بن حماد عن المصنف وذكره الذهبى فى العلو وابن القيم فى اجتماع الجيوش الإسلامية .

(٢١٢) موقوف على كعب وهو مشهور بالرواية عن أهل الكتاب وإسناده إليه صحيح ولبعضه شواهد مرفوعة

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى : ثقة (٤٣٢)

ما يرى يومئذ ، والله لو دلي من غسلين دلوٌ واحد في مطلع الشمس لغلت منه جماجم قوم في مغربها ، والله لتزفرن جهنم زفرة لايبقى ملك مقرب ولا غيره إلا خرَّ جاثيا أو جاثيا على ركبتيه يقول : نفسي نفسي . وحتى نبينا وإبراهيم وإسحاق يقول رب أنا خليلك إبراهيم . قال فأبكى القوم حتى نشجوا فلما رأى ذلك عمر قال : يا كعب ! بشرنا ، فقال : أبشروا فإن لله تعالى ثلاثمائة وأربع عشرة شريعة لا يأتي أحد بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته ، والله لو تعلمون كل رحمة الله تعالى لأبطأتم في العمل ، والله لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من هذه السماء الدنيا في ليلة ظلماء مغدرة

شريح بن عبيد الحضرمي : ثقة (٤٠٥)

كعب الأحبار (٨٠٦)

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٥ / ٣٦٨) وقد ذكر ابن صاعد في زياداته على زهد ابن المبارك عن حماد بن الحسن بن عنبسة الوراق قال : حدثنا سيار بن حاتم قال : حدثنا جعفر بن سليمان والحارث بن نبهان عن مالك بن دينار عن شهر بن حوشب عن سعيد بن عامر بن حذيم - صحابي مشهور - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لو أن امرأة من نساء أهل الجنة أشرفت إلى أهل الأرض لملأت الأرض ريح مسك ، ولأذهبت ضوء الشمس والقمر وإني والله ما كنت لأختارك عليهن » .

لأضاءت لها الأرض أفضل مما يضئ القمر ليلة البدر ، ولوجد ريح نشرها جميع أهل الأرض ، والله لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم فى الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم » .

(٢١٣) سمعت سفيان يقول فى قوله تعالى ﴿ فَلَمَّا تَجلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا ﴾ [الأعراف : ١٤٣] قال : « ساخ الجبل فى الأرض حتى وقع فى البحر فهو يذهب بعد » .

(٢١٤) أخبرنا مالك بن مغول قال : سمعت إسماعيل بن رجاء يحدث عن الشعبى قال : « لقى جبرائيل عيسى بن مريم ، فقال : السلام عليك يا روح الله قال : وعليك السلام يا روح الله قال : يا جبرائيل متى الساعة ؟ قال : فانتفض جبرائيل فى أجنحته ثم قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ﴿ ثَقُلَتْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلا بَغْتَةً ﴾ [الأعراف : ١٨٧] أو قال ﴿ لا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلا هُوَ ﴾ .

---

(٢١٣) موقوف على سفيان الثورى

سفيان الثورى (٣٥٨) .

ورواه ابن جرير من طريق ابن المبارك (٩ / ٣٧) وقال ابن جرير فمعنى الكلام إذا : (فلما تجلى ربه للجبل ساخ فجعل مكانه أرضا دكاء) (٩ / ٣٨) جامع البيان .

(٢١٤) موقوف على الشعبى بسند صحيح

مالك بن مغول (٨٣٦) .

(٢١٥) أخبرنا جعفر عن المغيرة عن الشعبى قال : «كان عيسى بن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح ويقول لا ينبغى لابن مريم أن تذكر عنده الساعة فيسكت» .

(٢١٦) أخبرنا على بن على الرفاعى عن الحسن أنه قرأ هذه الآية ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ [البلد : ٤] قال : « لا

إسماعيل بن رجاء : ثقة تكلم فيه الأزدى بلا حجة (٥١) .

الشعبى : (٤٩٨) .

ويشهد لمعناه حديث جبريل فى سؤال النبى ﷺ عن الإسلام والإيمان والإحسان وقد رواه البخارى (١ / ١١٤) الإيمان ، ومسلم (١ / ١٥٧ - ١٦٠) الإيمان .

(٢١٥) أثر يرويه الشعبى عن عيسى بن مريم عليه السلام وسنده إلى الشعبى ضعيف .

أبو جعفر الرازى (١٢٤) .

المغيرة بن مقسم الضبى : ثقة كان يرسل عن إبراهيم (٨٣) .

الشعبى (٤٩٨)

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ١٩٨) الزهد من طريق أبى عوانة عن مغيرة ورواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٤ / ٣١٣) وكذا أحمد فى الزهد عن هشام عن أبى جعفر وذكر كل من أبو نعيم وأحمد أبو جعفر وهو أرجح مما أثبته محقق النص فأبو جعفر الرازى هو الذى روى عن مغيرة بن مقسم الضبى وانظر تهذيب الكمال (٣٣ / ١٩٢) قال ابن معين فى أبى جعفر الرازى : ثقة وهو يغلط فيما يروى عن مغيرة وقال ابن المدينى : هو نحو موسى بن عبيدة وهو يخلط فيما روى عن مغيرة ونحوه .

(٢١٦) موقوف على الحسن البصرى بسند حسن

أعلم خليقة يكابد من الأمر ما يكابد هذا الإنسان) .

(٢١٧) أخبرنا على بن على عن سعيد بن أبى الحسن أنه قرأ هذه الآية يوماً ، فقال : (**يكابد مضائق الدنيا ، وشدائد الآخرة**) .

على بن على الرفاعى بن نجاد اليشكرى : لا بأس به ورمى بالقدر (٧٠٦) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

ورواه الطبرى من طريق وكيع عن على بن رفاعة عن الحسن (٣٠ / ١٢٦) نقل الطبرى رحمه الله جملة من الأقوال فى تفسير الآية ثم قال : وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب قول من قال : معنى ذلك أنه خلق يكابد الأمور ويعالجها فقوله : فى كبد معناه فى شدة ، وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لأن ذلك هو المعروف فى كلام العرب من معانى الكبد ، ومنه قول لبيد بن ربيعة :

عين هلا بكيت أربد إن قمنا ∴ وقام الخصوم فى كبد .

- جامع البيان (٣٠ / ١٢٦)

وقال الله عز وجل ﴿ **يَا أَيُّهَا الإِنسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدحًا فَمُلاقِيهِ** ﴾ [الإنشقاق : ٦] فعموم الناس فى مشقة وتعب ولكنهم كما قال الله عز وجل ﴿ **إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى** ﴾ [الليل : ٤] فمن الناس من يبذل جهده فى الطاعات حتى يصل إلى أعلى الدرجات ، ومن الناس من يبذل فى المعاصى والسيئات فلا يكون له حظ فى الآخرة إلا الدركات . نعوذ بالله من الخذلان .

(٢١٧) **موقوف على سعيد بن أبى الحسن بسند لابأس به**

على بن على (٧٠٦) .

(٢١٨) أخبرنا محمد بن ثابت العبدى قال : أخبرنا هارون ابن رئاب قال : سمعت عسعس بن سلامة يقول لأصحابه : **(سأحدثكم ببيت من شعر ، فجعلوا ينظرون إليه ، ويقولون ما تصنع بالشعر فقال**

إن تنجُ منها تنجُ من ذى عظيمة .·. وإن لا فإنى لا إخالك ناجيا

فأخذ القوم يبكون بكاء ما رأيتهم بكوا من شئ ما بكوا يومئذ » .

(٢١٩) أخبرنا شعبة عن عمران بن حُدير عن رجل من عنزة قد سماه قال : « **لم أر مثلنا لم يمش العصائب إلى العصائب يبكون »** .

سعيد بن أبى الحسن واسمه يسار الأنصارى أخو الحسن البصرى : ثقة (٣٤٠) .

ورواه الطبرى كذلك من طريق وكيع (٣٠ / ١٠٨) .

(٢١٨) موقوف على عسعس بن سلامة بسند ضعيف

محمد بن ثابت العبدى : صدوق لين الحديث (٨٤٨) .

هارون بن رباب : ثقة عابد (٩٦٨) .

عسعس بن سلامة أبو صفرة التميمى قال ابن منده ذكر فى الصحابة ولا يثبت (٦٧١)

وقوله : « **إن تنج منها** » قال الحافظ فى الإصابة (٤ / ٢٤١) : أى إن تنج من مسألة القبر .

(٢١٩) موقوف على رجل مبهم

(٢٢٠) أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد اللّٰه عن عبد اللّٰه بن عامر بن ربيعة قال : رأيت عمر بن الخطاب رضى اللّٰه عنه أخذ تبنة من الأرض فقال : **(يا ليتنى هذه التبنة ليتنى لم أك شيئاً ليت أمى لم تلدنى ليتنى كنت نسيا منسيا)** .

شعبة (٤٠٩)

عمران بن حدير السدوسى : ثقة ثقة (٧٢٦)

رجل من عنزة : مبهم .

رواه وكيع . قال حدثنا عمران بن حدير أو قال حدثنا أصحابنا عن عمران بن حدير عن رجل من عنزة بلفظ : « **لم نر مثلنا** » .

وقوله : « **عصائب** : جمع عصابة وهم الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين ولا واحد لها من لفظها [النهاية (٣ / ٢٤٣)] .

والظاهر أنه ينكر عدم رقة قلوبهم وقلة بكائهم .

(٢٢٠) موقوف بسند ضعيف

شعبة (٤٠٩) .

عاصم بن عبيد اللّٰه بن عاصم بن عمر الخطاب : ضعيف (٤٩٣)

عبد اللّٰه بن عامر بن ربيعة العنزى : ولد على عهد النبى ﷺ ولأبيه صحبة وروى لـه الستة (٥٨٥) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

ورواه ابن سعد فى الطبقات عن يزيد بن هارون ووهب بن جرير وكثير بن هشام عن شعبة (٣ / ٣٦٠) ورواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٧٦) عن شبابه عن سوار عن شعبة .

(٢٢١) أخبرنا أبو عمر زياد بن أبى مسلم عن أبى الخليل أو قال عن زياد بن مخراق أن عمر بن الخطاب سمع رجلا يقرأ ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً ﴾ [سورة الإنسان الآية : ١] فقال عمر : (يا ليتها تمت) .

(٢٢٢) أخبرنا سفيان عن عاصم بن عبيد اللّه بن عاصم قال : حدثنا ابن عمر قال : أخبرنى أبان بن عثمان بن عفان قال : (قال عمر حين حضر : ويلى وويل أمى إن لم يغفر لى ، فقضى ما بينهما كلام) .

---

(٢٢١) موقوف بسند ضعيف

زياد بن أبى مسلم أبو عمر أو زياد بن مسلم : صدوق فيه لين (٢٨٤) .

أبو الخليل وهو صالح بن أبى مريم الضبعى : ثقة (٢١٥) .

زياد بن مخراق : ثقة (٢٩٠) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

قال ابن كثير رحمه اللّه فى معنى الآية : « يقول اللّه تعالى مخبراً عن الإنسان أنه أوجده بعد أن لم يكن شيئا يذكر لحقارته وضعفه فقال تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ [الإنسان : ١] - تفسير القرآن العظيم (٤ / ٤٥٣) ومراد عمر رضى اللّه عنه بقوله : لَيْتَهَا تمت أى أنه لم يخلق ، وذلك خشية الحساب والعذاب ».

(٢٢٢) موقوف ضعيف الإسناد لضعف عاصم بن عبيد اللّه وقد ورد من طريق سالم عن أبيه

(٢٢٣) أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرنا حميد بن هلال قال : **(خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر فبينا هما يسيران على راحلتيهما عرضت لهما صليانة فابتدرتها الناقتان فأكلتها إحداهما فقال له هرم : أتحب أن تكون هذه الصليانة فأكلتك هذه الناقة ، فذهبت ، فقال ابن**

سفيان (٣٥٨) .

عاصم بن عبيد الله بن عاصم (٤٩٣) .

عبد الله بن عمر (٥٩٧)

أبان بن عثمان (١) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

رواه أبو نعيم من طريق سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه بأطول من هذا (٢ / ٥٢) ورواه ابن جرير عن شعبة عن عاصم بن عبيد الله (٣ / ٣٦٠) .

(٢٢٣) موقوف على هرم بن حيان بسند صحيح

جرير بن حازم (١٣٦) .

حميد بن هلال (٢٠٨) .

هرم بن حيان من العباد وترجمته فى الحلية (٩٦٩) .

وذكر هذا الأثر أبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٢٠) بمعناه من طريق أبى همام الوليد بن شجاع عن مخلد بن حسين عن هشام وعن الحسن ورواه هناد فى الزهد رقم (٤٦١) وأحمد فى الزهد (٢٣٣) من طريق وهب بن جرير بن حازم عن أبيه عن حميد بن هلال والصليانة حشيشة تنبت فى أرض الروم تأكلها الدواب .

عامر : والله ما أحب ذلك ، وإنى لأرجو أن يدخلنى الله عز وجل الجنة وإنّى لأرجو وإنّى لأرجو ، فقال هرم والله لو علمت أنى أطاع فى نفسى لأحببت أن أكون هذه الصليانة فأكلتنى هذه الناقة فذهبت) .

(٢٢٤) أخبرنا زياد بن أبى مسلم عن زياد بن مخراق قال : قال أبو الدرداء : (لوددت أنى كبش أهلى فمر بهم (وقال ابن الوراق فمر عليهم) ضيف فأمروا على أوداجى فأكلوا وأطعموا) .

(٢٢٥) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حماد عن إبراهيم أن عائشة مرت بشجرة فقالت : (يا ليتنى ورقة من هذه الشجرة) .

---

(٢٢٤) موقوف بسند ضعيف

زياد بن مسلم (٢٨٤) .

زياد بن مخراق (٢٩٠) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

وهو بمعنى السابق . وزياد بن أبى مسلم صدوق فيه لين وزياد بن مخراق لم يسمع من أبى الدرداء .

(٢٢٥) موقوف بسند صحيح

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

حماد بن أبى سليمان فهو المشهور بالرواية عن إبراهيم : ثقة مرجئ (٢٠٠) .

(٢٢٦) أخبرنا سفيان بن عيينة عن رجل عن الحسن قال : **(أبصر أبو بكر طائراً على شجرة . فقال : طوبى لك يا طائر تأكل الثمر ، وتقع على الشجر لوددت أني ثمرة ينقرها الطير) .**

(٢٢٧) أخبرنا معمر عن قتادة قال : قال أبو عبيدة بن الجراح **(لوددت أني كبش فذبحني أهلي يأكلون لحمي ،**

إبراهيم النخعي (١٣) .

عائشة رضي الله عنها (٤٩٠) .

ورواه أحمد في الزهد عن حجاج عن شعبة (١٦٥) وابن أبي شيبة (١٣ / ٣٦٢) من طريق مسعر عن حماد . وروى وكيع عنها رضي الله عنها قالت : **« وددت أني كنت شجرة أعضد ووددت أني لم أخلق »** زهد وكيع (١٦٠) ورواه أبو داود في الزهد (٣٣٣) عن حماد .

(٢٢٦) موقوف على الحسن البصري بسند ضعيف

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

عن رجل : مبهم .

الحسن البصري (١٧٧) .

ورواه أحمد في الزهد (١٣٨) عن أبي بكر الصديق بلاغا بمعناه .

ورواه ابن أبي شيبة بمعناه وكذلك عن أبي بكر رضي الله عنه (١٣ / ٢٥٩) .

(٢٢٧) الأثر الأول موقوف على أبي عبيدة بسند ضعيف قتادة لم يسمع من أبي عبيدة والثاني فموقوف أيضا على عمران بسند ضعيف أيضا

ويحسون مرقى . قال وقال عمران بن حصين : لوددت أنى كنت رماداً تسفينى الريح فى يوم عاصف خبيث) .

(٢٢٨) بلغنا عن الحسن أنه قال : (تمنّوا وتمنّوا فلما فاتهم ذلك جدُّوا) .

باب
التفكر فى اتباع الجنائز

(٢٢٩) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمارة بن غزية عن محمد ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أمه فاطمة بنت حسين عن

معمر (٩١٧) .

قتادة (٧٨٩) .

أبو عبيدة بن الجراح (٤٦٣) .

أما أثر أبو عبيدة فرواه ابن سعد من طريق هشام بن أبى عبد الله عن قتادة (٣ / ٤١٣) وأحمد فى الزهد (١٨٤) ورواه أبو نعيم بمعناه عن عمر بن الخطاب (١ / ٥٢) وأبو عبيدة توفى فى طاعون عمواس . أما أثر عمران بن حصين فرواه ابن سعد (٤ / ٢٨٨) عن قتادة عن عمران بلاغا وأخرجه أحمد فى الزهد عن قتادة (١٤٩) .

(٢٢٨) بلاغ من ابن المبارك عن الحسن البصرى

الحسن البصرى (١٧٧) .

(٢٢٩) موقوف بسند ضعيف لضعف يحيى بن أيوب

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عمارة بن غَزِيَّةَ لا بأس به (٢ / ٧) .

عائشة رضى الله عنها أنها كانت تقول : « **كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس وكان يقول لو أنى أكون كما أكون على أحوال ثلاث من أحوالى لكنت حين أقرأ القرآن . وحين أسمعه يقرأ . وإذا سمعت خطبة لرسول الله ﷺ ، وإذا شهدت جنازة ، وما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها . وما هى صائرة إليه** » .

(٢٣٠) أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : (**كان رسول الله ﷺ إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات ، وأكثر حديث**

محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الملقب بالديباج : صدوق (٨٦٨) .

فاطمة بنت حسين بن على بن أبى طالب ثقة (٧٧٠) .

عائشة (٤٩٠) .

ذكره الهيثمى فى المجمع (٩ / ٣١٠) بمعناه وقال رواه الطبرانى وأحمد بنحوه ورجاله وثقوا وقوله : « **لكنت** » فسرت فى رواية الطبرانى وأحمد : « **لكنت من أهل الجنة وما شككت فى ذلك** » ولا شك فى أن الإيمان يزيد وينقص فإيمان العبد عند قراءة القرآن أو سماعه أو سماع الذكر أو شهود الجنائز ليس كإيمانه عند السعى على المعاش وغيره من أمور الدنيا ، وفى ذلك قصة حنظلة المشهورة وقوله : « **نافق حنظلة** » وقول النبى ﷺ : « **لو أنكم تدومون على ما أنتم عليه عندى لصافحتكم الملائكة ولكن يا حنظلة ساعة وساعة** » .

(٢٣٠) معضل

عبد العزيز بن أبى رواد (٥٤٨)

نفسه . وكانوا يرون أنه إنما يحدث نفسه بأمر الميت ، وما يرد عليه . وما هو مسئول عنه) .

(٢٣١) أخبرنا صالح المرى عن بديل قال : (**كان مطرف يلقى الرجل من خاصة إخوانه فى الجنازة فعسى أن يكون غائبا فما يزيده على التسليم ثم يعرض اشتغالا بما هو فيه) .**

(٢٣٢) أخبرنا سفيان عن محمد بن سوقة عن إبراهيم قال : **(إن كانوا يشهدون الجنازة فيظلون الأيام محزونين يعرف ذلك فيهم) .**

عبد العزيز بن أبى رواد لم يرو عن الصحابة رضى الله عنهم .

(٢٣١) موقوف على مُطَرِّف بسند ضعيف .

صالح المُرى أبو بشر البصرى القاضى الزاهد : ضعيف (٤٢٣) .

بُديَلْ العُقَيلى : ثقة (٨٨) .

مطرف : (٩٠٤) .

(٢٣٢) موقوف على النخعى بسند صحيح

سفيان الثورى (٣٥٨) .

محمد بن سوقَة الغَنَوىُ أبو بكر الكوفى العابد : ثقة (٥٨) .

إبراهيم النخعى (١٣) .

رواه وكيع فى الزهد رقم (٢٠٧) عن سفيان به مطولا وعنه أحمد فى الزهد (٣٦٥)

(٢٣٣) حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد قال : (**كان أصحاب محمد رسول الله ﷺ يستحبون خفض الصوت عند القتال ، وعند القرآن ، وعند الجنائز**) .

(٢٣٤) أخبرنا همام عن قتادة عن أبي عيسى الأسوارى عن أبي سعيد الخدرى عن النبي ﷺ قال : « **عودوا المرضى ، واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة** »

---

(٢٣٣) موقوف على قيس بن عباد وفيه عنعنة الحسن البصرى وقتادة

همام بن يحيى بن دينار المُحَلِّمِي : ثبت (١٨٣) .

قتادة (٧٨٩) .

الحسن وفى المطبوع الحسين وهو خطأ (١٧٧)

قيس بن عباد : الضُّبَعي ثقة قليل الحديث (٧٩٦) وفى المطبوع : قيس بن عبادة وهو محل نظر أيضا . فقد رواه . وكيع فى الزهد رقم (٢١١) عن هشام الدستوائى عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد وأبو داود بعضه (٢٦٣٩) الجهاد من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن هشام عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد وابن أبى شيبة (١٢ / ٤٦٢) رقم (١٥٢٦٧) أيضا عن وكيع عن هشام عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد وروى الحاكم بعضه (٢ / ١١٦) الجهاد .

(٢٣٤) إسناده حسن رجاله رجال الشيخين غير الأسوارى روى له البخارى فى الأدب ومسلم متابعة .

همام (٩٨٣) .

(٢٣٥) أخبرنا غير واحد عن معاوية بن قرة قال : قال أبو الدرداء : (**أضحكنى ثلاث ، وأبكانى ثلاث ، أضحكنى مؤمّل دنيا والموت يطلبه . وغافل وليس بمغفول عنه وضاحك بملء فيه ولا يدرى أرضى اللّهَ أم أسخطه . وأبكانى فراق الأحبة محمد وحزبه ، وهول المطلع عند غمرات الموت ، والوقوف بين يدى الله عز وجل يوم تبدو السريرة علانية ، ثم لا أدرى إلى الجنة أم إلى النار**) .

قتادة (٧٨٩) .

الأسوارى أبو عيسى البصرى : مقبول (٥٨) .

أبو سعيد الخدرى (٣٠٢) .

رواه القضاعى فى مسند الشهاب (رقم ٧٢٧) وابن حبان فى صحيحه (رقم ٢٩٥٥) الإحسان وابن أبى شيبة (٣ / ٢٣٥) وأحمد (٣ / ٣٢ ، ٤٨) والبخارى فى الأدب المفرد (رقم ٨ / ٥) وقال الألبانى : إسناده حسن وانظر الصحيحة رقم (١٩٨١) .

(٢٣٥) موقوف بسند ضعيف

غير واحد : مبهم .

معاوية بن قرة بن إياس بن هلال : ثقة (٩١٢) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

ورواه أبو نعيم فى الحلية عن سلمان الفارسى رضى الله عنه (١ / ٢٠٧) .

(٢٣٦) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بلغه أن سودة زوج النبى ﷺ قالت : « **يا رسول الله : إذا متنا صلى لنا عثمان بن مظعون حتى تأتينا أنت ، فقال لها رسول الله ﷺ لو تعلمين علم الموت يا بنت زمعة لعلمت أنه أشد مما تقدرين عليه** » .

(٢٣٧) أخبرنا يونس بن يزيد عن أبى مقرن قال حدثنا محمد بن عروة قال : (**توفيت امرأة من أصحاب النبى ﷺ يضحكون منها ، فقال بلال : ويحها قد استراحت فقال رسول الله : إنما يستريح من غفر له**) .

---

(٢٣٦) إسناده ضعيف للإنقطاع

يونس بن يزيد (١٠٤١) .

الزهرى (٨٧٨) .

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد ثقة (٨٦٤) .

سودة أم المؤمنين رضى الله عنها (٣٩٠) .

وهو ظاهر الانقطاع فقد صرح محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بعدم سماعه من سودة رضى الله عنها وفى رواية يونس بن يزيد عن الزهرى وهم قليل .

(٢٣٧) مرسل وله طرق يصح بها إسناده

يونس بن يزيد (١٠٤١) .

أبو مقرن (٨٢٧) .

محمد بن عروة بن الزبير الأسدى : صدوق (٧٨٠) .

وليس فى رواية نعيم بن حماد ذكر لأبى مقرن وإسناده أخبرنا يونس عن الزهرى قال

أخبرنى محمد بـن عروة قـال الألبـانى وكذلـك أخرجـه أبو بكر الشافعى فـى « مجلسان » (ق ٦ / ١ - ٢) .

وخالفه عثمان بن عمر فقال : ثنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن محمد بن عروة بن الزبير عن أبيه عن عائشة . أخرجه البزار (٧٨٩ - كشف الأستار) وقال : (لا نعلم أسند محمد ابن عروة عن أبيه عن عائشة إلا هذا) قلت : وهو صدوق كما فى « التقريب » فالسند حسن - الصحيحة رقم (١٧١٠) وانظر بقية طرقه فى الصحيحة .

باب

النهى عن طول الأمل

(٢٣٨) أخبرنا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبى بكر عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **هذا ابن آدم وهذا أجله . ووضع يده عند قفاه ثم بسط يده فقال : ثم أجله وثمّ أمله** » .

(٢٣٩) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : (**اجتمع**

---

(٢٣٨) **إسناده صحيح**

حماد بن سلمة (١٩٩) .

عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك : ثقة (٦٣٢) .

أنس بن مالك (٧٠) .

ورواه الترمذى عن سويد بن نصر عن ابن المبارك (٩ / ٢٠٤ عارضة) الزهد ورواه ابن ماجة عن إسحاق بن منصور عن النضر بن شميل عن حماد بن سلمة بمثل حديث ابن المبارك رقم (٤٢٣٢) والحديث صححه الألبانى (١٩٠٣) صحيح الترمذى .

(٢٣٩) **أثر عن الحسن البصرى وفيه عنعنة ابن فضالة**

ثلاثة نفر فسأل بعضهم بعضاً عن أمله . فقال أحدهم : لم يأت عليّ شهر إلا ظننت أنى أموت فيه ، فقال : إن هذا لأملا وقال الآخر يوم فقال : هذا أمل ، فقيل للآخر فقال : ما أمل من أجله بيد غيره) .

(٢٤٠) أخبرنا على بن على عن أبى المتوكل الناجى قال : « أخذ رسول الله ﷺ ثلاثة أعواد فغرز عوداً بين يديه . والآخر إلى جنبه . فأما الثالث فأبعده فقال : أتدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : فإن هذا الإنسان ، وذاك الأجل ، وذلك الأمل يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الأجل دون ذلك » .

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

رواه ابن أبى شيبة (١٤ / ١٤) ، ومعنى ذلك أن العبد لو كان يأمل أن يعيش شهرا أو يوما واحدا لكان هذا من طول الأمل وقصر الأمل هو العلم بقرب الرحيل ، وذلك لأن نفس العبد بيد غيره ، والموت كما قيل : كرب بيد سواك لا تدرى متى يغشاك ، فالعبد فى كل نَفَسٍ عرضة لأن يدخل ملك الموت بسكرات النزع نسأل الله حسن الخاتمة .

(٢٤٠) مرسل أو معضل وسنده إلى أبى المتوكل صحيح . وروى عن أبى المتوكل عن أبى سعيد مرفوعا

على بن على (٧٠٦) .

أبو المتوكل الناجى واسمه على بن داود : ثقة (٨١٨) .

رواه أحمد فى المسند (٣ / ١٨) من طريق عبد الملك بن عمرو عن على بن على .

(٢٤١) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن زبيد اليامى عن رجل من بنى عامر قال : قال على بن أبى طالب : (**إنما أخشى عليكم اثنين : طول الأمل واتباع الهوى ، فإن طول الأمل ينسى الآخرة ، وإن اتباع الهوى يصدُّ عن الحق . وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، والآخرة مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب ، وغداً**

ورواه ابن أبى الدنيا فى قصر الأمل ورواه وكيع فى الزهد رقم (١٨٩) عن على بن على عن أبى المتوكل وعبد ربه بن أبى راشد عن جابر بن زيد الأزدى ورواه أحمد (٣ / ١٨) من طريق أبى المتوكل عن أبى سعيد مرفوعا .

(٢٤١) موقوف وفيه انقطاع بين زبيد وعلى بن أبى طالب وورد بإسناد متصل عن على رضى الله عنه وروى مرفوعا

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

زُبيد اليامى : ثقة ثبت عابد (٢٧٤) .

على بن أبى طالب رضى الله عنه (٦٩٨) .

ورواه وكيع فى الزهد (١٩١) عن إسماعيل بن أبى خالد عن زبيد اليامى ويزيد بن زياد عن مهاجر العامرى عن على ، وأحمد فى الزهد (صـ ١٣٠) وفى فضائل الصحابة (٨٨١) وهناد فى الزهد رقم (١٩) وابن أبى شيبة (١٣ / ٢٨١) الزهد ، وأبو نعيم فى الحلية (١ / ٣٦١) .

وعلق البخارى الجزء الأخير من قوله : (**ارتحلت الدنيا .....**) فى كتاب

حساب ولا عمل) .

(٢٤٢) أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « **يهلك ابن آدم أو قال يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان الحرص والأمل** » .

(٢٤٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو عبيد الله عن أبي الدرداء قال : (**لا يزال نفس أحدكم شابة في حب الشيء ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا الذين**

الرقاق (١١ / ٢٣٩) بصيغة الجزم . وقال الحافظ : وقد جاء مرفوعا أخرجه ابن أبي الدنيا في (قصر الأمل) من رواية اليمان بن حذيفة عن علي بن أبي حفصة مولى علي عن علي بن أبي طالب . - فتح الباري (١١ / ٢٤٠) .

(٢٤٢) إسناده صحيح

شعبة (٤٠٩) .

قتادة (٧٨٩) .

أنس بن مالك (٧٠) .

ورواه الترمذي (٩ / ٢٠٦ عارضة) الزهد عن قتيبة عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس وقال حسن صحيح ، وابن ماجة (٤٢٣٤) الزهد وصححه الألباني (١٩٠٨) صحيح الترمذي والحديث رواه أيضا وكيع (١٨٧) عن شعبة به ، وأحمد (٣ / ١١٩) في المسند عن وكيع وابن حبان في روضة العقلاء (صـ ١٢٩) وله شاهد عن أبي سعيد الخدري عند أحمد في المسند (٣ / ١١٥ ، ٢٧٥) .

(٢٤٣) موقوف بسند صحيح

امتحن الله قلوبهم للآخرة وقليل ما هم) .

(٢٤٤) أخبرنا إبراهيم بن نافع عن ابن أبى نجيح عن مجاهد أو غيره : (لما هبط آدم إلى الأرض قال له ربه عز وجل : ابن للخراب وَلِدْ للفناء) .

(٢٤٥) سمعت أبا سنان الشيبانى يقول : (فرغ الله من خلق السماوات والملائكة إلى ثلاث ساعات بقين من يوم الجمعة فخلق الآفة فى ساعة ، والأجل فى ساعة فلا أدرى بأيتهما بدأ ؟ وخلق آدم فى الساعة الآخرة ، فقالت اليهود فجلس هكذا : يوم السبت ، فأنزل الله

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ثقة من السابعة (٥٤٥) .

أبو عبيد الله يَشْكُم الخزاعى كاتب أبى الدرداء : ثقة مقرئ (٤٦٧) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

ورواه أبو نعيم من طريق المصنف (١ / ٢٣٣) .

(٢٤٤) موقوف على مجاهد بسند ضعيف لشك ابن أبى نجيح

إبراهيم بن نافع المخزومى : ثقة (٩) .

ابن أبى نجيح وهو عبد الله بن أبى نجيح : ثقة (٥٦٠) .

مجاهد (٨٤١) .

ورواه أبو نعيم من طريق المصنف (٣ / ٢٨٦) .

(٢٤٥) موقوف على أبى سنان الشيبانى وهو شيخ ابن المبارك

تعالى : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ﴾ [ق : ٣٨] .

(٢٤٦) قال صالح يعني المرّي : (إن ذكر الموت إذا فارقني ساعة فسد عليّ قلبي ، قال مالك : ولم أرَ رجلا أظهر حزنا منه) .

أبو سنان الشيباني (٣١٠)

ورواه ابن جرير الطبرى عن أبي سنان عن أبي بكر (٢٦ / ١١١)

قال ابن كثير رحمه الله في شرح الآية : « فيه تقرير للمعاد لأن من قدر على خلق السماوات والأرض ولم يعى بخلقهن قادر على أن يحيى الموتى بطريق الأولى والأحرى . وقال قتادة : قالت اليهود – عليهم لعائن الله – خلق الله السماوات والأرض في ستة أيام ثم استراح في اليوم السابع ، وهو يوم السبت وهم يسمونه يوم الراحة ، فأنزل الله تعالى تكذيبهم فيما قالوه وتأولوه ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِن لُغُوبٍ ﴾ أى من إعياء ولا تعب ولا نصب ، كما قال تبارك وتعالى في الآية الأخرى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوا أَنَّ اللهَ الذِى خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلَمْ يَعىَّ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَن يُحْيِيَ المَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الأحقاف : ٣٣] وكما قال عز وجل ﴿ لَخَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ ﴾ [غافر : ٥٧] وقال تعالى ﴿ أَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقاً أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾ [النازعات : ٢٧] – تفسير القرآن العظيم (٢٢٩/٤)

(٢٤٦) موقوف على صالح المرى وسيأتى من قول الربيع بن راشد رقم (٢٥١)

صالح المرى (٤٢٣)

وسيأتى برقم (٢٥١) نفس هذا الأثر عن الربيع بن راشد . وقوله : قال مالك بن مغول وهو الراوى عن الربيع كما في الأثر الآتى وهو الأليق والله أعلم .

(٢٤٧) قال صالح المرّى : **﴿ اعلموا أن الله تعالى يحيى الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات ﴾** قال : **يعنى أنه يلين القلوب بعد قسوتها** .

(٢٤٨) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن حبان ابن أبى جبلة أن أبا ذر أو أبا الدرداء قال : (**تلدون للموت وتعمرون للخراب ، وتحرصون على ما يفنى ، وتذرون ما**

---

(٢٤٧) **موقوف على صالح المرى**

صالح المرى (٤٢٣) .

وقال أبو السعود : **﴿ اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها ﴾** تمثيل لإحياء القلوب القاسية بالذكر والتلاوة بإحياء الأرض الميتة بالغيث للترغيب فى الخشوع والتحذير من القساوة **﴿ قد بينا لكم الآيات ﴾** التى من جملتها هذه الآيات **﴿ لعلكم تعقلون ﴾** أى تعقلوا ما فيها وتعملوا بموجبها فتفوزوا بسعادة الدارين .

- تفسير أبوالسعود (٨ / ٢٠٩) .

(٢٤٨) **موقوف بسند ضعيف**

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر (٦٣٥) .

حبّان بن أبى جَبَلَة مولى قريش : ثقة (١٥٨).

أبو الدرداء (٢٣٣) .

أبو ذر (٢٤٥) .

رواه أبو نعيم من طريق ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن أبى ذر (١ / ١٦٣) ورواه عن أبى الدرداء مع سبب حبه للموت والفقر والمرض . (١ / ٢١٧) من طريق عمرو بن مرة

يبقى ألا حبّذا المكروهات الثلاث : المرض والموت والفقر) .

(٢٤٩) أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبى كثير أن رسول اللّه ﷺ قال : « **والذى نفس محمد بيده ما امتلأت دارٌ حبرة إلا امتلأت عبرة ، وما كانت فرحة إلا تبعتها ترحة** » .

(٢٥٠) أخبرنا سفيان عن الأعمش قال : لما قدم أصحاب

عن شيخ عن أبى الدرداء قال : (**أحبُّ الموت اشتياقا إلى ربى ، وأحبُّ الفقر تواضعا لربى ، وأحب المرض تكفيرا لخطيئتى**) .

(٢٤٩) مرسل ضعيف الإسناد

عكرمة بن عمار العجلى اليمامى : صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب (٦٨٩) .

يحيى بن أبى كثير (١٠٠٨) .

رواه من طريق ابن المبارك القضاعى (رقم ٨٠٣) ٠ ٢ / ٢١) مسند الشهاب ورواه أحمد فى الزهد موقوفا على ابن مسعود (١٦٣) بمعناه .

وذكره العجلونى فى كشف الخفاء رقم (٢٢٥٠) قال والحَبْرةُ السرور والعبرة الدم السائل ونسبه للعراقى ثم قال لكن فى القاموس : العبرة الدمعة قبل أن تفيض أو تردد البكاء فى الصدر والحزن بلا بكاء ، والجمع عبرات وعِبَر . انتهى .

- (٢ / ٢٧٢) كشف الخفاء ومزيل الالتباس .

(٢٥٠) موقوف على الأعمش بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

رسول اللّه ﷺ المدينة فأصابوا من العيش ما أصابوا بعد ما كان بهم من الجهد فكأنهم فتروا عن بعض ما فنزلت : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ الآية [الحديد : ١٦] .

(٢٥١) أخبرنا مالك بن مغول قال : (**بلغنا أن رجلا أثنى عليه عند النبى ﷺ فقال : كيف ذكره للموت ؟ فقالوا ما سمعناه يذكره أو يكثر ذكره ، فقال : كيف تركه لما يشتهى ؟ قالوا : إنه ليصيب من الدنيا ، قال : ليس**

الأعمش (٣٧٧) .

قال أبو السعود : استئناف نَاعٍ عليهم تثاقلهم فى أمور الدين ورخاوة عقدهم فيها ، واستبطاء لانتدابهم لما ندبوا إليه بالترغيب والترهيب ،وروى أن المؤمنين كانوا مجدبين بمكة فلما هاجروا وأصابوا الرزق والنعمة وفتروا عما كانوا عليه فنزلت . وعن ابن مسعود رضى اللّه عنه : (**ما كان بين إسلامنا وبين أن عوتبنا بهذه الآية إلا أربع سنين**) . وعن ابن عباس رضى اللّه عنهما : (**إن اللّه استبطأ قلوب المؤمنين فعاتبهم على رأس ثلاث عشر سنة من نزول القرآن أى ألم يجئ وقت أن تخشع قلوبكم لذكره تعالى وتطمئن به ويسارعوا إلى طاعته بالامتثال بأوامره والانتهاء عما نهوا عنه من غير توانٍ ولا فتور**) .

- باختصار من تفسير أبو السعود (٨ / ٢٠٨) .

(٢٥١) ضعيف جدا رواه مالك بن مغول بلاغا

مالك بن مغول (٣٨٦) .

رواه أحمد فى الزهد عن مالك بن مغول بلاغا (٣٩٥) .

صاحبكم هناك) .

(٢٥٢) أخبرنا أيضا مالك بن مغول قال : قيل للربيع بن أبى راشد ، ألا تجلس فتحدث ، قال : (**إن ذكر الموت إذا فارق قلبى ساعة فسد علىّ قلبى ، قال مالك : ولم أر رجلا أظهر حزنا منه**) .

(٢٥٣) أخبرنا شعبة عن حبيب بن الشهيد عن الوليد أبى بشر عن سهم بن شقيق قال : (**أتيت عامر بن عبد الله فخرج على وقد اغتسل فقلت : كأنك يعجبك الغسل . قال : ربما فعلت ثم قال : ما جاء بك ؟ قلت : الحديث قال**

وذكره الهيثمى بمعناه عن أنس مرفوعا (١٠ / ٣٠٩) وقال رواه البزار وفيه يوسف بن عطية وهو متروك .

(٢٥٢) موقوف على الربيع بن أبى راشد أحد العباد وقد تقدم عن صالح المرى برقم (٢٤٦)

مالك بن مغول (٨٣٦) .

الربيع بن أبى راشد أحد العباد (٢٥٧) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٥ / ٧٦) .

وروى الجزء الأول منه أحمد فى الزهد (٣٧١) عن سعيد بن جبير .

(٢٥٣) موقوف وفيه من لم أقف على حاله

شعبة (٤٠٩) .

حبيب بن الشهيد : ثقة ثبت (١٦٣) .

الوليد بن أبى بشر : ثقة (٩٩١) .

وعهدك بى أحب الحديث يعنى المسامرة) (قال ابن الوراق قال أبو محمد : لا أعلم رواه عن شعبة غير ابن المبارك) . (يعنى المسامرة من قول أبى محمد) .

(٢٥٤) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن أنه قال : (حادثوا هذه القلوب بذكر الله . فإنها سريعة الدثور واقدَعوا هذه الأنفس فانها طلعة ، وإنما تنزع إلى شر غاية ، وإنكم إن تطيعوها فى كل ما تنزع إليه لا يبقى لكم شيئا) .

سهم بن شقيق لم يذكره ابن أبى حاتم بجرح أو تعديل (٣٨٨) .

عامر بن الجراح صحابى (٤٦٣) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٤٧٢) الزهد .

فيه كراهة السلف رضى الله عنهم السمر إلا فى العلم وما فيه مصالح المسلمين . فلا ينبغى للمسلم أن يكون شغله فيما لا يعنيه أى يعود عليه بالخير فى الدنيا أو الآخرة – وتشتد الكراهة إذا كان فيه تضييع الطاعات ، كما نهى عن السمر بعد العشاء خشية فوات صلاة الفجر أو صلاة الليل .

(٢٥٤) مقطوع وفيه عنعنة ابن فضالة

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

ورواه أبو نعيم بمعناه مختصرا من طريق الأصمعى عن عيسى بن عمر (٢ / ١٤٤) وقال بعضهم : (اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة إلى كل سوء ، رحم الله امرءا

(٢٥٥) أخبرنا سفيان قال : (**كان يقال إياكم والبطنة فإنها تُقسى القلب ، واكظموا العلم ولا تكثروا الضحك فتمجه القلوب**) .

(٢٥٦) أخبرنا مالك بن مغول عن زبيد اليامى قال : كان عبد الرحمن بن الأسود ما إذا لقينا قال : (**تيسروا للقاء ربكم**) .

(٢٥٧) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : (**المسلم لا يأكل فى كل بطنه ولا تزال وصيته تحت جنبه**) .

جعل لنفسه خطاما وزماما فقادها بخطامها إلى طاعة اللّه وكفها بزمامها عن معاصى اللّه) . وقوله : « **سريعة الدثور** » . اندثر الرسم أى مُحِىَ .

(٢٥٥) موقوف على سفيان

سفيان الثورى (٣٥٨) .

وقوله : (**واكظموا العلم**) لعلها (**اكظموا الغيظ**) فأخطأ الناسخ واللّه أعلم .

(٢٥٦) موقوف بسند صحيح

مالك بن مغول (٨٣٦) .

زبيد اليامى (٢٧٤) .

عبد الرحمن بن الأسود صحابى (٥٢١) .

(٢٥٧) موقوف على الحسن البصرى بسند صحيح

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

قوله : « المؤمن لا يأكل فى كل بطنه » يشهد له من المرفوع قوله ﷺ : « ما ملأ ابن آدم وعاءً شرا من بطن بحسب ابن أدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه

(٢٥٨) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن النبى ﷺ سئل أى المؤمنين أفضل ؟ قال : « **أحسنكم خلقاً . قيل : أى المؤمنين أكيس ؟ قال أكثرهم للموت ذكراً وأحسنهم لها استعداداً** » .

(٢٥٩) أخبرنا سفيان عن أبيه عن منذر الثورى عن الربيع بن خيثم قال : (**ما غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت**) .

وثلث لشرابه وثلث لنفسه » رواه الترمذى (٩ / ٢٤٤) الزهد وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة (٣٣٤٩) الأطعمة ، والحاكم (٤ / ١٢١) وصححه ووافقه الذهبى ويشهد للجزء الثانى قوله ﷺ : « **ما حق امرئ مسلم له شئ يوصى به** - وفى رواية - **له شئ يريد أن يوصى به أن يبيت ليلتين** - وفى رواية **ثلاث ليال** - **إلا ووصيته مكتوبة عنده** » رواه الجماعة .

(٢٥٨) إسناده ضعيف

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر (٦٣٥) .

سعد بن مسعود (٣٣٢) .

يحيى بن أيوب سئ الحفظ وسعد بن مسعود مختلف فى صحبته .

وقوله « **الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت** » رواه الترمذى (٩ / ٢٨٢ عارضة) أبواب صفة القيامة وقال هذا حديث حسن وفيه أبو بكر بن أبى مريم وهو ضعيف .

(٢٥٩) موقوف على الربيع بن خُثَيم بسند صحيح

سفيان الثورى (٣٥٨) .

سعيد بن مسروق الثورى والد سفيان : ثقة (٣٥٢) .

(٢٦٠) عن رجل عن وائل بن داؤد عن رجل عن مسروق قال (ما غبطت شيئا بشئ كمؤمن فى لحده قد أمن من عذاب الله واستراح من الدنيا) .

(٢٦١) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قال : حدثنا هيثم ابن مالك قال : (كنا نتحدث عند أيفع بن عبد وعنده أبو

منذر الثورى أبو يعلى الكوفى : ثقة قليل الحديث (٩٢٩)

الربيع بن خُثَيم : قال يحيى بن معين : لا يسأل عن مثله (٢٥٦) ،

ورواه وكيع فى الزهد (٨٨) ، ورواه أحمد فى الزهد (٣٣٨)

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق وكيع سفيان (٢ / ١١٤) .

(٢٦٠) موقوف على مسروق بن الأجدع بسند ضعيف

رجل : مبهم .

وائل بن داود : قال أبو حاتم : صالح وذكره ابن حبان فى الثقات(٨٧) .

رجل : مبهم .

مسروق بن الأجدع يقال إنه سُرِق وهو صغير ثم وجد فسمى مسروقا قال ابن معين : ثقة لا يسأل عنه (٨٩٢) .

أخرجه وكيع عن مسعر عن إبراهيم بن محمد عن مسروق (رقم ٨٧) ، وأخرجه ابن أبى شيبة (١٣ / ٤٠٢) عن وكيع به وأبو نعيم فى الحلية (٢ / ٩٧) .

ورواه أحمد فى الزهد (٣٥٠) بمعناه .

(٢٦١) موقوف على أبى عطية المذبوح أحد العباد بسند ضعيف فيه الغسانى

أبو بكر بن أبى مريم الغسانى (٨٢) .

هيثم بن مالك الطائى : قال أبو داود شيوخ حريز كلهم ثقات وهو من شيوخه وذكره ابن

عطية المذبوح فتذاكروا النعيم فقالوا : من أنعم الناس ؟ فقالوا : فلان وفلان ، فقال : أيفع ما تقول يا أبا عطية ؟ قال : أنا أخبركم بمن هو أنعم منه جسد فى لحد قد أمن من العذاب) .

(٢٦٢) أخبرنا يحيى بن أيوب أن عبيد اللّه بن زحر حدثه عن خالد بن أبى عمران عن أبى عياش قال : قال معاذ بن جبل قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول اللّه تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما تقولون له قلنا نعم يا رسول اللّه ، قال : فإن اللّه تعالى يقول للمؤمنين : هل أحببتم لقائى ؟ فيقولون : نعم يا ربنا . فيقول لم ؟ فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك . فيقول : قد وجبت لكم مغفرتى** » .

حبان فى الثقات (٩٨٥) .

أبو عطية المذبوح أحد العباد (٤٧٢) .

ورواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ١٥٣) .

(٢٦٢) **إسناده ضعيف**

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبيد بن زحر (٦٣٥) .

خالد بن أبى عمران التجيبى : صدوق (٢١٨) .

أبو عياش المعافرى المصرى : مقبول : (٤٨٥) .

معاذ بن جبل صحابى (٩٠٧)

ويحيى بن أيوب سيء الحفظ وعبيد اللّه بن زحر صدوق يخطيء . قال الهيثمى : رواه الطبرانى بسندين أحدهما حسن (١٠ / ٣٥٨) .

باب

الذى يجزع من الموت لمفارقة أنواع العبادة

(٢٦٣) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد ابن مسعود أن أبا الدرداء قال : (**لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوما واحداً . الظمأ لله بالهواجر ، والسجود فى جوف الليل ، ومجالسة قوم ينتقون من خيار الكلام كما ينتقى أطائب التمر**) .

(٢٦٤) أخبرنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله الكلاعى عن بلال بن سعد عن معضد قال : (**لولا ظمأ الهواجر ، وطول**

---

(٢٦٣) **موقوف على أبى الدرداء بسند ضعيف**

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر (٦٣٥) .

سعد بن مسعود (٣٣٢) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

رواه أبو نعيم بمعناه (١ / ٢١٢) ، وأحمد فى الزهد (١٣٥) وأبو داود فى الزهد (٣٩٤) والبيهقى فى الزهد (٨٧) ، ورواه وكيع فى الزهد بمعناه عن عمر بن الخطاب (٩٠ ، ٩١) وقوله : « **الظمأ لله بالهواجر** » أى الصيام فى الأيام شديدة الحر .

(٢٦٤) **موقوف على معضد وهو أبو زيد العجلى أحد العباد**

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعى : صدوق (٦٤٣) .

ليل الشتاء ولذاذ التهجد بكتاب اللّه عز وجل ما باليت أن أكون يعسوباً) .

(٢٦٥) أخبرنا ابن لهيعة قال : سمعت عقبة بن مسلم يقول : **(ما من خصلة فى العبد أحب إلى اللّه تعالى من أن يحب لقاءه ، وما من ساعة العبد فيها أقرب إلى اللّه تعالى منه حيث يخرّ ساجداً).**

(٢٦٦) أخبرنا هشام بن أبى عبد اللّه عن قتادة **(أن عامر ابن عبد قيس لما حضر جعل يبكى ، فقيل له : ما**

بلال بن سعد (١٠٣) .

معضد وهو أبو زيد العجلى أخباره فى الحلية (٤ / ٥٩) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٤ / ١٥٩) ، واليعسوب : قيل أميرة النحل وقيل : جنس من الحشرات .

(٢٦٥) موقوف على عقبة بن مسلم بسند حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

عقبة بن مسلم (٨٤) .

ويشهد قوله ﷺ : **« إنّ أقرب ما يكون العبد إلى اللّه إذا كان ساجدا »** رواه أحمد (٢ / ٤٤٣) ، ومسلم (٢ / ٦٩) الإيمان ، وما رواه كعب الأسلمى قال : **« كنت أبيت عند رسول اللّه ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته فقال لى : سل . فقلت : أسألك مرافقتك فى الجنة ، قال : أو غير ذلك قلت : هو ذاك . فقال : فأعنى على نفسك بكثرة السجود »** رواه مسلم (٤ / ٢٠٦) .

(٢٦٦) موقوف على عامر بن عبد قيس بسند صحيح

يبكيك ؟ قال : ما أبكى جزعاً من الموت ولاحرصاً على الدنيا ولكن أبكى على ظمأ الهواجر ، وعلى قيام ليالى الشتاء) .

باب
الاعتبار والتفكر

(٢٦٧) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد قال : سمعت طارق بن شهاب يقول ، قال أبو بكر : (**طوبى لمن مات فى النأنأة فسألت طارقا عن النأنأة قال : أراه عنى فى جدّة الإسلام أو قال بدء الإسلام) .**

هشام بن أبى عبد الله سنْبَر وزن جعفر : ثقة ثبت رمى بالقدر (٩٧١)

قتادة (٧٨٩) عامر بن عبد القيس الحضرمى : قال الحافظ له وفادة وانظر أخباره فى حلية الأولياء ( ) وهذا واضح فى أن العبادات التى تثقل على النفوس الجاهلة التى لم تذق بعد حلاوة الإيمان تصير هى جنة المؤمنين التى ينقلون منها إلى جنة الآخرة كما قال شيخ الإسلام : (**إن فى الدنيا جنة من لم يدخلها لن يدخل جنة الآخرة**) .

ومثله قول بعضهم : ما بقى من لذات الدنيا إلا ثلاث : قيام الليل ، ولقاء الإخوان وصلاة الجماعة .

وقول بعضهم : لو يعلم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه من نعمة لجالدونا عليها بالسيوف

(٢٦٧) **موقوف بسند صحيح**

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

(٢٦٨) أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظى قال : (**إذا أراد الله بعبد خيرا جعل فيه ثلاث خصال فقها فى الدين ، وزهادة فى الدنيا . وبصراً بعيوبه**) .

(٢٦٩) أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمران الكوفى قال : قال عيسى بن مريم للحواريين : « **لا تأخذوا ممن تعلمون من الأجر إلا مثل الذى أعطيتمونى ويا ملح الأرض : لا تفسدوا ، فإن كل شئ إذا**

طارق بن شهاب : له رؤية وليس له سماع (٤٤٥) .

أبو بكر الصديق رضى الله عنه (٨٤) .

فمن فضل الله عز وجل على العبد أن يشهد عزة الإسلام وأن يجد أعوانا على الخير ولذلك كان النبى ﷺ يأمر بالتعوذ من الفتن ، ما ظهر منها وما بطن فنسأل الله عز وجل أن يتوفانا حين يتوفانا مسلمين غير خزايا ولا مفرطين وإذا أراد بقومٍ فتنة أن يقبضنا غير مفتونين .

(٢٦٨) ضعيف لضعف موسى بن عبيدة وفيه إرسال محمد بن كعب

موسى بن عُبيدة بن نَشيط الرَّبذى : ضعيف (٩٤٢) .

محمد بن كعب القرظى (٨٧٥) .

ورواه وكيع فى الزهد رقم (١) عن موسى بن عبيدة وعنه ابن أبى شيبة فى المصنف (١١ / ٢٣٧) ، (١٣ / ٥١٥) ، ورواه أبو نعيم فى الحلية (١٣ / ٢١٣) وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع رقم (٤٣٤) .

(٢٦٩) أثر عن عيسى بن مريم عليه السلام .

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

عمران بن ظَبْيان الحنفى الكوفى قال البخارى فيه نظر ، وقال أبو حاتم : يكتب

فسد فإنها يداوى بالملح . وإن الملح إذا فسد فليس له دواء . واعلموا أن فيكم خصلتين من الجهل ، الضحك من غير عجب والصبحة من غير سهر » .

(٢٧٠) أخبرنا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب قال : قال عيسى بن مريم للحواريين : « **كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك فدعوا لهم الدنيا** » .

(٢٧١) عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال : « **إن من أفضل العمل الورع والتفكر** » .

حديثه (٧٢٨)

ورواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ٧٣) مختصرا وابن أبى شيبة (١٣ / ١٩٧) الزهد . وفيه أن سنة الأنبياء أنهم لا يأخذون أجرا ممن يعلمونهم العلم كما قال تعالى ﴿ **وَيَا قَومِ لا أسْألُكُمْ عَلَيْهِ أجْرًا إنْ أجْرِىَ إلا عَلَى الذى فَطَرَنِى** ﴾ [هود : ٥١] .

(٢٧٠) **أثر عن عيسى بن مريم عليه السلام**

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

خلف بن حوشب : كوفى ثقة (٢٣٠) .

وأخرجه أبو نعيم من طريق المصنف (٥ / ٧٤) .

(٢٧١) **موقوف على الحسن البصرى بسند ضعيف**

الربيع بن صبيح السعدى : صدوق سيء الحفظ وكان عابدا مجاهدا (٢٥٩) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (٢٦٥) بلفظ : (**أفضل العلم الورع والتوكل**) .

(٢٧٢) عن محمد بن عجلان عن عون بن عبد اللّٰه قال :
(قلت لأم الدرداء أى عبادة أبى الدرداء كان أكثر ؟ قالت : التفكر والاعتبار) .

(٢٧٣) أخبرنا عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن بن مَوْهَب قال : سمعت محمد بن كعب القرظى يقول : **(لأن أقرأ فى ليلتى حتى أصبح بإذا زلزلت ، والقارعة لا أزيد عليهما وأتردد**

---

(٢٧٢) موقوف على أم الدرداء الصغرى بسند حسن

محمد بن عجلان (٨٦٩) .

عون بن عبد اللّٰه (٧٥٦) .

أم الدرداء (٣٤) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٠٨) من طريق مالك بن مغول عن عون وابن أبى شيبة (١٣ / ٣٠٧) الزهد ورواه أحمد فى الزهدمن طريق وكيع عن مالك بن مغول والمسعودى عن عون (١٣٥) ورواه أبو داود فى الزهد

وقد قال اللّٰه عز وجل : **﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماوَاتِ وَالأَرْضِ وَاخْتِلافِ اللَّيلِ وَالنَّهارِ لآيَاتٍ لأولِي الأَلْبَابِ ﴾** [آل عمران : ١٩] وقال تعالى : **﴿ وَفِي الأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِين وَفِي أَنفُسِكُمْ أفلا تُبْصِرُونَ ﴾** [الذاريات : ٢٠]

وكان السلف رضى اللّٰه عنهم يفضلون تفكر ساعة على قيام ليلة لأن التفكر ساعة قد يثمر من الإيمان بالله عز وجل ومعرفة عظمته أكثر مما يثمره قيام ليلة .

(٢٧٣) موقوف على محمد بن كعب القرظى بسند ضعيف

عبيد اللّٰه بن عبد الرحمن بن موهب : ليس بالقوى (٦٣٧) .

فيهما وأتفكر أحب إلىّ من أن أهذّ القرآن ليلتى هذا - أو قال - أنثره نثرا) .

(٢٧٤) عن رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : **(ركعتان مقتصدتان فى تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه)** .

(٢٧٥) أخبرنا سعيد بن زيد البصرى قال : سمعت رجلا من أهل الشام يقول : سمعت غطيفا أبا عبد الكريم يحدث عن عبد الله ابن عمرو بن العاص قال : **(ثلاث صاحبهن جواد مقتصد فرائض الله يقيمها ، ويتقى السوء ، ويقلّ الغفلة وثلاث لا تحقرنّ خيراً تبتغيه ، ولا شراً تتقيه ، ولا تكبرن عليك**

محمد بن كعب القرظى (٧٥) رواه وكيع (٢٢٧) ورواه من طريق ابن المبارك أبو نعيم فى الحلية (٣ / ٢١٤ ، ٢١٥) وقوله : (**أهذّ**) : أى أسرع فى قراءة القرآن من هذّ يهذّ .

(٢٧٤) موقوف بسند ضعيف

رجل مبهم .

عكرمة مولى ابن عباس : ثقة ثبت عالم بالتفسير (٦٨٧) .

ابن عباس (٥٨٦) .

(٢٧٥) موقوف بسند ضعيف

سعيد بن زيد البصرى أخو حماد : صدوق له أوهام (٣٤٤) .

رجل من أهل الشام .

ذنب أن تستغفره ، وإياك واللعب فإنك لن تصيب به دنيا ، ولن تدرك به آخرة ، ولن ترضى به المليك ، وإنما خلقت النار للسخطة وإنى أحذرك سخط الله عز وجل)

(٢٧٦) أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبى عمرو عن عبد الله بن مسعود قال : « **الحق ثقيل مرئ ، والباطل خفيف وبئ ، ورب شهوة ساعة تورث حزنا طويلاً** » .

(٢٧٧) أخبرنا أسامة بن زيد قال : « **أخبرنى نافع أنه لم ير ابن عمر قط جالساً إلا طاهراً** » .

غطيف أبو عبد الكريم ذكره ابن أبى حاتم ولم يتكلم عنه (٧٦٥) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

(٢٧٦) موقوف بسند ضعيف

موسى بن عبيدة (٩٤٢) .

أبو عمرو سعد بن إياس : ثقة مخضرم (٤٧٩) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩)

رواه أبو نعيم (١ / ١٣٤) من طريق هناد بن السرى عن ابن نمير عن موسى بن عبيدة

ومعنى « ثقيل مر » : أى ثقيل فى نفسه ولكنه طيب .

ومعنى « خفيف وبئ » أى كثير الوباء .

(٢٧٧) موقوف على نافع بسند ضعيف

أسامة بن زيد بن أسلم : ضعيف (٤٠) .

نافع (٩٥٢) .

(٢٧٨) أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن حنش عن ابن عباس « **أن رسول الله ﷺ كان يخرج يهريق الماء فيتمسح بالتراب فأقول : يا رسول الله : إن الماء منك قريب ، فيقول : وما يدريني ؟ لعلي لا أبلغه** » .

(٢٧٩) أخبرنا الحسن بن صالح عن منصور عن إبراهيم قال : **(حُدثت أن النبي ﷺ لم ير خارجا من الغائط قط إلا توضأ - قال ابن الوراق - إلا متوضئاً)** .

---

(٢٧٨) صحيح الإسناد

ابن لهيعة (٦٠٤) .

عبد الله بن هبيرة : ثقة (٦١٢) .

حنش بن عبد الله وقيل ابن علي بن عمرو بن حنظلة : ثقة وقيل : صالح (٢٠٩) .

عبد الله بن عباس (٥٨٦) .

قال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف (١ / ٢٦٣) قلت ورواية ابن المبارك عنه صحيحة لأنه روى عنه قبل اختلاطه بعد احتراق كتبه .

(٢٧٩) مرسل ضعيف الإسناد

الحسن بن صالح بن حيّ الثوري : فقيه عابد رمي بالتشيع (١٨١) .

منصور (٩٣٠) .

إبراهيم النخعي (١٣) .

(٢٨٠) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان : (**لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى الناس فى جنب الله أمثال الأباعر ثم يرجع إلى نفسه فتكون هى أحقر حاقر**) .

(٢٨١) عن سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد عن ابن عمر قال : (**لن يصيب الرجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كأنهم حمقى فى دينهم**) .

---

(٢٨٠) موقوف على خالد بن معدان بسند صحيح .

ثور بن يزيد (١١٦) .

خالد بن معدان (٢٢٣) .

رواه أبو نعيم (٥ / ٢١٢) وهو شبيه بأثر أبى الدرداء : لا يفقه الرجل كلَّ الفقه حتى يمقت الناس فى جنب الله ثم يعود إلى نفسه فيكون أشد لها مقتا .

أى أنه يرى الناس مقصرين فى حق الله عز وجل فيمقت الناس ثم ينظر فى نفسه فيرى نفسه أكثرهم تقصيرا فيكون أشد لها مقتا .

(٢٨١) موقوف بسند صحيح

سفيان الثورى (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

سالم بن أبى الجعد (٣١٨) .

عبد الله بن عمر (٥٩٧) .

رواه وكيع فى الزهد (٢٧٦) وأبو نعيم من طريق وكيع عن سفيان به (١ / ٣٠٦) وابن أبى شيبة (١٣ / ٣٢٤) الزهد من طريق وكيع كذلك وأبو داود فى الزهد (٣٢٦)

(٢٨٢) أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنى غيلان بن جرير قال : أقبل علينا يوما مطرف فقال : **(لو كنت راضيا عن نفسى لقليتكم ولكنى لست عنها براض)** .

(٢٨٣) أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال قال : قال مطرف : **(إنما وجدت العبد ملقى بين ربه تعالى وبين الشيطان فإن استشلاه ربه أو قال استنقذه نجا وإن تركه للشيطان ذهب به)** .

---

(٢٨٢) موقوف على مطرف بسند صحيح

جرير بن حازم (١٣٦) .

غيلان بن جرير : ثقة (٧٦٧) .

مُطَرِّف (٩٠٤) .

رواه أبو نعيم بمعناه (٢ / ٢١٠) من

والمعنى أنه لا يمقتهم فى الله لأنه مشغول بعيوب نفسه وسيئات عمله فإن العبد لا ينبغى له أن يشتغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه فهو يمقت نفسه على عيوبها وذنوبها .

(٢٨٣) موقوف على مطرف بسند صحيح

جرير بن حازم (١٣٦) .

حميد بن هلال (٢٠٨) .

مطرف (٩٠٤) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٢ / ٢٠١) .

وقوله : « **إن استشلاه** » أى استنقذه .

وهو كقول بعضهم : رأيت العبد ملقى بين الله عز وجل وبين الشيطان . فإن تولاه الله عز

باب

الهرب من الخطايا والذنوب

(٢٨٤) أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن طاووس عن عبد اللّٰه بن عمر قال : (**ابن آدم خلق خطاء إلا ما رحم اللّٰه عز وجل**) .

(٢٨٥) أخبرنا قيس بن الربيع عن عاصم قال : سمعت شقيق

وجل لم يقدر عليه الشيطان وإن خذله اللّٰه عز وجل أخذه الشيطان وذلك أن العبد إذا كان مخلصا لله عز وجل فإن الشيطان لا يكون له عند ذلك سلطان عليه كما قال تعالى : ﴿ إِلا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِيْنَ ﴾ [الحجر : ٤٠] وإن زاغ عن طاعة اللّٰه عز وجل وفسق على أمره ونهيه خذله اللّٰه عز وجل فيصير عند ذلك عرضة للشياطين نسأل اللّٰه العصمة والعافية .

(٢٨٤) **موقوف بسند صحيح وورد معناه مرفوعا بسند حسن .**

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

عمرو بن دينار المكى : ثقة ثبت (٧٣٤) .

طاووس (٤٤٦) .

عبد اللّٰه بن عمر (٥٩٧) .

وورد معناه مرفوعا عن أنس بن مالك أن رسول اللّٰه ﷺ قال : « **كُلُّ بنى آدم خطاء وخير الخطائين التوابون** » رواه الترمذى (٩ / ٣٠٨) صفة القيامة : وقال أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث على بن سعدة عن قتادة . وابن ماجة (٤٢٥١) الزهد والدارمى (٢ / ٣٠٣) الرقاق وأحمد بزيادة فى آخره (٣ / ١٩٨) وحسنه الألبانى .

(٢٨٥) **موقوف على شقيق بسند ضعيف**

ابن سلمة يقول وهو ساجد : (**رب اغفر لى رب اغفر لى إن تعف عنى فطول من قبلك ، وإن تعذبنى تعذبنى غير ظالم ولا مسبوق ، قال : ثم يبكى حتى أسمع نحيبه من وراء المسجد**) .

(٢٨٦) أخبرنا رجل عن موسى بن عبيدة عن المقبرى أنه بلغه أن عيسى بن مريم كان يقول : « **يا ابن آدم : إذا عملت الحسنة فاله عنها عند من لا يضيعها** ، ثم تلا هذه الآية ﴿ **إِنَّا لا نُضيعُ أَجْرَ مَنْ**

قيس بن الربيع الأسدى : ضعيف (٧٩٥) .

عاصم بن بَهْدَلَة وهو ابن أبى النجود : صدوق له أوهام (٤٩١) .

شقيق بن سلمة (٩٨٦) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٤ / ١٠٢) ، وقوله : « **وإن تعذبنى تعذب غير ظالم** » يشهد له فى المرفوع قوله ﷺ : « **لو أن الله عز وجل عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم** » .

رواه أبو داود عن أبى بن كعب رقم (٤٦٧٤) السنة موقوفا وورد مرفوعا عن زيد بن ثابت عن النبى ﷺ .

(٢٨٦) **أثر عن عيسى بن مريم عليه السلام**

رجل : مبهم

موسى بن عبيدة (٩٤٢) .

المقبرى (٣٣٦) .

والمعنى (**أن العبد ينبغى عليه أن لا يشتغل بحسناته فإن الله عز وجل لا ينقصه شيئا منها بل ينبغى عليه أن يشتغل بسيئاته فيحدث لها توبة ويظل على الخوف من عاقبتها حتى يلقى الله عز وجل**) .

أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾ [سورة الكهف : ٣٠] **وإذا عملت سيئة فاجعلها نصب عينيك ، وقال ابن الوراق : عند عينيك »** .

(٢٨٧) عن مسعر (قال ولم أسمعه منه) عن سعد بن إبراهيم عن طلق بن حبيب قال : (**إن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد ، وإن نعمة الله أكثر من أن تحصى ولكن أصبحوا تائبين ، وأمسوا تائبين**) .

(٢٨٨) أخبرنا سعيد بن زيد قال : سمعت معلى بن زياد يقول

---

(٢٨٧) **موقوف على طلق بن حبيب بسند ضعيف** لقول ابن المبارك عن مسعر ولم أسمعه منه

مسعر (٨٩٣) .

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة فاضل عابد (٣٢٥) .

طلق بن حبيب العنزى : بصرى صدوق عابد رمى بالإرجاء (٤٥١) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٤٨) الزهد وأبو نعيم من طريق سفيان عن مسعر (٣ / ٦٥) ولما كانت حقوق الله عز وجل أثقل من أن يقوم بها العباد ونعم الله أكثر من أن يحصيها العباد كما قال تعالى : ﴿ **وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا** ﴾ [النحل : ١٨] فلا يمكن أن تكون نجاة إلا بعفو الله ، ولا يمكن أن ينجو العبد بأعماله وحدها كما قال النبى ﷺ : « **لن ينجى أحدا عمله . قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته** »

رواه البخارى (١١ / ٣٠٠) الرقاق ، النسائى (٨ / ٢١ ، ٢٢) ، وقال بعض السلف (**ينجون من النار بالعفو ، ويدخلون الجنة بالرحمة ، ويتقاسمون الدرجات بأعمالهم**) .

(٢٨٨) **موقوف على الحسن البصرى بسند ضعيف**

سأل المغيرة بن مخادش الحسن فقال : (**يا أبا سعيد : كيف نصنع بمجالسة أقوام ههنا يحدثوننا حتى تكاد قلوبنا أن تطير ؟ قال : أيها الشيخ إنك والله لأن تَصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك أمناً خير لك من أن تصحب أقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف**) .

(٢٨٩) بلغنى أن رسـول الله ﷺ قـال : « **المؤمن عبد بين مخافتين من ذنب قد مضى لا يدرى ما يصنع الله فيه ، ومن عمر قد بقى لا يدرى ماذا يصيب فيه من الهلكات** » .

(٢٩٠) أخبرنا سفيان عن رجل عن مسلم بن يسار أنه سجد

سعيد بن زيد بن درهم : ليس بالقوى (٣٤٤) .

معلى بن زياد : صدوق قليل الحديث (٩١٦) .

المغيرة بن مخادش : ثقة (٩٢٢) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٥٠) ، وعبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (٢٥٩) عن على عن سيار عن جعفر عن العلاء بن زياد .

(٢٨٩) بلاغ من ابن المبارك رحمه الله

رواه أبو نعيم بمعناه (٢ / ١٥٨) عن الحسن البصرى قوله

(٢٩٠) موقوف على مسلم بن يسار ومعاوية بن قرة بسند ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

رجل : مبهم .

سجدة فوقعت ثنياته فدخل عليه أبو إياس فأخذ يعزّيه ، ويهوّن عليه فذكر مسلم من تعظيم اللّه تعالى فقال مسلم : (من رجا شيئا طلبه ، ومن خاف شيئا هرب منه ، ما أدرى ما حسب رجاء امرئٍ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو ، وما أدرى ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يتركها لما يخشى) .

(٢٩١) أخبرنا مالك بن مغول أنه بلغه أن عمر بن الخطاب قال (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فإنه أهون ، أو قال أيسر لحسابكم ، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا وتجهزوا للعرض الأكبر ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لا تَخْفَى مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ [الحاقة : ١٨] .

مسلم بن يسار (٨٩٣) .

أبو إياس هو معاوية بن قرة : ثقة (٩١٢) .

(٢٩١) موقوف وفيه انقطاع بين مالك بن مغول وعمر بن الخطاب

مالك بن مغول (٨٣٦) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

رواه الترمذى (٩ / ٢٨٢) صفة القيامة ، ورواه أبو نعيم فى الحلية من طريق سفيان عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عمر رضى اللّه عنه .

ويشهد لمعناه قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ [الحشر : ١٨] والمعنى أن المؤمن عليه أن يحاسب نفسه . ما قدم ليوم القيامة من الأعمال ، أمِنَ الصالحات التى تنجيه ، أم من السيئات التى توبقه ؟

(٢٩٢) أخبرنـا معمر عن يحيى بن المختـار عن الحسن قال :

(إن المؤمن قوَّام على نفسه . يحاسب نفسه لله عز وجل ، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم فى الدنيا ، وإنما شق الحساب يوم القيام على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة . إن المؤمن يفجأ الشئ يعجبه فيقول : واللهِ إنى لأشتهيك وإنك لمن حاجتى ، ولكن واللّه ما من صلة إليك ، هيهات هيهات حيل بينى وبينك . ويفرط منه الشئ فيرجع إلى نفسه فيقول : ما أردت إلى هذا ، ما لى ولهذا ، واللّه لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء اللّه ، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم ، إن المؤمن أسير فى الدنيا يسعى فى فكاك رقبته ، لا يأمن شيئا حتى يلقى اللّه يعلم أنه مأخوذ عليه فى سمعه ، فى بصره ، فى لسانه ، فى جوارحه ، يعلم أنه مأخوذ عليه فى ذلك كله) .

---

(٢٩٢) موقوف على الحسن بسند ضعيف

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار : مستور (١٠٢٠) .

الحسن (١٧٧) .

ورواه أبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٥٧) عن أبى بكر بن مالك عن معمر

(٢٩٣) أخبرنا سفيان عن رجل قال : أراه عن عطاء بن يسار قال : (**تبدى إبليس لرجل عند الموت فقال : نجوت منى قال : ما أمِنتك بعدُ**) .

(٢٩٤) عن عباد المنقرى قال : حدثنا بكر بن عبد الله المزنى قال : (**نزلت هذه الآية ﴿ وإن منكم إلا واردها ﴾** [سورة مريم : ٧١] **ذهب عبد الله بن رواحة إلى بيته فبكى فجاءت امرأته فبكت ، فجاءت الخادم فبكت ، وجاء أهل البيت فجعلوا يبكون فلما انقطعت عبرته قال : يا أهلاه : ما**

وابن أبى شيبة (١٣ / ٥٠٣) الزهد من طريق ابن المبارك .

(٢٩٣) موقوف على عطاء بن يسار بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

عطاء بن يسار الهلالى مولى ميمونة : ثقة فاضل (٦٧٨) .

وروى مثله عن أحمد بن حنبل أن إبليس قال له فُتِّنى يا أحمد فكان يقول : لا بعد لا بعد خشية أن يدخله العجب فيهلك . ولا شك أن هذا من فقه إبليس فى الشر ، فما نال من الإمام أحمد شيئا نسأل الله حسن الخاتمة .

(٢٩٤) موقوف بسند ضعيف

عبادة المِنْقَرى ابن ميسرة المعلِّم : لين الحديث عابد (٥٠٤) .

بكر بن عبد الله المزنى : ثقة ثبت جليل (٩٨) .

عبد الله بن رواحة صحابى رضى الله عنه (٥٦٩) .

الذى أبكاكم قالوا : لا ندرى ، ولكن رأيناك بكيت فبكينا ، قال : إنه أنزلت على رسول الله آية ينبئنى فيها ربى عز وجل أنى وارد النار ولم ينبئنى أنى صادر عنها فذلك الذى أبكانى) .

(٢٩٥) أخبرنا اسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : (بكى ابن رواحة وبكت امرأته فقال لها ابن رواحة : ما يبكيك ؟ قالت : بكينا حين رأيناك تبكى . فقال عبد الله : قد علمت أنى وارد النار فلا أدرى أناج منها أم لا) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ١١٨) من طريق عثمان بن أبى شيبة عن الحسن بن سهل فى قصة خروج عبد الله بن رواحة إلى مؤتة ورواه هناد فى الزهد رقم (٢٢٩) مختصرا وابن أبى شيبة (١٣ / ٣٥٧) والورود هو الدخول فأنت من الورود على يقين ومن النجاة فى شك ، قال تعالى : ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًا ثُمَّ نُنَجِّى الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا ﴾ [مريم : ٧١] .

(٢٩٥) موقوف بسند منقطع

قال العلائى : حديث قيس مرسل عن عبد الله بن رواحة لأنه استشهد بمؤتة .

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

قيس بن أبى حازم البجلى : ثقة مخضرم ويقال له رؤية وهو الذى يقال له إنه اجتمع له أى يروى عن العشرة (٧٩١) .

(٢٩٦) أخبرنا سفيان بن عيينــة عن رجل عن الحسن قال :
(قال رجل لأخيه : يا أخى هل أتاك أنك وارد النار؟ قال : نعم قال : فهل أتاك أنك خارج منها ؟ قال : لا قال : ففيم الضحك ؟ قال : فما رئى ضاحكا حتى مات) .

ابن رواحة (٥٦٩) .

رواه ابن جرير الطبرى عن ابن حميد عن حكام عن إسماعيل عن قيس (١٦ / ٨٢ ، ٨٣) .

وروى ابن جرير عن عمرو قال : أخبرى من سمع ابن عباس يخاصم نافع بن الأزرق فقال ابن عباس : « **الورود الدخول وقال نافع لا فقرأ ابن عباس : ﴿ إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وارِدُونَ ﴾** [الأنبياء : ٩٨] **أوورود أم لا ، قال : ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئسَ الوِرْدُ المَوْرُودُ ﴾** [هود : ٩٨] **أوورود هو أم لا أما أنا وأنت فسندخلها فانظر هل تخرج منها أم لا ، وما أرى الله مخرجك منها بتكذيبك قال : فضحك نافع** . - جامع البيان (١٦ / ٨٤ ، ٨٥) .

(٢٩٦) موقوف على الحسن البصرى بسند ضعيف .

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

رجل : مبهم .

الحسن (١٧٧) .

ورواه ابن جرير من طريق ابن المبارك (١٦ / ٨٤) ورواه ابن أبى شيبة بمعناه (١٣/٥٠٠)
وذكر ابن جرير الأقوال فى معنى الورود ثم قال : وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب قول من قال

(٢٩٧) أخبرنا مالك بن مغول عن أبى إسحاق عن أبى ميسرة أنه أوى إلى فراشه فقال : (**يا ليت أمى لم تلدنى ، فقالت امرأته : يا أبا ميسرة إن الله قد أحسن إليك ، هداك للإسلام ، فقال : أجل ولكن الله قد بين لنا أنا واردو النار ، ولم ينبئنا أنا صادرون عنها**) .

(٢٩٨) أخبرنا سفيان عن رجل عن وهب بن منبه قال : (**إن فى حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يغفل عن**

يردها الجميع ثم يصدر عنها المؤمنون ويهوى فيها الكافرون وورودهما هو ما تظاهرت به الأخبار عن رسول الله ﷺ من مرورهم على الصراط المنصوب على متن جهنم فناج مسلم ومكردس فيها . - جامع البيان (١٦ / ٨٤ ، ٨٥)

(٢٩٧) موقوف على أبى ميسرة بسند صحيح

مالك بن مغول (٨٣٦) .

أبو إسحاق السبيعى : ثقة (١٩) .

أبو ميسرة عمر بن شراحيل : ثقة (٨٣١) .

رواه هناد فى الزهد رقم (٢٣٠) ، رواه أبو نعيم من طريق هناد بن السرى عن المحاربى عن مالك بن مغول (١٤ / ١٤١ ، ١٤٢) وابن أبى شيبة (١٣ / ٤١٣) الزهد ، وابن جرير الطبرى (١٦ / ٨٢) ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (٣٦٣) .

(٢٩٨) موقوف على وهب بن منبه بسند ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

رجل : مبهم .

أربع ساعات . ساعة يناجى فيها ربه عز وجل . وساعة يحاسب فيها نفسه . وساعة يفضى فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه ، وساعة يخلى بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل ، فإن هذه الساعة عون على هذه الساعات ، وإجمام للقلوب وحق على العاقل أن يعرف زمانه ويحفظ لسانه ، ويقبل على شأنه ، وحق على العاقل أن لا يضعن إلا فى إحدى ثلاث زاد لمعاده ، ومرمّه لمعاشه ، ولذة فى غير محرم) .

(٢٩٩) أخبرنا معمر عن صالح بن مسمار أن رسول اللّه ﷺ قال لحارث بن مالك : « كيف أنت ؟ أو ما أنت يا حارث ؟ قال : مؤمن يا رسول اللّه ، قال : مؤمن حقا ، قال : فإن لكل حق حقيقة فما حقيقة ذلك ؟ قال : عزفت نفسى عن الدنيا ، فأسهرت ليلى

وهب بن منبه (١٠٠١) .

(٢٩٩) مرسل وروى موصولا بسند ضعيف أيضا

معمر (٩١٧) .

صالح بن مسمار : مقبول (٤٢٤) .

قال ابن صاعد : ولا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثا واحدا ، وزاد الحافظ عن ابن صاعد وهذا الحديث لا يثبت موصولا .

وروى هذا الحديث العقيلى فى الضعفاء (٤ / ٤٥٥) من طريق يوسف بن عطية الصفار

وأظمأت نهارى وكأنى أنظر إلى عرض ربى عز وجل ، وكأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها ، وكأنى أسمع عواء أهل النار ، فقال رسول الله ﷺ : مؤمن نور الله قلبه » - (قال ابن الوراق : قال ابن صاعد : ولا أعلم صالح بن مسمار أسند إلا حديثا واحداً) - .

(٣٠٠) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن عمرو بن مرة عن أبى جعفر (رجل من بنى هاشم وليس محمد بن على) قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿ **أَفَمَن شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ** ﴾ [سورة الزمر الآية : ٢٢] قال : « **إذا دخل النور الصدر انشرح وانفسح ، قيل : هل لذلك من آية تعرف بها ؟ قال : نعم ، التجافى عن دار الغرور والإنابة إلى دار الخلود والاستعداد للموت قبل الموت** »

عن ثابت عن أنس وقال ابن معين يوسف بن عطية الصفار ليس بشئ وقال العقيلى : ليس لهذا الحديث إسناد يثبت . وقال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه وذلك من رواية الحارث بن مالك - ثم ذكره عن أنس كما فى رواية العقيلى وقال : رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به . (١ / ٥٧) مجمع الزوائد .

(٣٠٠) **مرسل إسناده ضعيف جدا فيه المدائنى وهو متروك**

عبد الرحمن المسعودى (٥٤٢) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

أبو جعفر رجل من بنى هاشم وليس محمد بن على ، وهو عبد الله بن مسور المدائنى : متروك (١٢٥) كما فى الدر المنثور وصله خالد بن أبى كريمة عن أبى جعفر عن

(٣٠١) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال : أخبرنى عروة ابن الزبير عن أبيه قال : قـال أبو بكر الصديق وهو يخطب النـاس : (**يا معشر المسلمين استحيوا من الله فوالذى نفسى بيده انى لأظل حين أذهب إلى الغائط فى الفضاء متقنعاً بثوبى استحياء من ربى عز وجل**) .

ابن مسعود .

أبو الشيخ فى الطبقات وأبو نعيم فى تاريخ أصبهان (٣٠٥/١) ، (٣٨/٢) /

أبو نعيم فى تاريخ أصبهان (١ / ٣٠٥) ، (٢ / ٣٨) .

قال القاسمى : ﴿ **أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ** ﴾ [الزمر : ٢٢] أى وسعه لتسليم الوجه إليه وحده ، ولقبول دينه وشرعه بلطفه وعنايته وإمداده سبحانه ﴿ **فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ** ﴾ أى على بينة ومعرفة واهتداء إلى الحق ، واستعارة النور للهدى والعرفان شهيرة كاستعارة الظلمة لضد ذلك – محاسن التأويل (١٤ / ٢٠٣ ، ٢٠٤) .

(٣٠١) **موقوف بسند صحيح**

يونس بن يزيد (١٠٤١) .

الزهرى (٨٧٨) .

عروة بن الزبير (٦٦٨) .

الزبير بن العوام (٢٧٧) .

أبو بكر الصديق (٨٤) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٣٤) من طريق عقيل عن ابن شهاب عن عروة .

(٣٠٢) أخبرنا مالك بن مغول قال : سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : «**كلكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم يا رسول الله . قال : فاقصروا من الأمل ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : يا رسول الله كلنا نستحي من الله ، قال : ليس كذلك الحياء من الله ، ولكن الحياء من الله أن لا تنسوا المقابر والبلى ، وأن لا تنسوا الجوف وما وعى ، وأن لا تنسوا الرأس وما احتوى ، ومن يشتهي كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا ، هنا لك استحيي العبد من الله ، وهنا لك أصاب ولاية الله عز وجل** » .

ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (٢١١) من طريق ابن المبارك ورواه هناد من طريق ابن عيينة والحياء خلق يبعث على ترك القبائح ويمنع من التفريط فى حق صاحب الحق وقد اختص الله عز وجل به الإنسان ليرتدع به عما تنزع إليه الشهوة من القبائح ، كى لا يكون كالبهيمة التى تهجم على ما تشتهى دون حياء .

انظر « الحياء خلق الإسلام » لمحمد بن أحمد بن إسماعيل صـ (٨) .

(٣٠٢) مرسل

مالك بن مغول (٨٣٦) .

أبو ربيعة الإيادى : مقبول (٢٤٨) .

الحسن (١٧٧) .

روى نحوه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٢٣) الزهد عن عبد الله بن مسعود .

(٣٠٣) أخبرنا معمر عن محمد بن عمرو قال : سمعت وهب ابن منبه يقول : (**وجدت فى بعض الكتب أن الله تعالى يقول : إن عبدى إذا أطاعنى فإنى أستجيب له قبل أن يدعونى ، وأعطيه من قبل أن يسألنى ، وإن عبدى إذا أطاعنى فلو أجلب عليه أهل السماوات وأهل الأرض جعلت له المخرج من ذلك ، وإن عبدى إذا عصانى فإنى أقطع يديه من أبواب السماوات وأجعله فى الهواء لا ينتصر من شئ من خلقى**).

---

(٣٠٣) أثر عن وهب يرويه عن أهل الكتاب ومحمد بن عمرو بيض له ابن أبى حاتم

معمر (٩١٧) .

محمد بن عمرو (٨٧٣) .

وهب بن منبه ثقة (١٠٠١) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف به (٤ / ٣٨) وقال محمد بن عمر وليس عمرو ورواه بمعناه مختصرا صـ (٤ / ٢٦) .

وفى الصحيح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ فيما يرويه عن ربه « **ولا يزال عبدى يتقرب إلىّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به ، ويده التى يبطش بها ورجلاه التى يمشى بها ، ولئن سألنى لأعطينه ولئن استعاذنى لأعيذنه** » رواه البخارى (١١ / ٣٤٠ ، ٣٤١) الرقاق ، وما فى الصحيح هو الصحيح ، ووهب بن منبه مشهور برواية الإسرائيليات .

(٣٠٤) أخبرنا عبيد الرحمن بن فضالة - (قال ابن صاعد هو أخو مبارك بن فضالة) عن بكر بن عبد الله المزنى قال : قال أبو ذر : (**يكفى من الدعاء مع البر ما يكفى الطعام من الملح**) .

(٣٠٥) سمعت على بن صالح يقـول : فـى قول الله تعالى : ﴿ **لَئِن شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾ [إبراهيـم : ٧] ، قـال : (**أى من طاعتى**) .

---

(٣٠٤) موقوف على أبى ذر وفى إسناده عبيد الرحمن بن فضالة لم يوثقه غير ابن حبان

عبيد الرحمن بن فضالة : وثقه ابن حبان (٦٣١) .

بكر بن عبد الله المزنى (٩٨) .

أبو ذر (٢٤٥٠) .

رواه أبو نعيم من طريق ابن مهدى عن عبيد الرحمن بن فضالة صـ (١ / ١٦٤) .
ورواه أحمد فى الزهد عن ابن مهدى عن عبيد الرحمن صـ (١٤٦) .

ولا شك أن العمل الصالح ير فع دعاء العبد ويرفع توبته إلى الله عز وجل كما قال تعالى ﴿ **إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** ﴾ [فاطر ١٠] إذا استجاب العبد لله عز وجل كان على رجاء الإجابة كما قال تعالى ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي** ﴾ [البقرة : ١٨٦] فهذه الآية الكريمة شاهد قوى لأثر أبى ذر .

(٣٠٥) موقوف على على بن صالح

على بن صالح قال الحافظ مقبول وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب (٧٠٤) .

(٣٠٦) أخبرنا حرملة بن عمران قال : سمعت عقبة بن مسلم يقول : (**إذا كان الرجل على معصية الله أو قال على معاصى الله فأعطاه الله ما يحب على ذلك فليعلم أنه فى استدراج منه**) .

رواه ابن جرير من طريق ابن المبارك عن على بن صالح وورد مثله عن سفيان والحسن (١٣ / ١٢٤) ثم قال : ولا وجه لهذا القول يفهم لأنه لم يجر للطاعة فى هذا الموضع ذكر فيقال إن شكرتمونى عليها زدتكم منها ، وإنما جرى ذكر الخبر عن إنعام الله على قوم موسى بقوله ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْكُمْ ﴾ ثم أخبرهم أن الله أعلمهم إن شكروه على هذه النعم زادهم ، فالواجب فى المفهوم أن يكون معنى الكلام زادكم من نعمه ، لا مما لم يجد له ذكر من الطاعة ، إلا أن يكون أريد به لئن شكرتم فأطعتمونى بالشكر لأزيدنكم من أسباب الشكر ما يعينكم عليه فيكون ذلك وجهاً » - (١٣ / ١٢٥) جامع البيان .

(٣٠٦) موقوف على عقبة بن مسلم بسند صحيح وورد مرفوعا من روايته عن عقبة بن عامر بسند صحيح

حرملة بن عمران بن قُراد التُّجِيبى : ثقة (١٧١) .

عقبة بن مسلم (٦٨٤) .

رواه عبد الله بن صالح ورشدين بن سعد وحجاج بن سليمان الرعينى وأبو الصلت أظنه الهروى . أربعتهم عن حرملة بن عمران عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر مرفوعا .

وأخرجه أحمد (٤ / ١٤٥) ، والدولابى (١ / ١١١) ، والطبرانى فى الكبير (١٧ / ٣٣٠) رقم (٩١٣) وكذا رواه عبد الله بن صالح وبشر بن عمرو ومحمد بن

(٣٠٧) أخبرنا معمر عن سماك بن فضل عن وهب بن منبه قال : سمعته يقول : (**مثل الذى يدعو بغير عمل كمثل الذى يرمى بغير وتر**) .

(٣٠٨) أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن أبيه قال (**لو أن المؤمن لا يعصى ثم أقسم على اللّٰه عز وجل أن يزيل له الجبل لأزاله**) .

حرب عن ابن لهيعة عن عقبة بن مسلم به وحسن إسناده العراقى [العلم : ٤٥] وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٤١٣) . وقد قال اللّٰه تعالى : ﴿ **سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لا يَعْلَمونَ** ﴾ قال بعض السلف : (**كلما أحدثوا ذنبا أحدث لهم نعمة**) .

وقال آخر : (**يعطيهم النعم ويمنعهم الشكر**) .

(٣٠٧) موقوف على وهب بن منبه بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

سماك بن فضل الخولانى : ثقة (٣٨٢) .

وهب بن منبه (١٠٠١) رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٤٩٣) الزهد وأبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف ص (٤ / ٥٣) وقد مر بنا كيف أن العمل الصالح هو الذى يرفع الدعاء وأن العبد عليه أن يستجيب لله عز وجل ثم يرجو بعد ذلك الإجابة ولذلك أكثر المسلمين اليوم يدعون ولا يجدون الإجابة لتقصيرهم فى طاعة ربهم ، وعدم استجابتهم له ، نسأل اللّٰه العافية

(٣٠٨) موقوف على أبى نجيح يسار المكى وفيه عنعنة ابن أبى نجيح

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

ابن أبى نجيح : هو عبد اللّٰه بن أبى نجيح يسار المكى أبو يسار : ثقة رمى بالقدر

باب

صلاح أهل البيت عند استقامة الرجل

(٣٠٩) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى أن عمر بن الخطاب تلا هذه الآية ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُواْ ﴾ [سورة فصلت : ٣٠] قال : (**استقاموا والله لله بطاعته ولم يروغوا روغان الثعالب**) .

وربما دلس (٥٦٠) .

أبو نجيح : وهو يسار المكى مشهور بكنيته : ثقة (٩٤٨) ويشهد له قوله عز وجل فى الحديث القدسى المتقدم : « **ولئن سألنى لأعطينه** » قال بعض السلف : (**ما عبد الله بشئ أفضل من ترك المعاصى**) .

(٣٠٩) موقوف بسند رجاله ثقات أئمة لكنه منقطع بين الزهرى وعمر بن الخطاب .

يونس بن يزيد (١٠٤١) .

الزهرى (٨٧٨) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

والمعنى أنهم تابوا توبة صادقة ، والتوبة الصادقة هى التى يعقبها الاستقامة على طريق الله عز وجل ، كما قال تعالى : ﴿ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا ﴾ [الفرقان:٧١]

وقال ﷺ : « **قل آمنت بالله ثم استقم** » رواه مسلم (٢ / ٨ ، ٩) الإيمان وأحمد (٣ / ٤١٣) والترمذى (٩ / ٢٤٩) الزهد وابن ماجة (٣٩٧٢)

(٣١٠) أخبرنا سفيان عن أبى اسحاق عن عامر بن سعد عن سعيد بن نمران عن أبى بكر الصديق أنه قال : (**لم يشركوا بالله شيئا**) .

(٣١١) أخبرنا همام عن قتادة عن أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال : « **إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها الرزق فى الدنيا ، ويجزى بها فى الآخرة** » .

---

(٣١٠) موقوف بسند ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

أبو إسحاق السبيعى (١٩) .

عامر بن سعد البَجَلى : مقبول (٤٩٦) .

سعيد بن نمران : مجهول (٣٥١) .

أبو بكر الصديق (٨٤) .

رواه ابن جرير الطبرى (٢٤ / ٧٣) من طريق سفيان عن أبى اسحق عن سعيد بن نمران

(٣١١) حديث صحيح رواه مسلم وأحمد

همام : (٩٨٣) .

قتادة : (٧٨٩) .

أنس بن مالك : (٧٠) .

رواه مسلم من طريق همام بن يحيى عن قتادة عن أنس (١٧ / ١٤٩) صفات المنافقين بمعناه وفيه : « **وأما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل بها لله فى الدنيا حتى إذا أفضى إلى الآخرة لم تكن له حسنة يُجْزَى بها** » .

(٣١٢) سمعت سفيان يقول فى قول الله تعالى : ﴿ تتنزل عليهم الملائكة ﴾ أى عند المـوت ﴿ أن لا تخافوا ﴾ مـا أمامكم ﴿ ولا تحزنوا ﴾ على ما خلفتم من ضيعاتكم ﴿ وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون ﴾ قال : يبشروا بثلاث تبشيرات عند الموت وإذا خرج من القبر وإذا فزع ﴿ نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ﴾ وكانوا معهم .

ورواه أحمد فى المسند (٣ / ١٢٥) وعبد بن حميد (١١٧٨) والبخارى فى خلق أفعال العباد (٤٣٢) وقال النووى : قوله : « إن الله تعالى لا يظلم مؤمنا حسنة » معناه لا يترك مجازاته بشئ من حسناته ، والظلم يطلق بمعنى النقص .

شرح النووى هامش (١٧ / ١٥٠) صحيح مسلم .

(٣١٢) موقوف على سفيان الثورى

سفيان الثورى (٣٥٨) .

قال القاسمى : ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ﴾ أى وَحّدوه بنفى غيره ، وعرفوه بالإيقان حق معرفته ﴿ ثم استقاموا ﴾ أى فى أخلاقهم وعقائدهم وأعمالهم ، وذلك بالسلوك فى طريقه تعالى والثبـات على صراطـه مخـلصين لأعمالهـم ، عاملين لوجـهه ، غير ملتفتين بهـا إلى غيره ﴿ تتنزل عليهم الملائكة ﴾ أى فى الدنيا بإلهامهم ، أو عند الموت أو حين البعث ﴿ ألا تخافوا ﴾ أى مما تقدمون عليه بعد مماتكم ﴿ وَلَا تَحْزَنُوا ﴾ عَلَى ما خلفتم من دنياكم من أهل وولد فإنا نخلفكم من ذلك كله ، أو من الفـزع الأكبـر وهوله فإنكم آمنون لآية ﴿ لا يَحْزُنُهُمُ الفَزَعُ الأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ المَلَائِكَةُ ﴾والتنزيل يفسر بعضه بعضا .

محاسن التأويل (١٤ / ٢٧٠) .

(٣١٣) أخبرنا حماد بن شعيب عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [سورة فصلت : ٣١] قـال قرناءهم يتلقونهم يوم القيامة فيقولون لا نفارقكم حتى تدخلوا الجنة ﴿ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ ﴾ .

(٣١٤) أخبرنـا محمد بن سوقة عن محمد بن المنكدر قال : (إن الله ليصلح بصلاح العبد ولده ، وولد ولده ،

---

(٣١٣) أثر عن مجاهد ضعيف الإسناد

حماد بن شعيب الحماني : ضعيف (٢٠١) .

منصور (٩٣٠) .

مجاهد (٨٤١) .

وقال ابن كثير رحمه الله : (قوله تبارك وتعالى : ﴿ نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ﴾ أى تقول الملائكة للمؤمنين عند الاحتضار : نحن كنا أولياؤكم أى قرنائكم فى الحياة الدنيا نسددكم ونوفقكم ونحفظكم بأمر الله وكذلك نكون معكم فى الآخرة نؤنس منكم الوحشة فى القبور وعند النفخة فى الصور ونؤمنكم يوم البعث والنشور ونجاوزكم الصراط المستقيم ونوصلكم إلى جنات النعيم) . – تفسير القرآن العظيم (٤ / ٩٩) .

(٣١٤) أثر عن محمد بن المنكدر سنده صحيح

محمد بن سوقه الغنوى العابد : كوفى ثقة (٨٥٨)

محمد بن المنكدر بن عبد الله الهُدَير : ثقة (٨٨) .

رواه أبو نعيم فى الحلية عن أبى سعيد الأشج عن خالد الأحمر عن محمد بن سوقة

ويحفظه فى دويرته والدويرات التى حوله ما دام فيهم)

(٣١٥) أخبرنا مالك بن مغول عن طلحة قال : سمعت خيثمة يقول : (إن الله ليطرد بالرجل الشيطان من الآدر)

(٣١٦) أخبرنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن سعيد عن ابن عباس فى قول الله تعالى ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحاً ﴾ قال:

(٣ / ١٤٨) وابن أبى شيبة (١٣ / ٥٥٧) ، وقد ذكر العلماء فى تفسير قوله ﷺ فى وصيته لابن عباس « **احفظ الله يحفظك** » وقد رواه أحمد (٤ / ٢٨٦ ، ٢٨٨) والترمذى (٩ / ٣١٩ ، ٣٢٠) صفة القيامة وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح وحسن الحافظ ابن رجب طريق حنش ولا شك هذا الحديث المرفوع شاهد قوى لأثر ابن المنكدر .

(٣١٥) موقوف على خيثمة بن عبد الرحمن بسند صحيح

مالك بن مغول (٨٣٦) .

طلحة بن مصرِّف بن عمرو بن كعب : ثقة (٤٥٠) .

خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى بسرة : ثقة (٢٣٢) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٤ / ١١٧) والآدر جمع دار وفى الحلية : (الآدرر)

(٣١٦) موقوف بسند صحيح

مسعر (٨٩٣) .

عبد الملك بن ميسرة الهلالى : ثقة (٦٢٢) .

سعيد بن جبير (٣٤٢) .

عبد الله بن عباس (٥٨٦) .

(**حفظا بصلاح أبيهما ولم يذكر عنهما صلاحا**) .

باب

فخر الأرض بعضها على بعض

(٣١٧) أخبرنا مسعر عن عبد الله بن واصل عن عون بن عبد الله قال : قال عبد الله بن مسعود (**إن الجبل يقول للجبل : يا فلان هل مرَّ بك اليوم ذاكرا لله تعالى فإن قال : نعم سُرَّ به ثم قرأ عبد الله ﴿ وَقَالُواْ اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَداً لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً ﴾ إلى قوله ﴿ أَنْ دَعَوْاْ لِلرَّحْمنِ وَلَداً ﴾** [سورة مريم ٨٨ : ٩١] **قال : فتراهن يسمعن الزور ، ولا يسمعن الخير**) .

رواه ابن جرير عن أبى أسامة عن مسعر (١٦ / ٦) ورواه أبو داود فى الزهد (٣٤٦) وروى عن سعيد بن المسيب أنه قال لابنه لأزيدن فى صلاتى من أجلك رجاء أحفظ فيك ثم تلا هذه الآية : ﴿ وكان أبوهما صالحا ﴾ .

(٣١٧) موقوف بسند فيه عبد الله بن واصل بيض له ابن أبى حاتم وبقية رجاله ثقات

مسعر (٨٩٣) .

عبد الله بن واصل ذكره ابن أبى حاتم وبيَّضَ له (٦١٣) .

عون بن عبد الله (٧٥٦) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

ذكره السيوطى فى الدر المنثور ، وعزاه إلى المصنف هنا ، وسعيد بن منصور وابن أبى شيبة وأحمد فى الزهد ،وابن أبى حاتم ، وأبى الشيخ فى العظمة والطبرانى والبيهقى فى شعب

(٣١٨) أخبرنا ثور عن مولى لهذيل قال : (**ما من عبد يضع جبهته فى بقعة من الأرض ساجدا لله إلا شهدت له بها يوم القيامة ، وإلا بكت عليه يوم يموت ، قال وما من منزل ينزله قوم إلا أصبح ذلك المنزل يصلى عليهم أو يلعنهم**).

(٣١٩) أخبرنا صالح المرى قال : حدثنا جعفر بن زيد عن أنس ابن مالك قال : (**ما من صباح ولا رواح إلا تنادى بقاع الأرض بعضها على بعض يا جارة : هل مرّ بك اليوم**

الإيمان كلهم من طريق عون عن ابن مسعود (٤ / ٣١٥) الدر المنثور وقال الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٧٩) رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح .

وأخرج أبو نعيم نحوه عن محمد بن المنكدر (٣ / ١٤٧) .

(٣١٨) موقوف على مبهم

ثور (١١٦)

مولى لهذيل : مبهم .

(٣١٩) موقوف ضعيف الإسناد

صالح المرى (٤٢٣) .

جعفر بن زيد العبدى : قال أبو حاتم : ثقة (١٤١) .

أنس بن مالك (٧٠) .

قال الهيثمى : رواه الطبرانى فى الأوسط وصالح المرى ضعيف (٢ / ٦) مجمع الزوائد ورواه ابن أبى شيبة بنحوه (١٣ / ٣٦٥) الزهد عن محمد بن بشر عن مسعر عن محمد بن

عبد يصلى عليك لله أو ذكر الله عليك فمن قائلة لا ومن قائلة نعم ، فإذا قالت نعم رأت لها عليها بذلك فضلا) .

(٣٢٠) أخبرنا شريك عن عاصم عن المسيب بن رافع عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قـال : (**إذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الأرض ومصعد عمله من السماء والأرض ثم قرأ ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَٱلْأَرْضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴾** [سورة الدخان : ٢٩]) .

خالد عن أنس .

(٣٢٠) موقوف ضعيف الإسناد فشريك بن عبد الله كثير الخطأ

شريك بن عبد الله (٤٠٨) .

عاصم بن بهدلة (٤٩١) .

المسيب بن رافع الأسدى ثقة (٩٠٠) .

على بن أبى طالب (٦٩٨) .

وقال ابن كثير رحمه الله فى تفسير الآية : أى لم تكن لهم أعمال صالحة تصعد فى أبواب السماء فتبكى على فقدهم ، ولا لهم فى الأرض بقاع عبدوا الله تعالى فيها فقدتهم ، فلهذا استحقوا أن لا ينظروا ولا يؤخروا ، لكفرهم وإجرامهم وعتوهم وعنادهم .

وأخرج نحو أثر على الطبرى من وجوه عن ابن عباس وسعيد بن جبير - انظر جامع البيان (٢٥ / ٧٤) .

(٣٢١) أخبرنـا عوف عن غالب بن عجرد قـال : حدثنى رجل من أهل الشام فى مسجد منى قـال : **(إن الله تعالى لما خلق الأرض وخلق ما فيـها من الشـجر لم تكن فى الأرض شجرة يأتيها بنو آدم إلا أصابوا منها منفعـة أو كان لهم فيها منفعـة فلم يزل الأرض والشجر كذلـك حتى تكلم فجرة بنى آدم بتلك الكلمـة العظيمة قولهم ﴿ اتخـذ الله ولدا ﴾ فلمـا قالوهـا اقشعرت الأرض وشاك الشجرة)** .

(٣٢٢) أخبرنـا سفيـان عن أبى يحيى القتـات عن مجاهد عَن ابن عبـاس قـال : **(يبكى الأرض على المؤمن أربعين صباحا)** .

---

(٣٢١) موقوف على رجل مبهم من أهل الشام

عوف بن أبى جميلة (٧٥٢) .

غالب بن عجرد بيض له ابن أبى حاتم (٧٦٤) .

رجل من أهل الشام : مبهم .

(٣٢٢) موقوف بسند ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

أبو يحيى القتات : لين (٢٧٢) .

مجاهد (٨٤١) .

عبد الله بن عباس (٥٨٦)

رواه الطبرى من طريق عن مجاهد (٢٥ / ٧٥) ورواه وكيع فى الزهد رقم (٨٣) وابن

(٣٢٣) أخبرنا موسى بن عبيدة عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك قال : **(ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر إلا افتخرت على ما حولها من البقاع واستبشرت بذكر الله عز وجل إلى منتهاها من سبع أرضين ، وما من عبد يقوم فيصلى إلا تزخرفت له الأرض)** .

(٣٢٤) أخبرنا الأوزاعى قال : حدثنا عطاء الخراسانى قال : **(ما من عبد يسجد سجدة فى بقعة من بقاع الأرض إلا شهدت له بها يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت)** .

(٣٢٥) أخبرنا سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن

أبى شيبة (١٣ / ٣٧٣) الزهد عن وكيع عن سفيان .

والأصح من حيث المعنى : تبكى .

(٣٢٣) موقوف على أنس بإسناد ضعيف

موسى بن عبيدة : ضعيف (٩٤٢) .

يزيد الرقاشى (١٠٢٧) .

أنس بن مالك (٧٠) .

(٣٢٤) موقوف على عطاء الخراسانى بسند صحيح

الأوزاعى (٥٣٨) .

عطاء الخراسانى بن مسلم : صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس (٦٧٣)

رواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ١٩٧) .

(٣٢٥) موقوف بسند صحيح

سلمان قال : (**إذا كان الرجل بأرض قِيٍّ فتوضأ وإن لم يجد الماء فتيمم ثم ينادى بالصلاة ثم يقيمها ، ثم يصليها إلا أمّ من جنود الله عز وجل صفا ما يرى طرفه أو ما يرى طرفاه**).

(٣٢٦) وزادني سفيان عن داود بن أبي هند عن أبي عثمان عن سلمان قال : (**يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده ويؤمنون على دعائه**) .

(٣٢٧) أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير قال : (**إن الرجل**

سليمان التيمى بن طرخان أبو المعتمر : ثقة عابد (٣٧١) .

أبو عثمان النهدى وهو عبد الرحمن بن مُلّ مشهور بكنيته مخضرم ثقة ثبت عابد (٤٧٠) .

سلمان الفارسى رضى الله عنه (٣٦٣) .

أخرجه أبو نعيم من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمى (١ / ٢٠٤ ، ٢٠٥) وقوله (**أرض قى**) هى القفر الخالية .

(٣٢٦) موقوف وهو زيادة على المتن السابق بإسناد صحيح كذلك

سفيان (٣٥٨) .

داود بن أبى هند القشيرى : ثقة متقن كان يهم بآخرة (٢٣٧) .

أبو عثمان (٢٧٠) .

سلمان (٣٦٣) .

(٣٢٧) موقوف على قسامة بن زهير بسند صحيح

المسلم من أمة محمد ﷺ يكون بالقفر فيقيم الصلاة فيصف خلفه من الملائكة صفا إلى منقطع التراب أو قال صفوفا إلى منقطع التراب).

(٣٢٨) أخبرنا الأوزاعى قال : أخبرنا عطاء بن أبى رباح عن كعب أنه قال : (**من أذن فى السفر وأقام صلى خلفه ما بين الأفق من الملائكة . ومن أقام ولم يؤذن لم يصل معهم إلا ملكاه اللذان معه) .**

(٣٢٩) أخبرنا الأوزاعى عن هارون بن رئاب قال : قال عبد الله بن مسعود : (**إن الأرض لتزين للمصلى فلا يمسحها**

عوف بن قسامة بن زهير القشيرى : ثقة (٧٥٤) .

عون : ثقة (٥٤) .

قسامة بن زهير (٧٩٠) .

(٣٢٨) موقوف على كعب الأحبار بسند صحيح

الأوزاعى (٥٣٨) .

عطاء بن أبى رباح (٦٧٢) .

كعب (٨٠٦) .

رواه أبو نعيم (٦ / ٣٢) من طريق ضمرة عن الأوزاعى .

(٣٢٩) موقوف على عبد الله بن مسعود بسند صحيح وروى مرفوعا

الأوزاعى (٥٣٨) .

أحدكم فإن كان ماسحها لا محالة فمرة ولأن يدعها خير له من مائة ناقة للنقلة).

(٣٣٠) عن إسماعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن عدى عن يزيد بن ميسرة قال : إن الله تعالى يقول: « **أيها الشاب التارك شهوته لى ، المبتذل شبابه من أجلى ، أنت عندى كبعض ملائكتى** »

(٣٣١) أخبرنا أيضا يعنى إسماعيل بن عياش عن أبى المكرم عن مريح بن مسروق قال : (**ما من شاب يدع لذة الدنيا**

هارون بن رئاب التميمى : ثقة عابد (٩٦٨)

ذكر الهيثمى عن جابر بن عبد الله قال سألت رسول الله ﷺ عن مسح الحصى فقال « **واحدة ولأن تمسك عنها خير من مائة ناقة كلها سود الحدق** » .

رواه أحمد وفيه شرحبيل بن سعد وهو ضعيف - مجمع الزوائد (٢ / ٨٦) .

(٣٣٠) أثر عن يزيد بن حَلْبَس يرويه عن الله عز وجل وسنده إلى يزيد حسن

إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى : صدوق فى أهل بلده مُخلّط فى غيرهم (٥٤) .

عبد الرحمن بن عدى البهرانى الحمصى : مقبول (٥٣٧) .

يزيد بن ميسرة بن حَلْبَس مترجم فى الحلية (٥ / ٢٣٤) (١٠٣١) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ٢٣٧) من غير طريق ابن المبارك .

(٣٣١) أثر عن مريح بن مسروق

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

أبو المكرم حشرج بن نباتة الأشجعى : صدوق (٨٣٨) .

ولهوها ، ويعمل شبابه لله تعالى إلا أعطاه الله تعالى والذى نفس مريح بيده مثل أجر اثنين وسبعين صديقا)

(٣٣٢) أخبرنى أيضا يعنى إسماعيل بن عياش عن ضمضم ابن زرعة الحضرمى عن شريح بن عبيد عن عقبة بن عامر السلمى وكان من أصحاب النبى ﷺ قال : (**إن الشاب المؤمن لو يقسم على الله لأبره**) .

مريح بن مسروق ذكره ابن أبى حاتم وبَيّضَ له (٨٩) .

الشاب الذى يترك المعصية يتركها مع قوة الداعى إليها ، والشيخ قد ضعفت همته فلا يستويان قال عمران : الذين يستهون المعاصى ولا يعملون بها ﴿ **أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ** ﴾ . [الحجرات : ٣]

(٣٣٢) **موقوف بسند حسن**

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

ضمضم بن زرعة الحضرمى بن ثوب الحمصى : صدوق يهم (٤٤٣) .

شريح بن عبيد بن شريح الحضرمى : ثقة يرسل كثيرا (٤٠٥) .

عقبة بن عامر السلمى صحابى (١٥٠) رواه أبو داود فى الزهد (٤١٠) .

وعن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **كم من أشعث أغبر ذين طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك** » . قال أبو عيسى هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه (١٣ / ٢٣٩ ، ٢٤٠) المناقب ، وصححه الألبانى فى رقم (٤٤٤٩) صحيح الجامع .

(٣٣٣) أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثنى عمرو بن الحارث عن أبى عشانة المعافرى أنه سمع عقبة بن عامر يقول : (**يعجب ربك تعالى للشاب ليست له صبوة**) .

(٣٣٤) أخبرنا بُريد بن عبد الله بن أبى بردة عن جده أبى بردة عن أبى موسى الأشعرى عن النبى ﷺ قال : (**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وأدخل رسول الله ﷺ أصابعه بعضها فى بعض**) .

---

(٣٣٣) موقوف بسند ضعيف وقد ورد مرفوعا بسند حسنه الهيثمى وفيه ابن لهيعة رواه عنه قتيبة بن سعيد وكامل بن طلحة وعبد الله بن عباد .

رشدين بن سعد (٢٦٦)

عمرو بن الحارث بن يعقوب : ثقة (٧٣٢)

أبو عشانة المعافرى هو حىّ بن يؤمن : ثقة (٤٧١)

عقبة بن عامر (٦٨٣) وذكره الهيثمى مرفوعا رواه أحمد (٤ / ١٥١) وأبو يعلى (٤ / ١٥١) (١٧٤٩) ، والطبرانى (١٧ / ٣٠٩) ، وقال الهيثمى إسناده حسن (١٠ / ٢٧٠) مجمع الزوائد قال ابن الأثير : وشاب **ليست له صبوة - أى ميل إلى الهوى وهى المرة منه** . (٣ / ١١) النهاية .

(٣٣٤) صحيح رواه البخارى ومسلم

بريد بن عبد الله بن أبى بردة : ثقة يخطئ قليلا وقد أخرج له البخارى ومسلم (٩٠) .

أبو بردة بن أبى موسى : ثقة (٧٨) .

أبو موسى الأشعرى (٨٣٠) .

(٣٣٥) أخبـرنا شـريك عن أبى سنان عن عبـد الله بن أبى الهـذيل قـال : (**خرج عمار بن ياسر إلى أصحابه وهم ينتظرونه فقالوا : أبطأت علينا أيها الأمير ! فقال : أما إنى سأحدثكم حديثا ، كان أخ لكم ممن كان قبلكم وهو موسى ﷺ قال : يا رب ! أخبرنى بأحب خلقك إليك قال : لم ! قال : لأحبه لك ، قال : « سأحدثك**

رواه البخارى (١ / ٦٧٤) الصلاة من طريق سفيان عن أبى بردة بريد بن عبد الله وكذا فى الأدب (١٠ / ٤٦٤) وفى المظالم (٥ / ١١٩) عن أبى أسامة عن بريد ، ورواه مسلم فى الأدب (١٦ / ١٣٩) من طريق ابن المبارك وابن إدريس وأبى أسامة كلهم عن بريد عن أبى بردة ورواه الترمذى من طريق أبى أسامة (٨ / ١١٥) البر والصلة ، والنسائى من طريق سفيان (٥ / ٧٩) الزهد قال السندى : « **كالبنيان» أى كالحائط ، والمراد أن من شأن المؤمن أن يكون على الحق الذى هو مقتضى الإيمان ، ويلزم منه توافق المؤمنين على ذلك الحق وتناصرهم ، وتأييد بعضهم لبعض .**

– هامش (٥ / ٧٩) سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى .

(٣٣٥) موقوف بسند صحيح

شريك (٤٠٨) .

أبو سنان الأكبر ثقة (٣١٠) .

عبد الله بن أبى الهذيل : ثقة (٥٦١) .

عمار بن ياسر صحابى (٧٠٨) .

وروى الجزء الأخير منه أبو نعيم فى الحلية وليس فيه ذكر عمار بن ياسر (٤ / ٣٦٠)

رجل فى طرف من الأرض يعبدنى ويسمع به أخ له فى طرف الأرض الأخرى لا يعرفه ، فإن أصابته مصيبة فكأنما أصابته ، وإن شاكته شوكة فكأنما شاكته لا يحبه إلا لى ، فذلك أحب خلقى إلىّ ، ثم قال موسى : يا رب خلقت خلقا فجعلتهم فى النار ، فأوحى اللّه تعالى إليه أن يا موسى ازرع زرعا ، فزرعه ، وسقاه ، وقام عليه حتى حصده ، وداسه ، فقال له : ما فعل زرعك يا موسى ؟ قال : قد رفعته ، قال : فما تركت منه ؟ قال : ما لا خير فيه ، قال : فإنى لا أدخل النار إلا من لا خير فيه ») .

(٣٣٦) أخبرنا شريك عن أبى المحجّل عن الحسن أن عمر بن الخطاب قال : (إن مما يصفى لك ودّ أخيك ثلاثاً إذا لقيته أن تبدأه بالسلام وأن تدعوه بأحب أسمائه إليه ، وأن توسع له فى المجلس) .

﴿ تم الجزء الثاني ﴾

---

(٣٣٦) موقوف وروى مرفوعا بسند ضعيف

شريك (٤٠٨) .

أبو المحَجَّل (٨٢٠) .

الحسن (١٧٧) .

عمر بن الخطاب رضى اللّه عنه (٧١٥) .

ذكره الهيثمى عن شيبة الحجبى عن عمه مرفوعا وقال رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه موسى بن عبد الملك بن عمير وهو ضعيف (٨٢/٨) مجمع الزوائد . ورواه الحاكم كذلك

﴿ الجزء الثالث ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

جليس الصدق وغير ذلك

(٣٣٧) أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال **(أحب لله ، وأبغض لله ، وعاد فى الله ، ووال فى الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ، ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك ، وقد صارت مؤاخاة الناس اليوم فى أمر الدنيا وذلك ما لا يجزئ عن أهله شيئا يوم القيامة)** .

عن شيبة الحجبى عن عمه عثمان بن طلحة عن النبى ﷺ (٤/٤٢٩) وقال أبو المطرف من ثقات البصريين وتعقبه الذهبى بقوله : ضعفه أبو حاتم .

(٣٣٧) موقوف بسند ضعيف وورد موقوفا أيضا على ابن عمر وورد معناه مرفوعا بسند قوى .

سفيان الثورى (٣٥٨) .

ليث بن أبى سليم (٨١٥) .

مجاهد بن جبير (٨٤١) .

عبد الله بن عباس (٥٨٦) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٣٦٨) وابن أبى الدنيا فى الإخوان (٢٢) كلاهما من طريق محمد بن فضيل عن ليث بن أبى سليم وذكره الهيثمى فى المجمع عن مجاهد عن ابن

(٣٣٨) أخبرنا سفيان قال : قال رجل من الأنصار : (**أحب الناس على قدر تقواهم ، واعلم أن القراءة لا تصلح إلا بزهد ، وذلّ عند الطاعة واستصعب عند المعصية ، واغبط الأحياء بما تغبط به الأموات**).

عمر (١ / ٩٠) وقال رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث ابن أبي سليم والأكثر على ضعفه . ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٣١٢) وورد مرفوعا عنه ﷺ قال : « **من أحبّ لله وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله فقد استكمل الإيمان** » .

رواه أبو داود (٤٦٥٦) السنة ، وقال المنذري : وفي إسناده القاسم بن عبد الرحمن وقد تكلم فيه غير واحد ،وله شاهد من حديث معاذ بن أنس أخرجه أحمد (٣ / ٤٤٠) والترمذي (٩ / ٣٢٣) صفة القيامة ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن ورواه البغوي في شرح السنة (١٣ / ٥٤) وقال المحقق : وإسناده قوي .

(٣٣٨) **موقوف على رجل مبهم وروى موقوفا على سفيان الثوري** .

سفيان (٣٥٨) .

رجل من الأنصار : مبهم .

رواه هناد بن السري في الزهد (٥٨٩) بمعناه عن قبيصة عن سفيان من قوله ورواه أبو نعيم من طريق هناد (٧ / ٢١) ، وابن أبي شيبة (١٣ / ٥١١) عن سفيان عن أبي البختري الطائي . وقال البغوي : قال سفيان الثوري : إن القراءة لا تصلح إلا بزهد : ازهد ونم وصل الخمس . (١٤ / ٢٥١) شرح السنة .

ومعنى (**واغبط الأحياء بما تغبط به الأموات**) أي لا تغبط أهل الدنيا على دنياهم ولكن أغبط أهل العلم والطاعة .

(٣٣٩) أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغنا أن عيسى بن مريم قال : « **يا معشر الحواريين ! تحببوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصى وتقربوا إليه بما يباعدكم منهم ، والتمسوا رضاه بسخطهم - قال : لا أدرى بأيتهن بدأ - قالوا : يا روح الله فمن نجالس ؟ قال : جالسوا من يذكركم بالله رؤيته ، ومن يزيد فى علمكم منطقه ، ومن يرغب فى الآخرة عمله** » .

(٣٤٠) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى قال حدثنا سعيد بن عمرو بن جعدة قال : قال غفار وقال ابن حيوية قال : - **قال رجل من غفار - وهم يذكرون الدنيا اقطعوا هذه عنكم بذكر الله عز وجل** .

---

(٣٣٩) بلاغ عن عيسى بن مريم عليه السلام يرويه مالك بن مغول

مالك بن مغول : ثقة ثبت (٨٣٦) .

رواه أحمد فى الزهد (٥٤) عن سيار عن جعفر أبو غالب .

(٣٤٠) موقوف على مبهم وفيه مجهول

المسعودى (٥٤٢) .

سعيد بن عمرو بن جعدة : بيّضَ له ابن أبى حاتم وذكره ابن معين فى تاريخه وقال كوفى ولم يذكره بجرح أو تعديل (٣٥٠) .

رجل من غفار : مبهم .

والمعنى : أشغلوا أنفسكم بذكر الله عز وجل فمهما كان العبد مشغولا بذكر الله عز وجل فإنه لا يذكر الدنيا ولا ينشغل بها .

(٣٤١) أخبرنا المسعودى عن عون بن عبد الله قال : **(الذاكر الله فى الغافلين كالمقاتل خلف الفارين)** .

(٣٤٢) أخبرنا عاصم بن سليمان عن رجل من بنى سدوس عن أبى موسى قال : **(جليس الصدق خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء . ومثل جليس الصدق مثل صاحب العطر إن لم يحذك يعبقك من ريحه ، ومثل جليس السوء مثل القين إن لم يحرقك يعبقك من**

---

(٣٤١) موقوف على عوف بن عبد الله بسند صحيح

المسعودى (٥٤٢) .

عوف بن عبد الله : ثقة (٧٥٦) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٤٢٨) الزهد .

(٣٤٢) موقوف بسند ضعيف وورد الجزء الثانى والثالث بمعناه مرفوعا بسند صحيح

عاصم الأحول : ثقة (٤٩٢)

رجل من بنى سدوس : مبهم ووقع مسمىً فى رواية غير المصنف « أبو كبشة السدوسى »

رواه على بن مُسْهِر وأبو معاوية عن عاصم بن سليمان الأحول عن أبى كبشة السدوسى عن أبى موسى به موقوفا ، وصله ابن أبى شيبة فى مصنفه (١٣ / ٣٨٥ - ٣٨٦) عن على بن مسهر والعقيلى فى الضعفاء (١ / ٦٠) وأبو الشيخ فى الأمثال (٣٢٥) وأبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٦٣) وروى أبو بردة بن أبى موسى عن أبيه مرفوعا بعضه (فقرة : ٢) متفق عليه وكذا روى أنس بن مالك عن أبى موسى رفعه (فقرة : ٣) .

ريحه وإنما سمى القلب لتقلبه ، ومثل القلب مثل ريشة في فلاة ألجأته الريح إلى شجرة فالريح تصفقها ظهراً لبطن) .

(٣٤٣) أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين قال : أخبرنى ابن أبى مليكة وغيره أن لقمان كان يقول : **(اللهم لا تجعل أصحابى الغافلين ، الذين إذا ذكرتك لم يعينونى ، وإذا نسيتك لم يذكرونى ، وإذا أمرت لم يطيعونى ، وإن صمتُّ أحزنونى)** .

(٣٤٤) أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين عن ابن أبى مليكة قال : سمعت عبيد بن عمير يقول بلغنى أن داود النبى ﷺ كان يقول : « **اللهم لا تجعل لى أهل سوء فأكون رجل سوء** » .

وقوله : « **مثل القلب** » رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٦٣) من طريق أبى كبشة عن أبى موسى وأحمد فى الزهد (١٩٩) من طريق غنيم بن قيس عن أبى موسى .

(٣٤٣) أثر عن ابن أبى مليكة يرويه عن لقمان وسنده إلى ابن أبى مليكة صحيح

عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى : ثقة (٧١٧) .

ابن أبى مليكة : ثقة فقيه (٥٥٩)

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٠٨) .

(٣٤٤) بلاغ من عبيد بن عمير عن داود عليه السلام وإسناده إلى عبيد صحيح

عمرو بن سعيد بن أبى حسين (٧١٧) .

ابن أبى مليكة (٥٥٩) .

(٣٤٥) أخبرنا يحيى بن أيوب قال : قال حدثنى عبد الله بن جنادة أن عبد الرحمن الحبلى حدثـه عن عبد الله بن عمرو قال : **(كنا فيما مضى إذا لقى الرجل الرجل فكأنما يلقى أخاه ابن أمه وأبيه ، وأما اليوم إذا لقى الرجل منكم الرجل فكأنما يلقى عدوا).**

(٣٤٦) أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : **(إنَّ النعمة تكفر والرحم تقطع ، وإن الله تعالى يؤلف بين القلوب وإذا قارب بين القلوب لم يزحزحها شئ أبدا ثم تلا هذه الآية ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِى الأَرْضِ جَمِيعاً مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ ﴾** [الأنفال : ٦٣]) .

عبيد بن عمير : ثقة (٦٢٧) .

رواه أحمد فى الزهد (٧١) وليس فيه عبيد بن عمير .

(٣٤٥) موقوف بسند ضعيف

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبد الله بن جنادة : ذكره ابن أبى حاتم ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا (٥٦٣)

عبد الرحمن الحبلى (٤٥٦) .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) .

(٣٤٦) موقوف بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

(٣٤٧) أخبرنا فضيل بن غزوان عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : (**هم المتحابون فى الله عز وجل**).

ابن طاووس : ثقة عابد (٥٨٤) .

طاووس (٤٤٦) .

ابن عباس (٥٨٦) .

رواه البخارى فى الأدب المفرد رقم (٢٦٢) والحاكم فى مستدركه (٣٢٨/٢ ، ٣٢٩) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وهو فى الدر المنثور (١٩٩/٣) وعزاه أيضا إلى ابن أبى حاتم وأبى الشيخ فى تفسيريهما .

وقال ابن جرير فى تفسير الآية : يريد جل ثناؤه بقوله : ﴿ **وألف بين قلوبهم** ﴾ **وجمع بين قلوب المؤمنين من الأوس والخزرج بعد التفرق والتشتت على دينه الحق فصيرهم به جميعا بعد أن كانوا أشتاتا وإخوانا بعد أن كانوا أعداء .**

(١٠ / ٢٥) جامع البيان .

(٣٤٧) موقوف بسند صحيح

فضيل بن غزوان بن جرير الضبى : ثقة (٧٧٦) .

أبو إسحاق : ثقة (١٩) .

أبو الأحوص (١٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه الحاكم (٢ / ٣٢٩) وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ورواه فى كتاب الإخوان (١٤) والطبرى (١٠ / ٢٦) عن حفص بن

(٣٤٨) أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرنى سالم بن غيلان أن وليد بن قيس التجيبى أخبره أنه سمع أبا سعيد الخدرى يقول - قال سالم أو عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى - أنه سمع النبى ﷺ يقول : « **لا تصاحب إلا مؤمناً ولا يأكل طعامك إلا تقى** » .

غياث عن فضيل بن غزوان وعزاه الهيثمى للبزار فى مسنده . انظر مجمع الزوائد (٥ / ٢٢) وقال البزار لا نعلم رواه إلا فضيل ورواه ابن أبى حاتم وأبو الشيخ كما فى الدر المنشور (١٩٩/٣) وعزاه المزى فى الأطراف (٩٥١٧) للنسائى فى الكبرى . وقال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح (٥ / ٢٢) مجمع الزوائد .

(٣٤٨) إسناده حسن

حيوة بن شريح (٢١٣)

سالم بن غيلان التجيبى : ليس به بأس (٣٢٢)

وليد بن قيس التجيبى : مقبول (٩٦)

أبو الهيثم سليمان بن عمرو المصرى : ثقة (٩٦٦)

أبو سعيد الخدرى (٣٠٢) .

رواه من طريق ابن المبارك أبو داود (٤٨٠٨) الأدب والترمذى فى الزهد (٩ / ٢٤١ ، ٢٤٢) وابن حبان فى صحيحه (رقم ٥٥٤ ، ٥٥٥) الإحسان ، والبغوى فى شرح السنة (١٣ / ٦٨ ، ٦٩) ورواه عن ابن المبارك الحسين بن الحسن المروزى ، وسويد بن نصر ، وحيان بن موسى ، ومحمد بن الصباح الدولابى وعمرو بن عوف وإبراهيم بن عبد الله الخلال

وتابع ابن المبارك عليه عبد الله بن يزيد المقرئ وعبد الله بن وهب .

(٣٤٩) أخبرنا ابن عون قال : (اعتذرت أنا وشعيب يعني ابن الحبحاب إلى ابراهيم فقال وذكر رجل أنه قال قد عذرتك غير معتذر إنَّ الاعتذار يخالطه أو مخالطه الكذب) .

وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٣٨) والدارمي في سننه (٢ / ١٠٣) وأبو يعلى في مسنده والحاكم في المستدرك (٤ / ١٢٨) كلهم من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ عن حيوة بن شريح به .

ورواه ابن حبان في صحيحه (٥٦٠ الإحسان) من طريق عبد الله بن وهب عن حيوة ابن شريح به والحديث حسنه الترمذي وصححه ابن حبان والحاكم ووافقه الذهبي واختاره الضياء في المختارة ووليد بن قيس روى عنه غير واحد ووثقه ابن حبان والعجلي ولم يتفرد به أبو الهيثم وهو ثقة .

قال أبو سليمان الخطابي : هذا إنما جاء في طعام الدعوة دون طعام الحاجة لقول الله سبحانه وتعالى ﴿ **ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا** ﴾ [الإنسان : ٨]

ومعلوم أن أسراءهم كفار غير مؤمنين ، وإنما حذر من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخالطته ومؤاكلته لأن المطاعمة توقع الألفة والمودة في القلوب - شرح السنة (١٣ / ٦٩)

(٣٤٩) موقوف على إبراهيم النخعي بسند ضعيف

ابن عون (٦٠١) .

شعيب بن الحبحاب : ثقة (٤١١) .

إبراهيم النخعي (١٣) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤ / ٢٢٤) عن ابن عون قال : **اعتذرت أنا**

(٣٥٠) أخبرنا جويبر عن الضحاك عن النبى ﷺ قال : **« أضف بطعامك من تحب فى الله عز وجل »** .

باب

حفظ اللسان

(٣٥١) أخبرنا عمر بن ذر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : **« إن الله تعالى عند لسان كل قائل فاتقى الله امرؤ وعلم ما يقول »**

وشعيب بن الحبحاب إلى إبراهيم النخعى قال : فذكر رجلا أنه قال : قد عذرتك غير معتذر إلا أن الاعتذار حال يخالطها الكذب ».

(٣٥٠) مرسل ضعيف الإسناد

جويبر تصغير جابر وهو لقب ابن سعيد الأزدى ضعيف جدا (١٤٤) والضحاك : ثقة (٤٣٩) وقد أرسله .

ذكره العجلونى فى كشف الخفاء (٣٨٦) وقال رواه ابن المبارك فى الزهد عن الضحاك مرسلا .

(٣٥١) مرسل

عمر بن ذرّ بن عبد الله بن زرارة : ثقة رمى بالإرجاء (٧١٦) .

ذرُّ بن عبد الله الهمدانى : ثقة عابد رمى بالإرجاء (٢٤٤) .

رواه ابن أبى شيبة فى المصنف (١٣ / ٢٣٣ ، ٢٣٤) عن وكيع ، وابن أبى عاصم فى الزهد (٣٢) من طريق ابن المبارك ، وأبو نعيم فى الحلية (٨ / ٣٥٢) (٩ / ٤٤) والبيهقى فى الشعب (٩ / ٢٨٧) من طريق أبى نعيم وعبد الرحمن بن مهدى والخطيب

(٣٥٢) أخبرنا معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أبى سلمة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت** » .

فى تاريخه (٩ / ٣٢٩) من طريق محمد بن عبد الأعلى عن عمر بن ذر عن أبيه به مرسلا وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير والكبير (١ / ١٧٠) إلى الإمام أحمد فى الزهد والحكيم الترمذى فى النوادر عن عمر بن ذر عن أبيه مرسلا .

وله شاهد فى الحلية (٨ / ١٦٠) عن عبد الله بن عمر وفى إسناده محمد بن زهير نقل الذهبى عن الأزدى قوله فيه : ساقط وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع

(٣٥٢) صحيح رواه البخارى ومسلم

معمر (١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

عبد الرحمن بن سلمة (٥٣٢) .

أبو هريرة (٩٦٦) رواه البخارى (١١ / ٣٥٤) الرقاق من طريق إبراهيم بن سعد عن الزهرى ومسلم (٢ / ١٨) الإيمان من طريق يونس عن الزهرى وأبو داود (٥١٣٢) الأدب من طريق معمر عن الزهرى وابن ماجة (٣٩٧١) مختصرا .

قال النووى ما ملخصه : معنى الحديث أن من التزم شرائع الإسلام لزمه إكرام جاره وضيفه وبرهما وكل ذلك تعريف بحق الجار ، وحث على حفظه والضيافة من آداب الإسلام وخلق النبيين والصالحين ، وأما قوله : « فليقل خيرا أوليصمت » فمعناه أنه إذا أراد أن يتكلم فإن كان ما يتكلم به خيرا محققا

(٣٥٣) حدثنا سفيان عن زيد بن أسلم عن أبيه عن أبى بكر الصديق أنه قال : بلسانه (**هذا أوردنى الموارد**) .

(٣٥٤) أخبرنا سعيد بن إياس الجريرى عن رجل قال : رأيت ابن عباس قائما بين الركن والباب آخذا بثمرة لسانه وهو يقول : (**ويحك قل خيرا تغنم أو اسكت عن شر تسلم**

يثاب عليه واجبا أو مندوبا فليتكلم ، وإن لم يظهر له أنه خير يثاب عليه فليمسك عن الكلام سواء ظهر له أنه حرام أو مكروه أو مباح مستوى الطرفين .

- باختصار من شرح النووى (٢ / ١٨ ، ١٩)

(٣٥٣) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

زيد بن أسلم (٢٩٣) .

أسلم القرشى العدوى مولى عمر والد زيد : ثقة (٤٦) .

أبو بكر الصديق (٨٤) .

رواه مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه : **أن عمر بن الخطاب دخل على أبى بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال له عمر : مه غفر الله لك فقال أبو بكر : إن هذا أوردنى الموارد** . (٢ / ٩٨٨) ورواه أبو نعيم فى الحلية من طريق مالك (١ / ٣٣)

(٣٥٤) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم

سعيد بن إياس الجريرى (٣٤٠) .

وقيل له : يا ابن عباس ! مالك آخذاً بثمرة لسانك ؟ قال : بلغنى أن العبد ليس على شئ من جسده بأحنق منه على لسانه يوم القيامة) .

(٣٥٥) أخبرنا يونس بن أبى اسحاق قال : أخبرنا بكر بن ماعز أن الربيع بن خثيم أتته ابنة له فقالت : (**يا أبتاه ! أذهب ألعب فلما أكثرت عليه قال له بعض جلسائه لو أمرتها فذهبت ، قال : لا يكتب علىّ اليوم أنى آمرها تلعب**)

رجل : مبهم .

ابن عباس (٥٨٦) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٣٧ ، ٢٣٨) عن عبد الوهاب عن سعيد الجريرى وكذا أحمد فى الزهد (١٨٩) وثمرة لسانه أى طرفه .

ورواه وكيع فى الزهد رقم (٢٨٦) عن أبى بكر الهذلى عن قتادة عن ابن عباس .

(٣٥٥) **موقوف على الربيع بن خيثم بسند حسن**

يونس بن أبى إسحاق : صدوق يهم قليلا (١٠٣٧) .

بكر بن ماعز : ثقة عابد (١٠٠) .

الربيع بن خثيم (٢٥٦) .

رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (٣٣١) من طريق سعيد بن عبد الله عن نسير عن بكر ورواه هناد فى الزهد (١١٢٨) من طريق أبى حيان التيمى عن أبيه .

(٣٥٦) أخبرنا محمد بن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت** »

(٣٥٧) أخبرنا جرير بن حازم عن سليمان عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدى بن حاتم قال : (**إنَّ أيمن امرءٍ وأشأمه بين لحييه يعنى لسانه**) .

---

(٣٥٦) إسناده ضعيف وله متابع صحيح الإسناد تقدم برقم (٣٥٢) فهو صحيح

محمد بن عجلان (٨٦٩) .

المقبرى : ثقة (٣٠٣) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

تقدم من رواية معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن أبى سلمة .

محمد بن عجلان صدوق اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة

(٣٥٧) موقوف بسند ضعيف وورد مرفوعا بسند رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمى

جرير بن حازم (١٣٦) .

سليمان (٣٧٧) .

خيثمة بن عبد الرحمن : ثقة وكان يرسل (٢٣٢)

عدى بن حاتم (٦٦٤)

وفيه عنعنة الأعمش . وذكره الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٣٠٠) عن عدى بن حاتم

(٣٥٨) أخبرنا سفيان عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق أنه سئل عن بيت من شعر ، فكرهه فقيل له فقال : (**إنى أكره ما أجد فى صحيفتى شعرا**) .

(٣٥٩) أخبرنا ليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا هريرة قال : (**من قال لابنه أو قال لصبيِّه هاه ، يريه أنه يعطيه شيئا فلم يعطه كتبت كذبة**) .

مرفوعا وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح وقد رواه بن أبى شيبة (١٣ / ٥٥٩) الزهد عن عدى بن حاتم موقوفا والمعنى : أن لسان العبد قد يكون سبباً لأن يسلك به ذات اليمين إذا كان يستعمله فى طاعة الله عز وجل ، وقد يكون سببا لأن يسلك به ذات الشمال إذا كان يستعمله فى معصية الله عز وجل ، وذلك إشارة إلى خطر اللسان .

(٣٥٨) موقوف على مسروق بإسناد رجاله ثقات وفيه عنعنة الأعمش

سفيان (٣٥٨) .

الأعمش (٣٧٧) .

أبو الضحى (٤٣٨) .

مسروق (٨٩٢) .

رواه أحمد فى الزهد (٣٤٩) من طريق يحيى عن سفيان عن سليمان عن مسلم قال : سئل مسروق عن بيت من الشعر قال : ما أحب أن أجد فى صحيفتى شعرا .

(٣٥٩) موقوف بسند صحيح وورد نحوه موقوفا على ابن مسعود رضى الله عنه

ليث بن سعد (٨١) .

(٣٦٠) أخبرنا مسعر عن أبى حصين قال قال عبد الله :

(أنذرتكم فضول الكلام ، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته) .

عقيل بن خالد : ثقة (٦٨٥) .

ابن شهاب (٨٧٨) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

وهو جزء من حديث رواه ابن ماجة عن ابن مسعود رقم (٤٦) المقدمة . وضعفه الألباني ، وروى نحوه وكيع فى الزهد (٣٩٦) عن ابن مسعود كذلك وكذا الدارمى (٢ / ٢٩٩) والحاكم (١ / ١٢٧) العلم .

(٣٦٠) موقوف بسند رجاله ثقات وأبو حصين لم يسمع من عبد الله بن مسعود

مسعر (٨٩٣) .

أبو الحصين (١٥١) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه ابن أبى عاصم فى الزهد (٦٤) .

قال الهيثمى : (١٠ / ٣٠٣) مجمع الزوائد : رواه الطبرانى وفيه المسعودى .

وفضول الكلام هو الكلام الذى إذا سكت عنه لم تأثم ولم تستضر فى حالٍ أو مال .

قال عطاء بن أبى رباح : (إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ أو أمرا بمعروف أو نهيا عن منكر أو أن تنطق بحاجتك فى معيشتك التى لابد لك منها أتنكرون أن عليكم حافظين كراما كاتبين عن اليمين وعن الشمال

(٣٦١) أخبرنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى قلابة عن أبى مسعود قال : **قيل له : ما سمعت رسول الله يقول فى زعموا ؟ قال « بئس مطية الرجل »** .

فعهد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد ، أما يستحى أحدكم إذا نشرت صحيفته التى أملاها صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه أو دنيـاه) رواه هناد فى الزهد رقم (١١٢٣) .

(٣٦١) إسناده صحيح

الأوزاعى (٥٣٨) .

يحيى بن أبى كثير (١٠٠٨) .

أبو قلابة وهو عبد الله بن زيد بن عمرو : ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلى فيه نصب يسير (٧٨٣) .

أبو مسعود صحابى (٨٢٣) وقد ورد الحديث متصل بالتحديث .

رواه أبو داود من طريـق وكيع عن الأوزاعى (٤٩٥١) الأدب والبخارى فى الأدب المفرد (٧٦٢) وقال الألبانى ، وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين وأبو قلابة قد صرح بالتحديث – الصحيحة رقم (٨٦٦).

قال المناوى : المقصود أن الإخبار بخبر مبناه على الشك والتخمين دون الجزم واليقين قبيح ، بل ينبغى أن يكون لخبره سند وثبوت ويكون على ثقة من ذلك لا مجرد حكاية على ظن وحسبان وفى المثل زعموا مطية الكذب

– نقلا عن عون المعبود (١٣ / ٣١٥) .

وقال الألبانى حفظه الله : وفى الحديث ذم استعمال هذه الكلمة « زعموا

(٣٦٢) أخبرنا مالك بن مغول عن عبد الملك بن أبجر قال : قال عبد الله بن مسعود : (**أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضا فى الباطل**) .

(٣٦٣) أخبرنا سفيان عن أبى اسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود قال : (**كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع**) .

، وإن كانت فى اللغة قد تأتى بمعنى قال كما هو معلوم ، ولذلك لم تأت فى القرآن إلا فى الإخبار عن المذمومين بأشياء مذمومة كانت منهم ، مثل قوله تعالى : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا ﴾ ثم أتبع ذلك بقوله ﴿ بَلَى وَرَبِّى لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ ﴾ ونحو ذلك من الآيات – الصحيحة حديث رقم (٨٦٦)

(٣٦٢) إسناده ضعيف للانقطاع بين ابن أبجر وعبد الله بن مسعود

مالك بن مغول (٨٣٦) .

عبد الملك بن أبجر بن سعيد بن حيان : ثقة عابد (٦١٧) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

وعبد الملك بن أبجر لم يسمع من ابن مسعود ، قال الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٣٠٣) رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(٣٦٣) موقوف بسند صحيح وورد عن أبى هريرة مرفوعا

سفيان (٣٥٨) .

أبو إسحق (١٩) .

(٣٦٤) أخبرنا ابن لهيعة قال حدثنى خالد بن أبى عمران : **أن النبى ﷺ أمسك لسانه طويلا ثم أرسله ثم قال : « أتخوف عليكم هذا رحم الله عبدا قال خيرا وغنم أو سكت عن سوء فسلم »** .

أبو الأحوص (١٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه ابن أبى عاصم فى الزهد (٧٥) ، ورواه أحمد فى الزهد (١٦٢) عن ابن مسعود موقوفا ورواه مسلم فى المقدمة عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا (١ / ٧٢ ، ٧٣) وكذا ابن أبى عاصم فى الزهد رقم (٧٤) وروى مسلم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال **(بحسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع)** (١ / ٧٤ ، ٧٥) ، وروى عن مالك أنه قال : **(اعلم أنه ليس يسلم رجل حدث بكل ما سمع ولا يكون إماما أبدا وهو يحدث بكل ما سمع)** (١ / ٧٥) .

قال النووى : وأما معنى الحديث والآثار التى فى الباب ففيها الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان فإنه يسمع فى العادة الصدق والكذب فإذا حدث بكل ما سمع فقد كذب لإخباره بما لم يكن وقد تقدم أن مذهب أهل الحق أن الكذب الإخبار عن الشئ بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمد ، لكن التعمد شرط فى كونه إثما . والله أعلم .

- شرح النووى على صحيح مسلم (١ / ٧٥)

(٣٦٤) مرسل أومعضل وورد معناه مرفوعا

ابن لهيعة (٦٠٤) .

خالد بن أبى عمران التجيبى : فقيه صدوق (٢١٨) .

(٣٦٥) أخبرنا سفيان قال : (**جاء قوم إلى عمر بن عبد العزيز ليشفع لهم فذكروا قرابتهم ، وقال عمر إيهٍ ثم ذكروا حاجتهم فقال لعل أو قال لعله فذهبوا كأنهم وجدوا فى أنفسهم فقضى حاجتهم**) .

(٣٦٦) أخبرنا سفيان عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابن مسعود قال : (**إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه**

رواه ابـن أبى عاصم فى الزهـد (ص ١٦) من حـديث خالـد بن عمران مرسلا بـل معضلا وروى نحـوه هنـاد عن المحاربى بن إسماعيـل بن مسلم عن الحسن عنـه ﷺ رقـم (١١٢) وروى الحـاكم عن عبادة بن الصامت عن النبى ﷺ فى حـديث طـويل وفيـه : « **فمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت عن شر قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا** » . وقال : هذا حديث صحـيح على شرط الشيخين ولم يخرجـاه ، ووافقه الـذهبى (٤/ ٢٨٦ ، ٢٨٧) .

(٣٦٥) **أثر يرويه سفيان عن عمر بن عبد العزيز ولم يسمع منه**

سفيان الثورى (٣٥٨) .

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠) .

وكأنه رحمه الله امتنع عن إجابتهم أولا لأنهم ذكروا قرابتهم فلما وجدوا فى أنفسهم قضى حاجتهم .

(٣٦٦) **موقوف بسند صحيح**

سفيان (٣٥٨) .

ثم يرجع وما معه منه شيء ، يأتي الرجل لا يملك له ولا لنفسه ضراً ولا نفعاً ويقول له : إنك لذيت وذيت ، فيرجع وما حلى من حاجته بشيء وقد أسخط الله عليه) .

(٣٦٧) أخبرنا وهيب أو غيره عن عمر بن عبد العزيز قال : **(من عدّ كلامه من عمله قَلّ كلامه) .**

قيس بن مسلم العدواني : ثقة (٧٩٨) .

طارق بن شهاب (٤٤٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩)

ذكره الهيثمي في المجمع (٨ / ١١٨) وقال رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح وقوله (**ما حلى**) أي ما ظفر .

قال ﷺ : « إن روح القدس نفث في روعي أن نفساً لن تموت حتى تستوفي أجلها ورزقها » رواه أبو نعيم في الحلية (١٠ / ٢٧) من حديث أبي أمامة وابن حبان والحاكم وابن ماجة من حديث جابر والحاكم من حديث ابن مسعود والبزار من حديث حذيفة وصححه في تحقيق جامع الأصول (١٠ / ١١٧) .

(٣٦٧) **إسناده ضعيف إلى عمر بن عبد العزيز للشك .**

وهيب بن الورد (١٠٠٢) ، أو غيره : شك

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠) .

ورواه ابن أبي عاصم في الزهد من طريق المصنف رقم (٦١) .

(٣٦٨) أخبرنا سفيان عن يزيد بن حيان عن عنبس بن عقبة عن عبد الله بن مسعود قال : (**ما من شئ أحق بطول السجن من اللسان**) .

رواه أبو نعيم بمعناه عن عمر بن عبد العزيز (٥ / ٢٩٠) بلفظ : (**من لم يعلم أن كلامه من عمله كثرت ذنوبه**) وأحمد في الزهد (٢٩٨) بلفظ (**من لم يعد كلامه من عمله كثرت ذنوبه**) .

وقد قال النبي ﷺ : « **من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه** » فمن حسن إسلامه ترك ما لا يعنيه من الأقوال والأعمال فيقل بذلك كلامه إلا فيما يعنيه أي يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة والحديث رواه الترمذي (٩ / ١٩٦) وقال غريب وابن ماجة (٣٩٧٦) وحسنه النووي وابن عبد البر والألباني ورجح إرساله ابن رجب الحنبلي .

(٣٦٨) موقوف بسند صحيح

سفيان الثوري (٣٥٨) .

يزيد بن حيان التيمي : ثقة (١٠٢٦) .

عنبس بن عقبة : ثقة (٧٥٠) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه وكيع في الزهد رقم (٨٥) ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٣٤) ، وأحمد في الزهد (١٦٢) وابن أبي شيبة (٩ / ٦٥ ، ٦٦) ولكن ذكر فيه عيسى بن عقبة وأظنه تحريفا .

وقال الهيثمي في المجمع (١٠ / ٣٠٣) رواه الطبراني بأسانيد ورجالها ثقات .

(٣٦٩) أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن عمرو المعافرى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صمت نجا** » .

(٣٧٠) أخبرنا سفيان قال : بلغنا أنه كان من دعاء النبى ﷺ : « **اللهم سلم سلم** »

---

(٣٦٩) إسناده حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن عمرو المعافرى : صدوق (١٠٣٠) .

أبو عبد الرحمن الحبلى هو عبد الله بن يزيد المعافرى : ثقة (٤٥٦) .

عبد الله بن عمرو (٩٩) .

رواه الترمذى (١٠ / ٣٠٩) صفة القيامة عن قتيبة عن ابن لهيعة ، والدارمى (٢ / ٢٩٩) عن إسحاق بن عيسى عن عبد الله بن عقبة عن يزيد بن عمرو . ورواه أحمد من طريق إسحاق بن عيسى عن ابن لهيعة (٢ / ١٥٩) والقضاعى فى مسند الشهاب (٢ / ٢١٩) من طريق قتيبة وابن أبى عاصم صـ (١٥) ورواية عبد الله بن المبارك صحيحة لأنه سمع منه قبل اختلاطه وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٥٣٦) .

(٣٧٠) بلاغ من سفيان رحمه الله

سفيان الثورى (٣٥٨) .

الذى فى الصحيحين من حديث أبى هريرة فى حديث الشفاعة الطويل : « **ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل ودعوى الرسل يومئذ : اللهم سلم سلم** » والحديث مخرج فى الكتب الستة بألفاظ وطرق ، وهو فى البخارى (١٣ / ٤٧٣) التوحيد ، ومسلم (٣ / ٥٣ - ٦٠)

(٣٧١) أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن مكحول قال : قال رسول الله ﷺ : « **المؤمنون هيّنون ليّنون كالجمل الأنف الذى إن قيد انقاد ، وإذا أنيخ على صخرة استناخ** » .

(٣٧٢) أخبرنا عوف عن زياد بن مخراق قال : قال أبو كنانة عن الأشعرى قال (**إنّ من إجلال الله إكرام ذى الشيبة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالى فيه ولا الجافى عنه وإكرام ذى السلطان المقسط**) ورفعه غيره إلى النبى ﷺ .

الإيمان وروى الترمذى عن المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله ﷺ : « **شعار المؤمن على الصراط رب سلم سلم** » (٩ / ٢٦١) وقال : هذا حديث غريب .

(٣٧١) **مرسل وله طرق متصلة بإسناد صحيح**

سعيد بن عبد العزيز الدمشقى : ثقة إمام لكنه اختلط فى آخر أمره (٣٤٨) .

مكحول الشامى : فقيه كثير الإرسال مشهور (٩٢٨) .

رواه ابن ماجة (٤٣) من طريق ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمى عن العرباض بن سارية ، وأحمد (٤ / ١٢٦) من طريق ضمرة ورواه الحاكم (١ / ٩٦) من طريق ضمرة .

قال الألبانى : وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات معروفون غير عبد الرحمن بن عمرو وتابعه على روايته عن العرباض بن سارية ثلاثة من الثقات الأثبات من أهل الشام منهم حجر بن حجر الكلاعى (١ / ٢٣ ، ٢٤) المستدرك .

(٣٧٢) **موقوف بسند ضعيف**

عوف بن أبى جميلة : ثقة ثبت (٧٥٢) .

(٣٧٣) أخبرنا أبو الأشهب جعفر بن حيان عن الحسن قال : **(كانوا يقولون إن لسان حكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول يرجع إلى قلبه فإن كان له قال ، وإن كان**

زياد بن مخارق فى التقريب مخراق وهو ثقة (٢٩٠) .

أبو كنانة : مجهول (٨٠١)

أبو موسى الأشعرى (٨٣٠) .

رواه ابن أبى شيبة عن معاذ بن معاذ عن عوف (١٢ / ٢٢١) والبخارى فى الأدب المفرد رقم (٣٥٧) من طريق ابن المبارك ورواه ابن صاعد فى زياداته على زهد ابن المبارك مرفوعا (٣٨٩) ورواه أبو داود فى الأدب مرفوعا (٤٨٢٢) الأدب من طريق حُمْرَان عن عوف بن أبى جميلة وهناد فى الزهد (٨٣٩) عن أبى معاوية عن حجاج عن سليمان بن سحيم عن طلحة بن عبيد الله بن كريز عن النبى ﷺ وقوله : (**إن من إجلال الله**) أى تبجيله وتعظيمه « **إكرام ذى الشيبة المسلم** » أى تعظيم الشيخ الكبير فى الإسلام بتوقيره فى المجالس والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك ، كل هذا من كمال تعظيم الله لحرمته عند الله (**وحامل القرآن**) أى وإكرام حافظه وسماه حاملا له لما تحمل لمشاقٍ كثيرة تزيد على الأحمال الثقيلة . قوله : (**غير الغالى فيه**) الغلو هو التشدد ومجاوزة الحد و (**الجافى عنه**) أى المتباعد المعرض عن تلاوته .

(**وإكرام ذى السلطان المقسط**) أى العادل .

- باختصار من عون المعبود (١٣ / ١٩٢ ، ١٩٣)

(٣٧٣) **موقوف على الحسن بسند صحيح**

أبو الأشهب (١٣٩) .

عليه أمسك ، وإن الجاهل قلبه فى طرف لسانه لا يرجع إلى القلب ، فما أتى على لسانه تكلم به) وقال أبو الأشهب (كانوا يقولون ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه) .

باب

فى التواضع

(٣٧٤) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنى مُحرز أبو رجاء مولى هشام أنـه سمع مكحولا يقول : قـال رسول اللّه ﷺ : **« لا تكونوا عيّابين ولا مدّاحين ، ولا طعّانين ، ولا متماوتين »** .

الحسن (١٧٧) .

رواه ابن أبى شيبة (١٤ / ٣٨ ، ٣٩) الزهد عن أبى أسامة عن أبى الأشهب وابن أبى عاصم فى الزهد رقم (٤٠) والمعنى أن الحكيم العاقل هو الذين لا يتكلم بكلام حتى يتدبره أولا فإن كان خيرا محضا أو نفعه أرجى من ضرره تكلم به وإن كان غير ذلك أمسك عنه ويدل عليه قوله ﷺ : **« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت »** رواه البخارى (١٠ / ٤٤٥) الأدب ، ومسلم (٢ / ١٨) الإيمان .

(٣٧٤) مرسل إسناده حسن

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

محرز أبو رجاء مولى هشام : صدوق يدلس (٨٤٣) .

مكحول (٩٢٨) .

(٣٧٥) أخبرنا عمران بن زيد التغلبى عن زيد العمى عن أنس ابن مالك قال : (**كان النبى ﷺ إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده عن يده حتى يكون الرجل هو الذى ينزع ولا يصرف وجهه حتى يكون الرجل هو الذى يصرفه ولم ير مقدّما ركبتيه بين يدى جليس له**) .

(٣٧٦) أخبرنا مسعر بن كدام عن سعيد بن أبى بردة عن الأسود بن يزيد عن عائشة رضى اللّه عنها قالت : (**إنّكم لتغفلون أفضل العبادة التواضع**) .

---

(٣٧٥) ضعيف لضعف عمران وزيد العمى

عمران بن زيد التّغلبى أبو يحيى الملائى : لين (٧٢٧) .

زيد العمى هو زيد بن الحوارى : ضعيف (٢٩٥) .

أنس بن مالك (٧٠) .

رواه الترمذى (٩ / ٢٠٣) صفة القيامة من طريق ابن المبارك وقال : هذا حديث غريب إشارة إلى أنه ليس له إسناد آخر وهو ضعيف كما ترى .

(٣٧٦) موقوف بسند صحيح

مسعر بن كدام (٨٩٣) .

سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى : ثقة ثبت (٣٥) .

الأسود بن يزيد بن قيس النخعى : مخضرم ثقة مكثر فقيه (٦١) .

عائشة (٩٠) .

رواه أبو نعيم (٢ / ٤٧) من طريق ابن المبارك بلفظ : (**إنكم لتدعون**) وأحمد فى

(٣٧٧) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن الهيثم بن خالد قال : **(كنت خلف عمى سليم بن عتر فمر عليه كريب بن أبرهة راكبا ووراءه علج يتبعه فقال له سليم : يا أبا رشدين ألا حملته وراءك ، قال : احمل علجا مثل هذا ورائى ؟ قال : فهلا قدمته بين يديك إلى باب المسجد ! قال : ولم أفعل ؟ قال : أفلا نظرت غلاما صغيرا فحملته وراءك ! قال : ولم أفعل ؟ قال سليم : سمعت أبا الدرداء يقول : لا يزال العبد يزداد من الله بعداً ما مُشى خلفه) .**

الزهد (١٦٤) من طريق وكيع بلفظ : (**إنكم تفعلون** ..) ، وأبو داود فى الزهد وابن أبى شيبة (١٣ / ٣٦٠) الزهد من طريق وكيع عن مسعر .

(٣٧٧) موقوف بسند ضعيف

يحيى بن أيوب : (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر (٦٣٥) .

الهيثم بن خالد : بيّض له ابن أبى حاتم (٩٨٥) .

سليم بن عنز : قال كعب بن علقمة : كان من خير التابعين (٣٦٩) .

كريب بن أبرهة بيض له ابن أبى حاتم (٨٠٣) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٢١) .

(٣٧٨) أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى المهزم عن أبى هريرة أنه رأى رجلا على دابته وغلاما يسعى خلفه فقال : (**يا عبد الله احمله فإنّما هو أخوك روحه مثل روحك ، فحمله**)

(٣٧٩) أخبرنا فليح بن سليمان عن هلال بن على عن أنس ابن مالك قال : (**لم يكن رسول الله ﷺ سبابا ، ولا فحاشا – وقال ابن حيوة : فاحشاً – وكان يقول لأحدنا عند المعاتبة ما له تربت جبينه**) .

---

(٣٧٨) موقوف ضعيف الإسناد

حماد بن سلمة (١٩٩) .

أبو المُهَزّم التميمى : متروك (٨٢٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

(٣٧٩) صحيح رواه البخارى

فليح بن سليمان بن أبى المغيرة : صدوق كثير الخطأ (٧٧٩) .

هلال بن على بن أسامة : ثقة (٩٧٩) .

أنس بن مالك (٧٠) .

رواه البخارى (١٠ / ٤٦٦) الأدب : باب لم يكن النبى ﷺ فاحشا ولا متفحشا من طريق ابن وهب عن فليح ورواه فى الأدب كذلك (١٠ / ٤٧٩) باب ما ينهى عن السباب واللعن **والفحش كل ما خرج عن مقداره حتى يستقبح ويدخل فى القول والفعل والصفة يقال طويل فاحش الطول إذا أفرط فى طوله ، لكن استعماله فى القول أكثر ، والمتفحش الذى يتعمد ذلك ويكثر منه ويتكلفه .**

– فتح البارى (١٠ / ٤٦٧)

(٣٨٠) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن أنه ذكر هذه الآية ﴿ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا ﴾ [الفرقان : ٦٣] قال : (المؤمنون قوم ذُلل، ذلت والله الأسماع والأبصار والجوارح ، حتى يحسبهم الجاهل مرضى والله ما بالقوم من مرض . وإنهم لأصحاء القلوب ، ولكن دخلهم من الخوف ما لم يدخل غيرهم ، ومنعهم من الدنيا علمهم بالآخرة ، وقالوا : الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن والله ما أحزنهم ما أحزن الناس ، ولا تعاظم فى أنفسهم ما طلبوا به الجنة ، أبكاهم الخوف من النار ، وإنَّه من لم يتعزَّ بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن لم ير لله عليه نعمة إلا فى مطعم أو مشرب فقد قل علمه وحضر عذابه) .

---

(٣٨٠) موقوف على الحسن البصرى بسند ضعيف

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار : مستور (١٠٢٠) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

رواه ابن جرير من طريق ابن المبارك (١٩ / ٢٢) مطولا. وروى أبو نعيم بعضه من طريق ابن المبارك كذلك (٢ / ١٥٣)

ومعنى الآية : أنهم يمشون بسكينة ووقار وبغير جبرية ولا استكبار ، وليس

(٣٨١) أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم أنه بلغه عن عائشة أنها قالت (لبست درعا جديدا فجعلت أن انظر إليه قال أبو بكر : أما تعلمين أن الله قد يراك) .

المراد أنهم يمشون كالمرضى تضعفا ورياء فقد كان سيد ولد آدم ﷺ إذا مشى كأنما ينحط من صبب وكأنما الأرض تطوى له وقد كره السلف رضى الله عنهم المشى بتضعف وتصنع حتى روى عن عمر رضى الله عنه أنه رأى شابا يمشي رويدا فقال : ما بالك آأنت مريض ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين فعلاه بالدرة وأمره أن يمشي بقوة . أشار إليه ابن كثير .

(٣٨١) موقوف بسند ضعيف للانقطاع بين عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وعائشة وكذلك ضعف عبد الرحمن بن زيد

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ضعيف (٥٣٠) .

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٣٧) عن عائشة قالت : (لبست ثيابا فطفقت أنظر إلى ذيلى وأنا أمشى فى البيت وألتفت إلى ثيابى وذيلى فدخل عَلَىَّ أبو بكر فقال : يا عائشة أما تعلمين أن الله لا ينظر إليك الآن) وهذه الرواية مفسرة لرواية ابن المبارك .

وعن ابن عمر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « بينما رجل يجر إزاره من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل فى الأرض إلى يوم القيامة »

رواه البخارى (١٠ / ٢٥٨) اللباس والترمذى (٧ / ٢٣٦) اللباس .

(٣٨٢) عن سفيان عن داود عن عزرة قال : دخل النبى ﷺ على عائشة فرأى على بابها سترا فيه تماثيل فقال : « **يا عائشة أخريه فإنى إذا رأيته ذكرت الدنيا** » .

(٣٨٣) أخبرنا مالك بن أنس عن أبى النضر قال : « **انقطع شراك نعل رسول الله ﷺ فوصله بشئ حديث فجعل ينظر إليه وهو يصلى فلما قضى صلاته قال لهم : انزعوا هذا ، واجعلوا الأول مكانه فقيل : كيف يا رسول الله ؟ قال : إنى كنت أنظر إليه وأنا أصلى** » .

---

(٣٨٢) إسناده ضعيف للانقطاع بين عزرة وعائشة رضى الله عنها

سفيان (٣٥٨) .

داود بن أبى هند (٢٣٧) .

عزرة بن عبد الرحمن ثقة (٦٧٠) .

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠) .

قال المزى : عزرة لم يسمع من عائشة .

(٣٨٣) مرسل صحيح الاسناد

مالك بن أنس (٨٣٢) .

أبو النضر : ثقة (٩٤٩) .

وأبو النضر روى عن أنس بن مالك وروى عنه مالك بن أنس .

باب

فضل المشى إلى الصلاة والجلوس فى المسجد وغير ذلك

(٣٨٤) أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **الكلمة الطيبة صدقة ، وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة** » .

(٣٨٥) أخبرنا أبو حيان التيمى عن حبيب بن أبى ثابت قال : (**كان يقال ائتوا الله فى بيته فإنه لم يؤت مثله فى بيته وإنه لا أحد أعرف بحق من الله عز وجل**) .

---

(٣٨٤) صحيح رواه البخارى ومسلم

معمر (٩١٧) .

همام بن منبه (٩٨٢) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

رواه البخارى (٦ / ١٠٠) الجهاد ، مسلم (٧ / ٩٤ ، ٩٥) الزكاة من طريق عبد الرزاق بن همام عن معمر .

قال ابن بطال : وجه كون الكلمة الطيبة صدقة أن إعطاء المال يفرح به قلب الذى يعطاه ويذهب ما فى قلبه كذلك الكلام الطيب فاشتبها من هذه الحيثية - فتح البارى (١٠ / ٤٦٣)

(٣٨٥) موقوف على حبيب بن أبى ثابت بسند صحيح

(٣٨٦) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أنه قال (سمع عمر بن الخطاب صوت رجل فى المسجد فقال : تدرى أين أنت !) .

أبو حيان التيمى : صالح (١٥٣) .

حبيب بن أبى ثابت : ثقة (١٦٠) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٦١) من طريق المصنف وليس فيه فى بيته .

والمعنى والله أعلم : أنزلوا الحوائج بالله عز وجل ، واطرقوا بابه ، بدلا من أن تنزلوها بغيره فلن تجدوا أكرم من الله عز وجل ولا أرحم . وكان بعض الناس يتردد على باب أحد الملوك فقال له أحد العلماء : يا هذا تذهب إلى من يَسُد دونك بابه ، ويظهر لك فقره ، ويخفى عنك غناه ، وتدع من يفتح لك بابه ، ويظهر لك غناه ، ويقول ﴿ ادعونى أستجب لكم ﴾ .

(٣٨٦) موقوف بسند صحيح

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة كثير الحديث (٣٢٥) .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : قيل له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة (٤) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

والمقصود التزام الأدب فى بيت الله عز وجل ، وقد ثبت أن عمر رضى الله عنه سمع رجلان يرفعان أصواتهما فى المسجد النبوى ، فسألهما من أين أنتما ؟ فقالا : من أهل الطائف . فقال : لو كنتما من أهل هذه البلدة لأوجعتكما أترفعان أصواتكما فى مسجد رسول الله ﷺ .

(٣٨٧) أخبرنا سعيد بن أبى أيوب عن عبيد اللّه بن أبى جعفر قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **من أجاب داعى اللّه ، وأحسن عمارة مساجد اللّه كانت تحفته بذلك من اللّه الجنة ، فقيل : يا رسول اللّه ! ما حسن عمارة مساجد اللّه ؟ قال : لا يرفع فيها صوت ، ولا يتكلم فيهابالرفث** » .

(٣٨٨) أخبرنا محمد بن مطرف عن سهيل بن حسان الكلبى قال : (**إنّ اللّه ليعطى العبد ما دام جالسا فى المسجد بحضر الفرس السريع ملء كشحه فى الجنة ، وتصلى عليه الملائكة ويكتب له فى الرباط الأكبر**) .

---

(٣٨٧) مرسل إسناده صحيح

سعيد بن أبى أيوب الخزاعى : ثقة ثبت (٣٣٤) .

عبيد اللّه بن أبى جعفر : قيل : ثقة . وقيل : صدوق . وكان فقيها عابدا (٦٣٤) .

والرفث الكلام الفاحش .

(٣٨٨) موقوف على سهيل بن حسان الكلبى ولم أقف على حاله

محمد بن مطرف بن داود : ثقة (٨٨٠) .

سهيل بن حسان الكلبى : بيض له ابن أبى حاتم (٣٨٩) .

وقد وردت أحاديث مرفوعة فى فضل المكث فى المسجد فمن ذلك قوله ﷺ : « **ألا أدلكم على ما يمحو اللّه به الخطايا ويرفع به الدرجات ؟ قالوا بلى يا رسول اللّه : قال : إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط** »

(٣٨٩) أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال : حدثنى داود بن صالح قال : قال لى أبو سلمة بن عبد الرحمن : (**يا ابن أخي ! هل تدرى فى أى شئ أنزلت هذه الآية ﴿ اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾** [آل عمران : ٢٠٠] **قال قلت : لا ، قال : إنه لم يكن يا ابن أخى على عهد رسول الله ﷺ غزو يرابط فيه ولكنه انتظار الصلاة خلف الصلاة**) .

وسيأتى تخريجه قريبا إن شاء الله . وقوله « **فذلكم الرباط** » أى يعدل الرباط : فى سبيل الله عز وجل .

وقال ﷺ : « **إنكم لم تزالوا فى صلاة ما انتظرتم الصلاة** » رواه مسلم (٣ / ١١٧) الطهارة والترمذى (٢ / ١٤ ١٥) أبواب الصلاة

ومن ذلك قوله ﷺ : « **فإذا صلى لم تزل الملائكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه : اللهم صلّ عليه اللهم ارحمه ، ولا يزال أحدكم فى صلاة ما انتظر الصلاة** » .

رواه البخارى (٢ / ٣١) الأذان ، ومسلم (٥ / ١٦٥ ٦) المساجد .

فلا شك فى أن هذه الأحاديث الصحيحة الصريحة أطيب من هذا الأثر المنسوب إلى مجهول .

(٣٨٩) موقوف على أبى سلمة بن عبد الرحمن

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير العوام : لين الحديث وكان عابدا . (٩٠١)

داود بن صالح بن دينار التّمّار : صدوق (٢٤١)

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٦)

(٣٩٠) أخبرنا مطرف عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **إسباغ الوضوء عند المكاره من الكفارات وكثرة الخطا إلى المساجد من الكفارات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة من الكفارات وذلك الرباط وذلك الرباط** » قال ابن صاعد هكذا وجدته فى كتاب ليس فيه عن أبيه وقد رواه مالك بن أنس وشعبة

رواه ابن جرير من طريق ابن المبارك (٤ / ١٤٨) .

والآية عامة كما أشار إليه ابن كثير فى تفسيرها قال رحمه الله : قال الحسن البصرى : أمروا أن يصبروا على دينهم الذى ارتضاه الله لهم وهو الإسلام . فلا يدعوه لسراء ، ولا لضراء ، ولا لشدة ، ولا لرخاء حتى يموتوا مسلمين ، وأن يصابروا الأعداء الذين يكتمون دينهم وكذلك قال غير واحد من علماء السلف ، وأما المرابطة فهى المداومة فى مكان العبادة والثبات ، وقيل انتظار الصلاة بعد الصلاة ، ثم ذكر رحمه الله جملة الأحاديث فى فضل الرباط فى الغزو فلتراجع (١ / ٤٤٤ ، ٤٤٥) .

(٣٩٠) الإسناد منقطع وكأن فيه وهما ومتن الحديث صحيح رواه مسلم وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه

مطرف (٩٠٤) .

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحوقى : صدوق ربما وهم (٦٩٢) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

رواه مسلم عن طريق إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة (٣ / ١٤١) الطهارة ، والترمذى (١ / ٦٧) الطهارة ، والنسائي (١ / ٨٩ ، ٩٠) من طريق مالك

ابن الحجاج ، وروح بن القاسم ، وإسماعيل بن جعفر وشبل بن العلاء ، وعبيد الرحمن بن إبراهيم ، وسعيد بن سلمة بن أبى الحسام ، وزهير بن محمد ، ويوسف بن عبد الرحمن المدنى مولى سكرة – قال ابن حيوة يقال له مولى سكرة – والدراوردى ، فقالوا جميعا عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ . قال ابن صاعد وكذلك رأيته فى كتاب غير كتاب الحسين عن ابن المبارك ، وليس فيه عن أبيه .

عن العلاء بن عبد الرحمن .

وفى كل هذه المواضع الثلاثة إثبات أبيه بعد العلاء بن عبد الرحمن ، وكأنه سقط من نسخة الزهد .

قال القاضى أبو بكر بن العربى : وفوائده فى خمس مسائل : الأولى : هذا الحديث دليل على محو الخطايا بالحسنات من الصحف بأيدى الملائكة التى فيها يكون المحو أو الإثبات لا من أم الكتاب التى هى عند الله فقد ثبت على ما هى عليه ، فلا يزاد فيها ولا ينقص منها أبدا .

الثانية : أراد إسباغ الوضوء عند المكاره برد الماء ، أو ألم الجسم ، أو إيثار الوضوء على أمر من الدنيا ، فلا يأتى بـه مع ذلك إلا كارها مؤثرا لوجـه الله .

الثالثة : كثرة الخطا إلى المساجد يعنى به بعد الديار ، وهو أفضل لقوله ﷺ لبنى سلمة وقد أرادوا أن يتحولوا قريبا من المسجد : « دياركم تكتب آثاركم »

الرابعة : قوله : « انتظار الصلاة بعد الصلاة » أحدهما : الجلوس فى المسجد وذلك بالعادة فى ثلاث صلوات : العصر ، والمغرب والعشاء وفى العبادة فى

(٣٩١) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى أبو قبيل عن أبى عشانة المعافرى عن عقبة بن عامر الجهنى عن النبى ﷺ قال : « **من خرج من بيته إلى المسجد كتب له كاتباه بكل خطوة يخطوها عشر حسنات والقاعد فى المسجد ينتظر الصلاة كالقانت ويكتب من المصلين حتى يرجع إلى بيته** » .

أربع فى هذه وفى الصبح ، ولا تكون بين العتمة والصبح . الثانى : تعليق القلب بالصلاة ، والاهتمام لها ، والتأهب لها ، وذلك يتصور فى الصلوات كلها .

الخامسة : قوله : « فذلكم الرباط » يعنى به تفسير قوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾ وحقيقته ربط النفس والجسم مع الطاعات .

- باختصار من عارضة الأحوذى (١ / ٦٧ ، ٦٨) .

(٣٩١) إسناده حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

أبو قبيل واسمه حيى بن هانئ : صدوق يهم (٧٨٠) .

أبو عشانة المعافرى حى بن يؤمن : ثقة مشهور (٤٧١) .

عقبة بن عامر الجهنى (٦٨٣) .

قال الهيثمى : رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ، وفى بعض طرقه ابن لهيعة وبعضها صحيح (٢ / ٢٩) مجمع الزوائد .

ورواه الحاكم من طريق عمرو بن الحارث عن أبى عشانة (١ / ٢١١) وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

(٣٩٢) أخبرنا محمد بن عجلان عن أبى عبيد عن معاذ بن جبل قال : (**من رأى أن من فى المسجد ليس فى الصلاة إلا من كان قائما يصلى فإنه لم يفقه**) .

(٣٩٣) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : قال الله تعالى : « **إن أحب عبادى المتحابون بحبى ، والمعلقة قلوبهم فى المساجدْ ، والمستغفرون بالأسحار ، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبتهم ذكرتهم فصرفت العقوبة عنهم بهم** » .

---

(٣٩٢) موقوف بسند صحيح

محمد بن عجلان (٨٦٩) .

أبو عبيد المذحجى حاجب سليمان بن عبد الملك : ثقة : (٤٦٢) .

معاذ بن جبل (٩٠٧) .

وذلك لقول النبى ﷺ : « ولا يزال أحدكم فى صلاة ما انتظر الصلاة » وقد تقدم تخريجه قريبا .

(٣٩٣) أثر عن خالد بن معدان وسنده إليه صحيح

ثور بن يزيد (١١٦) .

خالد بن معدان (٢٢٣) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٥ / ٢١٢) ويشهد له حديث السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل إلا ظله وفيهم « رجلا تحابا فى الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه وفيهم « رجل قلبه معلق بالمساجد .. » الحديث رواه البخارى (٢ / ١٣٤)

(٣٩٤) أخبرنا ثور بن يزيد عن محمد بن كعب القرظى عن معاذ بن جبل قال : (**إن المساجد طهرت من خمس : من أن تقام فيها الحدود ، وأن يقتص فيها الجراح ، وأن ينطق فيها بالأشعار ، أو ينشد فيها الضالة ، أو تتخذ سوقا**) .

(٣٩٥) أخبرنا عبد اللّه بن الوليد بن عبد اللّه بن مغفل عن موسى بن عبد اللّه بن يزيد الأنصارى قال : (**ربما رأيت عبد اللّه بن يزيد ويزيد بن شرحبيل العامرى وكان عداده فى الأنصار يجلس أحدهما إلى جنب صاحبه بعد العصر فى المسجد ثم لعلهما لا يتكلمان أو لا يكلم أحدهما صاحبه حتى تغرب الشمس**) .

الأذان ، ومسلم (٧ / ١٢١ - ١٢٣) الزكاة ، والترمذى (١٠ / ٢٣٦ ، ٢٣٧) الزهد ، والنسائى (٨ / ٢٢٢ ، ٢٢٣) .

(٣٩٤) موقوف بسند صحيح

ثور بن يزيد (١١٦) .

محمد بن كعب القرظى : ثقة (٨٧٥) .

معاذ بن جبل (٩٠٧) .

(٣٩٥) موقوف على موسى بن عبد اللّه بن يزيد بسند صحيح

عبد اللّه بن الوليد بن عبد اللّه بن مغفل : ثقة (٦١٤) .

موسى بن عبد اللّه بن يزيد الأنصارى : ثقة (٩٤١) .

(٣٩٦) أخبرنا ثور بن يزيد عن عبد ربه بن سليمان عن عبد الله بن محيريز قال : **(كل كلام فى المسجد لغو إلا كلام ثلاثة: إلا مصلى ، أو ذاكر لله أو سائل حق أو معطيه)**

(٣٩٧) حدثنا محمد بن مسلم قال : أخبرنى خالى عبد الله المؤذن قال سمعت سعيد بن المسيب يقول : **(من جلس فى المسجد - وقال ابن حيويه : من جلس فى المجلس - فإنما يجالس ربه)** قال محمد بن مسلم : فما أحقه أن لا يقول إلا خيراً .

---

(٣٩٦) موقوف على عبد الله بن محيريز بسند حسن

ثور بن يزيد (١١٦) .

عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون : مقبول (٥١٦) .

عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب : ثقة عابد (٦٠٦) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٧٦ ، ٥٧٧) الزهد من طريق الأوزاعى عن عبد ربه بن سليمان

(٣٩٧) مقطوع

محمد بن مسلم (٨٧٦) .

عبد الله بن المؤذن (٦٠٥) .

سعيد بن المسيب بن حزن أحد العلماء الأثبات الكبار قال ابن المدينى : لا أعلم فى التابعين أوسع علما منه (٣٥٣) ومحمد بن مسلم وعبد الله بن المؤذن لم يحك فيهما ابن أبى حاتم جرحاً ولا تعديلا .

(٣٩٨) أخبرنـا صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير ابن نفير أن أبـا بكر الصديق لمـا جهز الجيوش إلى الشام قال لهم : **(إنكم تقدمون الشام وهى أرض شبيعة وإن الله تعالى ممكنكم حتى تتخذوا فيها مساجد فلا يعلم الله أنكم إنما تأتونها تلهيا ، وإياكم والأشر) .**

(٣٩٩) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثنى إدريس بن أبى إدريس الخولانى عن أبيه قال **(ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد فى الظلم نورا تاما يوم القيامة) .**

---

(٣٩٨) موقوف بسند ضعيف

صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى : ثقة (٤٣٢) .

عبد الرحمن بن جبير بن نفير : ثقة (٥٢٣) .

أبو بكر رضى الله عنه (٨٤) .

وعبد الرحمن بن جبير لم يسمع من أبى بكر رضى الله عنه . وقوله : (**شبهعة**) من الشبع أى كثيرة الخير .

(٣٩٩) مقطوع وورد بمعناه حديث مرفوع صحيح الاسناد .

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٥٤٥) .

إدريس بن أبى إدريس الخولانى (٣٧) .

أبو إدريس الخولانى (٤٨٩) .

قال النبى ﷺ : **« بشر المشائين فى الظُلَم إلى المساجـد بالنور التام يوم القيامة »** رواه أبو داود

(٤٠٠) أخبرنا شعبة عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى (**أنه كان يأمرهم أن يحملوه فى الطين والمطر إلى المسجد وهو مريض**) .

(٤٠١) أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب قال : (**دخلنا على أبى عبد الرحمن السلمى وهو عبد الله بن حبيب وهو يقضى أى ينزع فى المسجد فقلنا له لو تحولت إلى الفراش فإنه أوثر – قال الحسين أوثر أوطأ – قال حدثنى فلان أن النبى ﷺ قال « لا يزال أحدكم فى**

---

(٥٥٧) الصلاة والترمذى (٢ / ٢٣ عارضة) الصلاة وقال : هذا حديث غريب ، وابن ماجة (٧٧٩) وصححه الألبانى .

(٤٠٠) **أثر عن أبى عبد الرحمن السلمى وسنده صحيح**

شعبة (٤٠٩)

منصور (٩٣٠)

سعد بن عبيدة السلمى : ثقة (٣٣٠)

أبو عبد الرحمن السلمى وهو عبد الله بن حبيب بن ربيعة : ثقة ثبت (٤٥٧) .

(٤٠١) **أثر عن أبى عبد الرحمن السلمى وإسناده صالح**

حماد بن سلمة (١٩٩) .

عطاء بن السائب : صدوق اختلط (٦٧٥) .

أبو عبد الرحمن السلمى (٤٥٧) .

والحديث تقدم تخريجه وهو فى صحيح مسلم .

صلاة ما دام في مصلاه ينتظر الصلاة » - قال ابن صاعد : وكذلك رواه ابن فضيل .

(٤٠٢) أخبرنا سفيان عن منصور عن أبى معشر عن النخعى قال : (كانوا يقولون أو يرون أن المشى فى الليلة المظلمة موجبة) .

(٤٠٣) أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبى السوداء النهدى عن أبى مجلز قال : قال عمر بن الخطاب : (ما أبالى على أى حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره ، لأنى لا أدرى الخير فيما أحب أو فيما أكره ؟) .

---

(٤٠٢) موقوف على إبراهيم النخعى بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

أبو معشر (٨٢٥) .

النخعى (١٣) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٤ / ٢٢٥) من طريق المصنف .

ومعنى (موجبة) أى لدخول الجنة .

(٤٠٣) موقوف بسند ضعيف رواية أبى مجلز عن عمر بن الخطاب مرسله

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

أبو السوداء النهدى الكوفى : ثقة (٣١٣) .

(٤٠٤) أخبرنـا معمر قال : سمعت صالح بن مسمـار قال : **(ما أدرى أنعمة الله علىّ فيما بسط أعظم أو نعمته علىّ فيما زوى عنى)** .

باب

ما جاء فى التوكل

(٤٠٥) أخبرنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب **(أن سلمان وعبد الله بن سلام التقيا فقال أحدهما لصاحبه**

أبو مجلز (١٩) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

فقد قال الله عز وجل ﴿ وَعَسَى أن تكرَهُوا شيْئًا وَهُوَ خيْرٌ لكُمْ وَعَسَى أن تُحِبُّوا شيْئًا وَهُوَ شرٌّ لكُمْ وَاللَّه يَعْلَمُ وَأنْتمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة : ٩٦] .

وقال بعضهم : عواقب الأمور تتشابه فى الغيوب : فربَّ محبوب فى مكروه ، ورب مكروه فى محبوب .

(٤٠٤) موقوف على صالح بن مسمار بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

صالح بن مسمار (٤٢٤) .

وروى نحوه ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٥٥) من طريق سفيان عن يحيى بن سعيد عن رجل من الأنصار .

(٤٠٥) موقوف بسند صحيح

إنْ لقـيت ربك قبلى فألقنى وأعلمنى ما لقـيت وإنْ لقيته قبلك أخبرتك فتوفى أحدهما ولقى صاحبه فى المنام فقال له توكل وأبشر فإنى لم أر مثل التوكل قال ذلك ثلاث مرار) .

(٤٠٦) أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى جعفر الأنصارى عن محمد بن كعب القرظى عن عبد الله بن يزيد الخطمى أراه رفعه

يحيى بن سعيد (١٠١٥) .

سعيد بن المسيب (٣٥٣) .

سلمان الفارسى (٣٦٣) .

عبد الله بن سلام (٥٧٦) .

رواه أبو داود فى الزهد (٢٧١) وأبو نعيم (١ / ٢٠٥) وابن أبى شيبة (١٣/ ٣٣١) الزهد عن عبد الله بن غير ،

ومعنى التوكل : اعتماد القلب على الله عز وجل فى جلب المنافع ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة وهو من أعمال القلوب وليس من أعمال الجوارح ، فلا تنافى بين الأخذ بالأسباب بالجوارح والاعتماد بالقلب على الله عز وجل فهو رب الأرباب ومالك الأسباب . قال تعالى : ﴿ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾ [الطلاق : ٢] وهـذا يدل على أن التوكل من أقوى السبل عنـده وقـال عز وجـل ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ [الزمر : ٣٦] فطـالب الكفايـة من غـيره هـو التارك للتوكل وقـال عز وجـل : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ [الأحزاب : ٣]

(٤٠٦) إسناده حسن

إلى النبى ﷺ أن النبى ﷺ كان يقول : « **اللهم ارزقنى حبك وحب ما ينفعنى حبه عندك اللهم ما رزقتنى مما أحب فاجعله لى قوة فيما تحب ، وما زويت عنى مما أحب فاجعله لى فراغا فيما تحب** » .

(٤٠٧) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد اللّه بن زحر عن خالد ابن أبى عمران أن ابن عمر قال : كان رسول اللّه ﷺ لا يكاد يقوم من مجلسه إلا دعا بهؤلاء الدعوات : « **اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به رحمتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصيبات الدنيا ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا**

حماد بن سلمة (١٩٩) .

أبو جعفر الأنصارى المؤذن المدنى : مقبول (١٢٢) .

محمد بن كعب القرظى (٨٧٥) .

عبد اللّه بن يزيد الخطمى : صحابى (٦١٦) .

رواه الترمذى (١٣ / ٢٧) الدعاء وقال هذا حديث حسن غريب من طريق سفيان بن وكيع عن ابن أبى عدى عن حماد بن سلمة .

(٤٠٧) إسناده حسن

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبيد اللّه بن زحر (٦٣٥) .

خالد بن أبى عمران (١٨) .

عبد اللّه بن عمر (٥٩٧) .

وقوتنا ما أحييتنا واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، وانصرنا على من عادانا ، ولا تجعل مصيبتنا فى ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا »

(٤٠٨) أخبرنا معمر عن كثير بن سويد الجندى عن من سمع أبا هريرة يقــول : (**لا يخرج عبد من الدنيا حتى يرى محذره**) .

رواه الترمذى (١٣ / ٣١ ، ٣٢) الدعاء عن على بن حجر عن عبد الله بن المبارك وقال هذا حديث حسن غريب وقد ورى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبى عمران عن نافع عن ابن عمر وحسنه الألبانى رقم (٢٧٨٣) صحيح الترمذى .

(٤٠٨) موقوف وفيه مبهم

معمر (٩١٧) .

كثير بن سويد الجندى (٨٠٢) .

من سمع أبا هريرة : مبهم .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

وقوله : « محذرة » أى ما حذر منه من عذاب الله عز وجل فالعبد لا يخرج من الدنيا حتى يبشر برحمة الله وكرامته إن كان مؤمنا ، ويبشر بعذاب الله وعقوبته إن كان كافرا ، عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : (إن المؤمن إذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته وإن الكافر إذا حضره الموت بشر بعذاب الله وعقوبته) .

رواه البخارى (١١ / ٣٥٧) الرقاق ، ومسلم (١٧ / ٩) الذكر والنسائى (٤/١٠)

(٤٠٩) أخبرنا سفيان عن أبى حيان عن أبيه عن الربيع بن خثيم قال : (**لا تشعروا بى أحدا وسلونى إلى ربى سلا**) .

(٤١٠) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال : (**لما طعن عمر بعث إليه لبن فشربه فخرج من طعنته ، وقال الله أكبر ، الله أكبر ، فجعل جلساؤه يثنون عليه فقال وددت أن أخرج منها كفافا كما دخلت فيها لوكان لى اليوم ما طلعت عليه الشمس أو غربت لافتديت به من هول المطلع**) .

الجنائز وفيهما عنه ﷺ قال : « من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه . فقالوا : كلنا نكره الموت . قال : ليس ذاك بذاك إن المؤمن إذا فرج له عما هو قادم عليه أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه » .

رواه البخارى (١١ / ٣٥٧) الرقاق ، ومسلم (١٧ / ٩) الذكر والدعاء ، والترمذى (٤ / ٢٨٧) والنسائى (٤ / ٩ ، ١٠) الجنائز .

(٤٠٩) موقوف على الربيع بن خثيم بإسناد حسن

سفيان الثورى (٣٥٨) .

أبو حيان : يحيى بن سعيد بن حيان : ثقة (١٥٣) .

سعيد بن حيان التيمى : وثقه العجلى : وقال الذهبى : لا يكاد يعرف (٣٤٣) .

الربيع بن خثيم (٢٥٦) .

رواه أحمد فى الزهد (٣٤٠) .

(٤١٠) موقوف بسند منقطع بين الشعبى وعمر بن الخطاب رضى الله عنه

(٤١١) أخبرنا عبيد الله بن موهب قال : أخبرني من سمع ابن عمر يقول : لما حضر عمر غشى عليه فأخذت رأسه فوضعته في حجرى فقال : (ضع رأسى فى الأرض كما آمرك فقلت وهل حجرى والأرض إلا سواء يا أبتاه ! فقال : ضع رأسى بالأرض لا أم لك كما آمرك فإذا قبضت فأسرعوا بى إلى حفرتى فَإِنَّمَا هو خير تقدمونى إليه أو شر تضعونه عن رقابكم) .

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

الشعبى (٤٩٨) .

عمر بن الخطاب (١٥) .

رواه ابن سعد فى الطبقات عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبى خالد (٣ / ٥) قال أبو حاتم وأبو زرعة : الشعبى عن عمر مرسل وقد ولد الشعبى لسنتين خلتا من خلافة عمر .

(٤١١) موقوف وفيه مبهم وروى معناه بسند آخر متصلا

عبيد الله بن موهب ليس بالقوى (٥٩٩) .

من سمع ابن عمر : مبهم .

عبد الله بن عمر (٥٩٠) .

روى الجزء الأول منه ابن سعد فى الطبقات (٣ / ٣٦٠) من طريق أبان بن عفان عن أبيه والجزء الأخير رواه أيضا ابن سعد ، (٣ / ٣٥٩) من طريق يزيد بن جابر عن يحيى بن أبى راشد .

(٤١٢) أخبرنا أسامة بن زيد قال : قال يعنى عمر : (**اطرح وجهى يا بُنى بالأرض لعل الله يرحمنى**). قال : فمسح خديه بالتراب ثم غشى عليه غشيةٍ شديدة قال ابن عمر فرفعت رأسه ووضعته فى حجرى فأفاق فقال : (**اطرح وجهى على التراب لعل الله تعالى أن يرحمنى**) ثم قال : (**ويل لعمر وويل لأمه إن لم يغفر له**) .

(٤١٣) عن معمر أن النخعى بكى عند موته فقيل له : ما يبكيك قال : (**أنتظر من الله رسولا يبشرنى بالجنة أو بالنار**) .

---

(٤١٢) موقوف بسند ضعيف جدا لضعف أسامة بن زيد وللإنقطاع بينه وبين عمر رضى الله عنه .

أسامة بن زيد الليثى قال أحمد تركه يحيى بن سعيد وقال النسائى : ليس بالقوى (٤٠)

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

وورد من طرق أخرى بمعناه انظر طبقات ابن سعد (٣ / ٣٦٠ ، ٣٦١) .

(٤١٣) موقوف على إبراهيم النخعى بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

النخعى (١٣) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٤ / ٢٢٤) من طريق إسحاق بن إسماعيل عن أبى معاوية عن محمد بن سوقة عن عمران الخياط .

(٤١٤) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن حماد بن سعيد بن أبى عطية المذبوح قال : لما حضر أبا عطية الموت جزع منه فقيل له : أتجزع من الموت ؟ فقال : **(وما لى لا أجزع من الموت فإنما هى ساعة ثم لا أدرى أين يُسْلَكُ بى)** .

(٤١٥) أخبرنا الأسود بن شيبان عن أبى نوفل بن أبى العقرب قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة وضع يده موضع الغل من ذقنه ، ثم قال : **(اللهم أمرتنا فتركنا ونهيتنا فركبنا ، ولا يسعنا إلا مغفرتك ، وكانت تلك هجيراه حتى مات رحمه الله)** .

---

(٤١٤) موقوف على أبى عطية المذبوح بسند ضعيف لضعف الغسانى

أبو بكر بن أبى مريم الغسانى (٨٢) .

حماد بن سعيد بن أبى عطية المذبوح (١٩٨) .

أبو عطية المذبوح (٤٧٢) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ١٤) .

(٤١٥) موقوف بإسناد منقطع

الأسود بن شيبان : ثقة عابد (٦٠) .

أبو نوفل بن أبى العقرب الكنانى : ثقة (٩٥١) .

عمرو بن العاص (٧٤١) .

أبو نوفل سمع من عبد الله بن عمرو ولم يسمع من عمرو بن العاص .

رواه ابن سعد فى الطبقات بمعناه (٤ / ٢٦٠) من طريق معاوية بن قرة عن أبى حرب ابن أبى الأسود وقوله « **هجيراه** » أى دأبه وشأنه . - القاموس المحيط صـ (٦٣٧) .

(٤١٦) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثني يزيد بن أبي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة حدثه قال : لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة بكى فقال له عبد الله : لم تبكي أجزع من الموت ؟ قال : (لا ، والله ولكن ما بعد) فقال له : فكنت على خير فجعل يذكره صحبة النبي ﷺ وفتوحه الشام فقال عمرو بن العاص : (تركت أفضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله إني كنت على ثلاثة أطباق ليس فيها طبقة لا عرفت نفسي فيها كنت أول شيء كافرا وكنت أشد الناس على رسول الله فلو مت حينئذ لوجبت لي النار ، فلما بايعت رسول الله كنت أشد الناس منه حياء ما ملأت عيني من رسول الله حياء منه فلو مت حينئذ قال الناس هنيئا لعمرو بأشياء فلا أدري أعليَّ أم لي ، فإذا أنا مت فلا تبكين عليَّ ، ولا تتبعوني نارا وشدوا عليَّ إزاري فإني مخاصم ، وسنُّوا عليَّ التراب سنًّا فإن جنبي الأيمن ليس بأحق بالتراب من الأيسر ولا تجعلن في قبري خشبة ولا حجرا ، وإذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم) .

---

(٤١٦) موقوف بسند صحيح

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبي حبيب (١٠٢٢) .

باب

بشرى المؤمن عند الموت وغير ذلك

(٤١٧) أخبرنا سفيان قال : قال عبد الله بن عباس : (**إذا رأيتم الرجل بالموت فبشروه حتى يلقى ربه وهو حسن الظن به وإذا كان حيا فخوفوه بربه عز وجل**) .

عبد الرحمن بن شماس المَهْرِى المصرى : ثقة (٥٣٤) .

وعبد الرحمن بن شماسة سمع من عمرو بن العاص كما فى تهذيب الكمال (١٧ / ١٧٢ ، ١٧٣)

رواه ابن سعد فى الطبقات (٢٥٨/٤, ٢٥٩) بأطول منه من طريق حيوة بن شريح عن يزيد بن حبيب .

(٤١٧) موقوف ظاهر الانقطاع

سفيان (٣٥٨) .

ابن عباس (٥٨٦) .

وسفيان لم يلق ابن عباس رضى الله عنهما . والأثر له شواهد منها قوله ﷺ : « **لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل** » رواه مسلم (٢٠٩/١٧) صفة الجنة ، وأبو داود (٢٠٩٧) الجنائز . قال العلماء : ومعنى إحسان الظن بالله أن يظن أنه سيرحمه ويعفو عنه

قال القرطبى : نهوا أن يموتوا على غير حالة حسن الظن . وذلك ليس بمقدورهم بل المراد الأمر بتحسين الظن ليوافى فى الموت وهو عليه . فالمستحب للعبد فى حال صحته أن يكون خائفا راجيا وفى حال المرض يغلب الرجاء أو محض الرجاء .

قال أبو المعتمر بن سليمان : قال أبى لما حضرته الوفاة : **يا معتمر حدثنى بالرخص**

(٤١٨) أخبرنا حيوة بن شريح عن أبى صخر عن محمد بن كعب القرظى قال : (**إذا استنقعت نفس العبد جاءه الملك وقال : السلام عليك ولىّ الله ! الله يقرأ عليك السلام ثم نزع بهذه الآية ﴿ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ المَلائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الجَنَّةَ ﴾** [النحل : ٣٢]) .

لعلى ألقى الله وأنا أحسن الظن به .

وقال بعضهم عند موته : كيف لا أرجوه وقد صمت له ثمانين رمضان .

ومرض أعرابى فقيل له إنك تموت : فقال : أين يذهب بى ؟ قالوا : إلى الله قال وما كراهتى أن يذهب بى إلى من لا يرى الخير إلا منه .

(٤١٨) موقوف على محمد بن كعب القرظى بسند حسن

حيوة بن شريح (٢١٣) .

أبو صخر حميد بن زياد بن أبى المخارق : صدوق يهم (٤٢٢) .

محمد بن كعب القرظى (٨٧٥) .

وقوله : (إذا استنقعت نفس العبد) أى اجتمعت فى فمه استعدادا للخروج .

قال ابن كثير فى تفسيرالآية : أخبر تعالى عن حالهم عند الاحتضار أنهم طيبون مخلصون من الشرك والدنس وكل سوء وأن الملائكة تسلم عليهم وتبشرهم بالجنة كقوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيهِمُ المَلَائِكَةُ أَن لا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ * نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُون، نُزُلاً مِّنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴾ [فصلت: ٣٠ - ٣٢] - تفسير القرآن العظيم (٢ / ٥٦٨) .

(٤١٩) أخبرنا ثور بن يزيد عن أبى رهم السماعى عن أبى أيوب الأنصارى قال : (**إذا قبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير فى الدنيا فيقبلون عليه ليسألوه فيقول بعضهم لبعض أنظروا أخاكم حتى يستريح ، فإنه كان فى كرب فيقبلون عليه فيسألونه ما فعل فلان ؟ ما فعلت فلانة ؟ هل تزوجت ؟ فإذا سألوا عن الرجل قد مات قبله ، قال لهم : إنه قد هلك فيقولون : إنا لله وإنا إليه راجعون ذهب به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية قال : فيعرض عليهم أعمالهم فإذا رأوا حسناً فرحوا واستبشروا وقالوا : هذه نعمتك على عبدك فأتِمّها ، وإن رأوا سوءاً قالوا : اللهم راجع بعبدك**) قال ابن صاعد رواه سلام الطويل عن ثور فرفعه .

---

(٤١٩) موقوف بسند صحيح وورد معناه عن أبى هريرة مرفوعا بسند صحيح أيضا

ثور بن يزيد (١١٦) .

أبو رهم السماعى مختلف فى صحبته والصحيح أنه مخضرم ثقة (٢٥١) .

أبو أيوب الأنصارى (٣٢) .

وعزاه فى شرح الصدور للسيوطى (ص ٩٠) لابن أبى الدنيا والطبرانى فى الأوسط عن أبى أيوب الأنصارى مرفوعا . وروى النسائى معناه مرفوعا (٤ / ٨ ، ٩) الجنائز عن أبى هريرة عن النبى ﷺ وصححه الألبانى فى صحيح سنن النسائى رقم (١٧٢٩) .

(٤٢٠) أخبرنا داود بن قيس قال : سمعت محمد بن كعب القرظى قال : **(إن الأرض لتبكى من رجل ، وتبكى على رجل ، تبكى على من كان يعمل على ظهرها بطاعة الله عز وجل ، وتبكى ممن كان يعمل على ظهرها بمعصية الله تعالى)** ثم قرأ **﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾** [الدخان : ٢٩]

(٤٢١) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : حدث عبد الله بن عمرو بن العاص قال : **(إن أرواح المؤمنين فى طير كالزرازير يتعارفون ، يرزقون من ثمر الجنة)** .

---

(٤٢٠) موقوف على محمد بن كعب القرظى بسند صحيح فقد صرح داود بالسماع من محمد بن كعب .

داود بن قيس الفراء الدباغ : ثقة حافظ (٢٤٢)

محمد بن كعب القرظى (٨٧٥) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٣ / ٢١٣) من طريق ابن المبارك .

قال القاسمى فى تفسير الآية : ﴿ فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾ [الدخان : ٢٩) فيه تهكم بهم وبحالهم المنافية لحال من يعظم فقده ، فيقال فيه : بكت عليه السماء والأرض . وعن الحسن : فما بكى عليهم الملائكة والمؤمنون بل كانوا بهلاكهم مسرورين . يعنى : فما بكى عليهم أهل السماء وأهل الأرض ﴿ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ ﴾ أى مؤخرين بالعقوبة بل عوجلوا بها ، زيادة سخط عليهم – محاسن التأويل (٢٧٦/١٤)

(٤٢١) موقوف بسند صحيح

(٤٢٢) أخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى قال : أخبرنى عثمان بن عبد الله بن أوس أن سعيد بن جبير قال له : استأذن لى على بنت أخى وهى زوجة عثمان وهى بنت عمرو بن أوس فاستأذنت له عليها ، فدخل ، فسلم عليها ، ثم قال لها كيف فعل زوجك بك ، قالت : إنه لمحسن فيما استطاع ، ثم التفت إلى

ثور بن يزيد (١١٦) .

خالد بن معدان (٢٢٣) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩)

قوله : (**كالزرازير**) جمع زرزور وهو طائر أكبر من العصفور .

وقد ورد معناه مرفوعا إلى النبى ﷺ رواه مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب ابن مالك الأنصارى أن أباه كان يحدث : أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما نسمة المؤمن طير يعلق فى شجر الجنة حتى يرجعه الله إلى جسده يوم يبعثه** » .

موطأ مالك (١ / ٢٤٠) الجنائز والنسائى من طريق مالك (٤ / ١٠٨) الجنائز وابن ماجة (٤٢٧١) الزهد : وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٩٩٥) . كما ورد كذلك أن أرواح الشهداء فى أجواف طير خضر كما رواه الترمذى وغيره ولا منافاة . فقد قال ابن القيم رحمه الله : إن أرواح الشهداء طيرٌ خضر فى أجواف طير خضر . والله أعلم .

(٤٢٢) **موقوف على سعيد بن جبير بإسناد ضعيف** .

عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب : صدوق يخطئ ويهم (٥٨٨) .

عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفى : مقبول (٦٥٨) .

عثمان وقال : يا عثمان أحسن إليها فإنك لا تصنع بها شيئا إلا جاء عمرو بن أوس ، قال وهل يأتى الأموات أخبار الأحياء ؟ قال : **(نعم ، ما من أحد له حميم إلا يأتيه أخبار أقاربه فإن كان خيرا سُرَّ به ، وفرح به ، وهنئ به وإن كان شرا ابتأس بذلك ، وحزن حتى إنهم يسألون عن الرجل قد مات ، فيقال : ألم يأتكم ؟ فيقولون : لقد خولف به إلى أمه الهاوية)**.

باب
ذم الرياء والعجب وغير ذلك

(٤٢٣) أخبرنا جعفر بن حيان عن بعض أصحابه عن مطرف ابن عبد الله بن الشخير قال : **(لأَنْ أبيت نائما وأصبح نادما أحبّ إلىّ من أن أبيت قائما فأصبح معجبا)** .

(٤٢٤) أخبرنا كهمس بن حسن عن أبى السليل قال : قال

سعيد بن جبير (٣٤٢) ولمعناه شواهد تقدم بعضها .

(٤٢٣) موقوف على مطرف بن عبد الله بن الشخير بسند ضعيف

جعفر بن حيان : (١٣٩) .

بعض أصحابه : مبهم .

مطرف بن عبد الله (٩٠٤) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من غير طريق المصنف (٢ / ٢٠٠) .

(٤٢٤) موقوف على سعيد بن المسيب بسند صحيح

رجل لسعيد بن المسيب : الرجل يعطى الشئ ويصنع المعروف ويحب أن يؤجر ويحمد قال : (**أتحب أن تمقت ؟**) .

(٤٢٥) أخبرنا موسى بن عبيدة عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمى عن ابن الهاد عن العباس بن عبد المطلب قال : قال رسول الله ﷺ : « **يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى يخاض بالخيل فى سبيل الله ثم يأتى أقوام يقرأون القرآن فإذا قرأوه قالوا : قد قرأنا القرآن فمن أقرأ منا ؟ من أعلم منا ؟** » ثم التفت إلى أصحابه

كهمس بن حسن ثقة (٨٠٧) .

أبو السليل وهو ضُرَيب بن نُفَير ثقة (٤٤٠) .

سعيد بن المسيب (٥٣) .

وقد سئل النبى ﷺ سؤالا قريبا من هذا فعن أبى أمامة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : أرأيت رجلا غزا يلتمس الأجر والذكر فما له ؟ فقال رسول الله ﷺ : « **لا شئ له** » فأعادها ثلاث مرار ويقول رسول الله ﷺ : لا شئ له ثم قال : « **إن الله لا يقبل من العمل إلا ما كان له خالصا وابتغى به وجهه** » . رواه النسائى (٦ / ٢٥) الجهاد ، وحسنه العراقى فى تخريج الإحياء (٤ / ٢٨) وقال المنذرى فى الترغيب والترهيب (١ / ٢٤) إسناده جيد .

(٤٢٥) ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيدة

موسى بن عبيدة الربذى : ضعيف (٩٤٢) .

محمد بن إبراهيم بن الحارث (٨٤٥) .

ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى : ثقة مكثر (٩٦٣) .

العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه (٥٠٨) .

فقال : « هل ترون فى أولئك من خير ؟ » قالوا : لا ، قال : « فأولئك منكم ، وأولئك من هذه الأمة ، وأولئك هم وقود النار » .

(٤٢٦) حدثنا عبد الرحمن بن شريح المعافرى قال : حدثنى شرحبيل بن يزيد عن رجل عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثر منافقى أمتى قُرّاؤها » .

---

(٤٢٦) إسناده صحيح وله طرق أخرى عن جماعة من الصحابة رضى الله عنهم

عبد الرحمن بن شريح المعافرى أبو شريح : ثقة فاضل لم يصب ابن سعد فى تضعيفه (٥٣٣) .

شرحبيل بن يزيد المعافرى قيل هو ابن شريك وإنما تصحف وقيل هو شراحبيل بن يزيد وكلاهما صدوق (٤٠٤) .

رجل : مبهم وهو محمد بن هدية مقبول (٨٨٢) .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) والمبهم هو محمد بن هدية كما رواه أحمد (١٧٥/٢) وابن أبى شيبة (١٣ / ٢٢٨) عن زيد بن الحباب من كتابه ثنا عبد الرحمن بن شريح عن شرحبيل بن يزيد أنه سمع ابن هدية الصرفى قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص ... الحديث . قال الألبانى : وهذا إسناد رجاله ثقات غير محمد بن هدية فلم أر من وثقه وقال المزى فى التهذيب : ذكره ابن حبان فى الثقات (٢٦ / ٥٦٤) وقال الحافظ فى تهذيب التهذيب : مصرى تابعى ثقة (٩ / ٤٩٥) وقال فى التقريب مقبول (٥١١) فيصح بذلك الإسناد بعد زوال الإبهام وجهالة محمد بن هدية وأورد العلامة الألبانى للحديث طرقاً أخرى فى صحيحته عن عقبة بن عامر وعبد الله بن عباس وعصمةبن مالك فانظرها فى الصحيحة رقم (٧٥٠) والله المستعان .

(٤٢٧) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم عن ضمرة بن حبيب قال قال رسول الله ﷺ : « **إن الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد الله يستكثرونه ويزكونه حتى يبلغوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله إليهم إنكم حفظة على عمل عبدى وأنا رقيب على ما فى نفسه إن عبدى هذا لم يخلص لى ولم يخلص عمله فاجعلوه فى سجين ، ويصعدون بعمل العبد يستقلونه ويحقرونه حتى ينتهوا به إلى حيث شاء الله من سلطانه فيوحى الله إليهم إنكم حفظة على عمل عبدى وأنا رقيب على ما فى نفسه ، إن عبدى هذا أخلص عمله فاكتبوه فى عليين** » .

(٤٢٨) أخبرنا هشام عن حفصة بنت سيرين عن الربيع بن

---

(٤٢٧) **ضعيف جدا لضعف الغسانى وإرسال ضمرة**

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢)

ضمرة بن حبيب (٤٤١)

أبوبكر بن أبى مريم هو الغسانى وضمرة بن حبيب الزبيدى ليس صحابيا .

(٤٢٨) **موقوف على كعب بسند صحيح**

هشام بن حسان الأزدى : قال ابن المدينى : ثبت وقال العجلى : ثقة حسن الحديث (٩٧٢) .

حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية : ثقة (١٨٩) .

الربيع بن زياد المحاربى : مخضرم من الثانية (٢٥٨) .

كعب الأحبار (٨٠٦) .

زياد قال : سمعت كعبا يقول : « **والله ما استقر لعبد ثناء فى الأرض حتى يستقر له فى أهل السماء** » .

(٤٢٩) أخبرنا الأوزاعى عن المطلب بن حنطب قال : (**إذا رضى الله عز وجل عن عبدٍ نادى جبرائيل فتأخذه كالغشوة ما شاء الله فإذا أفاق قال : لبيك يا رب العالمين ، فيقول : إنى قد رضيت عن فلان وصليت عليه ، فيقول الملائكة : صلى الله عليه حتى ينتهى ذلك إلى الأرض وأظنه قال : فإذا أبغض عبداً فمثل ذلك**) .

رواه أبو داود فى الزهد (٤٧٥) .

ويشهد لمعناه قوله ﷺ : « **إذا أحبَّ الله العبد قال لجبريل : قد أحببت فلانا فأحبه فيحبه جبريل عليه السلام ، ثم ينادى فى أهل السماء : إنَّ الله قد أحبَّ فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول فى الأرض** » رواه مسلم (١٦ / ١٨٣ ، ١٨٤) البر والبخارى (١٠ / ٤٦١) الأدب ومالك فى الموطأ (٢ / ٩٥٣) عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(٤٢٩) **موقوف على المطلب بن حنطب بسند صحيح**

الأوزاعى (٥٣٨) .

المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومى : صدوق كثير التدليس والإرسال (٩٠٥) .

ويشهد له حديث أبى هريرة فى الهامش السابق .

(٤٣٠) أخبرنا محمد بن سليم وهو أبو هلال الراسبى عن عقبة الراسبى عن أبى الجوزاء قال : قال رسول الله : « **ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار؟ أهل الجنة من مُلئت مسامعه من الثناء الحسن وهو يسمع ، وأهل النار من مُلِئت مَسامعه من الثناء السئ وهو يسمع** » .

(٤٣١) أخبرنا الفضيل بن مرزوق قال : أخبرنى عدى بن ثابت عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال : ﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ واعْمَلُواْ صَالِحاً ﴾** [المؤمنون : ٥١] **وقال ﴿ يَآ أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾** [البقرة : ١٧٢] **قال : وذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمدّ يده إلى السماء يا رب يا رب ، ومطعمه حرام ، وملبسه حرام ، فأنى يستجاب لذلك** » .

---

(٤٣٠) مرسل حسن الإسناد

محمد بن سليم (أبو هلال الراسبى) البصرى : صدوق فيه لين (٨٥٦) .

عقبةالراسبى : هو عقبة بن أبى تبيت الراسبى : ثقة (٦٨٢) .

أبو الجوزاء : وهو أوس بن عبد الله الرَّبعى : بصرى ثقة يرسل كثيرا (١٣٠) .

رواه أبوداود فى الزهد (٥٠٧) .

(٤٣١) صحيح رواه مسلم وغيره

الفضيل بن مرزوق الأغر : صدوق يهم رمى بالتشيع (٧٧٧) .

(٤٣٢) عن سفيان عن جعفر بن برقان عن صالح بن مسمار قال : قال الله تعالى : « **تدعونى وقلوبكم معرضة فباطل ما ترهبون** » .

عدى بن ثابت الأنصارى : ثقة رمى بالتشيع (٦٣) .

أبو حازم الأشجعى واسمه سلمان : ثقة (١٤٧)

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

رواه مسلم (٧ / ١٠٠) الزكاة من طريق أبى أسامة عن فضيل بن مرزوق .

والترمذى (١١ / ١١٠) التفسير من طريق أبى نعيم عن فضيل بن مرزوق وفيه زيادة : « **يا أيها الناس إنَّ الله طيب لا يقبل إلا طيبا** » .

قال النووى : هذا الحديث أحد الأحاديث التى هى قواعد الإسلام ومبانى الأحكام . وفيه أن المأكول والملبوس ونحو ذلك ينبغى أن يكون حلالا خالصا لا شبهة فيه وأن من أراد الدعاء كان أولى بالاعتناء بذلك من غيره .

- باختصار من شرح النووى على صحيح مسلم (٧ / ١٠٠) .

(٤٣٢) أثر عن صالح بن حمار يرويه عن الله عز وجل وسنده حسن إلى صالح

سفيان (٣٥٨) .

جعفر بن برقان (١٣٨) .

صالح بن مسمار (٤٢٤) .

ويغنى عنه قوله ﷺ : « **اعلموا أنَّ الله لا يقبل دعاء من قلب غافل لاه** » رواه الترمذى (١٣ / ٢٢) الدعاء ، والحاكم (١ / ٤٩٣) وفى سنده صالح بن بشير وهو ضعيف وقد حسنه المنذرى وحسنه الألبانى بشاهده عند أحمد (٢ / ١٧٧) .

(٤٣٣) أخبرنا صالح المرى قال : حدثنا يزيد الرقاشى عن أنس ابن مالك قال : (**يأتى على الناس زمان يدعو المؤمن للجماعة فلا يستجاب له يقول الله ادعو لنفسك ولما يحزبك من خاصة أمرك فأجيبك وأما الجماعة فلا**) قال صالح وأخبرنى عتبة بن أبى سليمان عن يزيد الرقاشى عن أنس قال : (**إنهم أغضبونى**) .

(٤٣٤) أخبرنا معمر عن محمد بن حمزة بن عبدالله بن سلام قال : قال رسول الله ﷺ : « **خصلتان لا تكونان فى منافق حسن سَمْت وفقه فى الدين** » .

---

(٤٣٣) موقوف بسند ضعيف جدا

صالح المرى ضيعف (٤٢٣) .

يزيد الرقاشى (١٠٢٧) .

أنس بن مالك (٧٠) .

المعنى أن من شروط استجابة الدعاء قبول المحل فالرجل الصالح إذا دعا لنفسه أو لغيره من أهل الصلاح يتقبل الله عز وجل منه وإذا دعا لأهل الفساد لا يقبل الله عز وجل منه لعدم استحقاقهم للدعاء .

(٤٣٤) معضل وله طرق يصح بها والله أعلم

معمر (٩١٧) .

محمد بن حمزة بن عبد الله بن سلام : صدوق (٨٥١) .

(٤٣٥) عـن ابـن جريج قـراءة قال : قال سليمان بن موسى (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب ودع عنك أذى الخـادم وليكن عليك سكينة ووقـار ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء) .

رواه الترمذى عن أبى كريب عن خلَف بن أيوب العامرى عن عوف عن ابن سيرين عن أبى هريرة (١٠ / ١٥٦ ، ١٥٧) . وقال أبو عيسى هذا حديث غريب وأخرجه العقيلى فى الضعفاء (ص ١٥٣) بمثل طريق الترمذى .

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب من طريق المبارك بن فضالة عن معمر رقم (٣١٨) وكذا من طريق ابن المبارك عن معمر عن محمد بن حمزة عن عبد الله بن سلام مرفوعا وقال بعضهم لعل كلمة « عن » فى رواية القضاعى حرفت إلى ابن فى نسخ الزهد لابن المبارك فعلة رواية الزهد الإعضال ورواية القضاعى فيها انقطاع كذلك بين محمد بن حمزة وجده عبد الله بن سلام ورواية الترمذى والعقيلى علتها أبو كريب فقد قال الترمذى : ولا نعرف هذا الحديث من حديث عوف إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب العامرى ولم أر أحدا يروى عنـه غير أبى كريب محمد بـن العلاء ولا أدرى كيف هـو فالحديث كما قال الألبانى حفظـه اللـه : صحيح بمجمـوع هـذه الطرق وانظر كلام العلامة الألبانى فى الصحيحة رقم (٢٧٨) .

قال ابن العربى : السمت عبارة عن شخص متناسب عقله وقوله وفعله فجاء كل ذلك على سبيل واحدة فى موافقة الشرع - (١٠ / ١٥٧) عارضة الأحوذى .

(٤٣٥) موقوف على سليمان بن موسى ولم يصرح ابن جريج بالسماع

ابن جريج (١١٨) .

(٤٣٦) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت حميد بن هلال قال : حدثني مطرف قال : أتيت عمران بن حصين يوماً فقلت إني لأدع إتيانك لما أراك فيه قال : (**فلا تفعل فوالله إن أحبه إليّ أحبه إلى الله تعالى**) . قال جرير : وكان سقي بطنه فمكث على سرير منقوب ثلاثين سنة .

(٤٣٧) أخبرنا جعفر بن حيان قال : اشتكى عمران بن

سليمان بن موسى القُرشي الأموي : صدوق فقيه في حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل (٣٧٨) .

وروى مثله عن جابر رضي الله عنه وهو ظاهر في أن الصيام ليس هو الصيام عن الطعام والشراب فحسب ولكنه صيانة القلب والجوارح عن معصية الله عز وجل ، وقد قال بعضهم : أهون الصيام ترك الشراب والطعام .

(٤٣٦) موقوف بسند صحيح

جرير بن حازم (١٣٦) .

حميد بن هلال (٢٠٨) .

مطرف (٩٠٤) .

عمران بن حصين (٧٢٤) .

رواه أحمد في الزهد (١٤٨) وكذا ابن سعد في الطبقات . والمراد رضاه بقضاء الله وكأنه أصيب بمرض الاستسقاء ثلاثين سنة .

(٤٣٧) موقوف بسند منقطع

جعفر بن حيان (١٣٩) .

عمران بن حصين (٧٢٤) .

حصين شكوة فقال بعض من يأتيه : (**قد كان يمنعنا من إتيانك ما نرى عندك قال فلا تفعل فإِنَّ أحبَّهُ إِلَيَّ أحبه إلى الله تعالى**) .

(٤٣٨) أخبرنا سفيان عن أبى حيان عن أبيه قال : (**قدمت الشام فقلت : هل من الجند أحد مريض نعوده ؟ فقالوا : لا إلا سويد بن مثعبة الحنظلى فدخلت عليه فلولا أنى سمعت امرأته تقول أهلى فداؤك ما أُطعمك ؟ ما أسقيك ؟ ما ظننت أن دون الثوب شيئا ، إنى قد خفت فكشف الثوب عن وجهه ، فقال يا هذا لعلك يسوءك الذى ترى بى ؟ فقلت : نعم أو قال قلت إى والذى لا إله غيره ، قال فلا يسوءك ذلك ، فلقد دبرت حرقفتى أو قال الحراقف منى فما لى ضجعة منذ كذا وكذا إلا على حُرِّ وجهى والذى نفس سويد بيده ما يسرنى أنه نقصت منه قلامة ظفر**) .

والمراد أن العبد المؤمن يكون هواه متبعا لما جاء به النبى ﷺ فيحب ما يحبه الله عز وجل ويبغض ما يبغضه الله عز وجل ، وكلما كان الأمر محبوبا لله عز وجل ازداد حبه له ، وإنما يقع الناس فى المعاصى لأنهم يحبون ما يبغضه الله ، أو يبغضون ما يحبه الله عز وجل وقد تمنن الله عز وجل على المؤمنين بقوله : ﴿ **وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ** ﴾ [الحجرات : ٧] وذلك من الرضا بالله عز وجل ربا فيرضى بشرعه ويرضى بقضائه وقدره .

(٤٣٨) موقوف على سويد بن مثعبة بسند صحيح

(٤٣٩) أخبرنا مالك بن أنس عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة أنه سمع سعيد بن يسار أبا الحباب يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من يرد الله به خيرا يُصب منه** »

سفيان (٣٥٨) .

أبى حيان (١٥٣) .

أبيه (٣٤٣) .

سويد بن مثعبة الحنظلى : كان من خيار أصحاب عبد الله قاله ابن أبى حاتم (٣٩٣) رواه ابن سعد فى الطبقات (٦ / ١٦٠)

وفيه الرضا بقضاء الله عز وجل ، والرضا فضل مندوب إليه ، أما الصبر فهو واجب حتم والفرق بين الرضا والصبر أن الصابر يجد ألم المصيبة ويتمنى زوالها ، أما الراضى فيكون أرغب فى ثواب المصيبة فلا يتمنى زوالها ولا يجد ألمها .

(٤٣٩) **حديث صحيح رواه البخارى وغيره**

مالك بن أنس (٨٣٢) .

محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة : مقبول (٨٦٧) .

سعيد بن يسار أبو الحباب : ثقة متقن (٣٥٥٦) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

رواه مالك فى الموطأ (٢ / ٩٤١) العين . ورواه البخـارى عن عبد الله بن يوسف عنه (١٠ / ١٠٨) المرضى .

قال الحافظ : قال أبو عبيد الهروى معناه يبتليه بالمصائب ليثيبه عليها . وقال غيره يوجه

(٤٤٠) أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن يزيد عن عياض بن عقبة الفهرى : (أنه مات ابن له فلما نزل فى قبره قال له رجل : والله إن كان لسيِّد الجيش فاحتسبه ، فقال : **وما يمنعنى وقد كان بالأمس من زينة الحياة الدنيا وهو اليوم من الباقيات الصالحات**) .

إليه البلاء فيثيبه . وقال ابن الجوزى : أكثر المحدثين يرويه بكسر الصاد وسمعت ابن الخشاب : بفتح الصاد وهو أحسن وأليق كذا قال ولوعكس لكان أولى والله أعلم ووجه الطيبى الفتح بأنه أليق بالأدب لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء : ٨٠] قلت ويشهد للكسر ما أخرجه أحمد من حديث محمود بن لبيد رفعه : « **إذا أحب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع فله الجزع** » ورواته ثقات إلا أن محمود بن لبيد اختلف فى سماعه من النبى ﷺ وقد رآه وهو صغير ، وله شاهد من حديث أنس عند الترمذى وحسنه ، وفى هذه الأحاديث بشارة عظيمة لكل مؤمن لأن الآدمى لا ينفك غالبا من ألم بسبب مرض أو هم أو نحو ذلك مما ذكر ،وإن الأمراض والأوجاع والآلام بدنية كانت أو قلبية ستكفر ذنوب من تقع له .

- فتح البارى (١٠ / ١١٣)

(٤٤٠) موقوف على عياض بن عقبة بسند حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

خالد بن يزيد الجمحى : وثقه أبو زرعة والنسائى وقال أبو حاتم : لا بأس به (٢٢٦) .

عياض بن عقبة الفهرى (٧٥٨) .

وفيه فضيلة الولد الصالح وكيف أنه يعود نفعه على المسلمين فى حياته ويصير من الباقيات الصالحات بعد وفاته وإذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث منهم ولد صالح يدعو له .

(٤٤١) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى شرحبيل بن مسلم الخولانى عن عمير بن سيف الخولانى أنه سمع أبا مسلم الخولانى يقول : **(لأن يولد لى مولود يحسن الله نباته حتى إذا استوى على شبابه وكان أعجب ما يكون إلىّ قبضه الله منى ، أحبُّ إلىّ من أن تكون لى الدنيا وما فيها)** .

---

(٤٤١) موقوف على أبى مسلم الخولانى بسند ضعيف

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

شرحبيل بن مسلم الخولانى : صدوق فيه لين (٤٠٣) .

عمير بن سيف الخولانى (٧٤٨) .

أبو مسلم الخولانى الزاهد : ثقة عابد رحل إلى النبى ﷺ ولم يدركه (٨٢٢) .

ولعله رحمه الله قال ذلك لعظم ثواب من فقد أحد أبنائه فصبر فمن ذلك ما رواه ابن مسعود قال : قال رسول اللّه ﷺ : **« ما تعدون فيكم الرقوب قلنا : الذى لا ولد له . قال : « لا ولكن الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئا »** رواه مسلم (١٦ / ١٦١) البر ، وأبو داود (٤٧٧٩) .

وعن خالد بن علان قال : قلت لأبى هريرة رضى اللّه عنه : إنى قد مات لى ابنان فما أنت محدثى عن رسول اللّه ﷺ بحديث يطيب أنفسنا عن موتانا ؟ قال : نعم . قال : **« صغارهم دعاميص الجنة ، فيلقى أحدهم أباه أو قال أبويه فيأخذ بثوبه أو قال بيده كما آخذ أنا بصنفة ثوبك هذا ، فلا يتناهى - أو قال ينتهى - حتى يدخله وإياه الجنة »** رواه مسلم (١٦ / ١٨٢) وأحمد (٢ / ٤٨٨ ، ٥١٠) والدعاميص جمع دعموص والدعموص دويبة تكون فى الماء لا تفارقه .

(٤٤٢) أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن القاسم قال : قال رسول الله ﷺ : « **ليعزى المسلمين عن مصائبهم المصيبة بى** ».

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « **يقول الله عز وجل : ما لعبدى المؤمن عندى جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبه إلا الجنة** » رواه البخارى (١١ / ٢٤٢) الرقاق ، النسائى (٤ / ٢٣) الجنائز بمعناه .

(٤٤٢) مرسل صحيح الإسناد

مالك بن أنس (٨٣٢) .

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر : ثقة (٥٤١) .

قال فى تسلية أهل المصائب : ومن أعظم المصائب فى الدين موت النبى ﷺ لأن المصيبة به أعظم من كل مصيبة لأن بموته ﷺ انقطع الوحى من السماء إلى يوم القيامة . وانقطعت النبوات وكان موته أول ظهور الشر والفساد بارتداد الذين ارتدوا عن الدين من الأعراب فهذا أول انقطاع عرى الدين ونقصانه ، وغير ذلك من الأمور التى لا تحصى .

– تسلية أهل المصائب (١٧ ، ١٨)

وقال أبو العتاهية مسليا بعض إخوانه فى ولد له إسمه محمد :

اصْبِرْ لِكُلِّ مُصِيبَةٍ وتَجَلَّدِ ∴ وَاعْلَمْ بِأَنَّ المَرْءَ غَيْرُ مُخَلَّدِ
أَوَ مَا تَرَى أَنَّ المَصَائِبَ جَمَّةٌ ∴ وتَرَى المَنِيَّةَ لِلعِبَادِ بِمَرْصَدِ
مَنْ لَمْ يُصَبْ مِمَّنْ تَرَى بِمُصِيبَةٍ ∴ هَـذَا سَبِيلٌ لَسْتَ فِيهِ بِأَوْحَدِ
فَإِذَا ذَكَرْتَ مُحَمَّداً وَمُصَابَهُ ∴ فَاذْكُرْ مُصَابَكَ بِالنَّبِيِّ مُحَمَّدِ

– غذاء الألباب (٢ / ٢٧٦) للسفارينى

(٤٤٣) أخبرنا معمر عن قتادة فى قول الله ﴿ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [يوسف : ٨٤] قال : (**كظم على الحزن فلم يقل إلا خيرا**) .

(٤٤٤) أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنى الوليد بن أبى

---

(٤٤٣) مقطوع

معمر (٩١٧) .

قتادة (٧٨٩) .

رواه الطبرى من طريق ابن المبارك (١٣ / ٢٧) .

قال القاسمى : دلت الآية على جواز التأسف والبكاء عند المصيبة .

قال الزمخشرى : فإن قلت : كيف جاز لنبى الله أن يبلغ به الجزع ذلك المبلغ ؟ .

قلت : الإنسان مجبول على أن لا يملك نفسه عند الشدائد من الحزن ولذلك حمد صبره وأن يضبط نفسه حتى لا يخرج إلى ما لا يحسن .

ولقد بكى رسول الله ﷺ على ولده إبراهيم وقال : « **إن العين تدمع والقلب يحزن ، ولا نقول إلا ما يرضى ربنا وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون** » رواه مسلم (١٥ / ٧٥) وإنما الجزع المذموم ما يقع من الجهلة من الصياح ، والنياحة ولطم الصدور والوجوه ، وتمزيق الثياب .

وعن الحسن أنه بكى على ولد أو غيره فقيل له فى ذلك ؟ فقال : **ما رأيت الله جعل الحزن عارا على يعقوب** . - محاسن التأويل (٩ / ٢٦٧)

(٤٤٤) إسناده ضعيف لضعف الوليد بن أبى الوليد وورد من غير طريق ابن المبارك مختصرا فهو به حسن

الوليد أبو عثمان المدنى أن عقبة بن مسلم حدثه عن شُفىّ بن ماتع الأصبحى قال قدمت المدينة فدخلت المسجد فإذا الناس قد اجتمعوا على رجل فقلت : من هذا ؟ فقالوا أبو هريرة . فلما تفرق الناس دنوت منه فقلت : يا أبا هريرة ! حدثنى حديثا سمعته من رسول الله ﷺ ليس بينك وبينه فيه أحد من الناس ، فقال : أَفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ ليس بينى وبينه أحد من الناس ، ثم نشغ نشغةً فأفاق فهو يقول : أفعل لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بينه وبينى أحد من الناس ثم نشغ الثانية فأفاق وهو يقول : لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ليس بينى وبينه فيه أحد من الناس ثم نشغ الثالثة أو الرابعة ثم أفاق وهو يقول أفعل لأحدثنك

حيوة بن شريح (٢١٣) .

الوليد بن أبى الوليد مولى عثمان أو ابن عمر : لين الحديث (٩٩٢) .

عقبة بن مسلم (٦٨٤) .

شفى بن ماتع الأصبحى : ثقة أرسل حديثا فذكره بعضهم فى الصحابة خطأ (٤١٣)

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

رواه من طريق ابن المبارك الترمذى فى جامعه (٩ / ٢٢٧ ، ٢٢٨) الزهد وقال : هذا حديث حسن غريب والحاكم فى المستدرك (١ / ٤١٨ ، ٤١٩) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٣٣١ - ٣٣٤) وصححه الألبانى ورواه مسلم عن أبى هريرة من غير طريق ابن المبارك مختصرا (١٣ / ٥٠ ، ٥١) الإمارة وكذا أحمد فى المسند (٢ / ٣٢١ ، ٣٢٢) والنسائى (٦ / ٢٣ ، ٢٤) .

حديثا حدثنيه رسول الله فى هذا البيت ليس معى فيه غيره سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إذا كان يوم القيامة ينزل الله إلى عباده ليقضى بينهم ، فكل أمة جاثية ، فأول من يدعى رجل جمع القرآن فيقول الله تعالى له عبدى ! ألم أعلمك ما أنزلت على رسولى ؟ فيقول : بلى يا رب ، فيقول : ماذا عملت فيما علمتك ؟ فيقول : يا رب ! كنت أقوم به آناء الليل وأناء النهار ، فيقول الله له : كذبت ، وتقول له الملائكة : كذبت بل أردت أن يقال فلان قارئ فقد قيل ذاك ، اذهب فليس لك اليوم عندنا شئ ، ثم يؤتى بصاحب المال فيقول الله له عبدى ! ألم أنعم عليك ؟ ألم أفضل عليك ؟ ألم أوسع عليك ؟ أو نحوه فيقول : بلى يارب ، فيقول : ماذا عملت فيما أتيتك ؟ فيقول : يا رب كنت أصل الرحم ، وأتصدق ، وأفعل ، وأفعل ، فيقول الله : كذبت ، وتقول الملائكة كذبت ، بل أردت أن يقال فلان جواد ،فقد قيل ذاك ، اذهب فليس لك عندنا اليوم شئ ، ويدعى المقتول فيقول الله له عبدى فيم قتلت ؟ فيقول : يا رب فيك وفى سبيلك ، فيقول الله تعالى : كذبت وتقول له الملائكة كذبت بل أردت أن يقال هو جرئ ، فقد قيل ذلك ، اذهب فليس لك اليوم عندنا شئ** » . قال أبو هريرة : ثم ضرب رسول الله ﷺ يده على ركبتى ثم قال : « **يا أبا هريرة ! أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة** ». قال حيوة أو أبو عثمان فأخبرنى العلاء بن حكيم وكان سيافا لمعاوية أنه دخل عليه رجل يعنى على معاوية

فحدثه بهذا الحديث عن أبى هريرة ، قال الوليد فأخبرنى عقبة أن شفياً هو الذى دخل على معاوية فحدثه بهذا الحديث قال فبكي معاوية فاشتد بكاؤه ثم أفاق وهو يقول : صدق الله ورسوله ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [هود : ١٥] .

(٤٤٥) أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول : (**قال الله تعالى فيما يعيب به أحبار بنى إسرائيل تفقّهون لغير الدين ، وتعلّمون لغير العمل ، وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة تلبسون للناس جلود الضأن وتخفون أنفس الذئاب وتنفوا القذى من شرابكم وتبتلعون أمثال الجبال من الحرام ، وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال ولا تعينونهم برفع الخناصر ، تطولون الصلاة وتبيّضون الثياب تقتنصون مال اليتيم والأرملة فبعزتى حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأى كل ذى رأى وحكمة الحكيم**) .

---

(٤٤٥) **أثر عن وهب بن منبه وإسناده إليه صحيح**

بكار بن عبد الله اليمانى : وثقه يحيى بن معين (٩٦) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

باب

توبة داؤد وذكر الأنبياء صلوات الله عليهم

(٤٤٦) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى الحارث بن يزيد عن على بن رباح قال : سمعت وهب الذمارى يحدث عن فضالة بن عبيد **أن داود عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يخبره بأحب الأعمال إليه ، فقال : عشرا إذا فعلتهن يا داود لا تذكرن أحدا من خلقى إلا بخير ، ولا تغتابنّ أحدا من خلقى ، ولا تحسدن أحداً من خلقى ، قال داود : يا رب ! هؤلاء الثلاث لا أستطيع فأمسك علىّ السبع**

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤ / ٣٨ ، ٣٩) وأخرجه الآجرى فى أخلاق العلماء رقم (٧٤) عن هذا الموضع من طريق يحيى بن صاعد به .

(٤٤٦) أثر عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه وفى إسناده من لم أقف على حاله

ابن لهيعة (٦٠٤) .

الحارث بن يزيد الحضرمى : ثقة (١٥٧) .

على بن رباح بن قصير : ثقة (٧٠٢) .

وهب الذمارى بيض له ابن أبى حاتم (٩٩٩) .

فضالة بن عبيد (٧٧٣) وقوله : « **أخبرنى بأحبائك من خلقك** ... » إلى آخر الأثر شبيه بقوله ﷺ : « **سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله** » إلى آخر الحديث فليتأمل وسيأتى تخريجه إن شاء الله .

ولكن يا رب أخبرنى بأحبائك من خلقك أحبهم لك قال : ذو سلطان يرحم الناس ، ويحكم للناس كما يحكم لنفسه ورجل آتاه الله مالا فهو ينفق منه ابتغاء وجه الله وفى طاعة الله عز وجل ، ورجل يفنى شبابه وقوته فى طاعة الله عز وجل ، ورجل كان قلبه معلقا فى المساجد من حبه إياها ، ورجل لقى امرأة حسناء فأمكنته من نفسها فتركها من خشية الله ورجل حيث كان يعلم أن الله تعالى معه نقية قلوبهم طيب كسبهم يتحابّون بجلالى ، اذكر بهم ويذكرون بذكرى ، ورجل فاضت عيناه من خشية الله عز وجل .

(٤٤٧) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : (لما أصاب داود الخطيئة خرَّ ساجداً أربعين ليلة ، فقيل له : يا داود : ارفع رأسك فقد عفوت عنك ، قال : يا رب أنت

---

(٤٤٧) موقوف على الحسن بسند صحيح وعبد الله بن عبيد بن عمير

جرير بن حازم (١٣٦) .

الحسن (١٧٧) .

عبد الله بن عبيد بن عمير (٥٩١) .

قوله : « وقد قتلت الرجل » اعتمادا على الاسرائيليات التى تخبر بأن داود عليه السلام كان له تسع وتسعون امرأة ، وأعجب بزوجة رجل من جنوده ، فأرسله فى الغزو فقتل ثم تزوج

حكم عدل لا تظلم وقد قتلت الرجل قال : استوهبك منه فيهبك لى فأثيبه الجنة) قال وسمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : (خرَّ داود أربعين ليلة ساجدا يبكى فرفع رأسه وما فى جبينه لحادة من لحم) .

(٤٤٨) أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول : (ما رفع رأسه حتى قال له الملك أول أمرك ذنب وآخره معصيـة ، ارفع رأسك فرفع رأسه فمكث حياته

امرأته ، وقد ذكر المفسرون هذه القصة فى تفسير قول الله عز وجل ﴿ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴾ [ص : ٢٣] والقصة فى مجموعها تنافى عصمة الأنبياء ، لأن هذا ذنب يتورع عنه آحاد المؤمنين ، فكيف بأنبياء الله عز وجل الذين هم سادات المؤمنين ، وأطوع الناس لرب العالمين ، ولكنها مأخوذة من الكتب المحرفة التى هى مليئة من نسبة الشنائع إلى الأنبياء الكرام بل فيها من نسبة العيب والنقص إلى رب السماوات والأرض وانظر أقوال العلماء فى هذه الآية فى كتابنا : « تيسير المنان فى قصص القرآن » . (٢ / ١٣٨ - ١٤٠)

وقوله فى أثر عبد الله بن عبيد بن عمير : « وما فى جبينه لُحادة من لحم » أى مزعة من لحم .

(٤٤٨) أثر عن وهب وإسناده إليه صحيح ، ولكن الخبر من الإسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب

بكار بن عبد الله (٩٦) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

لا يشرب مـاء إلا مزجه بدموعه ، ولا يأكل طعاما إلا بلّه بدموعه ، ولا يضطجع على فراشٍ إلا أعراه) أو قال : (أغراه بدموعه حتى انهرم فكان لا يدفيئه لحاف) .

(٤٤٩) أخبرنا شبل عن أبي نجيح عن مجاهد قال : (**مكث أربعين يوما ساجدا يعنى داود ولا يرفع رأسه حتى نبت المرعى من دموع عينيه حتى غطّى رأسه ، فنودى يا داود أجائع فتطعم ؟ أم ظمآن فتسقى ؟ أم عارٍ فتكسى ؟ قال فأجيب في غير ما طلب فنحب نحبة هاج العود فاحترق من حرِّ جوفه ثم أنزل الله التوبة والمغفرة فقال**

الظاهر أنه من الإسرائيليات التى اشتهر بها وهب بن منبه وكعب الأحبار ، والإسرائيليات إن وافقت ما عندنا قبلناها ، وإن خالفت رددناها ، وإذا أتت بأشياء ليس فى شرعنا ما يصدقها أو يكذبها جاز لنا روايتها ولكن لا نصدقها ولا نكذبها ، ولا فائدة فيها غالبا والله أعلم .

(٤٤٩) من الإسرائيليات الموضوعة

شبل بن عبّاد المكى : ثقة (٣٩٢) .

ابن أبى نجيح (٩٤٨) .

مجاهد (٨٤١) .

رواه ابن أبى شيبة بمعناه (١١ / ٥٥٢) عن ابن فضيل عن ليث عن مجاهد وكذا فى (١٣ / ١٩٩) وابن جـرير الطبـرى (٢٣ / ٩٦) من طريق ابن إدريس عن ليث عن مجاهد ورواه هناد فى الزهد بمعناه رقم (٤٦٣) عن محمد بن فضل عن ليث عن مجاهد .

يا رب اجعل خطيئتي في كفي فكان لا يبسط كفه لطعام ولا لشراب ولا لشئ سوى ذلك إلا رآها فأبكته قال فإن كان ليؤتى بالقدح ثلثاه ماء فإذا تناوله أبصر خطيئته فما يضعه على شفتيه حتى يفيض من دموعه) .

(٤٥٠) أخبرنا حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الله الجدلى قال : (**ما رفع رأسه إلى السماء حتى مات حياءً من ربه عز وجل يعنى داود ﷺ**) .

(٤٥١) أخبرنا الوليد بن مسلم قال : أخبرنا إبراهيم بن محمد الفزازى عن عبد الملك بن سليمان عن مجاهد قال : (**كانت خطية داود منقوشة في كفه**) .

---

(٤٥٠) موقوف على أبى عبد الله الجدلى وهو من الإسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب

حماد بن سلمة (١٩٩) .

عطاء بن السائب (٦٧٥) .

أبو عبد الله الجدلى اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد: ثقة رمى بالتشيع (٤٥٩) .

(٤٥١) موقوف على مجاهد وهو من الاسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب

الوليد بن مسلم (٩٩٧) .

إبراهيم بن محمد الفزارى بن الحارث : ثقة حافظ (٦) .

عبد الملك بن سليمان بن يسار ذكره ابن حبان فى الثقات (٧ / ١٠٣) (٦١٩) .

مجاهد (٨٤١) .

(٤٥٢) أخبرنا صالح المرى عن أبى عمران الجونى عن أبى الجلد قال قرأت فى مسئلة داود ربه تعالى « **إلهى ما جزاء من عَزّى الحزين المُصاب ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاءه أن أكسوه كساء من أردية الإيمان أستره به من النار . قال : إلهى فما جزاء من يتبع الجنائز ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاءه أن تشيّعه الملائكة يوم يموت وأصلى على روحه فى الأرواح . قال : إلهى فما جزاء من يُشبع اليتيم والأرملة ابتغاء مرضاتك ؟ قال : جزاؤه أن أُظلّه فى ظلى يوم لا ظلّ إلا ظلى . قال : إلهى فماجزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه ؟ قال : جزاءه أن أحرم وجهه عن لفح النار ، وأن أؤمنه يوم الفزع** » .

(٤٥٣) أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال : حدثنا مالك

---

(٤٥٢) موقوف على أبى الجلد وهو من الاسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب وصالح المرى ضعيف

صالح المرى (٤٢٣) .

أبو عمران الجونى (٤٧٤) .

أبو الجلد وهو جيلان بن فروة البصرى : ثقة (١٢٦) .

رواه أبو نعيم معناه فى الحلية (٤ / ٤٦ ، ٤٧) بأطول منه وأحمد فى الزهد (٧٠) مختصرا .

(٤٥٣) من الإسرائيليات التى لا تصدق ولا تكذب . يرويه كعب الأحبار

ابن دينار عن معبد الجهنى عن أبى العوام مؤذن بيت المقدس عن كعب الأحبار قال : (**بينما بنو إسرائيل يصلون فى بيت المقدس إذ جاء رجلان فدخل أحدهما ولم يدخل الآخر وقام خارجا على أبواب المسجد ، وقال : أنا أدخل بيت الله ليس مثلى يدخل بيت الله وقد عملت كذا وعملت كذا وجعل يبكى ولم يدخل ، قال كعب : فكتب من الغد أنه صديق**) .

(٤٥٤) أخبرنا إسماعيل بن عياش عن أبى سلمة الحمصى عن

عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّى : ثقة حافظ (٥٥٠)

مالك بن دينار البصرى الزاهد : صدوق عابد (٨٣٤) .

معبد الجهنى القدرى : صدوق مبتدع وهو أول من أظهر القدر بالبصرة (٩١٣) .

أبو العوام قال ابن أبى حاتم : صاحب عمر ومعاذ بن جبل وسمع كعبا قال أحمد بن حنبل لا أدرى ما اسمه (٤٨٣) .

كعب الأحبار هو كعب بن ماتع الحميرى : ثقة مخضرم (٨٠٦) .

ويحمل على أن ذلك كان منه توبة وندما وأنه لم يداوم على ذلك ، وإلا كان فيه مستند لأهل المعاصى فى ترك الطاعة ودخول بيوت الله عز وجل ، وقد قيل للحسن : أما يستحى أحدنا يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ؟ فقال : **وَدَّ الشيطان لو ظفر منكم بهذا فلا تملوا من الاستغفار . فإذا يئس العبد من طريق الله عز وجل فلا يكون أمامه إلا سبل الشيطان** ، نسأل الله عز وجل أن يعفو عنا بفضله ورحمته .

(٤٥٤) من الإسرائيليات وفى إسناده مجهول

يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال : (**كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر وكان يقول : من أنعم منك يا يحيى وطعامك الجراد وقلوب الشجر**) .

(٤٥٥) أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس أن النبى ﷺ قال : « **إذا حضر العشاء وأقيمت الصلاة فابدؤا بالعشاء** » (قال ابن صاعد : لا أعلم روى هذا الحديث عن معمر إلا ابن المبارك) .

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

أبو سلمة الحمصى : مجهول (٣٠٤) .

يحيى بن جابر بن حسان : ثقة أرسل كثيرا (١٠١٠) .

يزيد بن ميسرة بن ميسرة أبو ميسرة ذكره أبو حاتم وسكت عنه (١٠٣١) .

رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (٥ / ٢٣٧ ، ٢٣٨) .

(٤٥٥) صحيح رواه البخارى ومسلم

معمر (٩١٧) .

قتادة (٧٨٩) .

أنس رضى الله عنه (٧٠) .

رواه البخارى (٩ / ٤٩٧ ، ٤٩٨) الأطعمة من طريق وهيب عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس ، ومسلم (٥ / ٤٥) المساجد من طريق ابن عيينة عن الزهرى عن أنس ومن طريق عمرو عن الزهرى عن أنس والترمذى (٢ / ١٤٨) من طريق ابن عيينة . وقال : وفى الباب عن عائشة وابن عمر وسلمة بن الأكوع وأم سلمة . والنسائى (٢ / ١١١) الإمامة .

(٤٥٦) أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبى عثمان قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ فتعرض للمسئلة ، فقال النبى ﷺ : « **لكم طعام ؟ قال : نعم قال فتطبخون فتطيبون وتقزحون ؟ قال : نعم . قال ألكم شراب ؟ قال : نعم . فقال : فتقرصون وتبردون وتنظفون وتطيبون ؟ قال : نعم ، قال : فجمعتهما جميعا فى البطن ؟ قال : نعم ، قال : فأين معادهما ؟ قال : الله ورسوله أعلم ، قالها ثلاثا ، قال كان معادهما كمعاد الدنيا قمت إلى خلف بيتك فأمسكت على أنفك من نتن ريحها** » (قال ابن صاعد هكذا رواه ابن المبارك وقد ذكر الفريانى فيه سلمان بشكٍّ) .

قال النووى رحمه الله : فى هذه الأحاديث كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذى يريد أكله لما فيه من اشتغال القلب به ، وذهاب كمال الخشوع ، وكراهتها مع مدافعة الأخبثين وهما (البول والغائط) ، ويلحق بهذا ماكان فى معناه مما يشغل القلب ويذهب كمال الخشوع . وهذه الكراهة عند جمهور أصحابنا وغيرهم إذا صلى كذلك وفى الوقت سعة . فإذا ضاق بحيث لو أكل أو تطهر خرج وقت الصلاة صلى على حاله محافظة على حرمة الوقت ولا يجوز تأخيرها . - شرح النووى على صحيح مسلم (٥ / ٤٦) .

(٤٥٦) مرسل حسن الإسناد

سفيان الثورى (٣٥٨)

عاصم بن سليمان الأحول : ضعفه ابن معين ووثقه أحمد (٤٩٢)

أبو عثمان النهدى هو عبد الرحمن بن مُلّ مشهور بكنيته : مخضرم ثقة ثبت عابد (٤٧٠) ثم رواه ابن صاعد فى زياداته على زهد ابن المبارك من طريق محمد بن يوسف

(٤٥٧) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن المستورد بن شداد أحد بنى فهر قال : سمعت رسول الله يقول « **ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه فى اليم فلينظر بم ترجع** » .

(٤٥٨) أخبرنا شعبة عن قتادة قال : سمعت مطرفا يحدث عن أبيه أنه انتهى إليه يعنى النبى ﷺ وهو يقرأ ﴿ **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ** ﴾ [التكاثر : ١، ٢] **يقول** « **ابن آدم مالى مالى فهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت ، أو لبست فأبليت ، أو تصدّقت فأمضيت** » .

الفريابى عن سفيان عن عاصم بن سليمان عن أبى عثمان قال سفيان أراه عن سلمان قال جاء رجل وقال ابن صاعد وقد روى هذا الحديث عن أبى بن كعب ووقفه بعض ورفعه بعض

(٤٥٧) صحيح رواه مسلم وغيره

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

قيس بن أبى حازم البجلى أبو عبد الله مخضرم ويقال له رؤية وهو الذى يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة (٧٩١) .

المستورد بن شداد صحابى (٨٩١) .

رواه مسلم (١٨ / ٩٣) الجنة وصفة نعيمها ، والترمذى (٩ / ١٩٩) الزهد ، وابن ماجة (٤١٠٨) الزهد

(٤٥٨) صحيح رواه مسلم وغيره

شعبة (٤٠٩)

(٤٥٩) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : خرج رسول الله فى أصحابه إلى بقيع الغرقد فقال : « **السلام عليكم أهل القبور لو تعلمون ما نجاكم الله منه مما هو كائن بعدكم ثم أقبل على أصحابه فقال : هؤلاء خير لى منكم ، فقالوا : يا رسول الله إخواننا أسلمنا كما أسلموا ، وهاجرنا كما هاجروا ، وجاهدنا كما جاهدوا ، وأتوا على آجالهم فمضوا فيها ، وبقينا فى آجالنا فما**

قتادة (٧٨٩) .

مطرف (٩٠٤) .

عبد الله بن الشخير صحابى رضى الله عنه (٥٧٩) .

رواه مسلم (١٨ / ٩٤) الزهد من طريق همام عن قتادة والترمذى (١٢ / ٢٥٥) وهب بن جرير عن شعبة ، والنسائى (٦ / ٢٣٨) الوصايا عن يحيى عن شعبة .

قال السندى فى حاشيته على النسائى : قوله « **يقول ابن آدم مالى** » كأنه أفاد بهذا التفسير أن المراد التكاثر فى الأموال ، « **وإنما مالك يا ابن آدم** » إنكار منه ﷺ على ابن آدم بأن ماله هو ما انتفع به فى الدنيا بالأكل أو اللبس أو فى الآخرة بالتصدق ، وأشار بقوله « **فأفنيت فأبليت** » أن ما أكل أو لبس فهو قليل الجدوى لا يرجع إلى عاقبته وقوله : « **أو تصدقت فأمضيت** » أى أردت التصدق فأمضيت أو تصدقت فقدمت لآخرتك .

- حاشية السندى على سنن النسائى (٦ / ٨) .

(٤٥٩) مرسل ومراسيل الحسن شديدة الوهن

جرير بن حازم (١٣٦) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

يجعلهم خيرا منا ؟ قال : إن هؤلاء خرجوا من الدنيا ولم يأكلوا من أجورهم شيئا ، وخرجوا وأنا الشهيد عليهم وإنكم قد أكلتم من أجوركم ولا أدرى ما تحدثون بعدى ، قال فلما سمعها القوم والله عقلوها وانتفعوا بها ، قالوا وإنا لمحاسبون بما أصبنا من الدنيا ، وإنه لينقص به من أجورنا فأكلوا والله طيبا وأنفقوا قصدا ، وقدموا فضلا » .

(٤٦٠) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : (قال

وقد وردت النصوص فى فضل السبق إلى الإسلام والإنفاق لرفع راية الملك العلام كما قال الله عز وجل : ﴿ وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [التوبة : ١٠٠] .

وقال تعالى : ﴿ لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴾ [الحديد : : ١٠] .

ولما حدث خلاف بين عبد الرحمن بن عوف وهو قديم الصحبة وخالد بن الوليد وهو متأخر الصحبة فسبه خالد عبد الرحمن رضى الله عنهما . قال النبى ﷺ : « لا تسبوا أحدا من أصحابى فلو أن أحدكم أنفق مثل أحدٍ ذهبا ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه » رواه البخارى (٧ / ٢١) فضائل الصحابة ومسلم (١٦ / ٢٣) فضائل الصحابة وأحمد (٣ / ١١) فالعبرة بالسبق والبذل والإنفاق كما صرحت به النصوص والله أعلم .

(٤٦٠) موقوف على الحسن وفيه عنعنة ابن فضالة

رجل لأخيه لما فتح الله عليهم : **يا أخى أتخشى أن يبلغنا ما نرى على ما نعلم ؟ قال : وما يؤمنك من ذلك**)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلامه .

﴿ تم الجزء الثالث ﴾

(٤٦١) أخبرنا سفيان بن عيينة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبى الجعد: (أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه **كان استعمل النعمان بن مقرن على كسكر فكتب إليه يناشده إلا نزعه عن كسكر وبعثه فى جيش من جيوش المسلمين فإنما مثله ومثل كسكر مثل مومسة تزين لى فى كل يوم ، فنزعه وبعثه فى الجيش الذى بعثه إلى نهاوند**) .

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

(٤٦١) **موقوف وإسناده صحيح**

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

حصين بن عبد الرحمن السُّلَمِى أبو الهذيل : ثقة (٨٧) .

سالم بن أبى الجعد (٣١٨) .

(٤٦٢) أخبرنا سفيان عن سليمان عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : (**أنتم اليوم أطول اجتهاداً ، وأطول صلاة أو أكثر صلاة من أصحاب رسول الله ﷺ وكانوا خيرا منكم ، فقيل : لم ؟ قال : كانوا أزهد منكم فى الدنيا وأرغب فى الآخرة**) .

النعمان بن مُقَرّن بن عائذ أبو عمرو صحابى مشهور استشهد بنهاوند (٩٥٩) .

قال فى مراصد الاطلاع : كسكر من الجانب الشرقى فى آخر سقى النهروان إلى أن يصب دجلة فى البحر ، فيدخل على هذا فى كسكر البصرة ونواحيها .

فكأنه رضى الله عنه كره المقام فيها لما فيها من زينة الدنيا فأرسله عمر رضى الله عنه إلى نهاوند فاستشهد بها رضى الله عنه .

(٤٦٢) **موقوف إسناده صحيح**

سفيان الثورى (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

مالك بن الحارث السُّلَمى الرَّقىّ : ثقة (٨٣٣) .

عبد الرحمن بن يزيد : ثقة (٥٤٦) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه هناد فى الزهد (٥٨٧) عن عبد الرحمن بن يزيد وكذا الحاكم فى المستدرك (٤ / ٣١٥) وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

ورواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ١٣٦) من طريق أبى معاوية كذلك .

(٤٦٣) أخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير أخبره أن المسور بن مخرمة أخبره أن عمرو بن عوف - وهو حليف بنى عامر ابن لؤى وكان شهد بدرا مع رسول الله ﷺ - أخبره **أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح فقدم بمال من البحرين فسمعت الأنصار بقدوم أبى عبيدة فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ فلما صلى رسول الله ﷺ**

فقد كان فى التابعين من هو أكثر صلاة وصياما واجتهادا فى العبادة من الصحابة رضى الله عنهم ، ولكن الصحابة تهيأت لهم من الظروف والأحوال ماجعلتهم يسبقون من هم أكثر منهم عملاً ، بزهدهم فى الدنيا وزغبتهم فى الآخرة ، وإخلاص نياتهم وطهارة قلوبهم ، فقد اكتحلت أعينهم برؤية النبى ﷺ ، وكان يفيض عليهم مما أفاض الله على قلبه ، وشاهدوا التنزيل فكان القرآن ينزل بين ظهرانيهم ولا شك أن ذلك لم يتهيأ لمن بعدهم ، قال أنس رضى الله عنه : (**ما نفضنا أيدينا من دفن رسول الله ﷺ حتى أنكرنا قلوبنا**) رواه الترمذى (١٠٥،١٠٤/١٣) المناقب ، وابن ماجة (١٦٣١) والحاكم (٣ / ٥٧) وصححه الألبانى ولذا نبه العلماء على أهمية صحبة العلماء الربانيين وذلك لما له من أثر فى إصلاح القلوب ورقيها ،وقد سئل بعض الأفاضل هل يمكن أن يأتى جيل مثل الصحابة رضى الله عنهم فقال : لا . فقيل له : لِمَ ؟ . قال لأنه يلزمهم أن يصحبوا شيخا مثل رسول الله ﷺ .

(٤٦٣) **صحيح رواه البخارى ومسلم**

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

انصرف فتعرض له فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم ثم قال : « أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشئ ؟ قالوا : أجل يا رسول الله قال : فأبشروا وأمّلوا ما يسرّكم ، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكنى أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بُسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم كما أهلكتهم » .

(٤٦٤) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن عروة وسعيد بن

عروة بن الزبير (٦٦٨) .

المسور بن مخرمة : صحابى (٨٩٩) .

عمرو بن عوف : صحابى بدرى (٧٤٢) .

رواه البخارى (١١ / ٢٤٧) الرقاق من طريق موسى بن عقبة عن الزهرى

ومسلم (١٨ / ٩٥) الزهد ، والترمذى فى صفة القيامة (رقم ٢٥٨٠ تحفة) عن معمر ويونس عن الزهرى .

قال الحافظ : قال ابن بطال : فيه أن زهرة الدنيا ينبغى لمن فتحت عليه أن يحذر من سوء عاقبتها وشر فتنتها ، فلا يطمئن إلى زخرفها ولا ينافس غيره فيها . ويستدل به على أن الفقر أفضل من الغنى ، لأن فتنة الدنيا مقرونة بالغنى ، والغنى مظنة الوقوع فى الفتنة التى تجر إلى هلاك النفس غالبا ، والفقير آمن من ذلك . - فتح البارى (١١ / ٢٤٩) .

(٤٦٤) صحيح رواه البخارى ومسلم

يونس بن يزيد (١٤١) .

المسيب أن حكيم بن حزام قال : سألت رسول الله فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثم سألته فأعطانى ثلاثا ، ثم قال : « **يا حكيم : إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذى يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى ، قال حكيم فقلت : يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئا حتى أفارق الدنيا** » ، وكان أبو بكر يدعو حكيما إلى العطاء فيأبى أن يقبل منه . ثم إن عمر دعاه للعطيَّة فأبى أن يقبل منه شيئا ، فقال عمر : إنى أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم إنى أعرض عليه حقه من هذا الفئ فيأبى أن يأخذه ، قال : فلم يرزأ حكيم أحدا من الناس شيئا بعد رسول الله ﷺ حتى توفى .

الزهرى (٨٧٨) .

عروة بن الزبير (٦٦٨) .

سعيد بن المسيب (٣٥٣)

حكيم بن حزام صحابى رضى الله عنه (١٩٣)

رواه البخارى (٣ / ٣٩٣) الزكاة من طريق المصنف ومسلم (٧ / ١٢٥ ، ١٢٦) الزكاة من طريق سفيان عن الزهرى .

قال النووى : وفى هذا الحديث وما قبله وما بعده الحث على التعفف والقناعة والرضا بما تيسر فى عفاف وإن كان قليلا والإجمال فى الكسب وأنه لا يغتر الإنسان بكثرة مايحصل له بإشراف ونحوه فإنه لا يبارك له فيه ، وهو قريب من قول الله تعالى ﴿ يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي

(٤٦٥) أخبرنا ابن لهيعة حدثني يزيد بن أبي حبيب أن أبا الخير حدثه أن عقبة بن عامر حدثهم أن رسول الله ﷺ صلىّ على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودّع للأحياء والأموات ، ثم طلع المنبر وقال : « **إني بين أيديكم فرط ، وأنا عليكم شهيد ، وإن موعدكم الحوض ، وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا ولكن أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها** » قال عقبة وكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ .

الصَّدَقَاتِ﴾ شرح النووي على صحيح مسلم (٧ / ١٢٦) .

(٤٦٥) **صحيح رواه البخاري**

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبي حبيب (١٠٢٢) .

أبو الخير وهو مرثد بن عبد الله المزني : ثقة فقيه (٢١٦) .

عقبة بن عامر (٦٨٣) .

رواه البخاري (٧ / ٤٣٦ ، ٤٣٧) المغازي من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب ورواه في الجنائز (٣ / ٢٤٨ ، ٢٤٩) من طريق الليث أيضا وبوب له في الجنائز « باب الصلاة على الشهداء » وأورد فيه حديث جابر وفيه : « **ولم يغسلوا ولم يصل عليهم** » وحديث عقبة وفيه إثبات الصلاة عليهم في قبورهم ، قال الزين بن المنير : يحتمل أن يكون المراد مشروعية الصلاة على الشهيد في قبره لا قبل دفنه عملا بظاهر الحديثين . قال : والمراد بالشهيد قتيل المعركة في حرب الكفار . انتهى .

- فتح الباري (٧ / ٢٤٩) .

باب
التقلل من الدنيا

(٤٦٦) أخبرنا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية عن المغيرة ابن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا قال وبالمدينة ما بالمدينة وبراذان ما براذان ، قال ابن صاعد : وراذان مكان بالمدينة** » .

---

(٤٦٦) **إسناده حسن وله طرق هو بها صحيح**

قيس بن الربيع (٧٩٥) .

شِمر بن عطية الأسدى : صدوق (٤١٤) .

المغيرة بن سعد بن الأخرم : مقبول (٩٢٠) .

سعد بن الأحزم مختلف فى صحبته (٣٢٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه أحمد (١ / ٣٧٧) عن سفيان عن الأعمش عن شمر .

ورواه الترمذى (٩ / ٢٠١) الزهد عن سفيان عن الأعمش وقال : هذا حديث حسن والحاكم (٤ / ٣٢٢) الرقاق عن شعبة عن الأعمش وصحح إسناده الحاكم ووافقه الذهبى وهو فى الصحيحة رقم (١٢) .

قال ابن الأثير : والضيعة ها هنا المعيشة والحرفة التى يعود الإنسان بحاصلها على نفسه .

قال الألبانى : واعلم أن هذا التكثر المفضى إلى الانصراف عن القيام بالواجبات التى منها الجهاد فى سبيل الله هو المراد بالتهلكة المذكورة فى قوله تعالى : ﴿ **وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى**

(٤٦٧) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى أن عبد الله بن السعدى كان يحدث وهو رجل من بنى عامر بن لؤىّ وكان من أصحاب رسول الله ﷺ : قال (**بينما أنا نائم أوفيت على جبل فبينما أنا عليه طلعت لى ثُلّة من هذه الأمة قد سَدّت الأفق ، حتى إذا دنوا منى دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا فمروا ولم يلتفت إليها منهم راكب فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها ، فلبثت**

التَّهلُكَة ﴾ [البقرة : ١٩٥] وفى ذلك نزلت الآية خلاف لما يظن كثير من الناس .

(١ / ١٦) السلسلة الصحيحة .

(٤٦٧) أثر عن عبد الله بن السعدى وهو رؤيا رآها

يونس بن يزيد (١٠٤١) .

الزهرى (٨٧٨) .

عبد الله بن السعدى صحابى (٥٧٣) ويونس بن يزيد ثقة وفى روايته عن الزهرى وهم قليل .

ومعناها والله أعلم الإشارة إلى أن الجيل الأول لم يلتفت إلى زهرة الدنيا ولم يغتر بها ، ثم يأتى بعد ذلك جيل فمنهم من يغتر بزينتها ومنهم من لا يغتر ، ثم يأتى بعد ذلك جيل يفتتن بها ، وقد يراد بالجيل القرن ، وقد يشار به إلى عدة قرون فكأن الثلة الأولى هم القرون الثلاثة الخيرية الأول التى أخبر عنها النبى ﷺ فقال : « **خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم** »

رواه البخارى (٥ / ٢٥٨ ، ٢٥٩) الشهادات ، ومسلم (١٦ / ٨٧ ، ٨٨) الفضائل والثلة الثانية عدة قرون بعدها ، والثالثة عدة أخرى ، والله أعلى وأعلم .

ما شاء الله أن ألبث ، ثم طلعت ثُلّة عليّ مثلها حتى إذا بلغوا مبلغ الثُّلة الأولى دفعت عليهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا ، قال : فالآخذ والتارك ، وهم على ظهر حتى إذا جاوزوها قلصت الشعاب بما فيها ، فلبثت ما شاء الله ثم طلعت الثُّلّة الثالثة حتى إذا بلغوا مبلغ الثُّلّتَيْن دفعت الشعاب بكل زهرة من الدنيا فأناخ أول راكب فلم يجاوزه راكب ، فنزلوا يهتالون من الدنيا فعهدى بالقوم يهتالون وقد ذهبت الركاب) .

(٤٦٨) بلغنا عن الحسن أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إنما مثلى ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء لا يدرون ما قطعوا منها أكثر أم ما بقى منها ، فحسر ظهرهم ونَفِدَ زادهم ، وسقطوا بين ظهرانى المفازة ، فأيقنوا بالهلكة فبينا هم كذلك إذ خرج عليهم رجل فى حلة يقطر رأسه ، فقالوا إن هذا لحديث العهد بالريف فانتهى إليهم فقال : ما لكم يا هؤلاء ؟ قالوا ما ترى ، حسر ظهرنا ونَفِدَ

---

(٤٦٨) بلاغ من ابن المبارك عن الحسن عن النبى ﷺ

الحسن البصرى (١٧٧)

والإسناد واه كما هو ظاهر لإرسال الحسن والإنقطاع بين الحسن وابن المبارك

والمعنى حسن فيه تمثيل الدنيا والآخرة ومثال النبى ﷺ مثال الناصح الأمين ، الذى ثبت صدقه فيما أخبر ، وكيف أن من أطاعه نجا ومن عصاه هلك .

زادنا ، وسقطنا بين ظهراني المفازة ، ولا ندرى ما قطعنا منها أكثر أم بقي علينا قال : ما تجعلون لى إن أوردتكم ماءاً رواءً ورياضا خضرا ؟ قالوا : نجعل لك حكمك ، قال : تجعلون لى عهودكم ومواثيقكم أن لا تعصوني ، قال : فجعلوا له عهودهم ومواثيقهم أن لا يعصوه فمال بهم وأوردهم رياضاً خضرا ، وماء رواء فمكث يسيرا ثم قال : هلموا إلى رياض أعشب من رياضكم ، وماء أروى من مائكم هذا ، فقال : جِلّ القوم ما قدرنا على هذا حتى كدنا أن لا نقدر عليه ، وقالت طائفة منهم ألستم قد جعلتم لهذا الرجل عهودكم ومواثيقكم أن لا تعصوه وقد صدقكم في أول حديثه فآخر حديثه مثل أوّله ، فراح وراحوا معه ، فأوردهم رياضا خُضرا ، وماءً رُواءً وأتى الآخرين العدوُّ من تحت ليلتهم فأصبحوا بين قتيل وأسير .

باب

هوان الدنيا على الله عز وجل

(٤٦٩) أخبرنا مجالد بن سعيد عن قيس بن أبى حازم عن المستورد بن شداد أحد بنى فهر قال : كنت في الركب الذين وقفوا مع رسول الله ﷺ على السخلة الميتة فقال رسول الله ﷺ : « أترون

---

(٤٦٩) صحيح كما قال الألبانى

مجالد بن سعيد بن عمير الهمدانى : ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره (٨٣٩) .

قيس بن أبى حازم (٧٩١) .

هذه هانت على أهلها حتى ألقوها ؟ قالوا : من هوانها ألقوها يا رسول الله ! قال : فالدنيا أهون على الله من هذه على أهلها » .

(٤٧٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى عثمان بن عبيد الله بن رافع أن رجالا من أصحاب النبى ﷺ حدثوا أن رسول الله ﷺ قال : « **لو أن الدنيا كانت تعدل عند الله جناح بعوضة فى الخير ما أعطى منها كافرا شيئا »** .

المستورد بن شداد (٨٩١)

رواه الترمذى من طريق ابن المبارك (٩ / ١٩٨) عارضة ، أبواب الزهد ، وحسنه الترمذى وابن ماجة (٤١١١) الزهد وأحمد (٤ / ٢٢٩ ، ٢٣٠) ورواه وكيع فى الزهد عن الحسن مرسلا رقم (٦٩) وابن أبى شيبة (١٣ / ٢٤٥) الزهد عن جابر مرفوعا ، وانظر طرقه فى الصحيحة فى شواهد الحديث رقم (٢٤٨٢) .

قال المباركفورى : قوله : « **على السخلة** » ولد معز أو ضأن .

قوله : « **الدنيا أهون** » أى أذل وأحقر « **على الله** » أى عنده تعالى « **من هذه** » أى من هوان هذه السخلة - (٦ / ٦١٢) تحفة الأحوذى .

(٤٧٠) **قال الألبانى : هذا إسناده لا بأس به فى الشواهد**

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

عثمان بن عبيد الله بن رافع : ذكره ابن أبى حاتم وسكت عنه (٦٥٩) .

رجال من أصحاب رسول الله ﷺ مبهمون ولا يضر إبهامهم .

ورواه الترمذى (٩ / ١٩٨) الزهد عن سهل بن سعد وقال ، وفى الباب عن أبى هريرة ، وقال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه .

(٤٧١) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : أدركت أقواما كانت الدنيا تعرض لأحدهم حلالا فيدعها فيقول : (**والله ما أدرى على ما أنا من هذه إذا صارت في يدى**) .

(٤٧٢) أخبرنا محمد بن مطرف قال : حدثنا أبو حازم عن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن مالك الدار : (أن عمر بن الخطاب أخذ أربعمائة دينار فجعلها فى صُرّة ، ثم قال للغلام : **اذهب بها إلى أبى عبيدة بن الجراح ثم تَلَهَّ ساعة فى**

وأبو نعيم (٣ / ٢٥٣) عن سهل بن سعد ، ورواه الحاكم (٤ / ٣٠٦) هو وسابقه فى سياق واحد عن سهل بن سعد . وقال : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقال الذهبى زكريا ضعفوه وانظر بقية الشواهد فى الصحيحة رقم (٩٤٣)

(٤٧١) **موقوف على الحسن بسند صحيح**

جرير بن حازم (١٣٦) .

الحسن (١٧٧) .

وهو محمول على الورع وخوف الفتنة

(٤٧٢) **موقوف على عمر بسند صحيح**

محمد بن مطرف بن داود الليثى : ثقة (٨٨٠) .

أبو حازم (١٤٨) .

عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى : ثقة (٥٣١) .

البيت حتى تنظر ما يصنع ، فذهب بها الغلام إليه فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذه فى بعض حوائجك فقال : وصله الله ورحمه ، ثم قال : تعالى يا جارية ! اذهبى بهذه السبعة إلى فلان ، وبهذه الخمسة إلى فلان حتى أنفدها فرجع الغلام إلى عمر بن الخطاب فأخبره ووجده قد أعدّ مثلها لمعاذ بن جبل فقال اذهب بها إلى معاذ بن جبل ثم تَلَهَّ فى البيت ساعة حتى تنظر إلى مايصنع ، فذهب بها إليه ، فقال يقول لك أمير المؤمنين اجعل هذا فى حاجتك . فقال : وصله ورحمه تعالى يا جارية ! اذهبى إلى فلان بكذا وإلى بيت فلان

مالـك الـدار مولى عمر بن الخطاب قال الحافظ : لـه إدراك وذكره ابن حبان فى الثقات (٨٣٥) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

رواه أبو نعيم من طريق نعيم بن حماد (١ / ٢٣٧) وقوله (فدحا بهما) أى رمى بهما . وفيه ماكان عليه الصحابة رضى الله عنهم من الزهد فى الدنيا فكانت الأموال عندهم وسائل للمكارم فإن قال قائل : لماذا قبلوا هذا المال ابتداء فالجواب أنهم عملوا بقول النبى ﷺ لعمر بن الخطاب « **إذا جاءك من هذا المال وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك** » رواه البخارى (٣ / ٣٩٥) الزكاة . فالعبد إذا أتاه مالٌ حلال بغير مسألة ولا استشراف نفس فإن كان محتاجا إليه انتفع به وإلا تصدق به فأخذ أجر الصدقة ، وهو خير من أن يرده على واهبه مرة ثانية .

بكذا ، وإلى بيت فلان بكذا ، فاطلّعت امرأة معاذ فقالت : ونحن والله مساكين ، فأعطنا فلم يبق فى الخرقة إلا ديناران فدحا بهما إليها فرجع الغلام إلى عمر فأخبره فسر بذلك عمر وقال إنهم إخوة بعضهم من بعض) .

(٤٧٣) أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبى عيسى قال أتى عمر بن الخطاب مشربة بنى حارثة فوجد محمد بن مسلمة فقال عمر : (كيف ترانى يا محمد ! فقال : أراك والله كما أحب وكما يحب من يحب لك الخير ، أراك قويا على جمع المال عفيفا عنه عادلا فى قسمه ولو مِلت عدلناك كما يعدل السهم فى الثقاف فقال عمر : هاه فقال لو مِلت عدلناك كما يعدل السهم فى الثقاف فقال : الحمد لله الذى جعلنى فى قوم إذا ملت عدلونى) .

---

(٤٧٣) موقوف على عمر ومحمد بن مسلمة رضى الله عنهما بسند صحيح

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

موسى بن أبى عيسى الحناط الغفارى : أبو هارون المدنى : ثقة (٩٣٦) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

محمد بن مسلمة (٨٧٩) .

(٤٧٤) أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة بن رافع قال : (**بلغ عمر بن الخطاب أن سعداً اتخذ قصرا وجعل عليه بابا وقال انقطع الصويت فأرسل عمر محمد بن مسلمة وكان عمر إذا أحب أن يؤتى بالأمر كما يريد بعثه ، فقال له إيت سعدا فاحرق عليه بابه ، فقدم الكوفة فلما أتى الباب أخرج زنده فاستورى ناراً ثم أحرق الباب ، فأتى سعد فأخبر ووصف له صفته فعرفه فخرج إليه سعد فقال محمد : إنه بلغ أمير المؤمنين أنك قلت انقطع الصويت فحلف سعد بالله ما قال ذلك فقال محمد بن مسلمة : نفعل الذى أُمرنا ونؤدى عنك ما تقول ، ثم ركب راحلته فلما كان ببطن الرمة أصابه من الخمص والجوع ما الله به أعلم فأبصر غنما فأرسل غلامه بعمامته فقال : اذهب فابتع منها شاة ، فجاء الغلام بشاة وهو يصلى فأراد ذبحها فأشار إليه أن يكف ، فلما قضى صلاته قال : اذهب فإن كانت مملوكة مسلمة فاردد الشاة وخذ العمامة وإن كانت حرة فاردد الشاة فذهب فإذا هى مملوكة فردّ الشاة وأخذ العمامة ، وأخذ بخطام راحلته أو زمامها لا يمر**

---

(٤٧٤) موقوف وفيه جزء مرفوع وهو قوله : « لا يشبع المؤمن دون جاره » وإسناده ضعيف

ببقلة إلا خطفها حتى آواه الليل إلى قوم فأتوه بخبز ولبن ، وقالوا : لو كان عندنا شئ أفضل من هذا أتيناك به فقال : بسم الله على كل حلال أذهب السغب خير من مأكل السوء حتى قدم المدينة فبدأ بأهله فابترد من الماء ثم راح فلما أبصره عمر قال لولا حسن الظن بك ما روينا أنك أدّيت وذكر أنه أسرع السير ، فقال قد فعلت وهو يعتذر ويحلف بالله ما قال ذلك . قال فقال عمر : هل أمر لك بشئ ؟ فقال قد رأيت مكانا أتأمر لى - قال ابن عيينة : أى آخذ منه - قال عمر : إن أرض العراق أرض رفيعة وإن أهل المدينة يموتون حولى

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

عمر بن سعيد بن مسروق الثورى أخو سفيان قال أبو حاتم : لا بأس به ، وقال النسائى : ثقة (٧١٨) .

سعيد بن مسروق (٣٥٢)

عَباية بن رفاعة بن رافع الزرقى : ثقة (٥٠٩)

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

ذكره الهيثمى مختصرا . (٨ / ١٦٧) مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ببعضه ورجاله رجال الصحيح إلا أن عباية بن رفاعة لم يسمع من عمر . وقوله : (**أذهب السّغَب**) يعنى الجوع ورواه أحمد (١ / ٥٥) ، والحاكم (٤ / ١٦٧) ، وأبو نعيم (٩ / ٢٧) ، ورواية الحاكم وأبى نعيم مختصرة

من الجوع فخشيت أن آمر لك فيكون لك البارد ولى الحارّ أما سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يشبع المؤمن دون جاره أو قال الرجل دون جاره » .

(٤٧٥) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال : أخبرنى إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أنه قدم وافدا على معاوية فى خلافته قال فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام ثم جلست فقال لى رجل منهم : (من أنت يا فتى ؟ قلت : أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : يرحم الله أباك

---

(٤٧٥) موقوف وفيه مبهم وقوله : « ابتلينا بالضراء .. » إلخ حسن الإسناد

يونس بن يزيد (   ) .

الزهرى (٨٧٨) .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى : قيل له رؤية ، وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة (٤) .

رجل من أهل الشام : مبهم .

رواه هناد فى الزهد رقم (٧٨٥) عن حسن الجعفى عن جعفر بن برقان عن الزهرى عن رجل من أهل الشام .

وقوله : « ابتلينا بالضَّرَّاء فصبرنا وابتلينا بالسَّرَّاء فلم نصبر » رواه الترمذى (٩ / ٨٨) صفة القيامة عن أبى صفوان عن يونس عن الزهرى ، وقال هذا حديث حسن

وقال الألبانى حسن الإسناد ، ورواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ١٠٠) .

أخبرنى فلان - لرجل سماه - أنه قال : والله لألحقن بأصحاب رسول الله ﷺ فلأحدثن بهم عهداً ولأكلمنهم قال : فقدمت المدينة فى خلافة عثمان بن عفان فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف فركبت إليه حتى جئته فإذا هو واضع رداءه يحوّل الماء بمسحاة فى يده ، فلما رآنى استحيى منى فألقى المسحاة ، وأخذ رداءه ، فسلمت عليه وقلت له : جئتك لأمر ، وقد رأيت أعجب منه ، هل جاءكم إلا ما جاءنا وهل علمتم إلا ما علمنا ؟ فقال عبد الرحمن لم يأتنا إلا ما قد جاءكم ، ولم نعلم إلا ما قد علمتم . قلت : فما لنا نزهد فى الدنيا وترغبون ونخفّ فى الجهاد وتتثاقلون ، وأنتم سلفنا وخيارنا وأصحاب نبينا ﷺ ، فقال عبد الرحمن : لم يأتنا إلا ما جاءكم ولم نعلم إلا ما قد علمتم ولكنا بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر) .

(٤٧٦) أخبرنا معمر عن الزهرى قال : (تصدق عبد

---

(٤٧٦) أثر يرويه الزهرى عن عبد الرحمن بن عوف وإسناده ضعيف فالزهرى لم يسمع من عبد الرحمن

معمر (٩١٧)

الرحمن بن عوف على عهد رسول الله ﷺ بشطر ماله أربعة آلاف ثم تصدق بأربعين ألفا ثم تصدق بأربعين ألفا ، ثم تصدق بأربعين ألف دينار ، ثم حمل على خمسمائة فرس في سبيل الله ، ثم حمل على ألف وخمس مائة راحلة في سبيل الله ، وكان عامة ماله من التجارة) .

(٤٧٧) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سعد بن إبراهيم عن أبيه أن عبد الرحمن بن عوف أُتِيَ بطعام وكان صائما ، فقال : (**قتل مصعب بن عمير وهو خير مني وكفن في بردته إن غُطِّيَ رأسه بدت رجلاه ، وإن غطت رجلاه بدا رأسه**

الزهري (٨٧٨)

عبد الرحمن بن عوف (٥٣٩)

رواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٩٩)

(٤٧٧) موقوف بسند صحيح

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة (٣٢٥) .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (٤) .

عبد الرحمن بن عوف (٥٣٩) .

رواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٩٩) .

وأراه قال : وقتل حمزة وهو خير منى ثم بُسط لنا من الدنيا ما بُسط أو قال أعطينا من الدنيا ما أعطينا وقد خشينا أن تكون حسناتنا قد عُجِّلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام).

(٤٧٨) حدثنا مسعر قال : حدثنى قيس بن مسلم عن طارق ابن شهاب قال : عاد خبّابا بقايا من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : **(أبشر أبا عبد الله إخوانك تقدم عليهم غداً فبكى فقالوا له عليها من الحال فقال أما إنه ليس به جزع لكنكم ذكرتمونى أقواما ، وسميتموهم لى إخوانا ، وإن أولئك قد مضوا بأجورهم كماهى وإنى أخاف أن يكون ثواب ما تذكرون من تلك الأعمال ما أصبنا بعدهم) .**

---

(٤٧٨) موقوف بسند صحيح

مسعر (٨٩٣)

قيس بن مسلم : ثقة مرجئ (٧٩٨)

طارق بن شهاب (٤٤٥)

خباب بن الأرت (٢٢٨)

رواه أبو داود فى الزهد (٢٧٤) وابن سعد فى الطبقات (٣ / ١٦٦) عن محمد بن عبد الله الأسدى عن مسعر . وأبو نعيم فى الحلية (١ / ١٤٥ ، ١٤٦) من طريق عثمان ابن سيار عن مسعر .

(٤٧٩) أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين وأخبرناه سفيان أيضا عن أُمَى المرادى قال : قال أبو العبيدين لعبد اللّٰه بن مسعود : **يا أصحاب محمد ! لا تختلفوا فتشقوا علينا ، فقال : يرحمك اللّٰه أبا العبيدين إنما أصحاب محمد ﷺ الذين دفنوا معه فى البُرُد »** .

(٤٨٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى محمد بن زياد عن أبى عنبة الخولانى أنه كان فى مجلس خولان فى المسجد جالسا فخرج عبد اللّٰه بن عبد الملك هاربا من الطاعون فسأل عنه

---

(٤٧٩) موقوف صحيح الإسناد

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

أُمَى وهو ابن ربيعة المرادى الصيرفى كوفى يكنى أبا عبد الرحمن : ثقة (٦٩) .

أبو العبيدين معاوية بن سبرة السُّوائى : ثقة (٤٦٨) .

عبد اللّٰه بن مسعود (٦٠٩) .

ولا شك أنه رضى اللّٰه عنه لم يرد أن من لم يدفن فى البرد - جمع بردة ، أى على الفقر والحاجة حيث أنهم لم يكن باستطاعتهم أن يجددوا لهم أكفانا - لا يثبت له وصف الصحبة ، فالصحابى من لقى رسول اللّٰه ﷺ مؤمنابه ومات على ذلك ، ولكنه أراد واللّٰه أعلم أنهم أحق برسول اللّٰه ﷺ ، وأنهم قد تم لهم أجرهم فى الآخرة ؛ لأنهم ماتوا قبل الفتوحات الإسلامية فلم يأكلوا من أجورهم شيئا .

(٤٨٠) موقوف على أبى عنبة الخولانى بسند صحيح

إسماعيل بن عياش (٥٤)

فقالوا : خرج يتزحزح هاربا من الطاعون فقال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ماكنت أرى أنى أبقى حتى أسمع بمثل هذا ، أفلا أخبركم عن خلال كان عليها إخوانكم : (**أولها : لقاء الله كان أحبّ إليهم من الشهد ، والثانية : لم يكونوا يخافون عدواً قلوا أو كثروا ، والثالثة : لم يكونوا يخافون عوَزاً من الدنيا كانوا واثقين بالله أن يرزقهم والرابعة : إن نزل بهم الطاعون لم يبرحوا حتى يقضى الله فيهم ما قضى**) .

(٤٨١) أخبرنا عمر بن سعيد بن أبى حسين حدثنى ابن سابط أو غيره أن أبا جهم بن حذيفة العدوى قال : (**انطلقت يوم اليرموك أطلب ابن عمى ومعى شنة من ماء وإناء فقلت إن كان به رمق سقيته من الماء ومسحت به وجهه فإذا أنا به ينشغ ، فقلت له : أسقيك ؟ فأشار أن نعم**

محمد بن زياد (٨٥٤)

أبو عنبة الخولانى : صحابى وقيل أسلم فى عهد النبى ﷺ ولم يره (٤٨٢) .

(٤٨١) موقوف بسند ضعيف للشك فى الراوى عن أبى جهم

عمر بن سعيد بن أبى حسين النوفلى : ثقة (٧١٧) .

عبد الرحمن بن سابط : ثقة كثير الإرسال (٥٣٠) .

أبو جهم بن حذيفة العدوى من مسلمة الفتح (١٢٩) .

وقوله « شنة » أى قربة .

فإذا رجل يقول آه فأشار ابن عمى أن انطلق إليه فإذا هو هشام بن العاص أخو عمرو بن العاص فأتيته ، فقلت أسقيك ؟ فسمع آخر يقول آه فأشار هشام أن انطلق به إليه فجئته فإذا هو قد مات ، ثم رجعت إلى هشام فإذا هو قد مات ، ثم أتيت ابن عمى فإذا هو قد مات)

(٤٨٢) أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبى بكر أن أبا طلحة كان يصلى فى حائط له فطار دُبْسِىٌّ فطفق يتردد يلتمس مخرجا ، فلم يجده لالتفاف النخل فأعجبه ذلك ، فاتبعه بصره ساعة ثم رجع ، فإذا هو لا يدرى كم صلى فقال : (**لقد أصابنى فى مالى هذا فتنة فأتى النبى ﷺ عليه فذكر ذلك له فقال يا رسول الله ! هو صدقة فضعه حيث أراك الله**) .

---

(٤٨٢) موقوف بسند ضعيف ووردت قصة أبى طلحة بسند صحيح مرفوع

مالك بن أنس (٨٣٢) .

عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى : ثقة (٥٥٤) .

أبو طلحة الأنصارى (٤٤٤) .

ووردت قصة أبى طلحة فى الصحيح لما نزل قول الله عز وجل : ﴿ **لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾ [آل عمران : ٩٢] قال أبو طلحة يا رسول الله (إن الله يقول : ﴿ **لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾ وإن أحب أموالى إلىّ بيرحاء وإنها صدقة لله ، أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله . قال رسول الله ﷺ : « **بخ ذلك مالٌ رابح ذلك مالٌ رابح وقد سمعت ما قلت وإنى أرى أن تجعلها فى الأقربين** » **قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة فى أقاربه وبنى عمه** . قال البخارى قال عبد الله

(٤٨٣) أخبرنا أيضاً يعنى مالك بن أنس قال : حدثنا عبد اللّه بن أبى بكر أن رجلا من الأنصار كان يصلى فى حائط له بالقف فى زمن الثمر والنخل قد ذلّلت وهى مطوقة بثمرها فنظر إلى ذلك فأعجبه ما رأى من ثمرها ، ثم رجع إلى صلاته وهو لا يدرى كم صلى فقال : لقد أصابنى فى مالى هذا فتنة فأتى عثمان بن عفان فذكر ذلك له ، فقال له : (**إنه صدقة ، فاجعله فى سبل الخير فباعه عثمان رضى اللّه عنه بخمسين ألفا فكان اسم ذلك المال الخمسين**) .

(٤٨٤) أخبرنا مسعر بن كدام قال : حدثنا عبيد اللّه بن القبطيّة عن ابن أبى ربيعة القرشى : (**أنه فاتته الركعتان قبل الفجر فأعتق رقبة**) (فى نسخة عتيقة على حاشيتها قال ابن صاعد والصواب عبد اللّه) .

بن يوسف وروح بن عبادة : « **ذلك مالٌ رابح** » رواه البخارى (٨ / ٧١) التفسير .

(٤٨٣) موقوف على رجل من الأنصار : مبهم

مالك بن أنس (٨٣٢) .

عبد اللّه بن أبى بكر (٥٥٤) .

رجل من الأنصار : مبهم .

(٤٨٤) موقوف على ابن أبى ربيعة القرشى من فعله

مسعر بن كدام (٨٩٣) .

عبيد اللّه بن القبطية : ثقة (٦٤٢) .

ابن أبى ربيعة القرشى : صدوق (١٤) .

(٤٨٥) أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنا الحسن بن ثوبان الهمدانى أن محمد بن عبد الرحمن بن أبى مسلم الأسدى أخبره عن جده أبى مسلم : **(أنه صلى مع عمر بن الخطاب أو حدثه من صلى مع عمر بن الخطاب المغرب فمشى بها أو شغله بعض الأمر حتى طلع نجمان فلما فرغ من صلاته تلك أعتق رقبتين)** .

(٤٨٦) أخبرنا بعض أهل البصرة ، أن مطرف بن الشخير ماتت امرأته أو بعض أهله فقال ناس من إخوانه انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه ، فأتوه فخرج

---

(٤٨٥) موقوف على عمر رضى الله عنه من فعله

حيوة بن شريح (٢١٣) .

الحسن بن ثوبان الهمدانى : صدوق فاضل (٧٨) .

محمد بن عبد الرحمن بن أبى مسلم الأزدى ذكره ابن حبان فى الثقات والبخارى فى التاريخ الكبير وفى كليهما الأسدى لا الأزدى (٨٦٣) .

أبو مسلم الأزدى أو الأسدى (٨٢٠) .

(٤٨٦) أثر عن مُطَرِّف وإسناده ضعيف فيه مبهم

بعض أهل البصرة : مبهم .

مطرف بن الشخير (٩٠٤) .

رواه أبونعيم فى الحلية (٢ / ٢٠٠) من طريق ثابت البنانى مختصرا .

عليهم دهينا فى هيئة حسنة فقالوا : خشينا شيئا ، فنرجو أن يكون الله تعالى قد عصمك منه وأخبروه بالذى قالوا فقال مطرف : (**لو كانت لى الدنيا كما هى ثم سُلِبْتُها بشربة أُسقاها يوم القيامة لافتديت بها**) .

(٤٨٧) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : (**والله ما تعاظم فى أنفسهم ما طلبوا به الجنة أبكاهم الخوف من النار**) .

(٤٨٨) أخبرنا ابن صبيح عن الحسن قال : (**المؤمن من يعلم أن ما قال الله عز وجل كما قال ، والمؤمن أحسن الناس عملا ، وأشد الناس خوفا ، لو أنفق جبلا من**

---

(٤٨٧) موقوف على الحسن البصرى وإسناده ضعيف

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار : مستور (١٠٢٠) .

الحسن البصرى (٧٧) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابن المبارك (٢ / ١٥٣) .

(٤٨٨) مقطوع بسند ضعيف

الربيع بن صبيح : سئ الحفظ (٢٥٩) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢ / ١٥٣) .

مال ما أمن دون أن يُعاين ، لا يزداد صلاحا وبراً وعبادة إلا ازداد فرقا ، يقول لا أنجو لا أنجو ، والمنافق يقول سواد الناس كثير ، وسيغفر لى ، ولا بأس علىّ يسئ العمل ويتمنى على الله تعالى) .

(٤٨٩) أخبرنا عثمان بن الأسود عن عطاء أن موسى ﷺ قال « أى رب أىّ عبادك أحكم ؟ قال : الذى يحكم للناس كما يحكم لنفسه قال : أىّ عبادك أغنى ؟ قال : أرضاهم بما قسمت له ، قال : فأىُّ عبادك أخشى ، قال : أعلمهم بى » .

---

(٤٨٩) أثر عن عطاء بن أبى رباح يرويه عن موسى عليه السلام وإسناده إلى عطاء صحيح

عثمان بن الأسود بن موسى بن بازان : ثقة (٦٥٥) .

عطاء بن أبى رباح واسم رباح أسلم القرشى : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال تغير بآخرة (٦٣٢) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٣ / ٢٩٣) عن مجاهد .

وهناد فى الزهد (٤٩٨) عن أبى عمرو الشيبانى .

وابن أبى شيبة (١٣ / ٢١١) عن جرير عن قابوس عن ابن عباس ، وكذا أحمد فى الزهد صـ (٨٧) ويشهد لقوله : « أى عبادك أخشى قال أعلمهم بى » .

قوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ [فاطر : ٢٨] وقوله ﷺ : « أنا أعلمكم بالله وأشدكم له خشية » .

رواه البخارى (١٠ / ٥١٣) الأدب . ومسلم (١٥ / ١٠٦)

(٤٩٠) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن خالد بن عمير العدوى قال : (خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : **أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولّت حذاء فإنه لم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يصطبّها صاحبها وأنتم تنتقلون منه إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوى فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا ، والله لتملأن فعجبتم ؟ وقد ذكر لنا أن ما**

---

(٤٩٠) إسناده صحيح

سليمان بن المغيرة القيسى : ثقة ثقة (٣٧٦) .

حميد بن هلال (٢٠٨) .

خالد بن عمير العدوى : مقبول يقال إنه مخضرم (٢٢٢) .

عتبة بن غزوان صحابى (٥١) .

رواه بمعناه مسلم فى صحيحه (١٨ / ١٠١ ، ١٠٢) الزهد ، عن شيبان بن فرّوخ عن سليمان بن المغيرة ، وأحمد (٤ / ١٧٤) عن بهز بن أسد عن سليمان . وروى بعضه وهو قوله : « **إن الصخرة العظيمة** .. » الترمذى (١٠ / ٤٥) صفة جهنم من طريق الحسن عن عتبة . وروى جزءاً منه كذلك وكيع فى الزهد وهو قوله : « **لقد رأيتنى مع رسول الله ﷺ سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق الحبلة حتى قرحت أشداقنا** » رقم (١٢٠) . ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (١٦٨ ، ١٦٩) ومن طريق هدبة بن خالد عن سليمان بن المغيرة .

بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ الزحام ، ولقد رأيتنى وإنى سابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام إلا ورق الشجر ، حتى قرحت أشداقنا ، والتقطت بردة فاشتققتها بينى وبين سعد بن مالك واتزرت بنصفها واتزر بنصفها فما أصبح منا اليوم أحد حيًا إلا أصبح أميرا على مصر من الأمصار ، فإنى أعوذ بالله أن أكون فى نفسى عظيما ، وعند الله صغيرا ، وإنها لم تكن نبوة قط إلا تناسخت حتى تصير عاقبتها ملكا ، وستبلونَّ أو ستجربون الأمراء بعدى) .

(٤٩١) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن أنه كان إذا تلا هذه الآية ﴿ فَلا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الغَرُورُ ﴾

قال النووى ما ملخصه : أما آذنت فبهمزة ممدودة وفتح الذال أى أعلمت والصرم أى الانقطاع والذهاب . وقوله : حذاء أى مسرعة الانقطاع ، والصُّبابة بضم الصاد البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الإناء ، وقوله : يتصابها أى : يشربها ، وقعر الشئ : أسفله والكظيظ : الممتلئ ، وقوله : (**قرحت أشداقنا**) أى صار فيها قروح وجراح من خشونة الورق الذى نأكله وحرارته .

- شرح النووى (١٨ / ١٠١ ، ١٠٢) .

(٤٩١) **مقطوع وفيه عنعنة ابن فضالة**

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

[لقمان : ٣٣] قال : (من قال ذا ؟ قال من خلقها وهو أعلم بها ، قال وقال الحسن إياكم وما شغل من الدنيا فإن الدنيا كثيرة الأشغال لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب).

(٤٩٢) حدثنا وهيب أن ابن عمر باع حمارا فقيل له : (**لو أمسكته فقال : لقد كان لنا موافقا ولكنه أذهب بشعبة من قلبى فكرهت أن أشغل قلبى بشئ) .**

الحسن البصرى (١٧٧) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢ / ١٥٣) .

ومعنى الجزء الأول أن الله عزوجل هو خالق الحياة الدنيا وهو أعلم بها فينبغى أن تثقوا بخبره وأن تحذروا مما حذركم منه ربكم عز وجل .

ومعنى الجزء الثانى التحذير من مشاغل الدنيا فإنها لا يمكن أن تترك العبد حتى يعمل للآخرة .

فَما قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لِبَانَتَهُ ∴ وَمَا انْتَهَى مِنْهَا أَرْبٌ إلا إِلَى أَرْب

(٤٩٢) موقوف بسند ضعيف فبين وهيب وابن عمر مفاوز

وهيب بن الورد (١٠٠٢) .

عبد الله بن عمر (٥٩٧) .

والمعنى : أنه كان موافقا له فلعله لذلك أعجب به وشغل به فباعه وهذا غاية فى الورع ، فكيف بالذين تعلقت قلوبهم بأعراض الدنيا وشهواتها المباحة والمحرمة . فصارت الدنيا أكبر هَمِّهِمْ ومبلغ علمهم ، ومنتهى إرادتهم ، عليهايوالون ومن أجلها يعادون ، وقد ورد فى الأثر

(٤٩٣) أخبرنا سفيان قال قال لقمان : (**يا بنى : إن الدنيا بحر عميق قد غرق فيها ناس كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله ، وحشوها إيمان بالله عز وجل ، وشراعها التوكل على الله ، لعلك ناج ولا أراك ناجيا**) .

(٤٩٤) أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول مر رجل من العباد على رجل فوجده مهموما منكسا ، فقال : (**ما شأنك أراك منكسا ؟ فقال : أعجبنى أمر فلان قد بلغ من العبادة ما قد علمت ، ثم رجع إلى أهل الدنيا**

عن عيسى بن مريم عليه السلام : (**حب الدنيا رأس كل خطيئة**) فنسأل الله العافية .

(٤٩٣) أثر يرويه سفيان الثورى عن لقمان

سفيان الثورى (٣٥٨) .

رواه أحمد فى الزهد (١٠٤) من طريق مسكين بن بكير .

وفى رواية أحمد: (**لعلك تنجو**) وهو أقرب فى المعنى .

(٤٩٤) أثر عن وهب بن منبه عن أحد العباد وإسناده إلى وهب صحيح

بكار بن عبد الله : ثقة (٩٦) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٤ / ٥١) .

وقد قال بعضهم : ليس العجب ممن هلك كيف هلك إنما العجب ممن نجا كيف نجا .

فقال : لا تعجب ممن يرجع ولكن اعجب ممن يستقيم)

(٤٩٥) وبلغنا عن الحسن أنه كـان يقـول (**خبّاث ! كل عيدانك مضضنا فوجدنا عاقبته مرا**) .

(٤٩٦) أخبرنا سفيان عمن سمع الحسن (**ما بسطها لأحد إلا اغترارا**) قال وقال الحسن : (**ما عال مقتصد**) .

(٤٩٧) قال سفيان (**كان يقال خير الدنيا لكم ما لم**

---

(٤٩٥) **بلاغ عن الحسن**

الحسن البصرى (١٧٧) .

والأثر فى ذم الدنيا فقوله : (**خباث**) أى الدنيا وقوله **مضضنا لعله مَصَصْنَا** .

(٤٩٦) **مقطوع وإسناده ضعيف لإبهام من سمع من الحسن**

سفيان (٣٥٨) .

من سمع الحسن : مبهم .

الحسن (١٧٧) .

رواه أحمد فـى الزهـد (٢٨٥) بلفظ : (**ما بسط الله الـدنيـا لأحـد إلا اغتر ولا زويت عنـه إلا نظر**) ، وقولـه (**مـا عـال**) : أى مـا افتقر . ذكره الهيثمى فـى المجمع (١٠ / ٢٥٢) عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما عال من اقتصد** » وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط وفى إسنادهم إبراهيم بن مسلم الهجرى وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما عال مقتصد قط** » رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله وثقوا وفى بعضهم خلاف .

(٤٩٧) **أثر عن سفيان الثورى**

تبتلوا به منها ، وخير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم) .

(٤٩٨) عن أبى معن قال : حدثنى سهيل بن حسان الكلبى أن رسول الله ﷺ قال : « **إن الصفا الزلال الذى لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع** » .

(٤٩٩) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : قال أبو الدرداء : (**الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما أدّى إليه ، والعالم والمتعلم فى الخير شريكان ، وسائر الناس همج لا خير فيهم**) .

سفيان الثورى (٣٥٨) .

ومعنى (**خير ما ابتليتم به منها ما خرج من أيديكم**) أى فقدان شئ من الدنيا حيث يعوض به من صبر واحتسب ثوابا فى الآخرة والله أعلم .

(٤٩٨) **مرسل أو معضل وفيه من لم أقف على حاله**

أبو معن البصرى واسمه عبد الواحد بن أبى موسى : ثقة زاهد (٨٢٧) .

سهيل بن حسان الكلبى أبو السحماء : بيّضَ له ابن أبى حاتم (٣٨٩) .

والمعنى أن أكثر العلماء لم يسلم من الطمع .

(٤٩٩) **موقوف وورد الجزء الأول منه مرفوعا بسند حسن**

ثور بن يزيد (١١٦) .

خالد بن معدان (٢٢٣) .

(٥٠٠) أخبرنا الأعمش قال : أخبرنا شمر بن عطية عن شهر ابن حوشب عن عبادة بن الصامت قال : (**يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان لله عز وجل ثم يرمى بسائر ذلك فى النار**) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

رواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (١٣٦ ، ١٣٧) ، وورد الجزء الأول منه مرفوعا فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله وما والاه وعالم ومتعلم** » . رواه أبو داود فى الزهد (٢٢٢) والترمذى (٩ / ١٩٨) الزهد وقال : حسن غريب ، وابن ماجة (٤١١٢) الزهد ، وحسنه الألبانى ، والمراد بالدنيا كل ما يشغل عن الله تعالى ويبعد عنه وما أخذ العبد من الدنيا بنية الآخرة فليس منها ، فقد قيل لبعضهم ما هى الدنيا المذمومة التى ذمها الله عز وجل والتى ينبغى للمؤمن أن يتجنبها فقال : كل ما أخذت من الدنيا تريد به الدنيا فهو منها ، وكل ما أخذت من الدنيا تريد به الآخرة فليس منها .

(٥٠٠) موقوف وورد مرفوعا وابن حوشب مختلف فيه

الأعمش (٣٧٧) .

شمر بن عطية (٤١٤) .

شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام (٤١٥) .

عبادة بن الصامت رضى الله عنه (٥٠٥) .

رواه وكيع فى الزهد رقم (٣٦٢) وابن أبى شيبة (١٣ / ٣٨٢) عن أبى معاوية عن الأعمش وكذا هناد فى الزهد رقم (٨٦٩) ، ورواه يحيى بن صاعد فى زياداته على الزهد عن عبادة بن الصامت مرفوعا ص (١٩٢) .

(٥٠١) أخبرنا الربيع بن صبيح وجعفر بن حيان عن الحسن قال : قال أبي بن كعب : (**إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلا وإن قزّحه وملّحه**).

(٥٠٢) أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل بن خالد عن سلمة ابن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الشيطان قال : لن ينجو منى الغنى من إحدى ثلاث إما أزيّنه فى عينيه فيمنعه عن حقه ، وإما أن أسهل له سبيله فينفقه فى غير حقه ، وإما أن أحببه إليه فيكسبه بغير حقه** » .

---

(٥٠١) **موقوف بسند ضعيف الربيع بن صبيح سئ الحفظ**

الربيع بن صبيح (٢٥٩) .

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

أُبى بن كعب بن قيس بن زيد : سيد القراء من فضلاء الصحابة (٣٤).

(٥٠٢) **مرسل وفيه راوٍ ضعيف وورد مرفوعا بسند حسن**

حيوة بن شريح (٢١٣) .

عقيل بن خالد بن عقيل الأيلى : ثقة ثبت (٦٨٥) .

سلمة بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : قال ابن عبد البر لا يحتج به وصحح حديثه ابن حبان والحاكم (٣٦٤) .

(٥٠٣) أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد قال قال ابن مسعود : (**إن الشيطان يريد الإنسان بكل رِيْدةٍ فيمتنع منه فيجثم له عند المال فيأخذه بعنقه**) .

(٥٠٤) أخبرنا عيسى بن سبرة المدنى قال : حدثنى من سمع أنس بن مالك يحدث عن النبى ﷺ قال : « **إن الله يعطى الدنيا على نية الأخرة وأبى أن يعطى الآخرة على نية الدنيا** » .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة مكثر (٢٠٦) .

وذكر الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٢٤٥) عن عبد الرحمن بن عوف قال : قال رسول الله ﷺ : « **قال الشيطان لعنه الله : لن يسلم منى صاحب المال من إحدى ثلاث : أغدو عليه بهن وأروح بهن : أخذه من غير حِلّه ، وإنفاقه فى غير حقه ، وأحببه إليه فيمنعه من حقه** » . رواه الطبرانى وإسناده حسن .

(٥٠٣) **موقوف وفيه إرسال سالم بن أبى الجعد عن ابن مسعود**

سفيان الثورى (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

سالم بن أبى الجعد (٣١٨) .

ابن مسعود (٦٠٩) وقوله : « **بكل ريدة** » أى بكل مطلب ومراد ، وهى من الإرادة .

والمعنى أن الشيطان يحاول أن يصرع العبد عند كل مطلب فيمتنع منه غالبا فيقف له عند المال فيصرعه ويأخذ بعنقه وهو دليل على عظم فتنة المال ويكفى أن العبد يُسأل سؤالا واحداً عن عمره وسؤالا عن شبابه وسؤالا عن علمه وسؤالين عن المال من أين اكتسبه وفيما أنفقه .

(٥٠٤) **ضعيف جدا ، عيسى بن سبره متروك وفيه مبهم**

(٥٠٥) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن المهاصر بن حبيب عن أبى الدرداء قال : (**لئن حلفتم لى على رجل منكم أنه أزهدكم لأحلفن لكم أنه خيركم**).

عيسى بن سبرة المدنى وقيل ابن فروة : متروك (٧٦٠) .

من سمع أنس بن مالك : مبهم .

أنس بن مالك (٧٠) .

والمعنى صحيح وهو أن من أراد الآخرة بنيته فإنه ينال شرف الدنيا والآخرة ومن أراد الدنيا فإنه قد ينالها وقد لا ينالها ، إلا أنه قطعا لا ينال شرف الآخرة ، قال الله تعالى : **﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ الحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لا يُبْخَسُونَ * أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾** [هود : ١٥] .

ومن السنة حديث الثلاثة الذين هم أول من تسعر بهم النار ، وهم الغازى والمتصدق والقارئ الذين أرادوا بذلك الدُّنيا فحرموا ثواب الآخرة ، وكانوا أول الداخلين إلى النار نعوذ بالله من حال أهل البوار .

(٥٠٥) موقوف بسند ضعيف لضعف ابن أبى مريم الغسانى

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢) .

المهاصر بن حبيب الزبيدى : قال أبو حاتم لا بأس به (٩٣٥) .

أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصارى : صحابى جليل أول مشاهده أحد (٢٣٣) .

(٥٠٦) أخبرنا سفيان قال : قال إبراهيم التيمى : **(كم بينكم وبين القوم ؟ أقبلت عليهم الدنيا فهربوا منها وأدبرت عنكم فاتبعتموها)** .

(٥٠٧) أخبرنا سفيان عن عطاء بن السائب عن سالم بن أبى الجعد قال : حدثنى فلان قال : قال رسول الله ﷺ : **« أوتيت بمفاتيح الأرض ، فوضعت فى يدى ، فذهب نبيكم بخير مذهب وتُرِكتم فى الدنيا تأكلون من خبيصها من أصفره ، وأحمره وأخضره وأبيضه ، وإنما هى شئ واحد لوثتموه التماس الشهوات »** .

---

(٥٠٦) موقوف على إبراهيم التيمى بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

إبراهيم التيمى (١٢) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤ / ٢١٢) .

(٥٠٧) ضعيف جدا فيه مبهم

سفيان (٣٥٨) .

عطاء بن السائب (٦٧٥) .

سالم بن أبى الجعد (٣١٨) .

فلان : مبهم .

وعطاء بن السائب : صدوق اختلط (٦٧٥) .

باب
التوكل والتواضع

(٥٠٨) أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرنى أبو هانئ الخولانى أن عمرو بن مالك حدثه أنه سمع فضالة بن عبيد يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **طوبى لمن هُدِى للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع** » .

(٥٠٩) أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنا أبو هانئ الخولانى أنه

---

(٥٠٨) إسناده صحيح .

حيوة بن شريح (٢١٣)

أبو هانئ الخولانى : وهو حميد بن هانئ المصرى : لا بأس به (٩٦٥)

عمرو بن مالك الهمدانى المرادى : وثّقه ابن معين (٧٤٤)

فضالة بن عبيد (٧٧٣)

رواه أحمد من طريق حيوة ين شريح (٦ / ١٩) وكذا الترمذى (٩ / ٢١١) الزهد وابن حبان (٧٠٥) الإحسان ، والطبرانى فى الكبير (١٨ / ٧٨٦) والحاكم فى المستدرك (١ / ٣٤ ، ٣٥) وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى والقضاعى فى مسند الشهاب (١ / ٣٦١) رقم (٦١٦) من طريق ابن المبارك ، وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (١٥٠٦) .

(٥٠٩) موقوف على عمرو بن حريث بسند صحيح .

حيوة بن شريح (٢١٣)

سمع عمرو بن حريث وغيره يقولان : إنما أنزلت هذه الآية فى أصحاب الصفّة ﴿ وَلَو بَسَطَ اللَّه الرِّزْقَ لعبَاده لَبَغَوا فى الأَرضِ ﴾ [الشورى : ٢٧] وذلك أنهم قالوا لو أن لنا الدنيا ، فتمنّوا الدنيا .

(٥١٠) أخبرنا سفيان عن سليمان الأعمش عن إبراهيم يعنى

أبو هانئ الخولانى (٩٦٥)

عمرو بن حريث : مختلف فى صحبته أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان وقال ابن معين وغيره تابعى وحديثه مرسل (٧٣٣) ورجح ابن صاعد أنه ليست له صحبة.

أخرجه الطبرى من طريق ابن وهب (٢٥ / ١٩)

وقال ابن جرير رحمه الله : ذكر أن هذه الآية نزلت من أجل قوم من أهل الفاقة من المسلمين تمنوا سعة الدنيا والغنى فقال جل ثناؤه : ﴿ وَلَو بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لعبَاده ﴾ فوسعه وكثره عندهم ﴿ لَبَغَوْا ﴾ فتجاوزوا الحد الذى حده الله لهم إلى غير الذى حده لهم فى بلاده بركوبهم فى الأرض ما حظره عليهم ، ولكنه ينزل رزقهم بقدر لكفايته الذى يشاء منهم .

- (٢٥/ ١٩) جامع البيان .

(٥١٠) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

الأعمش (٣٧٧) .

إبراهيم التيمى (١٢) .

يزيد بن شريك بن طارق التيمى : ثقة ، يقال إنه أدرك الجاهلية (١٠٢٨) .

أبو ذر (٢٤٥) .

التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : (**ذوالدرهمين أشد حسابا أو قال حبسا من ذى الدرهم**) .

(٥١١) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قال : حدثنا ضمرة والمهاصر بن حبيب وحكيم بن عمير أن رسول الله ﷺ قال : « **يبعث الله يوم القيامة عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة أحدهما مقتور عليه ، والآخر موسع عليه ، فيُقبل المقتور إلى الجنة لا ينثنى عنها حين ينتهى إلى أبوابها ، فيقول له حجبتها إليك فيقول إذا لا أرجع وسيفه فى عنقه فيقول إنى أعطيت هذا السيف فى الدنيا أجاهد به ، فلم أزل مجاهدا به حتى قبضت وأنا على ذلك فيرمى بسيفه إلى الخزنة ، وينطلق لا يثنونه ولا يحبسونه عن الجنة فيدخلها فيمكث فيها دهرا قال ثم يمر به أخوه الموسع عليه فيقول له : يا فلان ! ما حبسك ؟ فيقول : ما خلى سبيلى إلا الآن ولقد حُبست**

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٣٤٢) الزهد وأبو نعيم فى الحلية (١ / ١٦٤) ، (١٢٠/٤) وأبو داود فى الزهد (٢٠٢) .

(٥١١) **ضعيف جدا لضعف الغسانى وإرسال ضمرة والمهاصر وحكيم**

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢) .

ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدى : ثقة (٤٤١) .

المهاصر بن حبيب (٩٣٥) .

حكيم بن عمير بن الأحوص أبو الأحوص : صدوق يهم (١٩٤) .

ما لو أن ثلاث مائة بعير أكلت حمضا لا يردن الماء إلا خمسا وردن على عرقي لصدرن منه ريًا » .

(٥١٢) أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني من سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **« إنما أتخوف على أمتي ضعف اليقين »** .

(٥١٣) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : **« ألا إن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئا خيرا من**

وذكر نحوه الهيثمي في الزوائد عن ابن عباس مرفوعا (١٠ / ٢٦٣) وقال رواه أحمد وفيه دويد غير منسوب فإن كان الذي روى عنه سفيان فقد ذكره العجلي في كتاب الثقات وإن كان غيره لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح غير مسلم بن بشير وهو ثقة وقوله : أكلت حمضا أي شيئا مالحا .

(٥١٢) ضعيف فيه مبهم

سعيد بن أبي أيوب الخزاعي بن مقلاص : ثقة (٣٣٤)

من سمع أبا هريرة : مبهم

أبو هريرة (٩٦٦)

وذكره الهيثمي في المجمع (١ / ١٠٧) عن أبي هريرة مرفوعا وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

(٥١٣) أوله مرسل وبقيته موقوف على الحسن البصري .

جرير بن حازم (١٣٦) .

الحسن البصري (١٧٧) .

اليقين والعافية فسلوهما الله عز وجل » .

(٥١٤) أخبرنا حيوة بن شريح قال : حدثنى بكر بن عمرو عن عبد الله بن هبيرة أنه سمع أبا تميم الجيشانى يقول : سمعت عمر بن الخطاب يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لو أنكم تتوكلون**

---

(٥١٤) إسناده صحيح .

حيوة بن شريح (٢١٣)

بكر بن عمرو المعافرى المصرى : قال أحمد يروى له وقال أبو حاتم : شيخ (٩٩) .

عبد الله بن هبيرة بن أسعد أبو هبيرةالمصرى : قال أحمد ثقة وقال أبو داود : معروف (٦١٢) .

أبو تميم الجيشانى عبد الله بن مالك بن أبى الأصحم مشهور بكنيته ثقة مخضرم (١٠٦) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

رواه الترمذى (٩ / ٢٠٧ ، ٢٠٨) الزهد من طريق المصنف وقال : حسن صحيح ، وأحمد (١ / ٣٠) من طريق حيوة وابن ماجه (٤١٦٤) الزهد ، وابن حبان رقم (٧٣٠) الإحسان ، والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٣٠١) من طريق ابن المبارك ، وكذا القضاعى فى مسند الشهاب رقم (١٤٤٤) والحاكم (٤ / ١٣٨) الرقاق وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٣١٠) على شرط مسلم .

قال البغوى : الخماص : جمع الخميص البطن وهو الضامر . والمخمصة : الجوع لأن البطن يضمر به . - شرح السُّنة (١٤ / ٣٠١) .

وفى الحديث فضل التوكل على الله عز وجل ، ولا يُنافى ذلك الأخذ بالأسباب ، فهذه الطير

على الله حق توكله لرزقكم كما ترزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا » .

باب
القناعة والرضا

(٥١٥) أخبرنا سفيان عن سليمان عن شمر بن عطية عن المغيرة ابن سعد بن الأخرم عن أبيه عن ابن مسعود قال : (**ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويمسى عليه ماذا أصاب من الدنيا**) .

تسعى للرزق بالغدو والرواح ، ولا تبقى فى أماكنها ويرزقها الله عز وجل ، ولكن مع التوكل يكفى القليل من الأسباب ، ومع عدم التوكل لا تغنى كثرة الأسباب والله أعلم .

(٥١٥) موقوف بسند حسن

سفيان (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

شمر بن عطية (٤١٤) .

المغيرة بن سعد بن الأخرم : مقبول (٩٢٠) .

سعد بن الأخرم الطائى : مختلف فى صحبته (٣٢٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه أحمد فى الزهد (١٥٩) .

والمعنى أن العبد إذا تفكر فى نعمة الإسلام التى هى أجل النعم لا يبالى ما أصابه من مصائب الدنيا ، لأن خطرها حقير ، ولا يدوم لها سرور ولا شرور .

(٥١٦) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب أن ربيعة بن لقيط أخبره (**أنه كان مع عمرو بن العاص عام الجماعة وهم راجعون من مسكن وأمطرا دما عبيطا ، قال ربيعة : ولقد رأيتنى أنصب الإناء فيمتلىء دما عبيطا فظن الناس أنها هى ، وماج الناس بعضهم فى بعض ، فقام عمرو بن العاص فأثنى على الله عز وجل بما هو له أهل ثم قال : يا أيها الناس ! أصلحوا ما بينكم وبين اللّه تعالى ولا يضركم ولو اصطدم هذان الجبلان**) .

(٥١٧) أخبرنا عيسى بن سبرة قال : سمعت المقبرى يقول : قال

---

(٥١٦) موقوف على ربيعة بن لقيط وعمرو بن العاص وفيه من لم أقف عليه .

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبى حبيب (١٠٢٢) .

ربيعة بن لقيط : لم أقف عليه (٢٦٣) .

عمرو بن العاص رضى الله عنه (٧٤١) .

قوله (**فظن الناس أنها هى**) أى القيامة .

(٥١٧) موقوف بسند ضعيف وورد معناه مرفوعا بسند صحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه .

عيسى بن سبرة : متروك (٧٦٠) .

المقبرى (٣٠٣) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

أبو هريرة : (**تعس عبد الدينار وعبد الدرهم بادروا النوكى المُكِبِّين على الدنيا**) .

(٥١٨) أخبرنا شريك عن عاصم عن أبى صالح عن أبى هريرة قال **كان عيسى بن مريم صلى الله عليه يقول لأصحابه : « اتخذوا**

وورد أوله مرفوعا رواه البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه (٦ / ٩٥، ٩٦) ونصه « **تعس عبد الدينار والدرهم والخميصة إن أعطى رضى وإن لم يُعط لم يَرض** » .

قال الحافظ : « **تَعِسَ** » وهو ضد سعد ، تقول : تعس فلان أى شقى ، وقيل معنى التعس الكب على الوجه ، قال الخليل : التعس أن يعثر فلا يفيق من عثرته وقيل التعس الشر وقيل البعد وقيل الهلاك .

وقوله : « **وانتكس** » أى عاوده المرض وقيل إذا سقط اشتغل بسقطته حتى يسقط أخرى

- باختصار من الفتح (٦ / ٩٧) .

وهو دليل على أن العبد إذا علق قلبه بغير الله عز وجل فالتعاسة والشقاء ، فلا يمكن أن يسعد العبد حتى يعلق قلبه بالله عز وجل تعلق المحب المضطر ، وحتى يكون الله عز وجل هو محبوبه ومطلوبه يأنس به ويسعد بطاعته ويثق برحمته ، ويرضى بقضائه وينشغل بأمره . قال تعالى : ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ** ﴾ [الرعد: ٢٨] .

(٥١٨) أثر عن أبى هريرة يرويه عن عيسى بن مريم عليه السلام وإسناده إلى أبى هريرة محتمل للتحسين

شريك (٤٠٨) .

عاصم بن بهدلة (٤٩١) .

أبو صالح : باذام ويقال باذان مولى أم هانئ : قال ابن معين : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم :

المساجد مساكن ، والبيوت منازل ، وكلوا من بقل البرّية ، وانجوا من الدنيا بسلام » .

(٥١٩) عن الأسود بن شيبان السدوسى قال الفضل بن ثور بن شقيق بن ثور – وكانت تهمّه نفسه : قلت للحسن : (**يا أبا سعيد ! رجلان طلب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها ، فوصل فيها رحمه ، وقدّم فيها لنفسه ، وجانب الآخر الدنيا . فقال : أحبهما إلىّ الذى جانب الدنيا . فأعدت عليه فأعاد علىّ مثلها**) .

(٥٢٠) أخبرنا محمد بن سليم قال : حدثنا الحسن قال : قال أبو

يكتب حديثه ، وقال النسائى : ليس بثقة (٤١٨) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

وقوله « **اتخذوا المساجد مساكن** » إشارة إلى كثرة الجلوس فى المساجد .

(٥١٩) مقطوع

الأسود بن شيبان (٦٠) .

الفضل بن ثور بن شقيق بن ثور (٧٧١) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

أخرجه عبد الله بن أحمد فى زوائد المسند (١٧٣) .

(٥٢٠) الجزء الأول موقوف على صلة بن أشيم والثانى على الحسن البصرى

محمد بن سليم : صدوق فيه لين (٨٥٦) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

الصهباء وهو صلة بن أشيم : (**طلبت الرزق فى وجوهه فأعيانى أن أصيبه إلا رزق يوم بيوم فعلمت أنه خِيرَ لىْ**) . قال وسمعت الحسن وإلا فحدثنى داود عن الحسن أنه قال : (**ما من مسلم يرزق رزق يوم بيوم ولا يعلم أنه قد خير له إلا عاجز أو قال غبى الرأى**) .

باب

ما جاء فى الفقر

(٥٢١) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن على بن بذيمة عن قيس بن حبتر الأسدى قال قال عبد الله بن مسعود : (**حبذا المكروهان**

أبو الصهباء وهو صلة بن أشيم العدوى وهو زوج معاذة العدوية روى عن الحسن وثابت ومعاذة (٤٣٥) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٠١) الزهد ، (١٣ / ٥٧٩) الزهد ، ورواه أبو نعيم فى الحلية (٢ / ٢٤١) من طريق شيبان عن أبى هلال بشطريه وليس فيه شك أو ذكر داود .

(٥٢١) موقوف بإسناد حسن وقد ارتفع إيهام اختلاط المسعودى بمتابعة وكيع إياه وقد سمع منه قبل اختلاطه

عبد الرحمن المسعودى (٥٤٢) .

على بن بَذِيمة الجزرى : ثقة رمى بالتشيع (٧٠١) .

قيس بن حبتر الأسدى التميمى : ثقة (٧٩٣) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه هناد فى الزهد رقم (٦١٧) ، وأحمد فى الزهد (١٥٦) من طريق وكيع عن المسعودى

الموت والفقر ، وأيم الله ما هو إلا الغنا والفقر ، وما أبالي بأيهما ابتليت لأن حق الله في كل واحد منهما واجب ، إن كان الغنا إن فيه للعطف وإن كان الفقر إن فيه للصبر) .

(٥٢٢) أخبرنا عبد الرحمن المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن قال : قال عبد الله بن مسعود : (**لوددت أني من الدنيا فرداً كالراكب الرائح الغادي**) .

(٥٢٣) أخبرنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن سعد بن مسعود

والطبراني في الكبير (٩ / ٩٣ ، ٩٤) وذكره الهيثمي في المجمع (١٠ / ٢٥٧) وقال : رواه الطبراني وفيه المسعودي وقد اختلط .

وقوله : (**ما أبالي بأيتهما ابتليت**) المعنى أن الغنى فتنة ، والفقر فتنة ، وواجب العبد في الغنى الشكر ، وفي الفقر الصبر .

(٥٢٢) موقوف بإسناد ضعيف

عبد الرحمن المسعودي (٥٤٢) .

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي : قال العجلي ثقة (٧٨٦) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه وكيع في الزهد رقم (٦٨) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣ / ٢٩٠) الزهد ، والقاسم لم يسمع من أبيه ولا من جده .

(٥٢٣) إسناده ضعيف

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي : ضعيف (٥٢٩) .

سعد بن مسعود (٣٣٢) .

أن رسـول الله ﷺ قـال : « **الفقـر أحـسن أو أزين بالمؤمن من العذار الجيد على خد الفرس** » .

(٥٢٤) أخبرنا محمد بن سوقة عن على بن أبى طلحة أن رسول الله ﷺ خرج من بعض بيوته إلى المسجد فلم ير أحدا فيه فسمع فى زاوية من زواياه صوتا ، فأتاهم فقال : « **الصلاة تنتظرون ؟ أما إنها**

رواه ابن أبى شيبـة (١٣ / ٢٣١) الزهد ، ووكيع فى الزهد رقم (١٣١) ، وهناد فى الزهد رقم (٦٦٠) .

والإفريقى ضعيف وسعد بن مسعود مختلف فى صحبته .

(٥٢٤) مرسل أو معضل : على بن طلحة لم يسمع من ابن عباس فضلا عن النبى ﷺ وورد مرفوعا بسند صحيح عن أبى موسى الأشعرى

محمد بن سوقة (٨٥٨) .

على بن أبى طلحة سالم مولى بنى العباس : صدوق قد يخطئ (٦٩٩) .

ذكره الهيثمى فى المجمع مختصرا عن على بن طلحة عن ابن عباس وقال رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده جيد إلا أن على بن طلحة لم يسمع من ابن عباس .

وورد نحوه عن أبى موسى الأشعرى : رواه مسلم (١٦ / ٨٢ ، ٨٣) فضائل الصحابة وأحمد فى المسند (٤ / ٣٩٩) ، والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٧١ ، ٧٢) وأحمد فى المسند (٤ / ٣٩٩) ، والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٧١ ، ٧٢) .

قال النووى : قوله ﷺ : « **النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد** » قال العلماء : الأمنة والأمن والأمان بمعنى ، ومعنى الحديث أن النجوم ما دامت باقية فالسماء باقية فإذا انكـدرت النجوم وتنـاثرت فى القيامة وهنت السماء فانفطرت وانشقت وذهـبت . وقولـه ﷺ

صلاة لم تكن فى الأمم قبلكم ، وهى العشاء ، ثم نظر إلى السماء فقال : إن النجوم أمان للسماء فإذا طمست النجوم أتى السماء ما توعد ، وأنا أمان لأصحابى فإذا أنا متُّ أتى أصحابى ما يوعدون وأصحابى أمان لأمتى فإذا ذهب أصحابِى أتى أمتى ما يوعدون » .

(٥٢٥) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنى عبيد الله أو عبد الله بن سليمان عن عثمان بن حيان قال : أكلنا مع أم الدرداء طعاما

« **وأنا أمنة لأصحابى فإذا ذهبت أتى أصحابى ما يوعدون** » ، أى من الفتن والحروب وارتداد من ارتد من الأعراب ، واختلاف القلوب ونحو ذلك مما أنذر به صريحا ، وقد وقع كل ذلك قوله ﷺ « **وأصحابى أمنة لأمتى فإذا ذهب أصحابى أتى أمتى ما يوعدون** » معناه من ظهور البدع والحوادث فى الدين والفتن فيه ، وطلوع قرن الشيطان وظهور الروم وغيرهم عليهم وانتهاك المدينة ومكة وغير ذلك ، وهذه كلها من معجزاته ﷺ - شرح النووى على صحيح مسلم (٨٣/١٦)

(٥٢٥) موقوف وفيه من لم أقف عليه .

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

عبيد الله أو عبد الله بن سليمان (١٣٦) .

عثمان بن حيان أبو معبد بن شداد كان عمر بن عبد العزيز يضعفه بالجور (٦٥٦) .

أم الدرداء الصغرى (٢٣٤) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

والمعنى أن كثرة الحمد والذكر عند الطعام كأنه إدام فإنه لا شك خير من الأكل مع الصمت وأثبت محقق المخطوطة (**أكلاً وحمداً خيراً من أكل وصمت**) وقال فى الهامش : (**أكل وحمد خير**) ونقله المزى (٣٥٧/٣٥) تهذيب الكمال بلفظ : (**أكلٌ وحمدٌ خير**) وهو أرجح

فأغفلنا الحمد لله فقالت : (**يا بنى لا تدعوا أن تأدموا طعامكم بذكر الله أكلا وحمدا خيرا من أكل وصمت**) .

(٥٢٦)أخبرنا الأوزاعى قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما أبالى ما رددت به عنى الجوع** » .

(٥٢٧) أخبرنا إسماعيل المكى عن الحسن عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن مثل أصحابى فى أمتى كالملح فى الطعام ،لا يصلح الطعام إلا بالملح** » قال الحسن فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح .

(٥٢٨) أخبرنا سفيان عن سليمان عن خيثمة قال : قال سليمان

من حيث المعنى

(٥٢٦) **معضل الأوزاعى من أتباع التابعين**

الأوزاعى (٥٣٨) .

(٥٢٧) **ضعيف الإسناد**

إسماعيل المكى وهو إسماعيل بن مسلم :كان فقيها ضعيف الحديث (٥٦) .

الحسن (١٧٧) .

أنس بن مالك رضى الله عنه (٧٠) .

قال الهيثمى : رواه أبو يعلى والبزار بنحوه وفيه إسماعيل بن مسلم وهو ضعيف . (١٠/١٨) مجمع الزوائد .

(٥٢٨) **أثر يرويه خيثمة عن سليمان بن داود عليهما السلام وإسناده صحيح إلى خيثمة**

ابن داود صلى الله عليهما : (**كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدنا يكفي منه أدناه**) .

(٥٢٩) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه عن مصعب بن سعد أن حفصة قالت لعمر : (**ألا تلبس ثوبا ألين من ثوبك ، وتأكل طعاما أطيب من طعامك هذا ؟ فقد فتح الله عليك الأرض ، وأوسع عليك من الرزق . قال : سأخصمك إلى نفسك فذكر أمر رسول ﷺ**

سفيان (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

خيثمة بن عبد الرحمن (٢٣٢) .

رواه وكيع (١١٦) الزهد ، وابن أبي شيبة (١٣ / ٢٠٥) الزهد وأحمد في الزهد (٣٩) ، أبو نعيم في الحلية (٤ / ١١٨) و ابن عبد البر في العلم (٢ / ٢٠٧) - وقال الحسن رحمه الله : أقل ما في هذه الدنيا يغني وكلها لا تغني .

(٥٢٩) موقوف : بسند ضعيف فيه مبهم .

إسماعيل بن أبي خالد (٤٨) .

وأخوه : مبهم ، وإخوة إسماعيل أربعة : خالد وأشعث وسعيد والنعمان وكلهم ليسوا من رجال التهذيب عدا شعيب بن أبي خالد ، وقال الحافظ في التقريب : صدوق .

مصعب بن سعد بن أبي وقاص القرشي : قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث (٩٠٢)

حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها .

رواه النسائي في الكبرى عن سويد بن نصر عن عبد الله بن المبارك كما في تحفة الأشراف (٨ / ١٠٨) رقم ١٠٦٤٥ مختصرا ، ورواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٤٨) عن يزيد بن

وما كان يلقى من شدة العيش ولم يزل يذكر حتى بكت ثم قال عمر لأشركنهما فى مثل عيشهما الشديد لعلى أدرك معهما مثل عيشهما الرخى) .

(٥٣٠) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن أنه ذكر رسول الله ﷺ فقال : **لا والله ما كانت تغلق دونه الأبواب ، ولا تقوم دونه الحجبة ، ولا يُغْدَى عليه بالجفان ، ولا يراح عليه بها ، ولكنه كان بارزا من أراد أن يلقى نبى الله ﷺ لقيه ، وكان والله يجلس بالأرض ، ويوضع طعامه بالأرض ويلبس الغليظ ويركب الحمار ، ويردف بعده ويلعق والله يده .**

(٥٣١) أخبرنا محمد بن أبى ذئب عن مسلم بن جندب عن

مروان عن إسماعيل بن أبى خالد ، وأحمد فى الزهد (١٢٥) عن يزيد عن إسماعيل وليس فى رواية أبى نعيم وأحمد ذكر « أخيه » .

(٥٣٠) مرسل ضعيف الإسناد

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار (١٠٢٠) .

الحسن (١٧٧) .

يحيى بن المختار مستور كما قال الحافظ ومراسيل الحسن شديدة الضعف .

(٥٣١) موقوف بسند صحيح

محمد بن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة : ثقة فقيه فاضل (٨٤٦) .

أسلم مولى عمر قال : (قدم عليه معاوية بن أبى سفيان وهو أبيض وأبض الناس وأجملهم فخرج إلى الحج مع عمر بن الخطاب فكان عمر بن الخطاب ينظر إليه فيعجب له ثم يضع إصبعه على متنه ثم يرفعها عن مثل الشراك فيقول بخ بخ نحن إذاً خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة ، فقال معاوية : ياأمير المؤمنين اسأحدثك إنا بأرض الحمامات ، والريف . فقال عمر : سأحدثك ما بك ، إلطافك نفسك بأطيب الطعام ، وتصبحك حتى تضرب الشمس متنك ، وذوو الحاجات وراء الباب ، قال : فلما جئنا ذا طوى أخرج معاوية حلة فلبسها فوجد عمر منها ريحا كأنه ريح طيب فقال يعمد أحد كم فيخرج حاجا تفيلا حتى إذا جاء أعظم بلدان الله حرمة أخرج ثوبيه كأنهما كانا فى الطيب فلبسهما فقال معاوية : إنما لبستهما الأن أدخل فيهما على عشيرتى أوقومى ، والله لقد بلغنى أذاك ههنا وبالشام ، والله يعلم لقد عرفت الحياء فيه ونزع معاوية الثوبين ولبس ثوبيه الذين أحرم فيهما) .

(٥٣٢) أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : (رأى عمر

مسلم بن جندل الهذلى : ثقة فصيح قارئ (٨٩٤) .

أسلم مولى عمر (٤٦) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

(٥٣٢) موقوف بسند ضعيف

معمر (٩١٧) .

ابن الخطاب يزيد بن أبى سفيان كاشفا عن بطنه فرأى جلدة رقيقة فرفع عليه الدرة فقال أجلدة كافر) .

(٥٣٣) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى يحيى الطويل عن نافع قال : سمعت ابن عمر يحدث سعيد بن جبير قال : (**بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبى سفيان يأكل ألوان الطعام فقال عمر لمولى له يقال له يرفأ إذا علمت أنه قد حضر عشاؤه فأعلمنى فلما حضر عشاؤه اعلمه ، فأتى عمر فسلم واستأذن ، فأذن له فدخل فقرب عشاؤه فجاء بثريدة لحم فأكل عمر معه منها ، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده ، فكف عمر ثم قال عمر : والله يا يزيد بن أبى سفيان أطعام**

ابن طاووس (٥٨٤) .

طاووس (٤٤٦) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

وطاووس سمع من عبد الله بن عمر ولم يسمع من عمر .

(٥٣٣) موقوف بسند ضعيف .

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

يحيى بن حميد الطويل : بيّضَ له ابن أبى حاتم (١٠١٣)

نافع (٩٥٢) .

ابن عمر (٥٩٧) .

عمر بن الخطاب (٧١٥)واسماعيل بن عياش فى غير أهل الشام ضعيف .

بعد طعام والذى نفس عمر بيده لئن خالفتم عن سنتهم ليخالفن بكم عن طريقتهم) .

(٥٣٤) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : قدم على أمير المؤمنين عمر وفد من أهل البصرة مع أبى موسى الأشعرى قال : فكنا ندخل عليه وله كل يوم خبز يلَتٌ وربما وافيناه مأدوم بسمن ، وأحيانا بزيت ، وأحيانا باللبن ، وربما وافقنا القدائد اليابسة قد دقت ثم أغلى بماء ، وربما وافقنا اللحم الغريض وهو قليل ، فقال لنا يوما إنى والله لقد أرى تعذيركم وكراهيتكم طعامى ، وإنى والله لو شئت لكنت أطيبكم طعاما ، وأرقكم عيشا ، أما والله ما أجهل عن كراكر وأسنمة وعن صلاء وعن صلائق وصناب .

(قال جرير : الصلاء الشواء . والصناب الخردل ، والصلائق الخبز الرقاق) .

ولكنى سمعت الله تعالى عيَّر قوما بأمر فعلوه فقال : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾ [الأحقاف : ٢٠] قال فكلمنا أبو موسى الأشعرى ، فقال : لو كلمتم أمير المؤمنين ففرض

والإسناد غريب كما قال ابن صاعد وتبعه الحافظ .

(٥٣٤) موقوف بسند صحيح وقد سمع الحسن من أبى موسى الأشعرى

جرير بن حازم (١٣٦) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

لكم من بيت المال طعاما تأكلونه ، قال : فكلمناه ، فقال : يا معشر الأمراء : أما ترضون لأنفسكم ما أرضى لنفسى ؟ قال فقلنا يا أمير المؤمنين : إن المدينة أرض العيش بها شديد ، ولا نرى طعامك يغشى ولا يؤكل ، وإنا بأرض ذات ريف ، وإن أميرنا يغشى ، وإن طعامه يوكل قال فنكس عمر ساعة ، ثم رفع رأسه ، فقال : قد فرضت لكم من بيت المال شاتين وجريبين فإذا كان بالغداة فضع إحدى الشاتين على أحد الجريبين فكل أنت وأصحابك ، ثم ادع بشراب فاشرب (قال ابن صاعد : يعنى الشراب الحلال) ثم اسق الذى عن يمينك ثم الذى يليه . ثم قم لحاجتك . فإذا كان بالعشى فضع الشاة الغابرة على الجريب الغابر فكل أنت وأصحابك . ألا وأشبعوا الناس فى بيتهم وأطعموا عيالهم ، فإن تجفينكم للناس لا يحسن أخلاقهم ، ولا يشبع جائعهم ووالله مع ذلك ما أظن رستاقا يؤخذ منه كل يوم شاتان وجريبان إلا يسرع ذلك فى خرابه .

(٥٣٥) أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال : (أجدب

أبو موسى الأشعرى (٨٣٠) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

رواه أبو نعيم فى الحلية مختصرا (١ / ٤٩) عن عفان عن جرير ابن حازم وروى بعضه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد (١١٤) عن الحسن عن الأحنف .

والجريب مكيال قدر أربعة أقفزة والقفيز مكيال ثمانية مكاكيك ، والمكوك مكيال يسع صاعا ونصف صاع .

(٥٣٥) موقوف

الناس على عهد عمر فما أكل سمينا ولا سمنا حتى أكل الناس) .

(٥٣٦) أخبرنا جرير بن حازم قال : أخبرني يحيى بن عبيد الجهضمي عن علقمة بن عبد الله المزني قال : **(أُتي عمر بن الخطاب ببرذون فقال : ما هذا : فقيل : يا أمير المؤمنين ! هذه دابة لها وطأة ولها هيئة ولها جمال تركبه العجم فقام فركبه فلما سار هز منكبيه فقال قبح الله هذا بئس الدابة هذا فنزل عنه) .**

(٥٣٧) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال عمر بن

معمر (٩١٧) .

ابن طاووس (٥٨٤) .

طاووس (٤٤٦) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

وطاووس لم يسمع من عمر .

(٥٣٦) موقوف وفيه من لم أقف على حاله

جرير بن حازم (١٣٦) .

يحيى بن عبيد الجهضمي : ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يحك فيه شيئا (١٠١٨).

علقمة بن عبد الله المزني : ثقة (٦٩٤) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

رواه ابن أبي شيبة (٢٧٨/١٣) الزهد ، وأحمد في الزهد مختصرا (١٢٠)

(٥٣٧) موقوف بسند ضعيف

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الخطاب : (**لا تنخلوا الدقيق فإنه طعام كله**) .

(٥٣٨) أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبى وائل عن يسار بن نمير قال : (**ما نخلتُ لعمر طعاما قط إلا وإنا له عاصى**) .

(٥٣٩) أخبرنا سفيان بن عيينة عن أيوب الطائى عن قيس بن

الحسن (١٧٧) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

والحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(٥٣٨) موقوف على يسار مولى عمر .

سفيان (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

أبو وائل وهو شقيق بن سلمة (٩٨٦) .

يسار بن نمير مولى عمر : ثقة (١٠٣٣) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٦٨) الزهد وابن سعد فى الطبقات (٢٣٠/١/٣) عن أبى معاوية الضرير وعبد الله بن نمير عن الأعمش عن شقيق .

(٥٣٩) إسناده صحيح إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

أيوب الطائى هو أيوب بن عائذ بن مُدْلِج الطائى : ثقة رُمى بالإرجاء (٧٤) .

قيس بن مسلم (٧٩٨) .

طارق بن شهاب (٤٤٥) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

مسلم عن طارق بن شهاب قال : (**لما قدم عمر أرض الشام أُتي ببرذون فركبه ، فهزه ، فكرهه ، فنزل عنه ، وركب بعيره ، فعرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ، ونزع موقيه ، فأخذهما بيده ، وخاض الماء وهو ممسك بخطامه ، أو قال بزمامه فقال له أبو عبيدة بن الجراح لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند أهل الأرض ، قال فصكَّ في صدره ثم قال أَوَّه يمدُّ بها صوته : لو غيرك يقول هذا يا أبا عبيدة ! إنكم كنتم أذلَّ الناس ، وأقل الناس ، وأحقر الناس ، فأعزكم الله بالإسلام فمهما تطلبوا العز بغيره يذلكم الله**) .

(٥٤٠) أخبرنا يحيى بن سعيد قال : سمعت القاسم بن محمد يقول : (**سمعت أسلم مولى عمر يذكر أنه كان مع عمر وهو يريد الشام حتى إذا دنا من الشام أناخ عمر وذهب لحاجة له ، قال أسلم فطرحت فروتي بين شعبتي رحلي فلما فرغ عمر عمد إلى بعير أسلم فركب على الفرو ، وركب أسلم بعير عمر ، فخرجا يسيران حتى**

رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ٦٣) الزهد ، وهناد في الزهد رقم (٨٢٨) وأبو نعيم (٤٧/١) والحاكم في المستدرك (١ / ٦٢) ، (٣ / ٨٢) وفيه أن عزة المسلمين في تمسكهم بالشرع المتين ، فالمؤمن لا يصير عزيزا بالمال أو الجاه أو الشهرة وقد قال النبي ﷺ : « **واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعِزُّه استغناؤه عن الناس** » .

(٥٤٠) **موقوف بسند صحيح**

يحيى بن سعيد (١٠١٥) .

القاسم بن محمد (٧٨٧) .

لقيهما أهل الأرض ، قال أسلم فلما دنوا منا أشرت لهم إلى عمر فجعلوا يتحدثون بينهم . فقال عمر : تطمح أبصارهم إلى مراكب من لا خلاق لهم ، كأن عمر يريد مراكب العجم) .

(٥٤١) أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال : (قدم عمر بن الخطاب الشام فتلقاه أمراء الأجناد وعظماء أهل الأرض فقال عمر أين أخي ؟ قالوا : من ؟ قال : أبو عبيدة . قالوا يأتيك الآن قال فجاء على ناقة مخطومة بحبل فسلم عليه ، وسأله ، ثم قال للناس انصرفوا عنا ، فسار معه حتى أتى منزله ، فنزل عليه فلم ير في بيته إلا سيفه وترسه ورحله فقال له عمر بن الخطاب : لو اتخذت متاعا أو قال شيئا قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين ! إن هذا سيبلغنا المقيل) .

أسلم مولى عمر (٤٦) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

رواه ابن أبي شيبة (٣١ / ٣٦٢) الزهد .

(٥٤١) موقوف بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

هشام بن عروة (٩٧٥) .

عروة بن الزبير (٦٦٨)

عمر بن الخطاب (٦٧٧) .

أبو عبيدة بن الجراح (٤٤٨) .

رواه أبو نعيم في الحلية (١ / ١٠١) .

(٥٤٢) أخبرنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عامل لعمر كان على أذرعات قال (**قدم علينا عمر بن الخطاب وإذا عليه قميص من كرابيس فأعطانيه فقال : اغسله وارقعه قال فغسلته ورقعته ثم قطعت عليه قميصا فأتيته بهما فقلت : هذا قميصك ، وهذا قميص قطعته عليه لتلبسه ، فمسه فوجده لينا فقال : لا حاجة لنا فيه هذا أنشف للعرق منه**) .

(٥٤٣) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أنس بن

---

(٥٤٢) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم

معمر (٩١٧) .

هشام بن عروة (٩٧٥) .

عروة بن الزبير (٦٦٨) .

عامل لعمر : مبهم .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٧٤) الزهد ، وأحمد فى الزهد (١١٩) .

(٥٤٣) موقوف بسند صحيح

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

ثابت البنانى (١١٢) .

أنس (٧٠) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٦٥) الزهد ، وابن سعد فى الطبقات (٣ / ١ / ٢٣٧) .

مالك قال : (لقد رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع في قميصه) .

(٥٤٤) أخبرنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من أهل الشام أنه دخل على أبي ذر وهو يوقد تحت قدر له من حطب قد أصابه مطر ودموعه تسيل فقالت له امرأته : لقد كان لك من هذا مندوحة ولو شئت لكُفِيت . فقال فأنا أبو ذر وهذا عيشي ، فإن رضيت وإلا فتحت كنف الله ، قال فكأنما ألقمها حجرا حتى إذا أنضج ما في قدره جاء بصفحة فكسر فيها خبزا له غليظا ،ثم جاء بالذي كان في القدر فكدره عليه ثم جاء به إلى امرأته ثم قال : ادن فأكلنا جميعا ، ثم أمر جاريته أن تسقينا فسقتنا مذقة من لبن معزاه ، فقلت يا أبا ذر ألو اتخذت في بيتك عيشاً فقال : عباد الله ! أتريدون من الحساب أكثر من هذا ؟ أليس هذا مثال نرقد عليه ، وعباءة نبسطها ، وكساء نلبسه وبرمة نطبخ فيها ، وصفحة نأكل منها ، وبطّة فيها زيت ، وغرارة فيها دقيق ، أتريد لي من الحساب أكثر من هذا ؟ قلت فإنّ عطاءك أربع

وروى أحمد في الزهد عن أبي مازن أنه رأى على عمر عليه إزار فيه اثنتا عشرة رقعة (١٢٤) .

(٥٤٤) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم

معمر (٩١٧) .

يحيى بن أبي كثير (١٠٠٨) .

رجل من أهل الشام : مبهم .

أبو ذر رضي الله عنه (٢٤٥) .

مـائة دينار وأنت فى شرف من العطاء ، فأين يذهب عطاؤك ؟ فقـال : أمـا إنى لن أعـمـى عليك ، لى بهـذه القـرية - وأشـار إلى قـرية بالشـام - ثلاثون فرسا فإذا خرج عطائى اشتريت لهم علفا وأرزاقا لمن يقوم عليها ونفـقـة لأهلى ، فإن بقى منه شئ اشتريت به فلوسا فجعلت عند نبطى ههنا . فـإن احـتـاج أهلى إلى لحم أخـذوا منه ، وإن احـتـاجـوا إلى شئ أخذوا منه ، ثـم أحمل عليهـا فى سبيل الله ، ليس عند آل أبى ذر دينار ولا درهم .

باب

فى طلب الحلال

(٥٤٥) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول اللـه تعـالى

روى بعضه أبو نعيم فى الحلية (١ / ١٦٣) ووكيع فى الزهد رقم (١٣٧) وابن سعد فى الطبقات (٤ / ٢٣٥) وأحمد فى الزهد (١٤٦) .

(٥٤٥) موقوف على الحسن بسند صحيح

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

والمعنى أن اللـه عز وجل يختار للعبد ما هو أصلح لحاله ، وأسعد لمآله ، فمن العباد من لا يصلح إيمانه إلا الغنى وإن أفقره اللـه عز وجل أفسده ذلك ، ومن العباد من لا يصلح إيمانه إلا الفقر وإن بسط اللـه عز وجل له فى الرزق أفسده ذلك ، فاللـه عز وجل يدبر أمر عباده بعلمه بما فى قلوبهم إنه عليم خبير ، فالواجب على العبد أن يسلم لأمر الله عز وجل ونهيه وأن يرضى بقضائه

﴿ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ﴾ [العنكبوت : ٦٢] قال : يخير له .

(٥٤٦) أخبرنا ابن لهيعة قال يزيد بن أبى حبيب : (**من لم يستحيِ من الحلال خفَّت مؤنته وقل كبريائه**) .

(٥٤٧) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنى عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر أن أبا الدرداء قال (**أهل الأموال يأكلون ونأكل ويشربون ونشرب ، ويلبسون ونلبس ، ويركبون ونركب ، لهم فضول أموال ينظرون إليها وننظر إليها معهم عليهم حسابها ونحن منها براء**)

وقدره .

(٥٤٦) موقوف على يزيد بن أبى حبيب بسند حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبى حبيب (١٠٢٢) .

(٥٤٧) موقوف بسند حسن

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

عقيل بن مُدْرِك السُّلمى أو الخولانى : مقبول (٨٦) .

لقمان بن عامر الوصابى أبو عامر الحمصى : صدوق (٨٠٨) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

والمعنى أن الناس يشتركون فى متاع الدنيا غالبا ، وزاد الأغنياء على الفقراء حسابهم يوم القيامة على أموالهم من أين اكتسبوها وفيما أنفقوها .

(٥٤٨) أخبرنا بقية بن الوليد أن عمر بن الخطاب قال : (**الزهادة في الدنيا راحة للقلب والجسد**) .

(٥٤٩) أخبرنا رباح بن زيد قال : حدثنى عبد العزيز بن جوزان قال : سمعت وهب بن منبه يقول : (**مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان إن أرضى أحدهما أسخط الأخرى**) .

---

(٥٤٨) موقوف بإسناد منقطع .

بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعى : صدوق كثير التدليس على الضعفاء (٩٥)

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

وذكره الهيثمى عن أبى هريرة مرفوعا وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أشعث بن نذار ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على ضعف فى بعضهم (١٠ / ٢٨٦) .

والمعنى أن الزاهد فى الدنيا مستريح القلب لعدم تعلقه بها وشدة حرصه عليها ، وتألمه لفواتها ، ومستريح البدن من المبالغة فى السعى لتحصيلها ، والعبد لا ينال منها إلا ما قدر له ، والرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهة كاره .

(٥٤٩) موقوف على وهب بن منبه بسند ضعيف .

رباح بن زيد (٢٥٥) .

عبد العزيز بن جوزان قال الحافظ : وبحاء مهملة ضبطه بعضهم ، والأصح بجيم وهو شيخ صنعانى حدث عن وهب بن منبه أشار ابن عدى إلى تضعيفه ، وذكره فى الضعفاء الساجى وابن شاهين والعقيلى (٥٤٩)

وهب بن منبه (١٠٠١)

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق ابن المبارك (٤ / ٥١) .

(٥٥٠) أخبرنا حريث بن السائب قال : أخبرنا الحسن قال سأل رسول الله ﷺ بعض أصحابه فقال : أشياء نشتهيها لا نقدر عليها لنا فيها أجر ؟ قال : « **ففيم تؤجرون إذا لم تؤجروا على ذلك** » .

(٥٥١) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني أبو عبد ربه قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول على هـذا المنبر سمعت رسول الله ﷺ يقـول : « **إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة ، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء إذا طاب أعلاه طاب أسفله ،**

---

(٥٥٠) مرسل وإسناده ضعيف .

حريث بن السائب التيمي : صدوق يخطىء (١٧٣) .

الحسن (١٧٧) .

(٥٥١) إسناده صحيح

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٥٤٥) .

أبو عبد ربه وقال الحافظ أبو عبد رب الدمشقي الزاهد ويقال أبو عبد ربه أو عبد رب العزة قيل اسمه عبد الجبار وقيل عبد الرحمن وقيل قسطنطين وقيل فلسطين وهو غلط : مقبول (٤٥٥) .

معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه (٩١٠) .

رواه ابن ماجه رقم (٤٠٣٥) الفتن من طريق الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، وأحمد (٤ / ٩٤) من طريق ابن المبارك وصححه الألباني .

وروى هناد في الزهد رقم (٥١٥) وأبو نعيم في الحلية (١ / ٢٦٠) وابن أبي عاصم رقم (١٤٧) عن أبي موسى الأشعري قال : ما ننتظر من الدنيا إلا كلا محزنا أو فتنة تنتظر ... وقد

وإذا خبث أعلاه خبث أسفله » .

(٥٥٢) أخبرنا شريك بن عبد الله عن يعلى بن عطاء عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : (**إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن ، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فى الأرض ويتفسح فيها**) .

(٥٥٣) أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثنى يحيى بن جنادة المعافرى أن أبا عبد الرحمن الحبلى حدثه عن عبد الله بن عمرو بن

تقدم عن ابن المبارك برقم (٤) وإسناده صحيح أيضا .

(٥٥٢) إسناده حسن : شريك صدوق يخطئ وورد من طريق أخرى .

شريك بن عبد الله (٤٠٨) .

يعلى بن عطاء العامرى ويقال الليثى : ثقة (٣٥) .

عطاء العمرى الطائفى : مقبول (٦٧٦) .

عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه (٥٩٩)

وقد ورد الحديث عن أبى هريرة مرفوعا رواه مسلم وقد تقدمت الإشارة إليه مع شرح معناه .

(٥٥٣) إسناده حسن لغيره وعبد الله بن جنادة لم يوثقه غير ابن حبان ويشهد له الطريق الأخرى السابقة

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

يحيى بن جنادة المعافرى (١٠١٢) .

أبو عبد الرحمن الحبلى (٤٥٦) .

العـاص عن النبى ﷺ قـال : « الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنةَ » .

(٥٥٤) أخبرنا يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن عبد الرحمن بن زياد عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

رواه أحمد (٢ / ١٩٧) من طريق ابن المبارك وأبو داود فى الزهد (٣٠١) وكذا ابن أبى عاصم فى الزهد رقم (١٤٤) والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٢٩٧) والحاكم فى المستدرك (٤ / ٣١٥) وسكت عنه وكذا الذهبى وأبو نعيم فى الحلية (٨ / ١٧٧) ، (٨ / ١٨٥) .

وقال الهيثمى : رواه أحمد والطبرانى باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة (١٠ / ٢٨٩) مجمع الزوائد ولم أقف على يحيى بن جنادة ولعله عبد الله بن جنادة كما ذكره الهيثمى وذكره ابن أبى حاتم ورواه البغوى من طريق ابن المبارك وفيه عبد الله ابن جنادة .

(٥٥٤) ضعيف الإسناد لضعف عبد الرحمن بن زياد الإفريقى

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

بكر بن عمرو : شيخ (٩٩) .

عبد الرحمن بن زياد (٥٢٩) .

أبو عبد الرحمن الحبلى (٤٥٦) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

رواه من طريق ابن المبارك أبو نعيم فى الحلية (٨ / ١٨٥) ، والبغوى فى شرح السنة (٥ / ٢٧١) ، والحاكم فى المستدرك (٤ / ٣١٩) ، وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

عمرو بن العـاص عن النبى ﷺ قال : « **تحفة المؤمن الموت** » .

(٥٥٥) أخبرنا رجل عن محارب بن دثار قال : قال لى خيثمة : (**أيسـرك الموت ؟ قلت : لا ، قـال : لا أعلم أحـدا لا يسـره الموت إلا منقوصا**) .

وقال الذهبى : ابن زياد هو الإفريقى ضعيف ، وعزاه الحافظ فى المطالب العالية لعبد بن حميد وأبى يعلى (٣ / ١٣٩) ، وقال الهيثمى فى المجمع (٢ / ٣٢٠) رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات ، وذكره العجلونى فى كشف الخفاء (١ / ٣٥٢) ثم قال وفى الفتوحات : الموت اليوم للمؤمن تحفة والنَّعش له مَحَفَّةٌ لأنه منقله من الدنيا إلى محل لا فتنة فيه ولا بلوى ، فليس بخاسر ولا مغبون من كان آملا المنون ، فإن فيه اللقاء الإلهى ، والبقاء الكونى ، ولو علم المؤمن ماذا بعد الموت لقال فى كل نفس يارب أَمِت يارب أمت انتهى .

قلت : ويعكر على قوله فى الفتوحات قوله ﷺ « **لا يتمنين أحدكم الموتَ إما محسنا فلعله يزداد وإما مسيئا فلعله يستعتب** » .

وإنما يتمنى العبد الموت إذا خاف على نفسه الفتنة نسأل الله عز وجل أن يتوفانا مسلمين غير خزايا ولا مفرطين .

(٥٥٥) موقوف على خيثمة بسند ضعيف فيه مبهم

رجل : مبهم .

محارب بن دِثار (٨٤٢) .

خيثمة : ثقة (٢٣٢) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٤ / ١١٥) من طريق سفيان عن سلمة بن كهيل .

(٥٥٦) أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثنى عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة أن أبا عبد الرحمن حدثه **(أن أبا الأعور السلمى كان جالسا فى مجلس فقال رجل : والله ما خلق الله شيئا أحب إلىّ من الموت ، فقال أبو الأعور السلمى : لأن أكون مثلك أحب إلى من حمر النعم ، ولكنى والله أرجو أن أموت قبل أن أرى ثلاثا ، أن أنصح فترد نصيحتى ، وأرى الغير فلا أستطيع تغييره ، وقبل الهرم)** .

(٥٥٧) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى شرحبيل بن مسلم عن عمرو بن الأسود العنسى **أنه كان يدع كثيرا من الشبع**

---

(٥٥٦) موقوف على أبى الأعور السلمى بسند ضعيف لضعف رشدين بن سعد

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

عمرو بن الحارث (٧٣٢) .

بكر بن سوادة (٩٧) .

أبو الأعور السلمى : لا صحبة له (٢٧) .

وقوله : « الغِيَرّ » من تغير الأحوال أو ما يجب عليه تغييره .

(٥٥٧) موقوف على عمرو بن الأسود العنسى من فعله وإسناده قابل للتحسين

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

شرحبيل بن مسلم (٤٠٣) .

عمرو بن الأسود (٣١) وهو مخضرم ثقة .

مخافة الأشر .

(٥٥٨) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنا أبو سلمة الحمصى - وحبيب بن صالح - عن يحيى بن جابر الطائى عن المقداد بن معد يكرب قال : سمعت رسول الله ﷺ : « **ما ملأ آدمى وعاء شراً من بطن ، بحسب ابن آدم أُكُلٌ يُقمن صلبه ، فإن كان لا محالة فثلث طعام ، وثلث شراب ، وثلث لنَفَسه** » .

ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين صحيحه وشرحبيل بن مسلم شامى .

(٥٥٨) إسناده صحيح

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

أبو سلمة الحمصى : قال أبو محمد بن صاعد : اسمه سليمان بن سليم من ثقات أهل الشام (٣٠٤) .

حبيب بن صالح : أيضا من ثقات أهل الشام (١٦٤) .

يحيى بن جابر الطائى : ثقة (١٠١٠) .

المقدام بن معد يكرب (٩٢٦) .

ورواية ابن عياش عن الشاميين صحيحة فالإسناد ليس فيه علة ظاهرة .

رواه الترمذى (٩ / ٢٢٤) الزهد من طريق ابن المبارك وقال : هذا حديث حسن صحيح وابن ماجه (٣٣٤٩) الأطعمة من طريق محمد بن حرب ، والحاكم (٤ / ١٢١) الأطعمة من طريق ابن وهب قال عن معاوية بن صالح عن يحيى بن جابر عن المقداد ، وسكت عنه وقال الذهبى صحيح وصححه الألبانى .

(٥٥٩) أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثني أيوب بن عثمان أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يتجشأ فقال : « **أقصر من جشائك فإن أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا في الدنيا** » .

(٥٦٠) أخبرنا معمر عن الزهري عن حمزة بن عبد الله بن عمر

---

(٥٥٩) إسناده ضعيف للإرسال وجهالة أيوب بن عثمان ، وللحديث طرق هو بها حسن كما قال الألباني .

بقية بن الوليد (٩٥) .

أيوب بن عثمان : قال الحافظ : ذكره الطوسي في رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق (٧٥) .

رواه من طريق ابن المبارك البغوي في شرح السنة (١٤ / ٢٥٠) ثم قال هكذا رواه ابن المبارك منقطعا ويروى عن يحيى البكاء عن ابن عمر عن النبي ﷺ رواه الترمذي وابن ماجه ويحيى البكاء ضعيف ، وورد عن أبي جحيفة رواه الحاكم وابن أبي الدنيا ، ورواه الطبراني عن عبد الله بن عمرو ، وعن سلمان رواه ابن ماجه .

قال الألباني حفظه الله : وجملة القول أن الحديث قد جاء من طرق عمن ذكرنا من الصحابة وهي وإن كانت مفرداتها ، لا تخلو من ضعف ، فإن بعضها ليس ضعفا شديدا ولذلك فإني أرى أنه يرتقي بمجموعها إلى درجة الحسن على أقل الأحوال والله سبحانه وتعالى أعلم ، وانظر لتفصيل طرقه الصحيحة رقم (٣٤٣) .

(٥٦٠) موقوف بسند صحيح

معمر (٩١٨) .

الزهري (٨٧٨) .

قال : (لو أن طعاما كثيرا كان عند عبد الله بن عمر ما شبع منه بعد أن يجد له أكلا . قال : فدخل عليه ابن مطيع يعوده فرآه قد نحل جسمه فقال لصفية بنت أبي عبيد امرأته : ألا تلطفيه لعله يرتدّ إليه جسمه وتصنعين له طعاما ، قالت إنا لنفعل ، ولكنه لا يدع من أحد من أهله ولا ممن بحضرته إلا دعاه عليه . فكلِّم أنت في ذلك ، فقال له ابن مطيع : يا أبا عبد الرحمن لو أكلت فيرجع إليك جسمك ، فقال : إنه ليأتي عليّ ثماني سنين ما أشبع فيها شبعة واحدة أو إلا شبعة واحدة فالآن تريد أن أشبع حين لم يبق من عمري إلا ظِمأ حمار) .

(٥٦١) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن أبي عمران الجوني عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال : « أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعت

حمزة بن عبد الله بن عمر : ثقة (٢٠٤) .

ابن عمر (٥٩٧) .

رواه أحمد بمعناه في الزهد (١٩٤) وأبو نعيم (١ / ٢٩٨ ، ٢٩٩) من طريق عبد الرزاق عن معمر . وأبو داود في الزهد (٣١٨) .

وقوله : « ظمأ حمار » إشارة إلى قرب أجله ، والحمار هو أسرع الدواب ظمأ .

(٥٦١) صحيح رواه مسلم وغيره .

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

أبو عمران الجوني (٤٧٤) .

عبد الله بن الصامت : ثقة (٥٨٢) .

مرقا فأكثر ماءها ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف » .

(٥٦٢) أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى أن صفية بنت أبى عبيد قالت : (**ما رأيته شبع فأقول شبع – تعنى ابن عمر – فلما رأيته كذلك وكان له يتيمان صنعت له شيئا فدعاهما فأكلا معه فلما ناما جئته بشيء فقال ادع فلانا وفلانة قلت : قد ناما وقد اشبعتهما قال : فادعى لى بعض أهل الصفة فدعى له مساكين فأكلوا معه**) .

أبو ذر رضى الله عنه (٢٤٥) .

رواه مسلم (١٦ / ١٧٦ ، ١٧٧) البر والصلة من طريق عبد الصمد العَمِّىّ عن أبى عمران الجونى ومن طريق شعبة عن أبى عمران ، ورواه البخارى فى الأدب المفرد رقم (١١٣) ، (١١٤) والدارمى (٢ / ١٠٨) عن أبى نعيم عن شعبة .

(٥٦٢) موقوف بسند صحيح

ابن لهيعة (٦٠٤) .

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدى : ثقة (٨٦٤) .

صفية بنت عبيد بن مسعود زوج ابن عمر : قيل لها إدراك . قال العجلى : ثقة (٤٣٤) .

عبد الله بن عمر (٥٩٧) .

والمشهور عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه ما كان يأكل إلا مع المساكين .

(٥٦٣) أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد أن ابن عمر رضى الله عنه كان فى مسير فنزل منزلا ولم يجئ ثقله ، فلما رأته الرفاق أرسلوا إليه من طعامهم فقعد ابن عمر وأصحابه . قال وجاءه المساكين ، فنظر ابن عمر إلى أفضل شئ بحضرته من الطعام ، فإذا قصعة فيها ثريد فرفعها ليناولهم . فأخذ ابن له القصعة فقال : هذا أفضل طعامك فدعه لنا ، وههنا من الطعام ما نطعم . قال : فتنازع القصعة بينهما . فقال ابن عمر : (**إنما أجاحش بها عن رقبتى**) .

(٥٦٤) أخبرنا إسماعيل بن عياش عن ابن أبى حسين عن شهر

---

(٥٦٣) موقوف بسند ضعيف عبد العزيز بن أبى راود لم يدرك ابن عمر رضى الله عنهما

عبد العزيز بن أبى رواد (٥٤٨) .

عبد الله بن عمر رضى الله عنه (٥٩٧) .

وقوله : (**أجاحش**) أى أدافع . وقد عمل ابن عمر بقوله عز وجل : ﴿ **لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ** ﴾ [آل عمران : ٩٢]

(٥٦٤) أثر عن شهر بن حوشب وشهر مختلف فيه وورواية ابن عياش عن غير الشاميين ضغيفة

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

ابن أبى حسين وهو عبد الله بن عبد الرحمن النوفلى : ثقة (٥٨٧) .

شهر بن حوشب (٤١٥) .

ابن حوشب قال : (**كان يقال إذا جمع الطعام أربعا كمل كل شئ من شأنه . إذا كان أوله حلالا ، وذكر اسم الله تعالى ، وكثرت عليه الأيدى ، وحمد الله تعالى عليه حين يفرغ منه فقد كمل كل شئ من شأنه**) .

(٥٦٥) أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبى صالح عن عائشة رضى الله عنها أنه أكل عندها طعام فقالت : (**آدموه قالوا بما نأدمه ؟ قالت تحمدون الله عليه إذا فرغتم**) .

(٥٦٦) أخبرنا المفضل بن لاحق عن أبى بكر بن حفص قال : (**كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوما ، ولا**

---

(٥٦٥) موقوف بسند حسن

سفيان (٣٥٨) .

عاصم بن بَهْدَلَة (٤٩١) .

أبو صالح السمان : ثقة ثقة (٤١٩) .

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠) .

وآدموه أى اجعلوا له إداما والإدام هو ما يُأكل به الخبز .

(٥٦٦) موقوف بسند صحيح

المفضل بن لاحق : ثقة (٩٢٤) .

أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص : ثقة (٨٣) .

أبرص ، ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته فبينما هو يوم قاعد على مائدته أقبل موليان من موالي أهل المدينة فسلما فرحبوا بهما وحيوهما ، وأوسعوا لهما فضحك عبد الله بن عمر فأنكر المولهان ضحكه فقالا : يا أبا عبد الرحمن ضحكت أضحك الله سنك فما أضحكك ؟ قال عجبا من بنيّ هؤلاء يجئ هؤلاء الذين تدمى أفواههم من الجوع فيضيقون عليهم . ويتأذون بهم حتى لو أن لأحدهم أن يأخذ مكان اثنين فعل تأذيا بهم ، وتضيقا عليهم ، وجئتما أنتما قد أوفرتما الزاد فأوسعوا لكما ، وحيوكما ، يطعمون طعامهم من لا يريده ويمنعونه ممن يريده) .

﴿ تم الجزء الرابع ﴾

عبد الله بن عمر رضى الله عنه (٥٩٧) .

وأبو بكر بن حفص روى عن عبد الله بن عمر كما فى تهذيب الكمال (٣٣ / ٨٩) .

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٦٧) أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال : حدثني عبد الله بن سليمان عن سعيد بن أبي هلال أن أبا الدرداء كان يقول : (**من كان الأجوفان همَّه خسر ميزانه يوم القيامة**) .

(٥٦٨) أخبرنا سعيد بن أبي أيوب حدثني بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم أن ابن عباس قال : (**ليأتين على الناس زمان يكون همة أحدهم فيه بطنه ، ودينه هواه**) .

---

(٥٦٧) موقوف بسند قابل للتحسين

سعيد بن أبي أيوب (٣٣٤) .

عبد الله بن سليمان بن زرعة الحِمْيَرى : صدوق يخطئ (٥٧٧) .

سعيد بن أبي هلال : صدوق (٣٣٨) .

أبو الدرداء : رضى الله عنه (٢٣٣) .

والأجوفان الفم والفرج .

(٥٦٨) موقوف بسند حسن

سعيد بن أبي أيوب (٣٣٤) .

بكر بن عمرو المعافرى (٩٩) .

صفوان بن سليم : ثقة مفتى عابد (٤٣١) .

ابن عباس رضى الله عنهما (٥٨٦) .

(٥٦٩) أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلاني قال : حدثني رجل قال : (**دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي صاحب النبي ﷺ فقال : مرحبا بكما ، فنزع وسادة كان متكئا عليها فألقاها إليهما ، فقالا : لا نريد هذا إنما جئناك نسمع شيئا ننتفع به قال : إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا إبراهيم صلوات الله عليه ، وطوبى لعبد أمسى متعلقا برسن فرسه في سبيل الله أفطر على كسرة وماء بارد ، ويل للّوائين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ضع يا غلام في ذلك لا يذكرون الله تعالى**) .

(٥٧٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني أن أبا الدرداء قال : (**بئس ما لأحدكم أن يكون ضيفا**

---

(٥٦٩) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم

إبراهيم بن نشيط (١٠) .

رجل : مبهم

عبد الله بن الحارث بن جزءٍ الزبيدي : صحابي (٥٦٥) .

رواه أبو داود في الزهد (٤٠٤) .

(٥٧٠) موقوف بسند صحيح

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

شرحبيل بن مسلم : صدوق فيه لين (٤٠٣) .

أبو الدرداء رضي الله عنه (٢٣٣) .

على أهله الدهر ، ألا ليأكل ما وجد) .

(٥٧١) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : (**خدمت النبي ﷺ عشر سنين ليس كل أمرى كما يشتهي صاحبي يكون ، ما قال لي أف ولا قال لي لم فعلت هذا ؟**)

(٥٧٢) أخبرنا هارون بن إبراهيم قال : سمعت الحسن يقول : (**صُم ولا تبغ في صومك قيل وما بغيي في صومي ؟ قال : أن يقول**

والمعنى أن يكلف أهله دائما صنع طعام كما يصنع للضيف .

(٥٧١) صحيح رواه البخارى وغيره .

سلمان بن المغيرة (٣٧٦) .

ثابت البنانى (١١٢) .

أنس رضى الله عنه (٧٠) .

رواه البخارى (٤٧١/١٠) الأدب من طريق سلام بن مسكين عن ثابت وأبو داود (٤٧٥٣) الأدب من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت والترمذى (٨ / ١٧٣) البر والصلة من طريق جعفر بن سليمان الضُّبَعِيّ ورواه أحمد (١ / ١٩٥) من طريق سليمان عن ثابت عن أنس رضى الله عنه .

(٥٧٢) مقطوع بسند صحيح .

هارون بن إبراهيم الأهوازى : ثقة (٩٦٧) .

الحسن (١٧٧) .

وقوله : « ولا تبغ » من البغى وهو أن يكلف أهله صنع طعام لأنه ينوى الصيام فى اليوم التالى .

الرجل ارفعوا لى كذا ارفعوا لى كذا فإنى أريد الصوم غدا) .

(٥٧٣) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت (**أن عمر استسقى فأتي بإناء من عسل فوضعه على كفه فجعل يقول أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى نقمتها قالها ثلاثا ثم رفعه إلى رجل من القوم فشربه**)

(٥٧٤) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن سماك عن أبى الربيع قال : سمعت أبا هريرة ونظر إلى مزبلة فقال : (**إن هذه مذهبة لدنياكم وآخرتكم**) .

---

(٥٧٣) موقوف بسند ضعيف .

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

ثابت البنانى (١١٢) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

ثابت روى عن ابن عمر ولم يرو عن عمر رضى الله عنه .

وهذا على سبيل الزهد والورع منه رضى الله عنه فقد كان يخشى أن تذهب حسناته ولا يلحق بصاحبيه إذا توسع فى المباحات وتمتع بالطيبات .

(٥٧٤) موقوف صحيح الإسناد .

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

سماك بن فضل الخولانى : ثقة (٣٨٢) .

أبو الربيع المدنى : مقبول (٢٤٧) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

(٥٧٥) أخبرنا حريث بن السائب الأسيدى قال : حدثنا الحسن قال : حدث رسول الله ﷺ فى فور له بثلاثة أحاديث مر على مزبلة فى طريق من طرق المدينة فقال : « من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة » ، ثم قال : « لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافرا منها شيئا ، ثم ذكر الموت وغمه وكربه وعلزه فقال : ثلاث مائة ضربة بالسيف » .

(٥٧٦) أخبرنا معمر قال حدثنا عطاء الخراسانى قال : (مرّ نبى من الأنبياء بساحل فإذا هو برجل يصطاد حيتانا فقال : بسم الله وألقى

---

(٥٧٥) مرسل ولبعضه شواهد متصلة صحيحة الإسناد .

حريث بن السائب الأسيدى : صالح (١٧٣) .

الحسن (١٧٧) .

ولا يخفى ضعف مراسيل الحسن ، ومعنى الجزء الأول أن متاع الدنيا وشهواتها تؤول فى النهاية إلى ما فى المزبلة فدل ذلك على حقارتها .

وقوله : « لو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب ما أعطى كافرا منها شيعا » يشهد له الحديث المرفوع : « لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح تعوضة ما سقى كافراً منها شربة ماء » رواه الترمذى (٩ / ١٩٨) الزهد وهو فى الصحيحة رقم ٩٤٣ . وقوله : « وعلزه » أى ما يصيب الإنسان من هلعه .

(٥٧٦) أثر يرويه عطاء الخرسانى عن أحد الأنبياء وإسناده إلى عطاء صحيح .

معمر (٩١٧) .

عطاء الخرسانى (٦٧٣) .

شبكته فلم يخرج فيها حوت واحد ، ثم مرّ بآخر فقال بسم الشيطان فخرج فيها من الحيتان حتى جعل الرجل يتقاعس من كثرتها فقال : أى ربِّ هذا الذى دعاك ولم يشرك بك شيئا ابتليته بأن لم يخرج فى شبكته شئ ، وهذا الذى دعا غيرك ابتليته وخرج فى شبكته ما جعل يتقاعس تقاعسا من كثرتها وقد علمت أن كل ذلك بيدك فأنى هذا ؟ قال : اكشفوا لعبدى عن منزلتهما ، فلما رأى ما أعد الله لهذا من الكرامة وما أعد الله لهذا من الهوان قال رضيت يا رب) .

(٥٧٧) أخبرنا حميد الطويل عن ثابت البنانى قال : أراه ذكره عن أنس بن مالك قال : (يؤتى بأنعم أهل الدنيا من الكفار فيقول الله سبحانه وتعالى اغمسوه غمسة فى النار ، فيقال له : هل رأيت نعيما قط ؟ فيقول : لا . ويؤتى بأشد المؤمنين ضرًّا فيقول : اغمسوه غمسة

وعطاء يهم كثيرا ويرسل ويدلس وهو صدوق .

(٥٧٧) موقوف على أنس بسند صحيح وورد مرفوعا بسند صحيح .

حميد الطويل (٢٠٥) .

ثابت البنانى (١١٢) .

أنس بن مالك (٧٠) .

رواه مسلم (١٧ / ١٤٩) صفة الجنة والنار من طريق حماد بن سلمة عن ثابت البنانى عن أنس عن النبى ﷺ وابن أبى شيبة مرفوعا أيضا (١٣ / ٢٤٨ ، ٢٤٩) . قال ابن الأثير : «فيصبغ» أى : يغمس فى النار أو الجنة غمسة ، كأنه يدخل إليها إدخالةً واحدة .

- جامع الأصول (١٠ / ٤٩١) .

فى الجنة . فيقول له : هل رأيت ضُرًّا قط أو مسَّكَ بلاءٌ قط ؟ فيقول لا) .

(٥٧٨) أخبرنا موسى بن عبيدة عن زياد بن ثوبان عن أبى هريرة قال : لا تغبطن فاجرا بنعمة فإن من ورائه طالب حثيث طلبه جهنم ﴿ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا ﴾ [الإسراء : ٩٧] .

(٥٧٩) أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن إبراهيم المكى عن وهب بن منبه قال : (**إنى لأجد فيما أنزل الله فى الكتاب أن الله يقول : لا تعجبن برحب اليدين يسفك الدماء وإن له عند الله قاتلا لا يموت ، ولا تعجبن بامرئ أصاب مالا من غير حله فإن ما أنفق منه لم يبارك له فيه ، وما تصدق منه لم يتقبل الله منه ، وجعله زاده إلى النار**

---

(٥٧٨) موقوف ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيده .

موسى بن عبيدة الربذى (٩٤٢) .

زياد بن ثوبان : ذكره ابن حبان فى الثقات (٢٨٥) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

والحديث السابق شاهد لمعناه .

(٥٧٩) أثر عن وهب بن منبه يحكيه عن الكتب المتقدمة وإسناده إلى وهب ضعيف .

عبيد الله بن الوليد الوصافى : ضعيف (٦٤٦) .

إبراهيم المكى (٨) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

ولا تعجبن لصاحب نعمة بنعمته فإنك لا تدرى إلى ما يصير بعد الموت) .

(٥٨٠) أخبرنا الأوزاعى عن موسى بن سليمان أنه سمع القاسم ابن مخيمرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **من أصاب مالا من مأثم فوصل به رحماً ، أو تصدق به ، أو أنفقه فى سبيل الله ، جمع ذلك جميعا ثم قذف به فى جهنم** » .

(٥٨١) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنا أبو سلمة الحمصى عن يحيى بن جابر عن أبى الدرداء قال : (**ألا رب منعم**

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢١٣) الزهد مقتصرا على الجزء الأول .

(٥٨٠) مرسل إسناده حسن .

الأوزاعى (٥٣٨) .

موسى بن سليمان : مقبول (٩٣٩) .

القاسم بن مخيمرة : ثقة فاضل (٧٨٨) .

(٥٨١) موقوف بسند صحيح .

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

أبو سلمة الحمصى (٣٠٤) .

يحى بن جابر : ثقة يرسل كثيرا (١٠١٠) .

أبو الدرداء رضى الله عنه (٢٣٣) .

والمعنى أن من الناس من يظن أنه يتنعم فى شهوات الدنيا وقد أهان نفسه غاية الإهانة بعبادة غير

لنفسه وهو لها جِدُّ مُهين ، ألا رب مبيض لثيابه وهو لدينه مُدَنِّس)

(٥٨٢) بلغنا عن عيسى بن مريم أنه قال (يوشك أن يفضى بالصابر البلاء إلى الرخاء ، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء) .

(٥٨٣) أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنا كعب بن علقمة قال : قال سعد بن مسعود التجيبى : (إذا رأيت الرجل دنياه تزداد وآخرته تنقص مقيما على ذلك ، راضيا به فذلك المغبون الذى أو بلغت بوجهه وهو لا يشعر) .

الله ﴿ وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّكْرِمٍ ﴾ [الحج ١٨] .

ورب إنسان يهتم ببياض ثيابه ونظافتها ، وقد دنس نفسه بمعصية الله عز وجل .

(٥٨٢) بلاغ عن عيسى بن مريم عليه السلام .

وهذا الإفضاء فى الآخرة قطعا وقد يعقب الفتنة بالبلاء فى الدنيا فتنة بالرخاء كما هو مشاهد فى كثير ممن ابتلى بالسجن كيف فتح الله عز وجل عليهم من زينة الدنيا وقد مضى أثر عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه : ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر ، والفاجر قد يعجل الله عز وجل له العقوبة فى الدنيا وقد يؤخرها إلى الآخرة نسأل الله العافية فى الدنيا والآخرة .

(٥٨٣) موقوف على سعد بن مسعود التجيبى بسند حسن .

إبراهيم بن نشيط الوعلانى (١٠) .

كعب بن علقمة : صدوق (٨٠٥) .

سعد بن مسعود التجيبى (٣٣٢) .

وهو قريب من قول بعضهم : إذا رأيت الله عز وجل يعطى العبد من الدنيا وهو مقيم على معاصيه فإن ذلك منه إستدراج .

(٥٨٤) أخبرنا وهيب قال : قال عيسى بن مريم : « **أربع لا تجتمع فى أحد من الناس إلا يعجب أو إلا يعجبه : الصمت وهو أول العبادة والتواضع لله ، والزهادة فى الدنيا ، وقلة الشئ** » .

(٥٨٥) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال : قال عمر بن الخطاب : (**إنا وجدنا خير عيشنا بالصبر**) .

---

(٥٨٤) أثر عن عيسى بن مريم عليه السلام وورد عن أنس موقوفا .

وهيب بن الورد (١٠٠٢) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٨ / ١٥٧) من طريق ابن المبارك وفيه «إلا تعجب » ورواه ابن أبى عاصم رقم (٤٨) عن أنس من قوله : **أربع هن أفضل الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشئ** .

(٥٨٥) موقوف بسند ضعيف .

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

مجاهد (٨٤١) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥)

ومجاهد لم يسمع من عمر وسمع من عبد الله بن عمر . رواه أحمد فى الزهد (١١٧) من طريق معاوية عن الأعمش عن مجاهد وأبو نعيم (١ / ٥٠) من طريق الأعمش كذلك .

ورواه البخارى تعليقا مجزوما به (١١ / ٣٠٩) عن عمر رضى الله عنه فى الرقاق ، ورواه وكيع فى الزهد رقم (١٩٨) من طريق سفيان .

(٥٨٦) أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : قال عمر بن الخطاب في خطبته : (**تعلمون أن الطمع فقر ، وأن الإياس غنى وأنه من أيس مما عند الناس استغنى عنهم**) .

(٥٨٧) أخبرنا رجل عن أبي حازم قال : (**وجدت الأشياء شيئين شيء لي ، وشيء ليس لي ، فأما ما كان لي فلو كان في ذنب الريح لأدركته حتى آخذه . وأما ما لم يكن لي فلو اجتمع الخلق على أن يجعلوه لي ما قدروا عليه . ففيم الهمّ ههنا ؟**) .

(٥٨٨) أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد عن أخيه الأشعث بن أبي

---

(٥٨٦) موقوف بسند صحيح . ؟!

هشام بن عروة (٩٧٥) .

عروة بن الزبير (٦٦٨) . هل يدرك عمر ؟! والصحيح أنه لم يدرك عمر

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

رواه أبو نعيم في الحلية (١ / ٥٠) عن وكيع عن هشام بن عروة .

(٥٨٧) أثر عن أبي حازم وفي إسناده مبهم .

رجل : مبهم .

أبو حازم (١٤٨) .

(٥٨٨) موقوف بسند ضعيف .

إسماعيل بن أبي خالد (٥٤) .

الأشعث بن أبي خالد : قال ابن أبي حاتم لم يرو عنه غير أخيه إسماعيل بن أبي خالد ولم يذكره

خالد عن أبى عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال : (**أيكم استطاع أن يجعل فى السماء كنزه فليفعل حيث لا تأكله السوس ولا تناله السرقة فإن قلب كل امرء عند كنزه**) .

(٥٨٩) أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد قال : جاء رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ! ما لى لا أحب الموت ، قال : « **هل لك مال ؟** » قال: نعم يا رسول الله ! قال : « **فقدم مالك بين يديك** » ، قال : لا أطيق ذلك يا رسول

بجرح أو تعديل (٦٦) .

أبو عبيدة بن عبد الله : ثقة (٤٦٤) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٨٨) الزهد وأبو نعيم فى الحلية (١ / ١٣٥) من طريق وكيع عن إسماعيل بن أبى خالد ، وروى أحمد فى الزهد (٥٦) نحوه عن عيسى عليه السلام . وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود .

(٥٨٩) مرسل وفيه الوصافى وهو ضعيف .

عبيد الله بن الوليد الوصافى (٦٤٦) .

عبد الله بن عبيد بن عُمير : ثقة (٥٩١) .

رجل من الأنصار مبهم ولا يضر إبهامه .

وفى المتن كذلك نكارة فأهل الإيمان الصادق تتعلق قلوبهم بالله عز وجل ويحبون لقاء الله فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة وأهل الغفلة تتعلق قلوبهم بالدنيا وما فيها من أعراض وقد وصف

الله ! قال : « فإن المرء مع ماله ، إن قدمه أحب أن يلحقه وإن خلفه أحب أن يتخلف معه » .

(٥٩٠) أخبرنا الأوزاعى عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال : **(أعوذ بالله من تفرقة القلب ، قيل وما تفرقة القلب ، قال : أن يوضع لى فى كل واد مال) .**

(٥٩١) أخبرنا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبى بكر قال :

النبى ﷺ مَن تعلق قلبه بالمال فقال ﷺ : « تعس عبد الدينار ، تعس عبد الدرهم ، تعس عبد الخميصة ، تعس عبد القطيفة ، تعس وانتكس ، وإذا شيك فلا انتقش » رواه البخارى (٦ / ٨١) الجهاد .

(٥٩٠) موقوف بسند منقطع .

الأوزاعى (٥٣٨) .

بلال بن سعد (١٠٣) .

أبو الدرداء (٣٣) .

رواه أبو نعيم فى الحليه من طريق عمرو بن عبد الواحد عن الأوزاعى (١ / ٢١٩) حلية الأولياء.

وبلال بن سعد روى عن أبى الدرداء ولم يسمع منه . والمعنى أن العبد لا يكثر همه ويشتت قلبه بكثرة الأعراض فى الدنيا .

(٥٩١) صحيح رواه البخارى ومسلم .

سفيان بن عيينة (٣٥٨) .

سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول ﷺ : « **يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ، ويبقى واحد ، يتبعه أهله ، وماله ، وعمله ، فيرجع أهله وماله ، ويبقى معه عمله** » .

(٥٩٢) أخبرنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت أن أبا الدرداء كان

عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ثقة (٥٤٤) .

أنس بن مالك (٧٠) .

رواه البخارى (١١ / ٣٦٩) الرقاق عن الحميدى عن سفيان ، ومسلم (١٨ / ٩٥) الزهد عن يحيى بن يحيى وزهير بن حرب عن ابن عيينة ، والترمذى (٩ / ٢٢٣,٢٢٤) الزهد من طريق ابن المبارك .

قال الحافظ : قوله : « **يتبعه أهله وماله وعمله** » هذا يقع فى الأغلب ورب ميت لا يتبعه إلا عمله فقط ، والمراد من يتبع جنازته من أهله ورفقته ودوابه على ما جرت به عادة العرب ، وإذا انقضى أمر الحزن عليه رجعوا سواء أقاموا بعد الدفن أم لا ، ومعنى بقاء عمله أنه قال يدخل معه القبر . وقد وقع فى حديث البراء بن عازب الطويل فى صفة المسألة فى القبر عند أحمد وغيره ففيه : « **ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب حسن الريح فيقول أبشرك بالذى يَسُرُّكَ ، فيقول : مَن أنت ؟ فيقول : أنا عملك الصالح** » وقال فى حق الكافر : « **ويأتيه رجل قبيح الوجه** » الحديث وفيه « **بالذى يسوؤك** » وفيه « **عملك الخبيث** » - فتح البارى (١١/٣٧٣) .

(٥٩٢) **موقوف بسند منقطع** .

سفيان الثورى (٣٥٨) .

حبيب بن أبى ثابت (١٦٠) .

أبو الدرداء (٣٣)

إذا دخل قرية خربة قال : (**أين أهلك يا قرية ؟ ثم يقول ذهبوا وبقيت الأعمال**) .

(٥٩٣) أخبرنا مالك بن مغول عن أبى حصين عن مجاهد قال : (**مررت مع عبد الله بن عمر بخربة فقال : يا مجاهد ! ناده يا خربة ! أين أهلك ؟ أو ما فعل أهلك ؟ قال : فناديت فقال ابن عمر ذهبوا وبقيت أعمالهم**) .

(٥٩٤) أخبرنا مالك بن مغول قال : بلغنى أن عيسى بن مريم صلى الله عليه مر بخربة فقال : « **يا خربة الخربين ! أو قال يا خربة خربت ! أين أهلك ؟ فأجابه منها شئ فقال : يا روح الله ! بادوا فاجتهد ، أو قال : فإن أمر الله جد فجدّ** » .

روى نحوه أبو داود فى الزهد (٣٢٣) وأبو نعيم (١ / ٢١٨) .

وحبيب بن أبى ثابت لم يسمع من أبى الدوداء .

(٥٩٣) موقوف بسند صحيح .

مالك بن مغول (٨٣٦) .

أبو حصين (١٥١) .

مجاهد (٨٤١) .

عبد اللـه بن عمر (٥٩٧) رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٣٠٦) الزهـد ووكيع فى الزهـد رقم (٥٠٩) .

(٥٩٤) بلاغ من مالك بن مغول عن عيسى بن مريم عليه السلام .

أخبركم أبو عمر بن حيويه قال أخبرنا يحي : قال :

حدثنا الحسين قال : أخبرنا ابن المبارك قال :

باب
الصدقة

(٥٩٥) أخبرنا سفيان بن عيينة عن صاحب له يذكره عن بعض العلماء قال : (**إن الله أعطى لكم الدنيا قرضا ، وسألكموه قرضا ، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف الله لكم ما بين الحسنة إلى العشر ، إلى سبع مائة ، إلى أكثر من ذلك ، وإن أخذها منكم وأنتم كارهون فصبرتم واحتسبتم كان لكم الصلاة والرحمة ، وأوجب لكم الهدى**) .

مالك بن مغول (٨٣٦) .

(٥٩٥) أثر عن بعض العلماء

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

صاحب له : مبهم .

بعض العلماء : مبهم .

وقوله (**أعطى لكم الدنيا قرضا**) معناه أنه سوف يستردها منكم مرة أخرى فإنا لله وإنا إليه راجعون . وقوله : (**وسألكموه قرضا**) وهو قوله عز وجل : ﴿ **مَنْ ذَا الذى يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضاً حَسنَاً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أضْعَافاً كَثِيرَةً** ﴾ وقوله : (**فصبرتم واحتسبتم كان لكم الصلاة والرحمة وأوجب لكم الهدى**) كما أشار إليه قوله عز وجل : ﴿ **وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ** ﴾

[البقرة : ١٥٥- ١٥٧] .

(٥٩٦) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن أبى كثير عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمعه يقول : (**تجمعون فيقال : أين فقراء هذه الأمة ومساكينها ؟ فيبرزون ، فيقال : ما عندكم ؟ فيقولون : يا ربنا ابتليتنا فصبرنا ، وأنت أعلم ، وأحسبه قال : وولّيت الأموال والسلطان غيرنا ، فيقال : صدقتم فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمن وتبقى شدة الحساب على ذوى الأموال والسلطان . قال : قلت : فأين المؤمنون يومئذ ؟ قال : توضع لهم كراسى من نور ويظلل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم أقصر عليهم من ساعة من نهار**) .

---

(٥٩٦) موقوف رجاله رجال الصحيح غير أبى كثير وهو مقبول كما قال الحافظ

شعبة (٤٠٩) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

عبد الله بن الحارث (٥٦٤) .

أبو كثير الزبيدى : مقبول (٨٠٠) .

عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه (٩٩) .

ذكره الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٢٣٧) وقال : رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير أبى كثير الزبيدى وهو ثقة . وانظر أيضا ما يشهد لمعناه مرفوعا وموقوفا فى مجمع الزوائد (١٠ / ٢٥٨ ، ٢٦٤) باب فضل الفقراء مما يبين أن له أصلا .

(٥٩٧) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة أنه سمع خيثمة يحدث عن عدى بن حاتم عن النبى ﷺ أنه ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه مرتين أو ثلاثة ثم قال : « **اتقوا النار ولو بشق تمرة فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة** » .

(٥٩٨) أخبرنا حرملة بن عمران أنه سمع يزيد بن أبى حبيب يحدث أن أبا الخير حدثه أنه سمع عقبة بن عامر يقول : سمعت رسول

---

(٥٩٧) صحيح رواه البخارى ومسلم

شعبة (٤٠٩) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

خيثمة (٢٣٢) .

عدى بن حاتم رضى الله عنه (٦٦٤) .

رواه البخارى (١٠ / ٤٦٣) الأدب : باب طيب الكلام عن أبى الوليد عن شعبة ومسلم (٧ / ١٠٠ ، ١٠١) الزكاة بمعناه ، والنسائى (٥ / ٧٤,٧٥) الزكاة وأحمد (٤ / ٢٥٦)

وقال النووى : وفيه الحث على الصدقة وأنه لا يمتنع منها لقلتها وأن قليلها سبب للنجاة من النار .

- شرح النووى على صحيح مسلم (٧ / ١٠١) .

(٥٩٨) إسناده صحيح

حرملة بن عمران التجيبى : ثقة (١٧١) .

يزيد بن أبى حبيب (١٠٢٢) .

الله ﷺ يقول : « كل امرء فى ظل صدقته حتى يفصل بين الناس أو قال : يحكم بين الناس » .

(٥٩٩) أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب قال رسول الله ﷺ : « ما أحسن عبدٌ الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته » .

(٦٠٠) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن

أبو الخير مرثد بن عبد الله اليَزَنى : ثقة فقيه (٢١٦) .

عقبة بن عامر رضى الله عنه (٦٨٣) .

رواه أحمد (٤ / ١٤٧) ، والحاكم فى المستدرك (١ / ٤١٦) ، وأبو نعيم فى الحلية (٨ / ١٨١) ، والبغوى فى شرح السنة (٦ /٣٦) وابن خزيمة (٢٤٣١) كلهم من طريق ابن المبارك .

وقال الهيثمى : ورجال أحمد ثقات (٣ / ١١٠) مجمع الزوائد .

(٥٩٩) مرسل إسناده صحيح .

حيوة بن شريح (٢١٣) .

عقيل بن خالد بن عقيل الأيلى : ثقة (٦٨٥) .

ابن شهاب الزهرى (٨٧٨)

(٦٠٠) موقوف وفى إسناده من لم أقف على حاله

سفيان الثورى (٣٥٨) .

قتادة المحاربى قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول : ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت فى يد الرب قبل أن تقع فى يد السائل وهو يضعها فى يد السائل قال : وهو فى القرآن فقرأ عبد الله ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ ﴾ [التوبة : ١٠٤]

(٦٠١) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى عن أبى

عبد الله بن السائب الكندى : ثقة (٥٧٢) .

عبد الله بن قتادة المحاربى : ذكره ابن أبى حاتم وبيّضَ له (٦٠٣) .

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (٦٠٩) .

قال الهيثمى : أخرجه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الله بن قتادة المحاربى ولم يضعفه أحد وبقية رجاله ثقات (٣ / ١١١) مجمع الزوائد .

(٦٠١) صحيح رواه البخارى ومسلم

عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب : صالح (٦٤٠) .

سعيد المقبرى : ثقة تغير قبل موته بأربع سنين (٢٣٦) .

أبو الحباب : سعيد بن يسار : ثقة متقن (١٤٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

رواه البخارى (٣ / ٣٢٦) الزكاة ، ومسلم من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه ورواه مسلم (٧ / ٩٩,٩٨) الزكاة من طريق ليث عن سعيد المقبرى ومالك فى الموطأ (٢ / ٩٩٥) الصدقة والترمذى (٣ / ١٦٤,١٦٣) الزكاة من طريق الليث عن المقبرى والنسائى (٥ / ٥٧) الزكاة من طريق الليث عن المقبرى .

الحباب عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب ولا يقبل الله إلا طيبا إلا كان الله يأخذها بيمينه فيربيها كما يربى أحدكم فلوّه أو قال فَصيله حتى تبلغ التمرة مثل أحد** » .

(٦٠٢) أخبرنا سفيان عن عمار الدهنى عن راشد بن الحارث عن أبى ذر قال : (**ما على الأرض من صدقة تخرج حتى تفك عنها لحيا سبعين شيطانا كلهم ينهاه عنها**) .

هذا الحديث وشبهه إنما عبر به على ما اعتادوا فى خطابهم ؛ ليفهموا عنه فكنى عن قبول الصدقة باليمين ، وعن تضعيف أجرها بالتربية وقال القاضى عياض : لما كان الشئ الذى يرتضى ويعز يتلقى باليمين ويؤخذ بها استعمل فى مثل هذا ، واستعير للقبول والرضا كما قال الشاعر : تلقاها عرابة باليمين . وقد قيل فى تربيتها وتعظيمها حتى تكون أعظم من الجبل أن المراد بذلك تعظيم أجرها وتضعيف ثوابها قال : ويصح أن يكون على ظاهره وأن يعظم ذاتها ويبارك الله تعالى فيها ويزيدها من فضله حتى تثقل فى الميزان وهذا الحديث نحو قول الله تعالى : ﴿ **يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِى الصَّدَقَاتِ** ﴾ .

والفَلُوَّ : المهر لأنه يفلى أى يعظم - باختصار من شرح السيوطى لسنن النسائى ، هامش (٥ / ٥٧، ٥٨)

(٦٠٢) موقوف وورد مرفوعا عن بريدة رضى الله عنه .

سفيان الثورى (٣٥٨) .

عمار الدهنى هو عمار بن معاوية الدُّهنى أبو معاوية : صدوق يتشيع (٧٠٩)

راشد بن الحارث قال ابن أبى حاتم روى عن أبى ذر وروى عنه عمار الدهنى ولم يذكره بجرح أو

(٦٠٣) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « حُفَّت الجنة بالمكاره

تعديل (٢٥٣) .

أبو ذر (٢٤٥) .

وذكره الهيثمى فى المجمع (٣ / ١٠٩) عن بريدة مرفوعا ثم قال : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات .

(٦٠٣) إسناده ضعيف وقد ورد بأسانيد صحيحة فى البخارى ومسلم

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٩) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

ضعيف بهذا الإسناد لضعف يحيى بن عبيد الله فقيل متروك ورماه الحاكم بالوضع لكن رواه مسلم من طريق ورقاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بلفظه (١٧ / ١٦٥) الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، كما رواه كذلك فى نفس الموضع عن أنس عن النبى ﷺ ورواه البخارى (١١ / ٣٢٧) الرقاق من طريق مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بلفظ : « حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره » .

قال النووى : قال العلماء : هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التى أوتيها ﷺ من التمثيل الحسن ومعناه : لا يوصل الجنة إلا بإرتكاب المكاره والنار بالشهوات ، وكذلك هما محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل إلى المحجوب ، فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره ، وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات ، فأما المكاره فيدخل فيها الإجتهاد فى العبادات والمواظبة عليها ، والصبر على مشاقها ، وكظم الغيظ ، والعفو ، والحلم ، والصدقة والإحسان إلى المسىء ، والصبر

وحُفّت النار بالشهوات » .

(٦٠٤) أخبرنا عبد الملك الثقفى قال : سمعت عكرمة يقول قال رسول الله ﷺ : « **تصدقوا ولو بتمرة فإنها تسد من الجائع وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار** » .

باب

ما جاء فى الإحسان إلى اليتيم

(٦٠٥) أخبرنا بقية قال : سمعت ثابت بن العجلان يقول :

عن الشهوات ونحو ذلك .

وأما الشهوات التى النار محفوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة كالخمر والزنا والنظر إلى الأجنبية ، والغيبة ، واستعمال الملاهى ونحو ذلك ، وأما الشهوات المباحة فلا تدخل فى هذه لكن يكره الإكثار منها مخافة أن يجر إلى المحرمة أو يقسى القلب أو يشغل عن الطاعات أو يحوج إلى الإعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك .

- شرح النووى عل صحيح مسلم (١٧ / ١٦٥)

(٦٠٤) مرسل حسن الإسناد

عبد الملك الثقفى : قال أبو حاتم : صالح وقال الحافظ : مقبول (٦٢١)

عكرمه أبو عبد الله مولى ابن عباس (٦٨٧)

(٦٠٥) بلاغ من ثابت بن عجلان

بقيه بن الوليد (٩٥) .

ثابت بن عجلان : صدوق (١١٤) .

بلغنى أن رسول الله ﷺ قال : « **من وضع يده على رأس يتيم ترحما كانت له بكل شعرة تمر يده عليها حسنة** » .

(٦٠٦) أخبرنا مالك بن أنس عن صفوان بن سليم أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال : « **أنا وكافل اليتيم له أو لغيره كهاتين فى الجنة**

وبقية : صدوق كثير الإرسال والتدليس ولكنه صرح بالسماع من ثابت .

(٦٠٦) مرسل صحيح الإسناد وورد متصلا صحيح الإسناد عن أبى هريرة رضى الله عنه

مالك (٨٣٢) .

صفوان بن سُلَيم : ثقة مُفتٍ عابد رمى بالقدر (٤٣١) .

رواه مالك فى الموطأ (٢ / ٩٤٨) عن صفوان بن سليم مرسلا ورواه مالك بسند آخر كما فى صحيح مسلم من طريق مالك عن ثور بن زيد الديلى قال : سمعت أبا العنيث يحدث عن أبى هريرة الحديث .

ورواه البخارى عن سهل بن سعد عن النبى ﷺ (١٠ / ٤٥٠) الأدب ، وكذا الترمذى (١٠٦/٨) البر والصلة ، وأبو داود (٥١٢٨) الأدب .

قال ابن الأثير : (كافل اليتيم) هو الذى يقوم بأمره ويعوله ويربيه ، واليتيم من الناس من مات أبوه ، ومن الدواب من ماتت أمه - جامع الأصول (٤١٨/١) .

قال الحافظ : قال شيخنا فى « شرح الترمذى » لعل الحكمة فى كون كافل اليتيم يشبه فى دخول الجنة أو شبهت منزلته فى الجنة بالقرب من النبى ﷺ - أو منزلة النبى ﷺ - لكون النبى شأنه أن يبعث إلى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلما ومرشدا ، وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه ، بل ولا دنياه ويرشده ويعلمه ويحسن أدبه فظهرت مناسبة ذلك . ا. هـ. ملخصا - فتح البارى (٤٥١/١٠)

إذا اتقى وأشار بإصبعه الوسطى والتى تلى الإبهام » .

(٦٠٧) أخبرنا سعيد بن أبى أيوب عن يحيى بن سليمان عن زيد ابن أبى عتاب عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يُحسن إليه ، وشر بيت فى المسلمين بيت فيه يتيم يُساء إليه** » .

(٦٠٨) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال : « **من مسح رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كانت له بكل شعرة مرت عليه يده حسنات**

---

(٦٠٧) **إسناده ضعيف لضعف يحيى بن سليمان .**

سعيد بن أبى أيوب : ثقة ثبت (٣٣٤) .

يحيى بن سليمان : صدوق يخطئ (١٠١٧) .

زيد بن أبى عتاب : ثقة (٢٩٢) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

رواه ابن ماجه (٣٦٧٩) الأدب من طريق ابن المبارك والبخارى فى الأدب المفرد (١ / ٢٣١) عن عبد الله بن عثمان عن سعيد بن أبى أيوب وآفة هذا السند يحيى بن سليمان فقد قال البخارى منكر الحديث وقال ابن أبى حاتم مضطرب الحديث وذكره ابن حبان فى الثقات وقال البوصيرى فى الزوائد جرحهما مقدم على تعديله ولعل لهذه العله ضعفه الألبانى والله أعلم .

(٦٠٨) **إسناده ضعيف .**

يحيى بن أبى أيوب (١٠٠٩) .

ومن أحسن إلى يتيمه أو يتيم غيره كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين وقرن بين إصبعيه » .

(٦٠٩) أخبرنا سفيان عن على بن زيد عن زرارة بن أوفى عن مالك بن عمرو أو عمرو بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من

عبيد الله بن زحر : صدوق يخطىء (٦٢٥) .

على بن يزيد الألهانى : ضعيف (٧٠٧) .

القاسم بن مخيمرة الهمدانى : ثقة فاضل (٧٨٨) .

أبو أمامه رضى الله عنه (٢٨) .

وإسناده ضعيف كما هو ظاهر قال الهيثمى فى الزوائد (٨ / ١٦٠) أخرجه أحمد والطبرانى ثم قال : فيه على بن يزيد الألهانى وهو ضعيف وقد تقدم قريب منه برقم (٦٠٥) عن ثابت بن العجلان عن النبى ﷺ بلاغا.

(٦٠٩) إسناده ضعيف وله شاهد فهو به حسن .

سفيان الثورى (٣٥٨) .

على بن زيد بن جُدعان : ضعيف (٧٠٣) .

زرارة بن أوفى ثقة عابد (٢٧٩) .

مالك أو ابن مالك : مبهم ولا يضر .

ذكره الهيثمى فى المجمع (٨ / ١٦١) فقال : وعن زرارة بن أوفى عن رجل من قومه يقال له مالك أو ابن مالك سمع النبى ﷺ فالظاهر أنه صحابى فلا يضر إبهامه وآفة السند على بن زيد بن جدعان ضعفه الحافظ وقال الهيثمى حسن الحديث فلا أقل من وصف السند بأنه ضعيف منجبر

ضم يتيما بين أبوين مسلمين حتى يستغنى فقد وجبت له الجنة » .

باب

ما جاء فى الشح

(٦١٠) أخبرنا سفيان بن عيينة عن إسرائيل أبى موسى قال : سمعت الحسن يقول : (**والله ما لقيت أمة من الشح ما لقيت هذه الأمة وما وُعظت أمة بمثل ما وعظت به هذه الأمة ، ثم ذكر أوليتهم وتباذلهم وتعاطفهم ، وتراحمهم ، والله ما وعظت أمة بمثل ما وعظت هذه الأمة ، وما لقيت أمة من الشح ما لقيت هذه الأمة حتى إن أحدهم ليكسر عظم أخيه عظما عظما هات درهما ، هات درهما وهذا عاض عليه وهذا ملح عليه**) .

وللحديث شاهد بمعناه رواه الترمذى (٨ / ١٠٦) البر والصلة عن ابن عباس رضى الله عنهما فهو به حسن والله أعلم .

(٦١٠) موقوف على الحسن البصرى بإسناد منقطع ، وورد من غير طريق ابن المبارك بإسناد صحيح .

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

إسرائيل بن موسى (٤٤)

الحسن البصرى (١٧٧) .

وقال الحسين المروزى وحدثناه سفيان أى من غير طريق ابن المبارك عن إسرائيل أبى موسى عن الحسن وإسرائيل أبو موسى هو إسرائيل بن موسى .

(٦١٠َ) قال وسمعته يقول : (**الإسلام وما الإسلام أن يسلم قلبك لله تعالى وأن يسلم منك كل مسلم وذى عهد**) .

(٦١١) أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن قال : (**إن كان الرجل ليخلف الرجل فى أهله أربعين عاما بعد موته**) .

(٦١٢) أخبرنا معمر عن الحسن قال : يلقى أحدهم فيقول : (**اللهم اغفر لنا وله ، وأدخلنا وإياه الجنة ، وإذا كان عبد الدرهم فهيهات**) .

---

(٦١٠) موقوف على الحسن البصرى بالإسناد السابق وابن عيينة لم يسمع من الحسن البصرى وسمع من إسرائيل أبى موسى

ورواه ابن أبى شيبة (٢٣/١٤) الزهد .

(٦١١) مقطوع موقوف على الحسن البصرى بسند صحيح .

سفيان (٣٥٨) .

هشام بن حسان الأزدى : ثقة (٩٧٢) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

رواه وكيع (٧٩) الزهد وأحمد فى الزهد (٢٦١) من طريق وكيع عن سفيان وأبو نعيم فى الحلية (٦ / ٢٧٠) .

(٦١٢) موقوف على الحسن البصرى بسند منقطع .

معمر (٩١٧) .

الحسن (١٧٧) .

ومعمر بن راشد لم يسمع الحسن ولكنه روى عنه بواسطة كما فى الحديث رقم (٦١٤) عن

(٦١٣) أخبرنا عبد الله عن صفوان قال : سمعت عبد الرحمن ابن جبير يقول : قال أبو الدرداء : (**ما أنصف إخواننا الأغنياء يحبونًا في الله ويفارقونا في الدنيا ، إذا لقيته قال : أحبك يا أبا الدرداء ! فإذا احتجت إليه في شيء امتنع مني ، وكان أبو الدرداء يقول : الحمد لله الذي جعل مفر الأغنياء إلينا عند الموت ، ولا نحب أن نفر إليهم عند الموت ، إن أحدهم ليقول ليتني صعلوك من صعاليك المهاجرين**) .

(٦١٤) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : (**إن المؤمن شعبة من المؤمن ، إن به حاجته ، إن به علته ، إنه يكلفه ، في يفرح لفرحه ، ويحزن لحزنه ، وهو مرآة أخيه ، إن رأى منه ما لا يعجبه سدده وقومه ، ووجهه ، وحاطه في السر والعلانية إن لك من خليلك نصيبا ، وإن لك نصيبا من ذكر من أحببت ، فتنقوا الإخوان**

يحيى بن المختار عنه .

(٦١٣) موقوف بسند صحيح .

صفوان بن عمرو بن هَرِم السكسكي : ثقة (٤٣٢) .

عبد الرحمن بن جبير بن نفير : ثقة (٥٢٣).

أبو الدرداء رضى الله عنه (٢٣٣) .

(٦١٤) مقطوع بسند فيه مستور .

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار : مستور (١٠٢٠) .

الحسن (١٧٧) .

والأصحاب والمجالس) .

(٦١٥) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : كان الأسود ابن سريع من أول من قص في المسجد يعني مسجد البصرة وكان يقص في مؤخر المسجد ، فعلت أصواتهم يوما فاشتهرهم أهل مقدم المسجد فأقبل مجالد بن مسعود السلمي حتى قام عليهم فوسعوا له : **فقال ما جئت لأجلس وإن كنتم جلساء صدق ، ولكن علت أصواتكم فاشتهركم أهل المسجد ، وإياكم وما أنكر المسلمون ، رحمكم الله . قالوا : رحمك الله نقبل نصيحتك .**

(٦١٦) أخبرنا سفيان عن أبي إسحاق عن مرة عن عمرو بن

وقوله : (إنه يكلفه في يفرح لفرحه) الصحيح من حيث المعنى : (إنه يكلفه فيفرح لفرحه).

(٦١٥) موقوف وفيه عنعنه ابن فضالة .

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

الأسود بن سريع رضي الله عنه (٥٩) .

مجالد بن مسعود السلمي (٨٤٠) رضي الله عنه .

وقوله : (فاشتهرهم) قال في لسان العرب (الشهرة ظهور الشئ في شنعه حتى يشهره الناس) . (٤ / ٨٣٥١) لسان العرب .

(٦١٦) موقوف بسند صحيح .

سفيان (٣٥٨) .

شرحبيل أن سلمان بن ربيعة - وكان قاضيا قبل شريح - سئل عن فريضة فأخطأ فيها فقال له عمرو بن شرحبيل القضاء فيها كذا وكذا ، فكأنه أى غضب ، فرفع ذلك إلى أبى موسى الأشعرى ، وكان على الكوفة . فقال : (**يا سلمان ! كان ينبغي لك أن لا تغضب ، وأنت يا عمرو كان ينبغي لك أن تساوره فى أذنه تعنى أن تساوده**) .

(٦١٧) أخبرنا عبد الله عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن

أبو إسحاق السبيعى : ثقة (١٩) .

مرة بن شراحيل : ثقة (٨٨) .

عمرو بن شرحبيل الهمدانى أبو ميسرة : ثقة عابد مخضرم (٧٣٧)

سلمان بن ربيعة الباهلى : يقال له صحبة (٣٦٢).

أبو موسى الأشعرى (٨٣٠) .

رواه أبو نعيم فى الحليه (٤ / ١٤٢،١٤٣) وعن زكريا بن أبى زائدة عن أبيه عن أبى إسحاق عن مرة بن شرحبيل ولفظه : (سئل سلمان بن ربيعة عن فريضة فخالفه عمرو بن شرحبيل ، فغضب سلمان بن ربيعة ورفع صوته ، فقال عمرو بن شرحبيل : والله لكذلك أنزلها الله تعالى ، فأتيا أبا موسى الأشعرى فقال : القول ما قال أبو ميسرة وقال لسلمان : ما كان ينبغى لك أن تغضب إن أرشدك رجل . وقال لعمرو: قد كان ينبغى لك أن تساوره يعنى تُسَارُّه ولا ترد عليه والناس يسمعون.) .

(٦١٧) موقوف على الحسن البصرى وفيه مستور .

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار (١٠٢٠) .

قال : (أحِبوا هونا وأبغضوا هونا ، فقد أفرط أقوام في حب أقوام فهلكوا وأفرَط أقوام في بغض أقوام فهلكوا : لا تفرط في حبك ، ولا تفرط في بغضك ، من وجد دون أخيه سترا فلا يكشفه ، ولا تجسس أخاك وقد نهيت عن أن تجسسه ولا تحفر عنه ولا تنفر عنه) .

(٦١٨) أخبرنا معمر عن إسحاق بن راشد قال : قال عمر : كفى بالمرء عيبا أن يستبين له من الناس ما يخفى عليه من نفسه ويمقت

الحسن البصري (١٧٧) .

وروى البخاري في الأدب المفرد (٢ / ٦٩٧) عن محمد بن عبيد الكندي عن أبيه قال : سمعت عليا يقول لابن الكوّاء : هل تدري ما قال الأول ؟ أحبب حبيبك هونا ما عسى أن يكون بغيضك يوما ما ، وأبغض بغيضك هونا ما عسى أن يكون حبيبك يوما ما ، والمعنى الاقتصاد في الحب والبغض وقد قال أبو الأسود الدؤلي :

وأحبب إذا أحببت حبا مقاربا .·. فإنك لا تدري متى أنت نازع

وأبغض إذا أبغضت غير مباين .·. فإنك لا تدري متى أنت راجع

(٦١٨) موقوف بسند منقطع إسحاق بن راشد لم يسمع من عمر ولا ابن عمر وإنما سمع من سالم بن عبد الله .

معمر (٩١٧) .

إسحاق بن راشد : ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم (٤٢) .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧١٥) .

والمعنى أن الذي يشغل بعيوب الناس عن عيوب نفسه ثم يمقتهم على ذنوب هو عاجز عن قهر

الناس فيما يأتى ، وأن يؤذى جليسه - أو قال - الناس فيما لا يعنيه .

(٦١٩) أخبرنا السائب بن عمر المخزومى قال : أخبرنى عيسى بن موسى عن محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقول : (**أكرم الناس علىَّ جليسى**) .

(٦٢٠) أخبرنا عتبة بن أبى حكيم عن سليمان بن موسى يرفع الحديث قال « **سوء المجالسة فحش ، وشح ، وسوء الخلق** » .

نفسه فيها ثم يؤذيهم فى أشياء ليس من حقه أن يتدخل فيها .

(٦١٩) موقوف بسند فيه راوٍ مختلف فيه .

السائب بن عمر المخزومى حجازى : ثقة (٣١٥) .

عيسى بن موسى قال الحافظ : مقبول (٧٦٢) .

محمد بن عباد بن جعفر : ثقة (٨٦٢) .

ابن عباس (٨٦) .

رواه البخارى فى الأدب المفرد رقم (١١٤٥)(٢ / ٥٦٠،٥٦١) عن أبى عاصم عن السائب عن ابن عمر ثم رواه من طريق عبد الله بن مؤمل عن ابن عباس قال أكرم الناس على جليس أن يتخطى رقاب الناس حتى يجلس إلى « بزيادة أن يتخطى إلى » وأخرجه ابن حبان فى روضة العقلاء بهذه الزيادة وزاد النووى فى التبيان « **لو استطعت أن لا يقع الذباب على وجهه لفعلت** » وفى رواية إن الذباب ليقع عليه فيؤذينى .

(٦٢٠) مرسل أو معضل إسناده ضعيف .

عتبة بن أبى حكيم : صدوق يخطئ كثيرا (٦٤٩) .

سليمان بن موسى الأموى : صدوق فقيه فى حديثه بعض لين خولط قبل موته بقليل (٣٧٨) .

(٦٢١) أخبرنا محمد بن مطرف عن الحجاج بن فرافصة قال بلغنا في بعض الكتب **(من عمل من غير مشورة فذاك باطل يتعنى ومن لم ينتصر من ظالمه بيد ولا بلسان ولا حقد فذاك علمه يقين ، ومن استغفر لظالمه فقد هزم الشيطان)** .

(٦٢٢) أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبي رزين قال : جاء رجل إلى الفضيل بن بزوان فقال : إن فلانا يقع فيك فقال : **(لأغيظن من أمره ، يغفر الله لي وله ، قيل : من أمره ؟ قال : الشيطان)** .

---

(٦٢١) بلاغ عن الكتب السابقه وسنده صحيح إلى الحجاج .

محمد بن مطرف بن داود الليثي : ثقة (٨٨٠) .

الحجاج بن الفُرَافصة : صدوق عابد يهم (١٦٩) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٣ / ١٠٩) .

وأحسن منه وأطيب قوله عز وجل في سورة الشورى : **﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ، وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ، وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾** [الشورى : ٣٨-٤٠].

(٦٢٢) موقوف على الفضيل بن بزوان بسند صحيح .

سفيان الثوري (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

أبو رزين : وهو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي : ثقة فاضل (٢٤٩) .

الفضيل بن بزوان : ذكره ابن أبي حاتم وبيض له (٧٧٤) .

(٦٢٣) أخبرنا سفيان قال : لما أراد الحجاج أن يقتل فضيل بن بزوان قال : (**ألم أستعملك ؟ قال : بل استعبدتني . قال : ألم أكرمك قال : بل أهنتني . قال : لأقتلنك قال : بغير ذنب ولا فساد ؟ قال لأقتلنك ، قال : إذاً أخاصمك . قال : إذاً أخصمك . قال : الحكم يومئذ غيرك . قال : لا تذوق الماء أبدا قال : إذا أسبقك إليه**) .

(٦٢٤) أخبرنا معمر عن رجل عن الحسن عن النبى ﷺ قال : **« ما من جرعة أحب إلى الله عز وجل من جرعة كظمها رجل ، أو جرعة صبر على مصيبة وما من قطرة أحب إلى الله عز وجل من**

(٦٢٣) موقوف على الفضيل بن بزوان .

سفيان (٣٥٨) .

الفضيل بن بزوان (٧٧٤) .

وقوله : « ألم أستعملك ؟ قال : بل استعبدتنى . قال : ألم أكرمك ؟ قال : بل أهنتى » عبرة لكل من يعمل عند ظالم ، سواء فى دواوين الحكومة أو الجيش أو الأجهزة الأمنية ، فعملهم استعباد وإهانه وليس استعمالا وكرامة نسأل الله العافية .

(٦٢٤) مرسل وفيه رجل مبهم .

معمر (٩١٧) .

رجل : مبهم .

الحسن (١٧٧) .

رواه ابن أبى شيبة عن ابن فضيل عن العلاء بن المسيب عن الحسن (١٣ / ٢٥١) الزهد .

وللجزء الأول شاهد عند أحمد فى المسند (٢ / ١٢٨) عن ابن عمر مرفوعا : « ما تجرع عبد

قطرة دمع من خشية الله ، أو قطرة دم أهريقت فى سبيل الله عز وجل » .

(٦٢٥) حدثنا رجل أن رجلا قال لمكحول إن فلانا يقع فيك . قال : (رحمه الله إنه لغرا) .

(٦٢٦) أخبرنا معمر عن مطر عن عمرو بن سعيد عن بعض الطائيين عن رافع الخير الطائى قال : صحبت أبا بكر فى غزاة قال

جرعة أفضل عند الله عز وجل من جرعة غيظ يكظمها ابتغاء وجه الله تعالى » ورواه البخارى فى الأدب المفرد (٢ / ٦٩٥،٦٩٦) عن الحسن عن ابن عمر موقوفا .

(٦٢٥) مقطوع وفيه مبهم .

رجل : مبهم .

مكحول (٩٢٨) .

وقوله : « إنه لغرا » أى أحمق لأنه سوف يهدى إليه حسناته يوم القيامة كما قابل أحدهم رجلا كان يقع فيه فقال له : مرحبا بمن سيهدى إلى حسناته يوم القيامة ويشهد لهذا المعنى قوله ﷺ : « أتدرون من المفلس ... » الحديث .

(٦٢٦) موقوف على رافع الخير الطائى بسند ضعيف .

معمر بن راشد (٩١٧) .

مطر الوراق : صالح وقال يحيى بن معين : ضعيف فى حديث عطاء (٩٠٣) .

عمرو بن شعيب فهو الذى روى عنه مطر الوراق وليس عمرو بن سعيد انظر تهذيب الكمال (٥٢/٢٨) فى ترجمة مطر ، وانظر أيضا ترجمة عمرو بن شعيب (٢٢ / ٦٤) احتج به أحمد وابن المدينى وإسحاق وابن عبيد . قال البخارى فمن الناس بعدهم (٧٣٨) .

فذكر الحديث فقال أبو بكر : **(إنه من يظلم المؤمنين فإنما يخفر الله ، هم جيران الله ، وعواذ الله ، والله إن أحدهم لتصاب شاة جاره ، أو بعير جاره فيبيت وارم العضل يقول شاة جاره ، أو بعير جاره ، فالله أحق أن يغضب لجاره)**

(٦٢٧) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنا أبو سلمة الحمصى عن يحيى بن جابر عن يزيد بن ميسرة قال: **(لا تحرقك نار المؤمن فإن يمينه فى يد الرحمن ينعشه وإن عثر كل يوم سبع مرات)** .

(٦٢٨) أخبرنا شعبة عن الحجاج عن قتادة قال : سمعت عبد

بعض الطائيين : مبهم .

رافع الخير الطائى هو رافع بن عمرو بن جابر قال الحاكم له صحبة وقال ابن سعد لم ير النبى ﷺ وكذا عده العجلى فى التابعين (٢٥٤) .

(٦٢٧) موقوف على يزيد بن ميسرة وهو أحد الزهاد .

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

أبو سلمة الحمصى (٣٠٤) .

يحيى بن جابر (١٠١٠) .

يزيد بن ميسرة بن حَلْبَس أخباره فى الحلية (٥/٢٣٤) وذكره ابن أبى حاتم (١٠٣١) رواه أبو داود فى الزهد (٥١١) .

(٦٢٨) صحيح رواه البخارى ومسلم .

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

الله بن أبى عتبة مولى أنس بن مالك أو قال عبد الله بن عتبة يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال : (**كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فى خدرها وكان إذا رأى شيئا يكرهه عرفنا ذلك فى وجهه**) .

(٦٢٩) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة عن أنس بن مالك عن

قتادة (٧٨٩) .

عبد الله بن أبى عتبة مولى أنس بن مالك : ثقة (٥٥٦) .

أبو سعيد الخدرى (٣٠٢) .

رواه البخارى (١٠ / ٥٣٨) الأدب عن على بن الجعد عن شعبة ، ومسلم (١٥ / ٧٧) الفضائل من طرق عن شعبه عن قتادة .

قال النووى : والعذراء البكر لأن عذرتها باقية وهى جلدة البكارة ، والخدر ستر يجعل للبكر فى جنب البيت ، ومعنى عرفنا الكراهة فى وجهه أى لا يتكلم به لحيائه بل يتغير وجهه فنفهم نحن كراهته ، وفيه فضيلة الحياء ، وهو من شعب الإيمان وهو خير كله ، ولا يأتى إلا بخير .

- شرح النووى على صحيح مسلم (١٥ / ٧٨) .

(٦٢٩) **صحيح رواه البخارى ومسلم**

شعبة (٤٠٩) .

قتادة (٧٨٩) .

أنس (٧٠) .

رواه البخارى (١ / ٧٣) الإيمان عن مسدد عن يحيى عن شعبة وحسين المعلم وهو ابن ذكوان كلاهما عن قتادة ، وإنما لم يجمعهما لأن شيخه أفردهما ومسلم (٢ / ١٦, ١٧) الإيمان من طريق محمد بن جعفر عن شعبه بلفظ « **لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما**

النبى ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

(٦٣٠) أخبرنا فضيل بن مرزوق عن عطية العوفى فى قول الله تعالى ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم : ٤] قال على أدب القرآن

يحب لنفسه » وكذا رواه من طريق يحيى بن سعيد عن حسن المعلم عن قتادة .

قال العلماء رحمهم الله : معناه لا يؤمن الإيمان التام وإلا فأصل الإيمان يحصل لم يكن بهذه الصفة ، والمراد يحب لأخيه من الطاعات والأشياء المباحات ، ويدل عليه ما جاء فى رواية النسائى فى هذا الحديث « حتى يحب لأخيه من الخير ما يحب لنفسه » .

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح : وهذا قد يعد من الصعب الممتنع وليس كذلك ، إذ معناه لا يكمل إيمان أحدكم حتى يحب لأخيه فى الإسلام مثل ما يحب لنفسه والقيام بذلك يحصل بأن يحب له حصول مثل ذلك من جهة لا يزاحمه فيها بحيث لا تنقص النعمة على أخيه شيئا من النعمة عليه ، وذلك سهل على القلب السليم ، وإنما يعسر على القلب الدغل عافانا الله وإخواننا أجمعين والله أعلم .

- شرح النووى على صحيح مسلم (٢ / ١٦،١٧)

وقال الكرمانى : ومن الإيمان أيضا أن يبغض لأخيه ما يبغض لنفسه من الشر ؛ ولم يذكره لأن حب الشئ مستلزم لبغض نقيضه ، فترك التنصيص عليه اكتفاءً - فتح البارى (١ / ٧٤) .

(٦٣٠) موقوف على عطية العوفى وهو ضعيف

فضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى : صدوق يهم ورمى بالتشيع (٧٧٧) .

عطية العوفى وهو عطية بن سعد بن جنازة العوفى قال ابن معين صالح وضعفه أحمد والنسائى وأبو حاتم وقال أبو زرعة : لين (٦٨٠) .

رواه ابن جرير من طريق أسباط عن فضيل بن مرزوق (٢٩ / ١٣) .

(٦٣١) أخبرنا أسامة بن زيد عن رجل عن بلحارث بن عقبة عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن قال : قال رسول الله ﷺ : « المؤمن غر كريم والفاجر خب لِئيم » .

---

(٦٣١) إسناده ضعيف وله طرق يرتقى بها إلى درجة الحسن لغيره .

أسامة بن زيد بن أسلم القرشى العدوى : ضعيف (٤٠) .

رجل : مبهم .

بلحارث وهو بشير بن رافع وكنيته أبو الأسباط فقيه ضعيف الحديث (١٠٤) .

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت ولكنه كان يرسل ويدلس (١٠٠٨) .

أبو سلمه بن عبد الرحمن : ثقة إمام (٣٠٦) .

رواه البخارى فى الأدب المفرد (١ / ٥٠٨) رقم (٤١٨) ، وأبو داود (٤٧٦٩) الأدب والترمذى (٨ / ١٤٢) أبواب البر والصلة والحاكم (١ / ٤٣) الإيمان من طريق بشر بن رافع عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة .

وانظر بقية طرق الحديث فى الصحيحة للألبانى رقم (٩٣٥) .

قال ابن الأثير : (**الغِرُّ**) الذى لم يجرب الأمور ، وإنما جعل المؤمن غِرًّا نسبة له إلى سلامة الصدر وحسن الباطن ، والظن فى الناس فكأنه لم يجرب بواطن الأمور ولم يطلع على دخائل الصدور فترى الناس منه فى راحة لا يتعدى إليهم منه شر ، بل لا يكون فيه شر فيتعدى .

(**الخِبُّ**) : الخداع المكار الخبيث ، ولذلك قابل به (**الغِرّ**) لأن الناس يتأذون به ، لما يصلهم من شره .

- جامع الأصول (١١ / ٧٠١) .

(٦٣٢) أخبرنا محمد بن سليم عن قتادة قال : قال ابن عمر : (**أبغض عباد الله إلى الله كل طعان لعان**) .

(٦٣٣) أخبرنا على بن مسعدة قال : حدثنى رياح بن عبيدة قال كنت قاعدا عند عمر بن عبد العزيز فذُكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه فقال عمر : (**مهلا يا رياح ! إنه بلغنى إن الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم وينتقصه حتى يستوفى حقه ويكون للظالم الفضل عليه**) .

---

(٦٣٢) موقوف بسند ضعيف قتاده لم يسمع من ابن عمر وورد معناه مرفوعا بسند صحيح .

محمد بن سليم أبو هلال الراسبى : صدوق فيه لين (٨٥٦) .

قتادة (٧٨٩) .

ابن عمر (٥٩٧) .

وقد ورد النهى عن الطعن واللعن مرفوعا إلى النبى ﷺ عن ابن عمر قال : قال النبى ﷺ : « **لا يكون المؤمن لعانا** » قال أبو عيسى : وفى الباب عن عبد الله بن مسعود وهذا حديث حسن غريب ، وروى بعضهم بهذا الإسناد عن النبى ﷺ قال : « **لا ينبغى للمؤمن أن يكون لعانا** » وهذا الحديث مفسر (٨ / ١٧٥ ، ١٧٦) جامع الترمذى أبواب البر ، وصححه الألبانى.

(٦٣٣) مقطوع بسند حسن .

على بن مسعدة الباهلى : صدوق له أوهام (٧٠٥) .

رياح بن عبيدة : ثقة (٦٨) .

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠) .

(٦٣٤) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن حكيم بن جابر قال : كان أبو الدرداء مضطجعا بين أصحابه وثوبه على وجهه إذ مر بهم قس فأعجبهم سمته . فقالوا : اللهم العنه ما أعظمه وما أسمنه ! فكشف الثوب عن وجهه فقال : من ذا الذى لعنتم آنفا ؟ قالوا قَس مرّ بنا . قال : **(لا تلعنوا أحدا فإنه لا ينبغى للعان أن يكون عند الله يوم القيامة صديقا)** .

(٦٣٥) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنى أبو سلمة

---

(٦٣٤) موقوف وورد معناه مرفوعا .

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

حكيم بن جابر الأحمسى : ثقة (١٩٢) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

وروى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول ﷺ قال : **« لا ينبغى لصديق أن يكون لعانا »** (١٦ / ١٤٨) البر والصلة .

قال النووى : فيه الزجر عن اللعن وأن من تخلق به لا يكون فيه هذه الصفات الجميلة لأن اللعنة فى الدعاء يراد بها الإبعاد من رحمة الله تعالى وليس الدعاء بهذا من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالى بالرحمة بينهم والتعاون على البر والتقوى وجعلهم كالبنيان يشد بعضه بعضا وكالجسد الواحد وأن المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه فمن دعا على أخيه المسلم باللعنة وهى الإبعاد من رحمة الله تعالى فهو من نهاية المقاطعة والتدابر .

- شرح النووى على صحيح مسلم (١٦ / ١٤٨)

(٦٣٥) موقوف على سعيد بن عامر وفيه من لم أقف على حاله

الحمصى عن العلاء بن سفيان عن أبى مريم الغسانى أن رجالا خرجوا من الجند ينتضلون منهم سعيد بن عامر فبينما هم كذلك إذ أصابهم الحر فوضع سعيد قلنسوته على رأسه وكان رجلا أصلع فلما رمى سعيد صاح به الواصف فى شئ ذكره من رميته : يا أصلع ! وهو لا يعرفه . فقال له سعيد إن كنت لغنيا أن تلعنك الملائكة فقال رجل منهم وعَم تلعنه الملائكة قال : **من دعا امرأ بغير اسمه لعنته الملائكة** .

(٦٣٦) أخبرنا هشام بن الغازى عن رجل عن أبى شريك أن رسول الله ﷺ قال : « **من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور**

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

أبو سلمة الحمصى (٣٠٤) .

العلاء بن سفيان : بيّضَ له أبو حاتم (٦٩١) .

سعيد بن عامر : لا أدرى هل هو سعيد بن عامر الذى روى له ابن ماجه وقال يحيى بن معين : ليس به بأس أو أحد العباد (٣٤٦) .

(٦٣٦) ضعيف فيه مبهم وأبو شريك لم أقف عليه وروى معناه من طرق أخرى وهى ضعيفة أيضا .

هشام بن الغاز وليس الغازى وانظر تهذيب الكمال (٣١ / ٤٤٩) .

ابن ربيعة الجُرشى : ثقة (٩٧٦) .

رجل : مبهم .

أبو شريك : لم أقف عليه .

على المسلم ، أو أن تفرج عنه غما ، أو تقضى عنه دينا ، أو تطعمه من جوع » .

(٦٣٧) أخبرنا يحيى بن عبد الله عن عبيد الله بن زحر عن بعض أصحابه أن رسول الله ﷺ قال : « **من أقر بعين مؤمن أقر الله بعينه يوم القيامة** » .

(٦٣٨) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان أن إسماعيل بن يحيى المعافرى أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهنى

ذكر الهيثمى نحوه فى مجمع الزوائد (٨ / ١٩١) عن ابن عمر وقال : رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه مسكين بن سراج وهو ضعيف .

وقال الهيثمى كذلك : وعن عمر بن الخطاب قال : سُئل رسول الله ﷺ : أى الأعمال أفضل قال « **إدخالك السرور على مؤمن أشبعت جوعته أو سترت عورته أو قضيت له حاجة** » وقال رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن بشر الكندى وهو ضعيف (٣ / ١٣٠) مجمع الزوائد

(٦٣٧) ضعيف جدا لإبهام أحد الرواه ووجود يحيى بن عبيد الله .

يحيى بن عبيد الله وليس بن عبد الله فهو الذى روى عنه ابن المبارك وانظر تهذيب الكمال (٢٥٨/٣٠) قيل : مقبول وقيل : متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع (١٠١٩) .

عبيد الله بن زحر : صدوق يخطئ (٦٣٥) .

بعض أصحابه : مبهم .

(٦٣٨) حسنه الألبانى .

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبد الله بن سليمان الحِمْيَرىُّ : صدوق يخطئ (٧٧) .

عن أبيه عن النبى ﷺ قال : « **من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله إليه ملكا يحمى لحمه يومِ القيامة من نار جهنم ، ومن قفا مسلما بشئ يريد به شينه حَبَسَه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال** » .

(٦٣٩) أخبرنا عبيد الله بن أبى زياد أنه سمع شهر بن حوشب يحدث عن أسماء بنت يزيد قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

إسماعيل بن يحيى المعافرى : مجهول (٥٧) .

سهل بن معاذ بن أنس الجهنى : لا بأس به إلا فى رواية زبّان عنه (٣٨٧) .

معاذ بن أنس الجهنى رضى الله عنه (٩٠٦) .

رواه أبو داود (٤٨٦٢) الأدب من طريق ابن المبارك وكذا أحمد فى المسند (٣ / ٤٤١)

وقال المنذرى سهل بن معاذ يكنى أبا أنس مصرى ضعيف ، وأخرج هذا الحديث أبو سعيد بن يونس فى تاريخ المصريين من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن أيوب وقال ابن يونس ليس هذا الحديث فيما أعلم بمصر -عون المعبود (١٣ / ٢٢٧، ٢٢٨) وضعفه فى تحقيق جامع الأصول.

وروى الطبرانى فى الأوسط معناه عن أبى الدرداء مرفوعا وفيه مقدام بن داود وهو ضعيف أيضا (٨ / ٩٤) مجمع الزوائد ولعله استشهد به الألبانى فحسن به الحديث كما فى (٤٠٨٦) صحيح أبى داود .

(٦٣٩) إسناده حسن كما قال المنذرى والهيثمى .

عبيد الله بن أبى زياد : قال أحمد وابن معين والنسائى : ليس به بأس (٦٣٣) .

شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال (٤١٥) .

أسماء بنت يزيد رضى الله عنها (٢٤) .

« من ذَبَّ عن لحم أخيه فى المغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار » .

(٦٤٠) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل لمسلم أن يُرَوِّع مسلما » .

(٦٤١) أخبرنا موسى بن عبيدة عن حمزة بن عبدة قال : قال

رواه أحمد (٦ / ٤٦) من طريق عبد الله بن المبارك والبغوى فى شرح السنة (١٣/١٠٧) .

وزاد الهيثمى فى المجمع (٨ / ٩٥) نسبته إلى الطبرانى وقال إسناد أحمد حسن وهو من طريق ابن المبارك وشهر بن حوشب مختلف فيه وحسنه المنذرى .

(٦٤٠) **إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله .**

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

وذكر الهيثمى نحوه عن النعمان بن بشير بلفظ « **لا يحل لرجل أن يروع مسلما** » وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير ثقات (٦ / ٢٥٤) مجمع الزوائد .

(٦٤١) **ضعيف الإسناد جدا لضعف موسى بن عبيدة وجهالة حمزة بن عبدة .**

موسى بن عبيدة (٩٤٢) .

حمزة بن عبدة قال ابن صاعد : كذا فى كتابى ولا أدرى من حمزة .

وقال العجلونى فى كشف الخفاء (٢ / ٥١٥) رواه ابن المبارك بسند ضعيف عن حمزة بن

رسول الله ﷺ : « **ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه أو قال يشد إلى أخيه بنظرة تؤذيه** » .

(٦٤٢) أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : (**جاء رجل فقال إن فلانا أو قال رجلا قال لأمى كذا وكذا . فسكت عنه ، ثم قال الرجل إنه قال لأمى كذا وكذا ، فقال عبد الله : وأنت قد قلته مرتين**) .

(٦٤٣) أخبرنا معمر قال : سمعت ابن عبد الرحمن الجحشى

عبيدة مرسلاً ومن شواهده ما عند الطبرانى عن ابن عمر : من نظر إلى مؤمن نظرة يخيفه بها فى غير حق أخافه الله بها يوم القيامة .

(٦٤٢) موقوف بسند صحيح .

سفيان (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

إبراهيم النخعى (١٣) .

علقمة (٦٩٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(٦٤٣) مرسل ، والجزء الأول منه ورد بإسناد حسن كما قال الألبانى .

معمر (٩١٧) .

سعيد بن عبد الرحمن الجحشى : صدوق (٣٤٧) .

أبو بكر بن حزم : ثقة عابد (٨٦) .

يقول : سمعت أبا بكر بن حزم يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما أن يفشى على صاحبه ما يكره** » .

(٦٤٤) أخبرنا عبد الوهاب بن الورد عن خاله الحسن بن كثير عن عكرمة بن خالد قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا يتناجى الاثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذى المؤمن ، والله يكره أذى المؤمن** » .

قال الألبانى فى ضعيف الجامع : رواه أبو الشيخ عن ابن مسعود وابن المبارك عن أبى بكر بن حزم مرسلا وقد ثبتت الجملة الأولى نحوه فى الصحيح (٢٣٢٦) ولفظه فى صحيح الجامع « **إنما المجالس بالأمانة** » وعزاه لأبى الشيخ فى التوبيخ عن عثمان وعن ابن عباس وقال الألبانى : حسن

(٦٤٤) **مرسل صحيح الإسناد وقد ورد معناه مرفوعا فى البخارى ومسلم عن ابن عمر رضى الله عنهما .**

عبد الوهاب بن الورد (١٠٠٢) .

الحسن بن كثير : وثقه ابن حبان والهيثمى والبوصيرى (١٨٥) .

عكرمة بن خالد : ثقة (٦٨٨) .

والحديث متفق على معناه رواه البخارى (١١/ ٨٥) الاستئذان ، ومسلم (١٦٧/١٤) السلام عن ابن عمر رضى الله عنهما (٢ / ٩٨٩) الكلام .

قال البغوى : قال أبو سليمان الخطابى : إنما يحزنه ذلك لأحد معنيين ، أحدهما أنه ربما يتوهم أن نجواهما لتبييت رأى فيه أو دسيس غائلة له والآخر أن ذلك من أجل الاختصاص بالكرامة .

- شرح السنة (٩٠/١٣)

(٦٤٥) أخبرنا مصعب بن ثابت قال : أخبرني أبو ثابت قال : سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبي ﷺ قال : « **إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد يألم المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسد لما في الرأس** » .

(٦٤٦) أخبرنا معمر عن الزهري عن أنس بن مالك قال : بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ قال : « **يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة** » ، قال فاطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه معلق نعليه بيده الشمال فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ « **يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة** » فاطلع ذلك الرجل على

---

(٦٤٥) ضعيف الإسناد لضعف مصعب بن ثابت .

مصعب بن ثابت: لين الحديث وكان عابدا (٩٠١) .

أبو ثابت أيمن بن ثابت : صدوق (١١١) .

سهل بن سعد رضي الله عنه (٣٨٥) .

رواه ابن أبي شيبة من طريق ابن المبارك (٢٥٣/١٣) الزهد وكذا أحمد في المسند (٣٤٠/٥) وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح

– مجمع الزوائد (٨ / ١٧٨)

قلت : وقد رواه أحمد من طريق ابن المبارك ، ومصعب بن ثابت : لين الحديث وقال ابن صاعد: هذا حديث غريب فمن أين له الصحة .

(٦٤٦) إسناده صحيح .

معمر (٩١٧) .

مثل مرتبته الأولى ، فلما كان من الغد قال رسول الله ﷺ : « **يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة** » فاطلع ذلك الرجل على مثل مرتبته الأولى فلما قام رسول الله ﷺ اتبعه عبد الله بن عمرو بن العاص فقال له : إنى لاحيت أبى فأقسمت أنى لا أدخل عليه ثلاث ليال ، فإن رأيت أن تؤوينى إليك حتى تحل يمينى فعلت ، قال : نعم ، قال أنس فكان عبد الله بن عمرو بن العاص يحدث أنه بات معه ثلاث ليال فلم يره يقوم من الليل بشئ غير أنه إذا تقلب على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم لصلاة الفجر فيسبغ الوضوء . قال عبد الله غير أنى لا أسمعه يقول إلا خيرا . فلما مضت الثلاث الليالى وكدت أن أحتقر عمله ، قلت : يا عبد الله : إنه لم يكن بينى وبين والدى غضب ولا هجر ، ولكنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات فى ثلاثة مجالس يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة فاطلعت أنت فى تلك الثلاث المرات ، فأردت أن آوى إليك ،فانظر ما عملك ؟ فأقتدى بك فلم أرك تعمل كبير عمل ، فما الذى بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ. قال : ما هو إلا ما رأيت فانصرفت عنه ، فلما وليت دعانى ، وقال : ما هو إلا ما رأيت غير إنى لا أجد فى نفسى غلا لأحد من المسلمين

الزهرى (٨٧٨) .

أنس رضى الله عنه (٧٠) .

لم أجد من خرجه غير ابن المبارك لكن وردت أحاديث صحاح فى شهادة النبى ﷺ لعبد الله بن سلام أنه من أهل الجنة فمن ذلك ما رواه البخارى (٧ / ١٦١) المناقب وذكر ابن حبان فى

ولا أحسده على خير أعطاه الله إياه . فقال له عبد الله بن عمرو : هذه التى بلغت بك ، وهى التى لا نطيق .

(٦٤٧) أخبرنا الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن ابن أبى هلال عن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن عن عبد بن أم كلاب أو عن رجل - ابن صاعد يشك - أنه سمع عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس وهو يقول : (**لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكنه من أدى الأمانة ، وكف عن أعراض الناس فهو الرجل**) .

مناقب عبد الله بن سلام جملة من ذلك (١٦ / ١١٧-١٢٤) الإحسان

(٦٤٧) **موقوف بسند ضعيف** .

الليث بن سعد (٨١١) .

خالد بن يزيد الجمحى : ثقة (٢٢٦) .

ابن أبى هلال وهو سعيد بن أبى هلال الليثى : صدوق اختلط (٣٣٨) .

عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن .

ورجح محقق المخطوطة فى الهامش أنه ابن عبد العزيز وهو لا بأس به (٧١٥)

عبد بن أم كلاب لم أقف عليه

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

رواه أحمد فى الزهد بمعناه من طريق يحيى بن سعيد الأنصارى عن رجل مبهم عن عمر بن الخطاب (١٢٥) وقوله : « أو عن رجل » شك ابن صاعد ، فالراوى عن عمر رضى الله عنه مجهول أو مبهم فالإسناد إليه ضعيف على كل حال والطنطنة صوت الجرس أو الطست أو الذباب

(٦٤٨) أخبرنا الليث بن سعد أيضا حدثنى يحيى بن سليم بن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة يقول : سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين يقولان قال : رسول الله ﷺ : « **ما من امرء يخذل امرأ مسلما فى موطن تُنتهك فيه حرمته ، ويُنتقص فيه من عرضه ، إلا خذله الله فى موطن يحب فيه نصرته ، وما من امرء ينصر امرأ مسلما فى موطن ينتقص فيه من عرضه وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله فى موطن يحب فيه نصرته** » .

---

(٦٤٨) **ضعيف الإسناد فيه مجهولان .**

الليث بن سعد (٨١١) .

يحيى بن سليم بن زيد : مجهول (١٠١٦) .

إسماعيل بن بشير مولى بنى مغالة : مجهول (٥٠) .

جابر بن عبد الله (١٣١) .

أبو طلحة بن سهل رضى الله عنه (٤٤) .

الحديث رواه أبو داود (٤٨٦٣) الأدب من طريق الليث بن سعد عن يحيى بن سليم عن إسماعيل بن بشير عن جابر بن عبد الله وأبى طلحة بن سهل الأنصارى .

والحديث سكت عنه المنذرى وذكره الألبانى فى ضعيف أبى داود (١٠٤٠) وقال : ضعيف ولعل ذلك لجهالة يحيى بن سليم وابن بشير . والمعنى : ليس أحد يترك نصرة مسلم مع وجود القدرة عليه بالقول أو الفعل عند حضور غيبته ، أو إهانته ، أو ضربه أو قتله ، أو نحوها « يحب » أى ذلك الخاذل « فيه » أى فى ذلك الموطن « نصرته » أى إعانته سبحانه ويجوز أن تكون إضافته إلى المفعول وذلك شامل لمواطن الدنيا ومواقف الآخرة - باختصار من عون المعبود (١٣ / ٢٢٨) .

(٦٤٨َ) وأخبرنا أيضا الليث قال : وحدثنيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعتبة بن شداد أيضا .

(٦٤٩) أخبرنا عوف عن الحسن قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « **إن عيسى صلى الله عليه رأى رجلا أحسبه قال : من الحواريين يسرق ذهبا . فقال : يا فلان ! أسرقت ؟ قال : لا والذى لا إله غيره ما سرقت . قال : صدق الله وكذبت عينى** » .

(٦٤٨َ) فيه متابعة عبيد الله بن عبد الله بن عمر وعتبة بن شداد ليحيى بن سليم للحديث السابق

(٦٤٩) مرسل صحيح الإسناد وورد عن أبى هريرة مرفوعا بسند صحيح .

عوف بن أبى جميلة ثقة ثبت (٧٥٢) .

الحسن (١٧٧) .

ورواه البخارى (٦ / ٥٥١) أحاديث الأنبياء ، ومسلم (١٥ / ١٢١) الفضائل من طريق عبد الرزاق عن معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ .

قال النووى : قال القاضى : ظاهر الكلام صدقت من حلف بالله تعالى وكذبت ما ظهر لى من ظاهر سرقته فلعله أخذ ماله فيه حق ، أو بإذن صاحبه ، أو لم يقصد الغصب والإستيلاء أو ظهر له من مدِّ يده أنه أخذ شيئا ، فلما حلف له أسقط ظنه ورجع عنه

- شرح النووى على صحيح مسلم (١٥ / ١٢١)

وقد تعقبه ابن القيم فى إغاثة الهفان - نقلا عن فتح البارى (٦ / ٥٦٥) - فقال : هذا تأويل متكلف والحق أن الله كان فى قلبه أجل من أن يحلف به أحدٌ كاذبا ، فدار الأمر بين تهمة الحالف وتهمة بصره فرد التهمة إلى بصره ، كما ظن آدم صدق إبليس لما حلف له أنه له ناصح

(٦٥٠) أخبرنا وهيب أن عمر بن عبد العزيز كان يقول : **(أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك)** .

(٦٥١) أخبرنا عبد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه أن أبا بكر مر بعبد الرحمن بن أبى بكر وهو يماظ جارا له قال : **(لا تماظ جارك ، فإن هذا يبقى ويذهب الناس)** .

(٦٥٢) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : **(أفضل أخلاق**

وقوله : « صدق الله » لا يستقيم به المعنى والصحيح ما فى الصحيح : « آمنت بالله » .

(٦٥٠) مقطوع بسند حسن

وهيب بن الورد (١٠٠٢) .

عمر بن عبد العزيز (٧٢) .

(٦٥١) موقوف بسند حسن .

عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب قال أحمد : صالح لا بأس به وقال ابن معين صويلح وقال النسائى : ضعيف (٥٩٦)

عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر : ثقة (٥٤١)

القاسم بن محمد بن أبى بكر : ثقة قال أيوب : ما رأيت أفضل منه (٧٨٧) .

أبو بكر الصديق رضى الله عنه (٨٤) .

والمماظة هى المخاصمة وشدة المنازعة .

(٦٥٢) موقوف على الحسن بسند صحيح .

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

المسلمين العفو) .

(٦٥٣) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « ما زال جبرائيل يوصينى بالجار حتى ظننت أنه سيورثه » .

(٦٥٤) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول :

رواه أحمد فى الزهد (٢٨٧) بمعناه ، وهناد فى الزهد (١٣٠٦) من طريق ابن المبارك .

(٦٥٣) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله وورد بأسانيد أخرى عن أبى هريرة وعائشة وابن عمر رضى الله عنهم وبعضها فى الصحاح .

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

الحديث رواه عن أبى هريرة ابن حبان رقم (٥١٢) والبغوى فى شرح السنة (١٣ / ٧١) وأحمد (٢ / ٥١٤) وذكره الهيثمى فى المجمع وقال : رواه البزار وفيه داود بن فراهيج وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات (٨ / ١٦٥) مجمع الزوائد .

وورد الحديث كذلك بأسانيد صحيحة عن عائشة رضى الله عنها وابن عمر رضى الله عنهما فى الصحيحين وغيرهما .

(٦٥٤) إسناده ضعيف وورد بأسانيد صحيحة عن أبى هريرة وأبى شريح

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « لن يؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه » .

(٦٥٥) أخبرنا سليمان التيمى عن إبراهيم بن إسماعيل عن أبى

رواه مسلم عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : **« لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه »** (٧١/٢) الإيمان ورواه البخارى عن أبى شريح عن النبى ﷺ قال : **« والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن »** قيل : من يا رسول الله ؟ قال : **« الذى لا يأمن جاره بوائقه »** (٤٥٧/١٠) الأدب والبوائق جمع بائقة وهى الغائلة والفتك .

وفى معنى لا يؤمن جوابان الأول : أنه فى حق المستحل والثانى أن معناه ليس مؤمنا كاملا ا.هـ. ويحتمل أن يكون المراد لا يجازى مجازاة المؤمن بدخول الجنة من أول وهلة مثلا أو أن هذا جرى مخرج الزجر والتغليظ وظاهره غير مراد والله أعلم - انظر الفتح (١٠ / ٤٥٩) .

(٦٥٥) موقوف وورد مرفوعا رواه البخارى ومسلم والترمذى .

سليمان التيمى ثقة عابد (٣٧١) .

إبراهيم بن إسماعيل (١) .

أبو وائل (٩٨٦) .

حذيفة رضى الله عنه (١٧٠) .

رواه البخارى (١٠ / ٤٨٧) الأدب ومسلم (٢ / ١١٣) الإيمان ، والترمذى (١٨٢/٨) البر والصلة ، وأبو داود (١٣ / ٢١٩) الأدب .

والقتات: هو النمام كما ورد فى رواية أخرى والنميمة هى نقل الكلام بين الناس لقصد الإفساد وإيقاع العداوة والبغضاء ، وهى خلق ذميم لأنه باعث للفتن وقاطع للصلات وزارع للحقد ، ومفرق للجماعات ، يجعل الصديقين عدوين ، والأخوين أجنبيين ، فالنمام يصير

وائل عن حذيفة قال : (**لا يدخل الجنة قتات**) .

(٦٥٦) أخبرنا مالك بن أنس عن ابن صياد عن المطلب بن حنطب قال : سأل رجل رسول الله ﷺ ما الغيبة ؟ قال : « **أن تذكر من الرجل ما يكره أن يسمع** » قال : « **وإن كان حقا ، قال: وإن كان حقا فهو الغيبة ، وإن كان باطلا فهو البهتان** » .

كالذباب ينقل الجراثيم ،والنميمة : اسم يطلق على من ينم قول الغير إلى المقول فيه ، وقيل أيضا هى كشف ما يكره كشفه سواءٌ تضرر به المنقول عنه ، أو المنقول إليه ، أو طرف ثالث .

انظر البحر الرائق فى الزهد والرقائق للعبد الفقير (٧٦-٧٩)

(٦٥٦) مرسل وورد موصولا بسند صحيح رواه مسلم وغيره عن أبى هريرة رضى الله عنه .

مالك بن أنس (٨٣٢) .

الوليد بن عبد الله بن صياد المدنى : كان كثير الإرسال ولم يثبت سماعه من أبى هريرة (٩٩٣) .

المطلب بن حنطب : صدوق كثير التدليس والإرسال (٩٠٥) .

رواه عن المطلب بن حنطب مرسلا وكيع فى الزهد وقم (٤٤٧) وهناد فى الزهد (١١٨٨) ومالك فى الموطأ (٢ / ٩٨٧) .

روراه عن أبى هريرة مسلم (١٦ / ١٤٢) البر والصلة ، وأبو داود (٤٨٥٣) الأدب والترمذى (٨ / ١٢٠) البر والصلة والدارمى (٢ / ٢٩٩) .

وقوله : « **ذكرك أخاك بما يكره** » شامل لكل ما لو سمعه أخوه المسلم كرهه سواء كان ذلك فى دينه أو خُلُقِه أو خَلْقِه أو علمه أو بدنه أو ثوبه .

(٦٥٧) أخبرنا المثنى بن صباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنهم ذكروا عند رسول الله ﷺ رجلا ، فقالوا : لا يأكل حتى يُطعم ، ولا يرحل حتى يُرحل له ، فقال النبى ﷺ : « **اغتبتموه بما فيه** » .

(٦٥٨) أخبرنا هشام عن حماد عن إبراهيم قال : قال عبد الله ابن مسعود : (**الغيبة أن تذكر من ابن أخيك شيئا تعلمه فيه ، وإذا**

---

(٦٥٧) إسناده ضعيف .

المثنى بن صباح ضعيف اختلط بآخره (٨٣٨) .

عمرو بن شعيب قال يحيى بن سعيد إذا روى عنه الثقات فهو ثقة (٧٣٨) .

شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص : صدوق ثبت سماعه من جده (٤١٢) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

قال البخارى : رأيت أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وعامة أصحابنا يحتجون برواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين قال البخارى فمن الناس بعدهم (٢٢ / ٦٤) تهذيب الكمال .

وعلة السند المثنى بن الصباح فإنه ضعيف اختلط بآخره .

(٦٥٨) موقوف بسند صحيح وهو بمعنى الحديث المرفوع عن أبى هريرة رضى الله عنه .

هشام الدَّستوائى : ثبت من حفاظ أهل البصرة ومن أثبت الناس فى حماد بن أبى سليمان (٩٧١) .

حماد بن أبى سليمان : ثقة مرجئ (٢٠٠) .

ذكرته بما ليس فيه فذلك البهتان) .

(٦٥٩) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **من أكل بمسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار ،ومن لبِس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوبا من النار ، ومن سمع بمسلم سمع الله به ، ومن رايا بمسلم رايا الله به** » .

إبراهيم النخعى (١٣)

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(٦٥٩) مرسل وورد متصلاً عن المستورد بن شداد بإسناد صحيح .

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

وورد متصلا رواه أبو داود (٤٨٦٠) من طريق بقية عن ابن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن وقاص بن ربيعة عن المستورد ، وكذا البخارى فى الأدب المفرد (١ / ٣٣٤) ورواه الحاكم (٤ / ١٢٧، ١٢٨) من طريق ابن جريج عن سليمان بن موسى عن وقاص بن ربيعة وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى وذكر الألبانى طرقه فى الصحيحة رقم (٩٣٤) وقال وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح والله أعلم .

قال فضل الله الجيلانى : (من أكل بمسلم أكلة) الرجل يكون صديقا لأحدٍ ثم يذهب إلى عدوه فيتكلم فيه بغير الجميل ليجيزه عليه بجائزة فأطعمه ذلك العدو أكلة ، أو كساه ثوبا فلا يبارك له فيه ، بل يعذب به ، أى من لم يكن مرآة لأخيه المسلم ، ولا يعين على إزالة عيب ذلك الأخ بالاطلاع على عيبه ، بل يكون ضدا له حيث يفشى عيوبه إلى عدوه ليعتريه العار والشنار فيعذبه الله به . – فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد (١ / ٣٣٥) .

(٦٦٠) أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى سنان الشامى عن عثمان ابن أبى سودة عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال « **إذا عاد المسلم أخاه أو زاره قال الله تعالى : طبت وطاب ممشاك وتبوأت منزلا فى الجنة** »

(٦٦١) أخبرنا حمزة الزيات قال : أخبرنى سعد الطائى قال :

---

(٦٦٠) حسنه الألبانى ومداره على أبى سنان الشامى وهو لين الحديث فالله أعلم .

حماد بن سلمة (١٩٩) .

أبو سنان الشامى وهو عيسى بن سنان القَسْمَلِى الفلسطينى نزيل البصرة فهو الذى روى عن عثمان بن أبى سودة : لين (٣٣١) .

عثمان بن أبى سودة : ثقة (٦٥٤) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

ورواه الترمذى (٨ / ١٧٠) البر والصلة ، وابن ماجة (١٤٤٣) الجنائز كلاهما من طريق يوسف بن يعقوب السدوسى عن أبى سنان القَسْمَلِىّ عن عثمان بن أبى سودة عن أبى هريرة رضى الله عنه . وقال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب وحسنه الألبانى وهو فى المشكاة برقم (٥٠١٥) قال البغوى : زيارة الإخوان مستحبة ، وينظر الزائر فى ذلك فإن رأى أخاه يحب ذلك ويأنس به أكثر زيارته والجلوس عنده ، وإن رآه مشتغلا بعمل أو رآه يحب الخلوة يقل زيارته حتى لا يشغله عن عمله وكذلك عائد المريض لا يطيل الجلوس عنده إلا أن يكون المريض يستأنس به

- شرح السنة (١٣ / ٥٩)

(٦٦١) موقوف على سعد الطائى .

حمزة الزيات القارئ أبو عمارة : صدوق زاهد ربما وهم (٢٠٣) .

(ما زار رجل أخاه فى الله شوقا إليه ، ورغبة فى لقائه ، أو حبا للقائه إلا ناداه ملك من خلفه ألا طبت وطابت لك الجنة) .

(٦٦٢) أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع عن أبى هريرة (أن رجلا زار أخا له فى قرية أخرى فأرصد الله على مدرجته ملكا فلما أتى عليه ، قال : أين تريد ؟ قال : أريد أن أزور أخا لى فى هذه القرية ، فقال : هل له عليك من نعمة تربُّها ؟ قال : لا إلا أنى

سعد بن الأخرم الطائى مختلف فى صحبته (٣٢٨) .

ويشهد له السابق وذكره الهيثمى فى المجمع عن أنس وقال رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبى يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة - (٨ / ١٧٣) مجمع الزوائد

(٦٦٢) موقوف بسند صحيح وورد عن أبى هريرة مرفوعا رواه مسلم وغيره .

حماد بن سلمة (١٩٩) .

ثابت البنانى (١١٢) .

أبو رافع : نفيع الصائغ أدرك الجاهلية ولم ير النبى ﷺ قال أبو حاتم ليس به بأس (٢٤٦) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

الحديث رواه مسلم عن عبد الأعلى بن حماد عن حماد بن سلمة (١٦ / ١٢٣، ١٢٤) البر والصلة وأحمد (٢٩٢/٢) من طريق حماد بن سلمة ، والبخارى فى الأدب المفرد (٤٤٣/١) والبغوى فى شرح السنة (١٣ / ٥١) ، وابن حبان فى صحيحه رقم (٥٧٢) ، (٥٧٦) الإحسان .

قال النووى : « فأرصد الله على مَدْرَجته » معنى أرصده أقعده يرقبه ، والمدرجة هى

أحببته فى الله عز وجل ، قال : فإنى رسول الله إليك أن الله قد أحبك كما أحببته فيه) .

(٦٦٢َ) أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **يقول الله تعالى**

الطريق سميت بذلك لأن الناس يدرجون عليها أى يمضون ويمشون .

قوله : « **لَكَ عليه من نعمة تَرُبُّهَا** » أى تقوم بإصلاحها وتنهض إليه بسبب ذلك .

- (١٦ / ١٢٤) شرح النووى على صحيح مسلم .

(٦٦٢َ) صحيح رواه مسلم وغيره .

مالك بن أنس (٨٣٢) .

عبد الله بن عبد الرحمن (٥٨٩) .

سعيد بن يسار : ثقة متقن (٣٥٦) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

رواه مسلم (١٦ / ١٢٣) البر والصلة عن قتيبة بن سعيد عن مالك بن أنس ومالك فى الموطأ (٢ / ٩٥٢) كتاب الشعر ، ابن حبان رقم (٥٧٤) الإحسان وأحمد (٢ / ٢٣٧، ٥٣٥) .

قال النووى : قوله تعالى : « **المتحابون بجلالى** » أى بعظمتى وطاعتى لا للدنيا ، وقوله تعالى « **يوم لا ظل إلا ظلى** » جاء فى غير مسلم « **ظل عرشى** » قال القاضى : ظاهره أنه فى ظله من الحر والشمس ووهج الموقف وأنفاس الخلق ، قال : وهذا قول الأكثرين .

- (١٢٣/١٦) شرح النووى صحيح مسلم .

يوم القيامة : أين المتحابون لجلالي ؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي » .

(٦٦٣) أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرنا يزيد بن أبي حبيب أن أبا سالم الجيشاني أتى إلى أبي أمية في منزله فقال : إني سمعت أبا ذر يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إذا أحب أحدكم صاحبه فليأت في منزله فليُخبره أنه يحبه في الله تعالى ، فقد جئتك في منزلك** » .

---

(٦٦٣) **إسناده حسن كما قال الهيثمي وله شاهد عند أبي داود .**

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبي حبيب : ثقة فقيه (١٠٢٢) .

أبو سالم الجيشاني تابعي مخضرم (٢٣١٠) .

أبو ذر (٢٤٥) .

قال الهيثمي : رواه أحمد وإسناده حسن ، وروى أبو داود في الأدب (٥١٠٢) عن المقدام بن معدي كرب عن النبي ﷺ قال : « **إذا أحب الرجل أخاه فليخبره** » .

قال الخطابي : معناه الحث على التودد والتآلف : وذلك أنه إذا أخبره أنه يحبه استمال بذلك قلبه واجتلب به وده ، وفيه أنه إذا علم أنه محب له وواد له قبل نصيحته ولم يرد عليه قوله في عيب إن أخبره به عن نفسه أو سقطة إن كانت منه ، وإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن أن يسوء ظنه فيه ، فلا يقبل منه قوله ، ويحمل ذلك منه على العداوة والشنآن . انتهى .

– عون المعبود (١٤ / ٣٠)

باب

النية مع قلة العمل وسلامة القلب

(٦٦٤) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا الحارث بن يزيد قال : (**يقال لا يسر عبد مؤمنة فى ولدها إلا سره الله يوم القيامة**) .

(٦٦٥) أخبرنا عبد الحميد بن بهرام قال : أخبرنا شهر بن حوشب قال : حدثنا عبد الرحمن بن غنم عن أبى مالك الأشعرى أن رسول الله ﷺ لما قضى صلاته أقبل على الناس بوجهه قال : « **يا أيها الناس : اسمعوا ، واعقلوا ، واعلموا ، إن لله عبادا ليسوا بأنبياء ، ولا شهداء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم أو قربتهم – شك ابن صاعد – من الله تعالى عز وجل** » ، فجذا رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى نبى الله ﷺ ، فقال : يا نبى الله : ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء تغبطهم الأنبياء

---

(٦٦٤) موقوف على الحارث بن يزيد بسند حسن .

ابن لهيعة (٦٠٤) .

الحارث بن يزيد : ثقة (١٥٧) .

(٦٦٥) إسناده ضعيف لضعف شهر بن حوشب وله طرق هو بها صحيح .

عبد الحميد بن بهرام : صدوق (٥١٤) .

شهر بن حوشب (٤١٥) .

والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله تعالى انعتهم لنا . حلّهم لنا وشكلهم لنا ، قال : فسرّ وجه رسول الله ﷺ بسؤال الأعرابى . فقال رســول الله ﷺ : « **هم ناس من أفناء الناس ، ونوازع القبـائل لم تصل بينهم أرحام متقاربة ، تحابُوا فى الله وتصافَوا فيه يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور ، فيجلسهم عليها ويجعل وجوههم نورا وثيابهم نورا يفزع الناس يوم القيامة ، ولا يفزعون ، وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** » .

(٦٦٦) أخبرنا أيضا يعنى عبد الحميد بن بهرام قال : حدثنا شهر ابن حوشب قال حدثنى عائذ الله بن عبد الله عن معاذ بن جبل أنه

عبد الرحـمن بن غنم الأشعرى : مختلف فى صحبته وذكره العجلى فى كبـار ثقـات التابعين (٥٤٠)

أبو مالك الأشجعى رضى الله عنه (٨١٧) .

رواه وكيع كـذلك عن عبد الحـميد بن بهـرام وعن شهر بن حوشـب مـرسلا مختصرا رقم (٣٣٣) ورواه أحمد عن أبى مالك الأشعرى (٥ / ٣٤١ ، ٣٤٣) من طـريق وكيع عن عبد الحـميد بن بهـرام متصلا ورواه البـغوى فى شرح السـنة (١٣ / ٥٠) وله شاهد رواه الحاكم عن ابن عمر رضى الله عنهما (٤ / ١٧٠، ١٧١) وقال صـحيح الإسناد ولم يخرجـاه ، ووافقه الذهبى وآخر عند ابن حبان من حـديث أبى هريرة رقم (٥٧٣) الإحسان ، وثالث رواه هناد فى الزهـد عن عمر بن الخـطاب رقم (٤٨٤) وقوله : « فجذا » أى فجثا أى على ركبتيه .

(٦٦٦) إسناده ضعيف وله شاهد هو به حسن .

عبد الحميد بن بهرام (٥١٤) .

سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إن الذين يتحابون من جلال الله فى ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله** » .

(٦٦٧) أخبرنا أيضا يعنى عبد الحميد بن بهرام قال : قال شهر ابن حوشب : حدثنا أبو ظبية أن شرحبيل بن السمط دعا عمرو بن عبسة السلمى ، فقال : يا ابن عبسة : هل أنت محدثى حديثا سمعته أنت من رسول الله ﷺ وليس فيه تزيد ولا تحدثنى عن أحد سمعه منه غيرك قال : نعم . سمعت رسول الله ﷺ يقول : قال الله تعالى : « **حقت محبتي للذين يتحابون من أجلى ، وحقت محبتي للذين يتزاورون من أجلى ، وحقت محبتي للذين يتناصرون من أجلى**

شهر بن حوشب (٤١٥) .

عائذ الله بن عبد الله وهو أبو إدريس الخولانى (٤٨٩) .

معاذ بن جبل رضى الله عنه (٧٠٩) .

رواه أحمد (٥ / ٣٤٣) عن أبى النضر عن عبد الحميد بن بهرام .

ويشهد له حديث أبى هريرة السابق برقم (٣٦٢) الذى رواه مسلم وغيره .

(٦٦٧) إسناده ضعيف ولكنه صحيح بشواهده .

عبد الحميد ن بَهْرَام (٥١٤) .

شهر بن حوشب (٤١٥) .

أبو ظبية السُّلفى الكلاعى مقبول (٤٥٢) .

شرحبيل بن السِّمْط له وفادة (٤٠١) .

وحقت محبتى للذين يتصافون من أجلى ، أو قال يتواصلون من أجلى ، وحقت محبتى للذين يتباذلون من أجلى » .

(٦٦٨) أخبرنا شعبة قال : أخبرنى أبو عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت أن أبا ذر قال : يا رسول الله الرجل يعمل لله ويحبه الناس قال : « تلك عاجل بشرى المؤمن » .

عمرو بن عبسة السلمى رضى الله عنه (٧٣٧) .

قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات (١٠ / ٢٧٨)مجمع الزوائد وله شاهد من حديث أبى إدريس الخولانى عن معاذ بن جبل رواه مالك فى الموطأ (٢ / ٩٥٣, ٩٥٤) والحاكم (٤ / ١٦٩) البر والصلة وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وابن حبان رقم (٥٧٥) الإحسان ، وآخر عن أبى مسلم الخولانى عن عبادة بن الصامت رقم (٥٧٧) الإحسان وأحمد (٥ / ٢٣٩) .

(٦٦٨) **صحيح رواه مسلم .**

شعبة (٤٠٩) .

أبو عمران الجونى قال أبو حاتم : صالح وقال النسائى : ليس به بأس (٤٧٤) .

عبد الله بن الصامت الغفارى البصرى : ثقة (٥٨٢) .

أبو ذر رضى الله عنه (٢٤٥).

رواه مسلم من طريق حماد بن زيد عن أبى عمران الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر (١٦ / ١٨٨, ١٨٩) البر والصلة وابن ماجه (٤٢٢٥) الزهد وأحمد (٥ / ١٥٧) عن وكيع وابن جعفر عن شعبه ، ورواه وكيع فى الزهد عن شعبة رقم (٢٤٤) .

قال النووى : قال العلماء : معناه هذه البشرى المعجلة له بالخير وهى دليل على رضاء الله

(٦٦٩) أخبرنا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال : كان يعجبنا أن يأتى الرجل من أهل البادية ويسأل رسول الله ﷺ فأتى أعرابى فسأله ، فقال : يا رسول الله ! متى قيام الساعة ؟ وأُقيمت الصلاة فنهض ، فصلى فلما فرغ من صلاته ، قال : « **أين السائل ؟** » قال أنا يا رسول الله ! قال : « **وما أعددت لها** » قال : ما أعددت لها من كبير صلاة ولا صيام ، إلا أنى أحب الله ورسوله ، فقال النبى ﷺ :

تعالى عنه ومحبته له فيحببه إلى الخلق كما سبق فى الحديث : « **ثم يوضع له القبول فى الأرض** » هذا كله إذا حمده الناس من غير تعرض منه لحمدهم وإلا فالتعرض مذموم .

- (١٦ / ١٨٩) شرح النووى على صحيح مسلم .

(٦٦٩) صحيح رواه البخارى ومسلم .

حميد الطويل هو حميد بن طرخان : ثقة مدلس (٢٠٥) .

أنس بن مالك رضى الله عنه (٧٠) .

رواه البخارى عن قتادة عن أنس (١٠ / ٥٦٨) الأدب ، ورواه مسلم من طرق عن أنس (١٦ / ١٨٦ ,١٨٧) البر والصله والبغوى فى شرح السنة (١٣ / ٦٢) .

قال الخطابى : كان سؤال الرسول ﷺ عن وقت قيام الساعة على وجهين : أحدهما على معنى التعنت والتكذيب بها والآخر على سبيل التصديق بها والشفق منها ، فلما امتحن الأعرابى فوجده يسأل تصديقا قال له : « **أنت مع من أحببت** » فألحقه بحسن النية من غير زيادة عمل بأصحاب الأعمال الصالحة - شرح السنة (١٣ / ٦٢) .

وقال النووى : فيه فضل حب الله ورسوله ﷺ والصالحين وأهل الخير الأحياء والأموات ومن

« **المرء مع من أحب** » قال : فما رأيت المسلمين فرحوا بشئ بعد الإسلام فرحهم به .

(٦٧٠) أخبرنا يحيى بن عبد الله قال : سمعت أبي يقول سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **ما توادٌ من اثنين في الإسلام فيفرق بينهما أول من ذنب يحدثه أحدهما** » .

(٦٧١) أخبرنا شعبة قال : أخبرنا أبو عمران الجونى قال :

فضل محبة الله ورسوله امتثال أمرهما ، واجتناب نهيهما ، والتأدب بالآداب الشرعية ولا يشترط فى الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم ، إذ لو عمله لكان منهم ومثلهم ، وقد صرح فى الحديث الذى بعد هذا بذلك فقال : « **أحب قوما ولما يلحق بهم** »

- باختصار من شرح النووى على صحيح مسلم (١٦ / ١٨٦)

(٦٧٠) ضعيف الإسناد لضعف يحيى بن عبيد الله وله شاهد بنحوه فهو به حسن .

يحيى بن عبيد الله وليس عبد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٩) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

وذكره الهيثمى عن رجل من بنى سليط وفيه « **وما تواد رجلان فى الله تبارك وتعالى فيفرق بينهما إلا بحدث يحدثه أحدهما** » رواه أحمد وإسناده حسن (١٠ / ٢٧٥) وهو شاهد للحديث وإبهام الرجل من بنى سليط لا يضر لأنه صحابى .

(٦٧١) صحيح رواه البخارى وأبو داود ، والمبهم عين فى رواية البخارى

سمعت رجلا من قريش يقال له طلحة قال : قالت عائشة : يا رسول الله ! إن لى جارين إلى أيهما أهدى ؟ قال : « **إلى أقربهما منك باباً** » .

(٦٧٢) أخبرنا ابن جريج قال : أخبرنى عثمان بن أبى سليمان أن

شعبة (٤٠٩) .

أبو عمران الجونى (٤٧٤) .

رجل من قريش يقال له طلحة : مبهم .

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠) .

رواه البخارى (١٠ / ٤٦١) الأدب عن حجاج بن منهال عن شعبة عن أبى عمران عن طلحة

قال الحافظ : جزم المزى بأنه ابن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمى (٤ / ٥١٢) فتح البارى ورواه أبو داود (٥١٣٣) .

قال الحافظ : قيل الحكمة فيه أن الأقرب يرى ما يدخل بيت جاره من هدية وغيرها فيتشوق لها بخلاف الأبعد ، وإن الأقرب أسرع إجابة لما يقع لجاره من المهمات ولاسيما فى أوقات الغفلة.

وقال ابن أبى جمرة : والإهداء إلى الأقرب مندوب لأن الهدية فى الأصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبا ، ويؤخذ من الحديث أن الأخذ بالعمل بما هو أعلى أولى وفيه تقديم العلم على العمل .

- فتح البارى (١٠ / ٤٦١) .

(٦٧٢) موقوف بسند صحيح

أبا سلمة بن عبد الرحمن قال : من الكبائر ترك الهجرة ، فقال عمر ابن عبد العزيز وعبد الله بن عمرو بن عثمان ما سمعنا ذاك ، فسكت أبو سلمة فقال رجل حين قام ما كنت تسكت ؟ فقال : إن على بن أبى طالب كان يقول : (**رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر**) .

(٦٧٣) أخبرنا الحسن بن عمرو التيمى عن الشعبى قال : كنت سمعت النعمان ابن بشير يقول : **يا أيها الناس : تراحموا فإني سمعت رسول الله بأذني : « المسلمون كالرجل الواحد إذا اشتكى عضوا من**

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز : ثقة فقيه فاضل (١١٨) .

عثمان بن أبى سليمان : ثقة (٦٥٢) .

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٦) .

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠) .

عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموى : ثقة شريف (٥٩٨) .

على بن أبى طالب رضى الله عنه (٦٩٨) .

(٦٧٣) صحيح رواه البخارى ومسلم عن النعمان بن بشير .

الحسن بن عمرو التميمى الكوفى : ثقة (١٨٤) .

الشعبى (٤٩٨) .

النعمان بن بشير رضى الله عنه (٩٥٧) .

رواه البخارى (١٠ / ٤٥٢) الأدب من طريق زكريا عن الشعبى ومسلم (١٦ / ١٤٠) البر

أعضائه تداعى له سائر جسده » .

(٦٧٤) أخبرنا محمد بن سوقة عن طلحة بن عبيد الله بن كريز قال : (ما تحابَّ متحابان فى الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا

والصلة من طريق زكريا عن الشعبى ومن طريق مطرف عن الشعبى ومن طريق خيثمة عن النعمان بن بشير ، ومن طريق الأعمش عن الشعبى .

قال النووى : هذه الأحاديث صريحة فى تعظيم حقوق المسلمين بعضهم على بعض وحثهم على التراحم والملاطفة والتعضد فى غير إثم ولا مكروه وفيه جواز التشبيه وضرب الأمثال لتقريب المعانى إلى الأفهام . قوله ﷺ « **تداعى لها سائر الجسد** » أى دعا بعضه بعضا إلى المشاركة فى ذلك ومنه قوله : « **تداعت الحيطان** » أى تساقطت أو قربت من التساقط

- شرح النووى على صحيح مسلم (١٦ / ١٤٠)

(٦٧٤) موقوف على طلحة بن عبيد الله بن كريز بسند صحيح والجزء الأول والأخير ورد معناه مرفوعا

محمد بن سوقة : كوفى ثبت (٨٥٨) .

طلحة بن عبيد الله بن كريز : ثقة (٤٤٩)

والجزء الأول من الأثر وهو قوله : « **ما تحاب متحابان فى الله إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما حبا لصاحبه** » ورد مرفوعا عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « **ما تحاب رجلان فى الله تبارك وتعالى إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه** »

رواه البخارى فى الأدب المفرد من طريق مبارك بن فضالة عن ثابت عن أنيس (٦٣/١، ٦٣٧) وابن حبان رقم (٥٦٦) الإحسان ، والحاكم (٤ / ١٧١) وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه

لصاحبه ، وما دعا له بخير إلا قال الملك الموكل ولك مثله) .

(٦٧٥) حدثنا عيينة بن عبد الرحمن الغطفانى عن أبيه عن أبى

ووافقه الذهبى ، والبغوى فى شرح السنة (١٣ / ٥٢) وقد صرح المبارك بن فضالة بالتحديث فالإسناد صحيح .

وذكره هناد فى الزهد برقم (٤٩٤) من قول أبى فزارة ، وأحمد فى الزهد ص (٣٧٩) من قول أبى زرعة بن عمرو بن جرير .

والجزء الثانى من الأثر ورد معناه مرفوعا إلى النبى ﷺ روى أبو داود عن أم الدرداء عن أبى الدرداء رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « **إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة آمين ولك بمثل** » رقم (١٥٢٠) أبواب الوتر وصححه الألبانى (١٣٥٨) صحيح أبى داود .

(٦٧٥) صححه الألبانى .

عيينة بن عبد الرحمن الغطفانى : صدوق (٧٦٣)

عبد الرحمن بن جوشن الغطفانى : قال أبو حاتم : ليس بالمشهور وقال أبو زرعة ثقة (٥٢٦) .

أبو بكرة رضى الله عنه (٨٥)

رواه أبو داود (٤٨٨١) الأدب من طريق ابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن والترمذى (٣١٦،٣١٥/٩) أبواب صفة القيامة من طريق إسماعيل بن إبراهيم عن عيينة بن عبد الرحمن ، وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، وابن ماجة رقم (٤٢١١) الزهد من طريق ابن المبارك وابن علية عن عيينة بن عبد الرحمن وصححه الألبانى .

قال ابن العربى : كل ذنب ربما أُمهلت عقوبته أرجئ صاحبه إلا هذا الذنب أو سببه الذى

بكرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من ذنب أجدر أن يعجّل لصاحبه العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الآخرة من البغى وقطيعة الرحم » .

(٦٧٦) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « لا تمكر ، ولا تُعن ماكرا فإن الله يقول : ﴿ وَلا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلا بِأَهْلِه ﴾ [فاطر : ٤٣] ولا تبغ ولا تُعن باغيا فإنَ الله تعالى يقول : ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ﴾ [يونس : ٢٣] ولا تنكث ولا تُعن ناكثا فإن الله تعالى يقول : ﴿ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِه ﴾ [الفتح : ١٠] » .

نشأ عنه ، فأما البغى فهو سبب إفساد الحال وقطيعة الرحم أشد الفساد ، لأن سوء ذات البين دليل على أنه أفسد فى الأجانب لفساد العقيدة التى تحمل على ذلك .

- عارضة الأحوذى (٩ / ٣١٦) بتصرف

وقال الله تعالى : ﴿ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ ﴾ [يونس : ٢٣] فلما كانت عقوبة البغى معجلة فإن الباغى كأنما بغى على نفسه وقد قال بعضهم :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْبَغْيَ يَصْرَعُ أَهْلَهُ ∴ وَأَنَّ عَلَى الْبَاغِي تَدُورُ الدَّوَائِرُ

(٦٧٦) مرسل

يونس بن يزيد : ثقة وفى روايته عن الزهرى وهم قليل (١٠٤١) .

الزهرى (٧٨) .

والمقصود أن هذه الذنوب مما تعجل عقوبتها ويعود شؤمها على أصحابها نسأل الله العافية .

(٦٧٧) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام ، والسابق السابق إلى الجنة** » .

---

(٦٧٧) ضعيف الإسناد والجزء الأول له شواهد

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

ضعيف الإسناد لضعف يحيى بن عبيد الله والجزء الأول له شواهد صحيحة روى أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : « **لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث** » رواه البخارى (١٠/٤٩٦) الأدب ، ومسلم (١٦/١٥) البر والصلة ومالك فى الموطأ (٢/٩٠٧) وأبو داود (٤٨٨٩) الأدب ، والترمذى (٨/١٧٠) البر والصلة .

وعن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله ﷺ قال : « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام** » .رواه مسلم (١٦/١١٧) البر والصلة ، وأبو داود (٤٨٩٠) الأدب .

وقوله : « **والسابق السابق إلى الجنة** » لم أقف عليه ، ولكن يشهد له فى حديث أبى أيوب الأنصارى : « **وخيرهما الذى يبدأ بالسلام** » .

قال النووى : قوله ﷺ : « **لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال** » قال العلماء : فى هذا الحديث تحريم الهجر بين المسلمين أكثر من ثلاث ليال وإباحتها فى الثلاث الأول بنصّ الحديث والثانى بمفهومه ، قالوا : وإنما عفى عنها فى الثلاث لأن الآدمى مجبول على الغضب وسوء الخلق ونحو ذلك ، فعفى عن الهجرة فى الثلاثة ليذهب ذلك العارض .

- شرح النووى على صحيح مسلم (١٦/١١٧)

(٦٧٨) أخبرنا سليمان التيمى عن أنس بن مالك قال : شك فى رفعه إلى النبى ﷺ قال : « **لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام ، أو قال فوق ثلاث ليال** » .

(٦٧٩) أخبرنا هشام بن حسان عن حفصة عن أبى العالية قال : سمعت فى المتصارمين أحاديث كثيرة كلها شديدة ، وإن أهون ما سمعت : **أنهما لا يزالا ناكبين عن الحق ما كانا كذلك** .

(٦٨٠) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول :

---

(٦٧٨) موقوف على أنس بسند صحيح وشك فى رفعه وسبق مرفوعا .

سليمان التيمى : ثقة عابد (٣٧١) .

أنس بن مالك رضى الله عنه (٧٠) .

انظر الهامش السابق لطرق الحديث المرفوعة .

(٦٧٩) مرسل صحيح الإسناد .

هشام بن حسان الأزدى : ثقة (٩٧٢) .

حفصة بنت سيرين : ثقة (١٨٩) .

أبو العالية البرّاء البصرى : اسمه زياد وقيل : كلثوم وقيل أذينة : ثقة (٤٥٣) .

والمتصارعان : المتخاصمان

(٦٨٠) ضعيف الإسناد وورد معناه بسند صحيح عن أبى هريرة رضى الله عنه .

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٩) .

سمعتَ أبا هريرة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **دخل عبد الجنة بغُصْنٍ من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه** » .

(٦٨١) أخبرنا بهذا الإسناد عن النبى ﷺ قال : « **إن أحدكم**

أبو هريرة (٩٦٦) .

روى مسلم (١٦ / ٧٠) البر والصلة عن يحيى بن يحيى عن مالك عن سُمَىّ مولى أبى بكر عن أبى صالح عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « **بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخَّرَه فشكر الله له فغفر له** » .

قال النووى : هذه الأحاديث المذكورة فى الباب ظاهرة فى فضل إزالة الأذى عن الطريق سواء كان الأذى شجرة تؤذى أو غصن شوك أو حجرا يعثر به أو قذرا أو جيفة وغير ذلك وإماطة الأذى عن الطريق من شعب الإيمان كما سبق فى الحديث الصحيح .

– شرح النووى على صحيح مسلم (١٦ / ١٧١)

(٦٨١) **إسناده ضعيف وله إسناد آخر حسنه الألبانى** .

قوله « بهذا الإسناد » أى السابق يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة ، ورواه من طريق ابن المبارك الترمذى (٨ / ١١٥ ,١١٦) البر والصلة ، والبغوى فى شرح السنة (١٣ / ٩٢) والإسناد ضعيف كما تقدم ويغنى عنه ما رواه البخارى فى الأدب المفرد رقم (٢٣٩) (٣٣٣/١) وأبو داود (٤٨٩٧) الأدب كلاهما من طريق كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **المؤمن مرآة المؤمن ، والمؤمن أخو المؤمن يكفى عليه ضيعته ويحوطه من ورائه** » وحسنه الألبانى فى الصحيحة رقم (٩٢٦) ، وحكى تحسينه عن الحافظ العراقى والمناوى ، والخلاف فيه على كثير بن زيد وقال الحافظ فى التقريب صدوق يخطئ .

قال فضل الله الجيلانى : « **المؤمن مرآة أخيه** » كما أن المرآة تُرِى الناظر ما فيه من العيوب ولو

مرآة أخيه فإذا رأى به شيئا فليُمطه عنه » .

(٦٨٢) أخبرنا الأجلح عن الحكم بن عتيبة قال : جاء أبو موسى يعود حسن بن على رضى الله عنه فدخل على رضى الله عنه وهو عنده ، فقال : أعائداً جئت أم زائراً ؟ فقال : لا بل عائداً فقال (**فإنه ليس من مسلم يعود مسلما إلا شايعه سبعون ألف ملك ، وجعل فى خرفة الجنة**) .

(٦٨٣) أخبرنا عاصم عن أبى قلابة عن الأشعث الصنعانى عن

كان أدنى شئ ، كذلك أخوه المؤمن يخبر بعيوب أخيه شفقة عليه ، لئلا يبقى عليه إلى آخر وقته شئ منها ، فالمؤمن يطلع على عيوبه بإعلام أخيه المؤمن كما يطلع على قبائح وجهه وجسده بالنظر فى المرآة فينبغى للمؤمن أن يُميط الأذى والعيب عن أخيه ، ويحتمل حمله على أن ذكره عيب أخيه له ينبهه على عيوب نفسه أيضا فيسعى فى إزالتها .

- فضل الله الصمد (١ / ٣٣٣)

(٦٨٢) موقوف بسند صحيح .

الأجلح : هو أجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة : صدوق شيعى (٣٥) .

الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه ربما دلس (١٩١) .

على بن أبى طالب رضى الله عنه (٦٩٨) .

(٦٨٣) موقوف بسند صحيح .

عاصم بن بهدلة : صدوق له أوهام (٤٩١) .

أبو قلابة : عبد الله بن زيد بن عمرو : ثقة فاضل كثير الإرسال (٧٨٣) .

أبى أسماء الرحبى عن ثوبان قال : (إن الرجل إذا عاد أخاه المسلم كان فى خرفة الجنة حتى يرجع) .

باب

من كذب فى حديثه ليضحك به القوم

(٦٨٤) أخبرنا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ويل لمن يحدث فيكذب ليضحك القوم

أبو الأشعث الصنعانى : ثقة من الثالثة (٢٦) .

أبو أسماء الرحبى اسمه عمرو بن مرثد : ثقة (٢٣) .

ثوبان رضى الله عنه (١١٥) .

(٦٨٤) حسنه الترمذى والألبانى .

بهز بن حكيم : صدوق (١٠٥) .

حكيم بن معاوية بن حيدة : صدوق (١٩٥) .

معاوية بن حيدة رضى الله عنه (٨٨١) .

سئل ابن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده فقال : إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة ورجح ابن أبى حاتم عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده على بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

- انظر تهذيب الكمال (٤ / ٢٦١) .

الحديث رواه الترمذى عن محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده (٩ / ١٥) الزهد : قال وفى الباب عن أبى هريرة قال : هذا حديث حسن وأبو داود (٤٩٦٩) الأدب عن مسدد بن مسرهد عن يحيى عن بهز ، وأحمد (٥/٢-٥,٣) والحاكم (١ / ٤٦) الإيمان والدارمى (٢ / ٢٩٦) ، وله شاهد عند أحمد (٣ / ٣٨) من طريق

ويل له ، ويل له » .

(٦٨٥) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : **« إن العبد ليقول الكلمة لا يقول إلا ليضحك بها الناس يهوى بها أبعد ما بين السماء والأرض ، وإنه ليزِلُّ عن لسانه أشد مما يزِلُّ عن قدميه »** .

(٦٨٦) وبهذا الإسناد عن النبى ﷺ قال : **« كفى بالمرء إثما أن**

عطية عن أبى سعيد الخدرى وحسنه الألبانى فى غاية المرام فى تخريج أحاديث الحلال والحرام رقم (٣٧٦) .

(٦٨٥) إسناده ضعيف وورد معناه فى الصحيحين .

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

ورواه من طريقه البغوى فى شرح السنة (٣١٩/١٤) ، وعن أبى هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ : يقول : **« إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فى النار أبعد ما بين المشرق »** وأخرجه مسلم بلفظ **« أبعد ما بين المشرق والمغرب »** رواه البخارى (١١ / ٢٦٦) الرقاق ، ومسلم (١٨ / ١١٧) الزهد .

(٦٨٦) إسناده ضعيف وورد معناه بسند صحيح .

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٩) .

يحدث بكل ما سمع » .

(٦٨٧) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم قال : سمعت أبا بكر يقول (**إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان**)

أبو هريرة (٩٦٦) .

ورواه من طريقه البغوى فى شرح السنة (١٤ / ٣١٩) ورواه مسلم فى المقدمة (٧٣،٧٢/١) من طريق شعبة عن حفص بن عاصم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ كما روى عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود رضى الله عنهما (١ / ٧٥،٧٤) « **بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع** » .

قال النووى: وأما معنى الحديث والآثار التى فى الباب ففيها الزجر عن التحديث بكل ما سمع الإنسان ، فإنه يسمع فى العادة الصدق والكذب ، فإذا حدث بكل ما سمع كذب لإخباره بما لم يكن ، وقد تقدم أن مذهب أهل الحق أن الكذب الإخبار عن الشئ بخلاف ما هو ، ولا يشترط فيه التعمد ، لكن التعمد شرط فى كونه إثما والله أعلم .

– شرح النووى على صحيح مسلم (٧٥/١)

(٦٨٧) **موقوف بإسناد صحيح وروى مرفوعا ولا يصح** .

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

قيس بن أبى حازم : ثقة مخضرم (٧٩١) .

أبو بكر الصديق رضى الله عنه (٨٤) .

رواه وكيع فى الزهد (٣٩٩) عن ابن أبى خالد، وهناد فى الزهد رقم (١٣٨٨) وأحمد (٥/١) وروى عن أبى بكر مرفوعا ولا يصح كما فى ضعيف الجامع رقم (٢٢٠٩) .

(٦٨٨) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ « إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة إذا اجتمع الناس من الأولين والآخرين فيقال هذه غدرة فلان ابن فلان » .

---

(٦٨٨) صحيح رواه البخارى ومسلم .

عبيد الله بن عمر : ثقة (٦٤٠) .

نافع : ثقة (٩٥٢) .

ابن عمر رضى الله عنه (٥٩٧)

رواه البخارى (١٠ / ٥٧٨) الأدب عن مسدد عن يحيى عن عبيد الله ، ومسلم (٤٢/١٢) الجهاد عن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه عن عبيد الله ، وأبو داود (٢٧٣٩) الجهاد من طريق مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، والترمذى (٧ / ٧٧) من طريق صخر بن جريرية عن نافع عن ابن عمر وورد كذلك من حديث أنس وعبد الله بن مسعود وأبى سعيد الخدرى .

قال الحافظ : قال ابن أبى جمرة : والغدر على عمومه فى الجليل ، والحقير وفيه أن لصاحب كل ذنب من الذنوب التى يريد الله إظهارها علامة يعرف بها صاحبها ، ويؤيده قوله تعالى : ﴿ يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ ﴾ [الرحمن:٤١] قال : وظاهر الحديث أن لكل غدرة لواء ، فعلى هذا للشخص الواحد عدة ألوية بعدد غدراته . قال : والحكمة فى نصب اللواء أن العقوبة تقع غالبا بضد الذنب فلما كان الغدر من الأمور الخفية ناسب أن تكون عقوبته بالشهرة ، ونصب اللواء أشهر الأشياء عند العرب .

- فتح البارى (١٠ / ٥٧٩)

باب

إصلاح ذات البين

(٦٨٩) أخبرنا أسامة بن زيد عن إسماعيل بن أبى حكيم عن سعيد ابن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا أخبركم بخير من كثير من صلاة وصدقة ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله ! قال : « **صلاح ذات البين ، وإياكم والبغضة فإنها هى الحالقة** » .

(٦٩٠) أخبرنا صخر أبو المعلى قال : حدثنى يونس بن ميسرة عن أبى إدريس الخولانى سمعت أبا الدرداء يحلف وأيم الله ما سمعته يحلف قبلها : (**ما عمل آدمى عملا خيرا من مشى إلى صلاة ، ومن**

---

(٦٨٩) مرسل وفيه أسامة بن زيد بن أسلم ضعيف .

أسامة بن زيد بن أسلم ضعفه أحمد وابن معين (٤٠)

إسماعيل بن أبى حكيم ثقة (٤٧)

سعيد بن المسيب : قيل : هو أعلم التابعين (٣٥٣)

رواه الترمذى عن أبى الدرداء (٤١٣،٣١٣/٩) صفة القيامة ، وقال وهذا حديث صحيح ويروى عن النبى ﷺ أنه قال « هى الحالقة لا أقول تحلق الشعر ولكن تحلق الدين » .

(٦٩٠) موقوف بسند صحيح .

صخر أبو المعلى الشامى : ليس به بأس (٤٢٧) .

يونس بن ميسرة : ثقة عابد (١٠٤٠) .

أبو إدريس الخولانى (٤٨٩) .

خلق جائز ، ومن صلاح ذات البين) .

(٦٩١) أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج عن عامر بن سعد بن أبى وقاص أخبره أن رسول الله ﷺ مر بأناس يتجاذبون مهراسا بينهم فقال : « **أتحسبون أن الشدة فى حمل الحجارة ؟ إنما الشدة أن يمتلئ أحدكم غيظا ثم يغلبه** » .

(٦٩٢) أخبرنا سفيان عن سليمان يعنى الأعمش عن أصحابه قال : قال عبد الله بن مسعود : (**لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلبا ، وإنى أكره أن أرى الرجل فارغا ليس فى عمل آخرة ولا دنيا**) .

أبو الدرداء رضى الله عنه (٢٣٣) .

(٦٩١) مرسل بسند صحيح .

الليث بن سعد (٨١١) .

بكير بن الأشج : ثقة (١٠١) .

عامر بن سعد بن أبى وقاص ثقة (٤٩٧) .

(٦٩٢) موقوف وفيه مبهم .

سفيان الثورى (٣٥٨) .

سليمان الأعمش (٣٧٧) .

أصحابه : مبهمون .

ابن مسعود رضى الله عنه (٦٠٩) .

(٦٩٣) أخبرنا سفيان عن على بن الأقمر عن أبى حذيفة رجل من أصحاب عبد الله عن عائشة قالت : ذهبت أحكى امرأة أو رجلا عند رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ : « **ما أحب أنى حكيت أحدا وأن لى كذا وكذا** » أعظم ذلك .

(٦٩٤) أخبرنا سفيان بن عيينة قال : حدثنى صدقة بن يسار قال

---

(٦٩٣) صححه الألبانى .

سفيان (٣٥٨) .

على بن القمر : كوفى ثقة (٧٠٠) .

أبو حذيفة : هو سلمة بن صهيب : ثقة (١٥٠) .

عائشة (٤٩٠) .

رواه وكيع فى الزهد رقم (٤٣٦)وعنه هناد فى الزهد رقم (١٢٠٦) ، وأحمد (١٣٦/٦ ، ٢٠٦) ، ورواه الترمذى (٣٠٩/٩ ,٣١٠) القيامة من طريق وكيع عن سفيان ، وقال : هذا حديث حسن صحيح ، وأبو حذيفة هو كوفى من أصحاب ابن مسعود ويقال اسمه سلمه بن صهيب ، ورواه أبو داود (٤٨٥٤) الأدب من طريق يحى عن سفيان ، وصححه الألبانى.

قال ابن العربى : الحكاية حرام إذا كانت على طريق السخرية والاستهزاء والاحتقار لما فيها من العجب بالنفس والاحتقار للخلق والإذاية لهم وهذا إذا كان فيما لا كسب لهم فيه من خلق الله سبحانه فإذا كان مما يكسبون فإن كانت معصية جازت حكايتها على طريق الزجر فيما لا يذهب بالوقار والحشمة وإن كان فى الطاعة جازت الحكاية فيه . - عارضة الأحوذى (٣١٠/٩)

(٦٩٤) مرسل صحيح الإسناد .

سفيان بن عيينة (٣٦٨) .

أخبرنى أبو جعفر أنه ذكر لرسول الله ﷺ امرأة صوّامة ، قوّامة ، مصلية امرأة صدق ، غير أنها بخيلة قال : « **فما خيرها إذاً** » .

(٦٩٥) عن حجاج بن أرطاة عن أبى جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : « **أشد الأعمال ذكر الله على كل حال ، والإنصاف من نفسك ، ومواساة الأخ فى المال** » .

(٦٩٦) أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن أبى جعفر قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم القيامة ، ومن كف غضبه عنهم وقاه الله عذابه يوم القيامة** » .

صدقة بن يسار الجزرى : ثقة (٤٢٩) .

أبو جعفر محمد بن على بن الحسين الباقر : ثقة فاضل (١٢٣) .

(٦٩٥) مرسل وحجاج مدلس وقد عنعن .

حجاج بن أرطاه : صدوق مدلس (١٦٦) .

أبو جعفر الباقر (١٢٣) .

رواه ابن أبى شيبة عن أبى خالد الأحمر عن حجاج عن أبى جعفر (٢٣٠/١٣) الزهد

(٦٩٦) مرسل ضعيف الإسناد .

عبيد الله بن الوليد الوصافى : ضعيف (٦٤٦) .

أبو جعفر (١٢٣) .

(٦٩٧) أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن أبى جعفر قال : جاء رجل إلى حسين بن على فاستعان به على حاجة ، فوجده معتكفا فقال : لولا اعتكافى لخرجت معك ، فقضيت حاجتك ، ثم خرج من عنده فأتى الحسن بن على فذكر له حاجته فخرج معه لحاجته فقال : أما إنى قد كرهت أن أعنيك فى حاجتى ولقد بدأت بحسين فقال : لولا اعتكافى لخرجت معك ، فقال الحسن : (**لقضاء حاجة أخ لى فى الله أحب إلى من اعتكاف شهر**)

(٦٩٨) أخبرنا حميد الطويل عن الحسن أنه دخل على ثابت البنانى لينطلق فى حاجة لرجل فقال ثابت : إنى معتكف ، فقال

---

(٦٩٧) أثر عن الحسن بن على ضعيف الإسناد

عبيد الله بن الوليد الوصافى (٦٤٦) .

أبو جعفر (١٢٣) .

الحسين بن على رضى الله عنه (١٨٥) .

الحسن بن على رضى الله عنه (١٨٣) .

(٦٩٨) مقطوع وفيه عنعنة حميد الطويل .

حميد الطويل (٢٠٥) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

وذكره ابن رجب فى جامع العلوم والحكم بأطول منه : فقال بعث الحسن البصرى من أصحابه فى قضاء حاجة لرجل وقال لهم : مروا بثابت البنانى فخذوه معكم ، فأتوا ثابتا فقال أنا معتكف فرجعوا إلى الحسن فأخبره ، فقال : قولوا له يا أعمش - وهو لقب ثابت - أما علمت أن

الحسن : لأن أقضى حاجة أخ لى مسلم أحب إلى من اعتكاف سنة .

(٦٩٩) أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى قال : قال رسول الله ﷺ **« لأن أطعم أخا لى لقمة أحب إلى من أن أتصدق على مسكين بدرهم ، ولأن أعطى أخا لى فى الله درهما أحب إليَّ من أن أتصدق على مسكين بعشرة دراهم ، ولأن أعطى أخا لى فى الله عشرة دراهم أَحَبُّ إليَّ من أتصدق على مسكين بمائة درهم »** .

(٧٠٠) أخبرنا يحيى بن أيوب أن عبيد الله بن زحر حدثه عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة أن عمر بن الخطاب دعا بقميص له جديد ، ولبسه فلا أحسبه بلغ تراقيه حتى قال : الحمد لله الذى كسانى ما أوارى به عورتى ، وأتجمل به فى حياتى . ثم قال :

سعيك فى حاجة أخيك خير لك من حَجَّةٍ بعد حجة ، فرجعوا إلى ثابت فأخبروه فترك اعتكافه وذهب معهم .

جامع العلوم والحكم (٢ / ٢٩٤) ط الرسالة .

(٦٩٩) معضل والوصافى ضعيف

عبيد الله بن الوليد الوصافى : ضعيف (٦٤٦) .

(٧٠٠) إسناده ضعيف

يحيى بن أيوب : سىء الحفظ وقيل صالح وقيل ليس بالقوى (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر : صدوق يخطىء (٦٣٥) .

أتدرون لم قلت هذا ؟ رأيت رسول الله ﷺ دعا بثياب له جُدُدٍ فلبسها ، فلا أحسبها بلغت تراقيه حتى قال مثل ما قلت ، ثم قال : « **والذى نفسى بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا ثم يقول مثل ما قلت ثم يعمد إلى سمل من أخلاقه التى وضع فيكسوه إنسانا مسكينا ، فقيرا مسلما لا يكسوه إلا لله عز وجل إلا كان فى حرز الله ، وفى ضمان الله ، وفى جوار الله ما دام عليه منها سلك واحد حيا وميتا حيا وميتا ثلاثا** » .

(٧٠١) أخبرنا مسعر بن كدام عن ثابت بن عبيد الله عن ابن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ : « **من كان له قميصان فليكس أحدهما أو قال فليعط أو قال فليهب أحدهما** » .

على بن يزيد الألهانى : ضعيف (٧٠٧) .

القاسم بن عبد الرحمن الشامى : صدوق يرسل كثيرا (٧٨٦) .

أبو أمامة رضى الله عنه (٢٨) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١) .

وقوله : « **سمل من أخلاقه** » أى ثيابه البالية .

(٧٠١) إسناده صحيح

مسعر بن كدام (٨٩٣) .

ثابت بن عبيد وليس بن عبد الله كما فى « التقريب » : كوفى ثقة (١١٣) .

ابن مغفل هو عبد الله بن مغفل رضى الله عنه (٨١٥) .

ذكره الحافظ فى المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية رقم (٣٢٢٦) .

(٧٠٢) أخبرنا حسام بن مصك عن أبى معشر (**أن النخعى كان يلبس من الثياب ما لا يعيبه القراء**) .

(٧٠٣) أخبرنا ابن لهيعة قال : أخبرنى عمرو بن يزيد بن مسروق قال : قلت لعبد الله بن دينار : (**كيف كان طعام ابن عمر ؟ قال : كان يطعمنا ثريداً فإن لم نشبع زادنا آخر ، قال فقلت : كيف كان لباس ابن عمر ؟ فقال : كان يلبس ثوبين ثمن عشرين درهما ، وكان يلبس ثوبين قطريين ثمن عشرة دراهم**) .

(٧٠٤) أخبرنا سفيان عن جعفر بن برقان عن ميمون بن أبى

---

(٧٠٢) موقوف على النخعى من فعله بسند ضعيف

حسام بن مصك : ضعيف يكاد أن يترك (١٧٥)

أبو معشر الكوفى : ثقة (٢٥) .النخعى (١٣) .

(٧٠٣) موقوف بسند ضعيف

ابن لهيعة (٦٠٤) .

عمرو بن يزيد بن مسروق (٧٤٧) .

عبد الله بن دينار (٥٦٧) .

ابن عمر رضى الله عنهما (٥٩٧) .

(٧٠٤) موقوف بسند فيه من لم أقف على حاله .

سفيان (٣٥٨) .

جعفر بن البرقان : صدوق يهم (١٣٨) .

جرير أن ابن عمر أتاه ابن له فقال : تخرق إزارى ، فقال : (**اقطعه ، وانكسه ، وإياك أن تكون من الذين يجعلون ما رزقهم الله فى بطونهم وعلى ظهورهم**) .

(٧٠٥) أخبرنا شعبة عن أبى بكر بن حفص عن عروة بن الزبير قال (**لقد تصدقت - يعنى عائشة - بسبعين ألفا ، وإن درعها لمرقع**)

(٧٠٦) أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن أبى عبد الله مولى شداد بن الهاد قال : (**رأيت عثمان بن عفان**

ميمون بن أبى جرير : ذكره ابن أبى حاتم وبيض له (٩٤٥) .

ابن عمر رضى الله عنهما (٥٩٧) .

رواه أبو نعيم (٣٠١/١) من طريق قتيبة بن سعيد عن كثير عن جعفر .

(٧٠٥) موقوف على عائشة رضى الله عنها من فعلها بسند صحيح

شعبة (٤٠٩) .

أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص : ثقة (٨٣) .

عروة بن الزبير (٦٦٨) .

عائشة (٤٩٠) .

رواه ابن أبى شيبة عن وكيع عن الأعمش عن تميم عن عروة (٣٦٠/١٣) ورواه أبو داود فى الزهد (٢٣٥) .

(٧٠٦) مقطوع بسند حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عَدَنى غليظ ثمنه أربعة دراهم أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم - يعنى خفيف اللحم - طويل اللحية ، حسن الوجه) .

(٧٠٧) أخبرنا رجل قال : حدثنا صالح بن الهيثم قال : أخبرنا زيد بنٍ وهب الجهنى قال : خرج علينا على بن أبى طالب ذات يوم عليه بردان متزر بأحدهما مرتد بالآخر قد أرخى جانب إزاره ، ورفع جانبا قد رقع إزاره بخرقة ، فمر به أعرابى فقال : يا أيها الإنسان ! البَس من هذه الثياب فإنك ميت أو مقتول . فقال : أيها الأعرابى : (**إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لى من الزهو ، وخير لى فى صلاتى ، وسنة للمؤمن**) .

(٧٠٨) أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عبد الله بن عبيد

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أبو الأسود : ثقة (١٦٤) .

أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد واسمه سالم بن عبد الله النَّصْرى : صدوق (٤٦١) .

(٧٠٧) موقوف بسند ضعيف .

رجل : مبهم .

صالح بن الهيثم الواسطى : صدوق (٤٢٦) .

زيد بن وهب الجهنى : مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال فى حديثه خلل (٢٩٩) .

على بن أبى طالب رضى الله عنه (٦٩٨) .

(٧٠٨) موقوف بسند ضعيف .

عبيد الله بن الوليد الوصافى (٦٤٦) .

قال : (ابتاع الأحنف بن قيس ثوبين بصريين ثوبا بستة عشر ، والآخر باثنى عشر فقطعهما قميصين فجعل يلبس الذى أخذ بستة عشر فى الطريق حتى إذا قدم المدينة خلعه ، ولبس الذى أخذ باثنى عشر ، فدخل على عمر فجعل يسائله ، وينظر إلى قميصه ، ويمسحه ، ويقول يا أحنف ! بكم أخذت قميصك هذا ؟ قال : أخذت باثنى عشر درهما ، قال : ويحك ألا كان بستة وكان فضله فيما تعلم) .

يتلوه فى الجزء السادس باب ما جاء فى ذم التنعم فى الدنيا الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وآله وسلامه .

﴿ تم الجزء الخامس ﴾

عبيد الله بن بيد بن عمير الليثى : ثقة (٥٩١) .

الأحنف بن قيس رضى الله عنه : مخضرم ثقة (٣٥) .

عمر بن الخطاب (٣٦) .

[الجزء السادس]

بسم الله الرحمن الرحيم

باب

ما جاء فى ذم التنعم فى الدنيا

(٧٠٩) أخبرنا الأوزاعى عن عروة بن رويم قال : قال رسول الله ﷺ : « **شرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم وغُذوا به ، همتهم ألوان الطعام وألوان الثياب ، يتشدقون فى الكلام** » .

(٧١٠) أخبرنا بقية بن الوليد قال : حدثنى أرطاة بن المنذر قال :

---

(٧٠٩) مرسل صحيح الإسناد كما قال الألبانى وله شواهد .

الأوزاعى (٥٣٨) .

عروة بن رويم اللخمى : صدوق يرسل كثيرا (٦٦٧) .

رواه وكيع فى الزهد رقم (١٦٨) .

رمز له السيوطى بالحسن (٤٦١/٣) فيض القدير ، وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع وللحديث شواهد عن أبى أمامة وفاطمة الزهراء وعائشة وفاطمة بنت الحسين وعبد الله بن جعفر وانظر الشواهد فى الصحيحة رقم (١٨٩١) .

(٧١٠) موقوف بسند فيه مبهم .

بقيةبن الوليد (٩٥) .

أرطاة بن المنذر بن الأسود الألهانى : ثقة (٣٥) .

حدثني بعضهم أن عمر بن الخطاب كان يقول : (**وإياكم وكثرة الحمام وكثرة إطلاء النورة ، والتوطئ على الفرش ، فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين**) .

(٧١١) أخبرنا عبيد الله الوصافي عن عبد الله بن عبيد قال : قال عمر بن الخطاب : (**يا معشر المهاجرين لا تدخلوا على أهل الدنيا فإنها مسخطة للرزق**) .

(٧١٢) أخبرنا معمر قال : حدثني ابن طاووس عن أبيه قال : دخل ابن الزبير على امرأته بنت الحسن فرأى ثلاثة مُثُل يعني أفرشة في

بعضهم : مبهم .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧١٥) .

(٧١١) موقوف بسند ضعيف

عبيد الله الوصافي (٦٤٦) .

عبد الله بن عبيد (٥٩١) .

عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٧١٥) .

والمعنى أن الدخول على أهل الدنيا يجعل العبد يزدري نعمة الله عليه وقد قال بعضهم خالطت الأغنياء فكنت أرى ثوبا أحسن من ثوبي ودابة أفره من دابتي فخالطت الفقراء فاسترحت.

(٧١٢) موقوف بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

عبد الله بن طاووس : ثقة فاضل عابد (٥٨٤) .

بيته فقال : (**هذا لى ، وهذا لابنة الحسن ، وهذا للشيطان فأخرجوه**)

(٧١٣) أخبرنا حيوة قال : حدثنى أبو هانئ الخولانى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى يقول : قال رسول الله ﷺ لجابر : « **فراش للرجل ، وفراش لامرأته ، والثالث للضيف ، والرابع للشيطان** » .

طاووس (٤٤٦) .

عبد الله بن الزبير رضى الله عنه (٥٧١) .

(٧١٣) مرسل صحيح الإسناد وورد مرفوعا عند مسلم وغيره .

حيوة بن شريح (٢١٣) .

أبو هانى الخولانى : لا بأس به (٩٦٥) .

أبو عبد الرحمن الحبلى : ثقة (٤٥٦) .

رواه مسلم (٥٩/١٤) اللباس من طريق ابن وهب عن أبى هانى عن أبى عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله مرفوعا ، والنسائى (١٣٥/٦) النكاح وأبو داود (٤١٢٤) اللباس .

قال النووى : قال العلماء : معناه أن ما زاد على الحاجة فاتخاذه إنما هو للمباهاة والاختيال والالتهاء بزينة الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم وكل مذموم يضاف إلى الشيطان لأنه يرتضيه ويوسوس به ويحسنه ويساعد عليه ... وقيل إنه على ظاهره وأنه إذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل كما أنه يحصل به المبيت بالبيت الذى لا يذكر الله تعالى صاحبه عند دخوله عشاء أما تعديد الفراش للزوج والزوجة فلا بأس به لأنه قد يحتاج كل واحد منهما إلى فراش عند المرض ونحوه وغير ذلك .

- شرح النووى على صحيح مسلم (٥٩/١٤)

(٧١٤) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن حبيب بن الشهيد عن الحسن أن رسول الله ﷺ جاء فرأى على باب عليّ رضى الله عنه سترا فرجع (فقال الحسن لو كان اليوم لم يخرج أربعة دراهم) فاتبعه على رضى الله عنه فقال : يا رسول الله ﷺ ما ردّك قال : « **هلا بعتموه فتصدقتم به فى سبيل الله عز وجل** » .

(٧١٥) أخبرنا معمر عن الزهرى قال : بلغنا أنه أتى النبى ﷺ ملك لم يأته قبلها ومعه جبرائيل فقال الملك وجبرائيل صامت : إن ربك يخيرك بين أن تكون نبيا ملكا ، أو نبيا عبدا ، فنظر إلى جبرائيل كالمستأذن له فأشار إليه أن تواضع فقال رسول الله : « **بل نبيا عبدا** »

---

(٧١٤) مرسل صحيح الإسناد

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

حبيب بن الشهيد (١٦٣) .

الحسن (١٧٧) .

ورواه ابن أبى شيبة (٢٤٠,٢٣٩/١٣) الزهد عن ابن إدريس عن أشعث عن الحسن بمعناه وقوله : « لو كان اليوم لم يخرج أربعة دراهم » أى لا يساوى ثمنه أربعة دراهم والله أعلم .

(٧١٥) مرسل صحيح الإسناد

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

رواه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٢٣٢/٥) عن عمرو بن عثمان عن بقية عن الزبيدى عن الزهرى عن محمد بن عبد الله بن عباس قال كان ابن عباس يحدث ورواه ابن صاعد فى زياداته على زهد ابن المبارك من طريق عبد الله بن سالم الحمصى عن الزبيدى عن

قال ابن صاعد : وقد روى هذا الحديث الزبيدى عن الزهرى .

(٧١٦) أخبرنا ابن لهيعة عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل أنه حدثه عن عروة بن الزبير (**أن ثوب رسول الله ﷺ الذى كان خرج فيه للوفد رداؤه ثوب حضرمي طوله أربعة أذرع ، وعرضه ذراعان وشبر ، وهو عند الخلفاء قد أخلق فطووه بثوب يلبسونه يوم الفطر والأضحى**)

(٧١٧) أخبرنى الأوزاعى عن عبد الله بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **أتانى جبرائيل بمفاتيح خزائن الأرض ، فوالذى نفسى بيده ما بسطت إليها يدى** » قال عبد الله بن عبيد : لو علم أن فيها خيرا لبسط إليها يده .

(٧١٨) أخبرنا معمر عن الزهرى عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن

الزهرى عن محمد بن عبد الله بن عباس رقم (٧٦٦) الزهد بتحقيق الأعظمى .

(٧١٦) موقوف على عروة بسند حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

محمد بن عبد الرحمن بن نوفل (٨٦٤) .

عروة بن الزبير (٦٦٨) .

(٧١٧) مرسل صحيح الإسناد

الأوزاعى (٥٣٨) .

عبد الله بن عبيد (٥٩١) .

(٧١٨) موقوف بإسناد صحيح

عوف (أن عمر بن الخطاب أُتي بكنوز كسرى فقال عبد الله بن أرقم : أتجعلها في بيت المال حتى تقسمها ؟ فقال عمر : لا والله لا أُؤويه إلى سقف حتى أمضيها فوضعها في وسط المسجد ، فباتوا عليها يحرسونها فلما أصبح كشف عنها فرأى من الحمراء والبيضاء ما يكاد يتلألأ فبكى عمر ، فقال له عبد الرحمن بن عوف : وما يبكيك يا أمير المؤمنين ! فوالله إن هذا ليوم شكر ، ويوم سرور ويوم فرح ، فقال عمر : ويحك إن هذا لم يعطه قوم قط إلا أُلقيت بينهم العداوة والبغضاء) .

(٧١٩) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : دخل عمر على عاصم بن عمر وهو يأكل لحما . فقال : ما هذا ؟ قال : قرمنا

معمر (٦٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قيل له رؤية وسماعه من عمر بن الخطاب أثبته يعقوب بن شيبة (٤) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

رواه ابن أبي شيبة من طريق عبد الأعلى عن معمر (٢٦٤/١٣) وعبد الرزاق بأطول منه (٩٩/١١ ,١٠٠) أيضا عن معمر عن الزهرى .

(٧١٩) موقوف وفيه إرسال الحسن عن عمر وعنعنة ابن فضالة .

مبارك بن فضاله صدوق يدلس ويسوى (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

إليه ، قال : (**وكلما قرمت إلى شئ أكلته ؟ كفى بالمرء سرفا أن يأكل كل ما اشتهى**) .

(٧٢٠) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : قال رجل لعثمان بن أبى العاص : ذهبتم بالأجور يا معشر الأغنياء ! تصدقون ، وتعتقون : وتحجون ، قال : فإنكم لتغبطونا . قال : إنَّا لنغبطكم ، قال : قال : (**فوالله إن درهما يأخذه أحدكم من جهد ويضعه فى حق خير من عشرة آلاف يأخذها أحدنا غيضا من فيض**) .

(٧٢١) أخبرنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة أن ابن عمر قال

والقرم شدة اشتهاء اللحم .

ومبارك بن فضاله مدلس والحسن لم يسمع من عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقوله قرمنا إليه أى اشتهيناه.

(٧٢٠) موقوف على عثمان والحسن لم يسمع منه

جعفر بن حيان ثقة (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه (٦٦٠) .

الحسن لم يسمع من عثمان رضى الله عنه .

(٧٢١) موقوف وفيه إرسال ابن هبيرة

ابن لهيعة (٦٠٤) .

عبد الله بن هبيرة : ثقة (٦١٢) .

(لأن اقرض رجلا دينارا فيكون عنده ثم آخذه فأقرضه آخر ، أحب إليّ من أن أتصدق به ، فإن الصدقة إنما يكتب لك أجرها حين تصدق بها ، وهذا يكتب لك أجره ما كان عند صاحبه) .

(٧٢٢) أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال : (قرضٌ مرتين كإعطاء مرة) .

(٧٢٣) أخبرنا عمران بن حُدَير عن أبى مجلز قال : (إن استطعت أن لا ينكب غريمك فيما بينك وبينه نكبة [فافعل] وما تركت غريمك بعد حلّ حقك فإنه يجرى لك) .

ابن عمر رضى الله عنهما (٥٩٧) ، وابن هبيرة لم يسمع من ابن عمر رضى الله عنهما .

(٧٢٢) موقوف على علقمة بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

إبراهيم النخعى (١٣) .

علقمه بن الأسود (٦٩٥) .

(٧٢٣) موقوف على أبى مجلز بسند صحيح

عمران بن حُدَير : ثقة ثقة (٧٢٦) .

أبو مجلز لاحق بن حميد : ثقة (٨١٩) .

رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (١١٢/٣) .

(٧٢٤) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **من حل له دين على أخيه فإنه يجرى له صدقة ما لم يأخذ** » .

(٧٢٥) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى الحارث بن يزيد عن جندب بن عبد الله العدوانى أنه سمع سفيان بن عوف القارى يقول : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ ذات

---

(٧٢٤) مرسل وفيه عنعنه ابن فضالة

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

(٧٢٥) إسناده صحيح وله طرق فى مسلم وغيره عن ابن مسعود وابن عمر وأبو هريرة

ابن لهيعة (٦٠٤) .

الحارث بن يزيد الحضرمى : ثقة (١٥٧) .

جندب بن عبد الله العدوانى قال العجلى : كوفى تابعى ثقة (١٤٣) .

سفيان بن عوف القارى : ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين (٣٥٩) ،

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

رواه أحمد فى المسند (١٧٧/٢) من طريق حسن بن موسى عن ابن لهيعة ، وقال الهيثمى (٢٧٨/٧) مجمع الزوائد : رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف والحديث له طرق وألفاظ فقد رواه مسلم فى الإيمان (١٧٥/٢، ١٧٦) ، والترمذى فى الإيمان وابن ماجه وأحمد فى المسند كلهم من طريق حفص بن غياث عن الأعمش عن أبى اسحاق عن

يوم ونحن عنده : « **طوبى للغرباء** » قيل : ومن الغرباء ؟ يا رسول الله قال : « **ناس صالحون قليل فى ناس سوء كثير ، من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم** » .

(٧٢٦) أخبرنا خالد بن حميد عن الوليد بن يزيد المعافرى عن يزيد بن أبى حبيب قال : قال رسول الله ﷺ : « **تكون أمتى على ثلاثة أطباق ، أما الطبق الأول فلا يحبون كثرة المال ولا جمع المال قليله ولا كثيره إلا ما بلغهم إلى الآخرة ، وأما الطبق الثانى فيحبون جمع المال أو كثرة المال يصلون به أرحامهم ، ويتاماهم ، ومساكينهم ، ويحجون به ، ويعطون فى سبيل الله ، يعض أحدهم على الحجر أحب إليه من أن يكسب مالا قبيحا ، وأما الطبق الثالث**

أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود ورواه مسلم كذلك عن ابن عمر ، ورواه ابن أبى شيبة عن أبى هريرة وابن أبى المغيرة وعن مجاهد مرسلا (٢٣٦/١٣، ٢٣٧) .

قال النووى : وأما معنى طوبى فاختلف المفسرون فى معنى قوله تعالى : ﴿ **طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ** ﴾ فروى عن ابن عباس رضى الله عنهما أن معناه : فرح وقرة عين ، وقال عكرمة : نعم مالهم ، وقال الضحاك : غبطة لهم ، وقال قتادة : حسنى لهم ، وعن قتادة أيضا : معناه أصابوا خيرا وقال إبراهيم : خير لهم وكرامة وقال ابن عجلان دوام الخير وقيل الجنة وقيل : شجرة فى الجنة وكل هذه الأقوال محتملة فى الحديث والله أعلم .

- شرح النووى على صحيح مسلم (١٧٦/٢)

(٧٢٦) مرسل

خالد بن حميد : لا بأس به (٢٢٠) .

فيحبون جمع المال وكثرة المال ، لا يبالون من أين دخل عليهم كسبهم : فأولئك لا يعاتبون فى أنفسهم » .

(٧٢٧) أخبرنا سفيان عن هشام عن الحسن أنه دخل المسجد فسمع أصواتا فقال : (**ماهذا ؟**) فقيل : (**ثقيف يختصم فى عقدها**) ، فقال : (**لزبيل من تراب أحبُّ إلىَّ من كل عقدة لثقفى**) .

(٧٢٨)أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس قال : **من تكن الدنيا هى نيته وأكبر همه يجعل الله فقره بين عينيه**

الوليد بن يزيد المعافرى (٩٩٨) .

يزيد بن أبى حبيب ثقة فقيه وكان يرسل (١٠٢٢) .

(٧٢٧) مقطوع وهشام كان يرسل عن الحسن

سفيان الثورى (٣٥٨) .

هشام بن حسان الأزدى : ثقة وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال (٩٧٢)

رواه هناد فى الزهد رقم (٥٩٢) عن قبيصة عن سفيان .

زبيل : قفة كبيرة .

(٧٢٨) مقطوع وفى معناه حديث مرفوع بإسناد صحيح لغيره

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

إبراهيم بن ميسرة (٧) .

طاووس (٤٤٦) .

ورواه ابن صاعد عن الحسين المروزى عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن طاووس رواية البخارى

وتفشى عليه ضيعته ومن تكن الآخرة هى نيته وأكثر همه يجعل الله غناه فى نفسه ، ويجمع عليه ضيعته) .

(٧٢٩) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **ألا هل عسى رجل أن يبيت فصاله رواءً ويبيت ابن عمه طاويا إلى جنبه ، ألا هل عسى رجل يبيت وفصاله رواءً وجاره طاوٍ**

فيها انقطاع فسفيان بن عيينة لم يرو عن طاووس والذى روى عنه إبراهيم بن ميسرة كما فى رواية ابن صاعد .

والأثر رواه الترمذى بمعناه مرفوعا إلى النبى ﷺ عن هناد عن وكيع عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « **من كانت الآخرة همه جعل الله غناه فى قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهى راغمة ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له** » (٩/٢٨٨، ٢٨٩) قال الألبانى فى الصحيحة رقم (٩٤٩) وهو إسناد ضعيف لكنه حسن فى المتابعات وله شاهد عند ابن ماجه وابن حبان من طريق شعبه عن عمرو بن سليمان قال : سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان عن أبيه عن زيد بن ثابت مرفوعا قال الألبانى : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات كما قال فى الزوائد . انظر الصحيحة رقم (٩٥٠) .

(٧٢٩) مرسل وفيه عنعنه ابن فضاله وورد معناه متصلا بإسناد صحيح

المبارك بن فضاله (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

وذكره ابن صاعد متصلا من رواية الحسين المروزى عن أبى عبيد الله المخزومى عن سفيان عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبى هريرة بمعناه وهو فى صحيح مسلم من حديث الأعرج عن

إلى جنبه ، ألا رجل يمنح من إبله ناقة لأهل بيت لا درّ لهم ، تغدو برفدٍ ، إن أجرها لعظيم » .

(٧٣٠) أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال : أخبرنى الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع عن شيخ مولى للديل قال : خرجت مع أبى هريرة أسائله فلما انتهى إلى باب بيته أقبل على فقال : (**ألا أخبرك بشر مما سألتنى عنه الرجل يبيت شبعانا وجاره جائع**) .

(٧٣١) أخبرنا عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن

أبى هريرة يبلّغ به : « **ألا رجل يمنح أهل بيتٍ ناقة تغدو بعُسٍّ وتروح بعس إن أجرها لعظيم** » (١٠٦/٤) الزكاة .

قال النووى : والعس القدح الكبير وروى بعشاء ، قال القاضى : وهذه رواية أكثر رواة مسلم قال والذى سمعناه من متقنى شيوخنا بعس وهو القدح الضخم قال : وهذا هو الصواب المعروف - باختصار من شرح النووى على صحيح مسلم (١٠٦/٤)

(٧٣٠) موقوف بسند فيه مبهم .

عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة قال أبو زرعة : لا بأس به ووثقه ابن معين (٥١٣) .

الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافع : بيّض له ابن أبى حاتم (٩٩٤) .

مولى للديل : مبهم .

أبو هريرة (٩٦٦) .

(٧٣١) موقوف بإسناد صحيح .

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب : ثقة (٧٢١) .

الخطاب عن نافع أن ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقودا بدرهم فأتاه مسكين يسأل ، فقال (**أعطوه إياه**) ، فخالف إنسان فاشتراه منه بدرهم ، ثم جاء به إليه ، فجاء المسكين يسأل ، فقال : (**أعطوه إياه**) ثم خالف إليه إنسان آخر فاشتراه منه بدرهم ، فأراد أن يرجع حتى منع ، فلو علم ابن عمر بذلك العنقود لما ذاقه .

(٧٣٢) أخبرنا هشام بن الغازى قال : حدثنى مولى لمسلمة بن عبد الملك قال : حدثنى مسلمة قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر فى بيت كان يخلو فيه بعد الفجر ، فلا يدخل عليه أحد ، فجاءته الجارية بطبق عليه تمر صيحانى وكان يعجبه التمر فرفع بكفيه منه ، فقال : (**يا مسلمة : أترى لو أن رجلا أكل هذا ثم شرب عليه من الماء فإن الماء على التمر طيب أكان مجزيه إلى الليل ؟**) قال (**قلت لا أدرى**) ، فرفع أكثر منه ، فقال :(**فهذا ؟**) قلت : (**نعم يا أمير المؤمنين ! كان كافيه دون ما هذا حتى ما يبالى أن لا يذوق**

نافع (٩٥٢) .

ابن عمر رضى الله عنهما (٥٩٧) .

رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (٢٩٧/١) .

(٧٣٢) موقوف على عمر بن عبد العزيز بإسناد فيه مبهم

هشام بن الغاز - كما فى التقريب وليس الغازى - ثقة (٩٧٦) .

مولى لمسلمة بن عبد الملك : مبهم .

طعاما غيره) ، قــال : (**فعلام تدخــل النار ؟**) قال : فقال مسلمة : (**فما وقعت منى موعظة ما وقعت منى هذه**) .

(٧٣٣) أخبرنا شعبة عن يزيد الرشك عن معاذة العدوية قالت : سمعت هشام بن عامر يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **لا يحل لمسلم أن يهاجر مسلما فوق ثلاث ليال ، فإن فعلا فإنهما ناكبان عن الحق ما داما على صرمهما ،وأولهما فيئا يكون فيئه كفارة له ، فإن سلم عليه فلم يرد عليه سلامه سلمت عليه الملائكة ، ورد**

مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأمير : مقبول (٨٩٨) .

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠) .

(٧٣٣) إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين غير الصحابى فمن رجال مسلم

شعبة (٤٠٩) .

يزيد الرشك هو يزيد بن أبى يزيد الضُّبعى : ثقة عابد وهم من لينه (١٠٢٣) .

معاذة العدوية أم الصهباء : ثقة (٩٠٩) .

هشام بن عامر رضى الله عنه (٩٧٤) .

رواه أحمد (٢٠/٤) من طريق روح بن عبادة عن شعبة والطبرانى (١٧٥/٢٢) والبخارى فى الأدب المفرد (٤٩٤/١) رقم (٤٠٢) ،(٤٩٩/١) رقم (٤٠٧) وفى الموضعين من طريق عبد الوارث عن يزيد عن معاذة ورواه ابن حبان (٤٨٠/١٢) رقم (٥٦٦٤) من طريق أبى عامر العقدى عن شعبه وقال الهيثمى فى المجمع (٦٦/٨) : رجال أحمد رجال الصحيح .

قوله : « **ناكبان** » أى مائلان . قوله « **صرمهما** » أى هجرانهما . قوله : « **أولهما فيئا** » أى رجعة

على الآخر الشيطان وإن ماتا على صرمهما لم يدخلا الجنة جميعا ، أراه قال أبدا .

(٧٣٤) أخبرنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال : سمعت رجاء ابن حيوة يحدث عن معاذ بن جبل قال : (إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم ، وستبتلون بفتنة السراء ، وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء إذا تسوّرن الذهب ولبسن ريط الشام ، وعصب اليمن ، فأتعبن الغني وكلفن الفقير ما لا يجد) .

. قوله : « فإن سلم عليه » قال أكثر العلماء تزول الهجرة بمجرد السلام ورده .

- انظر فضل الله الصمد (٤٩٥/١)

(٧٣٤) موقوف بإسناد صحيح

شعبه (٤٠٩) .

الأشعث بن سُليم هو الأشعث بن أبى الشعثاء ثقة (٦٥) .

رجاء بن حيوة ثقة فقيه (٢٦٩) .

معاذ بن جبل رضى الله عنه (٩٠٧) .

ورواه أبو نعيم من طريق محمد بن جعفر عن شعبة (٢٣٧,٢٣٦/١) .

والرياط : الثياب الرقاق اللينة . ويؤيده قوله ﷺ : « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء » رواه البخارى (١٣٧/٩)النكاح ومسلم (٥٤/١٧) وقد وقع ما أخبر به النبى ﷺ وما خاف منه معاذ رضى الله عنه وصارت فتنة النساء من أشد الفتن خاصة على الشباب الذين لا يجدون نكاحا فنسأل الله عز وجل العافية والعصمة .

(٧٣٥) أخبرنا نافع بن يزيد عن يونس عن ابن شهاب أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وقف بين الخربين وهما داران لفلان فقال : (**شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد**) ، أى ألقاه فى الرماد .

(٧٣٦) أخبرنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : (**إن هذا القرآن مأدبة الله فمن دخل فيه فهو آمن**) .

---

(٧٣٥) إسناده ضعيف إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

نافع بن يزيد الكلاعى : ثقة عابد (٩٥٤) .

يونس بن يزيد بن أبى النجاد أبو يزيد : ثقة إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلا (١٠٤١) .

ابن شهاب (٨٧٨) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

وابن شهاب لم يسمع من عمر ولا من ابنه عبد الله قال رجل ليحيى بن معين : الزهرى سمع من ابن عمر قال : لا . قال : فرآه رؤية ؟ قال : يشبه .

(٧٣٦) موقوف صحيح الإسناد .

شعبة (٤٠٩) .

عبد الملك بن ميسرة : ثقة (٦٢١)

أبو الأحوص عوف بن مالك : ثقة (١٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(٧٣٧) أخبرنا همام عن قتادة قال : (**لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان ، وقضاء الله الذى قضى ﴿ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾**) [سورة الإسراء : ٨٢] .

(٧٣٨) أخبرنا رشدين بن سعد عن يحيى بن عبد الله المعافرى

---

(٧٣٧) إسناده صحيح إلى قتادة

همام بن يحيى بن دينار ثبت فى كل المشايخ (٩٨٣) .

قتادة (٧٨٩) .

قال ابن كثير رحمه الله فى تفسير الآية :

يقول تعالى مخبرا عن كتابه الذى أنزله على رسوله محمد ﷺ وهو القرآن الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد إنه شفاء ورحمة للمؤمنين أى يذهب ما فى القلوب من أمراض من شك ونفاق وشرك وزيغ وميل فالقرآن يشفى من ذلك كله وهو أيضا رحمه يحصل فيها الإيمان والحكمة وطلب الخير والرغبة فيه وليس هذا إلا لمن آمن به وصدقه واتبعه فإنه يكون شفاء فى حقه ورحمة وأما الكافر الظالم نفسه بذلك فلا يزيده سماع القرآن إلا بعدا وكفرا والآفة من الكافر لا من القرآن كقوله تعالى : **﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاء وَالَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ فِى آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ﴾**

- تفسير القرآن العظيم (٥٩/٣) باختصار .

(٧٣٨) موقوف ضعيف الإسناد لضعف رشدين بن سعد

رشدين بن سعد : ضعيف (٢٦٦) .

يحيى بن عبد الله المعافرى : صدوق يهم (٢١٤) .

أبو عبد الرحمن الحبلى : ثقة (٤٥٦) .

حدثه عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : (**كل آية من القرآن درجة فى الجنة ومصباح فى بيوتكم**) .

(٧٣٩) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البنانى عن أبى هريرة قال : (**البيت يتلى فيه كتاب الله كثر خيره ، وحضرته الملائكة ، وخرجت منه الشياطين ، وإن البيت الذى لم يتل فيه كتاب الله ضاق بأهله ، وقل خيره ، وحضرته الشياطين وخرجت منه الملائكة**) .

(٧٤٠) أخبرنا عوف عن الحسن أنه بلغه أن النبى ﷺ كان يقول « **ألا إن أصفر البيوت من الخير بيت صفر من كتاب الله ، والذى نفس محمد بيده إن الشيطان ليخرج من البيت أن يسمع سورة البقرة تقرأ فيه** » .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) .

ويشهد لمعناه من المرفوع قوله ﷺ « **يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها** » رواه الترمذى (١٢/ ٣٦) فضائل القرآن . وقال : هذا حديث حسن صحيح وأبو داود (١٤٥١) الصلاة وأحمد (٢/ ١٩٢) وصححه الألبانى .

(٧٣٩) موقوف وفيه انقطاع بين ثابت وأبى هريرة

سليمان بن المغيرة : ثقة (٣٧٦) .

ثابت البنانى (١١٢) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

ويشهد له من المرفوع قوله ﷺ : « **مثل البيت الذى يذكر الله فيه والبيت الذى لا يذكر الله فيه كمثل الحى والميت** » رواه مسلم (٦ / ٦٨) صلاة المسافرين .

(٧٤٠) مرسل وورد معناه رواه مسلم وغيره

(٧٤١) أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء وقيس بن سعد عن مجاهد فى قول اللـه عز وجل ﴿ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ ﴾ [سورة البقرة : ١٢١] قـال : (**يعملون به حق عمل به**) .

(٧٤٢) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : (**إن هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأولوا الأمر من قبل أوله ، وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ ﴾** [سورة ص : ٢٩] **وما تدبروا آياته إلا لاتباعه والله بعلمه ، أما والله ما هو بحفظ حروفه وإضاعة حدوده ، حتى إن**

عوف بن أبى جميلة : ثقة ثبت (٧٥٢) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

وورد معناه عن أبى هريرة رضى اللـه عنه مرفوعا « **لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة** » رواه مسلم (٦٨/٦) صلاة المسافرين ، والترمذى (١٠/١٠) فضائل القرآن .

(٧٤١) مقطوع بسند حسن

عبد الملك بن أبى سليمان : صدوق له أوهام (٦١٨) .

عطاء بن السائب بن مالك الثقفى أبو السائب : صدوق اختلط (٦٧٥) .

قيس بن سعد المكى : ثقة (٧٩٧) .

مجاهد (٨٤١) .

والراجح فى الإسناد : أو عن قيس بن سعد لأن عبد الملك بن أبى سليمان هو الذى روى عن قيس بن سعد .

(٧٤٢) موقوف عن الحسن وفى إسناده مستور

أحدهم ليقول : لقد قرأت القرآن كله ، فما أسقطت منه حرفا ، وقد والله أسقطه كله ، ما يرى له القرآن فى خلق ولا عمل حتى إن أحدهم ليقول إنى لأقرأ السورة فى نَفَسٍ ، والله ما هؤلاء بالقراء ، ولا العلماء ، ولا الحكماء ، ولا الورعة ، متى كانت القراء مثل هذا لا كثر الله فى الناس مثل هؤلاء) .

(٧٤٣) أخبرنا محمد بن يسار عن قتادة عن مطرف وشعبة عن يزيد الرشك أنه سمع مطرفا يقول : **« إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ »** قال : (**هذه آية القراء**)[سورة فاطر : ٢٩].

(٧٤٤) أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار مستور (١٠٢٠) .

الحسن (١٧٧) .

(٧٤٣) إسناده حسن إلى مطرف

محمد بن يسار الخراسانى : صدوق (٨٨٠) .

قتادة (٧٨٩) .

شعبة (٤٠٩) .

يزيد الرشك (١٠٢٣) .

مطرف : (٩٠٤) .

(٧٤٤) موقوف على ابن شهاب بإسناد لا بأس به .

يحيى بن أيوب : سيء الحفظ وقيل صالح (١٠٠٩) .

عن ابن شهاب قال : (**لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله ﷺ يقول : لا تنتزع بكلام يشبهه**) .

(٧٤٥) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر (**أنه بلغه أنه يكره أن ينفخ فى المصحف**) .

(٧٤٦) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة عن أبى الدرداء قال : (**إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار عليكم**) .

(٧٤٧) عن ابن أبى رواد (**أن مجاهدا كان يقرأ ويصلى ، فوجد**

يزيد بن أبى حبيب ثقة فقيه (١٠٢٢) .

ابن شهاب (٨٧٨) .

(٧٤٥) بلاغ عن عبيد الله بن زحر وإسناده إليه محتمل للتحسين

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر : صدوق يخطىء (٦٣٥) .

(٧٤٦) إسناده لا بأس به إلى أبى الدرداء

يحيى بن أيوب (١٠٠٩) .

عمرو بن الحارث الأنصارى : ثقة (٧٣٢) .

بكر بن سوادة : ثقة فقيه (٩٧) .

أبو الدرداء رضى الله عنه (٢٢٣) .

(٧٤٧) موقوف على مجاهد من فعله وسنده حسن

عبد العزيز بن أبى رواد : صدوق عابد (٥٤٨) .

ريحا فأمسك عن القراءة حتى ذهبت) .

(٧٤٨) أخبرنا إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : (**من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه إلا أنه لا يوحى إليه ، ومن قرأ القرآن فرأى أن أحدا من خلق الله أعطى أفضل مما أعطى فقد حقّر ما عظّم الله ، وعظّم ما حقّر الله ، وليس ينبغى لحامل القرآن أن يجهل فيمن يجهل ولا يجد فيمن يجد ولكن يعفو ويصفح**) .

(٧٤٩) أخبرنا أيضا - يعنى إسماعيل بن رافع - عن رجل من

مجاهد (٨٤١) .

(٧٤٨) موقوف ضعيف الإسناد وروى مرفوعا وهو ضعيف أيضا

إسماعيل بن رافع : ضعيف الحفظ (٥١) .

إسماعيل بن عبيد الله : ثقة (٥٣) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

وإسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص وروى مرفوعا ذكره الهيثمى عن عبد الله بن عمرو مرفوعا وقال رواه الطبرانى وفيه إسماعيل بن رافع وهو متروك- مجمع الزوائد (١٥٩/٧)

(٧٤٩) ضعيف الإسناد جدا فيه إسماعيل بن رافع وإرسال مبهم

إسماعيل بن رافع (٥١) .

رجل من الإسكندرية : مبهم

الإسكندرية قال : قيل : (**يا رسول الله : أى العمل أفضل ؟**) قال : « **الحال المرتحل** » ، قال : قيل له : ما الحال المرتحل ؟ قال : « **الخاتم المفتتح** » ، قال ابن صاعد وقد رواه صالح المرى عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس عن النبى ﷺ بنحوه .

(٧٥٠) عن سعيد عن قتادة فى قول الله عز وجل ﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ** ﴾ [سورة المؤمنون : ٣] قال : **أتاهم والله من أمر الله ما وقذهم عن الباطل** .

(٧٥١)أخبرنا جويبر عن أبى سهل – قال ابن صاعد أبو سهل هو كثير بن زياد البرسانى – عن الحسن قال : (**لم يبعث الله نبيا إلا**

قال ابن صاعد : رواه صالح المرى عن زرارة بن أوفى عن ابن عباس عن النبىﷺ ورواه الدارمى (٤٦٩/٢) فضائل القرآن عن إسحاق بن عيسى عن صالح المرى عن قتادة عن زراره بن أوفى مرسلا ، وصالح المرى ضعيف ومعنى الخاتم المفتتح الذى يختم القرآن ثم يفتتح ختمة جديدة .

(٧٥٠) موقوف على قتادة بسند صحيح

سعيد بن أبى عروبة : ثقة قبل أن يختلط (٢٢٧) .

قتادة بن دعامة (٧٨٩) .

(٧٥١) موقوف على الحسن ضعيف الإسناد

جويبر وهو لقب ابن سعيد الأزدى وهو ضعيف جدا (١٤٤) .

أبو سهل كثير بن زياد البُرسانى : ثقة (٣١٢) .

الحسن (١٧٧) .

أنزل عليه كتابا فإن قَبلَه قومُه وإلا رفع فذلك قوله عز وجل ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً أَن كُنتُمْ قَوْماً مُّسْرِفِينَ ﴾ [الزخرف : ٥] لا تقبلوه فتقبله قلوب نقية ، فقالو قبلناه ربنا قبلناه ربنا ولو لم يفعلوا رفع فلم يترك منه شيء على ظهر الأرض) .

(٧٥٢) أخبرنا ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب عن موسى بن

وقال ابن كثير رحمه الله فى تفسير الآية : اختلف المفسرون فى معناها : فقيل : أتحسبون أن نصفح عنكم فلا نعذبكم ولم تفعلوا ما أمرتم به قاله ابن عباس رضى الله عنهما وأبو صالح ومجاهد والسدى واختاره ابن جرير ، وقال قتاده فى قوله تعالى : ﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحاً ﴾ والله لو أن هذا القرآن رفع حين ردته أوائل هذه الأمة لهلكوا ولكن الله تعالى عاد بعائدته ورحمته فكرره عليهم ودعاهم إليه عشرين سنة أو ما شاء الله من ذلك ، قال : وقول قتادة لطيف المعنى جدا ، وحاصله أن يقول فى معناه أن اللّه تعالى من لطفه ورحمته بخلقه لا يترك دعاءهم إلى الخير وإلى الذكر الحكيم وهو القرآن وإن كانوا مسرفين معرضين عنه ، بل يأمر به ليهتدى من قدر هدايته وتقوم الحجة على من كتب شقاوته .

– تفسير القرآن العظيم (١٢٢/٤)

(٧٥٢) إسناده ضعيف إلى عبد الله بن مسعود ، وثبت أن القرآن يرفع فى آخر الزمان من حديث حذيفة .

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبى حبيب (١٠٢٢)

موسى بن سعد بن زيد : مقبول (٩٣٨) .

سعد بن زيد يعنى ابن ثابت عن عبد الله بن مسعود قال : (**اقرأوا القرآن قبل أن يرفع ، فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع**) فقيل : (**فكيف بما فى صدور الناس**) قال (**يسرى عليه ليلا ، فيرفع ما فى صدورهم فيصبحون فيقولون : كأنا لم نعلم شيئا ثم يفيضون فى الشعر**) .

(٧٥٣) أخبرنا جرير بن حازم عن أيوب عن أبى قلابة قال : قال رسول الله ﷺ وذكر شيئا فقال : « **ذلك أوان ينسخ القرآن** » ، فقال رجل كالأعرابى : (**يارسول الله ما ينسخ القرآن ؟ أو كيف**

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

وموسى بن سعد لم يسمع من عبد الله بن مسعود .

وقد وردت الأدلة الصحيحة على أن القرآن يرفع فى آخر الزمان من السطور ومن الصدور نعوذ بالله من إدراك هذا الزمان فكيف يعيش الناس بغير القرآن .

عن ربعى بن خراش عن حذيفة بن اليمان مرفوعا : « **يَدْرُسُ الإسلام كما يدرس وَشى الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك ولا صدقة ، وليسرى على كتاب الله عز وجل فى ليلة فلا يبقى فى الأرض منه آية وتبقى طوائف من الناس الشيخ الكبير والعجوز يقولون أدركنا آباءنا على هذه الكلمة لا إله إلا الله فنحن نقولها** » - الحديث رواه ابن ماجه (٤٠٤٩) الفتن ، والحاكم (٤٧٣/٤) الفتن والملاحم ، وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ، وقال البوصيرى فى الزوائد : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات ،وصححه الألبانى فى الصحيحة (٨٧) .

(٧٥٣) مرسل صحيح الإسناد

جرير بن حازم : ثقة (٣٦) .

ينسخ القرآن ؟) قال رسول الله ﷺ : « **ويحك يذهب بأصحابه ، ويبقى رجال كأنهم النعام** » فضرب رسول الله ﷺ إحدى يديه على الأخرى فمدها يشير بهما ، فقال الناس : (**يا رسول الله أو لا نتعلمه ونعلمه أبناءنا ونساءنا**) ، فقال رسول الله ﷺ : « **قد قرأت اليهود والنصارى قد قرأت اليهود والنصارى** » .

(٧٥٤) أخبرنا مسعر عن منصور عن مجاهد فى قول الله عز وجل ﴿ **وَالَّذِى جَآءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ** ﴾ [الزمر : ٣٣] قال : (**هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه أو قال قد اتبعوا ما فيه**) .

أيوب السختيانى (٧٣) .

أبو قلابه ثقة كثير الإرسال (٧٨٣) .

(٧٥٤) **موقوف على مجاهد بإسناد صحيح**

مسعر بن كدام : ثقة ثبت فاضل (٨٩٣) .

منصور بن المعتمر : أثبت أهل الكوفة (٩٣٠) .

مجاهد (٨٤١) .

وقال القاسمى فى تفسير الآية : ﴿ **وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ** ﴾ أى جاء بدليل التوحيد وآمن به فلم يعتقد بشبهة تقابله يعنى النبى ﷺ ومن تبعه : ﴿ **أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** ﴾ أى الموصوفون بالتقوى التى هى أجَل الرغائب ، ولذا كان جزاؤهم أن يقيهم الله ما يكرهون كما قال سبحانه ﴿ **لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ** ﴾ [الزمر:٣٤] .

- محاسن التأويل (٢٠٨/١٤)

(٧٥٥) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت مجاهدا يقول : **القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة ، فيقول : يا ربِّ جعلتنى فى جوفه فأسهرت ليله ، ومنعت جسده من شهوته ، ولكل عامل من عمله عمالة ، فيوقف له عز وجل ، فيقول : « ابسط يدك » ، فتملأ من رضوان الله ، فلا يسخط عليه بعدها أبداً ، ويقال له : « اقرأ وارقه » فيرفع بكل آية درجة ويزاد بكل آية درجة .**

---

(٧٥٥) مقطوع بسند صحيح وله شواهد مرفوعه

شعبة (٤٠٩) .

عمرو بن مرة : ثقة عابد (٧٤٥) .

مجاهد (٨٤١) .

وقوله : « **القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة** » يشهد له قوله ﷺ : « **الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام** : أى رب منعته الطعام والشهوات يوم القيامة فشفعنى فيه ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعنى فيشفعان » رواه أحمد (١٧٤/٢) وفيه ابن لهيعة والحاكم (٥٥٤/١) فضائل القرآن وقال صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى .

وقال الألبانى : وقد وهما فإن شيخ ابن وهب وكذا ابن لهيعة فيه حيى بن عبد الله ولم يخرج له مسلم شيئا ثم إنه تكلم فيه بعضهم بما لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن إن شاء الله ، وجملة القول أن الحديث حسن الإسناد – تمام المنة (٣٩٤،٣٩٥) وقوله : « **اقرأ وارقه فيرفع بكل آية درجة** » يشهد له قوله ﷺ « **يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها** » وهو حديث صحيح تقدم تخريجه .

(٧٥٦) أخبرنا فطر عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : **(ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن فيكون له بكل حرف عشر حسنات)** .

(٧٥٧) أخبرنا شريك عن أبى إسحاق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال : **(اقرأوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه بكل حرف عشر حسنات أما أنى لا أقول ألم حرف ، ولكن الألف حرف ، واللام حرف ،**

---

(٧٥٦) موقوف بإسناد حسن

فطر بن خليفة : صدوق رمى بالتشيع (٧٧٨) .

الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت ربما دلس (١٩١) .

مِقْسَم بن بجرة : صدوق وكان يرسل (٩٢٧) .

ابن عباس (٥٨٦) .

يشهد له ما بعده .

(٧٥٧) موقوف بإسناد حسن وورد مرفوعا بإسناد صحيح

شريك بن عبد الله بن أبى شريك : صدوق يخطىء كثيرا وكان عابدا عادلا (٤٠٨) .

أبو إسحاق السبيعى : ثقة (١٩) .

أبو الأحوص : ثقة (١٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

وعن عبد الله بن مسعود مرفوعا : « من قرأ حرفا من كتاب الله تعالي فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ألم حرف ، لكن ألف حرف ، ولام حرف ، وميم حرف » رواه الترمذى

والميـم حرف) .

(٧٥٨) أخبرنا مسعر عن قتادة عن أنس (**أنه جمع أهله يعنى عند الختم)** .

(٧٥٩) أخبرنا مسعر قال : حدثنى عبد الرحمن بن الأسود قال : (**بلغنى أنه يصلى عليه إذا ختم)** .

(٣٤/١١) فضائل القرآن ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وصححه الألبانى .

(٧٥٨) موقوف بإسناد صحيح

مسعر (٨٩٣) .

قتادة (٧٨٩) .

أنس رضى الله عنه (٧٠) .

وذكره الهيثمى فى المجمع (١٧٢/٧) عن ثابت عن أنس وقال رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

وذكر الهيثمى أيضا عن العرباض بن سارية قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى صلاة فريضة فله دعوة مستجابة ومن ختم القرآن فله دعوة مستجابة** » وقال رواه الطبرانى وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف (١٧٢/٧) مجمع الزوائد .

(٧٥٩) بلاغ من عبد الرحمن بن الأسود وسنده إليه صحيح

مسعر (٨٩٣) .

عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث : من كبار التابعين (٥٢١) .

وقوله : « **يصلى عليه** » أى على النبى ﷺ .

(٧٦٠) أخبرنا همام عن محمد بن حجادة قال : (كانو يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه فى الركعتين اللتين بعد المغرب وإذا ختموه من النهار أن يختموه فى الركعتين قبل صلاة الفجر) .

(٧٦١) أخبرنا معمر عن الزهرى ويحيى بن أبى كثير قالا : (بينا أسيد بن حضير يصلى ذات ليلة إذ غشيته سحابة فيها مثل المصابيح قال : والمرأة نائمة إلى جنبه وهى حامل ، والفرس مربوط فى

---

(٧٦٠) أثر عن محمد بن جُحَادة وإسناده إليه صحيح

همام (٩٨) .

محمد بن جُحَادة - وليس حُجَادة - كما فى التقريب (٤٧١) والجرح والتعديل (٢٢٢/٧) ثقة (٨٤٩)

(٧٦١) مرسل صحيح الإسناد وورد مرفوعا فى الصحيحين

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت ولكنه كان يرسل ويدلس (١٠٠٨) .

روى مسلم عن أبى سعيد الخدرى أن أسيد بن حضير بينما هو ليلة يقرأ القرآن فى مربده ، إذ جالت فرسه ، فقرأ ثم جالت أخرى ، فقرأ ثم جالت أيضا ، قال أُسيد : فخشيت أن تطأ يحيى - يعنى ابنه - قال : (فقمت إليها فإذا مثل الظلة فوق رأسى ، فيها مثل أمثال السرج عرجت فى الجو حتى ما أراها) ، قال : فغدا على النبى ﷺ فذكر ذلك له . فقال : « تلك الملائكة كانت

الدار فخشيت أن ينفر الفرس ، فتفزع المرأة ، فتلقى ولدها ، فانصرفت من صلاتى ، ثم ذكرت ذلك للنبى ﷺ حين أصبحت ، قال : « اقرأ أسيد وإن ذلك ملك يستمع القرآن » .

(٧٦٢) أخبرنا موسى بن عبيدة الربذى عن عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد الساعدى قال : بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « الحمد لله كتاب الله واحد ، وفيكم الأخيار ، وفيكم الأحمر والأسود ، اقرأوا اقرأوا ، اقرأوا قبل أن يأتى أقوام يقرءون يقيمون حروفه كما يقام السهم ، لا يجاوز تراقيهم ، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه » .

(٧٦٣) أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن مرة عن عبد الله بن

تسمع لك ولو قرأت لأصبحت تراها الناس ما تستتر منهم » (٨٣،٨٢/٦) صلاة المسافرين ورواه البخارى (٦٧٩/٨) فضائل القرآن من طريق يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير .

(٧٦٢) ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيدة الربذى

موسى بن عبيدة (٩٤٢) .

عبد الله بن عبيدة : ثقة (٥٩٢) .

سهل بن سعد رضى الله عنه (٤٨٥) رواه ابن حبان كما فى زوائد الهيثمى من طريق بكر بن سوادة عن ورقاء بن شريح عن سهل بن سعد رقم (١٧٨٦) الموارد.

(٧٦٣) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

مسعود قال : (**إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين والآخرين**) .

باب

ما جاء فى قبض العلم

(٧٦٤) أخبرنا سفيان عن أبى إسحاق عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود قال : (**لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل أصحاب محمد ﷺ وأكابرهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم فذلك حين هلكوا**) .

أبو إسحاق السبيعى (١٩) .

مرة : ثقة (٨٨٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

وقوله : « **فأثيروا** » أى فكروا فى القرآن وادرسوا تفسيره .

(٧٦٤) موقوف بإسناد صحيح

سفيان (٣٥٨) .

أبو إسحاق السبيعى (١٩) .

سعيد بن وهب : ثقة مخضرم (٣٥٤) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

والأكابر هم علماء أهل السنة الذين فهموا الكتاب والسنة بفهم الصحابة رضى الله عنهم والأصاغر هم أهل البدع .

(٧٦٥) أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ، ولكن يقبضه بقبض العلماء ، حتى إذا لم يترك عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا** » .

(٧٦٦) أخبرنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال : بلغنا عن

---

(٧٦٥) صحيح رواه البخارى ومسلم .

هشام بن عروة (٦٧٥).

عروة بن الزبير (٦٦٨) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

رواه البخارى (٢٣٤/١) العلم عن طريق مالك عن هشام بن عروة ، ومسلم (٢٢٤,٢٢٣/١٧) العلم من طريق جرير عن هشام ، والترمذى (١٢٠/١٠) العلم من طريق عبده بن سليمان عن هشام .

قال الحافظ : قوله : « **لا يقبض العلم انتزاعا** » أى محوا من الصدور وكان تحديث النبى ﷺ بذلك فى حجة الوداع كما رواه أحمد والطبرانى من حديث أبى أمامة قال : لما كان فى حجة الوداع قال النبى ﷺ : « **خذوا العلم قبل أن يقبض أو يرفع** » فقال أعرابى :كيف يرفع ؟ فقال « **ألا إن ذهاب العلم ذهاب حملته ثلاث مرات** » قال ابن المنير : محو العلم من الصدور جائز فى القدرة إلا أن هذا الحديث دل على عدم وقوعه - فتح البارى (٢٣٥/١)

(٧٦٦) بلاغ من ابن شهاب عن رجال من أهل العلم .

يونس بن يزيد : ثقة وفى روايته عن الزهرى وهم قليل (١٠٤١) .

رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون : (**الاعتصام بالسنن نجاة ، والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم ثبات الدين والدنيا ، وذهاب الدين كله فى ذهاب العلم**) .

(٧٦٧) أخبرنا مسعر قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن عون بن عبد الله قال : أراه عن أبيه قال ثم قال : (**بل حق إن شاء الله قال : كان يقال : اتقوا صعاب الكلام**) .

(٧٦٨) أخبرنا حماد بن سلمة عن على بن زيد قال : سمعت

ابن شهاب (٨٧٨) .

رجال من أهل العلم : مبهمون .

وقوله : (فنعش العلم) أى انتعاش العلم وإنتشاره .

(٧٦٧) موقوف على عبد الله بن عتبة بسند صحيح

مسعر بن كدام (٨٩٣) .

عمرو بن مرة ثقة عابد (٧٤٥) .

عون بن عبد الله : ثقة عابد (٧٥٦) .

عبد الله بن عتبة بن مسعود : ثقة (٥٩٣) .

وصعاب المسائل هو الأغلوطات .

(٧٦٨) ضعيف الإسناد لضعف على بن زيد وله طرق فهو بها صحيح

حماد بن سلمة : ثقة عابد (١٩٩) .

على بن زيد : ضعيف (٧٠٣) .

أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : « **رأيت ليلة أسرى بى رجالا تقرض شفاههم بالمقاريض ، قلت : من هؤلاء يا جبرائيل؟ قال : خطباء أمتك الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون** » .

(٧٦٩) أخبرنا جرير بن حازم أن عبد الله بن مسعود حين رأى ناسا يعلمون ويتعلمون قال للحارث بن قيس : (**يا حارِث : أترى الناس يتعلمون ليعملوا**) ، قال : (**لا والله أظن ، ولكن أظنهم يتعلمون ثم يتركون**) قال : (**أظنك والله صادقا**) .

أنس بن مالك رضى الله عنه (٧٠) .

رواه ابن أبى شيبة (٣٠٨/١٤) المغازى من طريق وكيع عن حماد بن سلمة وأحمد (١٢٠/٣ ، ١٨٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٩) من طرق عن حماد بن سلمة .

وتابع عبد الله بن زيد فى روايته عن أنس مالك بن دينار كما رواه ابن حبان فى صحيحه رقم (٤) (٢٤٩/١) الإحسان .

وسليمان التيمى كما رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك عن سليمان التيمى عن أنس (٢/٨) وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٢٩١)

(٧٦٩) **موقوف بسند منقطع**

جرير بن حازم (١٣٦) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

جرير بن حازم لم يلق عبد الله بن مسعود .

(٧٧٠) أخبرنا صالح المرى قال : حدثنا خليد بن حسان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تزال هذه الأمة تحت يد الله ، وفى كنفه ، ما لم تمال قراؤها أمراءها ، ولم يُزَكِّ صالحوها فجارها وما لم يُمَنِّ خيارها شرارها ، فإذا فعلوا ذلك رفع الله عنهم يده ، ثم سلط عليهم جبابرتهم ، فساموهم سوء العذاب ، وضربهم بالفاقة والفقر ، وملأ قلوبهم رعبا » .

(٧٧١) أخبرنا مسعر قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن أبى البخترى قال : (صحب سلمانِ رجل من بنى عبس قال فشرب شربة من دجلة ، فقال له سلمان : عِد فاشرب قال : قد رويت ، قال : أترى شربتك هذه نقصت منها شيئا ؟ قال : وما تنقص شربة شربتها ، قال : كذلك العلم لا يفنى فاتبع ،أو قالِ فابتغ من العلم ما ينفعك ،ثم سار حتى أتى نهر دن فإذا كدوس بِدرى وإذا أطعمة ، قال : يا أخا

(٧٧٠) مرسل ضعيف الإسناد

صالح المرى : ضعيف (٤٢٣) .

خُليد بن حَسَّان : ذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ ويهم وذكره الخليلى فى الإرشاد وقال لا يتفق عليه وإنما يكتب حديثه للإعتبار (٢٣١)

الحسن (١٧٧) .

والإسناد ضعيف جدا كما هو ظاهر .

(٧٧١) موقوف بسند صحيح

مسعر (٨٩٣) .

بني عبس : إن الذى فتح هذا لكم ، وخولكموه ، ورزقكموه إن كان ليملك خزائنه ومحمد ﷺ حي وإن كان ليمسون ويصبحون وما فيهم صاع من طعام ، وذكر ما فتح الله على المسلمين بجلولاء ، ثم قال : يا أخا بني عبس : إن الذى فتح لكم هذا وخولكموه إن كان ليملك خزائنه ومحمد ﷺ حي وإن كان ليمسون ويصبحون وما فيهم دينار ولا درهم) .

(٧٧٢) أخبرنا معمر سألته عن هذه الأية ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ [مريم : ١٢] قال : بلغنا أن الصبيان قالوا ليحيى بن زكريا : اذهب بنا نلعب ، قال : ما للعب خُلِقتُ .

عمرو بن مرة ثقة عابد (٧٤٥) .

أبو البَخْتَرى واسمه ابن فيروز بن أبى عمران : ثقةثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال (٧٦) سلمان رضى الله عنه (٦٣)

رواه ابن أبى شيبه (١٣/٣٣٧، ٣٣٨) الزهد عن وكيع عن مسعر ورواه أبو نعيم مختصرا من طريق محمد بن بشر عن مسعر (١/١٨٨) ، ورواه فى (١/١٩٩) من طريق على بن الجعد عن شعبة عن عمرو بن مرة .

(٧٧٢) بلاغ من معمر عن يحيى بن زكريا

معمر (٩١٧) .

قال ابن كثير : ﴿ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ أى الفهم والعلم والجد والعزم والإقبال على الخير والإكباب عليه والاجتهاد فيه وهو صغير حدث . قال عبد الله بن المبارك : قال معمر قال الصبيان ليحيى بن زكريا اذهب بنا نلعب فقال : (ما للعب خلقنا) . قال : فلهذا أنزل الله ﴿ وَآتَيْنَاهُ

(٧٧٣) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا يزيد بن أبى حبيب أن سويد بن قيس أخبره أن عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أخبره أن رجلا سأل رسول الله ﷺ فقال : (**يا رسول الله : ما يحل لى مما يحرم على ؟**) فسكت رسول الله ﷺ ، فردَّ عليه ثلاث مرات كل ذلك يسكت رسول الله ﷺ ، فقال : « **من السائل ؟** » فقال الرجل : (**أنا ذا يا رسول الله**) . فقال : ونقر بإصبعيه « **ما أنكر قلبك فدعه** » .

الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾ - تفسير القرآن العظيم (١١٣/٣)

(٧٧٣) مرسل حسن الإسناد

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبى حبيب (١٠٢٢) .

سويد بن قيس : ثقة (   )

عبد الرحمن بن معاوية بن حُديج : مقبول (٥٤٣) .

ويشهد له قوله ﷺ فى حديث النواس بن سمعان رضى الله عنه عن النبى ﷺ : « **البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك فى نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس** » رواه مسلم (١١٠/١٦، ١١١) البر والصلة ، وأحمد (١٨٢/٤) ، والترمذى (٢٣٤/٩) الزهد ، والدارمى (٣٢٢/٢) والبخارى فى الأدب المفرد رقم (٢٩٥) ، (٣٠٢) وابن حبان (٣٩٧) البر والإحسان .

قال النووى : ومعنى « **حاك فى صدرك** » أى تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر ، وحصل فى القلب منه الشك وخوف كونه ذنبا . - شرح النووى على صحيح مسلم (١١١/١٦) .

(٧٧٤) أخبرنا معمر عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن جده قال : سمعت أبا أمامة يقول : سأل رجل النبى ﷺ (ما الإثم ؟) قال : « ما حك أو ما حاك فى صدرك فدعه » قال : (فما الإيمان ؟) قال : « إذا ساءتك سيئتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن » .

(٧٧٥) أخبرنا الليث بن سعد قال : أخبرنا أبو هانىء الخولانى

---

(٧٧٤) إسناده صحيح ويحيى بن أبى كثير روى له مسلم بالعنعنة

معمر (٩١٧) .

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت وكان يرسل ويدلس (١٠٠٨) .

زيد بن سلام : ثقة (٢٩٦) .

ممطور الأسود الحبشى : ثقة يرسل (٩٢٩) .

أبو أمامة رضى الله عنه (٢٨) .

رواه ابن حبان (١٧٦) من طريق هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير ، وأحمد (٢٥٥/٥، ٢٥٦) من طريق هشام أيضا ، ورواه القضاعى فى مسند الشهاب من طريق هشام رقم (٤٠٢) ، والحاكم (١٤/١) الإيمان ورواه من طرق ثم قال : هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين .

(٧٧٥) إسناده صحيح وصححه الألبانى

الليث بن سعد (٨١١) .

أبو هانئ الخولانى : لا بأس به (٩٦٥) .

عن عمرو بن مالك الجنبى قال : حدثنا فضالة بن عبيد قال : قال رسول الله ﷺ فى حجة الوداع : « **ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله ، والمهاجر من هجر الذنوب والخطايا** » .

(٧٧٦) أخبرنا شعبة بن الحجاج عن قتادة قال : سمعت أنس بن مالك يحدث عن النبى ﷺ قال : « **ثلاث من كن فيه وجد بهن**

عمرو بن مالك الجنبى : ثقة (٧٤٤) .

فضالة بن عبيد رضى الله عنه (٧٧٣) .

رواه أحمد (٢١/٦) من طريق ابن المبارك وابن حبان فى صحيحه رقم (٤٨٦٢) الإحسان وأخرجه الحاكم (١/١٠، ١١) الإيمان من طريق عبد الله بن صالح عن الليث ورواه أحمد (٢٢/٦) من طريق رشدين بن سعد عن أبى هانىء ، ورواه ابن ماجه مختصرا (٣٩٣٤) وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٥٤٩) .

(٧٧٦) صحيح

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

قتادة (٧٨٩) .

أنس رضى الله عنه (٧٠) .

رواه البخارى (٩٧١) الإيمان من طريق شعبة عن قتاده عن أنس ، ومسلم (١٤/٢) الإيمان من طريق شعبة أيضا والترمذى (١٩/١٠) من طريق أيوب عن أبى قلابه عن أنس قال

حلاوة الإيمان ، من أحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل ، ومن كان الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، ومن كان أن يُقذف فى النار أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر بعد إذ أنقذه الله سبحانه وتعالى منه » .

باب
فى الخلال المذمومة

(٧٧٧) أخبرنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد عن سعد قال : (كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الكذب

الحافظ : قال الشيخ أبو محمد بن أبى جمرة : إنما عبر بالحلاوة لأن الله شبه الإيمان بالشجرة فى قوله تعالى : ﴿ مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾ فالكلمة هى كلمة الإخلاص والشجرة أصل الإيمان وأغصانها اتباع الأمر واجتناب النهى وورقها ما يهتم به المؤمن من الخير ، وثمرها عمل الطاعات وحلاوة الثمر جنى الثمرة وغاية كماله تناهى نضج الثمرة وبه تظهر حلاوتها .

- (١/٧٧، ٧٨) فتح البارى .

(٧٧٧) موقوف بسند صحيح

شعبة (٤٠٩) .

سلمة بن كهيل الحضرمى : ثقة (٣٦٦)

مصعب بن سعد : ثقة كثير الحديث (٩٠٢) .

سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه (٣٢٧) .

فالمؤمن يمكن أن يكون بخيلا أو جبانا ولا ينافى هذا الإيمان ، ولا يمكن أن يكون المؤمن كذابا

والخيانة) .

(٧٧٨) أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثنى ابن أنعم قال : **(لكل شيء آفة تفسده فآفة العبادة الرياء ، وآفة الحلم الذل ، وآفة الحياء الضعف ، وآفة العلم النسيان ، وآفة العقل العجب بنفسه ، وآفة الحكمة الفحش ، وآفة اللب الصَلَف ، وآفة القصد الشح ، وآفة الزمانة الكبر ، وآفة الجود التبذير)** .

(٧٧٩) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن عطية بن قيس عِن عوف بن مالك الأشجعى أنه كان مؤاخيا لرجل من قيس يقال له مُحلم ، ثم إن محلما حضره الموت فأقبل عليه عوف ، فقال له : يا محلم : إذا أنت وردت فارجع إلينا ، وأخبرنا بِالذى صنع بك ، قال محلم : إن كان ذلك يكون لمثلى فعلت ، فقبض محلم ، ثم ثوى عوف بعده عاما ، فرآه فى المنامِ ، فقال : **(يا محلم : ما صنعت ؟ أو ما صنع بكم ؟)** فقال له : **(وفَّينَا أجورنا)** ، قال : **(كلكم ؟)**

أو خائنا فإن هاتين الصفتين لا تناسب الإيمان .

(٧٧٨) موقوف على ابن أنعم بسند ضعيف

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم : ضعيف فى حفظه (٥٢٩) .

(٧٧٩) موقوف بسند ضعيف

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢) .

قال : (**كلنا إلا خواص هلكوا فى اليسير ، الذين يشار إليهم بالأصابع والله لقد وفيت أجرى كله ، حتى وفيت أجر هرة ضلت لأهلى قبل وفاتى بليلة**) ، فأصبح عوف ، فغدا على امرأة محلم ، فلما دخل قالت : مرحباً زوّر مغب بعد محلم ، فقال عوف : هل رأيت محلما منذ توفى ؟ قالت : نعم رأيت البارحة ، ونازعنى ابنتى ليذهب بها معه .فأخبرها .عوف بالذى رأى وبما ذكر من الهرة التى ضلت .فقالت : لا علم لى بذلك ، خدَمى أعلم بذلك ، فدعت خدمها فسألتهم فأخبروها أنهم ضلت لهم هرة قبل قبض محلم بليلة .

(٧٨٠) أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه أنه كان يصف الرياء ، يقول : (**ما كان من نفسك فرضيته نفسك لها فإنه من نفسك فعاتبها ، وما كان من نفسك فكرهته نفسك لها فإنه من الشيطان فتعوذ بالله منه**)وكان أبو حازم يقول ذلك .

(٧٨١) أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع الشامى قال :حدثنا عبد

عطية بن قيس : ثقة (٦٨١)

عوف بن مالك الأشجعى رضى الله عنه (٧٥٥) .

(٧٨٠) موقوف على زيد بن أسلم بسند ضعيف

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ضعيف (٥٣٠) .

زيد بن أسلم : ثقة عالم كان يرسل (٢٩٣) .

(٧٨١) موقوف على عبد الرحمن بن أبى أُمَيَّة وهو مجهول أو ضعيف

سعيد بن يزيد أبو شجاع الشامى : ثقة عابد (٣٥٥) .

الله بن أبى جعفر عن عبد الرحمن بن أبى أمية قال : (**كلما كرهه العبد فليس منه**) وذكر الرياء .

باب

التواضع

(٧٨٢) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب أن بكير بن الأشج حدثه أن عبد الله بن سلام خرج من حائط له بحزمة حطب يحملها فلما أبصره الناس قالوا : يا أبا يوسف : قد كان يعنى فى ولدك وعبيدك من يكفيك هذا ، قال : (**أردت أن أجرب قلبى هل ينكر هذا**) .

(٧٨٣) أخبرنا زائدة بن قدامة عن عاصم قال أبو عبيدة بن

عبيد الله بن أبى جعفر : ثقة وقيل صدوق (٦٣٤) .

عبد الرحمن بن أبى أمية : قيل لا يعرف وذكره العقيلى فى الضعفاء (٥١٧) .

(٧٨٢) موقوف بسند حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبى حبيب : ثقة فقيه وكان يرسل (١٠٢٢) .

بكير بن الأشج : ثقة (١٠١) .

عبد الله بن سلام رضى الله عنه (٥٧٦) .

(٧٨٣) موقوف بسند ضعيف

زائدة بن قدامة : ثقة ثبت (٢٧١) .

الجراح – وقال غيره أبو أيوب فى الحديث ..قوما مرة فلما انصرف قال (**ما زال الشيطان بى آنفا حتى رأيت أن لى فضلا على من خلفى لا أؤم أبداً**) .

(٧٨٤) أخبرنا حيوة بن شريح عن يزيد بن أبى حبيب فى قول الله تعالى ﴿ **وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ** ﴾ [سورة لقمان : ١٩] قال (**السرعة**) .

(٧٨٥) بلغنى أن ابن عمر كان يُسرع فى المشى ويقول : (**هذا أبعد من الزهو وأسرع فى الحاجة**) .

عاصم بن بهدلة : ثقة وقيل صالح (٤٩١) ولم يلق عاصم أبا أيوب ولا أبا عبيده .

وما أثبته الأعظمى فى الهامش ونسبه إلى (ك) « أم أبو عبيدة بن الجراح قوما مرة فقط » هو الأرجح من حيث المعنى .

(٧٨٤) موقوف على يزيد بسند صحيح

حيوة بن شريح (٢١٣) .

يزيد بن أبي حبيب (١٠٢٢) .

وقال على رضى الله عنه فى وصف رسول الله ﷺ : « **وإذا مشى تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صبب** » رواه الترمذى (٦٦١/١٣) المناقب وفى الشمائل أيضا وهو برقم (٤٠) فى مختصر الشمائل للألبانى وصححه الألبانى .

(٧٨٥) بلاغ من عبد الله بن المبارك عن ابن عمر رضى الله عنهما

ابن عمر رضى الله عنهما (٥٩٧) ، والزهو : هو العجب والكبر والله أعلم .

(٧٨٦) أخبرنا أبو إسرائيل عن سيار أبي الحكم حدثنا قال : (**كان رسول الله ﷺ يمشي مشية السوقي لا العاجز ولا الكسلان**) .

(٧٨٧) أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثني عمرو بن الحارث عن أبي يونس مولى أبي هريرة أنه سمع أبا هريرة يقول : (**ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله ﷺ كأن الشمس تجري في وجهه ، وما رأيت أحدا في مشيه من النبي ﷺ كأن الأرض تطوى له ، إنّا لنجتهد وإنه لغير مكترث صلوات الله عليه وسلم تسليما**) .

(٧٨٨) أخبرني رباح بن زيد قال حدثني عبد الله بن سعيد بن

---

(٧٨٦) مرسل أو معضل ضعيف الإسناد

أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة العَبْسيُّ قال العقيلي في حديثه وهم واضطراب وله مع ذلك مذهب سوء قال ابن المبارك : لقد مَنَّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبي إسرائيل (٢٢)

سيار أبو الحكم العنزي : ثقة (٣٩٤) .

(٧٨٧) ضعيف الإسناد لضعف رشدين بن سعد

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

عمرو بن الحارث : ثقة (٧٢٤) .

أبو يونس مولى أبي هريرة : ثقة (١٠٠٧) .

أبو هريرة رضي الله عنه (٩٦٦) .

(٧٨٨) مرسل وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي عاصم لم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل

أبى عاصم قال : سمعت وهب بن منبه يقول : إن رجلا سأل النبى ﷺ فقال : (**يا رسول الله ! ما أفضل الأعمال ؟**) قال : « **قيم الدين الصلاة ، وسنام العمل الجهاد فى سبيل الله ، وأفضل أخلاق الإسلام الصمت حتى يسلم الناس منك** » .

(٧٨٩) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : حدثنى عقيل بن مدرك يرفعه إلى أبى سعيد الخدرى أن رجلا أتاه وقال : أوصنى يا أبا سعيد فقال له أبو سعيد : (**سألت عما سألت عنه من قبلك ، قال : أوصيك بتقوى الله ، فإنه رأس كل شئ ، وعليك بالجهاد فإنه رهبانية الإسلام وعليك بذكر الله ، وتلاوة القرآن فإنه روحك فى أهل السماء ،**

رباح بن زيد : ثقة فاضل (٢٥٥) .

عبد الله بن سعيد بن أبى عاصم بيّض له ابن أبى حاتم (٥٧٥) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

رواه ابن أبى عاصم مختصرا مقتصرا على قوله : « **أفضل الإسلام الصمت حتى يسلم الناس منك** » وجعله من كلام وهب بن منبه . رقم (٤٢) .

(٧٨٩) موقوف بسند منقطع

إسماعيل بن عياش : ثقة فى أهل الشام ضعيف فى غيرهم (٥٤) .

عقيل بن مدرك الشامى : مقبول (٦٨٦) .

أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه (٣٠٢) ، وعقيل بن مدرك لم يدرك أبا سعيد .

رواه أحمد من طريق إسماعيل بن عياش (٨٢/٣) وابن أبى عاصم فى الزهد رقم (٤٣)

وذكرك فى أهل الأرض ، وعليك بالصمت إلا فى حق فإنك به تغلب الشيطان) .

(٧٩٠) أخبرنا سفيان بن عيينة قال : حدثنى ابن أبى نجيح قال : سمعت طاووساً يسأل أبى عن حديث فرأيت طاووسا كأنه يعقد بيده وقال أبى : يا أبا عبد الرحمن إن لقمان قال : (**إن من الصمت حكما ، وقليل فاعله**) ، فقال له طاووس : (**يا أبا نجيح إنه من تكلم واتقى الله خير ممن صمت واتقى الله**) .

(٧٩١) أخبرنا ابن لهيعة عن عياش بن عباس عن شُيَيم بن بيتان

ورواه هناد فى الزهد رقم (١١٦٣) عن ابن فضيل عن عبد الرحمن بن إسحاق عن رجل من أهل البصرة عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى .

(٧٩٠) **أثر يرويه أبو نجيح عن لقمان وإسناده إلى أبى نجيح صحيح**

سفيان بن عيينة (٣٩) .

ابن أبى نجيح هو عبد الله بن أبى نجيح يسار المكى أبو يسار الثقفى : ثقة رُمى بالقدر وربما دلس (٥٩٠) .

طاووس (٤٤٦) .

أبو نجيح : ثقة (٩٤٨)

رواه أحمد فى الزهد من طريق ابن عيينة ص (١٠٦) وابن أبى عاصم فى الزهد رقم (٤٦) ورواه وكيع فى الزهد مختصرا مقتصرا على الجزء الأول عن عمر بن سعد عن أنس بن مالك رقم (٨١) ورواه عن أنس كذلك أبو يعلى كما فى المطالب العالية (٣/١٩٠)

(٧٩١) **موقوف على شفى بن ماتع بسند حسن**

عن شُفَى بن ماتع الأصبحى قال : (**من كثر كلامه كثرت خطيئته**) .

(٧٩٢) حدثنا الأوزاعى عن حسان بن عطية قال : (**بلغنى أن شداد بن أوس نزل منزلا قال : إيتونا بالسُفرة نعبث بها فأنكرت منه ، فقال : ما تكلمتُ بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها ، ثم أزمُّها غير هذه ، فلا تحفظوها علىَّ**) .

(٧٩٣) أخبرنا جويبر عن الضحاك فى قول الله تعالى ﴿ إنَّ

ابن لهيعة (٦٠٤) .

عياش بن عباس القِتْبَانى : ثقة (٧٠٧) .

شُيَيِّم بن بيتان : ثقة (٤١٦) .

شُفَىّ بن ماتع الأصبحى : ثقة أرسل حديثا فذكره بعضهم فى الصحابة خطأ (٤١٣) .

ورواه من طريق ابن المبارك ابن أبى عاصم فى الزهد رقم (٢٩) .

(٧٩٢) موقوف بسند منقطع

الأوزاعى (٥٣٨) .

حسان بن عطية : ثقة فقيه عابد (٧٦)

شداد بن أوس رضى الله عنه (٣٩٩) ، وحسان بن عطية لم يسمع من شداد بن أوس .

(٧٩٣) موقوف على الضحاك بن مزاحم بسند ضعيف جدا

جويبر بن سعيد الأزدى : ضعيف جدا (١٤٤) .

الضحاك بن مزاحم : (٤٣٩) .

قال القاسمى : فإن قلت : كم من مصل يرتكب ولا تنهاه صلاته ؟ قلت الصلاة التى هى

الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرُ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَر ﴾ [العنكبوت : ٤٥] قال : كان ابن مسعود يقول : إن نبى الله ﷺ كان يقول : « **لا صلاة لمن لم يُطع الله ، ومن انتهى عن الفحشاء والمنكر فقد أطاع الصلاة** » .

(٧٩٤) أخبرنا رشدين بن سعد قال : حدثنى ابن أنعم عن سعد ابن مسعود أن عثمان بن مظعون أتى النبى ﷺ فقال : ائذن لنا بالإختصاء . فقال رسول الله ﷺ : « **ليس منا من خصى ولا اختصى إن إخصاء أمتى الصيام** » فقال : يا رسول الله ائذن لنا فى السياحة ،

الصلاة عند الله المستحق بها الثواب أن يدخل فيها مقدما للتوبة النصوح متقيا لقوله تعالى : **﴿ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ﴾** [المائدة:٢٧] ويصليها خاشعا بالقلب والجوارح ثم يحوطها بعد أن يصليها فلا يحبطها فهى الصلاة التى تنهى عن الفحشاء والمنكر .

وعن الحسن قال : من لم تنهه صلاته عن الفحشاء والمنكر فليست صلاته بصلاة وهى وبال عليه أفاده الزمخشرى .

وقوله تعالى : **﴿ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ﴾** قال الزمخشرى : أى وللصلاة أكبر من غيرها من الطاعات وسماها بذكر الله كما قال : **﴿ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ﴾** - محاسن التأويل (١٥٣،١٥٢/١٣)

(٧٩٤) إسناده ضعيف لضعف رشدين وابن أنعم

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

ابن أنعم الإفريقى (٥٢٩) .

محمد بن مسعود التجيبى وكان عمر بن عبد العزيز بعثه يفقههم ويعلمهم دينهم (٣٣٢)

ولكن ورد فى صحيح البخارى (١٩/٩) النكاح : باب ما يكره من التبتل والخصاء عن سعد ابن أبى وقاص قال : (**ردَّ رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولوأذن له لاختصينا**)

فقال : « **إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله** » ، فقال : يا رسول الله ائذن لنا في الترهب ، فقال : « **إن ترهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة** » .

(٧٩٥) أخبرنا عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل وهو ابن مقرن المزني قال : حدثني عون بن عبد الله قال : أوصى رجل ابنه فقال : (**يا بني عليك بتقوى الله ، وإن استطعت أن تكون اليوم خيرا منك أمس ، وغدا خيرا منك اليوم فافعل ، وإذا صليت صلاة فصل صلاة مودع ، وإياك وكثرة تطلب الحاجات فإنها فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه**) .

قال الحافظ : ما ملخصه : المراد بالتبتل هناالانقطاع عن النكاح وما يتبعه من الملاذ إلى العبادةوأما المأمور به في قوله تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ فقد فسره مجاهد فقال : أخلص له إخلاصا . وهو تفسير معنى وإلا فأصل التبتل الانقطاع والمعنى انقطع إليه انقطاعا .

والخصاء للإشارة إلى أن الذي يكره من التبتل هو الذي يفضي إلى التنطع وتحريم ما أحله الله وليس التبتل من أصله مكروها وعطف الخصاء عليه لأن بعضها يجوز في الحيوان المأكول .

– باختصار من فتح الباري (٩/ ٢٠)

(٧٩٥) موقوف على مبهم والإسناد إليه صحيح

عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل المزني : ثقة (٦١٤) .

عون بن عبد الله : ثقة عابد (٧٥٦) .

رجل : مبهم

رواه ابن أبي شيبة من طريق آخر عن عبد الملك بن عمير (١٤/ ٢٦) الزهد .

(٧٩٦) أخبرنا أيضا - يعنى - عبد الله بن الوليد بن معقل - قال : سمعت عونا يقول : قام أبو الدرداء على درج مسجد دمشق فقال : (**يا أهل دمشق ألا تسمعون من أخ لكم ناصح ، إن من كان قبلكم كانوا يجمعون كثيرا ، ويبنون شديدا ، ويأملون بعيدا ، فأصبح جمعهم بورا وبنيانهم قبورا ، وعملهم غرورا**) .

(٧٩٧) أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم بن أبى الجعد قال : قال عيسى بن مريم : (**اعملوا لله ، ولا تعملوا لبطونكم ، انظروا إلى**

---

(٧٩٦) موقوف بسند صحيح

عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل (٦١٤) .

عون بن عبد الله (٧٥٦) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

رواه ابن أبى شيبة من طريق عبد الملك بن عمير عن رجاء بن حيوة عن أبى الدرداء (٣٠٦,٣٠٥/١٣) الزهد بمعناه ، وأبو نعيم فى الحلية (٢١٢,٢١١/١) من طريق ابن أبى شيبه بأطول منه من طريق يحيى بن أيوب عن خالد بن يزيد عن ابن أبى هلال .

(٧٩٧) أثر عن عيسى عليه السلام رواه ابن المبارك عن سالم بن أبى الجعد بسند صحيح

سفيان الثورى (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

سالم بن أبى الجعد : ثقة كان يرسل كثيرا (٣١٨)

رواه ابن أبى شيبة (١٩٤/١٣) الزهد من طريق وكيع عن سفيان ، وهناد فى الزهد (٥٩٣)

هذا الطير تغدو وتروح ، لا تحصد ولا تحرث ، والله يرزقها ، فإن قلتم نحن أعظم بطونا من هذا الطير ، فانظروا إلى هذه الأباقر من الوحش والحمر فإنها تغدو وتروح ، لا تحرث ولا تحصد ، والله يرزقها ، اتقوا فضول الدنيا فإن فضول الدنيا عند الله رجز .

(٧٩٨) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : (**من سره أن يعلم ما له عند الله فلينظر ما لله عنده ، ومن سره أن يعلم مكان الشيطان منه فلينظره عند عمل السر**) .

من طريق قبيصة عن سفيان .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا** » .

رواه أحمد (٥٢,٣٠/١) والترمذى (٢٠٨/٩) الزهد وابن ماجه (٤١٦٤) والحاكم (٣١٨/٤) وقال الترمذى حسن صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبى .

(٧٩٨) موقوف على سمرة وفيه عنعنة ابن فضالة

مبارك بن فضالة : صدوق يدلس ويسوى (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

سمرة بن جندب رضى الله عنه (٣٨٣) وثبت سماع الحسن من سمرة .

والمعنى أن العبد قد يعمل العمل الظاهر ويدفعه إليه نظر الناس أو رجاء مدحهم أو خوف ذمهم أما عمل السر فليس فيه شئ من ذلك فإذا اجتهد العبد فى العبادة فى السر فهذا علامة على أن الشيطان ليس له فى عمله نصيب وإن كان ينشط فى عمل العلانية ويتكاسل عن العمل فى السر فذلك دليل على نصيب الشيطان منها .

(٧٩٩) أخبرنا أبو جناب الكلبى قال : قال حذيفة بن اليمان : **(إن الحق ثقيل وهو مع ثقله مرئ وإن الباطل خفيف وهو مع خفته وبئ ، وترك الخطيئة أيسر - أو قال خير - من طلب التوبة ، ورب شهوة ساعة أورثت حزنا طويلا)** .

(٨٠٠) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ **« لا يُغَرَّنَّ الرجل من نفسه كثرة الناس حوله »** .

(٨٠١) أخبرنا المبارك بن فضالة أنه سمع الحسن يقول : (**يا ابن آدم طأ الأرض بقدمك فإنها عن قليل قبرك ، وإنك لم تزل فى هدم**

---

(٧٩٩) موقوف بسند منقطع

أبو جناب الكلبى واسمه يحيى بن أبى حيّه مشهور بكنيته قال الحافظ : ضعفوه لكثرة تدليسه (١٢٨) .

حذيفة بن اليمان رضى الله عنه (١٧٠) .

(٨٠٠) مرسل وفيه عنعنة ابن فضالة

المبارك بن فضالة (٨٢٧) .

الحسن (١٧٧)

ومراسيل الحسن شديدة الضعف .

(٨٠١) مقطوع وصرح ابن فضاله بسماعه من الحسن فالإسناد إليه حسن

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

عمرك منذ سقطت من بطن أمك) .

(٨٠٢) أخبرنا هشام بن سعد عن قيس بن بشر التغلبى قال : كان أبى جليسا لأبى الدرداء بدمشق ، وكان بدمشق رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قلما يجالس الناس ، إنما هو صلاة ، فإذا انصرف فإنما هو تكبير ، وتسبيح ، وتهليل حتى يأتى منزله ، فمر بنا يوما ونحن عند أبى الدرداء فسلم ، فقال أبو الدرداء : كلمة تنفعنا ولا تضرك ، فقال : قال لنا رسول الله ﷺ : « **إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا**

روى الجزء الأول ابن أبى شيبة (١٤/٥٥) الزهد من طريق زريط بن أبى زريط عن الحسن .

(٨٠٢) ضَعَفٌ إسناده الألبانى

هشام بن سعد : صدوق له أوهام رمى بالتشيع (٩٧٣) .

قيس بن بشر التغلبى : مقبول (٧٩٢) .

بشر بن قيس التغلبى صدوق (٩٤) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

ابن الحنظلية واسمه سهل ابن الحظلية والحنظلية أمه أو من أمهاته واختلف فى اسم أبيه : صحابى رضى الله عنه (١٤٦) .

رواه أبو داود (٤٠٧١) اللباس من طريق عبد الملك بن عمرو عن هشام ، وأحمد (٤/١٨٠) أيضا من طريق عبد الملك بن عمرو عن هشام بأطول منه وابن أبى شيبة (٥/٣٤٥) الجهاد عن عبد الله بن غير عن هشام . ورواه الحاكم (٤/١٨٣) اللباس من طريق ابن المبارك ، وقال

لباسكم وأصلحوا رحالكم حتى تكونوا كأنكم شامة فى الناس ، إن الله لا يحب الفحش والتفحش » .

(٨٠٣) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال : (من استطاع منكم أن يكون إماما لأهله ، إماما لحيِّه ، إماما لمن وراء ذلك فإنه ليس شىء يؤخذ عنك إلا كان لك منه نصيب) .

باب

ما جاء فى ذكر أويس والصنابحى رضى الله عنهما

(٨٠٤) أخبرنا جعفر بن حيان قال : أخبرنا أبو نضرة العبدى عن

صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى .

وقال الألبانى فى الإرواء (٢٠٩/٧) كذا قالا : وقيس بن بشر عن أبيه قال الذهبى لا يعرفان فأنى للحديث الصحة .

(٨٠٣) موقوف على الحسن بسند صحيح

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

رواه ابن أبى شيبة (٥٣١/١٣) الزهد عن يزيد بن هارون عن أبى الأشهب عن الحسن .

(٨٠٤) موقوف على أسير بن جابر بسند صحيح ويشهد له أيضا ما رواه مسلم فى صفة أويس

جعفر بن حيان (١٣٩) .

أسير بن جابر قال : (كنا نجلس فى مجلس من تلك المجالس ، ويجلس معنا أويس فنحسب جعفرا ذكر من صفته ، فإذا حدث هو أصاب حديثه من قلوبنا ما لا يصيب من حديث غيره ، قال : فسأل عنه عمر ابن الخطاب وفداً قدموا عليه ، هل سقط إليكم رجل من قرن من أمره فقال رجل لأويس : ذكرك أمير المؤمنين فلم تذكر لنا ذلك ، فقال : ما كان فى ذكره ما ابتلغ به إليكم ، قال فأخذ عليه عهدا وميثاقا أن لا يحدث به غيره) .

(٨٠٥) أخبرنا عيسى بن عمر قال : حدثنا عمرو بن مرة قال :

أبو نضرة العبدى : ثقة (٩٥٠) .

أسير بن جابر : ذكره الحافظ باسم يسير بن عمرو بن جابر مختلف فى نسبته قيل : كندى وقيل غير ذلك وله رؤية (٦٢) .

روى مسلم قصة أويس عن قصة طريق زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال : كان عمر بن الخطاب إذا أتى عليه أوراد أهل اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر حتى أتى على أويس فقال : أنت أويس بن عامر قال : نعم قال من مراد ثم من قرن قال : نعم . قال فكان بك برص فبرأت منه إلا موضع درهم ؟ قال : نعم قال : لك والدة ؟ قال : نعم . قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول « يأتى عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم ، له والدة هو بها بارٌ لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل فاستغفر لى فاستغفر له .فقال له عمر أين تريد؟ قال الكوفة . قال ألا أكتب إلى عاملها قال أكون فى غبراء الناس أحبُّ إلىَّ . » الحديث (٩٦,٩٥/١٦) .

(٨٠٥) موقوف على عمرو بن مرة

عيسى بن عمر الهمدانى : ثقة (٧٦١) .

لما لقيه عمر رضى الله عنه وظهر عليه هرب فما رُئى حتى مات .

(٨٠٦) أخبرنا ابن عون قال : حدثنى رجاء بن حيوة عن محمود بن الربيع قال : كنا عند عبادة بن الصامت فاشتكى ، فأقبل الصنابحى فقال عبادة : **(من سره أن ينظر إلى رجل كأنما رُقى به فوق سبع سموات فعمل ما عمل على ما رأى فلينظر إلى هذا ، فلما انتهى الصنابحى إليه قال عبادة : لئن سئلت عنك لأشهدن لك ، ولئن شفعت لأشفعن لك ، ولئن استطعت لأنفعنك) .**

عمرو بن مره : ثقة عابد كان لا يدلس (٧٤٥) وعمرو بن مرة لم يلق عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

وقال ابن حبان أسانيد حديث أويس كلها صحاح رواها الثقات عن الثقات وهذه الأحاديث منها .

(٨٠٦) موقوف بإسناد صحيح

ابن عون هو عبد الله : ثقة (٦٠١) .

رجاء بن حيوة : ثقة فقيه (٢٦٥) .

محمود بن الربيع : صحابى وجل روايته عن الصحابة (٨٨٦) .

عبادة بن الصامت رضى الله عنه (٥٨٥) .

الصنابحى : ثقة من كبار التابعين (٤٣٧) .

باب

ما جاء فى ذكر عامر بن عبد قيس وصلة بن أشيم رضى الله عنهما

(٨٠٧) أخبرنا السرى بن يحيى عن الحسن قال : قال عامر بن عبد قيس لقوم ذكروا الدنيا : (**وإنكم لتهتمون أما والله لئن استطعت لأجعلنهما همًّا واحدا . قال : ففعل والله ذلك حتى لحق بالله**) .

(٨٠٨) أخبرنا جعفر بن حيان عن طريف بن شهاب قال ذكرت للحسن قول عامر بن عبد قيس : (**لأن تختلف الأسنّة فىّ أحب إلىّ من أن أجد ما تذكرون أى فى الصلاة**) ، فقال الحسن : (**ما اصطنع**

---

(٨٠٧) موقوف على عامر بن عبد القيس بسند صحيح

السرى بن يحيى ثقة (٣٢٤) .

الحسن (١٧٧) .

عامر بن عبد قيس : قال الحافظ له وفادة (٥٠٣) والمقصود أن لا يشغله شئ عن طلب مرضاة الله عز وجل وذلك عملا بالحديث : « من جعل همومه هما واحدا كفاه الله سائر همومه ومن تشعبت به الهموم دون أحوال الدنيا لم يبال الله عز وجل فى أى أوديتها هلك »

(٨٠٨) موقوف على الحسن بسند ضعيف

جعفر بن حيان (١٣٩) .

طريف بن شهاب : ضعيف (٤٤٧) .

الحسن (١٧٧) .

الله ذلك عندنا) .

(٨٠٩) أخبرنا همام عن قتادة قال : أنبئت أن عامر بن عبد قيس تخلف عن أصحابه فقيل له : **(إن هذه الأجمة فيها الأسد وإنا نخشى عليك فقال : إني لأستحي من ربي أن أخشى شيئا دونه)** .

(٨١٠) حدثنا همام عن قتادة قال : كان عامر بن عبد قيس **سأل ربه تعالى أن يهوّن عليه الطهور في الشتاء ، فكان يؤتى بالماء وله بخار قال : وسأل ربه عز وجل أن ينزع شهوة النساء من قلبه ، فكان لا يبالي أذكرا لقي أم أنثى ، وسأل ربه عز وجل أن يمنع قلبه من الشيطان وهو في الصلاة فلم يقدر عليه** .

---

(٨٠٩) موقوف على عامر بن عبد قيس بسند منقطع لقول قتادة أنبئت فهو صريح في الانقطاع

همام بن يحيى بن دينار : ثقة (٩٨٣) .

قتادة (٧٨٩) .

عامر بن عبد قيس (٥٠٣) .

الأجمة : الشجر الكثيف الملتف والجمع أجَمّ وأجام وأجمات

انظر مختار القاموس ص(١٥) .

(٨١٠) موقوف على قتادة

همام (٩٨٣) .

قتادة (٧٨٩) .

عامر بن عبد قيس (٥٠٣) .

(٨١١) أخبرنا معمر قال : حدثنى محمد بن واسع عن أبى العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخِّير قال : (**أخبرنى ابن أخى عامر بن عبد قيس : أن عامر بن عبد قيس كان يأخذ عطاءه فيجعله فى طرف ثوبه فلا يلقى أحدا من المساكين إلا أعطاه ، فإذا دخل بيته رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها**) .

(٨١٢) أخبرنا مستلم بن سعيد الواسطى قال : أخبرنا حماد بن جعفر بن زيد - أراه قال العبدى - أن أباه أخبره قال : (**خرجنا فى غزوة إلى كابل وفى الجيش صلة بن أشيم ، قال فنزل الناس عند العتمة ، فقلت : لأرمقنَّ عمله فأنظر ما يذكر الناس من عبادته فصلى العتمة ، ثم اضطجع ، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت قد هدأت العيون وثب ، فدخل غيضة قريبا منا ، ودخلت فى إثره فتوضأ ، ثم قام**

---

(٨١١) موقوف على ابن أبى عامر بن قيس وهو مبهم .

معمر (٩١٧) .

محمد بن واسع : ثقة عابد كثير المناقب (٨٨٣) .

أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير : ثقة (٤٧٦) .

ابن أخى عامر بن قيس : مبهم .

(٨١٢) إسناده ضعيف .

مستلم بن سعيد الواسطى : صدوق عابد ربما وهم (٨٩٥) .

حماد بن جعفر بن زيد العبدى : لين الحديث (١٩٧) .

جعفر بن زيد العبدى : وثقه أبو حاتم (١٤١) .

يصلي فافتتح الصلاة قال : وجاء أسد حتى دنا منه ، فصعدت في شجرة أفتراه عذبه حردا حتى سجد فقلت الآن يفترسه ، فلا شيء فجلس ثم سلم ، وقال : أيها السبع اطلب الرزق من مكان آخر فولى وإن له لزئيرا ، أقول تصدع الجبال منه فما زال كذلك يصلي ، حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله ، ثم قال : اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار . أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا وأصبحت وبي من الفترة الله به أعلم فلما دنا من أرض العدو قال الأمير لا يشذن أحد من العسكر ، فذهبت بغلته بثقلها فأخذ يصلي وقالوا له : إن الناس قد ذهبوا فمضى ، ثم قال لهم : دعوني أصلي ركعتين ، فقالوا له : إن الناس قد ذهبوا ، قال : إنهما خفيفتان ، فدعا ثم قال : اللهم إني أقسم عليك أن ترد إليّ بغلتي وثقلها فجاء حتى قامت بين يديه ، قال فلما لقينا العدو حمل هو وهشام بن عامر فصنعا بهم صنيعا ضرباً ، وقتلاً ، فكسرا ذلك العدو ، وقالوا : رجلان من العرب صنعا بنا هذا فكيف لو قاتلونا ، فأعطوا المسلمين حاجتهم فقيل لأبي هريرة : إن هشام بن عامر - وكان يجالسه - ألقى بيده إلى التهلكة ، وأخبر خبره ، فقال أبو هريرة : كلا ولكنه التمس هذه الآية ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴾ [البقرة : ٢٠٧] .

صلة بن أشيم أحد العباد (٤٢٥) .

رواه أبو نعيم من طريق ابن المبارك (٢/٢٤٠) .

(٨١٣) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « **يكون في أمتي رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا** » .

(٨١٤) أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا حميد بن هلال عن صلة بن أشيم العدوى قال : (**خرجت في بعض قُرى نهر تيرى أسير على دابتي في زمان فيوض الماء فأنا أسير على مسناة فسرت يومي لا أجد شيئا آكله واشتد عليَّ فلقيني علج يحمل على عنقه شيئا فقلت ضعه فوضعه فإذا هو جبن فقلت أطعمني منه . فقال : نعم إن شئت ولكن فيه شحم خنزير فلما قال ذلك تركته ومضيت ، ثم لقيت آخر يحمل على عنقه طعاما فقلت له أطعمني ، فقال هذا تزودت هذا لكذا وكذا من يوم ، فإن أخذت منه شيئا أضررت بي وأجعتني فتركته**

---

(٨١٣) بلاغ من عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر (٥٤٥) .

ورواه من طريق ابن المبارك أبو نعيم في الحلية (٢٤١/٢) .

(٨١٤) موقوف على صلة بن أشيم بسند صحيح

جرير بن حازم (١٣٦) .

حميد بن هلال : ثقة عالم (٢٠٨) .

صلة بن أشيم (٤٢٥) .

قوله : « واشتد على » أى الجوع - الوجبة هي السقطة - وخواية الطير : خفيف الجناح

فإن ثبت ما في الخبر فهو كرامة من كرامات الأولياء لا ننكرها وفي الصحيح أن خبيب بن

ثم مضيت ، فوالله إني لأسير إذ سمعت خلفي وجبة كخواية الطير يعني صوت طيرانه ، فالتفت فإذا شيء ملفوف في سب أبيض أي خمار فنزلت فإذا دوخلة من رطب في زمان ليس في الأرض رطبة . فأكلت منه فلم آكل رطبا قط أطيب منه ، وشربت من الماء ثم لففت ما بقي ، وركبت الفرس ، وحملت نواهن معي ، قال جرير : فحدثني عوف بن دلهم قال : فرأيت ذلك السبّ مع امرأته ملفوفا فيه مصحفها ثم فقد بعد ، فلا يدرون أسرق ، أم ذهب ، أم ما صُنع به) .

(٨١٥) حدثنا عون بن عبد الله عن محمد بن سيرين عن معقل ابن يسار قال : (كان أول ما عرفت عامر بن عبد الله العنبري أني رأيته فوصف لي قريبا من رحبة بني سليم وهو على دابة ، ورجل من أهل الذمة يُظلم ، فنهى عنه . فلما أبوا قال : كذبتم والله لا تظلم ذمة الله اليوم وأنا شاهد ، قال : فتخلّصه ، فلما كان بعد ذلك أتيته في منزله ، وكان الناس يقولون إن عامراً لا يأكل السمن ، ولا يأكل

عدي كانوا يرون في يده وهو أسير عنقودا من العنب وما بمكة ثمرة . وقال الله عز وجل في مريم ابنة عمران : ﴿ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا قَالَ : يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ﴾ [آل عمران : ٣٧] .

(٨١٥) موقوف على عامر بن عبد الله العنبري ومعقل بن يسار بسند صحيح

عون بن عبد الله (٦٠١) .

محمد بن سيرين (٨٥٩) .

معقل بن يسار رضي الله عنه (٩١٥) .

اللحم ، ولا يتزوج النساء ، ولا تمس بشرته بشرة أحد ، ويقول : إني مثل إبراهيم ، فلما دخلت عليه أخرج يده من تحت برنس حتى أخذ بيدى ، فقلت هذه واحدة ، فلما تحدثنا قلت : إن الناس يقولون إنك لا تأكل اللحم ، ولا تأكل السمن ، ولا تزوج النساء ، وتقول إني مثل إبراهيم قال : أما قولهم إني لا آكل اللحم ، فإن هؤلاء قد صنعوا في الذبائح شيئا لا أدرى ما هو ؟ فإذا اشتهيت اللحم أمرنا بشاة فاشتريت لنا فذبحناها ، وأكلنا من لحمها ، وأما قولهم : إني لا آكل السمن فإني لا آكل ما يجيء من ههنا وآكل ما يجيء من ههنا . وأما قولهم : إني لا أتزوج النساء فإنما هي نفس واحدة لقد كادت أن تغلبني وأما قولهم : إني مثل إبراهيم فإني قلت : إني لأرجو أن يجعلني الله مع النبيين ، والصديقين ، والشهداء ، والصالحين) .

(٨١٦) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني بلال ابن سعد **(أن عامر بن عبد قيس وشي به إلي زياد وقال غيره إلى ابن عامر فقيل له : إن ههنا رجلا يقال له : ما إبراهيم خير منك ، فيسكت ، وقد ترك النساء ، فكتب فيه إلى عثمان فكتب إليه أن انفه**

عامر بن عبد الله العنبرى قال ابن أبى حاتم هو ابن عبد قيس أبو عبد الله العنبرى روى عنه الحسن وابن سيرين ولم يذكره بجرح أو تعديل (٥٠٢) .

(٨١٦) موقوف على بلال بن سعد وعامر بن عبد قيس بسند صحيح

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ثقة (٥٤٥) .

بلال بن سعد : ثقة عابد فاضل (١٠٣) .

إلى الشام على قتب . فلما جاءه الكتاب أرسل إلى عامر فقال أنت الذى قيل لك ما إبراهيم خير منك ، فتسكت ؟ فقال أما والله ما سكوتى إلا تعجبا ، لوددت أنى كنت غبارا على قدميه فدخل بى الجنة ، قال : ولِمَ تركت النساء ؟ قال : والله ما تركتهن إلا أنى قد علمت أنها متى تكون امرأة فعسى أن يكون ولد ، ومتى يكون ولد تشعبت الدنيا بى ، فأحببت التخلى من ذلك . فأجلاه على قتب إلى الشام ، فلما قدم أنزله معاوية معه الخضراء وبعث إليه بجارية وأمرها أن تعلمه ما حاله ؟ فكان يخرج من السحر فلا تراه إلا بعد العتمة فيبعث إليه معاوية بطعام فلا يعرض لشئ منه ، ويجئ معه بكسر فيجعلها فى ماء فيأكل منها ، ويشرب من ذلك الماء ، ثم يقوم ، فلا يزال ذلك مقامه حتى يسمع النداء فيخرج ، فلا تراه إلى مثلها . فكتب معاوية إلى عثمان يذكر له حاله ، فكتب إليه أن اجعله أول داخل ، وآخر خارج ، ومُر له بعشرة من الرقيق ، وعشرة من الظهر فلما أتى معاوية الكتاب أرسل إليه فقال له : إن أمير المؤمنين كتب إلى أن آمر لك بعشرة من الرقيق ، فقال : إن عَلَىَّ شيطانا قد غلبنى فكيف اجمع علىَّ عشرة قال : وأمر لك بعشرة من الظهر ، قال إن لى لبغلة واحدة وإنى لمشفق أن يسألنى الله عز وجل عن فضل ظهرها يوم القيامة ، قال

عامر بن عبد قيس (٥٠٣) .

وترك الزواج فيه شبه من زهد الصوفية وقد قال النبى ﷺ لمن قال : لا أتزوج النساء « فمن رغب عن سنتى فليس منى » وقد تقدم تخريجه .

وأمرني أن أجعلك أول داخل وآخر خارج ، قال : لا أرب لي في ذلك ، قال فحدث بلال بن سعد عما رآه بأرض الروم على بغلته تلك يركبها عُقبة ، ويحمل عليها المهاجرين عقبة قال : وحدثنا بلال بن سعد أن عامرا كان إذا فصل غازيا يتوسم الرفاق فإن رأى رفقة توافقه قال : يا هؤلاء إني أريد أن أصحبكم على أن تعطوني من أنفسكم ثلاث خلال ، فيقولون وما هي ؟ قال : أكون لكم خادما لا ينازعني أحد منكم الخدمة ، وأكون مؤذنا لا ينازعني أحد منكم الأذان ، وأنفق عليكم بقدر طاقتي . فإذا قالوا له نعم انضم إليهم وإن نازعه أحد منهم شيئا من ذلك ارتحل منهم إلى غيرهم) .

(٨١٧) أخبرنا عيسى بن عمر عن عمرو بن مرة قال : (جاء الربيع بن خُثيم إلى أم ولد له فقال لها : اصنعي لنا طعاما وأطيبي فإن لي أخا أحبه ، أريد أن أدعوه ، فزينت بيتها وصنعت مجلسه ، وصنعت طعاما وأطابته : ثم قالت : أدع أخاك فذهب إلى سلال جار له قد ذهب بصره ، فجاء يقوده حتى أجلسه في كريم مجلسه : ثم قال : قربي طعامك ، قالت : فما صنعت هذا الطعام إلا لهذا ؟ قال : ويحك قد صدقتك هذا أخي ، وأنا أحبه فجعل يأخذ من طيب ذلك

---

(٨١٧) موقوف على الربيع بن خثيم بسند صحيح

عيسى بن عمر : ثقة (٧٦٣) .

عمرو بن مرة : ثقة عابد (٧٤٥)

الربيع بن خُثَيم قال ابن معين : لا يُسأل عن مثله (٢٥٦) .

الطعام ويناوله).

(٨١٨) أخبرنا عيسى بن عمر قال : حدثنى حوط بن رافع (**أن عمرو بن عتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم قال : فخرج فى الرعى فى يوم حار ، فأتاه بعض أصحابه فإذا هو بالغمامة تظله وهو نائم ، فقال : أبشر يا عمرو ! فأخذ عليه عمرو أن لا يخبر به أحدا).**

(٨١٩) أخبرنا سفيان قال : كان الربيع بن خُثيم إذا تلا هذه الآية ﴿ **وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا** ﴾ [الرعد : ١٥] قال : (**بل طوعا يا رباه**) .

---

(٨١٨) موقوف على عمرو بن عتبة وحوط بن رافع الظاهر أنه لم يوثقه أحد غير ابن حبان

عيسى بن عمر (٧٦١) .

حوط بن رافع العبدى : ذكره ابن حبان فى الثقات (٢١١) .

عمرو بن عتبة بن فرقد السُّلمى : مخضرم (٧٤٠) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (١٥٧/٤) من طريق ابن المبارك .

(٨١٩) موقوف على الربيع بن خيثم بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

الربيع بن خُثَيم (٢٥٦) .

قال ابن كثير رحمه الله فى تفسير الآية : يخبر تعالى عن عظمته وسلطانه الذى قهر كل شئ ودان له كل شئ ولهذا يسجد له كل شئ طوعاً من المؤمنين وكرها من الكافرين .

- تفسير القرآن العظيم (٥٠٧/٢)

(٨٢٠) أخبرنا عيسى بن عمر قال : حدثنى عمرو بن مرة قال : كان رسول الله ﷺ فى مسير له فسمع صوتا ، فأمر أصحابه فوقفوا ، وسار حتى أشرف على رجل فى واد ، فإذا هو قد نزع ثيابه وهو يترمَّض فى الرمضاء فإذا هو يقول : أنوم الليل ، وباطل النهار فوقف النبى ﷺ ما شاء الله أن يقف لا يأتيه . ثم لبس ثيابه ، فأتاه فسلم عليه ، فقال له النبى ﷺ : « **أما رأيتنى ؟** » قال : بلى ولكنه كان فى نفسى شئ فلم أُرِد أن أقوم حتى أقضى ما فى نفسى ، أو كما شاء الله أن يقول ، فقال رسول الله ﷺ : « **لقد رأيت السموات السبع يُفتحن لما تصنع ، وإن ذا العرش سبحانه وتعالى ليباهى به الملائكة** » ، ثم مضى إلى أصحابه . فقال : « **أيكم يعرف هذا ؟** » فما عرفه أحد من القوم إلا رجل ، فقال رسول الله ﷺ : « **تزودوا منه فإنه لن يلبث فيكم إلا قليلا** » ، فقالوا : ادع لنا ، فقال : (**اللهم اجعل زادهم التقوى**) ، قالوا : زدنا ، قال : (**واصلح ذات بينهم**) .

---

(٨٢٠) مرسل أو معضل

عيسى بن عمر : ثقة (٧٦١) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

عامة من يروى عنهم عمرو بن مرة من التابعين ، ولم يرو عن الصحابة غير عبد الله بن أبى أوفى كما فى تهذيب الكمال .

(٨٢١) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى قال : أخبرنا عون بن عبد الله عن أم الدرداء أنه قيل لها : ما كان أكثر عمل أبى الدرداء ؟ قالت : (**التفكر**) ، قالت : نظر يوما إلى ثورين يخدّان فى الأرض مستقلين بعملهما إذ عنت أحدهما فقام الآخر ، فقال أبو الدرداء : (**فى هذا تفكر ، استقلا بعملهما واجتمعا فلما عنّت أحدهما قام الآخر ، كذلك المتعاونان على ذكر الله عز وجل**) .

(٨٢٢) حدثنا محمد بن عجلان بنحوه .

---

(٨٢١) **موقوف بسند صحيح**

عبد الرحمن المسعودى : اختلط ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد (٥٤٢) .

عون بن عبد الله (٧٥٦) .

أم الدرداء رضى الله عنها (٢٣٤) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

قال ابن معين فى المسعودى : أحاديثه عن الأعمش مقلوبة وعن عبد الملك أيضا وأحاديثه عن عون وعن القاسم صحاح وأما عن أبى حصين وعاصم فليس بشئ ، إنما أحاديثه الصحاح عن القاسم وعن عون – تهذيب الكمال (١٧ / ٢٢٣ ، ٢٢٤)

رواه ابن أبى شيبة (٣١١/١٣) من طريق سفيان عن الأعمش عن عمرو بن مرة أو غيره عن سالم بن أبى الجعد ، وأبو نعيم مختصرا (٢٠٩/١) ورواه أبو داود فى الزهد (٢٠٨) ، وقوله « **يخدان الأرض** » اخدُّ هو التأثير فى الشئ . وقوله : « **عنت** » أى انكسر .

(٨٢٢) **موقوف على محمد بن عجلان**

محمد بن عجلان : صدوق اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة (٨٦٩) .

(٨٢٣) أخبرنا سفيان الثورى عن سليمان قال : (**مثل الذى يشكو إلى أخيه كمثل الذى يغسل إحدى يديه بالأخرى**) .

(٨٢٤) أخبرنا الأوزاعى قال : حدثنى يحيى بن أبى كثير أن رسول الله ﷺ كان يقول : « **اللهم إنى أعوذ بك من صاحب غفلة ، وقرين سوء ، وزوج إذا** » .

يتلوه إن شاء الله فى الذى يليه وهو السابع من أخبار أبى ريحانة وغيره الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلامه .

﴿ تم الجزء السادس ﴾

---

(٨٢٣) **موقوف على سليمان الأعمش بسند صحيح**

سفيان (٣٥٨) .

سليمان الأعمش (٣٧٧) .

(٨٢٤) **مرسل أو معضل**

الأوزاعى (٥٣٨) .

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت يرسل ويدلس (١٠٠٨) ويحيى بن أبى كثير رأى أنساً ولم يسمع منه .

قال أبو بكر بن أبى سوادة : مرسلات يحيى بن أبى كثير شبه الريح (٥٠٩/٣١) تهذيب الكمال ، وقوله : « **وزوج إذا** » الظاهر أن فيه تحريفا والأقرب « **وزوج مؤذٍ** » .

[الجزء السابع]

بسم الله الرحمن الرحيم

فى أخبار أبى ريحانة وغيره

(٨٢٥) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى قال : حدثنى ضمرة ابن حبيب بن صهيب عن مولى لأبى ريحانة عن أبى ريحانة وكان من أصحاب النبى ﷺ أنه قفل من بعث غزا فيه فلما انصرف أتى أهله فتعشى من عشائه ، ثم دعا بوضوء ، فتوضأ منه ثم قام إلى مسجده فقرأ سورة ، ثم أخرى ، فلم يزل ذلك مكانه كلما فرغ من سورة افتتح الأخرى ، حتى إذا أذن المؤذن من السحر شد عليه ثيابه ، فأتته امرأته فقالت : (**يا أبا ريحانه قد غزوت فتعبت فى غزوتك ، ثم قدمت إلىَّ لم يكن لى منك حظ ونصيب**) . فقال : (**بلى والله ما خطرت لى على بال ، ولو ذكرتك لكان لك علىَّ حق**) ، قالت (**فما الذى يشغلك يا أبا ريحانة ؟**) قال : (**لم يزل يهوى قلبى فيما وصف الله جنته من لباسها وأزواجها ، ونعيمها ، ولذاتها حتى سمعت المؤذن**) .

---

(٨٢٥) موقوف بسند ضعيف

أبو بكر بن أبى مريم الغسانى (٨٢) .

ضمرة بن حبيب : ثقة (٤٤١)

مولى لأبى ريحانة : مبهم

(٨٢٦) أخبرنا أبو بكر بن أبى مريم الغسانى عن ضمرة - يعنى ابن حبيب - (**أن أبا ريحانة استأذن صاحب مسلحته من الساحل إلى أهله ، فأذن له فقال له الوالي : كم تريد أن أؤجلك ؟ قال : ليلة ، فأقبل أبو ريحانة وكان منزله في بيت المقدس ، فبدأ بالمسجد قبل أن يأتي أهله فافتتح سورة فقرأها ثم أخرى فلم يزل على ذلك حتى أدركه الصبح وهو فى المسجد لم يرِمْه ، ولم يأت أهله ، لما أصبح دعا بدابته فركبها متوجها إلى مسلحته فقيل : يا أبا ريحانة إنما استأذنت لتأتى أهلك فلو مضيت حتى تأتيهم ثم تنصرف إلى صاحبك ، قال : إنما أجّلني أميرى ليلة ، وقد مضت ، لا أكذب ولا أخلف وانصرف إلى مسلحته ولم يأت أهله**) .

(٨٢٧) أخبرنا أيضا - يعنى أبا بكر بن أبى مريم - قال : حدثنى

أبو ريحانة رضى الله عنه (٢٥٢) .

رواه ابن أبى شيبة مختصرا عن محمد بن مصعب عن أبى بكر عن ضمرة (٤١/١٤) الزهد ، ورواه أبو نعيم (٢٩/٢) من طريق محمد بن مصعب عن أبى بكر بن أبى مريم.

(٨٢٦) موقوف بسند ضعيف لضعف الغسانى .

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢) .

ضمرة (٤١١) .

أبو ريحانة (٢٥٢) .

والمسلحة : القوم ذو السلاح . وقوله : « لم يرمه » أى لم يبرحه .

(٨٢٧) موقوف بسند ضعيف

حبيب بن عبيد أن أبا ريحانة كان مرابطا بالجزيرة بميافارقين فاشترى رسناً من نبطى من أهلها بأفلس فقفل أبو ريحانة ولم يذكر الفلوس أن يدفعها إلى صاحبها حتى انتهى إلى عقبة الرستن - قال أبو بكر وهى من حمص على اثنى عشر ميلا - فذكرها فقال لغلامه : (**هل دفعت إلى صاحب الرسن فلوسه ؟**) فقال : لا ، فنزل عن دابته واستخرج نفقة من نفقته ، فدفعها إلى غلامه ، وقال لأصحابه أحسنوا معاونته على دوابّى حتى يبلغ أهلى ، قالوا : وما الذى تريد ؟ قال : (**انصرف إلى بيِّعى حتى أدفع إليه فلوسه ، فأودّى أمانتى**) ، فانصرف حتى أتى ميافارقين ، فدفع الفلوس إلى صاحب الرسن ، ثم انصرف إلى أهله .

(٨٢٨) أخبرنا أيضا - يعنى أبا بكر - قال : حدثنى حبيب بن عبيد أن أبا ريحانة مر بحمص فسمع لأهلها ضوضاء شديدة ، فقال لأصحابه : (**ما هذه الضوضاء ؟ فقالوا : أهل حمص يقتسمون بينهم**

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢) .

حبيب بن عبيد الرحبى : ثقة (١٦٥)

رواه ابن أبى شيبة (٣٣/١٤) الزهد عن محمد بن مصعب عن أبى بكر ، وقوله « رَسَنَا » أى حبلا وقوله « الرستن » بلد بين حماه وحمص .

(٨٢٨) موقوف بسند ضعيف

أبو بكر بن أبى مريم (٨٢) .

مساكنهم فرفع ضبعيه فلم يزل يدعو اللهم لا تجعلها له فتنة ، إنك على كل شئ قدير ، فلم يزل على ذلك حتى انقطع عنهم صوته لا يدرون متى كفّ) .

(٨٢٩) أخبرنى المبارك بن فضالة قال : سمعت الحسن يقول : أخبرنى أبو الأحوص قال : دخلنا على عبد الله بن مسعود وعنده بنون له غلمان كأنهم الدنانير حُسنا ، فجعلنا نتعجب من حسنهم ، فقال عبد الله : (**كأنكم تغبطون بهم ؟**) قلنا : والله إن مثل هؤلاء يغبط بهِم الرجل المسلم ، فرفع رأسه إلى سقف بيت له قصير قد عَشَّش فيه الخطّاف وباض فقال : (**والذى نفسى بيده لأن أكون قد نفضت يدى عن تراب قبورهم أحب إلىّ من أن يخر عُش هذا الخطاف فينكسر بيضه**) .

حبيب بن عبيد الرحبى (١٦٥) .

(٨٢٩) موقوف بسند صحيح .

المبارك بن فضالة (٨٦٧) .

الحسن (١٧٧) .

أبو الأحوص : ثقة (١٥)وصرح المبارك بالتحديث

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه أبو نعيم (١٣٣/١) من طريق أبى الوليد عن مبارك بن فضاله ورواه هناد فى الزهد بمعناه (٥٥٧) من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى بن كعب .

(٨٣٠) أخبرنا سفيان عن سليمان عن أبى وائل قال : لقيت أبا العلاء صلة فقلت : يا أبا العلاء بأهلك من هذا الوجع ؟ يعنى الطاعون فقال : **(أنا لأن يخطئهم أخوف عندى من أن يصيبهم)** .

(٨٣١) أخبرنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال : حدثنى عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحارث بن عميرة الحارثى قال : **(أخذ معاذ بن جبل بيد الحارث بن عميرة فأرسله إلى أبى عبيدة بن الجراح ليسأله كيف هو ؟ وقد طعنا فأراه أبو عبيدة طعنة خرجت فى كفه فتكابر شأنها فى نفس الحارث ، وفَرِق منها حين**

---

(٨٣٠) موقوف على أبى العلاء بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

أبو وائل (٩٨٦) .

أبو العلاء وهو صلة بن زفر الأسدى : ثقة (٤٣٦) .

والمعنى تمنى نزول البلاء والخوف من عدم نزوله وهو والله أعلم خلاف الهدى المبارك فقد قال النبى ﷺ : « **لا تتمنوا لقاء العدو وإذا لقيتموهم فاصبروا** » رواه البخارى (١٨١/٦) الجهاد ، ومسلم (٤٥/١٢) الجهاد وساحة العافية هى أوسع الساحات قبل نزول البلاء فإذا نزل البلاء فساحة الصبر وإنما يتمنى العبد الموت إذا خاف على دينه والله أعلم .

(٨٣١) إسناده إلى أبى عبيدة حسن

عبد الحميد بن بهرام : صدوق (٥١٤) .

شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام (٤١٥) .

عبد الرحمن بن غنم : مختلف فى صحبته (٥٤٠) .

رآها فأقسم له أبو عبيدة بن الجراح : بالله ما يحب أن له مكانها حمر النعم) .

(٨٣٢) أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثنى عبيد الله بن أبى جعفر أنه بلغه عن أبى ريحانة صاحب رسول الله ﷺ قال : قال لى رسول الله ﷺ : « **كيف بك يا أبا ريحانة لو قد مررت على قوم قد نصبوا دابّة يرمونها بنبل فقلت لهم : إن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذا ، فيقولون لك : اقرأ علينا الآية التى فيها هذا** » ، فمر أبو ريحانة يوما على قوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال : إن رسول الله ﷺ قد نهى عن هذا ، فقالو : اقرأ علينا الآية التى فيها هذا ، فقال أبو ريحانة : **(صدق الله ورسوله تأكلونها حراما ، قمارا حراما وميتة لا تذبح)** .

باب

أخبار عمر بن عبد العزيز رحمة الله عليه

(٨٣٣) أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثنا المغيرة بن حكيم قال :

الحارث بن عميرة الحارثى : أسلم فى عهد النبى ﷺ وقدم مع معاذ بعد وفاته ﷺ (٦٥٥) .

(٨٣٢) إسناده ضعيف للانقطاع بين عبيد الله بن أبى جعفر وأبى ريحانة

ابن لهيعة (٦٦٤) .

عبيد الله بن أبى جعفر : ليس به بأس (٦٢٤) .

(٨٣٣) موقوف بسند صحيح على فاطمة بنت عبد الملك

جرير بن حازم (١٣٦) .

قالت لى فاطمة بنت عبد الملك : (**يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة وصوما من عمر بن عبد العزيز ، ولكن لم أر رجلا من الناس قط كان أشد فرقا من ربه من عمر بن عبد العزيز ، كان إذا دخل بيته ألقى نفسه فى مسجده فلا يزال يبكى ويدعو حتى تغلبه عيناه ، ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك ليلته أجمع**) .

(٨٣٤) أخبرنا محمد بن أبى حميد عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال : (**شهدت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن قيس يحدثه فرأيت عمر يبكى حتى اختلفت أضلاعه**) .

(٨٣٥) أخبرنا حرملة بن عمران قال : حدثنى سليمان بن حميد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عبد الملك بن عمر يعنى ابنه : (**إنه ليس أحد من الناس رشده وصلاحه أحب إلى من رشدك وصلاحك إلا أن يكون والى عصابة من المسلمين ، أو من أهل العهد يكون لهم**

المغيرة بن حكيم الصنعانى : ثقة (٩١٩) .

فاطمة بنت عبد الملك وهى امرأة عمر بن عبد العزيز رحمهما الله .

(٨٣٤) موقوف على إبراهيم بن عبيد بسند ضعيف

محمد بن أبى حميد : ضعيف (٨٥٢) .

إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع : صدوق (٥) .

(٨٣٥) موقوف على عمر بن عبد العزيز وفيه سليمان بن حميد لم أر من وثقه

حرملة بن عمران بن قُراد : ثقة (١٧١) .

في صلاحه ما لا يكون لهم في غيره أو يكون عليهم من فساده ما لا يكون عليهم من غيره) .

(٨٣٦) أخبرنا جرير بن حازم قال : حدثني مغيرة بن حكيم قال قالت لي فاطمة كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه يقول : **(اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار)** ، قالت فقلت له يوما : يا أمير المؤمنين ألا أخرج عنك عسى أن تغفي شيئا فإنك لم تنم ، قالت : فخرجت عنه إلى بيت غير البيت الذي هو فيه قالت فجعلت أسمعه يقول ﴿ **تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوّاً فِي الأَرْضِ وَلا فَسَاداً وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾ [القصص : ٨٣] يرددها مراراً ، ثم أطرق فلبث طويلا لا أسمع له صوتا فقلت : لوصيف له كان يخدمه : ويحك انظر ، فلما دخل صاح ، قالت فدخلت عليه فوجدته قد أقبل بوجهه على القبلة ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينه .

سليمان بن حميد : بيض له ابن أبي حاتم (٣٧٣) .

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠) .

(٨٣٦) أثر عن فاطمة بنت عبد الملك صحيح الإسناد .

جرير بن حازم (١٢٦) .

مغيرة بن حكيم (٩١٩) .

فاطمة بنت عبد الملك .

(٨٣٧) أخبرنا حرملة بن عمران قال : حدثنى رجل أنه سمع ميمون بن مهران قال : قال لى عمر بن عبد العزيز : أمادخلت على عبد الملك ؟ يعنى ابنه ، قال : فأتيت الباب فإذا وصيف ، فقلت له : استأذن عليه ، فقال : ادخل وإن عنده الناس ، أوَ أمير هو ؟ فدخلت قال : من أنت ؟ فقلت : ميمون بن مهران ، فعرف ، ثم حضر طعامه فأُتِى بقلية مدينية وهى عظام اللحم ، ثم أتى بثريدة قد ملئت خبزا وشحماً . ثم أُتِى بتمر وزبد ، فقلت : لو كلمت أمير المؤمنين فخصك منه بخاصةٍ ، فقال : **(إنى لأرجو أنه يكون أوفى حظا عند الله من ذلك ، إنى فى ألفين ، كان سليمان ألحقنى فيهما ، والله لو كان إلى أبى فى نفسه ما فعل ، ولى غلةٌ بالطائف ، إن سلمت لى أتانى غلة ألف درهم فما أصنع بأكثر من ذلك ؟)** فقلت فى نفسى أنت لأبيك .

(٨٣٨) أخبرنا أبو الصباح قال : حدثنا سهل بن صدقة مولى

---

(٨٣٧) موقوف على عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بسند ضعيف

حرملة بن عمران (١٧١) .

رجل : مبهم

ميمون بن مهران : ثقة فقيه كان يرسل (١٤٧) .

وقوله « **أنت لأبيك** » أى تشبه أباك فى الزهد والورع .

(٨٣٨) موقوف على مبهم .

أبو الصباح الدّيلى : صدوق (٤٢٠) .

عمر بن عبد العزيز بن مروان قال : حدثنى بعض خاصة عمر بن عبد العزيز أنه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليا ، فسئل عن البكاء فقيل : إن عمر بن عبد العزيز خيّر جواريه ، فقال : (**إنه قد نزل بى أمر قد شغلنى عنكن ، فمن أحبّ أن أعتقه أعتقته ، ومن أراد أن أمسكه أمسكته لم يكن منى إليها شئ**) فبكين يأسا منه .

(٨٣٩) أخبرنا إبراهيم بن نشيط قال حدثنى سليمان بن حميد المزنى عن أبى عبيدة بن عقبة بن نافع القرشى أنه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبرينى عن عمر ؟ فقالت : (**ما أعلم أنه اغتسل من جنابة ولا من احتلام منذ استخلفه الله حتى قبضه**) .

(٨٤٠) عن محمد بن إسحاق قال : حدثنى بعض أصحابنا قال :

سهل بن صدقة : بيض له ابن أبى حاتم (٢٨٦) .

بعض خاصة عمر بن عبد العزيز : مبهم .

(٨٣٩) أثر عن فاطمة بنت عبد الملك وفيه من لم أقف على حاله

إبراهيم بن نشيط : ثقة (١٠) .

سليمان بن حميد المزنى : ذكره ابن أبى حاتم وبيض له (٣٧٣) .

أبو عبيدة بن عقبة بن نافع القرشى : مقبول (٤٦٥) .

فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز

(٨٤٠) موقوف على مبهم

محمد بن إسحاق صاحب المغازى : صدوق مدلس (٨٤٧) .

كان عمر بن الخطاب استعمل سعيد بن عامر بن حِذْيَم على بعض الشام فكانت تصيبه غَشْيَة وهو بين ظهرانى القوم . فذَكر ذلك لعمر . قيل له : إن الرجل مصاب . فسأله عمر فى قدمة قدمها عليه وقال : يا سعيد : ما هذا الذى يُصيبك ؟ قال : (**والله يا أمير المؤمنين ما بى من بأس ولكنى كنت فيمن حضر خبيب بن عدى حين قُتِلِ وسمعت دعوته ، والله ما خطرت على قلبى وأنا فى مجلس قط إلا غَشى على**) ، فزاده ذلك عند عمر خيرا .

باب

ذكر رحمة الله تبارك وتعالى وجل وعلا

(٨٤١) أخبرنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام قال : حدثنا عاصم بن عبيد الليثى عن عطاء بن أبى رباح عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال : اطلع علينا رسول الله ﷺ من الباب الذى يدخل منه بنو شيبة فقال ﷺ : « **تضحكون ؟ ألا أراكم تضحكون ؟ أتضحكون ؟** » قال : ثم أدبر وكأن على رؤوسنا الرخم

بعض أصحاب ابن إسحق : مبهم .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

سعيد بن عامر صحابى (٣٤٥) .

(٨٤١) إسناده ضعيف

مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام : لين الحديث وكان عابدا (٩٠١) .

حتى إذا كـان عند الحجر قام ، ثم رجع إلينا القـهـقرى ،قال : « **إنى خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبرائيل فقال : يا محمد ! إن الله يقـول : لمَ يقنط عـبـادى من رحـمـتى ؟ ﴿ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الأَلِيمُ ﴾** [الحجر : ٤٩ ، ٥٠] » .

(٨٤٢) أخبرنا عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله تعالى مائة رحمة أنزل منهـا واحـدة بين الجن والإنس ، والبـهـائم ، والهـوام فـبـهـا**

عاصم بن عبيد الليثى (٤٩٣) .

عطاء بن أبى رباح (٦٧٢) .

رجل من أصحاب رسول الله ﷺ : مبهم ولا يضر إبهامه .

(٨٤٢) إسناده صحيح وله طرق أخرى من غير طريق عبد الملك رواها البخارى ومسلم

عبد الملك بن أبى سليمان : صدوق له أوهام (٦١٨) .

عطاء بن أبى رباح (٦٧٢) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

رواه البـخـارى (٤٤٦/١٠) الأدب من طريق الزهرى عن سـعـيـد بن المسيب ومـسـلم (٦٩/٧١) التوبة من طريق عبد الملك عن عطاء عن أبى هريرة والدارمى (٣٢١/٢) من طريـق الزهرى أيضا .

قال النووى : هذه الأحاديث من أحاديث الرجاء والبشارة للمسلمين قال العلماء : لأنه إذا حصل للإنسان من رحـمـة واحدة فى هذه الدار المبنية على الأكـدار الإسلام والقرآن والصلاة

يتعاطفون ، وبها يتراحمون ، وبها يتعاطف الوحش على أولادها ، وأخَّر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة » .

(٨٤٣) أخبرنا سعيد الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن سلمان قال : (**إن الله خلق مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض ، وأنزل منها رحمة واحدة فبها يتراحم الخلق جنُّها ، وإنسها ، وطيرها ، ووحشها ، وعنده تسع وتسعين**) .

(٨٤٤) أخبرنا حيوة بن شريح قال : أخبرنا أبو هانئ الخولانى أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلى وخالد بن أبى عمران يقولان : قال

والرحمة فى قلبه وغير ذلك مما أنعم الله تعالى به ، فكيف الظن بمائة رحمة فى الدار الآخرة ، وهى دار القرار ودار الجزاء والله أعلم .

- شرح النووى على صحيح مسلم (٦٩،٦٨/١٧)

(٨٤٣) موقوف بسند صحيح وورد عن سلمان مرفوعا بسند صحيح

سعيد الجريرى : ثقة (٣٤٠) .

أبى عثمان النهدى : ثقة ثبت مخضرم (٤٧٠)

سلمان الفارسى رضى الله عنه (٣٦٣)

رواه مسلم (٦٩/١٧) التوبة وأحمد (٤٣٩/٥) والحاكم (٢٤٧/٤) التوبة والإنابة ووكيع فى الزهد رقم (٥٠٣) .

(٨٤٤) مرسل حسن الإسناد

حيوة بن شريح : ثقة فاضل (٢١٣) .

رسول الله ﷺ : « **من مات على خير عمله فأرجوا له خيرا ، ومن مات على سيئ عمله فخافوا عليه ، ولا تيئسوا منه** » .

(٨٤٥) أخبرنا معمر عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة عن عبد الله ابن مسعود : قال : (**إذا رأيتم أخاكم قارف ذنبا فلا تكونوا أعوانا للشيطان عليه أن تقولوا : اللهم أخذه ، اللهم العنه ، ولكن سلوا الله العافية ، فإنا أصحاب محمد ﷺ كنا لا نقول فى أحد شيئا حتى نعلم على ما يموت ، فإن ختم له بخير علمنا - أو قال رجونا - أن يكون قد أصاب خيرا ، وإن ختم له بشر خفنا عليه عمله**) .

(٨٤٦) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن القاسم قال : قال عبد

أبو هانئ الخولانى : لا بأس به (٩٦٥) .

أبو عبد الرحمن الحبلى : ثقة (٤٥) .

خالد بن أبى عمران : فقيه صدوق (٢١٨) .

(٨٤٥) موقوف بسند منقطع

معمر(٩١٧) .

أبو إسحق السبيعى (١٩) .

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : لا يصح سماعه من أبيه وهو كوفى ثقة (٤٦٤) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(٨٤٦) موقوف بسند ضعيف

عبد الرحمن المسعودى (٥٤٢) .

الله بن مسعود : (**لا تعجلوا بحمد الناس ولا بذمهم ، فإنك لعلك ترى من أخيك اليوم شيئا يسرك ، ولعلك يسوءك منه غدا ، ولعلك ترى منه اليوم شيئا يسوءك ولعلك يسرك منه غدا ، والناس يغيرون وإنما يعفو الله الذنوب ، والله تعالى أرحم بالناس من أمّ واحد فرشت له بأرض قيّ ثم لمست ، فإن كانت لدغة كانت بها قبله ، وإن كانت شوكة كانت بها قبله**) .

(٨٤٧) أخبرنا عكرمة بن عمار قال : أخبرنا ضمضم بن جوس قال : دخلت مسجد المدينة فناداني شيخ وقال : يا [ابن أمي] تعاله ، وما أعرفه ، قال : لا تقولن لرجل والله لا يغفر الله لك أبدا ، ولا يدخلك الجنة أبدا ، قلت ومن أنت ؟ يرحمك الله ، قال : أبوهريرة قلت : فإن هذه الكلمة يقولها أحدنا لبعض أهله إذا غضب ، أو لزوجته ، أو لخادمه ، قال : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن رجلين كانا في بني إسرائيل متحابين أحدهما مجتهد في العبادة**

القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود : ثقة (٧٨٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

القاسم لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود

رواه ابن أبي شيبة (٢٩٠/١٣) الزهد عن ليث عن القاسم .

(٨٤٧) إسناده حسن

عكرمة بن عمار : صدوق يغلط (٦٨٩) .

والآخر كأنه يقول مذنب ، فجعل يقول أقصر ، أقصِر عما أنت فيه ، فيقول : خلّني وربى ، حتى وجده يوما علَى ذنب اَستعظمه فقال : أقصر ، فقال : خلني وربى أُبعثت على رقيبا ؟ قال : والله لا يغفر الله لك أبدا ، ولا يدخلك الجنة أبدا ، قال : فبعث الله ملكا فقبض أرواحهما فاجتمعا عنده ، فقال للمذنب : ادخل الجنة برحمتي وقال للآخر : أتستطيع أن تحظر على عبد رحمتي ؟ قال لا يا رب قال : اذهبوا به إلى النار » قال أبو هريرة : (والذى نفسى بيده لتكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته) .

(٨٤٨) أخبرنا الليث بن سعد عن بكير بن الأشج أنه سمع بُسر ابن سعيد يقول : (من قال لأخيه لا يغفر الله لك ، قيل له : بل لك لا يغفر) قال بُكير : ولم أفقه إلى من رفع الحديث ، فسألت يعقوب

ضمضم بن جوْسٍ : ثقة (٤٤٢) .

أبو هريرة رضى الله عنه (٩٦٦) .

رواه أبو داود (٤٨٨٠) الأدب من طريق على بن ثابت عن عكرمة بن عمار وأحمد (٣٢٣/٢) عن أبى عامر عن عكرمة بن عمار ، والبغوى فى شرح السنة (٣٨٥،٣٨٤/١٤) الرقاق ، وصححه الألبانى (٤٠٩٧) صحيح أبى داود .

(٨٤٨) موقوف بسند صحيح

الليث بن سعد (٨١١) .

بكير بن الأشج : ثقة (١٠١) .

بُسر بن سعيد : ثقة جليل (٩١) .

بن عبد الله بن الأشج فقال إلى أبي هريرة .

(٨٤٩) أخبرنا معمر عن الزهرى عن خارجة بن زيد بن ثابت عن أم العلاء وهى إمرأة من نسائهم كانت بايعت رسول الله ﷺ قالت طار لنا عثمان بن مظعون فى سكنى حين اقترعت الأنصار على سكنى المهاجرين فاشتكى فمرضناه ، حتى توفى ، ثم جعلناه فى أثوابه قالت فدخل علينا رسول الله ﷺ فقلت : (**رحمة الله عليك أبا السائب فشهادتى أن قد أكرمك الله تعالى**) فقال النبى ﷺ : « **وما يدريك ؟** » قالت : (**لا أدرى والله يا رسول الله**) قال النبى ﷺ : « **أما هو فقد جاءه الحق اليقين وإنى لأرجو له الخير من الله ، والله لا أدرى وأنا رسول الله ما يُفعل بى ولا بكم** » . قالت أم العلاء (**والله لا أزكى بعده أحدا أبدا**) ، قالت وأُريتُ لعثمان بن مظعون فى

أبو هريرة (٩٦٦) .

وبُسْر بن سعيد روى عن أبى هريرة كما فى تهذيب الكمال (٧٣/٤)

(٨٤٩) صحيح رواه البخارى وغيره

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

خارجة بن زيد : ثقة فقيه (٢١٧) .

أم العلاء رضى الله عنها (٤٨٧) .

رواه البخارى (٣٦٢،٣٦١/١٢) التعبير من طريق ابن المبارك ، ورواه فى الجنائز والشهادات

النوم عينا تجرى فجئت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال : « **ذلك عمله** » .

(٨٥٠) أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا مسعر بن كدام عن القاسم ابن عبد الرحمن قال : قال عبد الله بن مسعود : (**يحترقون حتى إذا صلوا الفجر غسلت ، حتى عدّ الصلوات كلها**) .

(٨٥١) أخبرنا أبو معشر المدنى قال : حدثنى محمد بن كعب القرظى قال حدثنى عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفان عن حمران مولى عثمان بن عفان قال : مرت على عثمان فخّارة من ماء فدعا به ، فتوضأ فأسبغ وضوءه ثم قال : لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ إلا مرة ، أو مرتين ، أو ثلاثا ما حدثتكم به إنى سمعت رسول الله

وفضائل أصحاب النبى ﷺ ، والبغوى فى شرح السنة (٢٤٤،٢٤٣/١٢) ومعنى « **طارلنا** » أى وقع فى سهمنا .

(٨٥٠) **موقوف على عبد الله بن مسعود بسند منقطع**

مسعر بن كدام (٨٩٣) .

القاسم بن عبد الرحمن (٧٨٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) ، والقاسم لم يسمع من جده عبد الله بن مسعود .

(٨٥١) **إسناده ضعيف لضعف أبى معشر المدنى وروى مسلم نحوه**

أبو معشر المدنى واسمه نجيح بن عبد الرحمن السِّندى : ضعيف (٨٢٦) .

محمد بن كعب القرظى : ثقة (٨٧٥) .

ﷺ يقــول : « ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ، ثم قام إلى الصلاة إلاغفر له ما بينه وبين الأخرى » قال محمد بن كعب : وكنت إذا سمعت حديثا عن رجل من أصحاب النبى ﷺ التمسته فى القرآن فالتمست هذا فوجدت ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ ﴾ [الفتح : ١، ٢] فعلمت أن الله لم يتم عليه النعمة حتى غفر له ذنوبه ، ثم قرأت الآية التى فى سورة المائدة ﴿ إِذَا قُمْتُم إِلَى الصَّلاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُم وَأَيْدِكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ ﴾ -حتى بلغ- ﴿ وَلَكِن يُرِيدَ لِيُطَهِّرَكُمْ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة : ٦] تعرفت أن الله لم يتم عليهم النعمة حتى غفر لهم .

(٨٥٢) أخبرنا أفلح بن سعيد عن محمد بن كعب القرظى قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « إن الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، كفارات لما بينهن ما اجتُنبت الكبائر »، قال محمد بن

عبد الله بن دارة مولى عثمان بن عفان (٥٦٦) .

حُمران مولى عثمان بن عفان : ثقة (٢٠٢) .

وروى نحوه مسلم (١١٣/٣) الوضوء عن زيد بن أسلم عن حمران مولى عثمان قال أتيت عثمان بن عفان بوضوء فتوضأ ثم قال إن ناسا يتحدثون عن رسول الله ﷺ أحاديث لا أدرى ما هى إلا أنى رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئى هذا ثم قال : « من توضأ هكذا غفر له ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة »

(٨٥٢) مرسل صحيح الإسناد وورد معناه متصلا بسند صحيح

أفلح بن سعيد الأنصارى : ثقة (٦٨) .

كعب : هذا فى القرآن ﴿ إِنْ تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلاً كَرِيماً ﴾ [النساء : ٣١] وقال محمد ﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ [هود : ١١٤] قال : (فطرفا النهار الفجر ، والظهر ، والعصر) ، ﴿ وَزُلَفاً مِّنَ اللَّيْلِ ﴾ (المغرب والعشاء) . ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾ [هود : ١١٤] فهى الصلوات الخمس .

(٨٥٣) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ : « الصلوات كفارات للخطايا واقرأوا إن شئتم ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ . ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ [هود : ١١٤] » .

(٨٥٤) أخبرنا سعيد الجريرى قال : حدثنى أبو عثمان عن سلمان

محمد بن كعب القرظى (٨٧٥) .

والحديث ورد موصولا بإسناد صحيح رواه مسلم (١١٧/٣) الطهارة عن أبى هريرة رضى الله عنه والترمذى (١٤/٢ ,١٥) أبواب الصلاة .

(٨٥٣) إسناده ضعيف لضعف يحيى

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٩)

أبو هريرة رضى اله عنه (٩٦٦) .

(٨٥٤) موقوف بسند صحيح

سعيد الجريرى : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنين (٣٤٠) .

قال : (**والذى نفسى بيده إن الحسنات اللاتى يمحو الله بهن السيئات كما يغسل الماء الدرن الصلوات الخمس**) .

(٨٥٥) أخبرنا هشام بن الغازى عن حيان أبى النضر أنه حدثه قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول : قال رسول الله ﷺ : « **يقول الله سبحانه وتعالى : أنا عند ظن عبدى بى فليظن بى ما شاء** » .

(٨٥٦) أخبرنا هشام بن الغازى عن أبى معبد أن رسول الله ﷺ

أبو عثمان النهدى : ثقة ثبت عابد (٤٧٠) .

سلمان رضى الله عنه (٣٦٣) .

(٨٥٥) إسناده حسن ويشهد لمعناه حديث أبى هريرة فى الصحيحين

هشام بن الغاز - وليس الغازى - بن ربيعة الجرشى : ثقة (٩٧٦) .

حيان أبو النضر : صالح (٢١٢) .

واثلة بن الأسقع (٩٨٨) .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال النبى ﷺ يقول الله تعالى : « **أنا عند ظن عبدى بى وأنا معه إذا ذكرنى** ...» الحديث . رواه البخارى (٣٩٥/١٣) التوحيد ومسلم (٣,٢/١٧) الذكر والدعاء والترمذى (٩١/١٣) الدعوات .

قال النووى : قوله عز وجل : « **أنا عند ظن عبدى بى** » قال القاضى : قيل معناه بالغفران له إذا استغفر ، والقبول إذا تاب . والإجابة إذا دعا ، والكفاية إذا طلب الكفاية ، وقيل المراد به الرجاء وتأميل العفو وهذا أصح . - (٢/١٧) شرح النووى على صحيح مسلم .

(٨٥٦) إسناده ضعيف

عاد فتى من الأنصار فسأله فقال : (**يا رسول الله أشفَيت على أمر عظيم غير أنى أرجو رحمة الله سبحانه**) فقال : « **ما اجتمعا فى قلب امرئ على مثل حاله إلا هجم على خيرهما** » .

(٨٥٧) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن أن رسول الله ﷺ سمع رجلا يقول : (**الحمد لله بالإسلام**) فقال : « **إنك لتحمده على نعمة عظيمة** » .

(٨٥٨) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه : (**يا بُنى : ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره ، وخَفِ الله مخافة لا تيأس فيها من رحمته ، قال : وكيف أستطيع ذلك يا أبه**

هشام بن الغاز (٩٧٦) .

أبو معبد واسمه مجالد بن مسعود السُّلمى : صحابى رضى الله عنه (٨٤٠) .

هشام بن الغاز لم يسمع من أبى معبد .

(٨٥٧) مرسل

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

ومراسيل الحسن شديدة الضعف كما لا يخفى .

(٨٥٨) أثر عن لقمان

عبد الرحمن المسعودى (٥٤٢) .

عون بن عبد الله : ثقة عابد (٧٥٦) .

وإنما لى قلب واحـد ، قـال : يا بُنىَّ إن المؤمن كـذى قلبين ، قلب يرجو به ، وقلب يخاف به) .

(٨٥٩) أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمر بن سعيد عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال : (**عند التوبة النصوح تكفير كل سيئة**) .

(٨٦٠) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن زبيد أن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب : (**إنى موصيك بوصية إن حفظتها ، إن له تعالى حقـا بالنهـار لا يقـبله بالليل ، ولله فى الليل حقـا لا يقـبله فى النهـار**

رواه هناد فى الزهد (٥٤٩) عن يعلى عن المسعودى ، وأحمد فى الزهد (١٠٧) من طريق محمد بن عبيد عن المسعودى .

(٨٥٩) موقوف على عباية بن رافع بسند صحيح .

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

عمر بن سعيد بن مسروق الثورى : لا بأس به (٧١٨) .

سعيد بن مسروق الثورى : ثقة (١٥٢) .

عباية بن رفاعة رافع بن خديج : ثقة (٥٠٩) .

ويشهد لمعناه قوله عز وجل : **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَى رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ﴾** [التحريم:٨] وعسى من الله واجب كما قال ابن عباس رضى الله عنهما .

(٨٦٠) موقوف بإسناد منقطع

إسماعيل بن أبى خالد : ثقة (٤٧) .

زُبيد : ثقة ثبت (٢٦٥) .

وإنها لا تقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة إنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم فى الدنيا الحق وثقله عليهم ، وحقٌ لميزان أن لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلا ، وإنما خفّت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم فى الدنيا الباطل وخفته عليهم وحقٌ لميزان ألا يوضع فيه إلا يخفّ ، وإن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا ، وتجاوز عن سيئاتهم فيقول قائل أنا أفضل من هؤلاء ، وذكر آية الرحمة وآية العذاب فيكون المؤمن راغبا راهبا ، ولا يتمنى على الله غير الحق ، ولا يلقى بيده إلى التهلكة ، فإن حفظت قولى فلا يكونن غائب أحب إليك من الموت ، ولا بُد لك منه وإن ضيعت وصيتى فلا يكونن غائب أبغض إليك من الموت ، ولن تعجزه) .

(٨٦١)أخبرنا إسماعيل بن مسلم المكى عن الحسن عن صعصعة ابن معاوية قال : لقيت أبا هريرة فقال : ممن أنت ؟ فقلت : من أهل العراق قال : ألا أحدثك حديثا ينفع من بعدك ؟ قلت بلى : ، قال :

أبو بكر الصديق (٨٣) زبيد لم يلق أبا بكر ولا عمر رضى الله عنهما .

رواه ابن أبى شيبة (٢٥٩/١٣) الزهد عن عبد الله بن إدريس عن إسماعيل وأبو نعيم (٣٧,٣٦/١) من طريق عبد الرحمن بن سابط عن إسماعيل .

(٨٦١) ضعيف الإسناد لضعف إسماعيل بن مسلم وله طرق هو بها صحيح

إسماعيل بن مسلم المكى : كان فقيها ضعيف الحديث (٥٦) .

الحسن (١٧٧) .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن أول ما يحاسب به الناس يوم القيامة الصلاة ، يقول الله للملائكة : انظروا إلى صلاة عبدى فإن كانت تامة كتبت تامة ، وإن كانت ناقصة كتبت ناقصة ، قال الله بحلمه ، وعلمه ، وفضل رده على عبده : انظروا هل من تطوع ؟ فإن كانت له تطوع كملت له** » ثم قال رسول الله ﷺ : « **ثم تؤخذ الأعمال على ذلكم** » .

صعصعة بن معاوية رضى الله عنه (٤٣٠) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

رواه أبو داود (٨٥٠) الصلاة من طريق يونس عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبى هريرة ورواه النسائى (٢٣٢/١) الصلاة عن همام عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبى هريرة ، ورواه الحاكم (٢٦٢/١) الصلاة بمثل رواية أبى داود وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بإسناد صحيح على شرط مسلم ووافقه الذهبى وصححه الألبانى .

قال العراقى: هذا الذى ورد من إكمال ما ينتقص العبد من الفريضة بما له من التطوع يحتمل أن يراد به ما انتقص من السنن والهيئات المشروعة المرغب فيها من الخشوع والأذكار والأدعية ، وأنه يحصل له ثواب ذلك فى الفريضة وإن لم يفعله فى الفريضة ، وإنما فعله فى التطوع ، ويحتمل أن يراد ما ترك من الفرائض رأساً فلم يصله فيعوض عنه من التطوع والله تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلاة المفروضه ولله سبحانه أن يفعل ما يشاء فله الفضل والمن بل له أن يسامح وإن لم يصل شيئا لا فريضة ولا نفلاً .

- عون المعبود (١١٧/٣)

(٨٦٢) أخبرنا مسعر قال : أخبرني عمرو بن مرة عمن حدثه عن أبي كثير الزبيدي قال : قدمنا على معاوية أو على يزيد بن معاوية وعنده عبد الله بن عمرو بن العاص فحدثناه عن عبد الله بن مسعود أنه كان يقول : (**الصلوات كفارات لما بعدهن**) ، قال : فحدثنا (**أن آدم عليه السلام خرجت به شأفة في إبهام رجله ، ثم ارتفعت إلى أصل قدميه ، ثم ارتفعت إلى ركبتيه ، ثم ارتفعت إلى حقويه ، ثم ارتفعت إلى أصل عنقه ، فقام فصلى فنزلت عن منكبيه . ثم صلى فنزلت إلى حقويه ، ثم صلى فنزلت إلى ركبتيه ، ثم صلى فنزلت إلى قدميه ثم صلى فذهبت**) .

(٨٦٣) أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا المطلب بن حنطب المخزومي

---

(٨٦٢) إسناده ضعيف لإبهام من حدث عمرو بن مرة عن أبي كثير وهو موقوف على ابن مسعود وكذا للانقطاع

مسعر (٨٩٣) .

عمرو بن مرة : ثقة عابد (٧٤٥) .

الراوي عن أبي كثير : مبهم

أبو كثير الزبيدي : مقبول (٨٠٠) .

ابن مسعود (٦٠٩) .

وأبو كثير الزبيدي روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص كما في تهذيب الكمال ولكنه لم يرو عن ابن مسعود . - تهذيب الكمال (٢١٩/٣٤)

(٨٦٣) إسناده حسن وقد صرح ابن حنطب

قال : حدثني عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى قال :حدثنا أُبى قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول اله ﷺ فى نحر بعض ظهرهم وقالو لعل الله تعالى أن يبلغنا به ، فلما رأى عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قد هم أن يأذن لهم فى نحر بعض ظهرهم ، قال : (**يا رسول الله : كيف بنا إذا نحن لقينا العدو غداً رجالاً ، جياعاً ، ولكن إن رأيت يا رسول الله : أن تدعو ببقايا زادهم ، فتجمعها ، ثم تدعو الله فيها بالبركة ، فإن الله سيبلغنا بدعوتك أو سيبارك فى دعوتك**) . فدعا رسول الله ﷺ الناس ببقايا أزوادهم ، فجعلوا يجيئون بالحفنة من الطعام ، وفوق ذلك . فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر ، فجمعها رسول الله ﷺ . ثم قام فدعا ما شاء الله أن يدعو به . ثم دعا الجيش بأوعيتهم ، وأمرهم أن يحتثوا . فما بقى من الجيش وعاء إلا ملؤه ، وبقى مثله ، فضحك

الأوزاعى (٥٣٨) .

المطلب بن حنطب : صدوق كثير التدليس (٩٠٥) .

عبد الرحمن بن أبى عمرة الأنصارى النجارى : يقال ولد فى عهد النبى ﷺ . قال ابن أبى حاتم ليست له صحبة (٥١٨) .

أبى بن كعب رضى الله عنه (٢٤) .

ذكره الهيثمى فى المجمع (٢٠،١٦/١) عن أبى عمرة الأنصارى ، وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط .

رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، وقال : « **أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله ، لا يلقى الله عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة** » .

(٨٦٤) عن هشام عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن رفاعة الجهنى قال ابن صاعد هكذا قال لنا عن عبد الله المبارك ونقص من الإسناد عطاء بن يسار .

(٨٦٥) أخبرنا معمر عن الزهرى حدثه قال : أخبرنى محمود بن

---

(٨٦٤) إسناده ضعيف لوجود سقط فى الإسناد كما أشار إليه ابن صاعد

هشام : ثقة (٩٧٢)

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت ولكنه كان يرسل ويدلس (١٠٠٨)

هلال بن أبى ميمونه : ثقة (٩٨٠) .

رفاعة الجهنى رضى الله عنه (٢٦٧)

قال ابن صاعد : هكذا قال لنا عن عبد الله بن المبارك وسقط من الإسناد عطاء بن يسار ثم رواه ابن صاعد من طريق اسماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهنى .

قال الهيثمى (١ / ٢١٠) رواه أحمد وعند ابن ماجة بعضه ورجاله موثقون .

(٨٦٥) صحيح رواه البخارى

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

الربيع – وزعم أنه عقل رسول الله ﷺ ، وعقل مَجّة مجّها من دلو من بئر كانت فى دارهم – قال : سمعت عتبان بن مالك الأنصارى ثم أحد بنى سالم يقول : كنت أصلى لقومى من بنى سالم فأتيت رسول الله ﷺ فقلت له : إنى أنكرت بصرى وإن السيول تحول بينى وبين مسجد قومى ، فلوددت أنك جئت ،فصليت فى بيتى مكانا أتخذه مسجدا ، فقال النبى ﷺ : « **أفعل إن شاء الله** » ، فغدا على رسول الله ﷺ ،وأبو بكر [رحمة الله عليه] معه ، بعد ما اشتد النهار ، فاستأذن النبى ﷺ عليه فأذنت له ، فلم يجلس حتى قال : « **أين تحبُّ أن أصلى فى بيتك ؟** » فأشرت له إلى المكان الذى أحب أن أصلى فيه فقام رسول الله ﷺ وصفَفنا خلفه ، ثم سلم وسلمنا حين سلم ، فحبسناه على خزير صُنع له فسمع بأهل الدار وهم يدعون قراهم الدور فثابوا حتى امتلأت البيت ، فقال رجل : أين مالك بن الدخش أو قال الدخشن – قال ابن صاعد هكذا قال – فقال رجل منا : ذاك رجل منافق لا يحب الله ورسوله ، قال النبى ﷺ : « **لا تقولونه هو يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله عز وجل** » ، قالوا أما نحن فنرى وجهه وحديثه إلى المنافقين ، فقال النبى ﷺ أيضا : « **لا تقولوه إنه يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله** » ، فقال النبى ﷺ : « لن

محمود بن الربيع رضى الله عنه (٨٨٦) .

عتبان بن مالك الأنصارى رضى الله عنه (٦٤٨) .

يوافى عبد يوم القيامة وهو يقول لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله إلاحرم الله عليه النار »، قال محمود فحدثت قوما منهم أبو أيوب صاحب النبى ﷺ فى غزوته التى توفى فيها مع يزيد بن معاوية فأنكر ذلك علىّ، وقال : ما أظن رسول الله ﷺ قال ما قلت قطّ، فكبُر ذلك علىّ فجعلت لله على إن سلمنى الله تعالى حتى أقفل من غزوتى أن أسأل عنها عتبان بن مالك إن وجدته حيًّا فأهللت من إيلياء بحج أو عمرة حتى قدمت المدينة، فأتيت بنى سالم، فإذا عتبان بن مالك شيخ كبير قد ذهب بصره، وهو إمام قومه، فلما سلّم من

رواه البخارى (٣/ ٧٢، ٧٣) التهجد من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن ابن شهاب عن محمود بن الربيع وقوله : « **عقل مجة** » المج هو أخذ الماء وقذفه بفمه فقد كان النبى ﷺ يداعب أبناء الصحابة رضى الله عنهم ،واستدل العلماء بهذا الحديث على أن سن التحمل خمس سنوات .

قال الحافظ : وفيه ما ترجم له هذا وهو صلاة النوافل جماعة وروى ابن وهب عن مالك أنه لا بأس بأن يؤم النفر فى النافلة، فأما أن يكون مشهرا ويجمع له الناس فلا، وهذا بناءً على قاعدته فى سد الذرائع لما يخشى من أن يظن من لا علم له أن ذلك فريضة واستثنى ابن حبيب من أصحابه قيام رمضان لاشتهار ذلك من فعل الصحابة ومن بعدهم رضى الله عنهم، وفى الحديث من الفوائد ذكر المرء ما فيه من العلة معتذرا، وطلب عين القبلة، وأن المكان المتخذ مسجدا من البيت لا يخرج عن ملك صاحبه وأن النهى عن استيطان الرجل مكانا إنما هو فى المسجد العام وفيه عيب من تخلف عن حضور مجلس الكبير، وأن من عيب بما يظهر منه لا يعد غيبة، وإن ذكر الإنسان بما فيه على جهة التعريف جائز، وأن التلفظ بالشهادتين كافٍ فى إجراء أحكام المسلمين، وفيه استثبات طالب الحديث شيخه عما حدثه به إذا خشى من نسيانه،

صلاته جئته ، فسلمت عليه ، ثم أخبرته من أنا فحدثنى به كما حدثنى به أول مرة ، قال الحسين : (**ليس فيه شك أن الأمر قد صار إليها**) .

(٨٦٦) أخبرنا إبراهيم أبو هارون الغنوى عن أبى يونس مولى تغلب قال سألت عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن الزبير ، وعبيد بن عمير : (**هل يضر مع الإخلاص عمل ؟**) فقالوا : (**عش ولا تغتر**) .

(٨٦٧) أخبرنا معمر عن قتادة قال : سئل ابن عمر عن لا إله إلا

وإعادة الشيخ الحديث والرحلة فى طلب العلم وغير ذلك .

- باختصار من فتح البارى (٧٥,٧٤/٣)

(٨٦٦) موقوف على عبد الله بن عمرو بن عبد الله بن الزبير وعبيد بن عمير

إبراهيم أبو هارون الغنوى : ثقة (١١) .

أبو يونس مولى تغلب (١٠٠)

عبد الله بن عمر (٥٩٧) .

عبد الله بن الزبير (٥٧١)

عبيد بن عمير (٦٢٧)

(٨٦٧) موقوف بسند منقطع ويشهد له ما قبله

معمر (٩١٧) .

قتادة (٧٨٩) .

الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل فقال ابن عمر (**عش ولا تغتر**) .

(٨٦٨) أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن سيار الشامي قال : قيل لأبي الدرداء ﴿ **وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ** ﴾ [الرحمن : ٤٦] وإن زنى وإن سرق قال : (**إنه إن خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق**) .

(٨٦٩) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي يقول :

ابن عمر رضى الله عنهما (٥٩٧)

وقتاده لم يسمع من عبد الله بن عمر .

(٨٦٨) **موقوف بسند صحيح .**

معتمر بن سليمان : ثقة (٩١٤) .

سليمان التيمى : ثقة عابد (٣٧٩)

سيار الشامى : ثقة (٣٩٥) .

أبو الدرداء (٢٣٣)

وسيار الشامى روى عن أبي الدرداء كما فى تهذيب الكمال (٣١٧/١٢)

(٨٦٩) **إسناده ضعيف وله طرق صحيحة رواها البخارى ومسلم**

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٩)

أبو هريرة (٩٦٦)

سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « **حُفَّت الجنة بالمكاره ، وحُفَّت النار بالشهوات** » .

(٨٧٠) أخبرنا عوف عن زيد بن شراحة قال : (**بلغني أن الله لما**

ورواه البخارى من طريق مالك عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بلفظ : « **حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره** » (٨٢٧/١١) الرقاق ، ورواه مسلم من طريق وَرْقَاء عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة (١٦٥/١٧) الجنة وصفة نعيم أهلها .

ورواه أحمد (٣٨٠/٢) من طريق ابن لهيعة عن أبى الأسود عن يحيى بن النضر عن أبى هريرة

ورواه ابن حبان رقم (٧١٩) الإحسان عن ورقاء عن أبى الزناد .

قال النووى رحمه الله : قال العلماء : هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التى أوتيها ﷺ من التمثيل الحسن ، ومعناه لا يوصل الجنة إلا بارتكاب المكاره ، والنار بالشهوات ، وكذلك هما محجوبتان بهما ، فمن هتك الحجاب وصل إلى المحجوب ، فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره ، وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات ، فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد فى العبادات ، والمواظبة عليها ، والصبر على مشاقها ، وكظم الغيظ ، والعفو ، والحلم ، والصدقة ، والإحسان إلى المسئ والصبر عن الشهوات ، ونحو ذلك ، وأما الشهوات التى النار محفوفة بها فالظاهر أنها الشهوات المحرمة كالخمر ، والزنا ، والنظر إلى الأجنبية ، والغيبة ، واستعمال الملاهى ، ونحو ذلك ، وأما الشهوات المباحة فلا تدخل فى هذه ، لكن يكره الإكثار منها مخافة أن يجر إلى المحرمة ، أو يقسى القلب أو يشغل عن الطاعات ، أو يحوج إلى الاعتناء بتحصيل الدنيا للصرف فيها ونحو ذلك .

- شرح النووى على صحيح مسلم (١٦٥/١٧، ١٦٦)

(٨٧٠) مرسل صحيح الإسناد

عوف بن أبى جميلة (٧٥٢) .

خلق الجنة وخلق ما فيها من الكرامة ، والنعيم والسرور ، وخلق ثمارها ألين من الزبد ، وأحلى من العسل ، قالت : ربِّ لِمَ خلقتنى ؟ قال : لأسكنك خلقا من خلقى ، قالت : ربِّ إذاً لاَ يَدَعَنى أحدٌ ، إذا يدخلنى كل أحد ، قال : « **كلا إنى أجعل سبيلك فى المكاره** » ، قال وخلق جهنم وخلق ما فيها من الهوان والعذاب ، وخلقها أشد ظلمة من الليل ، وأنتن من الجيفة قالت : ربِّ لِمَ خلقتنى ؟ قال : « **لأسكنك خلقا من خلقى** » قالت : ربِّ إذا لاَ يقربنى أحد ، قال : « **كلا إنى أجعل سبيلك فى الشهوات** » .

(٨٧١) أخبرنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان قال : إن الله يقول : « **من ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، ومن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ أفضل - أو قال أطيب - منه وأكرم** » .

قال : وقال : ما من عبد يضع صدغه للفراش وهو يذكر الله تعالى إلا كتب ذاكرا حتى يستيقظ متى ما استيقظ .

زيد بن شراحة : روى عن النبى ﷺ مراسيل وليست له صحبة (٢٩٧)

(٨٧١) مرسل صحيح الإسناد

ثور بن يزيد : ثقة ثبت (١١٦) .

خالد بن معدان : ثقة عابد يرسل كثيرا (٢٢٣)

رواه أبو نعيم فى الحلية (٢١٥/٥) من طريق يحيى بن عبد الله بن البابلى عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان مرسلا .

والجزء الأول ورد معناه مرفوعا رواه البخارى (٣٨٤/١٣) التوحيد ، ومسلم (٣,٢/١٧) الذكر والدعاء والترمذى (٩١/١٣) الدعوات .

(٨٧٢) أخبرنا ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُم ﴾ [البقرة : ١٥٢] قال اذكرونى بطاعتى أذكركم بمغفرتى .

(٨٧٣) أخبرنا سفيان عن منصور عن مالك بن الحارث قال : يقول الله تعالى : « **إذا شغل عبدى ثناؤه علىَّ عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين** » .

---

(٨٧٢) موقوف على سعيد بن جبير بسند منقطع

ابن لهيعة (٦٠٤) .

عطاء بن دينار : صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة (٦٧٤) .

سعيد بن جبير (٣٤٢) .

رواه ابن جرير الطبرى (٢٣/٢) التفسير : قال حدثنا ابن المبارك ورواية عطاء بن دينار عن سعيد ابن جبير منقطعة كما تقدم .

(٨٧٣) مرسل صحيح الإسناد وورد عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا وإسناده ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

مالك بن الحارث : ثقة (٨٣٣) .

رواه الترمذى (٤٦/١١) أبواب فضائل القرآن بلفظ « **من شغله القرآن وذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين** » وقال : هذا حديث حسن غريب عن أبى سعيد مرفوعا ورواه أيضا الدارمى (٢/ ٤٤١) وضعفه الألبانى .

(٨٧٤) أخبرنا مسعر عن الوليد بن العيزار عن أبى الأحوص قال (**تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح يرجع بها أحدكم إلى أهله فى عام لزبة**) .

(٨٧٥) أخبرنا سفيان بن عيينة قال الحسين وأخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير قال : (**تسبيحة بحمد الله فى صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهبا**) .

(٨٧٦) أخبرنا سعيد الجريرى قال : بلغنا عن كعب الأحبار أنه

---

(٨٧٤) موقوف على أبى الأحوص الجشمى بسند صحيح

مسعر بن كدام (٨٩٣) .

الوليد بن العيزار : ثقة (٩٩٥) .

أبو الأحوص : ثقة (١٥) .

واللقوح : الناقة الحلوب ، واللزبه : الشدة والقحط .

(٨٧٥) موقوف على عبيد بن عمير بسند صحيح

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

عمرو بن دينار : ثقة (٧٣٤) .

عبيد بن عمير : ثقة ولد فى زمن النبى ﷺ (٦٢٧) .

(٨٧٦) موقوف على كعب الأحبار بسند منقطع

سعيد الجريرى : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنوات (٣٤٨) .

كعب الأحبار (٧٦٦) .

قال : (**والذى نفس كعب بيده إن لسبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر دوِيًّا حول العرش كدوى النحل ، يذكرن بصاحبهن ، والعمل الصالح فى الخزائن**) .

(٨٧٧) أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف قال قال كعب : (**إن للكلام الطيب حول العرش دويًّا كدوى النحل يذكرن بصاحبهن**) .

(٨٧٨) أخبرنا عاصم عن أبى عثمان النهدى قال : كان سلمان يقول لنا : قولوا : **الله أكبر ، الله أكبر ، الله ربنا لك الحمد ، أنت أعلى وأجل أن تتخذ صاحبة أو ولدا ، أو يكون لك شريك فى الملك ، ولم يكن لك ولى من الذل وكبره تكبيرا ، الله أكبر كبيرا الله أكبر كبيرا ، اللهم اغفر لنا ، اللهم ارحمنا ، قال : ثم يقول والله لتكتبن**

---

(٨٧٧) موقوف على كعب الأحبار بسند صحيح

حماد بن سلمة (١٩٩) .

ثابت البنانى (١١٢) .

مطرف (٩٠٤) .

كعب الأحبار (٨٠٦) .

رواه أحمد فى الزهد (٢٤٤) من طريق أبى عمران الجونى عن عبد الله بن رباح عن كعب .

(٨٧٨) موقوف بسند صحيح

عاصم بن سليمان الأحول : ثقة (٤٩٢) .

هــؤلاء ، والله لا تتــرك هاتان ، والله ليكونن هؤلاء شــفــعــاء صــدق لهاتين) .

(٨٧٩) أخبرنا إسماعيل بن عياش قال : أخبرنى عمرو بن قيس أنه سمع عبد الله بن بسر صاحب النبى ﷺ يقول : قال رجل : **(يا رسول الله : أى العمل أفضل ؟)** قال : **« لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله »** .

(٨٨٠) حدثت عن الأوزاعى عن حسان بن عطية أن النبى ﷺ قال : **« قيل لى ، أو أوحى إلىَّ اعلم أن الساعة التى لا تذكرنى فيها**

أبو عثمان النهدى : مخضرم ثقة (٤٧٠)

سلمان الفارسى (٣٦٣)

(٨٧٩) إسناده صحيح .

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

عمرو بن قيس : ثقة (٧٤٣)

عبد الله بن بسر رضى الله عنه (٥٦٢)

رواه الترمذى (١٢/٢٦٩) الدعوات وقال : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وابن ماجة (٣٧٩٣) وصححه الألبانى .

(٨٨٠) إسناده ضعيف جداً مرسل وفيه راوٍ مبهم

مبهم .

الأوزاعى (٥٣٨) .

ليست لك ولكنها عليك » .

(٨٨١) أخبرنا مسافر قال : حدثنا فضيل بن عمرو قال : لقى رسول الله ﷺ رجلا من أصحابه فقال : « **كيف أصبحت ؟** » فقال :(**صالحا**) ، قال : « **كيف أصبحت ؟** » قال : (**صالحا**)، قال : « **كيف أصبحت ؟** » قال بخير أحمد الله تعالى ، قال : « **هذا الذى أردت منك**) .

(٨٨٢) أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد قال : (**ما من ميت يموت إلا عرض عليه أهل مجلسه ، إن كان من أهل الذكر فمن أهل الذكر ، وإن كان من أهل اللهو فمن أهل اللهو**) .

حسان بن عطية : ثقة فقيه عابد (١٧٦)

(٨٨١) مرسل بسند لا بأس به

مسافر الجصاص التميمى : لا بأس به (٧٩٠) .

فضيل بن عمرو : ثقة (٧٧٥)

وروى مثله عن عمر بن الخطاب موقوفا .

(٨٨٢) موقوف على مجاهد بسند ضعيف

سفيان (٣٥٨).

ليث بن أبى سليم : صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك (٨١٠) .

مجاهد (٨٤١) .

(٨٨٣)أخبرنا شبل عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قول الله تعالى ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾ [الإسراء : ٣] قال: (لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله تعالى ، ولم يشرب شيئا قط إلا حمد الله تعالى ولم يمش ممشى قط إلا حمد الله تعالى ، ولم يبطش بشئ قط إلا حمد الله تعالى ، فأثنى الله تعالى عليه ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾) .

(٨٨٤) أخبرنا محمد بن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه

---

(٨٨٣) موقوف على مجاهد

شبل بن عبّاد : ثقة (٣٩٧)

عبد الله بن أبى نجيح : ثقة رمى بالقدر وربما دلس (٥٦٠)

مجاهد (٨٤٨)

قال ابن كثير فى تفسير الآية : ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾

تقديره : يا ذرية من حملنا مع نوح فيه تهييج وتنبيه على المنة أى يا سلالة من نجينا فحملنا مع نوح فى السفينة تشبهوا بأبيكم ﴿ إِنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً ﴾ ، فاذكروا أنتم نعمتى عليكم بإرسالى إليكم محمدا ﷺ ، وقد ورد فى الحديث وفى الأثر عن السلف أن نوحا عليه السلام كان يحمد الله على طعامه وشرابه ولباسه وشأنه كله فلهذا سمى عبدا شكورا .

- تفسير القرآن العظيم (٣/٢٤) .

(٨٨٤) أثر عن عبد الله بن سلام يرويه عن موسى عليه السلام

محمد بن أبى ذئب : ثقة فقيه فاضل (٩٤٩)

سعيد المقبرى : ثقة تغير قبل موته (٣٣٦) .

عن عبد الله بن سلام أن موسى صلوات الله عليه قال لربه عز وجل : (يا رب ما الشكر الذى ينبغى لك ؟) قال : « **يا موسى : لا يزال لسانك رطبا من ذكرى** » .

(٨٨٥) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن سعد بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان فى مجلس فرفع نظره إلى السماء ، ثم طأطأ نظره ، ثم رفعه ، فسئل رسول الله ﷺ عن ذلك فقال : « **إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى - يعنى أهل مجلس أمامه - فنزلت عليهم السكينة يحملها الملائكة كالقبة ، ولما دنت منهم تكلم رجل منهم بباطل فرفعت عنهم** » .

(٨٨٦) أخبرنا معمر عن أبى إسحاق عن الأغر عن أبى هريرة

أبو سعيد المقبرى : ثقة (٣٠٣) .

عبد الله بن سلام (٥٧٦) .

رواه ابن أبى شيبة (٢١٢/١٣) الزهد بأطول منه عن معاوية عن هشام عن ابن أبى ذئب .

(٨٨٥) إسناده ضعيف والراجح فيه الإرسال

يحيى بن أيوب : قال أحمد سيء الحفظ وقال ابن معين صالح (١٠٠٩)

عبيد الله بن زحر : صدوق يخطيء (٦٣٥)

سعد بن مسعود الكندى : قال البغوى له صحبة وقال ابن منده ذكر فى الصحابة ولا يصح له صحبة (٣٣٢)

(٨٨٦) إسناده صحيح

معمر (٩١٧) .

وأبى سعيد الخدرى عن النبى ﷺ قال : « **ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وتغشتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده** » .

(٨٨٧) أخبرنا وهيب أو قال عبد الوهاب بن الورد قال : (**ما اجتمع قوم فى مجلس أو ملأ إلا كان أولاهم بالله الذى يفتتح بذكر**

أبو إسحق السبيعى (١٩) .

الأغر أبو مسلم المدينى (٦٧)

أبو هريرة (٩٦٦) .

أبو سعيد الخدرى (٣٠٢)

رواه أحمد (٤٤٧/٢) ، (٩٤،٩٢،٣٣/٣) ، وعبد بن حميد فى مسنده رقم (٨٦١) ص (٢٧٢) ، ووكيع فى الزهد رقم (٥١٧) ، ومسلم (٢٢/١٧) الذكر والدعاء .

قال النووى : قيل المراد بالسكينة هنا الرحمة وهو الذى اختاره القاضى عياض وهو ضعيف لعطف الرحمة عليه وقيل الطمأنينة والوقار وهو أحسن وفى هذا دليل لفضل الاجتماع على تلاوة القرآن فى المسجد وهو مذهبنا - أى الشافعية - ومذهب الجمهور وقال مالك يكره وتأوله بعض أصحابه ويلحق بالمسجد فى تحصيل هذه الفضيلة الاجتماع فى مدرسة ورباط ونحوهما إن شاء الله تعالى .

- شرح النووى على صحيح مسلم (٢٢،٢١/١٧) .

(٨٨٧) أثر عن وهيب بن الورد

وهيب بن الورد (١٠٠٢)

الله عزوجل حتى يفيضوا في ذكره ، وما اجتمع قوم في مجلس أو ملأ إلا كان أبعدهم من الله الذي يفتتح بالشر ثم يخوضوا فيه) .

(٨٨٨) أخبرنا سفيان عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قول الله تعالى ﴿ **اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾ [البقرة : ٢١] قال : (**تطيعونه**) .

(٨٨٩) أخبرنا الزبير بن سعيد قال : سمعت صفوان بن سليم يقول لرجل يقال له الغاضري صاحب مضاحيك ، وأتاهم في مجلس ابن المنكدر والقوم يتحدثون فرماهم بكلمة ، قال فكأنهم ، ثم عادوا لحديثهم ثم رماهم بكلمة ، فقال صفوان : إنه بلغني أن رسول الله ﷺ قال : « **ليس من أحد إلا ومعه ملك يوحي إليه ، وشيطان يوحى إليه ، وهو مع الغالب عليه منهما فيقول الملك لوليّه : اذكر فله أجره ومثل أجر من ذكر بذكره ، ولا ينقص ذلك من أجورهم شيئا**

---

(٨٨٨) موقوف على مجاهد بسند صحيح

سفيان الثورى (٣٥٨) .

عبد الله بن أبي نجيح (٥٦٠) .

مجاهد (٨٤١)

(٨٨٩) مرسل ضعيف الإسناد .

الزبير بن سعيد : لين الحديث (٢٧٥) .

صفوان بن سليم : ثقة (٤٣١) .

ويقول الشيطان لوليّه : اشغب فعليه إثمه ، وإثم من شغب بشغبه ، ولا ينقص ذلك من آثامهم شيئا » ، (فلا تأثم وتؤثمنا) .

(٨٩٠) أخبرنا أيضا- يعنى الزبير بن سعيد- عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال « **إن الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك به القوم يهوى بها من أبعد من الثريا** » .

(٨٩١) عن النعمان عن مكحول أن أبا الدرداء كان يقول :

وصفوان بن سليم روى عن أنس بن مالك .

(٨٩٠) ضعيف الإسناد لضعف الزبير وله متابع صحيح الإسناد

الزبير بن سعيد (٢٧٥) .

صفوان بن سليم (٤٣١)

عطاء بن يسار : ثقة فاضل صاحب مواعظ (٦٧٨) .

أبو هريرة (٩٦٦)

وروى الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يرى بها بأسا يهوى بها سبعين خريفا فى النار** » (١٩٥/٩) الزهد وابن ماجة رقم (٣٩٧٠) وقال الترمذى حسن غريب من هذا الوجه ، وقال الألبانى حسن صحيح ، وأصله فى الصحيحين بلفظ : « **أبعد ما بين المشرق** » أى والمغرب .

(٨٩١) موقوف بسند ليس به بأس

النعمان بن ثابت التيمى أبو حنيفة : قال ابن معين لا بأس به (٩٢٩) .

مكحول (٩٥٨) .

(من الناس مفاتيح للخير ، ومغاليق للشر ، ولهم بذلك أجر ، ومن الناس مفاتيح للشر ومغاليق للخير وعليهم بذلك إصر ، وتفكر ساعة خير من قيام ليلة) .

(٨٩٢) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى عن عون بن عبد الله أن لقمان قال لابنه : (يا بنى إذا أتيت نادى قوم فارمهم بسهم الإسلام يعنى السلام ، ثم اجلس إلى ناحيتهم فلا تنطق حتى تراهم قد نطقوا فإن أفاضوا فى ذكر الله فأجْرِ سهمك معهم ، فإن أفاضوا فى غير ذلك فتحول عنهم إلى غيرهم) .

(٨٩٣) أخبرنا سفيان بن عيينة عن داود بن شابور قال : سمعت

أبو الدرداء (٢٣٣)

(٨٩٢) أثر عن لقمان رواه عون وإسناده إلى عون صحيح

عبد الرحمن المسعودى (٥٤٢) .

عون بن عبد الله (٧٥٦)

وهو حسن المعنى جدا وهو موافق لقول الله عز وجل : ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى البِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالعُدْوَانِ ﴾ [المائدة:٢]

(٨٩٣) أثر عن لقمان يرويه شهر بن حوشب بسند صحيح وشهر مختلف فيه

سفيان بن عيينة (٣٥٨) .

داود بن شابور : ثقة (٢٤) .

شهر بن حوشب يقول : قال لقمان لابنه : (**يا بنى لا تتعلم العلم لتباهى به العلماء وتبارى به السفهاء وتمارى به فى المجالس ، ولا تترك العلم زهدة فيه ، ورغبة فى الجهالة ، إذا رأيت قوما يذكرون الله فاجلس معهم ، فإن تك عالما ينفعك علمك ، وإن تك جاهلا يزيدوك علما ، ولعل الله تعالى أن يطلع إليهم برحمة فيصيبك بها معهم ، وإذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم ، فإن تك عالما لا ينفعك علمك ، وإن تك جاهلا يزيدوك جهلا أو قال غيًّا ، ولعل الله تعالى يطلع إليهم بسخطة فيصيبك بها معهم**) .

(٨٩٤) أخبرنا إبراهيم بن نشيط الوعلانى قال : حدثنا الحسن ابن ثوبان أن أبا مسلم الخولانى دخل المسجد فنظر إلى نفر قد اجتمعوا جلوساً فرجا أن يكونوا على ذكر على خير ، فجلس إليهم فإذا بعضهم يقول : قدم غلام لى فأصاب كذا وكذا ، وقال الآخر : قد جهّزت

شهر بن حوشب (٤١٥)

رواه أبو نعيم فى الحلية (٦٣،٦٢/٦) من طريق عبد الجبار بن العلاء ، والجزء الأول ورد معناه مرفوعا وقد تقدم بتخريجه .

(٨٩٤) موقوف على أبى مسلم الخولانى بسند حسن

إبراهيم بن نشيط الوعلانى : ثقة (٩٠) .

الحسن بن ثوبان : صدوق فاضل (١٧٨)

أبو مسلم الخولانى (٨٢٢)

غلامى ، فنظر إليهم ، فقال : (سبحان الله هل تدرون يا هؤلاء ما مثلي ومثلكم ؟ كمثل رجل أصابه مطر غزير وابل ، فالتفت فإذا هو بمصراعين عظيمين ، فقال : لو دخلت هذا البيت حتى يذهب عنى أذى هذا المطر ، فدخل فإذا بيت لا سقف له جلست إليكم وأنا أرجو أن تكونوا على خير ، على ذكر ، فإذا أنتم أصحاب دنيا فقام عنهم) .

باب

فضل ذكر الله عز وجل

(٨٩٥) أخبرنا جرير بن حازم عن الجريرى قال : مر صلة بن أشيم على الحى وهم جلوس فى مسجدهم ، فقال : (ألا تخبرونى عن سفر لنا خرجوا يؤمون أرضا ، فجعلوا ينامون الليل ويجورون النهار متى تراهم يبلغون الأرض التى يؤمّون ؟) قيل : (لا متى) ، فضرب دابته فجعل القوم يقولون : (أتدرون ما قال لكم أبو الصهباء ؟ والله ماضرب هذا المثل إلا لكم) .

ورواه أبو نعيم من طريق المصنف ومن وجه آخر (١٢٣/٢)

(٨٩٥) أثر عن صلة بن أشيم بسند صحيح

جرير بن حازم (١٣٦) .

الجريرى (٣٤٠) .

(٨٩٦) أخبرنا وهيب قال : جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال : **(إن الناس قد وقعوا فيما وقعوا فيه فحدثت نفسي أن لا أخالطهم)** فقال : **(لا تفعل لا بد للناس منك ولا بد لك منهم ، فلهم إليك حوائج ، ولك إليهم حوائج ، ولكن كن فيهم أصم سمعا ، وأعمى بصرا ، سكوتا نطوقا)** .

(٨٩٧) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثنا إسماعيل بن عبيد الله عن كريمة بنت الحساس المزنية أنها حدثته قالت حدثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه تعني أم الدرداء أنه سمع رسول الله ﷺ يأثر عن ربه عز وجل أنه قال : « **أنا مع عبدي ما**

صلة بن أشْيَم (٤٣٥)

وقوله : « لا متى » أي لا يصلون .

(٨٩٦) أثر عن وهب بسند منقطع

وهيب بن الورد (١٠٠٢) .

وهب بن منبه (١٠٠١)

ووهيب بن الورد لم يلق وهب بن منبه والمعنى أن يعطيهم ظاهره ويبخل عنهم بباطنه فيكون ببدنه معهم وبقلبه مع ربه عز وجل .

(٨٩٧) إسناده فيه من لم أقف على حاله وورد معناه بسند صحيح

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ثقة (٥٤٥) .

إسماعيل بن عبد الله : ثقة (٥٣)

ذكرني ، وتحركت به شفتاه » .

(٨٩٨) أخبرنا صفوان بن عمرو قال : حدثني شريح بن عبيد وعبد الرحمن بن جبير بن نفير أن رسول الله ﷺ قال يوما : « **إن ربكم يقول إن عبدى كل عبدى الذى يذكرني وإن كان مكافئا قرنه** » .

(٨٩٩) أخبرنا مبارك بن فضالة سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إن لله عبادا إذا رؤوا ذكر الله تعالى** » .

كريمة بنت الحسحاس المزنية : (٨٠٤) .

أبو هريرة (٩٦٦)

رواه أحمد (٥٤٠/٢) من طريق ابن المبارك ، وذكره الحافظ فى تعليق التعليق (١٨٩٨)

(٨٩٨) مرسل ليس بإسناده بأس

صفوان بن عمرو : ليس به بأس (٤٣٢) .

شريح بن عبيد بن شريح الحضرمى : ثقة (٤٠٥) .

عبد الرحمن بن جبير بن نفير : ثقة (٩٠٣) .

(٨٩٩) مرسل حسن الإسناد

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

ومبارك بن فضالة صرح بالتحديث . والحديث ذكره الهيثمى فى المجمع (٧٨/١٠) عن ابن عباس وقال رواه البزار عن شيخه على بن حرب الرازى ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا .

(٩٠٠) أخبرنا موسى بن عبيدة عن أبى عمران أن رجلا أعتق مائة رقبة فى ماله فذكر ذلك بعض جلساء ابن مسعود له ، فدعا له بخير ، وقال : (**ألا أخبركم بأفضل من ذلك ؟ إيمان ملزوم بالليل والنهار ، وأن لا يزال لسان أحدكم رطبا من ذكر الله**) .

(٩٠١) أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن أبى سليمان عن أبى بحرية عن معاذ بن جبل قال : (**ما عمل عبد من عمل أنجى له غدا من ذكر الله تعالى**) .

---

(٩٠٠) موقوف ضعيف الإسناد لضعف موسى بن عبيدة وورد عن أبى الدرداء موقوفا .

موسى بن عبيدة (٩٤٢) .

أبو عمران (٤٧٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩)

رواه أبو نعيم (٢١٩/١) عن أبى الدرداء رضى الله عنه وكذا أحمد فى الزهد (١٣٦) .

(٩٠١) موقوف إسناده ضعيف لضعف موسى بن عبيدة

موسى بن عبيدة (٩٤٢) .

عبد الله بن أبى سليمان الأموى : صدوق من الرابعة (٥٥٥) .

أبو بحرية : مخضرم ثقة (٧٧) .

معاذ بن جبل (٩٠٧) .

رواه الترمذى عن معاذ بن جبل (٢٧٠/١٢) الدعوات من طريق زياد مولى أبى عياش عن أبى بحرية .

(٩٠٢) أخبرنا محمد بن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى إسحاق مولى عبد الله بن الحارث عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم تِرةً ، وما مشى أحد ممشًى لم يذكر اسم الله عز وجل إلا كان عليه تِرةً** » .

﴿ تم الجزء السابع ﴾

---

(٩٠٢) صحيح الإسناد

محمد بن أبى ذئب (٨٤٦) .

سعيد المقبرى (٣٣٦)

أبو إسحاق مولى عبد الله بن الحارث : مقبول (٢٠) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

رواه أبو داود (٤٨٣٤) الأدب من طريق ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة ، والحاكم (١/٥٥٠) من طريق إسحق بن عبد الله بن الحارث والظاهر أنه تحريف والصحيح ما ورد فى الزهد وأنه أبو إسحق مولى عبد الله بن الحارث .

وقال الحاكم : صحيح على شرط البخارى ولم يخرجاه ، وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٧٤) وقوله « ترة » أى حسرة وندامة كما قال الترمذى وغيره .

[الجزء الثامن]

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٠٣) أخبرنا سفيان عن صالح بن نبهان مولى التوأمة أنه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله فيه ويصلوا على النبى ﷺ إلا كان عليهم ترة يوم القيامة إن شاء عفا عنهم وإن شاء أخذهم » .

(٩٠٤) أخبرنا رشدين بن سعد عن عبد الرحمن بن زياد عن أبى

---

(٩٠٣) إسناده ضعيف لاختلاط صالح مولى التوأمة ويشهد له ما قبله

سفيان (٣٥٨) .

صالح بن نبهان مولى التوأمة : صدوق اختلط قال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبى ذئب وابن جريج (٤٢٥) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

قال ابن معين : سفيان الثورى إنما أدرك صالح بعد أن خرّف فسمع منه أحاديث منكرات تهذيب الكمال (١٠٢/١٣) .

رواه الترمذى (٢٧٢/١٢) الدعوات من طريق عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن صالح مولى التوأمة وقال الترمذى : حسن صحيح وقد روى من غير وجه عن أبى هريرة ، ورواه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة رقم (٤٥١) من طريق غزية عن صالح عن أبى هريرة وهو صحيح بما قبله .

(٩٠٤) موقوف ضعيف جدا لضعف رشدين بن سعد وعبد الرحمن بن زياد وهو الإفريقى

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

علقمة عن أبى هريرة قال : (**إن أهل السماء ليتراءون بيوت أهل الأرض ما كان يذكر فيهم اسم الله كما تتراءون النجوم فى السماء بقدر ما يذكر الرجل فيه فكذلك يرونه**) .

(٩٠٥) أخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : حدثنى أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ، ويسند ظهره إلى خشبة فلما كثر الناس قال : « **ابنوا لى منبرا** » فبنوا له منبرا ، إنما كان عتبتين فتحول من الخشبة إلى المنبر ، فحنّت والله الخشبة حنين الواله فقال أنس (**أنا والله فى المسجد أسمع ذلك ،والله ما زالت تحِن حتى نزل رسول الله ﷺ من المنبر ومشى إليها فاحتضنها فسكنت**) فبكى الحسن ، وقال : (**يا معشر المسلمين :الخشب تحن إلى رسول الله ﷺ شوقا إليه ،أفليس الرجال الذن يرجون لقاءه أحق أن**

عبد الرحمن بن زياد (٥٢٩)

أبو علقمة : قال أبو حاتم : أحاديثه صحاح (٤٧٨) .

أبو هريرة (٩٦٦)

(٩٠٥) إسناده صحيح وابن فضالة صرح بالتحديث فى رواية ابن حبان .

المبارك بن فضاله (٨٢٧) .

الحسن (١٧٧) .

أنس بن مالك (٧٠)

رواه أحمد (٣/٢٢٦) من طريق ابن المبارك . ورواه ابن حبان عن أبى يعلى عن شيبان بن

يشتاقوا إليه) .

(٩٠٦) أخبرنا سعيد أخو حماد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال : قال رسول الله ﷺ : « **أكثروا ذكر الله عز وجل حتى يظن المنافقون أنكم مُرَاؤون** » .

(٩٠٧) أخبرنا معمر عمن سمع عطاء يقول : (**إن الصاعقة لا تصيب لله ذاكرا**) .

فروخ عن مبارك رقم (٦٥٠٧) وفيه تصريح ابن فضالة بالسماع من الحسن ، ورواه الدارمى (١٩/١) من طريق عكرمة بن عمار عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس وكذا رواه الترمذى (١١١/١٣) المناقب ، وقوله : « حنين الواله » والوله الحزن الشديد الذى يكاد يذهب العقل .

(٩٠٦) مرسل حسن الإسناد

سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد : صدوق له أوهام (٣٤٤) .

عمرو بن مالك الهمدانى : ثقة (٧٤٤) .

أبو الجوزاء وهو أوس بن عبد الله الربعى : بصرى يرسل كثيرا ثقة (١٣٠) .

وذكره الهيثمى فى المجمع (٧٦/١٠) عن ابن عباس وقال رواه الطبرانى وفيه الحسن بن أبى جعفر وهو ضعيف .

(٩٠٧) موقوف على عطاء بسند منقطع

معمر (٩١٧) .

من سمع عطاء : مبهم .

عطاء الراجح عندى أنه عطاء بن يسار الهلالى مولى ميمونة وهو ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة (٦٧٨) .

(٩٠٨) أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم قال : خرج عمر ابن الخطاب ليلة يحرس فرأى مصباحا فى بيت فدنا منه فإذا عجوز تطرق شعرا لها لتغزله أى تنفشه بقدح لها وهى تقول :

على محمد صلاة الأبرار صلى عليك المصطفون الأخيار
قد كنت قواما بكى الأسحار يا ليت شعرى والمنايا أطوار
هل تجمعنى وحبيبى الدار

تعنى النبى ﷺ فجلس عمر يبكى فما زال يبكى حتى قرع الباب عليها فقالت : من هذا ؟ قال : عمر بن الخطاب . قالت : ما لى ولعمر ؟ وما يأتى بعمر الساعة ؟ قال : **افتحى رحمك الله ، ولا بأس عليك ، ففتحت له ، فدخل ، فقال : ردّى علىّ الكلمات التى قلت آنفا . فردّته عليه ، فلما بلغت آخره قال : أسألك أن تدخلنى معكما ، قالت : (وعمر فاغفر له يا غفار) . فرضى عمر ورجع .**

---

(٩٠٨) موقوف على عمر بسند منقطع .

داود بن قيس : ثقة حافظ (٢٤٢) .

زيد بن أسلم : ثقة عالم كان يرسل (٢٩٣) .

عمر بن الخطاب (٧١٥)

زيد بن أسلم لم يسمع من عمر بن الخطاب وإنما روى عن عبد الله بن عمر وجماعة من الصحابه وكان كثير الإرسال .

(٩٠٩) أخبرنا جرير بن حازم قال : سمعت الحسن يقول : قال رسـول الله ﷺ : « **بحسب المؤمن من البخل إذا ذكرتُ عنده فلم يصل على صلوات الله عليه وسلم تسليما** » .

(٩١٠) أخبرنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من صلى عليَّ صلاة صلَّت عليه الملائكة ما صلى عليَّ فليُقل عبد من ذلك أو ليكثر** » .

---

(٩٠٩) مرسل صحيح الإسناد

جرير بن حازم (١٣٦) .

الحسن (١٧٧)

(٩١٠) إسناده ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله

شعبة (٤٠٩)

عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب : منكر الحديث (٤٩٣)

عبد الله بن عامر بن ربيعه ولد فى عهد النبي ﷺ (٥٨٥)

عامر بن ربيعه العنزى رضى الله عنه (٤٩٥)

رواه ابن ماجة (٩٠٧) كتاب إقامة الصلاة ، ورواه عبد الرزاق فى المصنف رقم (٣١١٥) وابن أبي شيبة (٥١٦/٢) من طريق وكيع عن شعبة والبغوى فى شرح السنة (١٩٨/٣) وقال البوصيرى فى الزوائد إسناده ضعيف .

(٩١١) أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن سليمان مولى الحسين بن علي عن عبد الله أبي طلحة عن أبيه أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والبشر يرى في وجهه فقال : « **إنه جاءني جبرائيل فقال : أما يُرضيك يا محمد أن لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرا ،ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرا** » .

(٩١٢) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن زادان عن عبد

---

(٩١١) إسناده ضعيف وله شواهد هو بها صحيح

حماد بن سلمة (١٩٩) .

ثابت البناني (٢١١)

سليمان مولى الحسن بن علي وليس الحسين كما في المسند وشرح السنة وهو مجهول (٣٧٩)

عبد الله بن أبي طلحة واسمه زيد بن سهل ولد على عهد النبي ﷺ (٥٥٧) .

أبو طلحة الأنصاري (٤٤٤) .

رواه ابن أبي شيبة (٥١٦/٢) والبغوي في شرح السنة (١٩٦/٣) والحاكم (٤٢٠/٢) وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي ، وأحمد (٣٠/٤) والنسائي (٥٠/٣) وله شواهد وصححه الألباني .

(٩١٢) إسناده ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

عبد الله بن السائب الكندي : ثقة (٥٧٢)

الله بن مسعود عن النبى ﷺ قال : « **إن لله تعالى ملائكة سياحين فى الأرض يبلغونى من أمتى السلام** » .

(٩١٣) أخبرنا حماد بن سلمة عن حماد الكوفى قال : (**إن العبد إذا صلى على النبى ﷺ عرض عليه باسمه**) .

(٩١٤) أخبرنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن أنه إذا قرأ ﴿ **إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ** ﴾ [النصر : ١] قال : (**احتُثَّ نبى الله ﷺ**

زادان وهو أبو يحيى القتات الكوفى : لين (٢٧٢) .

عبد الله مسعود (٦٠٩)

رواه النسائى (٤٣/٣) السهو وأحمد (٤٤١) ، وعبد الرزاق فى المصنف رقم (٣١١٦) عن الثورى عن عبد الله بن السائب وابن أبى شيبة (٥١٧/٢) والدارمى (٣١٧/٢) والحاكم (٤٢١/٢) التفسير وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبى ، وزادان لين الحديث كما قال الحافظ .

(٩١٣) موقوف على حماد الكوفى وهو ضعيف

حماد بن سلمة (١٩٩)

حماد الكوفى هو حماد بن شعيب الحمانى : ضعيف (٢٠١)

(٩١٤) موقوف على الحسن بسند فيه مستور .

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار : مستور (١٠٢٠) .

الحسن : (١٧٧)

وقورب له فقارب من الله تعالى ما قورب له ، فالحمد لله الذى أقر عينه وأسرع به إلى كرامته وحيث وعد بحظه) .

(٩١٥) أخبرنا حمزة الزيات عن سعد الطائى حدثه عن رجل عن أبى هريرة قال قلت : يا رسول الله ما لنا إذا كنا عندك رقّت قلوبنا ، وزهدنا فى الدنيا فكنا من أهل الآخرة ، وإذا خرجنا من عندك أحببنا الدنيا ،واشتهيناها ، وشممنا النساء والأولاد . فقال النبى ﷺ : « **لو أنكم تكونون على الحال التى أنتم عليها عندى لزارتكم الملائكة فى بيوتكم ، ولو أنكم لا تذنبون لجاء الله بخلق جديد ليذنبوا فيغفر لهم** » قال قلت : يا رسول الله مِمَّ خُلِق الخلق ؟ قال : « **من الماء** » قال قلت : يا رسول الله أخبرنى عن الجنة ما بناءها ؟ قال : « لبنة من ذهب ولبنة من فضة ، وملاطها المسك الأذفر ، وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ، من دخلها ينعم لا ييؤس ، ويخلد لا يموت ، لا تَبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه » قال ثم قال رسول الله ﷺ :

ومعنى « احتث » من الحث وقد ورد أن الله عز وجل نعى إلى النبى ﷺ نفسه فى هذه السورة وأعلمه بقرب أجله ، وأنه إذا تم الفتح الأعظم فتح مكة وبادرت القبائل بالدخول فى الإسلام فعليه أن يتجهز للقاء الله عز وجل بالتسبيح بحمد الله عز وجل وكثرة الاستغفار فأُمر سيد المحسنين أن يزيد فى إحسانه حتى يموت على عمل يصلح للقاء نسأل الله حسن الخاتمة .

(٩١٥) إسناده ضعيف وله سند آخر عند الترمذى صححه الألبانى ولبعضه شواهد أخرى

حمزة الزيات : صدوق زاهد ربما وهم (٢٠٣)

« ثلاثة لا تُرد دعوتهم الإمام المقسط ، والصائم حتى يفطر ، والمظلوم فإنها تفتح لها أبواب السماء ، وتُرفع فوق الغمام ، ينظر إليها الرب عز وجل فيقول : وعزتي لأنصرُنّك ولو بعد حين » .

(٩١٦) أخبرنا عبد الله بن لهيعة قال : حدثنا عبد الله بن هبيرة أن أبا هريرة كان يقول : (**الصلاة قربان ، والصدقة فداء ، والصيام جنة إنما مثل الصلاة كمثل رجل أراد من إمام حاجة فأهدى له هدية ، ومثل الصدقة كمثل رجل أُسر ففدى نفسه ، ومثل الصيام كمثل رجل لقي عدوا وعليه جنة حصينة**) وقال : (**إذا قام العبد يعني إلى الصلاة فإنه في مقام عظيم واقف على الله يناجيه : ويترضاه . قائم**

سعد الطائي أبو مجاهد: لا بأس به (٣٢٨)

رجل : مبهم .

أبو هريرة (٩٦٦)

رواه الترمذي (٩/٤,٥) صفة الجنة عن أبي كريب عن محمد بن فضيل عن حمزة الزيات عن زياد الطائي عن أبي هريرة ثم قال : هذا حديث ليس إسناده بذاك القوى ، وليس هو عندي بمتصل وصححه الألباني ، وروى الجزء الأخير منه ابتداء من قوله : « **أخبرنا عن الجنة** » هناد في الزهد رقم (١٣١) وأبو نعيم في الحلية (٢/٢٤٨,٢٤٩) وله شاهدان من حيث ابن عمر وأبي سعيد الخدري .

وقوله : « **ملاطها** » جمعه مُلُط الذي يطلى به الحائط ، « **الأذفر** » شديد الرائحة الطيبة .

(٩١٦) موقوف بسند منقطع

عبد الله بن لهيعة (٦٠٤) .

بين يدى الرحمن سبحانه وتعالى يسمع لقيله ، ويرى عمله ، ويعلم ما توسوس به نفسه ، فليقبل على الله سبحانه بقلبه ، وجسده ، ثم ليرم ببصره قصد وجهه ، خاشعا أو ليخفضه فهو أقل لسهوه ، ولا يلتفت ، ولا يحرك شيئا بيده ولا برجله ، ولا شيئا من جوارحه حتى يفرغ من صلاته ، وليبشر من فعل هذا ولا قوة إلا بالله عز وجل) .

(٩١٧) أخبرنا أبو جعفر عن ليث عن مجاهد فى قول الله ﴿ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ﴾ قال : (من القنوت الركوع ، والخشوع وغض البصر ، وخفض الجناح من رحمة الله سبحانه وتعالى ، قال : فكان العلماء إذا قام أحدهم هاب الرحمن سبحانه وتعالى أن يشد نظره إلى شئ ، أو يلتفت ، أو يقلب الحصى ، أو يعبث بشئ أو يحدث نفسه بشئ من الدنيا إلا ناسيا ما دام فى صلاته) .

عبد الله بن هبيرة : ثقة (٦١٢) .

أبو هريرة (٩٦٦)

وعبد الله بن هبيرة المصرى لم يسمع من أبى هريرة .

(٩١٧) موقوف عل مجاهد بسند ضعيف .

أبو جعفر الرازى : شيخ يهم كثيرا (١٢٤)

ليث بن أبى سليم : صدوق اختلط أخيرا فترك (٨١٠) .

مجاهد (٨٤١)

رواه الطبرى من طريق ابن إدريس عن ليث عن مجاهد (٣٥٤/٢) ، وقال شيخ المفسرين بعد سرد الأقوال فى الآية : وأولى هذه الأقوال بالصواب فى تأويل قوله : ﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ قول من

(٩١٨) أخبرنا رجل من أهل المدينة أن عمر بن عبد العـزيز قال (**كان العلماء يهاب أحدهم الرحمن سبحانه وتعالى ، ويخشع أن يشد النظر بين يديه ما دام يصلى**) .

(٩١٩) أخبرنا عاصم ذكره عن أبى قلابة قال : قال مسلم بن يسـار : (**إنك إذا كنت قـائما بين يدى أمير أحببت أن يراك متخشعا لينجح لك حـاجـتك ،قـيل فـأين منتـهى النظر فى الصـلاة ؟ قـال : موضع السجود حسن**) .

قال تأويله مطيعين ، وذلك أن أصل القنوت الطاعة ، وقد تكون الطاعة لله فى الصلاة بالسكوت عما نهى الله عن الكلام فيها

- جامع البيان (٣٥٥/٢)

(٩١٨) موقوف على عمر بن عبد العزيز بسند فيه مبهم

رجل من أهل المدينة : مبهم .

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠)

وقد تقدم معناه فى أثر مجاهد السابق .

(٩١٩) موقوف على مسلم بن يسار بسند ضعيف

عاصم الأحول : ضعيف (٤٩٢)

أبو قِلابة : ثقة فاضل كثير الإرسال فيه نصب يسير (٧٨٣)

مسلم بن يسار : ثقة عابد (٨٩٧)

(٩٢٠) أخبرنا المبارك بن فضالة حدثنى ميمون بن جابـان قال : **(ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتا فى صلاة قط خفيفة ولا طويلة ، قال ولقد انهدمت ناحية من المسجد ففزع أهل السوق لهدتها ، وإنه لفى المسجد فى الصلاة فما التفت)** .

(٩٢١) أخبرنا جعفر بن حيان قال ذكر لمسلم بن يسار قلة التفاته فى الصلاة قال : **(وما يدريكم أين قلبى)** .

(٩٢٢) أخبرنا صالح المرى عن يزيد الرقاشى عن أنس بن مالك رواه مرفوعا قال : يأتى على الناس زمان يدعو الرجل للعامة فيقول الله

---

(٩٢٠) موقوف على ميمون بن جابان وإسناده صحيح

المبارك بن فضالة (٨٢٧) .

ميمون بن جابان : مقبول (٩٤٦)

رواه أبو نعيم فى الحلية من طريق المصنف (٢/٢٩٠) ، وفى رواية أبى نعيم ميمون بن حيان.

(٩٢١) أثر عن مسلم بن يسار بسند منقطع جعفر بن حيان لم يرو عن مسلم بن يسار

جعفر بن حيان : ثقة (١٣٩) .

مسلم بن يسار (٨٩٧)

وجعفر بن حيان لم يرو عن مسلم بن يسار .

(٩٢٢) ضعيف جدا لضعف صالح المرى ويزيد الرقاشى .

صالح المرى (٤٢٣) .

يزيد الرقاشى (١٠٢٧) .

: « **ادع لخاصتك استجب . وأما العامة فلا ، فإني عليهم غضبان** »

[الجزء التاسع]

بسم الله الرحمن الرحيم

(٩٢٢َ) أخبرنا صفوان بن عمرو عن ضمرة بن حبيب أن أبا الدرداء قال : (**إن من فقه المرء إقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ**) .

(٩٢٣) أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن صلة بن أشيم قال : قال رسول الله ﷺ : « **من صلى صلاة لا يذكر فيها شيئا من أمر الدنيا ثم سأل الله شيئا أعطاه** » .

أنس بن مالك (٧٠)

(٩٢٢َ) موقوف بسند لا بأس به

صفوان بن عمرو : ليس به بأس (٤٣٢) .

ضمرة بن حبيب : ثقة (٤٤١)

أبو الدرداء (٢٣٣)

(٩٢٣) مرسل إسناده صحيح

حماد بن سلمة (١٩٩) .

ثابت البناني (١١٢) .

صلة بن أشيم (٤٣٥) .

(٩٢٤) أخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبى حازم قال اعتكف رسول الله ﷺ فى المسجد فى رمضان فى قبة له على بابها حصير فرفع الحصير وأطلع رأسه فأبصر الناس فقال : « **إن المصلى يناجي ربه فلينظر أحدكم بما يناجي ربه تعالى ، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن** » .

(٩٢٥) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى بكر بن سوادة أن رجلا حدثه عن ربيعة بن قيس حدثه أنه سمع عقبة بن عامر الجهنى يقول :

---

(٩٢٤) مرسل صحيح الإسناد وورد متصلا

يحيى بن سعيد (١٠١٤) .

محمد بن إبراهيم التيمى : ثقة (٨٤٤).

أبو حازم : ثقة (١٤٨) .

ذكره الهيثمى فى المجمع (٢/٢٦٥) عن البياض رجل من بين بياضة من الأمصار وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والحديث ذكره المزنى فى تهذيب الكمال (٣٣/٢١٨) وعزاه للنسائى فى الكبرى . وهو فى التحفة برقم (١٥٥٦٣) وعزاه للنسائى فى الكبرى . وقال الحافظ فى النكت وفى سياقه ما يقتضى أن لأبى حازم صحبة وأنه حضر القصة .

(٩٢٥) ضعيف الإسناد فيه مبهم

ابن لهيعة (٦٠٤) .

بكر بن سوادة : ثقة فقيه (٩٧) .

رجل : مبهم .

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **من توضأ فأحسن وضوءه ثم صلى صلاة غير ساهٍ ولا لاهٍ كفَّر عنه ما كان قبلها من شئ** » .

(٩٢٦) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى « **فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ * وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ** » [الشرح : ٧ ، ٨] قال : (**إذا فرغت من دنياك فانصب فى صلاتك ، وإلى ربك فارغب**) قال : (**اجعل نيتك ورغبتك إلى ربك عز وجل**) .

(٩٢٧) أخبرنا رجل عن عكرمة عن ابن عباس قال : (**ركعتان**

ربيعة بن قيس (٢٦١) .

عقبة بن عامر (٦٨٣) .

وذكره الهيثمى فى المجمع وقال : رواه الطبرانى فى الكبير بإسنادين وفى أحدهما ابن لهيعة وفيه كلام (٢٧٨/٢) .

(٩٢٦) موقوف على مجاهد بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

مجاهد (٨٤١)

ورواه الطبرى (٣٠ / ١٥٢) ووكيع فى الزهد رقم (٣٧١) وأبو نعيم فى الحلية (٢٨٣/٣) .

(٩٢٧) موقوف بسند ضعيف لوجود مبهم

رجل : مبهم .

عكرمة (٦٨٧) .

مقتصدتان فى تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساهٍ) .

(٩٢٨) أخبرنا عبد الرحمن المسعودى قال أنبأنى أبو سنان الشيبانى عن رجلٍ عنٍ على أنه سئل عن قول الله عز وجل **﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾** [المؤمنون : ٢] قال : (**الخشوع فى القلب وأن تلين كفك للمرء المسلم وأن لا تلتفت فى صلاتك)** .

(٩٢٩) أخبرنا سفيان عنٍ منصور عن مجاهد فى قول الله تعالى **﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾** قال السكون .

ابن عباس رضى الله عنهما (٥٨٦) .

(٩٢٨) موقوف بسند ضعيف لوجود المبهم

عبد الرحمن المسعودى (٥٤٢) .

أبو سنان الشيبانى وهو ضرار بن مرة : ثقة ثبت (٣١٠)

رجل : مبهم .

على رضى الله عنه (٦٩٨)

رواه وكيع فى الزهد رقم (٣٢٨) ورواه الطبرى (١٨/٣)من طريق خالد بن عبد الله عن المسعودى .

(٩٢٩) إسناده صحيح إلى مجاهد

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

مجاهد (٨٤١) .

رواه الطبرى (١٨/٣) من طريق عبد الرحمن عن سفيان .

(٩٣٠) أخبرنا سفيان أيضا عن سليمان الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله بن مسعود قال : (**قاروا الصلاة**) .

(٩٣١) أخبرنا صفوان بن عمرو عن مهاجر النبال أنه ذكر عنده قبض الرجل يمينه على شماله ، فقال : (**ما أحسنه ؛ ذلٌّ بين يدى عزه**) .

(٩٣٢) أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثنا عبد ربه بن سعيد عن

---

(٩٣٠) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

الأعمش (٣٧٧) .

أبو الضحى : ثقة فاضل (٤٣٨).

مسروق (٨٩٢) .

ابن مسعود (٦٠٩) .

ومعنى « **قاروا الصلاة** » من القرار أى اسكنوا فى الصلاة .

(٩٣١) موقوف على المهاجر بن عمرو بسند صحيح

صفوان بن عمرو : ثقة (٤٣٢) .

المهاجر بن عمرو النبال : شامى مقبول (٩٣٣)

والمعنى ما أحسن القبض باليمين على الشمال فى الصلاة فهو مظهر حسن للعبد الذليل بين يدى الرب العزيز الجليل .

(٩٣٢) إسناده ضعيف لجهالة عبد الله بن نافع بن العمياء

عمران بن أبى أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « **الصلاة مثنى مثنى ، تشهد فى كل ركعتين وتضرع ، وتخشع ، وتمسكن ، ثم تقنع يديك يقول ترفعهما إلى ربك مستقبلا ببطونهما وجهك وتقول يا رب يا رب ، فمن لم يفعل ذلك فهى خداج** » .

قال ابن صاعد : وقد روى شعبة هذا الحديث عن عبد ربه بن سعيد إلا أنه لم يذكر الفضل بن عباس .

(٩٣٣) أخبرنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال : حدثنى عبد الله بن شداد قال : قال رجل : يا رسول الله ما الأواه ؟

ليث بن سعد (٨١١) .

عبد ربه بن سعيد بن قيس : ثقة (٥١٥)

عمران بن أبى أنس : ثقة (٧٢٢) .

عبد الله بن نافع بن العمياء : مجهول (٦١١) .

ربيعة بن الحارث : رضى الله عنه (٢٦٠) .

الفضل بن عباس رضى الله عنه (٧٧٢)

رواه الترمذى (١٧٦/٢) الصلاة من طريق ابن المبارك وضعفه الألبانى .

(٩٣٣) مرسل وشهر بن حوشب مختلف فيه

عبد الحميد بن بَهْرام : صدوق (٥١٤) .

شهر بن حوشب (٤١٥) .

قال : « الأواه الخاشع الدَعّاء المتضرع . ثم قرأ ﴿ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لأَوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ [التوبة : ١١٤] » .

(٩٣٤) أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد قال : حدثنى علقمة بن مرثد وإسماعيل بن أمية أن رسول الله ﷺ كان إذا فرغ من صلاته رفع يديه وضمهما وقال : « رب اغفر لى ما قدمت ، وَمَا أَخَّرْتُ ، وما أسررتُ ، وما أعلنتُ ، وما أسرفت ، وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر ، لا إله إلا أنت ، لك الملك ، ولك الحمد » .

عبد الله بن شداد : صدوق (٥٨٠) .

رواه ابن جرير من طريق عبد الرحمن بن مغراء عن عبد الحميد (٣٧/١١) ثم قال ابن جرير فى تفسير الآية : وأولى الأقوال فى ذلك عندى بالصواب القول الذى قاله عبد الله بن مسعود والذى رواه عنه زر أنه الدعاء ، وإنما قلنا ذلك أولى بالصواب لأن الله ذكر ذلك ، ووصف به إبراهيم خليله صلوات الله عليه بعد وصفه إياه بالدعاء والاستغفار لأبيه .

- باختصار من جامع البيان (٣٧/١١) .

(٩٣٤) مرسل إسناده حسن وورد مرفوعا عن على بن أبى طالب رضى الله عنه بسند صحيح

عبد العزيز بن أبى رواد (٥٤٨) .

علقمة بن مرثد : ثقة (٦٩٦) .

إسماعيل بن أمية : ثقة (٤٩)

وورد مرفوعا من حديث على بن أبى طالب رواه أبو داود (١٤٩٥) الصلاة وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود رقم (١٣٣٦) .

(٩٣٥) أخبرنا معمر أنه سمع من الزهرى يحدث عن أبى الأحوص عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قام أحدكم إلى الصلاة فإن الرحمة تواجهه فلا يُحرِّكَن الحصى** » وحدثنى يونس بمثله .

---

(٩٣٥) إسناده حسن

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

أبو الأحوص مولى بنى ليث : ذكره ابن حبان فى الثقات (١٥) .

أبو ذر (٢٤٥)

رواه أحمد (٥ / ١٥٠) من طريق سفيان عن الزهرى وابن أبى شيبة (٢ / ٤١٠ ، ٤١١) الصلوات والترمذى (٢ / ١٧١) الصلاة ، وقال أبو عيسى حديث أبى ذر حديث حسن . وأبو داود (٩٣٣) الصلاة ، والنسائى (٣ / ٦) السهو وابن ماجة (١٠٢٧) إقامة الصلاة ، وابن الجارود فى المنتقى (٢١٩) وابن خزيمة فى صحيحه رقم (٩١٣) وأبو الأحوص ذكره الذهبى فى جزء « من تكلم فيه وهو موثق » وقال ابن معين ليس بشئ وقال أبو أحمد الحاكم : ليس بالمتين عندهم وباقى رجاله ثقات ، والحديث ضعفه الألبانى وحسنه شعيب الأرناؤوط فى الإحسان (٦ / رقم ٢٢٧٤) وهو أقرب والله أعلم .

قال شمس الحق أبادى : والتقييد بالحصى خرج مخرج الأغلب لكونه كان الغالب على فرش مساجدهم ، ولا فرق بينه وبين التراب والرمل على قول الجمهور .

(٩٣٦) أخبرنا أيضا يونس عن الزهرى قال : سمعت أبا الأحوص مولى بنى ليث يحدثنا فى مجلس ابن المسيب وابن المسيب جالس أنه

وقال الخطابى فى المعالم : يريد بمسح الحصى تسويته ليسجد عليه ، وكان كثير من العلماء يكرهون ذلك ، وكان مالك بن أنس لا يرى به بأساً ويسوى فى صلاته غير مرة . انتهى .

- عون المعبود (٣ / ٢٢٢)

(٩٣٦) إسناده حسن

يونس بن يزيد (١٠٤١) .

الزهرى (٨٧٨) .

أبو الأحوص (١٥) .

أبو ذر (٢٤٥) .

رواه أحمد (٥ / ١٧٢) والحاكم (١ / ٢٣٦) الصلاة .

وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو الأحوص هذا مولى بنى ليث تابعى من أهل المدينة وثقه الزهرى وروى عنه . قلت وهذا كافٍ والله أعلم فى زوال وصف الجهالة عن أبى الأحوص وهى العلة عند من ضعف هذا الحديث وسابقه . والله أعلم

وأقر الذهبى فى التلخيص كلام الحاكم فقال: صحيح وأبو الأحوص مولى بنى ليث وثقه الزهرى.

قال ابن القيم رحمه الله : والالتفات المنهى عنه فى الصلاة قسمان :

أحدهما : التفات القلب عن الله عز وجل إلى غير الله تعالى .

والثانى : التفات البصر .

وكلاهما منهى عنه ، ولا يزال الله مقبلا على عبده ما دام العبد مقبلا على صلاته ، فإذا

سمع أبا ذر يقول : قال رسول اله ﷺ : « **لا يزال الله مقبلا على العبد فى صلاته ما لم يلتفت فإذا صرف وجهه انصرف عنه** » .

(٩٣٧) أخبرنا هشام صاحب الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم التيمى أن رجلاً حدثه أن عبد الله بن مسعود قال : (**لا يزال الله مقبلا إلى العبد فى صلاته ما لم يلتفت**) قال : محمد : (**فكان ذلك الرجل الذى حدثنى هذا الحديث إذا قام فى**

التفت بقلبه أو بصره أعرض الله تعالى عنه ، وقد سئل رسول الله ﷺ عن التفات الرجل فى صلاته فقال : « **اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد** » ، وفى إثر ذلك يقول الله تعالى . « **إلى خير منى** » ومثال من يلتفت فى صلاته ببصره أو بقلبه مثل رجل قد استدعاه السلطان فأوقفه بين يديه ، وأقبل يناديه ويخاطبه ، وهو فى خلال ذلك يلتفت عن السلطان يمينا وشمالا ، وقد انصرف قلبه عن السلطان ، فلا يفهم ما يخاطبه به ، لأن قلبه ليس حاضرا معه ، فما ظن هذا الرجل أن يفعل به السلطان ، أفليس أقل المراتب فى حقه أن ينصرف من بين يديه ممقوتا قد سقط من عينيه .

- نقلا عن موارد الظمآن للسلمان (١ ١٦٠) .

(٩٣٧) موقوف ضعيف الإسناد لوجود مبهم وعدم تصريح ابن أبى كثير بالسماع

هشام الدستوائى : ثقة ثبت رمى بالقدر (٩٧١) .

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت يرسل ويدلس (١٠٠٨) .

محمد بن إبراهيم التيمى : ثقة (٨٤٤)

رجل : مبهم .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩)

الصلاة كأنه ودّ) .

(٩٣٨) أخبرنا معمر عن رجل عن سعيد بن المسيب أنه رأى رجلا عبث فى صلاته فقال : (**لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه**)

(٩٣٩) حدثنا ابن لهيعة قال : حدثنى يزيد بن أبى حبيب أن أبا الخير أخبره قال : سألنا عقبة بن عامر الجهني عن قول الله ﴿ **الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ** ﴾ [المعارج:٢٣] أهُم الذين يصلون أبداً ؟

وقوله كأنه : (ود) أى وتد وهو ما يبرز من الحائط أو الأرض من خشب ونحوه .

وعلى ذلك درج السلف الصالح رضى الله عنهم : كان عبد الله بن الزبير إذا صلى كأنه عود من الخشوع ، ولقد كان الطير يقف عليه لا يحسبه إلا جذع شجرة .

(٩٣٨) موقوف على سعيد بن المسيب بسند ضعيف فيه مبهم .

معمر (٩١٧) .

رجل : مبهم .

سعيد بن المسيب (٣٥٣) وهو مشهور من قول النبى ﷺ ولا يصح وإسناده إلى ابن المسيب ضعيف .

(٩٣٩) موقوف بسند صحيح

ابن لهيعة (٦٠٤) .

يزيد بن أبى حبيب : ثقة فقيه كان يرسل (١٠٢٢) .

أبو الخير وهو مرثد بن عبد الله اليزنى : ثقة فقيه (٢١٦) .

عقبة بن عامر الجهنى (٦٨٣) .

قال : (**لا ولكنه الذى إذا صلى لم يلتفت عن يمينه ولا عن شماله ولا خلفه**) .

(٩٤٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش عن تمام بن نجيح عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال : « **مثل الصلاة المكتوبة كالميزان من أوفى استوفى** » .

(٩٤١) أخبرنا سفيان عن أبى سنان عن ابن أبى الهذيل عن أبى عمرو العبدى قال : كان يذكر من عمله أنه سئل عن الالتفات فى الصلاة فقال : (**هو كيلك فأوفه أو امحقه**) .

(٩٤٢) أخبرنا سفيان عن رجل عن سالم بن أبى الجعد قال قال

ورواه الطبرى من طريق حيوة عن يزيد بن أبى حبيب (٢٩ / ٥٠)

(٩٤٠) مرسل ضعيف الإسناد لضعف تمام بن نجيح

إسماعيل بن عياش (٥٤) .

تمام بن نجيح الأسدى : ضعيف (١٠٧) .

الحسن (١٧٧) .

(٩٤١) موقوف على العبدى ولم أر من وثقه أو جرحه

سفيان الثورى (٣٥٨) .

أبو سنان وهو ضرار بن مرة : ثقة (٣١٠) .

عبد الله بن أبى الهذيل : ثقة (٥٦١) .

أبو عمرو العبدى : بيض له ابن أبى حاتم (٤٨٠) .

(٩٤٢) موقوف بسند ضعيف لوجود مبهم .

سلمــان : (**الصــلاة مكيــال فــمن أوفى أُوفى له ، ومن طفَّف فـقـد علمتم ما قال الله فى المطففين**) .

(٩٤٣) أخبرنا معمر عن أبى حمزة الضبعى أنه أخبره قال قلت لابن عباس : إني رجل فى قراءتى وكلامى عجلة فقــال ابن عباس : (**لأن اقرأ البقرة أُرتلها أحب إلىَّ من أن اقرأ القرآن كله**) .

(٩٤٤) أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصارى قال : سمعت رجلا يحدث عن أبيه أنه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن فى سبع فقــال

سفيان (٣٥٨) .

رجل : مبهم .

سالم بن أبى الجعد : ثقة كان يرسل (٣١٨) .

سلمان (٣٦٣) .

(٩٤٣) موقوف بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

أبو حمزة الضُّبيعى : ثقة (١٢٧) .

ابن عباس رضى الله عنهما (٥٨٦) .

(٩٤٤) موقوف بسند معضل فيه رجلا مبهمان متتابعان

يحيى بن سعيد الأنصارى (١٠١٤) .

رجل : مبهم .

أبوه : مبهم .

(لأن أقرأه فى عشرين أو نصف يعنى نصف شهر أحب إلى من أن أقرأه فى سبع ، وسَلنى لم ذلك ؟ أقف عليه وأتدبره) .

(٩٤٥) حدثنا ليث بن سعد عن ابن أبى مليكة أنه حدثه عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله ﷺ وصلاته

زيد بن ثابت رضى الله عنه (٢٩٤) .

(٩٤٥) إسناده حسن .

ليث بن سعد (٨١١) .

ابن أبى مليكة (٥٥٩) .

يعلى بن مَمْلَك : مقبول (١٠٣٦) .

أم سلمة : رضى الله عنها (٣٠٧) .

رواه الترمذى (١١ / ٤٣) أبواب ثواب القرآن عن قتيبة عن الليث .

وقال أبو عيسى : هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبى مليكة ، وأبو داود (١٤٥٣) الصلاة عن يزيد بن خالد بن مَوْهب الرَّملى عن الليث .

وروى النسائى الجزء الأخير منه (٢ / ١٨١) الصلاة .

ورواه أحمد وأبو داود من حديث ابن جريج عن ابن أبى مليكة عن أم سلمة أنها سئلت عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت : (**كان يقطع قراءته آية آية**) وصححه ابن خزيمة والدارقطنى والحاكم والذهبى وهو شاهد لحديث يعلى بن مَمْلَك وهو مقبول كما قال الحافظ فلا أقل من رتبة الحسن والله أعلم .

قال القاضى: أجمع العلماء على استحباب تحسين الصوت بالقراءة وترتيلها . قال أبو عبيد : والأحاديث الواردة فى ذلك محمولة على التشويق واختلفوا فى القراءة بالألحان فكرهها مالك

فقالت : (**ما لكم ولصلاته ؟ كان يصلى ثم ينام قدر ما يصلى ، ثم يصلى قدر ما ينام ، ثم ينام قدر ما صلى فتلك صلاته حتى يصبح ونعتت له قراءته فإذا هى تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا**) .

(٩٤٦) أخبرنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن زياد بن نُعيم الحضرمى عن مسلم بن مخراق قال : قلت لعائشة : يا أم المؤمنين : إن أناسا يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة مرتين أو ثلاثا ، فقالت : (**قرأوا ، ولم يقرأوا ، كان رسول الله ﷺ يقوم ليله التمام فيقرأ سورة البقرة ، وسورة**

والجمهور لخروجها عما جاء القرآن له من الخشوع والتفهم ، وأباحها أبو حنيفة وجماعة من السلف للأحاديث ، ولأن ذلك سبب للرِّقة ، وإثارة الخشية وإقبال النفوس على استماعه .

قال شمس الحق أبادى : قال الشافعى فى موضع أكره القراءة بالألحان وقال فى موضع لا أكرهها . قال أصحابنا : ليس فيها خلاف وإنما هو اختلاف حالين ، فحيث كرهها إذا مطَّط وأخرج الكلام عن موضعه بزيادة أو نقص ، أو من غير ممدود ، أو إدغام مالا يجوز إدغامه ونحو ذلك وحيث أباحها أراد إذا لم يكن فيها تغيير لموضوع الكلام والله أعلم .

- عون المعبود (٤ / ٣٤١) .

(٩٤٦) إسناده حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

الحارث بن يزيد : ثقة (١٥٧) .

زياد بن نعيم الحضرمى : ثقة (٢٩١) .

مسلم بن مخراق قال الحافظ : مقبول (٨٩٦) .

آل عمران ، وسورة النساء لا يمر بآية فيها استبشار إلا دعا الله تعالى ورغب ، ولا يمر بآية فيها تخويف إلا دعا الله واستعاذ) .

(٩٤٧) حدثنا عيسى بن أبى عيسى المدنى عن الشعبى عن عائشة أنها سمعت رجلا يقرأ يهذ القرآن هذًا فقالت : (**ما قرأ هذا وما سكت)** .

(٩٤٨) أخبرنا يعنى عيسى بن أبى عيسى عن الشعبى قال : (**إذا قرأت القرآن فاقرأه قراءة تسمع أذنيك ، ويفقه قلبك ، فإن الأذن عدل بين اللسان والقلب)** .

(٩٤٩) أخبرنا سلام بن مسكين قال : سمعت الحسن قرأ

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠) .

قال الهيثمى (٢ / ٢٧٢) مجمع الزوائد رواه أحمد وأبو يعلى .

(٩٤٧) موقوف بسند ضعيف فيه متروك

عيسى بن أبى عيسى المدنى : متروك (٧٥٩) .

الشعبى (٤٩٨) .

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠) .

(٩٤٨) موقوف على الشعبى بسند ضعيف

عيسى بن أبى عيسى (٧٥٩) .

الشعبى (٤٩٨) .

(٩٤٩) موقوف على رجل من أصحاب النبى ﷺ

﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمَّن ﴾ [فصلت : ٤٠] الآية ، قال : سمع رجل من المهاجرين رجلا يقرأها يعيدها ويبديها فقال : أو ما سمعتم الله تعالى يقول : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل : ٤] هذا الترتيل .

(٩٥٠) أخبرنا رجل من الأنصار قال : سألت الحكم بن عتيبة عن قول الله ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾ [المزمل : ٤] قال : (**الترتيل الترسل**) ، قال: وكنت آتي عبد الله بن معقل بين المغرب والعشاء فى المسجد الأعظم فأقعد عنده فاستمع كيف يقرأ القرآن ، فلو أن رجلا شاء أن يتعلم منه لتعلم ، وكان يصلى ما بين المغرب والعشاء ، وبين الظهر والعصر فى المسجد الأعظم ويصلى غدوةً حتى يكون قريبا من نصف النهار ، ثم يرجع إلى أهله فيقيل ، ثم يروح ، وكانوا يسمونه المحسر أى إن قوما كانوا يأخذون فى مثل هذا فينقطعون وهو على حاله

(٩٥١) أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن بعض أصحاب

سَلام بن مسكين : ثقة رمى بالقدر (٣٦١) .

الحسن (١٧٧)

رواه ابن أبى شيبة (١٤ / ١١) الزهد .

(٩٥٠) موقوف على الحكم بن عتيبة بسند فيه مبهم

رجل من الأنصار : مبهم .

الحكم بن عتيبة : ثقة ثبت فقيه ربما دلس (١٩١) .

وقوله : « المحسر » أى المتعب الذى أتعب غيره فى أن يتشبه به .

(٩٥١) موقوف على بعض أصحاب ابن مسعود

عبد الله قال : (**أتيت المسجد فإذا أنا بعبد الله بن مسعود راكعا فافتتحت الغرف فما زال راكعا حتى فرغت أو قال فرفعت ولم يرفع**)

(٩٥٢) أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمى عن فضيل بن عمرو – قال أبو محمد وهو أخوه – قال كنت آتى إبراهيم ضحى وهو فى البيت يصلى فقلت : يا أبا عمران إن أصحابك يكرهون هذه الصلاة قال : (**إنى لأدع جزئى من الليل رجاء أن يحثنى على صلاة النهار**) .

(٩٥٣) أخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن النبى ﷺ قال : « **لا حسد إلا على اثنتين رجل آتاه الله**

سفيان (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

إبراهيم النخعى (١٣) .

بعض أصحاب عبد الله : مبهم .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

وأثبت محقق النّص أن فى المخطوط « ك » سورة الأعراف بدل الغرف وهو أقرب فى المعنى .

(٩٥٢) موقوف على إبراهيم النخعى بسند صحيح

الحسن بن عمرو الفقيمى : ثقة (١٨٤) .

فضيل بن عمرو : ثقة (٧٧٦) .

إبراهيم النخعى أبو عمران (١٣) .

(٩٥٣) صحيح رواه البخارى ومسلم

مالا فهو ينفق منه آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله هذا القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار » .

(٩٥٤) أخبرنا موسى بن على بن رباح قال : سمعت أبى يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : (إنما الحسد فى اثنتين القرآن يُعلّمه الله الرجل ليقرأها ويعمل بما فيه فيقول الرجل لوددت أن الله أعطانى مثل ما أعطى فلانا ، ورجل آتاه الله مالا فيصل به رحمه ويضعه فى حقه فيقول الرجل لوددت أن الله أعطانى مثل ما أعطى

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

سالم بن عبد الله بن عمر (٣٢٠) .

عبد الله بن عمر (٥٩٧) .

رواه البخارى (٨/ ٦٩٠) فضائل القرآن من طريق شعيب عن الزهرى ومسلم (٦/ ٩٧) صلاة المسافرين عن ابن عيينة عن الزهرى .

قال النووى رحمه الله : قال العلماء : الحسد قسمان : حقيقى ومجازى ، فالحقيقى تمنى زوال النعمة عن صاحبها ، وهذا حرام بإجماع الأمة مع النصوص الصحيحة ، وأما المجازى فهو الغبطة وهو أن يتمنى مثل النعمة التى على غيره من غير زوالها عن صاحبها ، فإذا كانت من أمور الدنيا كانت مباحة ، وإن كانت طاعة فهى مستحبة ، والمراد بالحديث لا غبطة محبوبة إلا فى هاتين الخصلتين وما فى معناهما – شرح النووى على صحيح مسلم (٦ / ٩٧) .

(٩٥٤) موقوف بإسناد حسن

موسى بن على بن رباح اللخمى : صدوق ربما أخطأ (٩٤٤) .

فلانا ، وأربع خلال إذا أعطيتهن لم يضرك ما عزل عنك من الدنيا حسن خليقة ، وعفاف طعمة ، وصدق حديث ، وحفظ أمانة) .

(٩٥٥) حدثنا إسماعيل بن أبى خالد عن قيس بن أبى حازم عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « **لا حسد إلا فى اثنتين رجل أعطاه الله مالاً فسلطه على هلكته فى الحق ، ورجل أعطاه الله حكمة فهو يقضى بها ويعلمها** » .

(٩٥٦) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله تعالى

على بن رباح اللخمى : ثقة (٧٠٢) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

وذكره الهيثمى فى المجمع (٢ / ٢٥٦) وقال رواه الطبرانى فى الكبير .

(٩٥٥) صحيح رواه البخارى ومسلم

إسماعيل بن أبى خالد (٤٨) .

قيس بن أبى حازم (٧٩١) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه البخارى (١ / ١٩٩) العلم من طريق سفيان عن إسماعيل بن أبى خالد ، ومسلم (٩٧/٦) صلاة المسافرين من طريق محمد بن بشر عن إسماعيل ، ووكيع فى الزهد (٤٤٠) وأحمد (١ / ٤٣٢) من طريق وكيع ، وابن ماجة (٤٢٠٨) الزهد

(٩٥٦) موقوف على الحسن بسند صحيح

جعفر بن حيان (١٣٩) .

﴿ الَّذين يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً ﴾ [الفرقان : ٦٣] قال : حُلماء ﴿ وَإِذَاخَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً ﴾ [الفرقان : ٦٣] قال : وإن جهل عليهم حلموا ، فهذا نهارهم إذا انتشروا في الناس ، وليلهم خير ليل قال الله تعالى : ﴿ وَالَّذين يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَقِيَاماً ﴾ [الفرقان : ٦٤] فهذا ليلهم إذا دخلوا بينهم وبين ربهم عز وجل يراوحون بين أطرافهم

(٩٥٧) أخبرنا شعبة عن أبى إسحاق عن محمد بن عبد الرحمن

الحسن (١٧٧) .

روى الجزء الأول أحمد فى الزهد (٢٧٧) من طريق يزيد عن أبى الأشهب عن الحسن والجزء الثانى (٢٨٦) من طريق عبد الصمد عن أبى الأشهب

وروى الجزء الثانى وكيع فى الزهد رقم (٤١٧) . وهناد فى الزهد رقم (١٣٠٨) وابن جرير الطبرى (١٩ / ٢٢) .

(٩٥٧) موقوف على علقمة والأسود بسند صحيح

شعبة (٤٠٩) .

أبو إسحاق السبيعى (١٩) .

محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى : ثقة (٨٦) .

علقمة (٦٩٥) .

الأسود بن يزيد بن قيس النخعى : ثقة (٦١) .

والمقصود أن التهجد هو الذى يقوم إليه العبد بعد نوم لا من يقوم من أول الليل وقد ذكر الطبرانى عن الحجاج صاحب رسول الله ﷺ قال : (**يحسب أحدكم إذا قام من الليل يصلى**

ابن يزيد عن علقمة والأسود قالا : (**التهجد بعد نومة**) .

(٩٥٨) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن فى قول اللـه تعالى ﴿ **كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيلِ مَا يَهْجَعُونَ** ﴾ [الذاريات : ١٧] قال : (**قليلا من الليل ما ينامون**) ﴿ **وَبِالأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ** ﴾ [الذاريات : ١٨] قال : (**مدّوا الصلاة إلى الأسحار ثم أخذوا بالأسحار فى الاستغفار**) .

(٩٥٩) أخبرنا شعبة عن قتادة عن الحسن فى هذه الآية قال :

حتى يصبح أنه قد تهجد إنما التهجد المرء يصلى الصلاة بعد رقدة ثم الصلاة بعد رقدة وتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ) .

وقال رواه الطبرانى فى الكبير وله إسناد صحيح رجاله رجال الصحيح .

- مجمع الزوائد (٢ / ٢٧٧) .

(٩٥٨) موقوف على الحسن وفيه عنعنة ابن فضالة

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧)

رواه ابن جرير (٢٦ / ١٢٢ ، ١٢٣)

وقال ابن جرير : وأولى الأقوال بالصحة فى تأويل قوله : ﴿ **كَانُوا قَلِيْلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُون** ﴾ قول من قال : كانوا قليلا من الليل هجوعهم لأن الله تبارك وتعالى وصفهم بذلك مدحاً لهم ، وأثنى عليهم به فوصفهم بكثرة العمل ، وسهر الليل ومكابدته فيما يقربهم منه ويرضيه عنهم أولى وأثبت من وصفهم من قلة العمل وكثرة النوم . - جامع البيان (٢٦ / ١٢٣ ، ١٢٤) .

(٩٥٩) موقوف على الحسن بسند صحيح

شعبة (٤٠٩) .

(**كابدوا الليل**) ، يعنى بالآية ﴿ **كَانُوا قَلِيلاً مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ** ﴾

(٩٦٠) أخبرنا يونس بنِ يزيد عن الزهرى قال : أخبرنى السائب ابن يزيد أن شريح الحضرمى ذُكر عند النبى ﷺ فقال : « **ذاك رجل لا يتوسَّدُ القرآن** » .

(٩٦١) أخبرنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة

قتادة (٧٨٩) .

الحسن (١٧٧)

رواه ابن جرير (٢٦ / ١٢٢)

(٩٦٠) إسناده صحيح

يونس بن يزيد : ثقة وفى روايته عن الزهرى وهم قليل (١٠٤١) .

الزهرى (٨٧٨)

السائب بن يزيد رضى الله عنه : حُجَّ به فى حجة الوداع وله سبع سنين وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة (٣١٦) .

شريح الحضرمى رضى الله عنه (٤٠٧)

والحديث ذكره الحافظ فى الإصابة (٣ / ٢٠٣) فقال فى ترجمة شريح الحضرمى جاء ذكره فى حديث صحيح أخرجه النسائى من طريق الزهرى عن السائب بن يزيد قال وأخرجه البغوى والطبرانى وابن مندة وغيرهم .

قلت : وهو فى السنن (٣ / ٢٥٧) قيام الليل وقال الألبانى : صحيح الإسناد (١٦٨٣) صحيح سنن النسائى .

(٩٦١) صحيح رواه البخارى ومسلم والنسائى .

ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ : « **يا عبد الله بن عمرو لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل** » .

(٩٦٢) أخبرنا معمر عن رجل عن أبى العلاء بن الشخير عن أبى

الأوزاعى (٥٣٨) .

يحيى بن أبى كثير (١٠٠٨) .

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٦) .

عبد الله بن عمرو بن العاص (٥٩٩) .

رواه البخارى (٣ / ٤٥) التهجد من طريق المصنف وكذا عن مبشر عن الأوزاعى ومسلم (٨ / ٤٤) الصيام من طريق عمرو بن أبى سلمة عن يحيى بن أبى كثير .

والنسائى (٣ / ٢٥٣) قيام الليل .

قال الحافظ : فى هذا الحديث دليل على أن قيام الليل ليس بواجب ، إذ لو كان واجبا لم يكتف لتاركه بهذا القدر ، بل كان يذمه أبلغ الذم ، وقال ابن حبان : وفيه جواز ذكر الشخص بما فيه من عيب إذا قصد بذلك التحذير من صنيعه ، وفيه استحباب الدوام على ما اعتاده المرء من الخير من غير تفريط ويستنبط منه كراهة قطع العبادة وإن لم تكن واجبة . - فتح البارى (٣ / ٤٦)

(٩٦٢) **موقوف بسند ضعيف فيه مبهم** .

معمر (٩١٧) .

رجل : مبهم

أبو العلاء بن الشخير : ثقة (٤٧٧) .

ذر قال : **ثلاثة يضحك الله تعالى إليهم ويتبشبش الله لهم . رجل قام من الليل وترك فراشه ودفاءه ثم توضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة فيقول الله لملائكته : « ما حمل عبدى هذا على ما صنع ؟ » فتقول : أنت أعلم ، فيقول : « أنا أعلم به ولكن أخبرونى » فيقولون خوّفته شيئا فخافه ورجيته شيئا فرجاه ، فيقول : « أشهدكم أنى قد أمّنته مما خاف ، وأوجبت له ما رجا » ، قال : ورجل كان فى سرية ولقوا العدو ، فانهزم أصحابه ، وثبت هو حتى قُتِل ، أو فتح الله عليه ورجل سرى ليلته حتى إذا كان فى آخر الليل نزل هو وأصحابه فنام أصحابه وقام هو يصلى**) .

(٩٦٣) أخبرنا المبارك عن الحسن قال : انبئت أن العبد إذا نام وهو ساجد أن الله يقول : (**انظروا إلى عبدى ، روحه عندى وجسده**

أبو ذر (٢٤٥) .

وورد معناه عن أبى الدرداء مرفوعا كما ذكره الهيثمى فى المجمع (٢ / ٢٥٥) .

(٩٦٣) موقوف على الحسن وفيه عنعنة المبارك

المبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

ورواه أحمد فى الزهد (٢٨٠) وابن أبى شيبة (١٤ / ٢٨) الزهد

(٩٦٤) مرسل وورد متصلا بسند صحيح من طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة مرفوعا .

شعبة بن الحجاج (٤٠٩) .

فى طاعتى) .

(٩٦٤) عن شعبة بن الحجاج عن أبى بشر جعفربن إياس أنه سمع حميد بن عبد الرحمن يقول : قال رسول الله ﷺ : « **أفضل الصلاة بعد الفريضة قيام الليل ، وأفضل الصوم بعد رمضان صوم المحرم** » .

قال ابن صاعد : حميد بن عبد الرحمن الحميرى بصرى رجل من التابعين ليس هو ابن عوف .

(٩٦٥) أخبرنا ابن لهيعة عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله

أبو بشر جعفر بن إياس : ثقة (٨٠)

حميد بن عبد الرحمن تابعى : ثقة (٢٠٦)

ورواه مسلم (٨ / ٥٥) الصوم من طريق حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة

وكذا أبو داود (٢٤١٢) الصوم والترمذى (٢ / ٢٢٧) الصلاة والنسائى (٣ / ٢١٧) قيام الليل .

وقال النووى : فيه دليل لما اتفق العلماء عليه أن تطوع الليل أفضل من تطوع النهار ، وفيه حجة لأبى إسحاق المروزى من أصحابنا ومن وافقه أن صلاة الليل أفضل من السنن الراتبة . وقال أكثر أصحابنا : الرواتب أفضل لأنها تشبه الفرائض والأول أقوى وأوفق للحديث والله أعلم

- شرح النووى على صحيح مسلم (٨ / ٥)

(٩٦٥) إسناده صحيح رواه مسلم من طريق أبى الزبير عن جابر ورواية ابن المبارك عن ابن لهيعة صحيحة

ﷺ قال : « من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه وهى فى كل ليلة » .

(٩٦٦) أخبرنا عوف عن المهاجر أبى خالد (قال ابن صاعد كذا قال وغيره يقول أبو مخلد) عن أبى العالية قال : حدثنى أبو مسلم قال

ابن لهيعة (٦٠٤) .

أبو الزبير المكى : صدوق يدلس (٢٦٩) .

جابر بن عبد الله بن حرام رضى الله عنه (١٣٦)

رواه مسلم (٦ / ٣٦) صلاة المسافرين من طريق عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر وكذا من طريق الحسن بن أعين عن معقل عن أبى الزبير .

ورواه البغوى فى شرح السنة (٤ / ٦٧) من طريق أبى الأسود عن ابن لهيعة

قال النووى : فيه إثبات ساعة الإجابة فى كل ليلة ، ويتضمن الحث على الدعاء فى جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها

- (٦ / ٣٦) شرح النووى على صحيح مسلم .

وقال البغوى: وحكى عن الحسن أن لقمان قال لابنه : يا بنى لا تكونن أعجز من هذا الديك الذى يصوت بالأسحار وأنت نائم على فراشك - شرح السنة (٤ / ٦٧) .

(٩٦٦) إسناده حسن

عوف بن أبى جميلة : ثقة ثبت وقيل ثقة (٧٥٢)

المهاجر أبو مخلد : مقبول (٩٣٤) .

أبو العالية : ثقة كثير الإرسال (٤٥٤) .

أبو مسلم الجذمى : مقبول (٨٢١) .

سألت أبا ذر أى قيام الليل أفضل فقال أبو ذر : سألت رسول الله ﷺ كما سألتنى فقال : « **نصف الليل أو آخر الليل - شك عوف - وقليل فاعله** » .

(٩٦٧) أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثنا عقيل عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : « **إذا قام الرجل فتوضأ ليلا أو نهارا فأحسن وضوءه ، واستن ، ثم قام فصلى أطاف به ملك ودنا منه حتى يضع فاه على فيه ، فما يقرأ إلا فى فيه وإذا لم يستن أطاف به ولم يضع فاه على فيه** » ، وكان رسول الله ﷺ لا يقوم إلى الصلاة حتى يستن .

« تم الجزء التاسع »

أبو ذر (٢٤٥)

رواه النسائى فى الكبرى كما فى تحفة الأشراف (٩ / ١٩٦) وابن حبان (٦ / رقم ٢٥٦٤) وعوف بن أبى جميلة قال الحافظ : مقبول ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ليس بذاك وليس بالمتقن يكتب حديثه ، وأبو مسلم الجذمى مقبول كما قال الحافظ فالحديث قابل للتحسين . وإيراد ابن حبان له فى صحيحه حكم منه بصحته والله أعلم .

(٩٦٧) مرسل صحيح الإسناد

ليث بن سعد (٨١١) .

[الجزء العاشر]

بسم الله الرحمن الرحيم

[استعنت بالله]

(٩٦٨) أخبرنا ابن عيينة قال : حدثنا الحسن بن عبيد الله النخعى عن سعيد بن عبيدة عن أبى عبد الرحمن السلمى قال : حث على بن طالب على السواك فقال : (**إن الرجل إذا قام يصلى دنا الملك يستمع القرآن فما يزال يدنو منه حتى يضع فاه على فيه . فما يلفظ من آية إلا وقعت فى جوف الملك ، وحث الناس على السواك**) .

قال ابن عيينة : وحدثنى عبد الكريم أبو أمية قال : قال الحكم بن عتيبة لشيخ : حدث أبا أمية ما سمعت من أبى عبد الرحمن فذكر نحوا من حديث الحسن بن عبيد الله .

قال ابن صاعد : ورفعه الفضيل بن سليمان النميرى .

عقيل بن خالد بن عقيل : ثقة (٦٨٥) .

ابن شهاب الزهرى (٨٧٨) .

(٩٦٨) موقوف وفيه من لم أقف عليه

ابن عيينة (٣٦٠) .

الحسن بن عبيد الله النخعى : ثقة فاضل (٨٠٢) .

سعيد بن عبيدة (٣٤٩) .

أبو عبد الرحمن السلمى : ثقة ثبت (٤٥٧) .

(٩٦٩) أخبرنا الأوزاعى قال : حدثنا حسان بن عطية قال كان يقال : (**ركعتان يركعهما العبد وقد استن فيهما أفضل من سبعين ركعة لم يستن فيها**) .

(٩٧٠) أخبرنا حيوة بن شريح عن عقيل عن ابن شهاب (**أنه كان إذا تسوك مكث نهارا طويلا يتسوك**) .

(٩٧١) أخبرنا عمر بن محمد بن زيد أن نافعا أخبره عن ابن عمر **أنه كان يتسوك حين يريد النوم وبكرةً وحين يصبح**) .

---

(٩٦٩) موقوف على حسان بن عطية بسند صحيح

الأوزاعى (٥٣٨) .

حسان بن عطية : ثقة فقيه عابد (١٧٦) .

(٩٧٠) موقوف على ابن شهاب بسند صحيح

حيوة بن شريح (٢١٣) .

عقيل (٦٨٥) .

ابن شهاب (٨٧٨) .

(٩٧١) موقوف بسند صحيح

عمر بن محمد بن زيد : ثقة (٧٢١) .

نافع (٩٥٢) .

ابن عمر (٥٩٧)

(٩٧٢) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن دينار قال : (**كان ابن عمر لا يأكل طعاما إلا استن ، وكان يقول : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت منه كان أحب إلىّ من وصيفين**) .

قال ابن صاعد : رواه عمر بن سعيد الثورى عن عبد الله بن دينار .

(٩٧٣) أخبرنا الحسن بن حكيم الثقفى قال : (**حدثتني أُمي أن أبا برزة الأسلمى كان يقوم من جوف الليل إلى الماء فيتوضأ ، لا يوقظ أحدا من خدمه وهو شيخ كبير ، ثم يصلى ، وكانت أمةً لأبى برزة الأسلمى**) .

(٩٧٤) أخبرنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته وكانت خادما

---

(٩٧٢) موقوف بسند ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

عبد الله بن دينار : ضعيف (٥٦٧) .

ابن عمر (٥٩٧)

(٩٧٣) موقوف على أبى برزة الأسلمى وفيه مبهم

الحسن بن حكيم الثقفى (١٧٩) .

أَمَةٌ أبى برزة : مبهمة

أبو برزة الأسلمى (٧٩)

(٩٧٤) موقوف على عثمان بن عفان رضى الله عنه بسند فيه مبهم

الزبير بن عبد الله بن أبى خالد : مقبول (٢٧٦) .

خادمة عثمان بن عفان : مبهمة

لعثمان بن عفان قالت : (**كان عثمان لا يوقظ نائما من أهله إلا أن يجد يقظانا فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر**) .

(٩٧٥) أخبرنا عمر بن محمد بن زيد أن أباه أخبره (**أن عبد الله ابن عمر كان له مهراس فيه ماء فيصلي ما قُدِّر له ، ثم يصير إلى الفراش فيغفي إغفاء الطائر ثم يقوم فيتوضأ ، ثم يصلي ، ثم يرجع إلى فراشه ، فيغفي إغفاء الطائر ، ثم يثب ، فيتوضأ ثم يصلي ، فيفعل ذلك في الليلة أربع مرات أو خمسا**) .

(٩٧٦) أخبرنا الأوزاعي قال : أخبرنا إسحاق بن أبي طلحة أن رجلا قال : لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ قال : (**فصلى العشاء ثم اضطجع غير كثير ، ثم قام ، ففرغ عن حاجته ، ثم أتى مؤخرة الرحل فأخذ منها السواك ، فاستن ، وتوضأ . فوالذي نفسي بيده ما ركع حتى ما أدري ما مضى من الليل أكثر أم ما بقي منه ؟ وحتى ركبني**

---

(٩٧٥) موقوف على محمد بن زيد بن عبد الله بسند صحيح

عمر بن محمد بن زيد : ثقة قليل الحديث (٧٢١) .

محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني : ثقة (٨٥٥)

وقوله : « مهراس » هو حجر منقور يدق فيه ويتوضأ منه .

(٩٧٦) تقدم تخريجه

الأوزاعي (٥٣٨)

اسحاق بن أبي طلحة : ثقة حجة (٤٣)

مكرر أنظر رقم (٩٥)

من النوم أمثال الجبال) .

(٩٧٧) أخبرنا معمر الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة ابن عبد الرحمن عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال : كنت أبيت عند حجر النبى ﷺ ، فكنت أسمعه إذا قام من الليل يقول : « **سبحان الله وبحمده سبحان الله رب العالمين الهوى ، ثم يقول : سبحان الله وبحمده الهوى** » .

(٩٧٨) أخبرنا مالك بن أنس قال حدثنى محمد بن المنكدر أن سعيد بن جبير أخبره أن رجلا أخبره - قال والرجل رضا - عن عائشة عن رسول الله ﷺ قال : « **ما من امرئ يكون له صلاة من الليل**

---

(٩٧٧) تقدم تخريجه

معمر (٩١٧) .

الأوزاعى (٥٣٨) .

يحيى بن أبى كثير (١٠٠٨)

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٦) .

ربيعة بن كعب الأسلمى (رضى الله عنه) (٢٦٢)

مكرر رقم (٩٦)

وقوله : الهوى أى المدة من الزمن .

(٩٧٨) إسناده صحيح والمبهم قد عين فى رواية النسائى وزيادة يحيى بن صاعد على الزهد وصححه الألبانى

مالك بن أنس (٨٣٢) .

محمد بن المنكدر : ثقة فاضل (٨٨١)

ويغلبه عليه نوم إلا كتب له أجر صلاته ، وكان نومه عليه صدقة »

(٩٧٩) أخبرنا سفيان الثورى قال : سمعت عبدة بن أبى لبابة يقول : سمعت سويد بن غفلة يحدث عن أبى ذر أو عن أبى الدرداء قال : (**ما من رجل يريد أن يقوم ساعة من الليل فتغلبه عينه إلا كتب**

سعيد بن جبير (٣٤٢) .

رجل : مبهم .

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠)

رواه أحمد (٦ / ١٨٠) عن عبد الرحمن عن مالك بن أنس

وقول سعيد بن جبير : والرجل رضا غير كاف فى التعديل

لكن ذكر ابن صاعد للحديث إسنادا آخر ، وصرح فيه سعيد بن جبير باسم المبهم فى رواية ابن المبارك فقال : عن الأسود بن يزيد ورواه مالك فى الموطأ (١ / ١١٧) صلاة الليل

وأبو داود (١٣٠٠) الصلاة عن القعنبى عن مالك ، والبيهقى فى السنن (٣ / ١٥) والنسائى (٣ / ٢٥٧) عن قتيبة بن سعيد عن مالك ثم رواه من طريق أبى جعفر الرازى عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الأسود بن يزيد فزال الإشكال .

(٩٧٩) موقوف بسند صحيح وورد مرفوعا

سفيان الثورى (٣٥٨) .

عبدة بن أبى لبابة : ثقة (٦٢٦)

سويد بن غفلة : مخضرم من كبار التابعين (٣٩٢) .

أبو ذر (٢٤٥)

أبو الدرداء (٢٣٣)

رواه البيهقى فى السنن (٣ / ١٥) من طريق حبيب بن ثابت عن عبدة بن أبى لبابة عن سويد بن غفلة عن أبى الدرداء مرفوعا .

الله له أجرها وكان نومه صدقة تصدق الله بها عليه) .

(٩٨٠) أخبرنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى لبابة عن سويد بن غفلة عن أبى ذر أو عن أبى الدرداء قال : **(ما من رجل يريد صلاة بالليل فينام إلا كان نومه عليه صدقة من الله عز وجل وإلا كتب له ما نوى)** .

(٩٨١) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى توبة بن نمر عن عمران

ورواه ابن حبان (٦ / رقم ٢٥٨٨) من طريق محمد بن سعيد عن مسكين بن بكير عن شعبة عن عبدة بن أبى لبابة عن سويد بن غفلة أنه عاد زرّ بن جبيش فى مرضه فقال : قال أبو ذر أو أبو الدرداء - شك شعبة - ورواه البيهقى أيضا من طريق الثورى بمثل رواية ابن المبارك (٣ / ١٥) السنن الكبرى .

(٩٨٠) موقوف بسند صحيح

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

ابن أبى لبابة (٦٢٦) .

سويد بن غفلة (٣٩٢) .

أبو ذر (٢٤٥) .

أبو الدرداء (٢٣٣) - أنظر الهامش السابق .

(٩٨١) موقوف بسند مظلم فيه مجهولان

ابن لهيعة (٦٠٤) .

توبة بن نمر لم يحك فيه ابن أبى حاتم جرح ولا تعديل وكان قاضى مصر قبل ابن لهيعة (١٠٩) .

عمران بن عوف الغافقى : لم يذكره ابن أبى حاتم بجرح أو تعديل (٧٢٩) .

ابن عوف الغافقى عن عطـاء بن يسار عن عبد الله بن سـلام قال : (**من توضـأ من غير حدث ولـم يكن داخـلا على النسـاء فى البيـوتات ولم يكسب مالا بغير حق رزق من الدنيا بغير حساب**) .

(٩٨٢) أخبـرنا ابن لهـيعة قـال حدثنى خالد بن يزيد عن عبـد الرحمن بن حساس أو قال جسّاس قال : حدثنى عمرو بن حريث قال (**بلغنا أن الطاهر كالصائم الصابر**) .

(٩٨٣) أخبرنا الحسن بن ذكوان عن سليمان الأحول عن عطاء

عطاء بن يسار (٦٧٦) .

عبد الله بن سلام (٥٧٦) .

وذكر الحافظ توبة بن غر فى تعجيل المنفعة (٦١) وقال قال الدارقطنى جمع له القضاء والقصص بمصر وكان فاضلا عابدا ولم يحك فيه كذلك جرحا ولا تعديلا ، وقوله كان فاضلا عابدا غير كافٍ فى التعديل والله أعلم .

(٩٨٢) موقوف على عمرو بن حريث وفيه من لم أقف على حاله .

ابن لهيعة (٦٠٤) .

خالد بن يزيد الجمحى : ثقة (٢٢٦) .

عبد الرحمن بن جَسَّاس ذكره ابن أبى حاتم ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا (٥٢٥) .

عمرو بن حريث : مختلف فى صحبته وقال ابن معين وغيره تابعى وحديثه مرسل (٧٣٣) .

(٩٨٣) إسناده ضعيف لعنعنة الحسن بن ذكوان والراجح أن فيه وهما وله شواهد

الحسن بن ذكوان : صدوق يخطئ ويدلس (١٨٠) .

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال : « **من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل إلا قال الملك : اللهم اغفر لعبدك فلان فإنه بات طاهرا** » .

(٩٨٤) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنا عثمان بن نعيم الرعيني عن أبي عثمان الأصبحي عن أبي الدرداء قال : (**إذا نام الإنسان عرج بروحه حتى يؤتى به إلى العرش فإن كان طاهرا أذن لها بالسجود ، وإن كانت جنبا لم يؤذن لها بالسجود**) .

(٩٨٥) أخبرنا سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن المهاجر عن

سليمان الأحول : ثقة ثقة (٣٧٠) .

عطاء بن أبي رباح (٦٧٢) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

الحديث رواه ابن حبان (٣ / رقم ١٠٥١) من طريق المصنف عن عطاء عن ابن عمر وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٢٢٦) عن ابن عمر فيبدو أن في الحديث وهما ، وعزاه في المجمع للبزار والطبراني في الكبير .

وفيه عنعنة الحسن بن ذكوان ، ولـه شواهد . انظر فتح الباري (١١ / ١٠٩) ، مجمع الزوائد (١ / ٢٢٣) .

(٩٨٥) موقوف على مجاهد بسند لا بأس به

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

إبراهيم بن المهاجر : ضعفه ابن معين وقال أحمد وابن المديني لا بأس به (٩) .

مجاهد قال : (**كانوا يشبهون صلاة العشى بصلاة الليل**) .

(٩٨٦) أخبرنا يونس بن يزيد عن الزهرى عن السائب بن يزيد وعبيد الله بن عبد الله أخبراه أن عبد الرحمن بن عبد القارىّ قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : (**من نام عن حزبه أو عن شئ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من**

مجاهد (٨٤١) .

وصلاة العشى هى ما بين الظهر والعصر

(٩٨٦) موقوف بسند صحيح وورد مرفوعا رواه مسلم وغيره .

يونس بن يزيد : ثقة (١٠٤١) .

الزهرى (٨٧٨) .

السائب بن يزيد (٣١٦) .

عبيد الله ببن عبد الله بن عتبة بن مسعود (٦٣٨)

عبد الرحمن بن عبد القارى : مختلف فى صحبته ويقال له رؤية (٥٣٥)

عمر بن الخطاب (٧١٥)

رواه مسلم (٦ / ٢٩) صلاة المسافرين عن ابن وهب عن يونس بن يزيد مرفوعا ومالك فى الموطأ (١ / ٢٠٠) القرآن . والترمذى (٣ / ٦١) الصلاة ، وأبو داود فى الصلاة (١٢٩٩) من طريق ابن وهب عن يونس وابن ماجة (١٣٤٣)

قال ابن العربى : اتفق الناس على أن النوافل لا تقضى إلا أن تتأكد كالوتر وركعتى الفجر ، وكذلك قيام الليل لتأكده ، حتى قال جماعة إنه فرض ، واختار ذلك البخارى ، ولا أقول به

الليل) .

قال ابن صاعد : رفعه الليث بن سعد ، وابن وهب ، وأبو صفوان الأموى عبد الله بن سعيد عن يونس بن يزيد .

(٩٨٧) أخبرنا مالك بن أنس عن داود بن الحصين قال : أخبرنا عبد الرحمن بن هرمز أن ابن عبد (قال ابن صاعد : يعنى عبد الرحمن بن عبد القارى) أخبره أن عمر الخطاب قال : (**من فاته شئ من حزبه من الليل فقرأه حين تزول الشمس إلى صلاة الظهر فكأنه لم تفته ، أو كأنه قد أدركه**) .

(٩٨٨) أخبرنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد

ولكنه أعظم من جميع النوافل أجراً ، فلو كان إذا فات يذهب حظ المرء فيه فكان حقيقا به ، ولكن البارى تفضل عليه بأن جعل له وقتا عوضا عن وقته .

- عارضة الأحوذى (٣ / ٦١)

(٩٨٧) **موقوف بسند صحيح** .

مالك بن أنس (٨٣٢) .

داود بن الحصين : ثقة (٢٣٨) .

عبد الرحمن بن هرمز (٥٤٤) .

عبد الرحمن بن عبدِ القارى (٥٣٥) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

(٩٨٨) **موقوف بسند صحيح**

الرحمن أن عمر بن الخطاب قال : (**من فاته ورده من الليل فليصل به في صلاة قبل الظهر فإنها تعدل صلاة الليل**) .

(٩٨٩) أخبرنا حماد بن سلمة عن سعد بن إبراهيم قال : (**فليصل إذا زالت الشمس**) .

(٩٩٠) حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبيه قال : (**كان عبد الرحمن بن عوف يصلي قبل الظهر صلاة طويلة فإذا سمع الأذان شد عليه ثيابه وخرج**) .

شعبة (٤٠٩) .

سعد بن إبراهيم (٣٢٥)

حميد بن عبد الرحمن : ثقة (٢٠٦) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

(٩٨٩) موقوف على سعد بن إبراهيم بسند صحيح

حماد بن سلمة (١٩٩) .

سعد ابن إبراهيم (٣٢٥) .

(٩٩٠) موقوف بسند صحيح

شعبة (٤٠٩) .

سعد بن إبراهيم (٣٢٥) .

(٩٩١) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى عبيد الله بن المغيرة أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن (**أن عبد الرحمن بن عوف كان يسبح قبل صلاة الظهر حتى يفيء الفيء أربع ركعات يطيلهن حتى أقول قد قرأ فى بعضهن بسورة البقرة**) .

(٩٩٢) أخبرنا ابن لهيعة عن عبيد الله بن المغيرة أن منقذ بن قيس أخبره (كذا قال) عن ابن عمر (**أنه كان يصلى فى الهجير حين تزيغ الشمس أربع ركعات أو ستا فيفرغ منهن مع التأذين الأول وربما فرغ منهن بعد التأذين**) .

إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (٤) .

(٩٩١) **موقوف بسند حسن**

ابن ليهعة (٦٠٤) .

عبد الله بن المغيرة (٦٤٤) .

أبو سلمة بن عبد الرحمن (٣٠٦) .

(٩٩٢) **موقوف بسند حسن**

ابن لهيعة (٦٠٤) .

عبيد اللّه بن المغيرة (٦٤٤) .

منقد بن قيس : مقبول (٩٣١) .

ابن عمر (٥٩٧) .

(٩٩٣) أخبرنا عمر بن محمد أن أباه أخبره (**أن ابن عمر كان إذا زالت الشمس خرج إلى المسجد فصلى فكانت له صلاة إن قضاها قبل الصلاة دخل قبل أن يسبح ، وإن لم يقضها قضاها**) .

(٩٩٤) أخبرنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت حميدا يحدث عن أنس قال : (**أحب الصلاة إلى أصحابنا بالهاجرة**) .

(٩٩٥) أخبرنا سعيد بن أبى أيوب قال : حدثنا زهرة بن معبد عن أبى عبد الرحمن الحبلى قال : (**إذا صليت المغرب فقم فصل صلاة رجل لا يريد أن يصلى تلك الليلة ، فإن رُزِقتَ من الليل قياما كان**

---

(٩٩٣) موقوف بسند صحيح

عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر : ثقة (٧٢١) .

محمد بن زيد بن عبد الله (٨٥٥) .

ابن عمر (٥٩٧) .

ومحمد بن زيد روى عن جده ابن عمر كما فى تهذيب الكمال (٢٥ / ٢٢٧) .

(٩٩٤) موقوف بسند صحيح

المعتمر بن سليمان (٩١٤) .

حميد (٢٠٨) .

أنس بن مالك (٧٠) .

(٩٩٥) موقوف على أبى عبد الرحمن الحبلى بسند صحيح

خيرا رزقته ، وإن لم ترزق قياما كنت قد قمت أول الليل) .

(٩٩٦) أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : (**كانوا إذا فاتهم أربع قبل الظهر صلوها بعد الركعتين اللتين بعد الظهر**) .

(٩٩٧) أخبرنا سليمان التيمى أن رجلا حدثه قال قيل لعبيد : مولى رسول الله ﷺ هل كان رسول الله ﷺ يأمر بالصلاة غير المكتوبة قال : (**بين المغرب والعشاء**) .

سعيد بن أبى أيوب : ثقة ثبت (٣٣٤) .

زهرة بن معبد : ثقة عابد (٢٨١) .

أبو عبد الرحمن الحبلى : ثقة (٤٥٦) .

(٩٩٦) موقوف على إبراهيم النخعى بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

إبراهيم (١٣) .

(٩٩٧) إسناده ضعيف جداً للإرسال والإبهام

سليمان التيمى (٣٧١) .

رجل : مبهم .

عبيد مولى رسول الله ﷺ قال ابن حبان له صحبة وذكره ابن السبكى فى الصحابة وقال لم يثبت حديثه وقال ابن أبى حاتم عن أبيه حديثه مرسل وتتبع فى ذلك البخارى

(٩٩٨) حدثنى حيوة بن شريح قال : حدثنى أبو صخر أنه سمع محمد بن المنكدر يحدث أن النبى ﷺ قال : « **من صلى ما بين المغرب إلى صلاة العشاء فإنها صلاة الأوّابين** » .

(٩٩٩) أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : (**صلاة الأوّابين الخلوة التى بين المغرب والعشاء حتى يثوب الناس إلى الصلاة**) .

كعادته (٦٢٩) .

وذكره الهيثمى فى المجمع (٢ / ٢٢٩) وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير ومدار هذه الطرق كلها على رجل لم يسم وبقية رجال أحمد رجال الصحيح وذكر الحافظ الحديث فى الإصابة (٢٠٨/٤) فى ترجمة عبيد فليراجع .

(٩٩٨) مرسل وفيه أبو صخر صدوق يهم .

حيوة بن شريح (٢١٣) .

أبو صخر وهو حميد بن زياد بن أبى المخارق : صدوق يهم (٤٢٢) .

محمد بن المنكدر : حافظ (٨٨١) .

(٩٩٩) موقوف بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة الربذى .

موسى بن عبيدة (٩٤٢) .

عبد الله بن عبيدة : ثقة (٥٩٢)

عبد الله بن عمرو (٥٩٩)

(١٠٠٠) أخبرنا سفيان عن جابر عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه قال : ما أتيت عبد الله بن مسعود فى تلك الساعة إلا وجدته يصلى ، فقلت له فى ذلك . فقال : (**نعم ساعة الغفلة يعنى ما بين المغرب والعشاء**) .

(١٠٠١) أخبرنا موسى بن عبيدة عن أيوب بن خالد عن ابن عمر قال : (**من أدمن على أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقِّب غزوة بعد غزوة**) .

(١٠٠٠) **موقوف بسند ضعيف**

سفيان الثورى (٣٥٨) .

جابر بن يزيد بن الحارث : تكلم فيه ابن معين وتركه يحيى والنسائى (١٣٢) .

عبد الرحمن بن الأسود : من كبار التابعين (٥٢١) .

الأسود بن يزيد : مخضرم ثقة (٦١) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(١٠٠١) **موقوف بسند ضعيف جدا**

موسى بن عبيدة (٩٤٢).

أيوب بن خالد بن صفوان : فيه لين (٧٢) .

ابن عمر رضىَ الله عنهما (٥٩٧) .

(١٠٠٢) أخبرنا عمارة بن زاذان عن ثابت البنانى قال : (**كان أنس يصلى ما بين المغرب والعشاء ويقول : هذه ناشئة الليل**) .

(١٠٠٣) أخبرنا يحيى بن أيوب قال : حدثنى محمد بن أبى الحجاج أنه سمع عبد الكريم بن الحارث يحدث أن رسول الله ﷺ قال « **من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بنى له قصرفى الجنة** » فقال عمر بن الخطاب : إذا نُكثر قصورنا أو بيوتنا يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : « **الله أكثر وأفضل أو قال أطيب** » .

(١٠٠٤) أخبرنا مالك بن مغول عن مقاتل بن بشير العجلى عن

(١٠٠٢) موقوف بسند ضعيف لضعف عمارة بن زاذان

عمارة بن زاذان : صدوق كثير الخطأ (٧١٠) .

ثابت البنانى (١١٢) .

أنس بن مالك (٧٠) وهو موافق فى المعنى فبين المغرب والعشاء بداية الليل الذى ينشأ منه الليل

(١٠٠٣) مرسل وإسناده ضعيف جدا ولا يبعد أن يكون موضوعا .

يحيى بن أيوب : سئ الحفظ (١٠٠٩) .

محمد بن الحجاج وليس محمد بن أبى الحجاج فهو الذى روى عنه يحيى بن أيوب كما فى اللسان (٥ / ١٣٢) : قال البخارى منكر وقال ابن عدى هو وضع حديث الهريسة وقال ابن طاهر كذاب (٨٥٠)

عبد الكريم بن الحارث : ثقة عابد (٥٥٢) .

(١٠٠٤) موقوف بسند حسن

شريح بن هانئ قال : سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت : **(لم تكن من الصلاة شئ أحرى أن يؤخرها إذا كان على حديث من صلاة العشاء وما صلاها قط فدخل عَلَيّ إلا صلى بعدها أربعا أو ستا ، وما رأيته متقيا الأرض بشئ قط إلا أنى أذكر يوم مطر فإنا بسطنا تحته بتًّا تعنى نطعا فكأنى أنظر إلى خرق فيه ينبع منه الماء)** .

(١٠٠٥) أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه قال : **(كان رسول الله ﷺ يصلى سبع عشرة ركعة من الليل)** .

(١٠٠٦) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى حبان بن واسع عن أبيه

مالك بن مغول : ثقة ثبت (٣٦) .

مقاتل بن بشير العجلى : مقبول (٩٢٠)

شريح بن هانئ : مخضرم ثقة (٤٠٦) .

عائشة (٤٩٠) .

(١٠٠٥) مرسل بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

عبد الله بن طاووس : ثقة فاضل عابد (٥٨٤) .

طاووس (٤٤٦)

وأصح منه ما رواه البخارى (٣ / ٧) التهجد ومسلم (٦ / ١٦) الصلاة عن عائشة رضى الله عنها قالت : **(كان رسول الله ﷺ يصلى ما بين أن يفرغ من صلاة العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة)** .

(١٠٠٦) رجح الحافظ إرساله

عن سعد بن المنذر الأنصارى أنه قال : يا رسول الله : أقرأ القرآن فى ثلاث ؟ قال : « **إن استطعت** » قال : وكان يقرأه كذلك حتى توفى .

(١٠٠٧) أخبرنا ابن لهيعة قال حدثنى بكير بن الأشج عن سليمان بن يسار (**أن عثمان بن عفان قام بعد العشاء فقرأ القرآن كله فى ركعة لم يصل قبلها ولا بعدها**) .

(١٠٠٨) أخبرنا فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن عبد

ابن لهيعة (٦٠٤) .

حبان بن واسع :صدوق (١٥٩) .

واسع بن حبان (٩٨٩) .

ابن منقد : صحابى بن صحابى وقيل ثقة من الثانية (٩٨٩) .

سعد بن المنذر الأنصارى رضى الله عنه . قال الحافظ : لم أر من ذكر المنذر فى الصحابة فليحرر (٣٣٣)

قال الهيثمى فى المجمع (٢ / ٢٦٨) رواه أحمد والطبرانى فى الكبير .

(١٠٠٧) موقوف على عثمان من فعله وإسناده حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

بكير بن الأشج : ثقة (١٠١) .

سليمان بن يسار : أحد الفقهاء السبعة (٣٨١) .

عثمان بن عفان رضى الله عنه (٦٦٠) .

(١٠٠٨) موقوف بسند ضعيف

الرحمن بن عثمان التيمى قال : (**قلت لأغلبن الليلة على المقام ، فسبقت إليه فبينا أنا قائم أصلى إذ وضع رجل يده على ظهرى ، فنظرت فإذا هو عثمان بن عفان رحمة الله عليه وهو خليفة ، فتنحيت عنه ، فقام فما برح قائما حتى فرغ من القرآن فى ركعة لم يزد عليها فلما انصرف قلت : يا أمير المؤمنين إنما صليت ركعة ، قال : أجل هى وترى**) .

(١٠٠٩) أخبرنا عاصم بن سليمان عن ابن سيرين أن تميم الدارى كان يقرأ القرآن فى ركعة ، قال : وقالت امرأة عثمان حين دخلوا عليه ليقتلوه قالت : (**إن تقتلوه فإنه قد كان يحيى الليل كله**

فليح بن سليمان : صدوق كثير الخطأ (٧٧٩) .

محمد بن المنكدر (٨٨١) .

عبد الرحمن بن عثمان التيمى رضى الله عنه (٥٣٦) .

عثمان بن عفان (٦٦٠) .

رواه ابن سعد فى الطبقات (٣ / ٧٥ ، ٧٦) عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن محمد بن إبراهيم عن عبد الرحمن بن عثمان .

(١٠٠٩) موقوف على ابن سيرين بسند صحيح

عاصم بن سليمان : ثقة (٤٩٢) .

ابن سيرين (٨٥٩) .

تميم الدارى رضى الله عنه (١٠٨) .

روى الجزء الثانى ابن سعد فى الطبقات (٣ / ٧٦) من طريق معاوية .

بالقرآن فى ركعة) .

(١٠١٠) أخبرنا الأوزاعى قال : حدثنا واصل بن أبى جميل عن مجاهد أنه سئل عن رجلين دخلا فى الصلاة جميعا ، وفرغا جميعا وهذّ أحدهما يقرأ ما لم يقرأ الآخر فقال : (**أجورهما على قدر قيامهما**) .

(١٠١١) أخبرنا الأوزاعى قال : أخبرنى عثمان بن أبى سودة أن رسول الله ﷺ قال : « **صلاة الأوابين أو قال : صلاة الأبرار ركعتين إذا دخلت بيتك ، وركعتين إذا خرجت** » .

(١٠١٢) أخبرنا رجل من الأنصار قال : حدثنى أبو عون الثقفى

(١٠١٠) موقوف على مجاهد بسند حسن

الأوزاعى (٥٣٨) .

واصل بن أبى جميل الشامى : مقبول (٩٩٠) .

مجاهد (٨٤١) . وقوله : « وهذّ » أى أسرع فى القراءة .

(١٠١١) مرسل إسناده صحيح

الأوزاعى (٥٣٨) .

عثمان بن أبى سودة : ثقة (٦٥٣)

(١٠١٢) مرسل وفى إسناده مبهم

رجل من الأنصار (مبهم) .

أبو عون الثقفى : ثقة (٤٨٤) .

قال : سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد يقول : (**كان رسول الله ﷺ إذا دخل بيتا أو قال بيته صلى ركعتين**) .

(١٠١٣) أخبرنا رجل عن أبى قيس الأودى عن هزيل بن شرحبيل عن مسروق عن عائشة قالت : (**ما خرج رسول الله ﷺ من عندى قطٌ إلا صلى ركعتين**) .

(١٠١٤) أخبرنا معمر عن ثابت البنانى عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال : تزوج رجل امرأة عبد الله بن رواحة فقال لها : (**تدرين لِمَ تزوجتك ؟ لتخبرينى عن صنيع عبد الله بن رواحة فى بيته ، فذكرت**

عبد الله بن شداد بن الهاد : من كبار ثقات التابعين (٥٨١) .

(١٠١٣) إسناده ضعيف فيه مبهم

رجل : مبهم .

أبو قيس الأودى واسمه عبد الرحمن بن ثَرْوان الكوفى : صدوق ربما خالف (٧٨٤) .

هزيل بن شرحبيل : ثقة مخضرم (٩٧٨)

مسروق (٨٩٢) .

عائشة (٤٩٠)

وقال ابن صاعد : رواه نعيم بن حماد عن ابن المبارك قال : حدثنى أبو قيس .

(١٠١٤) موقوف على عبد الرحمن بن أبى ليلى بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

له شيئا لا أحفظه غير أنه قالت : **(كان إذا أراد أن يخرج من بيته صلى ركعتين ، فإذا دخل داره صلى ركعتين ، وإذا دخل بيته صلى ركعتين لا يدع ذلك أبدا)** ، وكان ثابت لا يدع ذلك فيما ذكر لنا بعض من يخالط أهله وفيما رأينا منه .

(١٠١٥) أخبرنا رشدين بن سعد عن ابن أنعم عن ابن أبى جبلة قال : **(آخر من يخرج من المسجد يخرج معه الملائكة بلوائهم بين يديه حتى يأتى منزله فيكونون كما هم حتى يخرج إلى المسجد فينطلقون بلوائهم بين يديه ، فهم كذلك مع آخر من يخرج من المسجد وأول من يدخل)** .

(١٠١٦) أخبرنا سفيان عن عبيد المكتب عن مجاهد قال قلت :

ثابت البنانى (١١٢) .

عبد الرحمن بن أبى ليلى (٥١٩)

وصححه الحافظ فى الإصابة

(١٠١٥) موقوف على ابن أبى جبلة بسند ضعيف جدا وابن أبى جبلة لم أقف عليه وأبوه لا يعرف اسمه

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

ابن أنعم (٥٢٩) .

ابن أبى جبلة قال الحافظ : أبو جبلة الكوفى لا يعرف اسمه (٤١٧) تعجيل المنفعة وذكره ابن أبى حاتم وبيض له (١٢٠)

(١٠١٦) موقوف على مجاهد بسند صحيح

رجل قرأ البقرة وآل عمران فى ركعة ، وآخر قرأ البقرة وحدها فى ركعة وكان قيامهما ، وركوعهما ، وسجودهما ، وقعودهما سواء أيهما أفضل ؟ قال : الذى قرأ البقرة ، ثم قرأ ﴿ وَقُرْآناً فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ ﴾ [الإسراء : ١٠٦] .

(١٠١٧) أخبرنا معمر قال : حدثنا أبو إسحاق عن أبى عبيدة عن ابن مسعود قال : (**إن الشيطان إذا رأى ابن آدم ساجدا صاح ورنّ**

سفيان (٣٥٨) .

عبيد المكتب وهو عبيد بن مِهران : ثقة (٦٢٨) .

مجاهد (٨٤١) .

ورواه الطبرى عن طريق ابن مهدى عن سفيان (١٥ / ١١١) .

(١٠١٧) موقوف رجاله ثقات إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود وورد نحوه عن أبى هريرة مرفوعا .

معمر (٩١٧) .

أبو إسحق السبيعى (١٩) .

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (٤٦٤) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

وذكره الهيثمى فى المجمع وقال رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح إلاأن أبا إسحاق لم يسمع من ابن مسعود (٢ / ٢٤٨) وهذه العلة غير موجودة فى رواية ابن المبارك فقد رواه أبو إسحاق السبيعى عن أبى عبيد ة بن عبد الله بن مسعود كما فى تهذيب الكمال (٢٢ / ١٠٨) إلا أن أبا عبيدة لا يصح سماعه من أبيه كما قال الحافظ وقد ورد نحوه عن أبى هريرة مرفوعا رواه

وقال : له الويل ، أُمر ابن آدم بالسجود فأطاع ، فله الجنة ، وأُمرت بالسجود فعصيت فالنار) .

(١٠١٨) حدثنا حسين بن على قال :حدثتنى فاطمة بنت حسين أن رجلا قال : (**يا رسول الله ! ادع الله أن يجعلنى من أهل شفاعتك**) قال : **أعِنّى بكثرة السجود** .

(١٠١٩) أخبرنا ليث بن سعد قال : حدثنى عمارة بن غزية عن سُمَىْ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : (**إن أقرب ما يكون العبد من الله تعالى ساجدا فأكثروا الدعاء**

أحمد (٢ / ٤٤٣) ومسلم (٢ / ٦٩ ، ٧٠) الإيمان ، وابن ماجة (١٠٥٢)

(١٠١٨) مرسل بسند حسن

حسين بن على بن الحسين : صدوق (١٨٦) .

فاطمة بنت حسين زوج الحسن بن الحسن بن على : ثقة (٧٧٠)

وورد نحوه عن ربيعة بن كعب الأسلمى قال كنت أبيت عند رسول الله ﷺ فأتيته بوضوءه فقال لى : « **سل ؟** » فقلت : أسألك مرافقتك فى الجنة ، قال « **أو غير ذلك ؟** » فقلت : هو ذاك . فقال : « **فأعنى على نفسك بكثرة السجود** »

(١٠١٩) موقوف بسند حسن وورد عن ثوبان نحوه مرفوعا بسند صحيح .

ليث بن سعد (٨١١) .

عمارة بن غَزِيّة : لا بأس به (٧١٢) .

سُمَىّ مولى أبى بكر بن عبد الرحمن : ثقة (٣٨٤) .

أبو صالح باذام مولى أم هانئ : ليس به بأس (٤١٨) .

عند ذلك) .

(١٠٢٠) أخبرنا الأوزاعي قال : حدثنا حسان بن عطية قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال : « **ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم** » .

(١٠٢١) أخبرنا سفيان بن عيينة عن شيخ منهم أن ابن عباس مر برجل يدعو وهو ساجد فقال : (**هكذا فافعل**) .

(١٠٢٢) أخبرنا محمد بن عجلان عن عامر بن عبد الله بن

أبو هريرة (٩٦٦)

روى نحوه أحمد (٢ / ٤٢١) ومسلم (٥ / ٢٠٠) الصلاة وأبو ادود (٨٦١) الصلاة والنسائي (١ / ٣٤) عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعا .

(١٠٢٠) بلاغ من حسان بن عطية .

الأوزاعي (٥٣٨) .

حسان بن عطية : ثقة فقيه عابد (١٧٦)

(١٠٢١) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم .

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

شيخ : مبهم .

ابن عباس رضى الله عنهما (٥٨٦)

(١٠٢٢) إسناده حسن

محمد بن عجلان : صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (٨٦٩) .

الزبير عن عمرو بن سليم عن أبى قتادة قال : قال رسـول اللـه ﷺ : « إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس » .

(١٠٢٣) أخبرنا مالك بن أنس نحو حديث ابن عجلان .

عامر بن عبد الله ابن الزبير : ثقة عابد (٥٠١) .

عمرو بن سُلَيم : ثقة (٧٣٦) .

أبو قتادة الأنصارى رضى الله عنه (٧٨١)

(١٠٢٣) **صحيح رواه البخارى ومسلم ومالك .**

مالك بن أنس (٨٣٢) .

عامر بن عبد الله (٥٠١) .

عمرو بن سليم (٧٣٦) .

أبو قتادة الأنصارى رضى الله عنه (٧٨١) .

رواه مالك (١ / ١٦٢) قصر الصلاة فى السفر

ورواه البخارى (١ / ٦٤٠) الصلاة عن عبد الله بن يوسف عن مالك بن أنس ، ومسلم (٥/٢٢٥) صلاة المسافرين عن يحيى بن يحيى وعنيزة عن مالك .

قال النووى : فيه استحباب تحية المسجد بركعتين وهى سنة بإجماع المسلمين وحكى القاضى عياض عن داود وأصحابه وجوبها وفيه التصريح بكراهة الجلوس بلا صلاة ، وهى كراهة تنزيه وفيه استحباب التحية فى أى وقت دخل وهو مذهبنا وبه قال جماعة وكرهها أبو حنيفة والأوزاعى والليث فى وقت النهى ، وأجاب أصحابنا أن النهى إنما هو عما لا سبب له ، لأن النبى ﷺ صلى بعد العصر ركعتين قضاء سنة الظهر فخصّ وقت النهى ، وصلى به ذات السبب ولم يترك التحية فى حال من الأحوال .

- ملخصا من شرح النووى على صحيح مسلم (٥ / ٢٢٦)

(١٠٢٤) أخبرنا سفيان بن عيينة عن أبى النضر قال : قال لى أبو سلمة بن عبد الرحمن : (**ما يمنع مولاك إذا دخل المسجد أن يركع ركعتين قبل أن يجلس فإنهما من السنة**) .

(١٠٢٥) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى جعفر بن ربيعة عن عمران بن عوف الغافقى عن إسماعيل بن عبيد قال قلت لابن عمر : (**أطول الركوع للقائم فى الصلاة أفضل أم طول السجود ؟**) قال : (**يا ابن أخى خطايا الإنسان فى رأسه وإن السجود يحط الخطايا**) .

(١٠٢٦) أخبرنا ابن لهيعة قال : حدثنى الحارث بن يزيد قال :

(١٠٢٤) موقوف على أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف بسند صحيح

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

أبو النضر بن أبى أمية القرشى مولى عمر بن عبيد : ثقة (٩٤٩) .

أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف : ثقة إمام (٣٠٦) .

(١٠٢٥) موقوف وفيه عمران بن عوف لم أقف على حاله .

ابن لهيعة (٦٠٤) .

جعفر بن ربيعة بن شُرَحبيل : ثقة (١٤٠) .

عمران بن عوف الغافقى : بيض له ابن أبى حاتم (٧٢٩) .

إسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة : ثقة يغرب (٥٢) .

(١٠٢٦) صححه الألبانى

ابن لهيعة (٦٠٤) .

حدثنى كثير الأعرج قال : كنا بذى الصوارى ومعنا أبو فاطمة الأزدى وكانت قد اسودت جبهته وركبتاه من كثرة السجود فقال ذات يوم قال لى رسول الله ﷺ : « **يا أبا فاطمة أكثر من السجود فإنه ليس من عبد يسجد لله عز وجل سجدة إلا رفعه الله بها درجة** » .

(١٠٢٧) أخبرنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن على ابن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن أبى أيوب الأنصارى قال : نزل علىَّ رسول الله ﷺ شهرا فبقيت فى عمله كله فرأيت إذا زالت

الحارث بن يزيد الحضرمى : ثقة (١٥٧) .

كثير بن قليب بن موهب : مقبول (٨٠٣) .

أبو فاطمة الأزدى رضى الله عنه الليثى الدوسى (٧٦٨) .

رواه أحمد (٣ / ٤٢٨) وابن سعد (٧ / ٥٠٨) كلاهما من طريق ابن لهيعة ورواه ابن ماجة من طريق عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن أبى فاطمة (١٤٢٢) الصلاة

وعزاه فى تحفة الأشراف للنسائى فى الكبرى (٩ / ٢٤٠) وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (١٥١٩) وانظر أيضا فى الصحيحة رقم (١٩٣٧)

(١٠٢٧) إسناده ضعيف

يحيى بن أيوب الغافقى : سيئ الحفظ (١٠٠٩) .

عبيد الله بن زحر : صدوق يخطئ (٦٣٥) .

على بن يزيد الألهانى : ضعيف (٧٠٧) .

الشمس - أو زاغت أو كما قال ـ إن كان فى يده عمل الدنيا رفضه وإن كان نائما كأنما يوقظ له . فيقوم فيغتسل أو يتوضأ ، ثم يركع ركعات يتمهن ، ويحسنهن ، ويتمكث فيهن ، فلما أراد أن ينطلق قلت : يا رسول الله مكثت عندى شهرا ، ولوددت أنك مكثت عندى أكثر من ذلك ، فبقيت فى عملك كله فرأيتك إذا زالت الشمس أو زاغت فإن كان فى يدك عمل من الدنيا رفضته ، وإن كنتِ نائما فكأنما توقظ له ، فتغتسل ، أو توضأ ، ثم تركع أربع ركعات تُتمهن وتحسنهن ، وتمكث فيهن ، فقال رسول الله ﷺ : « **إن أبواب السماوات وأبواب الجنة تفتح فى تلك الساعة فما ترتِج أبواب السماوات وأبواب الجنة حتى تصلى هذه الصلوات ، فأحببت أن يصعد لى تلك الساعة خير** » .

(١٠٢٨) أخبرنا شعبة عن منصور عن ذر عن يُسيع عن النعمان

القاسم بن عبد الرحمن الشامى أبو عبد الرحمن : صدوق يرسل كثيرا (٧٨٥)

أبو أمامة الباهلى رضى الله عنه (٢٨) .

أبو أيوب الأنصارى (٣٢) .

وذكره الهيثمى فى المجمع (٢٢٠/٢) وقال رواه الطبرانى فى الكبير وروى أبو داود وابن ماجة بعضه .

(١٠٢٨) **إسناده صحيح**

شعبة (٤٠٩) .

ابن بشير عن النبى ﷺ قال : « **الدعاء هو العبادة** » ثم قرأ ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾ [غافر : ٦٠] .

(١٠٢٩) أخبرنا سفيان نحوه .

(١٠٣٠) أخبرنا شريك عن جابر عن أبى جعفر عن عمار بن

منصور (٩٣٠) .

ذَرٌّ (٢٤٤) .

يسيع (١٠٣٤) .

النعمان بن بشير رضى الله عنه (٩٥٧)

رواه أبو داود (١٤٤٦) الصلاة ، والترمذى (٢٦٧/١٢) التفسيروقال : حسن صحيح ، وابن ماجة (٣٨٢٨) الدعاء ، والحاكم (١ / ٤٩٠، ٩١) وصححه ووافقه الذهبى والألبانى .

(١٠٢٩) إسناده صحيح

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

ذَرٌّ (٢٤٤) .

يسيع (١٠٣٤)

النعمان (٩٥٧) وانظر الهامش السابق فقد تابع سفيان شعبة عن منصور .

(١٠٣٠) موقوف بسند ضعيف جدا .

شريك بن عبد الله النخعى : صدوق يخطئ (٤٠٨) .

ياسر قال : (**لا يكتب للرجل من صلاته ما سها عنه**) .

(١٠٣١) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبرى عن عمر ابن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عمار بن ياسر دخل المسجد فصلى ركعتين خفيفتين فقال له رجل : لقد خففتهما يا أبا اليقظان ! قال : هل رأيتنى نقصت من حدودهما شيئا ؟ ولكنى خفّفتهما ، بادرت بهما السهو ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

جابر بن يزيد الجعفى : متروك (١٣٣) .

أبو جعفر وهو عبد الله بن مسور المدائنى : متروك (١٢٥)

عمار بن ياسر رضى الله عنه (٧٠٨) .

(١٠٣١) **حسنه الألبانى**

عبيد الله بن عمر بن حفص : ثقة (٦٤٠) .

سعيد المقبرى : ثقة تغير قبل موته بأربع سنين (٣٣٦) .

عمر بن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : مقبول (٨٣) .

عمار بن ياسر رضى الله عنه (٧٠٨) .

رواه أحمد (٤ / ٣١٩) ، وابن حبان (٥ / رقم ١٨٨٩) والنسائى فى الكبرى كما فى التحفة (٧ / ٤٨٤) من طريق يحيى القطان عن عبيد الله بن عمر .

كما رواه أحمد كذلك عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى (٤ / ٣٢١) وكذا البيهقى فى السنن (٢ / ٢٨١) وأبو داود (٧٧٥) الصلاة وحسنه الألبانى رقم (٧١٤) صحيح أبى داود

« إن الرجل ليصلى الصلاة لعله لا يكون له من صلاته عشرها ، أو تسعها ، أو ثمنها ، أو سبعها ، أو سدسها ، أو خمسها » حتى انتهى

(١٠٣٢) أخبرنا ابن عيينة أنه حدثه عن الشعبى عن عدى بن حاتم قال : (**ما دخل وقت صلاة قط حتى أشتاق إليها**) .

(١٠٣٣) أخبرنا مسعر عن إبراهيم السكسكى قال : حدثنا أصحابنا عن أبي الدرداء قال : (**إن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله ، ويحببون الله إلى الناس والذين يراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلة لذكر الله عز وجل**) .

(١٠٣٤) أخبرنا زائدة بن قدامة قال : حدثنا السائب بن حبيش

(١٠٣٢) موقوف بسند صحيح

ابن عيينة (٣٦٠) .

الشعبى (٤٩٨) .

عدى بن حاتم (٦٦٤)

(١٠٣٣) موقوف بسند ضعيف لإبهام أصحاب ابراهيم وسوء حفظه

مسعر (٨٩٣) .

إبراهيم السكسكى : صدوق ضعيف الحفظ (٣) .

أصحاب إبراهيم : مبهمون .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٣١٢) الزهد عن وكيع عن مسعر .

(١٠٣٤) إسناده حسن

الكلاعى عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى قال : قال أبو الدرداء : أين مسكنك ؟ فقلت فى قرية دون حمص ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا يقام فيهم الصلاة إلا استحوذ عليهم الشيطان ، عليك بالجماعة وإنما يأكل الذئب القاصية** » قال السائب : إنما يعنى بالجماعة جماعة الصلاة .

(١٠٣٥) أخبرنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى

زائدة بن قدامة : ثقة ثبت (٢٧١) .

السائب بن حبيش الكلاعى : مقبول (٣١٤) .

معدان بن أبى طلحة اليعمرى : ثقة (٩١٥) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

رواه أحمد (٥/ ١٩٦) ، (٦/ ٤٤٦) ، والنسائى (٢/ ١٠٦، ١٠٧) وأبو داود (٥٤٣) الصلاة وابن حبان (٥/ رقم ٢١٠١) ، والحاكم (١/ ٢١١) ، وابن خزيمة (١٤٨٦) ، والبغوى فى شرح السنة (٣٤٧/٣) ، والبيهقى فى السنن (٥٤/٣) وصححه ابن حبان والحاكم وابن خزيمة والذهبى وحسنه الألبانى . وقوله : استحوذ أى استولى .

(١٠٣٥) صحيح رواه البخارى وغيره

ابن أبى ذئب (٨٤٦) .

سعيد المقبرى (٣٣٦) .

أبو سعيد كيسان المقبرى : ثقة ثبت (٣٠٣) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

هريرة عن النبى ﷺ قـال : « من لم يدع قـول الزُّور ، والعـمل به ، والجهل ، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه » .

(١٠٣٦) عن ابن جريج قال : قال سليمان بن موسى : قال جابر ابن عـبـد الله : (إذا صـمت فليـصـم سـمـعك وبصـرك ولسـانك عن الكذب والمحـارم ودع أذى الخـادم ، وليكن عليك وقـار وسكينة يوم

رواه البخارى (٢ / ١٣٩) الصوم عن آدم بن أبى إياس عن ابن أبى ذئب عنه به . ورواه فى الأدب (١٠ / ٤٨٨) عن أحمد بن يونس عن ابن أبى ذئب عنه به ، ورواه أبو داود (٢٣٤) الصوم ، والترمذى (٣ / ٢٦٦) الصوم .

قال الحافظ : قال ابن العربى : مقتضى هذا الحديث أن من فعل ما ذكر لا يثاب على صيامه ومعناه أن ثواب الصيام لا يقوم فى الموازنة بإثم الزور وما ذكر معه .

وقال البيضاوى : ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات وتطويع النفس الأمارة للنفس المطمئنة ، فإذا لم يحصل ذلك لا ينظر الله إليه نظر القبول فقوله « **ليس لله حاجة** » مجاز عن عدم القبول فنفى السبب وأراد المسبب والله أعلم

- فتح البارى (٤ / ١٤٠)

(١٠٣٦) موقوف إسناده ضعيف لعدم تصريح ابن جريج بالسماع من سليمان بن موسى

ابن جريج : ثقة فقيه كان يرسل ويدلس (٧١٨) .

سليمان بن موسى : صدوق فقيه فى حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل (٣٧٨) .

جابر بن عبد الله رضى الله عنه (١٣١) .

صيامك ، ولا تجعل يوم فطرك وصومك سواء) .

(١٠٣٧) أخبرنا حماد بن سلمة عن واصل مولى أبى عيينة عن لقيط بن المغيرة عن أبى بردة أن أبا موسى كان فى سفينة فى البحر مرفوع شراعها فإذا رجل يقول : يا أهل السفينة قفوا سبع مرات قلت : ألا ترى على أىّ حال نحن ؟ فقال فى السابعة : (**قفوا أخبركم بقضاء قضاه الله على نفسه ، إن الله قضى على نفسه أنه من عطش نفسه فى يوم حارٍّ من أيام الدنيا شديد الحر كان حقيقا على الله أن يرويه يوم القيامة**) ، قال : فكان أبو موسى الأشعرى يتبع اليوم

والمعنى صحيح فالمقصود بالصيام ترك المعاصى فالله عز وجل يدربنا فى نهار رمضان بترك الطعام والشراب والحاجة إليهما شديدة على ترك المعاصى وقد قال بعضهم : أهون الصيام ترك الشراب والطعام .

(١٠٣٧) موقوف على مبهم

حماد بن سلمة (١٩٩) .

واصل مولى أبى عيينة : صدوق عابد (٩٩١)

لقيط بن المغيرة : قال الحافظ : تكلم فيه ولم يترك قال ولم أر من تكلم فيه سوى الأزدى فإنه ذكره فى الضعفاء وقال لا يصح حديثه وذكره ابن حبان فى الثقات (٨٠٩) .

أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى : ثقة (٧٨) .

أبو موسى الأشعرى : (٨٣٠)

رجل : مبهم .

المعمعانى الشديد الحر فيصومه .

(١٠٣٨) حدثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « **من أنفق زوجين فى سبيل الله عز وجل نودى إلى الجنة يا عبد الله ﷺ هذا خير ، إن كان من أهل الصلاة نودى من باب الصلاة ، وإن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، وإن كان من أهل الجهاد دعى من باب الجهاد ، وإن كان من أهل الصيام دعى من باب الريّان** » ، فقال أبو بكر : « **بأبى وأمى يا رسول الله ! ما على أحد يدعى من هذه**

رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢٦٠) من طريق عاصم بن على عن مهدى بن ميمون عن واصل . والحديث فى متنه نكارة ، وهذا الرجل الذى قال يا أهل السفينة مبهم ، فكيف يقبل منه شرع ، والحجة فى المرفوع .

(١٠٣٨) صحيح رواه البخارى ومسلم

مالك بن أنس (٨٣٢) .

الزهرى (٨٧٨) .

حميد بن عبد الرحمن البصرى : تابعى ثقة كان ابن سيرين يقول : هو أفقه أهل البصرة (٢٠٦) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

رواه البخارى (٧ / ٢٣) فضائل الصحابة عن أبى اليمان عن شعيب عن الزهرى ، ومسلم (٧ / ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧) الزكاة ، ومالك فى الموطأ (٢ / ٤٦٩) الجهاد والنسائى (٦ / ٢٢ ، ٢٣) الجهاد .

الأبواب كلها من ضرورة) قال : « نعم وإني لأرجو أن تكون منهم »

(١٠٣٩) أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : (**كانوا يستحبون الزيادة ويكرهون النقصان ، وإلا فشئ ديمة ، وكان إذا فاتهم شئ من الليل قضوه بالنهار**) .

(١٠٤٠) أخبرنا سعد بن سعيد الأنصارى أخو يحيى بن سعيد أن القاسم بن محمد حدثه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : « **إن**

قال الحافظ : فى هذا الحديث من الفوائد أن من أكثر من شئ عرف به ، وأن أعمال البر قل أن تجتمع جميعها لشخص واحد على السواء ، وأن الملائكة يحبون صالحى بنى آدم ويفرحون بهم ، فإن الإنفاق كلما كان أكثر كان أفضل ، وأن تمنى الخير فى الدنيا والآخرة مطلوب .

– فتح البارى (٧ / ٣٥)

(١٠٣٩) **موقوف على إبراهيم النخعى بسند صحيح** .

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

إبراهيم (١٣) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٥٠) الزهد عن وكيع عن سفيان ورواه أبو نعيم فى الحلية (٢٢٨/٤) من طريق جرير عن منصور ورواه وكيع فى الزهد عن سفيان عن منصور من قوله رقم (٢٣٣) ويحتمل أن يكون سقط من نسخة زهد وكيع [عن إبراهيم] .

(١٠٤٠) **إسناده ضعيف وورد عن عائشة بسند صحيح**

سعد بن سعيد الأنصارى أخو يحيى : صدوق سئ الحفظ (٣٢٩) .

القاسم بن محمد بن أبى بكر : ثقة أحد الفقهاء بالمدينة (٧٨٧) .

أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قَلّ » فكانت عائشة إذا عملت عملا داومت عليه .

(١٠٤١) حدثنا معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال : « إن هذا الدين دين واصب ، وإنه من لا يصبر عليه يدعه ، وإن الحق ثقيل ، وإن الإنسان ضعيف ، وكان يقال ليأخذ أحدكم من العمل ما

عائشة رضى الله عنها (٤٩٠)

والحديث رواه البخارى فى الإيمان (١ / ١٢٤) عن هشام عن أبيه عنها رضى الله عنها وفى الرقاق (١١ / ٣٠٠) عن موسى بن عقبة عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عنها . ورواه مسلم (٥ / ٧٢) الصلاة من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم عن أبى سلمة عنها . ورواه أبو داود (١٣٥٥) عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى سلمة عن عائشة بلاغا ، والنسائى (٣ / ٢١٨) صلاة الليل .

قال النووى : وفيه الحث على المداومة على العمل ، وأن قليله الدائم خير من كثير ينقطع وإنما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع ؛ لأن بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والإخلاص والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى ، ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة .- شرح النووى على صحيح مسلم (٥ / ٧١) .

(١٠٤١) موقوف على الحسن بسند ضعيف

معمر (٩١٧) .

يحيى بن المختار : مستور (١٠٢٠) .

الحسن (١٧٧) .

يطيق ، فإنه لا يدرى ما قدر أجله ، وإن العبد إذا ركب بنفسه العنف وكلّف نفسه ما لا يطيق أوشك أن يُسيِّب ذلك كله حتى لعله لا يقيم الفريضة ، وإذا ركب نفسه التيسير والتخفيف وكلّف نفسه ما تطيق كان أكيس ، أو قال كان أكثر العاملين وأمنعها من هذا العدو ، وكان يقال شر السير الحقحقة) .

(١٠٤٢) عن مسعر عن معن قال : قال عبد الله : (إن لهذه القلوب شهوة وإقبالا ، وإن لها فترةً وإدبارا ، فخذوها عند شهوتها وإقبالها ، وذروها عند فترتها وإدبارها) .

(١٠٤٣) أخبرنا شريك عن ليث بن سليم عن ابن سابط عن أبى

ومعنى قوله :(دين واصب) أى يحب أن يداوم عليه صاحبه ويصبر عليه . وقوله : (أوشك أن يسيب) أى يترك ، وقوله : (كان أكيس) أى أقرب إلى العقل والحكمة .

وقوله : (وكان يقال شر السير الحقحقة) ذكره الهيثمى بمعناه فى المجمع (١ / ٣٠٠) عن سلمان وقال رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون ، والحقحقة هو المتعب من السير وقيل هو أن تحمل الدابة فوق ما تطيقه .

(١٠٤٢) موقوف بسند صحيح

مسعر بن كدام (٨٩٣) .

معن : ثقة (٩١٨) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩)

(١٠٤٣) موقوف بسند ضعيف

شريك بن عبد الله النخعى : صدوق يخطئ (٤٠٨)

الدرداء قال : (**لا تجعلوا عبادة الله بلاء عليكم ، يقول : يوقت الرجل على نفسه العمل**) .

(١٠٤٤) حدثنا سفيان عن حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن جعدة قال : (**كان يقال اعمل وأنت مشفق ، ودع العمل وأنت تحبه عملا صالحا دائما وإن قل**) .

(١٠٤٥) أخبرنا محمد بن عجلان أن عبد الله بن عمرو بن

ليث بن أبى سليم : صدوق اختلط أخيرا فترك (٨١٠) .

ابن سابط هو عبد الرحمن بن سابط : ثقة كثير الإرسال (٣٠٠)

أبو الدرداء (٢٣٣)

والمعنى والله أعلم أن لا يشدد العبد على نفسه فى كثرة العبادة فيفعلها بغير محبة وإقبال على الله عز وجل كمن يعمل العمل الذى كلف به فشق عليه بتضجر وتبرم والله أعلم .

(١٠٤٤) موقوف على يحيى بن جعدة بإسناد رجاله ثقات وفيه عنعنة حبيب بن أبى ثابت

سفيان الثورى (٣٥٨) .

حبيب بن أبى ثابت واسمه قيس بن دينار الأسدى (١٦٠)

يحيى بن جعدة بن هبيرة : ثقة (١٠١١) .

رواه وكيع فى الزهد رقم (٢٣٢) عن مسعر وسفيان عن حبيب بن أبى ثابت .

(١٠٤٥) موقوف بسند منقطع محمد بن عجلان لم يسمع من عبد الله بن عمرو وروى مرفوعا ولا يصح .

العاص قال : (**إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق ، ولا تبغضوا إلى أنفسكم عبادة الله فإن المنبتّ لا بلغ بُعداً ، ولا أبقى ظهرا ، واعمل على عمل امرئ يظن أن لا يموت إلا هرما ، واحذر حذر امرئ يحسب أنه يموت غدا**) .

(١٠٤٦) أخبرنا سعيد بن عبد العزيز قال (**كان عمر بن الخطاب يأخذ بهم في الذكر فإذا ملّوا أخذ بهم في غيره**) .

(١٠٤٧) أخبرنا حبيب بن حجر القيسي قال كان يقال : (**ما**

محمد بن عجلان : صدوق اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة (٨٦٩) .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩)

رواه البيهقي (٣ / ١٩) الصلاة من طريق الليث عن ابن عجلان عن مولى لعمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا . ومولى عمر بن عبد العزيز مبهم . وقوله : « إن المنبت لا بلغ بُعدا ولا أبقى ظهرا » رواه وكيع في الزهد رقم (٢٣٤) . ورواه المروزي في زياداته على زهد ابن المبارك برقم (١١٧٨) وفي رواية وكيع مبهم ورواية المروزي مرسلة وقال ابن صاعد وقد رواه أبو عقيل عن محمد بن سوقة ، وأبو عقيل كذاب فلا يصح الحديث موقوفا ولا مرفوعا والله أعلم .

(١٠٤٦) موقوف على عمر من فعله وسعيد بن عبد العزيز لم يسمع منه .

سعيد بن عبد العزيز : ثقة إمام اختلط في آخر عمره (٣٤٨) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

(١٠٤٧) أثر عن حبيب بن حجر

حبيب بن حجر القيسي أبو حجر ويقال أبو يحيى : وثقه ابن حبان كما قال الحافظ (١٦١)

أحسن الإيمان يزينه العلم ، وما أحسن العلم يزينه العمل ، وما أحسن العمل يزينه الرفق ، وما أضيف شئ إلى شئ أزين من حلم إلى علم) .

(١٠٤٨) أخبرنا سعيد بن زيد عن رجل بلغه عن دجاجة وكان من أصحاب النبى ﷺ قال : (**كان أبو ذر يعتزل الصبيان لئلا يسمع أصواتهم فيَقِيل ، فقيل له ، فقال : إن نفسى مطيتى ، وإن لم أرفق به لم تبلغنى**) .

قال ابن صاعد : قد روت جسرة بنت دجاجة عن أبى ذر عن النبى ﷺ حديثا مسندا ، فلا أدرى أراد إياها بقوله دجاجة أو غيرها .

(١٠٤٩) أخبرنا سفيان عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة قال :

وذكره الهيثمى فى المجمع (١ / ١٢١) عن على بن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ : « **ما جمع شئ إلى شئ أفضل من علم إلى حلم** » وقال رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوى عن أبيه قال الهيثمى : ولم أر من ذكر أحداً منهم .

(١٠٤٨) **موقوف على دجاجة بسند فيه مبهم**

سعيد بن زيد : صدوق له أوهام (٣٤٤)

رجل : مبهم .

دجاجة والد جسرة ذكره الحافظ فى الإصابة ورجح الأعظمى أنه من أصحاب على لورود ذلك فى نسخة من المخطوط فالله أعلم وانظر الإصابة القسم الأول (٢ / ١٦١) (٢٣٢) وذكر الحافظ حديث ابن المبارك (٢ / ١٦١) الإصابة .

(١٠٤٩) **موقوف على أبى عبيدة بن عبد الله ابن مسعود بسند صحيح**

(ما رأيت أحدا أشد تلطفا للعبادة من الربيع بن خُثَيْم) .

(١٠٥٠) أخبرنا سعيد الجريرى عن أبى العلاء عن رجل قال : أتيت تميم الدارى فحدثنا حتى استأنست إليه ، فقلت : كم جزءا تقرأ القرآن فى كل ليلة ؟ فغضب ، فقال : **(لعلك من الذين يقرأ أحدهم القرآن فى ليلة ، فيصبح فيقول قد قرأت القرآن فى هذه الليلة ، فوالذى نفس تميم بيده لأن أصلى ثلاث ركعات نافلة أحبُّ إلى من أن اقرأ القرآن فى ليلة ثم أصبح فأقول قرأت القرآن فى ليلة)** قال : فلما أغضبنى قلت : والله إنكم معشر صحابة رسول الله ﷺ من بقى منكم لجديرون أن تسكتوا فلا تعلموا ، وأن تُعَنِّفوا من سألكم ، فلما رآنى قد غضبت لان ، وقال : ألا أحدثك يا ابن أخي ! قلت : بلى ، والله ما جئتك إلا لتحدثنى ، قال : **(أرأيت إن كنت أنا مؤمنا قويا وأنت مؤمن**

سفيان (٣٥٨) .

عمرو بن مرة : ثقة عابد (٧٤٥) .

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود : ثقة (٤٦٤)

(١٠٥٠) موقوف بسند ضعيف جدا

سعيد الجريرى : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنوات (٣٤٠) .

أبو العلاء واسمه حيَّان بن عمير القيسى : ذكره ابن حبان فى الثقات (٤٧٦) .

رجل : مبهم .

تميم الدارى (١٠٨) .

رواه هناد فى الزهد رقم (٥١٣) من طريق المصنف مختصرا مقتصرا على قوله : « خذ من

ضعيف فتحمل قوتي على ضعفك فلا تستطيع فَتَنْبَتُّ ، أرأيت إن كنتَ مؤمنا قويا وأنا مؤمن ضعيف أتيتك بنشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي ولا أستطيع فأُنْبَتُّ ، ولكن خذ من نفسك لدينك ، ومن دينك لنفسك يستقيم بك الأمر على عبادة تطيقها) .

(١٠٥١) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبي قال : سمعت أبا هريرة يقول :قال رسول الله ﷺ « **طوبى لمن طال عمره**

نفسك لدينك ، ومن دينك لنفسك ، حتى يستقيم لك الأمر على عبادة تطيقها » .

ورواه أحمد في الزهد (١٩٩) من طريق أبي عقيل وهو كذاب عن يزيد بن عبد الله بن الشخير .

(١٠٥١) إسناده ضعيف لضعف يحيى بن عبيد الله وله شواهد هو بها صحيح والله أعلم

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله (٦٣٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

وروى الترمذي في الزهد (٩ / ٢٠١ ، ٢٠٢) عن عبد الله بن بسر أن أعرابيا قال يا رسول الله : مَن خير الناس . قال : « **من طال عمره وحسن عمله** » قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، ورواه أيضا ابن أبي شيبة (١٣ / ٢٥٤) ورواه ابن حبان (٢/رقم ٤٨٤) وابن أبي شيبة (١٣ / ٢٥٤ ، ٢٥٥) . من طريق ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة وكذا أحمد (٢٣٥/٢، ٤٠٣) . وله شاهد من حديث جابر عند الحاكم (٣٣٩/١) وصححه ووافقه الذهبي . وهذه شواهد قوية على صحة هذا المتن والله أعلم

وحسن عمله » .

(١٠٥٢) عن شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن ربيعة السلمى [وكان من أصحاب النبى ﷺ] أن النبى ﷺ آخى بين رجلين من أصحابه فقُتل أحدهما ومات الآخر بعده فصلينا عليه فقال النبى ﷺ : « **ما قلتم ؟** » قالوا : دعونا له اللهم اغفر له اللهم ألحقه بصاحبه ، فقال النبى ﷺ : « **فأين صلاته بعد صلاته ؟ وأين عملَه بعد عمله ؟** » وأراه قال صومه بعد صومه ، « **ما بينهما كما بين السماء والأرض** » قال عمرو بن ميمون أعجبنى لأنه أسند لى .

(قال ابن صاعد لقد أجاد إسناد هذا الحديث وأحسن فيه والناس يرسلونه وأجاد عبد الله هذا الحديث حيث قال عبد الله بن ربيعة) .

(١٠٥٢) إسناده صحيح ورواه غير ابن المبارك بزيادة صحابى وهو عبيد الله بن خالد

شعبة (٤٠٩) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

عمرو بن ميمون الأودى : مخضرم مشهور عابد (٧٤٦) .

عبد الله بن ربيعة السلمى رضى الله عنه (٥٦٨) .

رواه أبو داود (٢٥٠٧) الجهاد عن عبيد الله بن خالد ، والنسائى (٤ / ٧٤) الجنائز وأحمد (٣ / ٥٠٠) ورواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٥٦) الزهد ، والبغوى فى شرح السنة (١٤/ ٢٨٨, ٢٨٩) وفى كل هذه المواضع زيادة فى الإسناد وهى عن عبيد الله بن خالد .

(١٠٥٣) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم بن عمر عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : **« سبعة يُظلِّهم الله فى ظله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل ، وشاب نشأ فى عبادة الله عز وجل ، ورجل كأنَّ قلبه معلق فى المسجد ، ورجلان تحابًا فى الله عز وجل ، ورجل ذكر الله فى الخلاء ففاضت عيناه ، ورجل دَعَتْهُ امرأة ذات منصب وجمال إلى نفسها فقال إنى أخاف الله رب العالمين ، ورجل تصدق بصدقة**

(١٠٥٣) صحيح رواه البخارى ومسلم

عبيد الله بن عمر بن حفص : ثقة (٦٤٠)

خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يَسَاف : ثقة (٢٢٩) .

حفص بن عاصم بن عمر : ثقة (١٨٨) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

رواه البخارى (٢ / ١٦٨) الأذان من طريق يحيى بن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن ومسلم (٧ / ١٢٠) الزكاة من طريق يحيى بن سعيد عن عبيد الله كذلك ومالك فى الموطأ (٢ / ٩٥٢ ، ٩٥٣) الشعر ، والترمذى (٩ / ٢٣٦) الزهد ، والنسائى (٨ / ٢٢٢ ، ٢٢٣) القضاء .

قال النووى : قوله ﷺ : « سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله » قال القاضى إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك ، وكل ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه ، والمراد هنا ظل العرش كما جاء فى حديث آخر مبينا ، والمراد يوم القيامة إذا قام الناس لرب العالمين ودنت منهم الشمس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك لشئ إلا للعرش وقد يراد به هنا ظل

فأخفاها حتى لم تعلم شماله بم صنعت يمينه » .

(١٠٥٤) أخبرنا سفيان عن عاصم عن بكر بن عبد الله قال : لما كانت فتنة ابن الأشعث قال طلق : (**اتقوها بالتقوى**) ، قال بكر : اجمل لنا التقوى ، قال : (**التقوى عمل بطاعة الله على نور من الله رجاء رحمة الله ، والتقوى ترك معصية الله ، على نور من الله خيفة عقاب الله**) .

(١٠٥٥) أخبرنا هشام قال : سمعت الحسن يقول : كان **يقال (من لقى الله لم يلقه بواحدة من اثنتين لقى الله تعالى فى نفس ،**

الجنة وهو نعيمها والكون فيها ، كما قال تعالى ﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ ظَلِيلاً ﴾

– شرح النووى على صحيح مسلم (٧ / ٢٢)

(١٠٥٤) موقوف على طلق بن حبيب بسند صحيح

سفيان (٣٥٨)

عاصم الأحول (٤٩٢)

بكر بن عبد الله المزنى : ثقة ثبت جليل (٩٨) .

طلق بن حبيب العنزى : بصرى صدوق عابد (٤٥١)

رواه هناد فى الزهد رقم (٥٣٢) عن قبيصة عن سفيان . وابن أبى شيبة عن يحيى بن آدم عن سفيان (١١ / ٢٣) الإيمان والرؤيا و (١٣ / ٤٨٨) الزهد ، وأبو نعيم فى الحلية (٣ / ٦٤) من طريق همام عن قبيصة عن سفيان .

(١٠٥٥) موقوف على الحسن بسند صحيح

هشام الأزدى : ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين (٩٧٢) .

وطوبى لمن لقى الله فى نفس ، إذا لم يلقه بكبيرة قد أصابها ، أو ذنب قد أصر عليه) .

(١٠٥٦) أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد قال : **(تعلموا العلم ، واعقلوه ، وانتفعوا به ، ولا تعلموه لتجمّلوا به ، فإنه يوشك إن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل الرجل ببزته)**

(١٠٥٧) أخبرنا الأوزاعى عن عثمان بن أبى سورة قال : حدثنى من سمع عبادة بن الصامت يقول : **(إن العبد ليستره الله من الذنب ثم يخرقه)** ، قال : **(كيف يخرقه ؟)** قال : **(يحدث به الناس)** .

الحسن (١٧٧)

فى رواية هشام عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنهما ولكنه هنا صرح بالسماع

(١٠٥٦) موقوف على حبيب بن عبيد بسند صحيح

حريز بن عثمان : ثقة رمى بالنصب (١٧٤)

حبيب بن عبيد : ثقة (١٦٥)

(١٠٥٧) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم

الأوزاعى (٨٣٥) .

عثمان بن أبى سورة (٦٥٤) .

من سمع عبادة : مبهم .

عبادة بن الصامت رضى الله عنه (٥٠٥) .

(١٠٥٨) أخبرنى إسماعيل بن عياش قال : أخبرنى أزهر بن راشد الكندى أن رسول الله ﷺ قال : « **إن العبد ليُبدى عن نفسه ما ستره الله تعالى فيتمادى فى ذلك حتى يمقته الله** » .

(١٠٥٩) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى عمن سمع النبى ﷺ يقول : « **لا يهلك قوم أو نحو هذا حتى يُعْذِروا من أنفسهم** » .

(١٠٥٨) **مرسل إسناده حسن**

إسماعيل بن عياش : ثقة فى أهل الشام وفيه ضعف فى غيرهم (٥٤) .

أزهر بن راشد الهوزنى الشامى : ليس به بأس (٣٩)

(١٠٥٩) **إسناده صحيح وجهالة الصحابى لا تضر**

شعبة (٤٠٩)

عمرو بن مرة : ثقة عابد (٧٤٥) .

أبو البخترى : ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال (٧٦) .

من سمع النبى ﷺ مبهم ولا يضر إبهامه لأنه صحابى .

رواه أحمد (٤ / ٢٦٠) ، (٥ / ٢٩٣) ، وأبو داود (٤٣٢٥) الملاحم ، والقضاعى فى مسند الشهاب رقم (٨٨٦) ، ووكيع فى الزهد رقم (٢٩٠) ، والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٣٤٩) .

قوله (حتى يُعذروا من أنفسهم) .

قال شمس الحق أبادى : قال فى فتح الودود : المشهور أنه بضم الياء من أعذر ، فقيل

(١٠٦٠) أخبرنا الأجلح عن الشعبى قال : سمعت النعمان بن بشير يقول على هذا المنبر : يا أيها الناس ! خذوا على أيدى سفهائكم ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن قوما ركبوا فى سفينة فاقتسموها ، فأصاب كلٌ رجل منهم مكانٌ ، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه ، قالوا : ما تصنع ؟ قال : مكانى أصنع به ما شئت فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا ، وإن تركوه غرق وغرقوا ، خذوا على أيدى سفهائكم قبل أن تهلكوا** » .

معناه : حتى يكثر ذنوبهم ، من أعذر إذا صار ذا عيب ، وقيل معناه حتى لم يبق لهم عذر بإظهار الحق لهم وتركهم العمل به بلا عذر ومانع من أعذر إذا زال عذره فكأنهم أزالوا عذرهم وأقاموا الحجة لمن يعذرهم حيث تركوا العمل بالحق بعد ظهوره .

– عون المعبود (١١ / ٥٠٢ ، ٥٠٣) باختصار .

(١٠٦٠) إسناده حسن وله طرق أخرى صحيحة رواها البخارى وغيره

الأجلح : وهو أجلح بن عبد الله بن حُجيّة : صدوق شيعى (٣٥) .

الشعبى (٤٩٨) .

النعمان بن بشير رضى الله عنه (٩٥٧) .

رواه البخارى (٥ / ١٥٧) الشركة من طريق الأعمش عن الشعبى والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٣٤٣) .

قال الحافظ : قال المهلب وغيره فى هذا الحديث تعذيب العامة بذنب الخاصة قال وفيه نظر لأن التعذيب المذكور إذا وقع فى الدنيا على من لا يستحقه فإنه يكفر من ذنوب من وقع به أو يرفع من درجته ، وفيه استحقاق العقوبة بترك الأمر بالمعروف وتبيين العالم الحكم بضرب المثل ووجوب الصبر على أذى الجار إذا خشى وقوع ما هو أشد ضررا وأنه ليس لصاحب السفل أن

(١٠٦١) أخبرنا الأوزاعى قال : سمعت بلال بن سعد يقول : **(إن المعصية إذا أُخفيت لم تضُر إلا صاحبها ، وإذا أُعلنت فلم تُغَيَّر ضرت العامة)** .

(١٠٦٢) أخبرنا مالك بن أنس عن إسماعيل بن أبى حكيم أنه أخبره أنه كان سمع عمر بن عبد العزيز يقول : **(كان يقال إن الله تعالى لا يعذبُ العامّة بذنب الخاصّة ، ولكن إذا عِمل المنكر جهارا استحقوا كلهم العقوبة)** .

يحدث على صاحب العلو ما يضر به وأنه إن أحدث عليه ضررا لزمه إصلاحه وأن لصاحب العلو منعه من الضرر وفيه جواز قسمة العقار المتفاوت بالقرعة وإن كان فيه علو وسفل - فتح البارى (٥ / ٣٤٩) .

(١٠٦١) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح

الأوزاعى (٥٣٨)

بلال بن سعد : ثقة عابد فاضل (١٠٣)

رواه أبو نعيم فى الحلية (٥ / ٢٢٢) من طريق أبى المغيرة عن الأوزاعى .

(١٠٦٢) موقوف على عمر بن عبد العزيز بسند صحيح وورد مثله مرفوعا كما سيأتى

مالك بن أنس (٨٣٢)

إسماعيل بن أبى حكيم : ثقة (٤٧)

عمر بن عبد العزيز (٧٢٠)

رواه مالك فى الموطأ (٢ / ٩٩١) كتاب الكلام .

(١٠٦٣) عن سيف بن أبى سليمان قال : سمعت عدى بن عدى الكندى يقول : حدثنى مولى لنا أنه سمع جدّى يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاص حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن يُنكروه فلا ينكرونه فإذا فعلوا ذلك عذب الله تعالى الخاصة والعامة** » .

(١٠٦٤) أخبرنا عبد الله بن عون عن الحسن قال : (ذكروا عند معاوية شيئا فتكلموا والأحنف بن قيس ساكت ، فقال معاوية : يا أبا بحر ما لك لا تتكلم ؟ قال : **أخشى الله إن كذبت وأخشاكم إن صدقت**) .

(١٠٦٣) إسناده ضعيف لوجود مبهم وله شاهد رجاله ثقات

سيف بن أبى سليمان : ثقة ثبت رمى بالقدر (٣٩٦) .

عدى بن عدى الكندى : ثقة فقيه (٦٦٥) .

مولى لعدى : مبهم .

عميرة بن فروة الكندى رضى الله عنه (٧٤٩) .

رواه أحمد (٤ / ١٩٢) والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٣٤٦)

وذكره الحافظ فى الإصابة (٤ / ٣٩) فى ترجمة عميرة وقال : رجاله ثقات لكن المولى لم يسم ولا يعرف وله شاهد ذكره الهيثمى فى المجمع (٧ / ٢٦٨) عن العرس بن عميرة مرفوعا وقال رواه الطبرانى ورجاله ثقات .

(١٠٦٤) موقوف بسند منقطع

(١٠٦٥) أخبرنا سفيان قال : (قدم الحجاج على عبد الملك وافداً ومعه معاويـة بن قرة فسأل عبد الملك معاويـة عن الحجاج فقال : **إن صدقناكم قتلتمونا ، وإن كذبناكم خشينا الله فنظر إليه الحجاج ، فقال له عبد الملك : لا تعرض له فنفاه الحجاج إلى السِنْد وكان يُذكر من بأسه**) .

(١٠٦٦) أخبرنا ابن عون عن محمد قال : كان ابن عمر يأتى العمال ثم قعد عنهم ، فقيل له : لو أتيتهم فلعلهم يجدون فى أنفسهم ، فقال : (**ارهب إن تكلمتُ أن يروا أن الذى بى غير الذى بى ، وإن سكتُّ رهبت أن آثم**) .

عبد الله بن عون (٦٠١) .

الحسن (١٧٧)

الأحنف بن قيس (٣٦)

روى الحسن عن الأحنف بن قيس رضى الله عنه كما فى تهذيب الكمال (٦ / ٩٧) إلا أنه لم يصرح بالسماع .

(١٠٦٥) **موقوف على معاوية بن قرة بسند صحيح**

سفيان (٣٥٨) .

معاوية بن قرة : ثقة (٩١٢) .

(١٠٦٦) **أثر يرويه محمد بن سيرين عن ابن عمر والراجح أن فيه إرسالا**

عبد الله بن عون (٦٠١) .

(١٠٦٧) حدثنا سفيان الثورى عن حبيب بن أبى ثابت عن عُروة بن عامر قال : (**إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه فيمر بالذنب من ذنوبه فيقول : أما إنى كنت منك مشفقا فيغفر له**) .

(١٠٦٨) أخبرنا معمر عن أبى عثمان شيخ من أهل البصرة أن

محمد بن سيرين (٨٥٩) .

ابن عمر (٥٩٧) .

وقوله : (**أرهب إن تكلمت أن يروا أن الذى بى غير الذى بى**) أى يظنون أن اجتهاده فى العبادة أكثر مما هو عليه . والله أعلم .

قال الآجرى : سمعت أبا داود يقول كان ابن سيرين يرسل وجلساؤه يعلمون أنه لم يسمع سمع من ابن عمر حديثين وأرسل عنه نحوا من ثلاثين حديثا .

- أنظر هامش تهذيب الكمال (١١ / ٣٤٦) .

(١٠٦٧) رجاله ثقات وفيه انقطاع بين حبيب بن أبى ثابت وعروة بن عامر

سفيان (٣٥٨) .

حبيب بن أبى ثابت : ثقة (١٦٠) .

عروة بن عامر : مختلف فى صحبته ، وذكره ابن حبان فى الثقات (٦٦٩)

قال عباس الدورى سألت يحيى عن حديث حبيب بن أبى ثابت عن عروة بن عامر قال يحيى مرسل . - هامش تهذيب الكمال (٢٠ / ٢٧) .

(١٠٦٨) أثر يرويه أبو عثمان وهو مبهم عن لقمان

لقمان قال لابنه : (**يا بنى لا ترغب فى وُدّ الجاهل فيرى أنك ترضى عمله ، ولا تتهاون بغضب الحكيم فيزهد فيك**) .

(١٠٦٩) أخبرنا ابن لهيعة عن ابن أبى جعفر أن رسول الله ﷺ حين بعث معاذا يعلم الدين قال له : « **لأن يهدى الله بك رجلا واحداً خيرٌ لك من الدنيا وما فيها** » .

(١٠٧٠) أخبرنا سفيان بن عيينة عن موسى بن أبى عيسى المدينى قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف بكم إذا فسق فتيانكم**

معمر (٩١٧)

أبو عثمان شيخ من أهل البصرة : مبهم .

ورواه أحمد فى الزهد (١٠٧) عن عبد الرزاق عن معمر

(١٠٦٩) **مرسل وورد معناه عن سهل بن سعد مرفوعا بسند صحيح**

ابن لهيعة (٦٠٤)

ابن أبى جعفر واسمه عبيد الله بن أبى جعفر المصرى : ثقة وقيل عن أحمد إنه لينه وكان فقيها عابدا (١١٧)

عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ لعلى : « **لأن يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من أن يكون لك حمر النعم** » رواه البخارى (٧ / ٧٠) المغازى ، ومسلم (١٥ / ١٧٨) فضائل الصحابة .

(١٠٧٠) **مرسل وورد معناه مرفوعا ولا يصح**

وطغى نسائكم ؟ » قالوا : يا رسول الله وإن ذلك لكائن ؟ قال : « نعم ، وأشد منه ، كيف بكم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر ؟ » قالوا : يا رسول الله ! وإن ذلك لكائن ؟ قال : « نعم وأشد منه ، كيف بكم إذ رأيتم المنكر معروفا والمعروف منكرا ؟ » .

(١٠٧١) أخبرنا عبد الملك بن حسين حدثنا على بن الأقمر عن عمرو أو عمر بن أبى جندب عن عبد الله بن مسعود قال : (جاهدوا المنافقين بأيديكم ، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم ، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا فى وجوههم فاكفهروا فى وجوههم) .

سفيان بن عيينة (٣٦٠) .

موسى بن أبى عيسى المدينى : ثقة (٩٣٦) .

ذكره الهيثمى فى المجمع (٧ / ٢٨٠ ، ٢٨١) ثم قال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الأوسط إلا أنه قال : فسق شبابكم ، وفى إسناد أبى يعلى موسى بن عبيدة وهو متروك ، وفى إسناد الطبرانى جرير بن المسلم ، ولم أعرفه والراوى عنه شيخ الطبرانى همام بن يحيى لم أعرفه .

(١٠٧١) موقوف بسند ضعيف

عبد الملك بن حسين وكنيته أبو مالك النخعى : متروك (٦٢٠) .

على بن الأقمر كوفى : ثقة (٧٠٠) .

عمرو بن أبى جندب : مقبول (٧٣٠) .

ابن مسعود (٦٠٩) .

(١٠٧٢) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد قال : قال لى بلال بن سعد : (**بلغنى أن المؤمن مرآة أخيه ، فهل تستريب من أمرى شيئا ؟**) .

(١٠٧٣) أخبرنا معمر قال كان يقال : (**أنصح الناس من يخاف الله عز وجل فيك**) .

(١٠٧٤) أخبرنا سفيان عن منصور عن إبراهيم قال : (**كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علّموه ، قال سفيان : أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك**) .

وذكر الهيثمى معناه عن ابن مسعود (٧ / ٢٧٦) مجمع الزوائد وقال رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما شريك وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١٠٧٢) موقوف على بلال بن سعد بسند صحيح

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر كما صرح به فى الحلية : ثقة (٦١٦) .

بلال بن سعد (١٠٣) .

ورواه من طريق المصنف أبو نعيم فى الحلية (٥ / ٢٢٥) .

وقوله : (**المؤمن مرآة أخيه**) رواه أبو داود بلفظ (**المؤمن مرآة المؤمن**) (٤٨٩٧) الأدب وإسناده حسن .

(١٠٧٣) موقوف على معمر

معمر (٩١٧) .

(١٠٧٤) موقوف على إبراهيم النخعى بسند صحيح

(١٠٧٥) حـدثنا معـمر عن الزهرى قال : أخـبرنى حـرملة مولى أسامـة بن زيد أن الحجاج بن أيمن وكان أيمن أخا أسامة لأمه - وهو رجل من الأنصار - فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يُتم ركوعها ولا سجودها ، فرآه ابن عمر ، فدعاه حين فرغ من صلاته فقال : **يا ابن أخى تحسب أنك صلّيت ، إنك لم تُصَلِّ فعُد لصلاتك**) .

(١٠٧٦) أخبرنا رجل عن محمد بن إسحاق عن وهب بن

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

إبراهيم النخعى (١٣) .

(١٠٧٥) موقوف بسند صحيح

معمر (٩١٧)

الزهرى (٨٧٨)

حرملة مولى أسامة بن زيد : صدوق (١٧٢) .

ابن عمر (٥٩٧) .

(١٠٧٦) موقوف وفيه مبهم وهو شيخ ابن المبارك وعنعنة ابن اسحاق

رجل : مبهم .

محمد بن إسحاق : صدوق مدلس (٨٤٧) .

وهب بن كيسان : ثقة (١٠٠٠)

كيسان عن عمرو بن راشد الليثى قال : والله إنى لأصلى أمام المسور ابن مخرمة فصليت صلاة الشباب كنقر الديك ، فزحف إلىّ فقال : **(قم فصل ، قلت : قد صلّيت عافاك الله ، قال : كذبت والله ما صليت ، والله لا تريم حتى تصلى فقمت ، فصليت ، فأتممت ، فقال المسور : والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعنا) .**

(١٠٧٧) وأخبرنا أيضا الرجل عمن رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل صلى فى المسجد صلاة سوء ، فقال له عبد الرحمن **(قم فصل ، قال : قد صلّيت ، قال : والله لا تبرح حتى تصلى ، قال : مالك ولهذا يا أعرج ؟ قال : والله لتصلّين أو ليكوننّ بينى وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد ، فقام الرجل فصلى صلاة حسنة) .**

عمرو بن راشد الليثى : مقبول (٧٣٥) .

المسور بن مخرمة (٨٩٩) .

(١٠٧٧) موقوف على عبد الرحمن بن هرمز بسند فيه مبهمان

الرجل : مبهم

من رأى عبد الرحمن الأعرج : مبهم .

عبد الرحمن الأعرج وهو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج : ثقة ثبت عالم (٥٤٤) .

(١٠٧٨) أخبرنا الحسن بن ذكوان عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم [يتعلمه] ابتغاء وجه الله عز وجل** » .

(١٠٧٩) أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « **نعم الهدية ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة يسمعها الرجل المسلم ثم ينطو عليها حتى يُهديها لأخيه** » .

(١٠٨٠) أخبرنا عبيد الله بن عمر عن عبد الوهاب بن بخت المكى قال : قال لقمان لابنه : (**يا بنى : جالس العلماء وزاحمهم بركبتيك فإن الله تعالى عز وجل يحيى القلوب بنور الحكمة كما يحيى الأرض بوابل السماء**)

(١٠٧٨) مرسل وفيه عنعنة الحسن بن ذكوان

الحسن بن ذكوان : صدوق يخطئ ويدلس (١٨٠)

الحسن (١٧٧) .

(١٠٧٩) مرسل ضعيف الإسناد

عبد الرحمن بن زيد بن أسلم : ضعيف (٥٣٠) .

زيد بن أسلم : ثقة عالم كان يرسل (٢٩٣) .

(١٠٨٠) أثر يرويه عبد الوهاب بن بُخت عن لقمان وروى مثله عن أبى أمامة مرفوعا

عبيد الله بن عمر : ثقة (٦٤٠) .

عبد الوهاب بن بُخت المكى : ثقة (٦٢٤) .

(١٠٨١) عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن ابن رافع عن عبد الله بن عمرو قال : دخل رسول الله ﷺ المسجد فرأى مجلسين ، أحد المجلسين يدعون الله تعالى ويرغبون إليه ، والآخر يتعلمون الفقه ، فقال رسول الله ﷺ : « **كلا المجلسين على خير وأحدهما أفضل من صاحبه ، أما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل ، وإنما بُعثت معلما ، هؤلاء أفضل فجلس معهم** » .

(١٠٨٢) حدثنا مالك بن مغول عن أبي حُصين أن رجلا من

رواه أحمد في الزهد من طريق المصنف (١٠٧) وذكره الهيثمي في المجمع (١ / ١٢٥) عن أبي أمامة مرفوعا منسوبا إلى لقمان وقال : رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف لا يحتج به

(١٠٨١) إسناده ضعيف

عبد الرحمن بن زياد بن أنعم (٥٢٩) .

عبد الرحمن بن رافع التنوخي : ضعيف (٥٢٧) .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) .

قال المزني في عبد الرحمن بن رافع ذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال : لا يحتج بخبره إذا كان من رواية عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي وإنما وقع المناكير في حديثه من أجله . تهذيب الكمال (١٧ / ٨٤) .

رواه الدارمي عن عبد الله بن يزيد عن ابن أنعم (١ / ٩٩ ، ١٠٠) .

(١٠٨٢) موقوف بسند صحيح

أصحاب محمد ﷺ قدم كورة من كُوَر الشام فأتاه الناس يسألونه فقال أميرهم : (**ما يجعل هؤلاء أحوج إلى أن يسألوا هذا الرجل من أصحاب النبى ﷺ منى ، فأتاه ، وسأله ، فقال له الرجل : اذكرك الله أن تعين بيدك ولسانك على أمرٍ قلبك له منكر . قال : يقول الرجل أنا ذاك**) .

(١٠٨٣) أخبرنا سفيان عن الأعمش عن مالك بن الحارث عن عبد الرحمن بن يزيد قال قيل لعلقمة بن قيس : (**ألا تغشى الأمراء فيعرفوا من نسبك ؟ فقال : ما يسرنى أن لى مع ألفى ألفين وإنى أكرم الجند عليه ، فقيل له : ألا تغشى هذا المسجد فتجلس وتفتى الناس ؟ فقال : تريدون أن يطأ الناس عقبى ويقولون : هذا علقمة بن قيس**) .

مالك بن مغول : ثقة ثبت (٨٣٦) .

أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين : ثقة (١٥١) .

رجل من أصحاب النبى ﷺ : مبهم ولا يضر إبهامه .

وعثمان روى عن جمع من الصحابة منهم سعد بن عبادة وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس رضى الله عنهم .

(١٠٨٣) موقوف على علقمة بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

الأعمش (٣٧٧) .

(١٠٨٤) أخبرنا سفيان عن سلمة بن نبيط قال : قلت لأبى - وكانت له صحبة - (**لو غشيت هذا السلطان ! فقال : إنى أخشى أن أشهد مشهدا يدخلنى النار**) .

(١٠٨٥) أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الله بن دينار عن أبى صالح عن أبى هريرة قال : (**إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يُلقى لها بالا يرفعه الله تعالى بها يوم القيامة**) .

قال ابن صاعد : ورفعه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار .

مالك بن الحارث السُّلَمِى : ثقة (٨٣٣) .

عبد الرحمن بن يزيد : ثقة (٥٤٦) .

علقمة بن قيس النخعى : ثقة ثبت فقيه عابد (٦٩٥) .

روى أبو نعيم الجزء الأخير منه (٢ / ١٠٠) .

(١٠٨٤) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

سلمة بن نُبَيط بن شَرِيط : ثقة اختلط (٣٦٧) .

نبيط بن شريط بن أنس بن مالك ذكره الحافظ فى الإصابة فى القسم الأول وقال قال ابن أبى أبى حاتم له صحبة وبقى بعد النبى ﷺ زمانا (٩٥٥) .

(١٠٨٥) موقوف بسند صحيح وورد مرفوعا بسند صحيح رواه البخارى وغيره

مالك بن أنس (٨٣٢) .

(١٠٨٦) أخبرنا موسى بن عقبة عن علقمة بن وقاص الليثى أن بلال بن الحارث المزنى قال له : إنى رأيتك تدخل على هؤلاء الأمراء وتغشاهم فانظر ماذا تحاضرهم به ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « **إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له رضوانه إلى يوم يلقاه ، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم يلقاه** » وكان علقمة يقول : رب حديث قد حال بينى وبينه ما سمعت من بلال .

عبد الله بن دينار (٥٦٧) .

أبو صالح السمان : ثقة ثقة من أجل الناس كما قال أحمد (٤١٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

والحديث ورد من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة : عن النبى ﷺ قال : « **إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم** » . رواه البخارى (١١ / ٣١٤ ، ٣١٥) الرقاق ورواه ابن صاعد فى زياداته رقم (١٣٩٣) ومالك فى الموطأ (٢ / ٩٨٥) الكلام من طريق عبد الله بن دينار .

ورواه البخارى ومسلم من طريق عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى عن أبى هريرة مرفوعا وكذا الترمذى (٩ / ١٥٩) الزهد .

(١٠٨٦) إسناده صحيح

موسى بن عقبة وهو صاحب المغازى : ثقة (٩٤٣) .

(١٠٨٧) أخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن بلال بن سعد أن أبا الدرداء قال : (**كان ابن رواحة يأخذ بيدى ، ويقول : تعال نؤمن ساعة ، إن القلب أسرع تقلبا من القدر إذا استجمعت غلياناً**) .

(١٠٨٨) أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبد العزيز عن أبى عبد ربه أن أبا الدرداء كان إذا جاءه موت الرجل على الحالة الصالحة قال

علقمة بن وقاص الليثى : ثقة ثبت (٦٩٧) .

بلال بن الحارث رضى الله عنه (١٠٢) .

رواه مالك فى الموطأ (٢ / ٩٨٥) الكلام ، وهناد فى الزهد (١١٥٧) ومن طريقه الترمذى (٩ / ١٩٧) الزهد وابن ماجة (٣٩٦٩) ، وأحمد (٢ / ٤٦٩) وابن حبان (٢٨١) الإحسان ، ورواه البيهقى من طريق ابن المبارك (٨ / ١٦٥) ، ورواه البغوى فى شرح السنة (١٤ / ٣١٤) ، وصححه الألبانى فى الصحيحة رقم (٨٨٨) .

(١٠٨٧) موقوف بسند صحيح

سعيد بن عبد العزيز : سواه أحمد بالأوزاعى واختلط فى آخر عمره (٣٤٨)

بلال بن سعد : ثقة عابد فاضل (١٠٣) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

عبد الله بن رواحة (٥٦٩) .

والمعنى نجلس فى ذكر الله عز وجل حتى يزداد إيماننا .

(١٠٨٨) موقوف بسند حسن

(هنيئا له ، يا ليتنى بدله ، فقالت له أم الدرداء : أراك إذا أتاك موت الرجل قلت : يا ليتنى بدله ، فقال : لا تدرين أن الرجل يصبح مؤمنا ويمسى منافقا ، فقالت كيف ؟ قال : يسلب إيمانه وهو لا يشعر ، فلأنا لهذا بالموت أغبط منى لهذا فى الصلاة والصيام) .

(١٠٨٩) أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبد العزيز قال : قال أبو الدرداء : **(لا خير فى الحياة إلا لأحد رجلين صموت ورع ، أو ناطق عالم) .**

(١٠٩٠) أخبرنا أيضا يعنى سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل ابن عبيد الله أن أبا الدرداء قال : **(إنا نقوم فيكم بكلمات**

سعيد بن عبد العزيز (٣٤٨) .

أبو عبد ربه : مقبول (٤٥٥) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

(١٠٨٩) موقوف بسند منقطع . سعيد بن عبد العزيز لم يسمع من أبى الدرداء

سعيد بن عبد العزيز (٣٤٨)

أبو الدرداء (٢٣٣) .

(١٠٩٠) موقوف بسند منقطع

سعيد بن عبد العزيز (٣٤٨)

الله ورَوحه ثم نرجع إلى بيتنا فنرجع إلى ضرائبنا وما كتب الله علينا ، إن الرجل ليقوم فيكم بمائة كلمة كلها حكم ، ثم يقول : الكلمة لعله يخطئ بها ، أو يلقيها الشيطان على لسانه ، فيظل الرجل منكم متعلقا بها فذلك المخسوس) .

(١٠٩١) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد أخبرني بعض أشياخنا عن عمر بن الخطاب قال : **(لا تعرض بما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحتفظ من خليلك إلا الأمين ، فإن الأمين ليس شئ من القوم يعدله ، ولا أمين إلا من يخشى الله ولا تصحب الفاجر فيحملك على الفجور ولا تفش إليه سرك ، وشاور فى أمرك الذين يخشون الله تعالى) .**

إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر : ثقة (٥٣) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

رواه ابن أبى عاصم فى الزهد رقم (١٠٦) من طريق سعيد بن عبد العزيز ، وإسماعيل بن عبيد الله لم يسمع من أبى الدرداء ولكنه سمع من أم الدرداء الصغرى عنه رضى الله عنه .

(١٠٩١) موقوف بسند ضعيف فيه مبهم

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ثقة (٥٤٥) .

بعض مشايخه : مبهم .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

(١٠٩٢) أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا عبيدة يقول : قال عبد الله : (**الكذب لا يصلح منه شئ فى جد ولا هزل** اقـرءوا ﴿ **يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** ﴾ [التوبة : ١١٩] **فهل ترون من رخصة فى الكذب**) .

(١٠٩٣) أخبرنا سفيان عن أبى حيان عن أبى الزنباع عن أبى الدهقان قال : صحب الأحنف بن قيس رجل فقال : (**ألا نحملك ونفعل ؟ قال : لعلك من العارضين ، قال : وما العارضون ؟** قال : **الذين يحبون أن يحمدوا بما لم**

(١٠٩٢) **موقوف بسند منقطع**

شعبة (٤٠٩) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود (٤٦٤) .

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه (٦٠٩) .

وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه كما تقدم .

(١٠٩٣) **موقوف على الأحنف وفيه من لم أقف على حاله**

سفيان (٣٥٨) .

أبو حيان (١٥٣) .

أبو الزنباع واسمه صدقة بن صالح : كوفى ثقة (٢٧٠) .

أبو الدهقان : ذكره ابن أبى حاتم وبيض له (٢٣٥) .

يفعلوا ، قال : يا أبا بحـر ما عرضت عليك حتى – فذكر كلمة – فقال : **يا ابن أخى إذا عرض عليك الحق فاقصد له وَالْهَ عما سوى ذلك**) .

(١٠٩٤) أخبرنا سفيان قال : قال الأحنف بن قيس : (**ثلاث ليس عندى فيهن أناة الضيف إذا نزل بى أن أعجل له ما كان ، والجنازة لا أحبسها ، والأيم إذا عرض له رغبة أن أزوجها**) .

(١٠٩٥) أخبرنا الوصافى عن عبد الله بن عبيد عن جابر بن عبد الله قال : (**هلاك بالرجل أن يدخل عليه الرجل من**

الأحنف بن قيس وكنيته : أبو بحر مخضرم ثقة (٣٦) .

روى الجزء الأخير منه ابن أبى شيبة (١٣ / ٤٣٤) الزهد .

ورواه أحمد بتمامه فى الزهد (صـ ٢٣٥) وليس به أبو الدهقان .

(١٠٩٤) **موقوف على الأحنف بسند صحيح**

سفيان (٣٥٨) .

الأحنف بن قيس (٣٦) .

رواه أحمـد فى الزهد (٢٣٥ ، ٢٣٦) من طريق عطاف بن خالد عن عبد العزيز بن قريب ، وفيه بدل قرى الضيف (**الصلاة إذا حضرت**) .

(١٠٩٥) **موقوف على جابر بن عبد الله**

عبيد الله بن الوليد الوصافى (٦٤٦) .

إخوانه فيحتقر ما فى بيته أن يقدمه إليه ، وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم) .

(١٠٩٦) أخبرنا قيس بن الربيع أنبأنا عثمان بن شابور عن رجل عن سلمان (أنه دخل عليه رجل فدعا بما حضر ، خبز وملح ثم قال : **لولا أن رسول الله ﷺ نهانا - أو قال : لولا أنّا نُهينا - أن يتكلف بعضنا لبعض لتكلفنا لك) .**

عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى : ثقة (٥٩١) .

جابر بن عبد الله رضى الله عنه (١٣١) .

وذكر الهيثمى فى المجمع (٨ / ١٧٩ ، ١٨٠) عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : دخل علَىّ جابر فى نفر من أصحاب النبى ﷺ فقدم إليهم خبزاً وخلا فقال : « كلوا فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول « **نعم الإدام الخل إنه هلاك بالرجل أن يدخل عليه النفر من إخوانه فيحتقر ما فى بيته أن يقدمه إليهم وهلاك بالقوم أن يحتقروا ما قدم إليهم** . قال الهيثمى هو فى الصحيح باختصار - رواه أحمد والطبرانى فى الأوسط وأبو يعلى إلا أنه قال وكفى بالمرء شرا أن يحتقر ما قرب إليه وفى إسناد أبى يعلى أبو طالب القاص ولم أعرفه وبقية رجال أبى يعلى وثقوا » .

قلت والذى فى الصحيح مختصرا قوله : « **نعم الأدم الخل** » .

رواه مسلم (١٤ / ٦) الأشربة ، وأبو داود (٣٨٠٢) الأطعمة ، والترمذى (٣٣/٨) الأطعمة والنسائى (٧ / ١٤) الأيمان .

(١٠٩٦) إسناده ضعيف للإبهام وجهالة عثمان بن شابور

قيس بن الربيع الأسدى : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنــه ما ليس من حديثه

قال ابن صاعد : هكذا قال حسين عن رجل .

حدثنا ابن المبارك أخبرنا قيس عن عثمان بن شابور عن أبى وائل عن سلمان عن النبى ﷺ نحوه .

قال ابن صاعد : قد رواه قوم عن قيس بشك وبغير شك ، فمن شك فى إسناده .

(١٠٩٧) أخبرنا بقية بن الوليد حدثنى الحارث قال : قال

فحدث به (٧٩٥) .

عثمان بن شابور (٦٥٧) .

رجل : مبهم .

سلمان (٣٦٣) .

وقد عين المبهم فى زيادة ابن صاعد عن عبيد الله بن جرير بن جبلة عن معاذ بن أسد عن ابن المبارك عن قيس عن عثمان عن أبى وائل وهو شقيق بن سلمة . وذكره الهيثمى فى المجمع (٨ / ١٧٩) عن شقيق أو نحوه شك قيس بنحو رواية ابن المبارك وقال رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط بأسانيد وأحد أسانيد الكبير رجاله رجال الصحيح .

ثم روى نحوه أيضا عن شقيق بن سلمة ثم قال رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن منصور الطوسى وهو ثقة .

(١٠٩٧) مرسل وفيه من لم أقف عليه

بقية بن الوليد : صدوق كثير التدليس عن الضعفاء (٩٥) .

الحارث لم أقف عليه وليس فى شيوخ بقية فى تهذيب الكمال من اسمه الحارث ويحتمل أنه الأعور . والله أعلم .

رسول الله ﷺ : « **إن لكل صائم دعوة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل عند أول لقمة : يا واسع المغفرة اغفر لى** » .

[آخر الجزء العاشر]

الحمد لله وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما



[الجزء الحادى عشر]

بسم الله الرحمن الرحيم

(١٠٩٨)عن حصين عن معاذ قال : كان النبى ﷺ إذا أفطر قال : « **اللهم لك صمت ، وعلى رزقك أفطرت** » .

(١٠٩٩) أخبرنا هشام يعنى ابن حسان عن يحيى بن أبى كثير قال : حُدثت عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أفطر عند أهل بيت قال : « **أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار ، وتنزلت عليكم الملائكة أو قال صلّت** » .

(١٠٩٨) مرسل إسناده حسن

حصين بن عبد الرحمن : ثقة مأمون (١٨٧) .

معاذ بن زهرة ويقال أبو زهرة : مقبول (٩٠٨) .

رواه أبو داود (٢٣٤١) الصيام عن مسدد عن هيثم عن معاذ بن زهرة .

(١٠٩٩) إسناده ضعيف فيه مبهم وله شاهد صحيح عن عبد الله بن الزبير مرفوعا

هشام بن حسان الأزدى : ثقة من أثبت الناس (٩٧٢) .

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت كان يرسل ويدلس (١٠٠٨) .

من حدث يحيى بن أبى كثير : مبهم .

أنس بن مالك (٧٠) .

رواه أحمد (٣ / ١١٨) من طريق وكيع عن هشام وإسحاق الأزرق عن الدستوائى عن

(١١٠٠) حدثنا أبو بكر بن أبى مريم قال :حدثنى ضمرة بن أبى حبيب قال رسول الله ﷺ : « **إن لكل شئ بابا وإن باب العبادة الصيام** » .

(١١٠١) أخبرنا شعبة حدثنى حبيب الأنصارى عن مولاة لهم يقال لها ليلى عن أم عمارة بنت كعب جدة حبيب يعنى ابن زيد قالت دخل علىّ رسول الله ﷺ فقدمت إليه طعاما فقال : لى كلى فقلت إنى صائمة فقال : « **إن الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة حتى يفرغ منه أو قال حتى يقضوا أكلهم** » .

يحيى بن أبى كثير عن أنس بن مالك .

وروى ابن ماجة نحوه عن عبد الله بن الزبير (١٧٤٧) وصححه الألبانى .

(١١٠٠) مرسل إسناده ضعيف

أبو بكر بن أبى مريم الغسانى : ضعيف (٨٢) .

ضمرة بن أبى حبيب فى تهذيب الكمال ضمرة بن حبيب : ثقة (٤٤١) .

(١١٠١) إسناده ضعيف ويشهد له ما بعده

شعبة (٤٠٩) .

حبيب الأنصارى . قال أبو حاتم صالح ، وقال النسائى ثقة (١٦٢) .

مولاة لهم : لم يوثقها غير ابن حبان .

أم عمارة بنت كعب يقال اسمها نسيبة بنت كعب والدة عبد الله بن زيد صحابية رضى الله عنها (٤٨٨) .

(١١٠٢) وحدثنى شعبة قال : أخبرنى قتاده عن أبى أيوب عن عبد الله بن عمرو قال : (**صلت عليه الملائكة**) .

(١١٠٣) أخبرنا سفيان عن سلمة بن كهيل عن زرٍّ عن يزيد ابن حليل قال : (**حدثت أن الصائم إذا أكل عنده سبحت مفاصله**) .

رواه أحمد (٦ / ٣٦٥) من طريق شعبة عن حبيب الأنصارى عن مولاته ليلى عن عمته أم عمارة والترمذى (٨٧٢ تحفة) ، والدارمى (٢ / ١٧) الصوم والبيهقى (٤ / ٣٠٥) الصيام وعبد الرزاق رقم (٧٩١١) وابن أبى شيبة (٣ / ٨٦) وابن حبان (٨ / ٣٤٣٠) والبغوى فى شرح السنة (٦ / ٣٧٦) الصيام . وقال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح ، ولم يذكره الألبانى فى صحيح الترمذى . وقد وثق ابن حبان مولاة أم عمارة ولم يوثقها غيره ولم يرو عنها غير حبيب بن زيد وابن حبان يوثق المجاهيل .

(١١٠٢) **موقوف بسند صحيح**

شعبة (٤٠٩) .

قتادة (٧٨٥) .

أبو أيوب المراغى : ثقة (٣٣) .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) . وهو بمعنى السابق .

(١١٠٣) **مرسل وفيه مجهول**

سفيان (٣٥٨) .

(١١٠٤) حدثنا سفيان عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة قال : (كنا عند عبد الله فأُتى بشراب فقال : ناولوا القوم فقالوا : **نحن صيام فقال : لكنى لست بصائم ثم قرأ ﴿ يَخَافُونَ يَوماً تتقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ ﴾** [النور : ٣٧]) .

(١١٠٥) أخبرنى حيوة حدثنى زهرة بن معبد أنه سمع أبا سعيد المقبرى يقول : قيل : يا رسول الله : أى الحاج أعظم أجرا ؟ قال : « **أكثرهم لله ذكرا** » قال : فأى المصلين أعظم أجرا ؟

سلمة بن كهيل الحضرمى : ثقة (٣٦٦) .

زرّ بن حبيش : ثقة جليل مخضرم (٢٧٨) .

يزيد بن حليل : بيض له ابن أبى حاتم (١٠٢٥) .

من حدّث يزيد : مبهم .

(١١٠٤) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

سليمان الأعمش (٣٧٧) .

إبراهيم النخعى (١٣) .

علقمة (٦٩٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(١١٠٥) مرسل إسناده صحيح

حيوة (٢١٣) .

قال : « **أكثرهم لله ذكرا** » قال : فأى الصائمين أعظم أجرا ؟ قال : « **أكثرهم لله ذكرا** » قال : فأى المجاهدين أعظم أجرا ؟ قال : « **أكثرهم لله ذكرا** » .

(١١٠٦) أخبرنا سعيد الجريرى عن أبى العلاء قال : قرأت فى كتاب فإذا فيه (**ما من عبد مسلم يأتى سوقا من الأسواق فيذكر الله فيه إلا كتب الله له من الحسنات عدد أهل السوق كل فصيح فيهم وأعجم ، يعنى بالأعجم الدواب فذكرت ذلك لأبى نضرة فقال : لئن قلت ذلك لقد كان رجل من المسلمين يأتى السوق ما له حاجة إلا أن يذكر الله تعالى فى أقطارها ثم يرجع**) .

زهرة بن معبد : ثقة عابد (٢٨١) .

أبو سعيد المقبرى : ثقة (٣٠٣) .

ذكر نحوه الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٧٤) عن معاذ بن أنس عن النبى ﷺ وقال رواه أحمد والطبرانى إلا أنه قال : سأله فقال : أى المجاهدين أعظم أجرا قال زيان بن قائد وهو ضعيف وقد وثق ، وكذلك ابن لهيعة وبقية رجال أحمد ثقات .

(١١٠٦) **أثر يرويه أبو العلاء من كتاب**

سعيد الجريرى : ثقة اختلط قبل موته بثلاث سنوات (٣٤٠) .

أبو العلاء : ذكره ابن حبان فى الثقات وروى له مسلم (٤٧٦) .

(١١٠٧) حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال قال : خرج أبو رفاعة يريد السوق ، فلقى رجلا فقال : **(أين تريد ؟ فلما أكثر عليه قال اذكر الله عز وجل حيث لا يذكر)**

(١١٠٨) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن قال رسول الله ﷺ : **« ألا أنبئكم بأفضل الكلام ليس القرآن وهو من القرآن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر »** .

(١١٠٩) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال : سمعت أبى يقول :

(١١٠٧) موقوف على رجل مبهم بسند صحيح

جرير بن حازم : ثقة فى حديثه عن قتادة ضعف اختلط ولم يحدث بعد اختلاطه (١٣٦)

حميد بن هلال العدوى : ثقة عالم (٢٠٨) .

أبو رفاعة اسمه رفاعة بن عوف أبو مطيع : مقبول (٢٥٠) .

رجل : مبهم .

(١١٠٨) مرسل صحيح الإسناد

جعفر بن حيان : ثقة (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

وذكر الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٨٨) بمعناه عن سمرة مرفوعا ثم قال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، وذكر نحوه عن أبى الدرداء مرفوعا وقال : رواه الطبرانى والبزار بنحوه ، وفيه معاوية بن يحيى الصدفى وهو ضعيف .

(١١٠٩) إسناده ضعيف وله طرق صحيحة عن أبى هريرة رضى الله عنه

سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ : « **إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عليه فلينظر إلى من هو تحته ولا ينظر إلى من هو فوقه** » .

(١١١٠) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : (**أكثروا ذكر هذه النعم فإن ذكرها شكرها**) .

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

وقد ورد بطريق صحيحة رواه البخارى (١١ / ٣٢٩ ، ٣٣٠) الرقاق من طريق مالك عن أبي الزناد عن الأعرج ، ومسلم (١٨ / ٩٦ ، ٩٧) الزهد من طرق عنه ، وأحمد فى المسند (٢ / ٢٥٤ ، ٤٨٢) ، وابن ماجة (٤١٤٢) ، والبغوى فى شرح السنة (١٤ / ٢٩٢) .

قال الحافظ : قال ابن بطال : هذا الحديث جامع لمعانى الخير ، لأن المرء لا يكون بحال تتعلق بالدين من عبادة ربه مجتهدا فيها إلا وجد من هو فوقه فمتى طلبت نفسه اللحاق به استحقر حاله فيكون أبدا فى زيادة تقربه من ربه ولا يكون على حالة خسيسة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أخس حالا منه ، فإذا تفكر فى ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه بذلك من غير أمر أوجبه فيلزم نفسه الشكر ، فيعظم اغتباطه بذلك فى معاده .

فتح البارى (١١ / ٣٣٠) .

(١١١٠) **موقوف على الحسن وفيه عنعنة ابن فضالة**

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

(١١١١) أخبرنا فطر عن المسيب بن رافع عن عامر بن عبدة عن عبد الله بن مسعود قال : (**لابن آدم لَمَّتان لمة من الملك ولمة من الشيطان ، فأمّا لمة الملك فإيعاد بالخير وتصديق بالحق ، وتطييب بالنفس ، وأمّا لمة الشيطان فإيعاد بالشر وتكذيب بالحق وتخبيث بالنفس**) .

الحسن (١٧٧) .

روى نحوه ابن أبي شيبة (١٣ / ٤٦٥) الزهد عن عمر بن عبد العزيز ، وكذا المروزى في زياداته على الزهد برقم (١٤٣٦) عن عمر بن عبد العزيز أيضا .

(١١١١) **موقوف بسند حسن وورد مرفوعا**

فطر بن خليفة المخزومي : صدوق رمي بالتشيع (٧٧٨) .

المسيب بن رافع الأسدى : ثقة (٩٠٠) .

عامر بن عبدة البجلى أبو إياس الكوفى وثقه ابن معين (٤٩٩) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه الترمذى (٩ / ١٠٩) التفسير من طريق عطاء بن السائب عن مرة الهمدانى عن عبد الله بن مسعود مرفوعا . وقال هذا حديث حسن غريب ولا نعرفه مرفوعا إلا من طريق أبى الأحوص ، وابن حبان (٣ / رقم ٩٩٧) كتاب الرقاق أيضا من طريق عطاء بن السائب والنسائى فى الكبير كما فى التحفة (٧ / ١٣٩) .

قال ابن الأثير : واللمة : المرة الواحدة من الإلمام وهو القريب من الشيء ، والمراد بها الهمة التى تقع فى القلب من فعل الخير والشر والعزم عليه . - جامع الأصول (٢ / ٥٨)

(١١١٢) أخبرنا ابن عون عن إبراهيم قال : (**هما لمتان لمة من الملك ، ولمة من الشيطان ، فإذا كان لمة الملك فاحمد الله واشكره ، وإذا كان لمة الشيطان فتعوذ**) .

(١١١٣) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن زبيد قال : قال عبد الله بن مسعود : (**إن الروح والفرج فى اليقين والرضى وإن الهم والحزن فى الشك والسخط**) .

وقال ابن العربى : إن الله خلق من كل زوجين اثنين فخلق الآدمى والملك والشيطان ، وخلق العقل والشهوة ، وأمر الآدمى ونهاه ، وركب فيه ما ركب من هواه ، وحبالة الشيطان الهوى ، ومنجاة الإنسان الإيثار للعقل ، وهو جندا الملك ، والشهوة جند الشيطان ، ولا يزالان يتنازعان ويتباريان ، والقدر من فوق ، فإذا نزلت العصمة غلب جند الملك وهو العقل ، وتبصر العبد فامتثل وازدجر ، وإذا نزل الخذلان غلب جند الشيطان باستيلاء الشهوة وإرتكاب المخالفة فهلك العبد ، فأمر الله على لسان رسوله العبد إذا وجد لمة الملك أن يحمد الله على ما وهبه من العصمة ، وإذا وجد الحالة الأخرى أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم فإنه يجادله والله يعيذنا منه برحمته .

- عارضة الأحوذى (٩ / ١٠٩ ، ١١٠) .

(١١١٢) **موقوف على إبراهيم النخعى وورد مرفوعا**

ابن عون (٦٠١) .

إبراهيم (١٣) .

وورد مرفوعا متصلا بالحديث السابق كما رواه الترمذى وغيره .

(١١١٣) **موقوف بسند منقطع زُبيد لم يسمع من عبد الله بن مسعود**

قال وقال عبد الله : (**قولوا خيرا تعرفوا به ، واعملوا به تكونوا من أهله ، ولا تكونوا عجلا مذاييع بُذُرًا**) .

(١١١٤) أخبرنا قيس بن الربيع أخبرنا عمرو بن مرة عن أبى البخترى عن حذيفة قال : (**القلوب أربعة ، قلب أغلف فذاك قلب الكافر ، وقلب منكوس فذاك قلب يرجع إلى الكدر بعد الإيمان وقلب أجرد فيه مثل السراج يزهر فذاك قلب المؤمن ، وقلب مصفح اجتمع فيه نفاق وإيمان فمثل الإيمان فيه كمثل بُقيلة يمدها الماء**

إسماعيل بن أبى خالد : ثقة (٤٨) .

زُبيد بن الحارث : ثقة ثبت عابد (٢٧٤) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

روى الجزء الثانى منه وكيع فى الزهد رقم (٢٦٧) من طريق سفيان عن زبيد ، وهناد فى الزهد كذلك رقم (١١٣٩) عن عبدة عن إسماعيل بن أبى خالد ، وأحمد فى الزهد (١٦١) ، وابن أبى شيبة (١٣ / ٢٩٢) الزهد ، عن ابن إدريس عن إسماعيل . وروى الدارمى نحوه عن على (١ / ٨١) وقوله المذاييع البذر كثير الكلام .

(١١١٤) موقوف إسناده حسن لغيره

قيس بن الربيع : صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه (٧٩٥) .

عمرو بن مرة : ثقة عابد (٧٤٥) .

أبو البخترى : ثقة ثبت فيه تشيع قليل (٧٦) .

العذب ، ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدّها القيح والدم ، وهو لأيتهما غلب) .

(١١١٥) أخبرنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملى قال : قال على بن أبى طالب : (**الإيمان يبدو نقطة بيضاء فى القلب ، كلما ازداد الإيمان ازداد ذلك البياض فإذا استكمل الإيمان ابيض القلب كله ، وإن النفاق ليبدو نقطة سوداء فى القلب ،كلما ازداد النفاق ازداد السواد فإذا استكمل النفاق أسودّ القلب كله ، وأيم الله لو شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ، ولو شققتم عن قلب منافق لوجدتموه أسود)** .

(١١١٦) أخبرنا جرير بن حازم أن محمد بن الزبير حدثه قال : حدثنى رجل من أهل الشام عن كعب الأحبار قال : (**إنا لنجد**

حذيفة رضى الله عنه (١٧٠) .

تابع قيس بن الربيع الأعمش فرواه عن عمرو بن مرة كما فى حلية الأولياء (١ / ٢٧٦)

(١١١٥) موقوف بسند منقطع

عوف بن أبى جميلة : ثقة (٧٥٥) .

عبد الله بن عمرو بن هند الجملى : صدوق لم يثبت أنه سمع من علىّ (٦٠٠) .

علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه (٦٩٨) .

(١١١٦) موقوف على كعب بسند ضعيف جدا

فى بعض الكتب أو بعض ما يقرأ أن أدنى هذه الأمة إيمانا محشوٌ قلبه إيمانا كما حشيت الرمانة بحبها) .

(١١١٧) أخبرنا حريز بن عثمان عن حبيب بن عبيد الرحبى قال : **(تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموا لتجملوا به فإنه أوشك إن طال بك العمر أن يتجمل بالعلم كما يتجمل المرء بثوبه)**

(١١١٨) أخبرنا بقية بن الوليد أخبرنا أبو سلمة الحمصى قال حدثنى يحيى بن جابر قال : قدم علينا عون بن عبد الله فقعد إلينا فى المسجد فوعظنا بموعظة لم نسمع بمثلها ، ثم قال : **(أين**

جرير بن حازم : ثقة (١٣٦) .

محمد بن الزبير الحنظلى البصرى : متروك (٨٥٣) .

رجل من أهل الشام : مبهم .

كعب الأحبار (٨٠٦) .

(١١١٧) موقوف على حبيب بن عبيد الرحبى بسند صحيح

حريز بن عثمان : ثقة ثبت رمى بالنصب (١٧٤) .

خبيب بن عبيد الرحبى : ثقة (١٦٥) .

وتقدم الأثر بعينه برقم (١٠٥٦) .

(١١١٨) أثر عن عون بن عبد الله ويزيد بن ميسرة وإسناده ضعيف

بقية بن الوليد (٩٥) .

مسجدكم الذى كان يصلى فيه أصحاب رسول الله ﷺ فذهبنا به إليه ، فتوضأ وصلى فيه ركعتين ، ثم قال هل من الجُند أحد مريض نعوده ؟ فقلنا : نعم ، فأتينا يزيد بن ميسرة فلما قعدنا وعظنا موعظة أنسانا التى قبلها فاستوى يزيد بن ميسرة وهو مريض ، فقال بخ بخ لقد استعرضت بحرا عريضا واستخرجت منه نهرا عريضا أو قال عظيما ، ونصبت عليه شجرا كثيرا ، فإن كان شجرك شجرا مثمرا أكلت وأطعمت وإن كان شجرك غير مثمر فإن فى أصل كل شجرة فأسا ، قال يقول ابن ميسرة لعون : ثم ماذا ؟ قال عون : ثم تقطع قال ابن ميسرة : ثم ماذا ؟ قال عون : ثم توقد بالنار . فسكت ابن ميسرة ، قال بقية : فسمعت عتبة بن حكيم يقول قال لى عون : فلقيته بواسط فقال ما وقعت من قلبى موعظة قط كموعظة يزيد بن ميسرة) .

أبو سلمة الحمصى : مجهول (٣٠٤) .

يحيى بن جابر : ثقة أرسل كثيرا (١٠١٠) .

عون بن عبد الله بن مسعود : ثقة عابد (٧٥٦) .

يزيد بن ميسرة بن حَلْبَس : أخباره فى الحلية وله ترجمة فى الجرح والتعديل وهو أحد العباد (١٠٣١) .

(١١١٩) أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال سمعت أبى يقول قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ : « **لن يلج الجنة أحد بعمله قالوا : ولا إياك يا رسول الله ؟ قال : ولا إياى إلا أن يتغمدنى الله برحمته أو تسعنى منه عافيته** » .

(١١٢٠) أخبرنا معمر عن الحسن قال : كان إذا تلا ﴿ **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّنْ دَعَآ إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾ [فصلت : ٣٣] قال (**هذا حبيب الله ، هذا ولى الله ، هذا صفوة الله هذا خيرة الله ، هذا أحب أهل**

(١١١٩) **إسناده ضعيف وورد معناه بسند صحيح رواه البخارى ومسلم**

يحيى بن عبيد الله (١٠١٩) .

عبيد الله بن عبد الله بن موهب (٦٣٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

رواه البخارى فى صحيحه من حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « **لن ينجى أحداً عمله قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : ولا أنا إلا أن يتغمدنى الله برحمته** » . وقد تقدم تخريجه ، وأنظر شرح هذا الحديث فى كتاب المحجة فى سير الدلجة لابن رجب الحنبلى رحمه الله .

(١١٢٠) **موقوف على الحسن البصرى بسند صحيح**

معمر (٩١٧) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

الأرض إلى الله ، أجاب الله فى دعوته ،ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته ، وعمل صالحا فى إجابته وقال إننى من المسلمين لربه ، هذا خليفة الله ، وكان إذا تلا ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا ﴾ [فصلت : ٣٠] قال : اللهم أنت ربنا فارزقنا الاستقامة) .

(١١٢١) أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان قال : أقبل عيسى بن مريم على أصحابه ليلة رفع فقال لهم : (لا تأكلوا بكتاب الله فإنكم إن لم تفعلوا أقعدكم الله على منابر الحجر منها خير من الدنيا وما فيها) قال عبد الجبار (وهى المقاعد التى ذكر الله فى القرآن ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ ﴾ [القمر : ٥٥] ورفع) .

(١١٢٢) أخبرنا ابن لهيعة أخبرنى الحارث بن يزيد عن على

الجزء الأول رواه الطبرى فى تفسيره (٢٤ / ٧٥) وقيل نزلت هذه الآية فى المؤذنين .

الجزء الثانى رواه الطبرى فى تفسيره (٢٤ / ٧٣) .

(١١٢١) أثر يرويه عبد الجبار بن عبيد الله عن عيسى بن مريم

عبد الرحمن بن يزيد بن جابر : ثقة (٥٤٥) .

عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان (٥١١) .

(١١٢٢) موقوف بسند صحيح

ابن رباح قال : قال عمروبن العاص (انتهى عجبى من ثلاث المرء يفر من القدر وهو لاقيه ، وهو يبصر فى عين أخيه القذى فيعيبه ويكون فى عينه الجذع فلا يعيبه ، ويكون فِي دابته الصَعَر فيقومها بجهده ويكون فيه الصعر فلا يقَوم نفسه) .

(١١٢٣) أخبرنا عبد العزيز بن أبى رواد عن نافع أن تميم الدارى استأذن عمر بن الخطاب فى القصص فقال : (إنَّهُ عَلَىَّ مثل الذبح ، فقال : إنى أرجو العافية ، فأذن له عمر فجلس يعنى عمر يوما ، فقال تميم فى قوله : اتقوا زلّة العالم ، فكره عمر أن يسأله عنه ، فيقطع بالقوم فحضر منه قيام ، فقال لابن عباس : إذا فرغ فسَله ما زلة ..

ابن لهيعة (٦٠٤) .

الحارث بن يزيد : ثقة (١٥٧) .

على بن رباح اللخمى : ثقة (٧٠٢) .

عمرو بن العاص رضى الله عنه (٧٤١) .

والصعر داء فى البعير يلوى عنقه .

(١١٢٣) موقف بسند حسن

عبد العزيز بن أبى رواد : صدوق عابد ربما وهم (٥٤٨) .

نافع (٩٥٢) .

تميم الدارى رضى الله عنه (١٠٨) .

العالم ؟ ثم قام عمر فجلس ابن عباس فغفل غفلة وفرغ تميم ، وقام يصلى ، وكان يطيل الصلاة ، فقال ابن عباس لو رجعت فقلت ثم أتيته فرجع ، وطال على عمر ، فأتى ابن عباس فسأله فقال : ما صنعت ؟ فاعتذر إليه فقال : انطلق فأخذ بيده حتى أتى تميم الدارى فقال له : ما زلة العالم ؟ فقال : العالم يزلُّ بالناس فيؤخذ به ، فعسى أن يتوب منه العالم والناس يأخذون به) .

(١١٢٤) أخبرنا هشام بن حسان عن ابن سيرين عن أبى عبيدة بن حذيفة بن اليمان أن حذيفة قال : قام سائل على عهد النبى ﷺ فسأل . فسكت القوم . ثم إن رجلا أعطاه فأعطاه القوم ، فقال رسول الله ﷺ : « **من استَنَّ خيرا فاستُنَّ به فله أجره ومثل**

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

رواه ابن الجوزى فى القصاص والمذكرين من طريق المصنف ص (١٩٣ ، ١٩٤) .

(١١٢٤) إسناده حسن وورد مثله عن جرير بسند صحيح

هشام بن حسان الأزدى : ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين (٩٧٢) .

ابن سيرين (٨٥٩) .

أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان : مقبول (٤٦١) .

حذيفة بن اليمان رضى الله عنه (١٧٠) .

أجور من تبعه غير منتقص مـن أجورهم ، ومن استَنَّ شرا فاستُنَّ به فعليـه وزره ومثل أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شئ » .

(١١٢٥) أخبرنا سفيان عن سليمان عن إبراهيـم عن علقمة قال : مرض عبد الله بن مسعود مرضا فجزع فقلنا له : **(ما رأينـاك فى مرض أشد جزعا منك فى هذا الوجع ، فقال إنه أحرى وأقرب بى من الغفلة)** .

ذكره الهيثمى فى المجمع (١ / ١٦٧) وقال : رواه أحمد والبزار والطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة وقد وثقه ابن حبان . وورد مثله عن جرير بن عبد الله البجلى رواه مسلم (٧ / ١٠٢ - ١٠٤) الزكاة ، والنسائى (٥ / ٧٥ ، ٧٦) الزكاة .

وقال النووى : فيه الحث على الابتداء بالخيرات وسن السنن الحسنات والتحذير من اختراع الأباطيل والمستقبحات .

- شرح النووى على صحيح مسلم (٧ / ١٠٤)

(١١٢٥) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

إبراهيم (١٣) .

علقمة (٦٩٥) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٢٩٠) الزهد عن أبى معاوية عن الأعمش .

(١١٢٦) حدثنا بكار بن عبد الله أنه سمع وهب بن منبه يقول : كان رجل من أفضل أهل زمانه وكان يزار فيعظهم ، فاجتمعوا إليه ذات يوم فقال : (**إنا قد خرجنا من الدنيا وقد فارقنا الأهل والأموال مخافة الطغيان وقد خفت أن يكون قد دخل علينا فى حالنا هذه من الطغيان أكثر مما دخل على أهل الأموال فى أموالهم أرانا يحب أحدنا أن تقضى حاجته وإن اشترى بيعا أن يقارب لمكان دينه ، وإن لُقِى حُيِّىَ ووُقِّر لمكان دينه ، فشاع ذلك الكلام حتى بلغ الملك فأعجب به الملك ، فركب إليه الملك ليسلم عليه ، وينظر إليه فلما رآه الرجل قيل له : هذا الملك قد أتاك ليسلم عليك ، قال : وما يصنع بذلك ؟ قيل : للكلام الذى وعظت به . فسأل رويه هل عندك من طعام ؟ قال : شئ من ثمر الشجر مما تفطر منه فأمر به فأتى على مَسْك فوضع بين يديه فأخذ يأكل منه وكان يصوم بالنهار لا يفطر فوقف عليه الملك فسلّم**

(١١٢٦) أثر يرويه وهب بن منبه بسند حسن

بكار بن عبد الله اليمانى : وثقه ابن معين (٩٦) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤ / ٤٨) وفيه بدل روية ردءه أى ناصرة .

عليه فأجابه إجابة خفية ، وأقبل على طعامه يأكله فقال الملك : أين الرجل ؟ قيل : هو هذا ، فقال : هو الذى يأكل ؟ قالوا : نعم قال : ما عند هذا خير فأدبر فقال الرجل : الحمد لله الذى صرفك عنى بما صرفك به) .

(١١٢٧) أخبرنا عمر بن عبد الرحمن بن مهرب أنه سمع وهب بن منبه يقول : (إن الملك سمع باجتهاده فقال : لآتينه يوم كذا وكذا ، ولأسلمن عليه ، وأسرعت البشرى إلى الراهب ، فلما كان ذلك اليوم الذى ظن أنه يأتيه خرج إلى متضحى له قدام مصلاه وخرج بمنسف فيه بقل ، وزيت ، وحمص فوضعه قريبا منه فلما أشرف إذا هو بالملك مقبل ، ومعه سواد من الناس

(١١٢٧) أثر عن وهب بن منبه بسند صحيح

عمر بن عبد الرحمن بن مهرب : وثقه ابن معين ويعرف بابن الدرية (٧١٩) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤ / ٤٨ ، ٤٩) . وفى السند عمر بن عبد الرحمن بن مهدى وأظن ذلك تحريفا والصحيح ما فى الزهد وقال ابن أبى حاتم بعد أن ذكر ابن مهرب سمع وهب بن منبه وقوله (متضحى) مكان بروز الرجل للشمس . وقوله (منسف) أى غربال .

قد أحاطوا به ، فلا يُرى سهل ولا جبل إلا قد مُلِئ من الناس ، فجعل الراهب يجمع من تلك البقول والطعام ويعظم اللقمة فيغمسه بالزيت ، ويأكله أكلا عنيفا وهو واضع رأسه لا ينظر إلى من أتاه ، فقال الملك : أين صاحبكم ؟ قالوا : هو هذا ، فقال الملك : كيف أنت يا فلان ؟ فقال - وهو يأكل ذلك الأكل - كالناس فرد الملك عنان دابته ، فقال : ما فى هذا خير ، فلما ذهب هو ومن معه قال الراهب : الحمد لله الذى أذهبه عنى وهو لى لائم) .

(١١٢٨) أخبرنا بكار بن عبد الله أنه سمع وهب بن منبه يقول : أُتِىَ برجل من أفضل أهل زمانه إلى ملك يفتن الناس على أكل لحوم الخنازير فلما أُتى به أعظم الناس مكانه ، وهالهم أمره ، فقال له صاحب شرطة الملك ائتنى بجدى تزكيه تذبحه مما يحل لك أكله فأعطِنِيه

(١١٢٨) أثر عن وهب بن منبه بسند حسن

بكار بن عبد الله (٩٩) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

رواه أبو نعيم من طريق عبد الصمد بن معقل عن وهب بن منبه (٤ / ٥٤ ، ٥٥) .

فإن دعا بلحم الخنزير ، فأتاه صاحب الشرطة بلحم الجدى الذى كان أعطاه إياه ، فأمره الملك بأكله ، فأبى فجعل صاحب الشرطة يغمز إليه ويأمره أن يأكله ويريه أن اللحم الذى دفعه إليه ، فأبى أن يأكله ، فأمر به الملك صاحب الشرطة أن يقتله ، فلما ذهب به قال : ما منعك أن تأكل وهو اللحم الذى دفعت إلىّ ؟ أظننت أنى أتيتك بغيره ؟ قال لا قد علمت أنه هو ، ولكنى خفت أن يفتتن الناس بى ، فإذا أُريد أحدهم على أكل لحم الخنزير قال : قد أكله فلان ، فيُستَنّ بى ، فأكون فتنة لهم ، فقتل رحمة الله عليه .

(١١٢٩) أخبرنا صخر بن جويرية وأسامه بن زيد عن نافع عن أسلم مولى عمر أن عمر رأى على طلحة ثوبين مصبوغين بالمشق وهو محرم فقال : (ما هذان الثوبان عليك ؟ فقال طلحة : إنهما ليس بهما بأس ، إنهما صبغا بمَدَر ، فقال عمر

(١١٢٩) موقوف بسند صحيح

صخر بن جويرية : قال أحمد ثقة ثقة (٤٢٨) .

أسامة بن زيد بن أسلم : ضعفه أحمد وابن معين (٤٠) .

نافع (٩٥٢) .

إنكم أئمة يقتدى بكم الناس ولو أن أحدا جاهلا رأى عليك ثوبا مصبوغا فى الحرم قال : رأيت طلحة يلبس الثياب المصبوغة وهو محرم ، فلا يلبس أحد منكم أيها الرهط من هذه الثياب وهو محرم) .

(١١٣٠) أخبرنا موسى الجهنى عن مصعب بن سعد قال : **(كان سعد إذا خرج - قال ابن صاعد يعنى فى الصلاة - تجوّز وخفف ، ويتم الركوع والسجود ، وإذا دخل البيت أطال فقيل له فقال : إنّا أئمة يقتدى بنا)**

(١١٣١) أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزرى عن زياد بن أبى مريم عن عبد الله بن مسعود فى قول الله تعالى **﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴾** [الانفطار : ٥] قال : **(ما قدمت من خير**

أسلم مولى عمر : ثقة (٢٤٦) .

رواه مالك فى الموطأ (١ / ٣٢٦) عن نافع عن أسلم مولى عمر ورواه من طريقه البيهقى (٥ / ٦٠) وقوله (بمشق) الطين الأحمر ، وقوله (بمدر) المدر الطين المتماسك

(١١٣٠) موقوف بسند صحيح

موسى الجهنى أبو عبد الله : كوفى ثقة (٩٤٠) .

مصعب بن سعد بن أبى وقاص : ثقة كثير الحديث (٩٠٢) .

سعد بن أبى وقاص (٣٢٧) .

(١١٣١) موقوف بسند صحيح

وأخرت من سيئة استُنَّ بها بعده فله أجر مثل من اتبعه من غير أن ينقص من أجورهم شئ أو سنة سيئة عمل بها بعده فعليه مثل وزر من عمل بها ولا ينقص من أوزارهم شئ) .

(١١٣٢) أخبرنا سفيان عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن أبى الدرداء قال : **(إذا عمل الرجل فى شبيبته ثم أصابه أمر بعد ما يكبر فبالحرى أن يستجاب له وإن فرط فى شبيبته حتى أصابه أمر بعد فبالحرىّ أن يسلم) .**

معمر (٩١٧) .

عبد الكريم الجزرى : ثقة متقن (٥٥٣) .

زياد بن أبى مريم الجزرى : وثقه العجلى (٢٨٣) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(١١٣٢) موقوف بسند حسن

سفيان (٣٥٨) .

سليمان (٣٧٧) .

عبد الله بن مرة : صدوق (٦٠٨) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

(١١٣٣) أخبرنا عبد الله بن موهب حدثنا يزيد بن قسيط قال كانت الأنبياء صلوات الله عليهم يكون لهم مساجد خارجة من قُراهم ، فإذا أراد النبى ﷺ أن يستنبئ ربه عن شئ خرج إلى مسجده فصلى ما كتب الله له ، ثم سأله ما بدا له ، فبينما نبى الله ﷺ فى مسجده إذ جاءه عدو الله حتى جلس بينه وبين القبلة فقال : « **إنى أعوذ بالله من الشيطان** » ، فقال عدو الله ؟ أرأيت الذى تعوذ منه فهو هو وقال النبى ﷺ : « **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم** » فردد ذلك ثلاث مرات قال له عدو الله : أخبرنى بأى شئ تنجو به منى ؟ قال له النبى ﷺ : **أخبرنى بأى شئ تغلب ابن آدم** ؟ فأخذ كل واحد من صاحبه فقال النبى ﷺ : إن الله تعالى يقول : ﴿ **إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ** ﴾ [الحجر : ٤٢] فقال عدو الله : قد سمعت هذا قبل أن تولد ، فقال النبى ﷺ : ويقول الله تعالى : ﴿ **وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ﴾ ، فإنى والله ما أحسست بك قطٌّ إلا استعذت بالله فقال عدو الله : صدقت بها تنجو منى ، فقال النبى ﷺ : **فأخبرنى بأى شئ تغلب ابن آدم** ؟ قال : آخذه عند الغضب وعند الهوى » .

(١١٣٣) أثر إسناده مظلم

عبد الله بن موهب (٦١٠) .

يزيد بن قسيط (١٠٣٠) .

لم أقف على عبد الله بن موهب ولا يزيد بن قسيط .

(١١٣٤) أخبرنا بكار بن عبد الله قال : سمعت وهب بن منبه يقول : (كان رجل عابد من السياح أراده الشيطان من قبل الشهوة ، والرغبة ، والغضب فلم يستطع له شيئا فتمثل له بحية وهو يصلى فالتوت بقدميه وجسده ثم اطلع رأسه عند رأسه فلم يلتفت من صلاته ولم يستأخر منها ، فلما أراد أن يسجد التَوَت فى موضع سجوده فلما وضع رأسه ليسجد فتح فاه ليلتقم رأسه ، فوضع رأسه فجعل يفركه حتى استمكن من الأرض لسجدته فقال له الشيطان : إنى أنا صاحبك الذى كنت أخوفك فأتيتك من قبل الشهوة والرغبة والغضب ، وأنا الذى كنت أتمثل لك بالسباع والحيّة فلم أستطع بك ، وقد بدا لى أن أصادقك ولا أريد ضلالتك بعد اليوم فقال له لا أنا يوم خوّفتنى بحمد الله خِفتك ، ولا اليوم بى حاجة إلى مصادقتك . قال : سَلَ عمَّ شئت فأخبرك قال وما عسيت أن أسألك عنه ؟ قال : لا تسألنى عن مالك

(١١٣٤) أثر عن وهب بن منبه إسناده حسن

بكار بن عبد الله (٩٦) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

رواه أبو نعيم من طريق المصنف (٤ / ٥٢) .

ما فعل بعدك ؟ قال : لو أردت مالى لم أفارقه . قال : فلا تسألنى عن أهلك من مات منهم بعدك ؟ قال : أنا مُتُّ قبلهم . قال : فلا تسألنى عما أضل به ابن آدم ؟ قال : بلى فأخبرنى ما أوثق ما فى نفسك أن تُضلهم به ؟ قال : ثلاثة أخلاق من لم يستطعه بشئ منها غلبنا الشح والحدة ، والسكر فإن الرجل إذا كان شحيحا قلّلنا ماله في عينيه ، ورغبناه فى أموال الناس وإذا كان حديدا تداورناه بعيننا كما يتداور الصبيان الأكرة بينهم ولو كان يحيى الموتي بدعوته لم نأيس منه فإنما يبنى ويهدمه لنا بكلمة ، وإذا سكر اقتدناه إلى كل سوء كما يقتاد من أخذ العنز بأذنها حيث شاء) .

(١١٣٥) أخبرنا عبد الوهاب بن الورد قال : قال الله سبحانه وتعالى : « يا أيوب أما علمت أن لى عبادا علماء ، حكماء نطقاء أسكنتهم خشيتى » .

(١١٣٥) أثر عن وهيب بن الورد

عبد الوهاب بن الورد وهو وهيب بن الورد : ثقة عابد (١٠٠٢) .

وقوله : « أسكنتهم خشيتى » الظاهر أنها « أسكتتهم خشيتى » فهذا مقابل لقوله « حكماء نطقاء » ويشهد له الأثر رقم (١١٣٨) .

(١١٣٦) أخبرنا ابن لهيعة حدثنى عبيد الله بن أبى جعفر قال قيل لعيسى بن مريم صلوات الله عليه : (**يا روح الله وكلمته من أشد الناس فتنة قال : زلة العالم إذا زل العالم زل بزلته عالم كثير**) .

(١١٣٧) أخبرنا مالك بن مغول قال : سمعت أبا حصين يذكر عن زياد بن حدير قال : قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه : (**يهدم الزمان ثلاث ، ضيعة عالم ، ومجادلة منافق بالقرآن ، وأئمة مضلون**) .

(١١٣٦) أثر يرويه عبيد الله بن أبى جعفر عن عيسى بن مريم

ابن لهيعة (٦٠٤) .

عبيد الله بن أبى جعفر : ثقة وقيل صدوق (٦٣٤) .

(١١٣٧) موقوف بسند صحيح

مالك بن مغول : ثقة ثبت (٨٣٦) .

أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين : ثقة (١٥١) .

زياد بن حدير : ثقة عابد (٢٨٧) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

رواه الدارمى من طريق الشعبى عن زياد بن حدير (١ / ٧١) ، وأبو نعيم فى الحلية (٤ / ١٩٦) . وورد نحوه عن معاذ بن جبل وأبى الدرداء رضى الله عنهما ، وانظر زهد وكيع رقم (٧١) ، والزهد للإمام أحمد ص (١٤٣) .

(١١٣٨) أخبرنا أبو الحكم أخبرنا موسى بن أبى كردم (قال ابن صاعد كذا قال وقال غيره درم) عن وهب بن منبه قال (**بلغ ابن عباس عن مجلس كان فى ناحية باب بنى سهم يجلس فيه ناس من قريش فيختصمون فترتفع أصواتهم فقال لى ابن عباس انطلق بنا إليهم ، فانطلقنا حتى وقفنا عليهم فقال لى ابن عباس : أخبرهم عن كلام الفتى الذى كلم به أيوب وهو فى حاله ، قال وهب فقلت : قال الفتى يا أيوب : أما كان فى عظمة الله سبحانه وتعالى وذكر الموت ما يكل بلسانك ، يقطع قلبك ، ويكسر حجتك ، يا أيوب أما علمت أن لله تعالى عبادا أسكتتهم خشية الله تعالى من غير عِيٍّ ولا بكم وأنهم لهم النبلاء الفصحاء الطلقاء ، الألبَّاء العالمون بالله سبحانه وآياته ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انقطعت قلوبهم . وكلت ألسنتهم ، وطاشت عقولهم وأحلامهم ، فرقا من الله وهيبة له ، وإذا استفاقوا من**

(١١٣٨) موقوف على وهب بن منبه

أبو الحكم (١٥٢) .

موسى بن أبى كردم (٩٣٧) .

وهب بن منبه (١٠٠١) .

ذلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزاكية ، لا يستكثرون له الكثير ، ولا يرضون لله بالقليل ، يعُدّون أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وإنهم لأنزاهُ أبرار أخيار ، ومع المضيعين المفرطين وإنهم لأكياس أقوياء ، ناحلون ذائبون يراهم الجاهل فيقول : مرضى وليسوا بمرضي ، وقد خولطوا وقد خالط القوم أمرا عظيما) .

(١١٣٩) أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : بلغنا عن مطرف بن الشخير أنه كان يقول (**ما من الناس أحدٌ إلا وهو أحمق فيما بينه وبين ربه عز وجل ولكن الحمق بعضه أهون من بعض) .**

(١١٤٠) أخبرنا زافر عن أبى عبد الله البصرى عن مطرف قال (**قصر علم ابن آدم به ليهنه عيشه) .**

(١١٣٩) موقوف على مطرف بسند منقطع

سليمان بن المغيرة القيسى : ثقة (٣٧٦) .

مطرف بن الشخير : ثقة عابد فاضل (٩٠٤)

ورواه ابن أبى شيبة موصولا عن أبى أسامة عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن مطرف (١٣ / ٤٧٧) الزهد .

(١١٤٠) موقوف على مطرف بسند ضعيف

زافر بن سليمان : ثقة عنده مراسيل ووهم (٢٧٣) .

(١١٤١) أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : سمعت يونس يقول **(ما رأيت من الناس أحدا أطول حزنا من الحسن وقال الحسن : نضحك ولا ندرى لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا فقال : لا أقبل منكم شيئا)** .

(١١٤٢) أخبرنا سليمان بن المغيرة حدثنى بعض أصحابنا (أن أبا مسلم الخولانى حيث كبر ورقّ قال له قائل : **لو أقصرت عما**

أبو عبد الله البصرى وهو ميمون مولى ابن سمرة : ضعيف (٩٤٦) .

مطرف (٩٠٤) .

(١١٤١) موقوف على الحسن البصرى بسند صحيح

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

يونس بن عبيد بن دينار (١٠٣٩) .

الحسن البصرى (١٧٧) .

وقد روى يونس عن الحسن البصرى كما فى تهذيب الكمال (٣٢ / ٥١٨) ، وروى أبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٣٤) نحوه عن علقمة بن مرثد عن الحسن البصرى .

(١١٤٢) موقوف على أبى مسلم الخولانى بسند فيه مبهم

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

بعض أصحاب سليمان : مبهم .

أبو مسلم الخولانى (٨٢٢) .

وقوله : (**ودعوها**) ودع الفرس أى نفس وخفف .

تصنع قال : أرأيتم إذا أرسلتم الخيل فى الجلبة ألستم تقولون لفرسانها ودعوها وارفقوا بها فإذا رأيتم الغاية فلا تستبقوا منها شيئا ، قالوا : بلى ، قال : قد رأيت الغايـة) .

(١١٤٣) أخبرنا محمد بن طلحة أخبرنى عبد الرحمن بن ثروان أن الأسود بن يزيد كان يجتهد فى العبادة ويصوم فى الحرِ حتى يخضر جسده ويصفر قال : فكان علقمة بن قيس يقول له لمَ تعذب هذا الجسد لِم تعذب هذا الجسد ؟ فيقول الأسود : (إنِ الأمر جد فجد وقالَ غيره : إن الأسود قال : كرامته أُرِيدُ) .

(١١٤٤) أخـبرنا سليمـان بن المغـيرة حـدثنا سابـط أن أبـا موسى أتى على ابنـه وهو ساجـد فطاف سبعـة أطـواف بالبيت ولم يرفع رأسه ، فقال : يا بنى لو أنك عمدت

(١١٤٣) موقوف على علقمة بن قيس بسند حسن

محمد بن طلحة بن مُصرِّف اليامى : صالح (٨٦١) .

عبد الرحمن بن ثروان : صدوق ربما خالف (٥٢٢) .

علقمة بن قيس : ثقة ثبت فقيه عابد (٦٩٥) .

الأسود بن يزيد النخعى (٦١) .

رواه أبو نعيم فى الحلية (٢ / ١٠٣) من طريق يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرثد .

(١١٤٤) موقوف بسند صحيح

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

إلى شئ تطيقه فإنك لا تدرى ما حسب الحياة . فقال : ومن لى بتلك الحياة قال فاذهب فاصنع ما شئت) .

(١١٤٥) أخبرنا نافع بن عمر الجمحى عن ابن أبى مليكة قال : حدثنى ابن طارق - هو عبد الله - قال : مررت بعبد الله بن عمرو وهو ساجد يبكى فقمت فرفع رأسه وقال : (**أتعجب من بكائى ؟ ثم نظر إلى القمر فقال إن هذا ليبكى من خشية الله**) .

سابط الجمحى رضى الله عنه (٣٢٧) .

أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه (٨٣٠) .

(١١٤٥) موقوف على عبد الله بن عمرو ولم أقف على ابن طارق ورواه ابن أبى شيبة بدونه

نافع بن عمر الجمحى : ثقة ثبت (٩٥٣) .

ابن أبى مليكة (٨١٤) .

ابن طارق (٤٤٣)

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) .

رواه ابن أبى شيبة (١٤ / ٩) الزهد عن على بن هشام عن ابن أبى ليلى عن ابن أبى مليكة قال : رأيت عبد الله بن عمرو فذكره .

ورواه وكيع فى الزهد رقم (٢٥) من طريق ابن أبى مليكة قال : مر رجل على عبد الله ابن عمرو وهو ساجد فى الحجر وهو يبكى فذكره .

(١١٤٦) أخبرنا مجالد عن عنبسة بن سعيد قال قيل لعامر بن قيس : (**إن الجنة تُدرك بدون ما تصنع ، وتتقى النار بدون ما تصنع . فقال : إن استطعت أن لا أدخل النار إلا بعد جهدى**) .

(١١٤٧) أخبرنا سليمان بن المغيرة قال : كان رجل كأنه من أهل البصرة مجتهد فقيل له : (لو أنك رفقت بنفسك - يأمرونه أن يدع بعض ما يصنع - فقال : **لو أتانى آتٍ من ربى عز وجل فأخبرنى أن الله سبحانه وتعالى لا يعذبنى لاجتهدت فى العبادة ، قالوا : وكيف ذاك ؟ قال : تعذرنى نفسى**) .

(١١٤٦) موقوف على عامر بن عبد قيس بسند ضعيف

مجالد بن سعيد : ضعيف (٨٣٩) .

عنبسة بن سعيد : ثقة (٧٥١)

عامر بن عبد قيس : قال الحافظ له وفادة وأخباره فى الحلية (٥٠٣)

ورواه ابن نعيم فى الحلية (٢ / ٨٨) بلفظ آخر لما قيل له إن الجنة تدرك بدون ما تصنع وإن النار تتقى بدون ما تصنع فيقول : (**لا حتى لا ألوم نفسى**) .

(١٤٧) موقوف على مبهم

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

رجل كأنه من أهل البصرة : مبهم

(١١٤٨) أخبرنا معتمر بن سليمان عن أبيه قال : دخلت على رجل من أصحابى وهو بالموت فرأيت من جزعه شيئا ساءنى ، فقلت له : ما هذا الجزع ؟ فقال : **(وما لى لا أجزع ، ومن أحق بذلك منى ؟ والله لو أتتنى المغفرة من الله للحقنى الحياء من الله فيما أفضيت به إليه)** .

(١١٤٩) أخبرنا عبد الله بن عبد العزيز قال : قال عبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية لرجل : **(يا أبا فلان هل أتت عليك حال أنت فيها مستعد للموت ؟ قال : لا ، قال : فهل أنت مجمع للتحول إلى حال ترضى بها ؟ قال : ما شخصت نفسى بذلك بعد ، قال فهل بعد الموت دار فيها**

(١١٤٨) موقوف على مبهم والسند إليه صحيح

المعتمر بن سليمان : ثقة (٩١٤) .

سليمان التيمى : ثقة عابد (٣٧١) .

رجل : مبهم .

روى أبو نعيم نحوه عن الأسود بن يزيد (٢ / ١٠٣) .

(١١٤٩) موقوف على عبد الرحمن بن يزيد ورجل مبهم بسند صحيح

عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر : ثقة (٥٩٠) .

عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية : صدوق (٥٤٧) .

رجل : مبهم .

مستعتب ؟ قال : لا ، قال : **فهل أنت تأمن الموت أن يأتيك ؟** قال : لا ، قال : **ما رأيت مثل هذه الحال رضى بها عاقل**) .

(١١٥٠) أخبرنا سليمان بن مغيرة عن أبيه عن أم صفية وهنيدة أُختَى مذعورٍ قالتا : (لما انطلق مذعورإلى الشام قلنا له : أوصنا ، قال : **يا بنتى أمّ اعملا فى هذا الليل والنهار فإنكما قد رأيتما أو قال أريتما**) .

(١١٥١) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت قال : (كنت جالسا مع مذعور فمر بنا رجل فقال : **من سره أن ينظر إلى رجلين من أهل الجنة فلينظر إلى هؤلاء . قال : فعرفت**

(١١٥٠) موقوف على مذعور بسند ضعيف

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

المغيرة القيسى (٩٢١)

أم صفية وهنيدة أختى مذعور : مجهولتان

مذعور : أحد العباد (٨٨٧) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٨٧) الزهد عن عفان عن سليمان .

(١١٥١) موقوف على مذعور بسند صحيح

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

ثابت البنانى (١١٢) .

في وجه مذعور الكراهية فرفع رأسه إلى السماء وقال : اللهم إنك تعلمنا ، ولا يعلمنا) .

(١١٥٢) أخبرنا محمد بن طلحة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود قال : (**يذهب الصالحون ويبقى أهل الريب ، قالوا : يا أبا عبد الرحمن ومن أهل الريب ؟ قال : قوم لا يأمرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر**) .

(١١٥٣) أخبرنا سليمان يعني ابن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : (**ما أعرف شيئا مما كنت أعهده على عهد رسول**

مذعور (٨٨٧) .

رواه ابن أبي شيبة (١٣ / ٥٨٧) الزهد عن عفان عن سليمان .

(١١٥٢) موقوف بسند صحيح

محمد بن طلحة بن مُصرِّف : صالح (٨٦١) .

جامع بن شداد : ثقة (١٣٣) .

عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي : ثقة (٥٤٦) .

عبد الله بن مسعود (٦٠٩) .

(١١٥٣) صحيح

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

ثابت البناني (١٢) .

الله ﷺ ؟ ليس قـولكم لا إله إلا الله ، قلنا : يا أبا حمزة ! ولا ؟ ولا الصلاة ؟قال : قد صليتم عند غروب الشمس أفكانت تلك صلاة رسول الله ثم قال : على أنى لم أر زمانا خيرا لعامل من زمانكم هذا إلا أن يكون زمانا مع نبى الله ﷺ) .

(١١٥٤) أخبرنا محمد بن مسلم قال : سمعت عثمان بن

أنس (٧٠) .

رواه البخارى بمعناه مختصرا (٢ / ١٧) مواقيت الصلاة من طريق مهدى عن غيلان عن أنس ، ورواه الترمذى (٩ / ٢٧٥) أبواب صفة القيامة وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث أبى عمران الجونى وقد روى من غير وجه عن أنس .

ورواه ابن أبى شيبة من طريق حصين الحمانى عن أنس مختصرا (١٣ / ٣٦٦) الزهد .

وروى ابن سعد فى الطبقات سبب قول أنس هذا القول ، فأخرج فى ترجمة أنس من طريق عبد الرحمن بن العريان الحارثى سمعت ثابتا البنانى قال : كنا مع أنس بن مالك فأخرّ الحجاج الصلاة فقام أنس يريد أن يكلمه فنهاه إخوانه شفقة عليه منه ، فخرج فركب دابته فقال فى مسيره ذلك (**والله ما أعرف شيئا مما كنا عليه على عهد النبى ﷺ إلا شهادة أن لا إله إلا الله .. فقال رجل فالصلاة يا أبا حمزة ؟ قال : قد جعلتم الظهر عند المغرب ، أفتلك كانت صلاة رسول الله ﷺ**) .

- فتح البارى (٢ / ١٧ ، ١٨) .

(١١٥٤) **موقوف بسند ضعيف**

عبد الله بن أوس يحدث عن سليمان بن هرمز عن عبد الله بن عمروقال : (**وكانوا يأتونه بالوهط فقال : أحب شئ إلى الله تعالى الغرباء قيل : وأى شئ الغرباء ؟ قال : الذين يفرون بدينهم يجتمعون إلى عيسى بن مريم صلوات الله عليه**) .

(١١٥٥) أخبرنا رجل من أهل البصرة عن مالك بن دينار قال : سألت الحسن عن عقوبة العالم ؟ قال : (**موت القلب . قال : وما موت القلب ؟ قال : طلب الدنيا بعمل الآخرة**) .

محمد بن مسلم بن سوسن : صدوق يخطئ (٨٧٧) .

عثمان بن عبد الله بن أوس : مقبول (٦٥٨) .

سليمان بن هرمز (٣٨٠) .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) .

وقوله : (**بالوهط**) اسم قرية بالطائف .

(١١٥٥) مقطوع بسند ضعيف فيه مبهم

رجل من أهل البصرة : مبهم .

مالك بن دينار : صدوق عابد (٨٣٤) .

الحسن (١٧٧) .

(١١٥٦) أخبرنا محمد بن مسلم أخبرنا عثمان بن عبد الله بن أوس قال : (**بلغني أن بعض الأنبياء كان يقول : اللهم احفظني بما تحفظ به الصبي**) .

(١١٥٧) أخبرنا شريك عن سالم عن سعيد في قول الله سبحانه وتعالى ﴿ أُوْلِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ ﴾ [ص : ٤٥] قال : ﴿ **الأيدي** ﴾ : القوة في العمل ، ﴿ **والأبصار** ﴾ : **بصرهم ما هم فيه من دينهم** ، وقوله تعالى ﴿وَسَيِّداً وَحَصُوراً﴾ [آل عمران : ٣٩] قال : **السيد : الذي يطيع الله تعالى ولا يعصيه والحصور الذي لا يأتي النساء**) .

(١١٥٦) **بلاغ من عثمان بن عبد الله بن أوس عن بعض الأنبياء**

محمد بن مسلم (٨٧٧)

عثمان بن عبد الله بن أوس (٦٥٨)

رواه ابن أبي شيبة عن إسحاق بن منصور عن محمد بن مسلم (١٣ / ٢١٦) الزهد .

(١١٥٧) **موقوف على سعيد بن جبير بسند ضعيف**

شريك بن عبد الله : صدوق يخطئ كثيرا (٤٠٨) .

سالم بن عجلان : صدوق مرجئ (٣٢١) .

سعيد بن جبير (٣٤٢) .

قال ابن كثير في تفسير الآية الأولى : يقول تبارك وتعالى مخبرا عن فضائل عباده المرسلين وأنبيائه العابدين ﴿ وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ ﴾ يقول أولي القوة ، والأبصار : الفقه في الدين - (٤ / ٤٠) تفسير القرآن العظيم .

(١١٥٨) أخبرنا سفيان عن سعيد بن سنان عن ثابت بن عجلان عن الضحاك فى قول الله تعالى ﴿ وَالْتَفَتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ [القيامة : ٢٩] قال (**اجتمع عليه أمران ، الناس يجهزون جسده والملائكة يجهزون روحه**) .

وقال ابن جرير فى تفسير الآية الثانية ما ملخصه : يعنى بقوله جل ثناؤه ﴿ **وسيدا** ﴾ وشريفا فى العلم والعبادة ، ﴿ **وحصورا** ﴾ يعنى بذلك ممتنعا من جماع النساء .

- باختصار من جامع البيان (٣ / ١٧٣ ، ١٧٤) .

(١١٥٨) موقوف على الضحاك بسند حسن

سفيان (٣٥٨) .

سعيد بن سنان أبو سنان الشيبانى الأصغر : صدوق له أوهام (٣١٠) .

ثابت بن عجلان : صدوق (١١٤) .

الضحاك (٤٣٩) .

رواه ابن جرير الطبرى (٢٩ / ١٢٢) من طريق مهران عن سفيان عن الضحاك .

وقال ابن جرير رحمه الله : **وأولى الأقوال فى ذلك بالصحة عندى قول من قال : معنى ذلك والتفت ساق الدنيا بساق الآخرة ، وذلك شدة كرب الموت ، بشدة هول المطلع ، والذى يدل على أن ذلك تأويله قوله ﴿ إلى ربك يومئذٍ المساق ﴾ والعرب تقول لكل أمر اشتد قد شمر عن ساقه ، وكشف عن ساقه ، عنى بقوله التفت الساق بالساق التصقت إحدى الشدتين بالأخرى**

- باختصار من (٢٩ / ١٢٣) جامع البيان .

(١١٥٩) أخبرنـا سفيان عن السُّدِّى عن ابن أبى مالك قال : (ساقاه التفَّتا عند الموت).

(١١٦٠) أخبرنا سفيان عن ليث عن مجاهد فى قول الله تعالى ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُواْ مِنْ عَمَلٍ ﴾ [الفرقان : ٢٣] قال : (عمدنا إلى ما عملوا من عمل ، فما عملوا من خير لم يقبل منهم)

(١١٥٩) موقوف على ابن أبى مالك بسند صحيح وابن أبى مالك ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

السدى الكبير وهو إسماعيل بن عبد الرحمن صاحب التفسير قال أحمد : ثقة ، وقال يحيى بن سعيد : لا بأس به (٣٢٣) .

ابن أبى مالك واسمه خالد بن يزيد : ضعيف مع كونه كان فقيها (٨١٣) .

رواه ابن جرير الطبرى (٢٩ / ١٢٣) من طريق عبد الرحمن عن سفيان .

(١١٦٠) موقوف على مجاهد بسند ضعيف

سفيان (٣٥٨)

ليث بن أبى سليم (٨١٠) .

مجاهد (٨٤١) .

روى ابن جرير من طريق ابن أبى نجيح عن مجاهد قوله : ﴿ وقدمنا ﴾ قال : عمدنا (١٩ / ٣)وقال القاسمى : ﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل ﴾ أى مما كانوا يراءون به ابتغاء السمعة والشهرة ويرونه من مكارمهم ﴿ فجعلناه هباءً منثورا ﴾ أى مثل الغبار المنثور فى الجو فى حقارته وعدم نفعه . - محاسن التأويل (١٢ / ٢٥٧) .

(١١٦١) أخبرنا سفيان قال : بلغنا فى هذه الآية ﴿ وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ الْآنَ ﴾ [النساء : ١٨] قال : (**هم المسلمون ألا ترى أنه يقول : ﴿ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ﴾**) .

(١١٦٢) أخبرنا سفيان عن إبراهيم بن مهاجر عن إبراهيم قال (**التوبة مبسوطة ما لم يؤخذ بكظمة**) .

(١١٦١) بلاغ من سفيان الثورى

سفيان (٣٥٨) .

والمقصود أن باب التوبة يغلق فى وجه من أراد التوبة من المسلمين إذا وصل إلى حشرجة الموت كما قال النبى ﷺ : « **إن الله عز وجل يقبل توبة العبد مالم يغرغر** » رواه الترمذى (١٣ / ٥٨) الدعوات وأحمد (٦١٦٠ شاكر) ، وابن ماجة (٤٢٥٣) التوبة . وقال الترمذى : حسن غريب وصححه الحاكم والذهبى وقال أحمد شاكر إسناده صحيح وحسنه الألبانى .

(١١٦٢) موقوف على إبراهيم النخعى بسند لابأس به

سفيان (٣٥٨) .

إبراهيم بن مهاجر : لا بأس به (٩) .

إبراهيم النخعى (١٣) .

وقوله : (**مالم يؤخذ بكظمة**) موافق لقوله ﷺ : « **مالم يغرغر** » ، وقد قال الله عز وجل لفرعون لما أعلن التوبة عند معاينة العذاب ﴿ **آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً** ﴾ [يونس : ٩١ ، ٩٢] .

(١١٦٣) أخبرنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير فى قول الله تعالى ﴿ فإِنَّهُ كَانَ للأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴾ [الإسراء : ٢٥] قال : (**هم الذين يذكرون ذنوبهم فى الخلاء ويستغفرون منه**) .

(١١٦٤) أخبرنا ابن لهيعة حدثنى ابن هبيرة (**أن الأواب الحفيظ الذى إذا ذكر خطاياه استغفر الله عنها**) .

(١١٦٣) موقوف على عبيد بن عمير بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

منصور (٩٣٠) .

مجاهد (٨٤١) .

عبيد بن عمير : ثقة ولد فى زمن النبى ﷺ (٦٢٧) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٤٤٥) الزهد ، وهناد فى الزهد (٩٢٦) ، وأبو نعيم (٣ / ٢٦٨) ثلاثتهم من طريق أبى معاوية عن الأعمش عن أبى راشد عن عبيد بن عمير وأبو راشد مولى عبيد بن عمير مجهول ، ورواه المروزى فى زوائد الزهد (رقم ١٠٩٠) ، وابن أبى شيبة (١٣ / ٤٣٩) من طريق ابن عيينة ، ورواه ابن جرير الطبرى من طريق شعبة عن منصور عن مجاهد ، ومن طريق عمرو عن منصور (١٥ / ٥٢) وقد ورد مثله عن مجاهد من قوله وعن ابن عمر مرفوعا .

(١١٦٤) موقوف على ابن هبيرة بسند حسن

ابن لهيعة (٦٠٤) .

ابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة : ثقة (٦١٢) .

(١١٦٥) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول اللّه تعالى ﴿ فإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴾ [الإسراء : ٢٥] قال : (**أوب إلى الله بقلبه وعمله**) .

(١١٦٦) عن صالح المرى عن حبيب بن محمد عن شهر بن حوشب عن أبى ذر قال : إن الله تعالى يقول : « **يا جبرائيل : انسخ من قلب عبدى المؤمن الحلاوة التى كان يجدها فيصير العبد المؤمن والها طالبا للذى كان يعهد من نفسه ، نزلت به مصيبة لم ينزل به**

قال ابن جرير : وأولى الأقوال فى ذلك بالصواب قول من قال : الأوّاب هو التائب من الذنب الراجع من معصية الله إلى طاعته ، ومما يكرهه إلى ما يرضاه ، لأن الأواب إنما هو فعال من قول القائل آب فلان من كذا إما عن سفره إلى منزل أو من حال إلى حال - (١٥ / ٥٢) جامع البيان .

(١١٦٥) **موقوف على الحسن**

جعفر بن حيان (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

انظر أقوال العلماء فى تفسير الآية (١٥ / ٥١ ، ٥٢) جامع البيان .

(١١٦٦) **موقوف بإسناد ضعيف**

صالح المرى : ضعيف (٤٢٣) .

حبيب أبو محمد هو حبيب بن الشهيد الأزدى : ثقة (١٦٣) .

شهر بن حوشب : صدوق كثير الإرسال والأوهام (٤١٥) .

مثله قط ، فإذا نظر الله تعالى إليه على تلك الحال قال : يا جبرائيل رُدّ إلي قلب عبدى ما نسخت منه ، فقد ابتليته فوجدته صادقا وسأمُده من قبلى بزيادة وإذا كان عبدا كذّاباً لم يكترث ولم يبال به »

(١١٦٧) أخبرنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى لا ينظر إلى صُورِكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم ، وأعمالكم ، فمن كان له قلب صالح تَحَنَّن الله عز وجل عليه وإنما أنتم بنى آدم أكرمكم عند الله أتقاكم » .

أبو ذر (٢٤٥) .

وشهر بن حوشب لم يسمع من أبى ذر وهو كثير الإرسال كما تقدم .

(١١٦٧) مرسل وورد معناه متصلا بسند صحيح

الأوزاعى (٥٣٨) .

يحيى بن أبى كثير الطائى : ثقة ثبت ولكنه كان يرسل (١٠٠٨) .

والجزء الأول رواه مسلم فى صحيحه بمعناه (١٧ / ١٢١) عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعا .

قال النووى رحمه الله : معنى الرواية الأولى أن الأعمال الظاهرة لا يحصل منها التقوى ، وإنما تحصل بما يقع فى القلب من عظمة الله تعالى وخشيته ومراقبته ومعنى نظر الله هنا مجازاته ومحاسبته أى إنما يكون ذلك على ما فى القلب دون الصورة الظاهرة ونظر الله رؤيته محيط بكل شيء ، ومقصود الحديث أن الاعتبار فى هذا كله بالقلب وهو من نحو قوله ﷺ « ألا إن فى الجسد مضغة ... الحديث »- شرح النووى على صحيح مسلم (١٢١/١٧) .

(١١٦٨) أخبرنا موسى بن على بن رباح قال : سمعت أبى يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « **إن من قلب ابن آدم فى كل واد شعبة ، من اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله به فى أى واد هلك ومن توكل على الله وأقبل إليه كفاه تلك الشعب كلها** » .

(١١٦٩) أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال : (**ما عُبد الله بمثل طول حزن**) .

(١١٦٨) **مرسل وورد معناه عن ابن مسعود موقوفا ومرفوعا**

موسى بن عُلَىّ بن رباح : صدوق ربما أخطأ (٩٤٤) .

عُلَىّ بن رباح بن قصير : اللخمى : ثقة (٧٠٢) .

وعن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعا « **من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله سائر همومه ، ومن تشعبت به الهموم من أحوال الدنيا لم يبال الله فى أى أوديتها هلك** » .

رواه ابن ماجة (رقم ٢٥٧) المقدمة عن ابن مسعود مرفوعا ، وكذا فى الزهد رقم (٤١٠٦) ، وفى إسناده نهشل بن سعيد . قال فى الزوائد : إسناده ضعيف لكن حسنه الألبانى فى الجامع رقم (٦٠٦٥) فلعله لشواهده .

(١١٦٩) **موقوف على الحسن بسند ضعيف**

سفيان (٣٥٨) .

رجل : مبهم.

الحسن (١٧٧) .

رواه وكيع فى الزهد من طريق سفيان (رقم ٢٠٥) ، وأحمد فى الزهد (٢٨٤) من طريق وكيع .

(١١٧٠) أخبرنا محمد بن مسلم قال : بلغنى عن أبى الدرداء أنه دخل المدينة فقال : (**ما لى لا أرى عليكم يا أهل المدينة حلاوة الإيمان ، والذى نفسى بيده لو أن دُبَّ الغابة طَعِمَ الإيمان لَرُئى عليه حلاوة الإيمان**) ، قال محمد بن مسلم وبلغني عن أبى الدرداء أنه قال : (**ما أَمِنَ أحد على إيمانه إلا سلِبه**) .

(١١٧١) أخبرنى أيضا محمد - يعنى ابن مسلم - عن يزيد ابن يزيد بن جابر قال : بلغنى عن أبى إدريس الخولانى أنه قال : (**ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب**) .

(١١٧٠) **موقوف بسند ضعيف فيه مبهم**

محمد بن مسلم : ليس به بأس (٨٧٧) .

مبهم .

أبو الدرداء (٢٣٣)

(١١٧١) **موقوف على أبى إدريس الخولانى بسند ضعيف**

محمد بن مسلم (٨٧٧) .

يزيد بن يزيد بن جابر : ثقة ثبت (١٠٣٢) .

أبو إدريس الخولانى (٤٨٩) .

والإسناد منقطع لقول يزيد بن جابر بلغنى فهو صريح فى عدم السماع من أبى إدريس .

(١١٧٢) أخبرنا سفيان قال : (بلغنى عن عمر أنه أتى أبا عبيدة فكأنه رأى شيئا ، فقال لامرأته : **أنت الفاعلة كذا وكذا لقد هممت أن أسوءك ، فقالت : ما أنت على ذلك بقادر . فقال أبو عبيدة : بلى قد قدرك الله على ذلك يا أمير المؤمنين ! فقال عمر : لقد وقع الإسلام منك موقعا لا أظن أنه يفارقك حتى يوردك الجنة ، قال وقال غيره قالت : أتستطيع أن تسلبنى الإسلام ؟ قال : لا قالت : فإنى لا أبالى وراء ذلك**) .

(١١٧٣) أخبرنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس بن مالك قال : لما انقضت عدة زينب قال رسول الله ﷺ لزيد : « **اذكرها علَىَّ ، قال : زيد فانطلقت فقلت : يا زينب : أبشرى**

(١١٧٢) موقوف على عمر بن الخطاب بسند منقطع

سفيان (٣٥٨) .

عمر بن الخطاب رضى الله عنه (٧١٥) .

والمقصود أن أعظم نعمة أنعم الله بها على العباد نعمة الإيمان والهداية لدين الإسلام ومهما تعرض العبد للمحن ولم يحرم هذه النعمة فما تعرض له ليس بشئ ..

(١١٧٣) صحيح رواه مسلم والنسائى

سليمان بن المغيرة (٣٧٦) .

ثابت البنانى (١١٢) .

أرسلنى رسول الله ﷺ يذكرك ، فقالت : ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربى عز وجل ، فقامت إلى مسجدها ، فنزل القرآن فجاء رسول الله ﷺ حتى دخل عليها بغير إذن » .

(١١٧٤) أخبرنا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال : قال أبو الدرداء : (ابن آدم : اعمل لله كأنك تراه واعدد نفسك فى الموتى ، وإياك ودعوة المظلوم) .

أنس بن مالك (٧٠) .

رواه مسلم (٩ / ٢٢٧) النكاح من طريق سليمان بن المغيرة والنسائى (٦ / ٩٧) النكاح من طريق ابن المغيرة كذلك .

قال النووى : قوله : قال رسول الله ﷺ لزيد « فاذكرها على » أى فاخطبها لى من نفسها فيه دليل على أنه لا بأس أن يبعث الرجل لخطب المرأة له من كان زوجها إذا علم أنه لا يكره ذلك كما كان حال زيد مع رسول الله ﷺ .

وقولها : (ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربى فقامت إلى مسجدها) أى موضع صلاتها من بيتها ، وفيه استحباب صلاة الاستخارة لمن هم بأمر سواء كان ذلك الأمر ظاهر الخير أم لا وهو موافق لحديث جابر فى صحيح البخارى قال : « كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة فى الأمور كلها يقول إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ... » إلى آخره ، ولعلها استخارت لخوفها من تقصير فى حقه ﷺ .

- شرح النووى (٩ / ٢٢٧ ، ٢٢٨) .

(١١٧٤) موقوف بسند منقطع

قال وقال أبو الدرداء : (**من لم يعرف نعمة الله سبحانه وتعالى إلا فى مطعمه ومشربه فقد قل عمله وحضر عذابه**) .

(١١٧٥) أخبرنا عمارة أبو عبد الرحمن قال : سمعت أبا عبيدة بن عقبة يقول : (**من سره أن يكمل له عمله فليحسن نيّته فإن الله سبحانه وتعالى يأجر العبد إذا أحسن نيته**) .

يزيد بن إبراهيم : ثقة ثبت إلا فى روايته عن قتادة ففيها لين (١٠٢١) .

الحسن (١٧٧) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

الجزء الأول رواه أبو نعيم فى الحلية (١ / ٢١١ ، ٢٢) من طريق الأعمش عن عبد الله بن مرة عن أبى الدرداء بمعناه .

والجزء الثانى رواه أبو نعيم كذلك (١ / ٢١٠) عن يونس بن عبيد عن الحسن عن أبى الدرداء بمعناه أيضا .

وآفة السند أن الحسن لم يسمع من أبى الدرداء ، وقوله : « **فقد قل عمله** » الأقرب من حيث المعنى : « **فقد قل علمه** » وروى مثله عن الحسن من قوله .

(١١٧٥) موقوف على أبى عبيدة بن عقبة بن نافع ولم أقف على حاله

عمارة أبو عبد الرحمن وهو عمارة بن عبد الرحمن الإسكندرانى : ثقة (٧١١) .

أبو عبيدة بن عقبة بن نافع : بيض له ابن أبى حاتم (٤٦٥) .

(١١٧٦) أخبرنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان قال : سمعت عمرو بن مرة يحدث عن سالم بن أبى الجعد أن زيد بن صوحان نزل على سلمان بن ربيعة كأنه ينظر ما يعمل ، فكان إذا تعارّ من الليل قال : **(سبحان الله رب النبيين ، وإله المرسلين ، قال : ثم يصلى ركعات ويقول : يا زيد : اكفنى نفسك يقظانا اكفك نفسك نائما)** .

(١١٧٧) أخبرنا سفيان عن سُرية الربيع بن خثيم **(أن الربيع ابن خثيم كان يقرأ فى المصحف فإذا دخل إنسان قال بالمصحف يعنى ستره)** .

(١١٧٦) موقوف بسند صحيح

سفيان (٣٥٨) .

عمرو بن مرة (٧٤٥) .

سالم بن أبى الجعد ثقة كان يرسل كثيرا (٣١٨) .

زيد بن صوحان : قال الحافظ له صحبة (٢٩٨) .

سلمان بن ربيعة بن يزيد : يقال له صحبة ولاه عمر الكوفة (٣٦٢) .

(١١٧٧) موقوف على سُرِّيّة الربيع بن خثيم

سفيان (٣٥٨) .

سُرِّيّة الربيع بن خثيم قال الفسوى : لا بأس بها (٢٥) .

رواه وكيع فى الزهد رقم (٣١٨) وعنه ابن أبى شيبة (١ / ٤٩٩) الصلوات .

(١١٧٨) أخبرنا سفيان قال (**أمَّهم أبو وائل فرأى من صوته فقال كأنه أعجبه قال : فترك الإمامة)** .

(١١٧٩) أخبرنا معمر عن الزهرى قال : أخبرنى سالم بن عبد الله عن أبيه أن النبى ﷺ لما مر بالحجر قال : « **لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونو باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم تقنع بردائه وهو على الرحل** » .

ورواه عبد الله بن أحمد فى زوائد الزهد ص (٣٣٢) من طريق خلاد بن يحيى السلمى عن سفيان ولفظه : كان عمل الربيع كله سرا إن كان ليجئ الرجل وقد نشر المصحف فيغطيه بثوبه » . ورواه أبو نعيم فى الحلية من طريق عبد الله بن أحمد (٢ / ١٠٧) .

والسُّرِّيَةَ هى الأمة وسميت سرية لأنها كان يخفى أمرها على الزوجة غالبا .

(١١٧٨) موقوف على أبى وائل من فعله

سفيان (٣٥٨) .

أبو وائل وهو شقيق بن سلمة (٩٨٦) .

والذى ينبغى على العبد أن يجاهد نفسه فى إخلاص النية لله عز وجل ، لكن لا يترك العمل الصالح خوفا من الرياء ، فالعمل من أجل الناس شرك ، وترك العمل من أجل الناس رياء ، والإخلاص أن يعافيك الله منهما .

(١١٧٩) صحيح رواه البخارى ومسلم

معمر (٩١٧) .

الزهرى (٨٧٨) .

(١١٨٠) أخبرنا إسماعيل بن عياش أخبرنى عبد الله بن دينار وسعيد بن يوسف عن يحيى بن أبى كثير عن النبى ﷺ قال : « **إن الله تعلى كره لكم العبث فى الصلاة والرفث فى الصيام ، والضحك عند المقابر** » .

(١١٨١) أخبرنا بشر يعنى ابن السرى عن سفيان عن أبيه عن بكر بن ماعز عن الربيع بن خُثَيم قال : **ما يعجبنى مناشدة العبد لربه عز وجل أن يقول قضيت على نفسك الرحمة ، وما رأيت أحدا يقول : قد أدّيت ما على فأدّ ما عليك**) .

سالم بن عبد الله بن عمر (٣٢٠)

عبد الله بن عمر رضى الله عنه (٥٩٧) .

رواه البخارى (٦ / ٤٣٥) الأنبياء ، ومسلم (١٨ / ١١٠ ، ١١١) الزهد .

(١١٨٠) مرسل بسند ضعيف

إسماعيل بن عياش : ثقة فى الشاميين ضعيف فى غيرهم (٥٤) .

عبد الله بن دينار البَهْرَانِىّ الشامى الحمصى : شامى ضعيف (٥٦٧) .

سعيد بن يوسف الرّحبى : ضعيف (٣٥٧) .

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت كثير الإرسال (١٠٠٨) .

(١١٨١) موقوف على الربيع بن خيثم بسند صحيح

بشر بن السّرِىّ أبو عمرو الأفوه : ثقة متقن طعن فيه برأى جهم لكن اعتذر وتاب (٩٢)

سفيان (٣٥٨) .

(١١٨٢) أخبرنا معمر عن يحيى بن أبى كثير قال : قال رسول الله ﷺ : « **إن الله كره لكم ثلاثا ، اللغو عند القرآن ، ورفع الصوت فى الدعاء ، والتخصر فى الصلاة** » .

(١١٨٣) أخبرنا أبو الحكم مروان عن أبى حسين المجاشعى قال قيل لعامر بن عبد قيس : (**أتحدث نفسك فى الصلاة ؟ قال**

سعيد بن مسروق الكوفى والد سفيان : ثقة (٣٥٢) .

بكر بن ماعز : ثقة عابد (١٠٠) .

الربيع بن خثيم (٢٥٦) .

والمعنى أن هـذا ليس من أدب الدعاء ومن أنواع التوسل المشروعة التوسل إلى الله عز وجـل بأسمائه الحسنى وصفاته العلى فيمكن للعبد أن يقول : يا رحـمن ارحمنى ، يا رزاق ارزقنى .

(١١٨٢) مرسل إسناده صحيح

معمر (٩١٧) .

يحيى بن أبى كثير (١٠٠٨) .

وروى وكيع مثله فى الزهد رقم (٢١١) عن قيس بن عباد قال : (**كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند الجنائز وعند القتال وعند الذكر**) ورواه ابن أبى شيبة (١٢ / ٤٦٢) .

(١١٨٣) موقوف على عامر بن عبد قيس

أبو الحكم مروان بن عبد الواحد (١٥٢) .

نعم فلما ولّوا قال للذين سألوه ، أو قال لهم أحدث نفسي بالوقوف بين يدى الرب سبحانه وتعالى ، ومنصرفي من بين يديه) .

(١١٨٤) أخبرنا سفيان عن عبد الله بن زبيد الأيامى قال كان الربيع بن خثيم يؤمُّ قومه ، فإذا صلى أقبل عليهم فقال : **(قولوا خيرا ، واعملوا خيرا ، ودوموا على صالحة ، واستكثروا من الخير ، واستقلوا من الشر ولا يطول عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ، ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون) .**

أبو حسين المجاشعي (١٥٠) .

عامر بن عبد قيس (٥٠٣) .

ورواه أبو نعيم فى الحلية (٢ / ٩٢) من طريق هشام عن الحسن قال : سمعهم عامر بن عبد قيس وما يذكرونه من أمر الضيعة فى الصلاة قال أتجدونه ؟ قالوا نعم ، قال والله لأن تختلف الأسنة فى جوفى أحب إلىَّ من أن يكون هذا منى فى صلاتى .

(١١٨٤) موقوف على الربيع بن خثيم

سفيان (٣٥٨) .

عبد الله بن زبيد اليامى (٥٧٠) .

الربيع بن خثيم (٢٥٦) .

وفيه اليامى لم أر من وثقه غير ابن حبان .

(١١٨٥) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن في قول الله ﴿ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً ﴾ [الإسراء : ١٤] قال : (**كل آدمي في عنقه قلادة تكتب فيها نسخة عمله فإذا طويت قلدها فإذا بعث نشرت له** ، وقيل ﴿ اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيباً ﴾ [الإسراء : ١٤] يا ابن آدم : **أنصفك من خلقك جعلك حسيب نفسك**) .

(١١٨٦) أخبرنا مبارك بن فضالة عن الحسن قال : (**نفسك يا ابن آدم فكايس عنها ، فإنك إن وقعت في النار لم تنجبر أبدا**) .

(١١٨٧) أخبرنا سفيان عن رجل عن الحسن قال : (**إن**

(١١٨٥) موقوف على الحسن بسند صحيح

جعفر بن حيان: ثقة (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

(١١٨٦) موقوف على الحسن وفيه عنعنة ابن فضالة

مبارك بن فضالة (٨٣٧) .

الحسن (١٧٧) .

قوله فكايس أي بالغ في التعقل لإنقاذها .

(١١٨٧) موقوف على الحسن بسند ضعيف

سفيان (٣٥٨) .

الإيمان ليس بالتمنى ، ولا بالتحلى ، ولكنه ما وقر فى القلوب وصدقته الأعمال) .

(١١٨٨) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى قال : بعث النبى ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن فلما قدم عليهم اجتمع إليه الناس ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : (**يا أيها الناس إنى رسول رسول الله ﷺ إليكم أن تعبدوا الله ، ولا تشركوا به شيئا ، وأن تقيموا الصلاة ، وتؤتوا الزكوة ، وأن تطيعونى أهدكم سبيل الرشاد ، وإنما هو الله سبحانه وتعالى والجنة والنار ، إقامة فلا ظعن ، وخلود فلا موت أما بعد) .**

رجل : مبهم .

الحسن (١٧٧) .

رواه ابن أبى شيبة (١٣ / ٥٠٤) عن جعفر بن سليمان عن عبد ربه عن الحسن .

(١١٨٨) موقوف بسند منقطع

إسماعيل بن أبى خالد : ثقة (٤٨) .

الشعبى (٤٩٨) .

معاذ بن جبل (٩٠٧) .

والشعبى لم يسمع من معاذ بن جبل لكن له شاهد مرفوع فى قصة إرسال معاذ إلى اليمن

(١١٨٩) أخبرنا أبو بشر ورقاء عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قول الله سبحانه وتعالى ﴿ **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ** ﴾ [البقرة : ٢٦٦] قال **كمثل المفرط فى طاعة الله حتى يموت وهذا مثل يقول أيود أحدكم أن تكون له دنيا لا يعمل فيها بطاعة الله كمثل الذى له جنات ﴿ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمرات وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ ﴾ فمثله بعد موته كمثل هذا احترقت جنته وهو كبير لا يغنى عنه شئ وأولاده ضعفاء لا يغنون عنها شيئا ،كذلك المفرط بعد الموت كل شئ عليه حسرة**) .

(١١٩٠) قراءة عن ابن جريج قال : سمعت أبا بكر بن أبى مليكة يحدث عن عبيد بن عمير أنه سمعه يقول سأل عمر بن

(١١٨٩) موقوف على مجاهد بإسناد حسن

أبو بشر ورقاء : صدوق فى حديثه عن منصور لين (٨١) .

ابن أبى نجيح وهو عبد الله : ثقة رمى بالقدر (٥٦٠) .

مجاهد (٤١) .

رواه الطبرى (٣ / ٥٠ ، ٥١) من طريق أبى عاصم عن عيسى عن ابن أبى نجيح .

(١١٩٠) موقوف بسند حسن

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز : ثقة فقيه كان يدلس ويرسل (١١٨) .

الخطاب أصحاب رسول الله ﷺ ، وقال : فيما ترون أُنزلت ﴿ أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ ﴾ فقالوا : الله أعلم فغضب عمر ، وقال : قولوا نعلم أو لا نعلم ، فقال ابن عباس : إن فى نفسى منها شيئا يا أمير المؤمنين فقال عمر : قل يا ابن أخى ؟ ولا تحقر نفسك ، فقال ابن عباس ضربت مثلا لعمل . فقال عمر : أىّ عمل ؟ فقال : لعمل ، فقال عمر رجل غنِى بعمل الحسنات ثم بعث إليه شيطان فعمل بالمعاصى حتى أغرق أعماله كلها) وسمعت عبد اللّه بن أبى مليكة يحدث نحو هذا عن ابن عباس سمعه منه .

(١١٩١) أخبرنا معمر عن ابن أبى نجيح عن مجاهد فى قول الله تبارك وتعالى ﴿ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا ﴾ [القصص : ٧٧] قال : (العمل بطاعة الله نصيب من الدنيا الذى يثاب عليه فى الآخرة) .

أبو بكر بن أبى مليكة أخو عبد اللّه : مقبول (٨٥) .

عبيد بن عمير : ثقة (٦٢٧) .

عمر بن الخطاب (٧١٥) .

ورواه ابن جرير الطبرى من طريق المصنف (٣ / ٥١) .

(١١٩١) موقوف على مجاهد بسند صحيح

معمر (٩١٧) .

ابن أبى نجيح (٥٦٠) .

(١١٩٢) أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال :حدثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار عن رفاعة الجهنى قال : كنا مع رسول الله ﷺ بكديد أو قال بالكديد فقال (فى كلام له قبله لم أكتبه) **« وقد وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإنى لأرجو أن لا تدخلوها حتى تبوّؤا أنتم ، ومن صلح من آبائكم ، وأزواجكم ، وذرياتكم مساكن فى الجنة »** .

مجاهد (٨٤١) .

رواه ابن جرير الطبرى (٢٠ / ٧١) .

(١١٩٢) إسناده ضعيف فيه عنعنة ابن أبى كثير والجزء الأول ورد بسند صحيح

هشام الدستوائى : ثقة (٩٧١) .

يحيى بن أبى كثير : ثقة ثبت يرسل ويدلس (١٠٠٨) .

هلال بن أبى ميمونة : ثقة (٩٨٠)

عطاء بن يسار : ثقة فاضل (٦٧٨) .

رفاعة الجهنى رضى الله عنه (٢٦٧) .

ذكره الهيثمى فى المجمع (١٠ / ٤٠٨) وقال رواه الطبرانى والبزار بأسانيد ورجال بعضها عند الطبرانى والبزار رجال الصحيح .

وفى إسناد ابن المبارك عنعنة ابن أبى كثير ولبعضه شواهد .

(١١٩٣) أخبرنا جعفر بن حيان عن الحسن فى قول الله ﴿ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ﴾ [الليل : ٨] قال : (**بخل بما لا يبقى واستغنى بغير غناء**) .

(١١٩٤)أخبرنا أبو معشر المدنى عن محمد بن قيس قال : جاء رجل إلى أبى الدرداء وهو فى الموت فقال : (يا أبا الدرداء عظنى بشئ لعل الله ينفعنى به واذكرك ، قال : **إنك فى أمة مرحومة أقم الصلاة المكتوبة ، وآت الزكاة المفروضة ، وصم رمضان ، واجتنب الكبائر أو قال المعاصى ، وأبشر** فكأن الرجل لم يرض بما قال ، حتى رجع الكلام عليه ثلاث مرات فغضب السائل وقال : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ

(١١٩٣) موقوف على الحسن بسند صحيح

جعفر بن حيان ثقة (١٣٩) .

الحسن (١٧٧) .

وقوله : (استغنى بغير غناء) أى أن العبد لا يمكن أن يستغنى عن ربه عز وجل كما قال عز وجل ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى ﴾ [العلق ٦ ، ٧] .

(١١٩٤) موقوف بسند ضعيف فيه أبو معشر ومحمد بن قيس لم يسمع من أبى الدرداء

أبو معشر المدنى : ضعيف أسَنَّ واختلط (٨٢٦) .

محمد بن قيس : ثقة (٨٧٤) .

أبو الدرداء (٢٣٣) .

وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاعِنُونَ ﴾ [البقرة : ١٥٩] ثم خرج الرجل فقال أبو الدرداء : أجلسونى فأجلسوه قال : رُدُّوا علىَّ الرجل ، فقال : ويحك كيف بك لو قد حُفِر لك أربع أذرع من الأرض ، ثم غرقت فى ذلك الجرف الذى رأيت ، ثم جاءك فيه ملكان أسودان أزرقان منكر ونكير يفتتانك ويسألانك عن رسول الله ﷺ ، فإن ثبتَّ فنعمَ ما أنت فيه ، وإن كان غير ذلك فقد هلكت ثم قُمْتَ على الأرض ليس لك إلا موضع قدميك ليس ثَمَّ ظلّ إلا العرش ، فإن ظُلِّلت فنعم ما أنت فيه ، وإن أُضحِيتَ فقد هلكت ، ثم عرضت جهنم والذى نفسى بيده إنها لتملأُ ما بين الخافقين وإن الجسر لعليها وإن الجنة لمن ورائها ، فإن نجوت منه فنعم ما أنت فيه ، وإن وقعت فيها فقد هلكت ، ثم حلف له بالله الذى لا إله إلا هو إن هذا لحق) .

(١١٩٥) أخبرنا عوف عن قسامة بن زهير المازنى قال : بلغنى

(١١٩٥) بلاغ من قسامة بن زهير المازنى

عوف بن أبى جميلة : ثقة (٧٥٢) .

قسامة بن زهير المازنى : ثقة (٧٩٠) .

وقوله : « ربيعة » أى طليعة .

أن رسول الله ﷺ قال : « **إنما مثلى ومثلكم ومثل الساعة كمثل قوم خافوا العدو فبعثوا ربيئة لهم ترى العدو فأبصر الربيئة غارة العدو وخاف إن هبط من مكانه يؤذن قومه أن تبدره الغارة إلى قومه فلَوّح بثوبه من مكانه ونادى يا صباحاه** » .

(١١٩٦) أخبرنا إسماعيل بن أبى خالد عن شبيل بن عوف قال حدثنا أبو جبيرة عن أشياخ من الأنصار قالوا : قال رسول الله ﷺ : « **بُعثتُ أنا والساعة كهاتين - وألصق إصبعيه السبابة والوسطى - فى نفس الساعة** » .

(١١٩٦) إسناده صحيح

إسماعيل بن أبى خالد : ثقة (٤٨) .

شبيل بن عوف : مخضرم : ثقة (٣٩٨) .

أبو جبيرة بن الضحاك الأنصارى : مختلف فى صحبته (١٢١) .

أشياخ من الأنصار : مبهمون ولا يضر إبهامهم فالظاهر أنهم صحابة .

والحديث رواه البخارى (١١ / ٣٥٥) الرقاق عن أنس وأبى هريرة وسهل بن سعد ومسلم (١٨ / ٨٩ ، ٩٠) الفتن عن سهل وأنس والترمذى (٩ / ٦٠) الفتن عن المستورد بن شداد وأنس بن مالك .

قال النووى : المراد بينهما شئ يسير كما بين الإصبعين فى الطول . وقيل :هو إشارة إلى قرب المجاورة . قد ذكر العلماء بعثة النبى ﷺ فى علامات الساعة الصغرى استنادا إلى هذا الحديث .

(١١٩٧) أخبرنا المعتمر عن على بن زيد عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى قال : **صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة العصر بنهار ثم خطبنا إلى أن غابت الشمس فلم يدع شيئا يكون إلى يوم القيامة إلا حدثنا به ، حفظه من حفظه ، ونسيه من نسيه ثم قال حين دنت الشمس من المغرب « إن ما مضى من دنياكم بقي منها كما مضى من يومكم هذا فيما بقي »** .

(١١٩٨) أخبرنا هشام عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : **« إن مثلي ومثلكم ومثل الساعة كقوم خافوا العدوا فبعثوا ربيئة لهم فلما فارقهم إذا هو بنواصى الخيل فخشى أن تسبقه العدو إلى أصحابه . فلمع بثوبه يا صباحاه ، يا صباحاه ، إن الساعة كادت تسبقني إليكم »** .

(١١٩٧) إسناده ضعيف لضعف على بن زيد

المعتمر بن سليمان التيمى : ثقة (٩١٤) .

على بن زيد بن عبد الله بن زهير : ضعيف (٧٠٣) .

أبو نضرة العبدى : ثقة (٩٥٠) .

أبو سعيد الخدرى (٣٠٢) .

(١١٩٨) مرسل صحيح الإسناد

(١١٩٩) أخبرنا حماد بن سلمة عن أبى المهزم قال : سمعت أبا هريرة يقول : (**لتقومن الساعة على رجلين وميزانهما بأيديهما**) .

(١٢٠٠) أخبرنا سفيان عن جعفر ين محمد عن أبيه عن جابر قال : قال رسول اللّه ﷺ : « **بُعثت أنا والساعة كهاتين** » (**وكان إذا ذكر الساعة احمرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نذير جيش ، صبّحكم ومسّاكم**) .

هشام الدستوائى (٩٧١) .

الحسن (١٧٧) .

ويشهد له حديث قسامة بن زهير السابق برقم (١١٩٥) .

(١١٩٩) موقوف بسند ضعيف فيه متروك

حماد بن سلمة : ثقة (١٩٩) .

أبو المهزم التيمى : متروك (٨٢٩) .

أبو هريرة (٩٦٦) .

(١٢٠٠) صحيح رواه مسلم والنسائى

سفيان (٣٥٨) .

جعفر بن محمد بن على بن الحسين : ثقة (١٤٢) .

(۱۲۰۱) أخبرنا خالد أبو العلاء عن عطية العوفى عن أبى سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « **كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ، واستمع الأذن متى يؤمر ، فينفخ** » فاشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال النبى ﷺ : « **قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل** » .

محمد بن على بن الحسين أبو جعفر الباقر : ثقة فاضل (۸۷۱) .

جابر رضى الله عنه (۱۳۱) .

رواه مسلم (٦ / ۱٥۳) الجمعة من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر ، والنسائى (۳ / ۱۸۸ ، ۱۸۹) صلاة العيدين . من طريق سفيان عن جعفر بن محمد .

قال النووى : قوله : (**إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش**) يستدل به على أنه يستحب للخطيب أن يفخم أمر الخطبة ، ويرفع صوته ويجزل كلامه ، ويكون مطابقا للفعل الذى يتكلم فيه ، من ترغيب أو ترهيب ، ولعل اشتداد غضبه كان عند إنذاره أمراً عظيما وتحذيره خطبا جسيما .

- شرح النووى على صحيح مسلم (٦ / ١٥٦) .

(۱۲۰۱) **إسناده صحيح لغيره**

خالد أبو العلاء وهو خالد بن طهمان : صدوق رمى بالتشيع ثم اختلط (۲۲۱) .

عطية العوفى وهو عطية بن سعد بن جنادة : صدوق يخطئ كثيرا وكان

(١٢٠٢) أخبرنـا رشدين بن سعد قال : حدثنى ابن أنعم عن حبان بن أبى جبلـة يسنده قال: (**أول من يُدعى يوم القيامـة إسرافيـل ، فيقول الله : هل بلغتَ عهدى ؟ فيقول : نعم ربى قد بلغتـه جبرائيـل ، فيُدعى جبرائيـل فيقـال هل بلغك إسرافيـل عهدى ؟ فيقول : نعم فيخلى عن إسرافيـل ، فيقول لجبرائيـل : ما صنعت بعهدى فيقول : يا ربى بلغت الرسل ، فيدعى الرسل ، فيقال لهم :**

شيعيا مدلسا (٦٨٠) .

أبى سعيد (٣٠٢) .

رواه الترمذى من طريـق المصنف (٩ / ٢٦١) صفـة القيامـة . وقال الترمذى : هذا حديـث حسن وقـد روى من غير وجـه هذا الحديث عن عطيـة عن أبى سعيد الخدرى عـن النبى ﷺ نحوه ورواه فـى التفسير (١٢ / ١٢٢) من طريـق سفيـان عن مطـرف عن عطيـة العوفى ورواه من طريـق العوفى أيضا أحمد (٣ / ٧ ، ٧٣) ، وأبو نعيـم فى الحليـة (٥ / ١٠٥) ، (٧ / ١٣٠ ، ٣١٢) ، والعوفى ضعيف كما تقدم لكن تـابع العوفى فيـه أبـو صالـح عنـد ابن حبـان (٣ / رقم ٨٢٣) ، والحاكم (٤ / ٥٥٩) ، لكن قـال الحاكم مـدار هذا الحديـث على أبـى سعيـد . وصححــه الألبـانى فـى الصحيحــة رقـم (١٠٧٩) .

(١٢٠٢) مرسل بسند ضعيف لضعف رشدين وابن أنعم وورد نحوه مرفوعا بسند صحيح

هل بلغكم جبريل عهدى ؟ فيقولون : نعم ، فيخلى عن جبريل ، فيقال للرسل : هل بلغتم عهدى ؟ فيقولون : نعم ، بلغنا الأمم ، فتدعى الأمم ، فيقال لهم : هل بلغتكم الرسل عهدى ؟ فمكذّب ومصدّق فيقول الرسل : لنا عليهم شهداء ، فيقول : من ؟ فيقولون : أمة محمد ﷺ فتدعى أمة محمد ، فيقال لهم : أتشهدون أن الرسل قد بلغت الأمم ؟ فيقولون : نعم ، فتقول الأمم : يا ربنا كيف يشهد علينا من لم يدركنا ؟ فيقول الله : كيف تشهدون عليهم ولم تدركوهم ؟ فيقولون : يا ربنا أرسلت إلينا رسولا وأنزلت إلينا كتابا وقصصت علينا فيه أن قد بلّغوا فذلك قول الله ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً ﴾ [البقرة : ١٤٣] قال

رشدين بن سعد (٢٦٦) .

ابن أنعم الإفريقى (٥٢٩) .

حِبّان بن أبى جبلة : ثقة (١٥٨) .

ورد نحوه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« يدعى نوح يوم القيامة فيقول : لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم .

الحسين وأراه قال الوسط : العدل .

(١٢٠٣) أخبرنا مروا ن بن معاوية وأسباط بن محمد قالوا : حدثنا سليمان التيمى عن أسلم عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن عمرو قال أعرابى : **يا رسول الله ما الصور ؟ قال : « قرن ينفخ فيه »** .

فيقال لأمته : هل بلغكم ؟ فيقولون : ما أتانا من نذير ، فيقول من يشهد لك فيقول محمد وأمته فيشهدون أنه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله عز وجل :

﴿ وكـذلك جعلناكـم أمـة وسطا لتكونوا شـهـداء على الناس ويكـون الرسـول عليكم شهيـدا ﴾ » .

رواه أحمد (٣ / ٣٢) ، والترمذى (١١ / ٨٣ ، ٨٤) التفسير وقال الترمذى حسن صحيح . وابن ماجة (٤٢٨٤) الزهد ، وابن حبان (١٤ / رقم ٦٤٧٧) وصححه الألبانى من حديث أبى سعيد الخدرى .

(١٢٠٣) إسناده صحيح

سليمان التيمى : ثقة عابد (٣٧١) .

أسلم العجلى : بصرى ثقة (٤٥) .

بشر بن شغاف : ثقة (٩٣) .

عبد الله بن عمرو (٥٩٩) .

رواه الترمذى (٩ / ٢٦٠ ، ٢٦١) صفة القيامة .

فهرس الآيات

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
والله رؤوف بالعباد ﴾			
﴿ وقوموا لله قانتين ﴾	٢٣٨	البقرة	٩١٧
﴿ أيود أحدكم أن تكون له جنّة من نخيل وأعناب تجرى من تحتها الأنهار . . . . . فاحترقت ﴾	٢٦٦	البقرة	١١٨٩
﴿ وسيدا وحصورا ﴾	٣٩	آل عمران	١١٥٧
﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾	١٠٢	آل عمران	٢٠
﴿ اصبروا وصابروا ورابطوا ﴾	٢٠٠	آل عمران	٣٨٩
﴿ وليست التوبة للذين يعملون السيئات . . . وهم كفار ﴾	١٨	النساء	١١٦١
﴿ إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم ﴾	٣١	النساء	٨٥٢
﴿ فكيف إذا جئنا من كل	٤١	النساء	٩٩

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ﴾			
﴿ إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم .... ويتم نعمته عليكم ﴾	٦	المائدة	٨٥١
﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون ﴾	١١٠	الأنعام	٢٦
﴿ ادعوا ربكم تضرعاً وخفية ﴾	٥٥	الأعراف	١٢٩
﴿ فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً . . . ﴾	١٤٣	الأعراف	٢١٣
﴿ لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت فى السموات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة ﴾	١٨٧	الأعراف	٢١٤

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
الظالمين ﴾			
﴿ وأقم الصلاة طرفى النهار وزُلَفًا من الليل ﴾	١١٤	هود	٨٥٢
﴿ وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم ﴾	٨٤	يوسف	٤٤٣
﴿ ولله يسجد من فى السماوات والأرض طوعاً وكرها . . . ﴾	١٥	الرعد	٨١٩
﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ... ﴾	٧	إبراهيم	٣٠٥
﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾	٩٩	الحجر	١٧
﴿ إن عبادى ليس لك عليهم . . . الغاوين ﴾	٤٢	الحجر	١١٣٣
﴿ الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم	٣٢	النحل	٤١٨

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
ادخولوا الجنة . . ﴾			
﴿ إنه كان عبداً شكوراً ﴾	٣	الإسراء	٨٨٣
﴿ اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ﴾	١٤	الإسراء	١١٨٥
﴿ إنـــه كـــان لـلأوابـــين غفـــورا ﴾	٢٥	الإسراء	١١٦٣
﴿ شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً ﴾	٨٢	الإسراء	٧٣٧
﴿ كلمـا خـبت زدنـاهـم سعيرا ﴾	٩٧	الإسراء	٥٧٨
﴿ وقـرآناً فـرقناه لتقـرأه على الناس على مكث ﴾	١٠٦	الإسراء	١٠١٦
﴿ إن الـذين أوتـوا العـلم من قبله إذا يتلى عليهم يخرون لـلأذقـــان يبكـــون . . . لمفعـولا ﴾	١٠٧، ١٠٨	الإسراء	١١٤

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
للمتقين ﴾			
﴿ إن الصَّلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر ... ﴾	٤٥	العنكبوت	٨٣٩
﴿ الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ... ﴾	٦٢	العنكبوت	٥٤٥
﴿ واقصد في مشيك .. ﴾	١٩	لقمان	٧٨٤
﴿ فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ﴾	٣٣	لقمان	٤٩١
﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ... ﴾	٣٠	فصلت	٣٠٩
﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه .. ﴾	١٠	فاطر	٨٠
﴿ إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة .... ﴾	٢٩	فاطر	٧٤٣

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
﴿ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله ... ﴾	٤٣	فاطر	٦٧٦
﴿ كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته ... ﴾	٢٩	ص	٧٤٢
﴿ .. أولى الأيدى والأبصار ﴾	٤٥	ص	١١٥٧
﴿ أفمن شرح الله صدره للإسلام ... ﴾	٢٢	الزمر	٣٠٠
﴿ والذى جاء بالصدق وصَدَّقَ به ... ﴾	٣٣	الزمر	٧٥٤
﴿ وقال ربكم ادعونى أستجب لكم ... ﴾	٦٠	غافر	١٠٢٨
﴿ تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولاتحزنوا وأبشروا ﴾	٣٠	فصلت	٣١٢
﴿ ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال	٣٣	فصلت	١١٢٠

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
إننى من المسلمين ﴾			
﴿ وإما ينزغنَّكَ من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ﴾	٣٦	فصلت	١١٣٣
﴿ أفمن يلقى فى النار خير أمَّن ... ﴾	٤٠	فصلت	٩٤٩
﴿ ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا فى الأرض ... ﴾	٢٧	الشورى	٥٠٩
﴿ وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ﴾	٣٠	الشورى	٧٥
﴿ أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين ﴾	٥	الزخرف	٧٥١
﴿ فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ﴾	٢٩	الدخان	٤٢٠

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
يستغفرون ﴾			
﴿ أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون ﴾	٥٩- ٦٠	النجم	١١٦
﴿ في مقعد صدق عند مليك مقتدر ﴾	٥٥	القمر	١١٢١
﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾	٤٦	الرحمن	٨٦٨
﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله .. ﴾	١٦	الحديد	٢٥٠
﴿ اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها قد بينا لكم الآيات ﴾	١٧	الحديد	٢٤٧
﴿ وإنك لعلى خلق عظيم ﴾	٤	القلم	٦٣٠
﴿ الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾	٢٣	المعارج	٩٣٩
﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾	٤	المزمل	٩٤٩

الآية	رقمها	اسم السورة	رقم الأثر
﴿ والتفت الساق بالساق ﴾	٢٩	القيامة	١١٥٨
﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا ﴾	١	الإنسان	٢٢١
﴿ علمت نفس ما قدمت وأخرت ﴾	٥	الانفطار	١١٣١
﴿ لقد خلقنا الإنسان فى كبد ﴾	٤	البلد	٢١٦
﴿ وأما من بخل واستغنى ... ﴾	٨	الليل	١١٩٣
﴿ فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب ﴾	٧ ، ٨	الشرح	٩٢٦
﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ... ﴾	٧ ، ٨	الزلزلة	٧١
﴿ ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر ﴾	١ ، ٢	التكاثر	٤٥٨
﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾	١	النصر	٩١٤

فهرس الأحاديث القدسية

الحديث	رقمه	الراوي
ذكرته فى نفسى)		
(وعـزتى لا أجـمع على عبدى خوفين)	١٤٦	الحسن
(يا أيوب أما علمت أن لى عباداً علماء حكماء نطقاء أسكتتهم خشيتى)	١١٣٥	عبد الوهاب بن الورد

فهرس الأحاديث النبوية

حرف الألف

الحديث	رقمه	الراوي
الخير بيت صفر من كتاب الله »		
« ألا إن الناس لم يؤتوا في الدنيا شيئا خيراً من اليقين والعافية »	٥١٣	الحسن
« ألا أخبركم بأهل الجنة وأهل النار ؟ »	٤٣٠	أبو الجوزاء
« ألا أخبركم بالمؤمن ؟ من أمنه الناس على أموالهم وأنفسهم »	٧٧٥	فضالة بن عبيد
« ألا أخبركم بخير من كثير صلاة وصدقة ؟ »	٦٨٩	سعيد بن المسيب
« ألا أنبئكم بأفضل الكلام ليس القرآن وهو من القرآن »	١١٠٨	الحسن
« ألا هل رجل أن يبيت فصاله رواء »	٧٢٩	الحسن

الحديث	رقمه	الراوي
« الأواه الخاشع الدَعّاء المتَضَرع »	٩٣٣	عبد الله بن شداد
« الحال المرتحل قيل له : ما الحال المرتحل ؟ قال : الخاتم المفتتح »	٧٤٩	مجهول
« الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الأخيَار »	٧٦٢	سهل بن سعد
« الدعاء هو العبادة »	١٠٢٨	النعمان بن بشير
« الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر »	١١٢	الحسن
« الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن »	٥٥٣	عمرو بن العاص
« الذين إذا رؤوا ذكر الله عز وجل »	٢٠٥	سعيد بن جبير
« السلام عليكم يا أهل القبور لو تعلمون ما نجاكم	٤٥٩	الحسن

الحديث	رقمه	الراوى
الله منه »		
« الصلاة مثنى مثنى تشهد في كل ركعتين »	٩٣٢	الفضل بن العباس
« الصلوات كفارات للخطايا »	٨٥٣	أبو هريرة
« الفقر أحسن أو أزين بالمؤمن من العِذار الجيد على خذ الفرس »	٥٢٣	سعد بن مسعود
« الكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة تخطوها إلى الصلاة صدقة »	٣٨٤	أبو هريرة
« الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت »	١٥٩	ضمرة بن حبيب
« الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة »	٩١	حذيفة
« اللهم إني أعوذ بك من	٨٢٤	يحيى بن أبي كثير

الحديث	رقمه	الراوي
صاحب غفلة وقرين سوء »		
« اللّهم ارزقني حبك وحب ما ينفعني حبه عندك »	٤٠٦	عبد اللّه بن زيد الخطمي
« اللّهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك »	٤٠٧	عبد اللّه بن عمر
« اللّهم سلم سلم »	٣٧٠	سفيان الثوري
« اللّهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت »	١٠٩٨	معاذ بن زهرة
« المسلمون كالرجل الواحد إذا اشتكى منه عضوٌ من أعضائه »	٦٧٣	النعمان بن بشير
« المؤمن عبد بين مخافتين بين ذنب قد مضى لا يدري »	٢٨٩	بلاغ لابن المبارك
« المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم »	٦٣١	أبو سلمة بن عبد الرحمن

الحديث	رقمه	الراوى
« المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا »	٣٣٤	أبو موسى الأشعرى
« المؤمنون هينون ليّنون كالجمل الأنف الذى إن قيد انقاد »	٣٧١	مكحول
« إلى أقربهما منك باباً »	٦٧١	طلحة
« ما رأيتنى ؟ »	٨٢٠	عمرو بن مرة
« أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك »	١٢٣	عقبة بن عامر
« إن أبواب السماوات وأبواب الجنة تفتح فى تلك الساعة »	١٠٢٧	أبو أيوب
« إن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل »	١٠٤٠	عائشة
« إن أحدكم مرآة أخيه فإذا رأى به شيئا فليمطه عنه »	٦٨١	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الراوى
« إن استطعت »	١٠٠٦	سعد بن المنذر
« إن الدرجة فى الجنة فوق الدرجة كما بين السمآء والأرض »	٩٠	أبو المتوكل الناجى
« إن الذين يتحابون من جلال الله فى ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله »	٦٦٦	معاذ
« إن الرجل ليتكلم بالكلمة من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له »	١٠٨٦	بلال بن الحارث
« إن الرجل ليتكلم بكلمة ليضحك به القوم »	٨٩٠	أبو هريرة
« إن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه »	٧٦	ثوبان
« إن الرجل ليصلى الصلاة لعله لا يكون له من صلاته عشرها »	١٠٣١	عمار بن ياسر

الحديث	رقمه	الراوى
« إن الشيطان قال : لن ينجو مني الغنى من إحدى ثلاث »	٥٠٢	عبد الرحمن بن عوف
« الصائم إذا أكل عنده الطعام صلت عليه الملائكة »	١١٠١	أم عمارة
« إن الصفا الزلال الذى لا يثبت عليه أقدام العلماء الطمع »	٤٩٨	سهيل بن حسان
« إن الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن »	٨٥٢	محمد بن كعب
« إن العبد ليبدى عن نفسه ما ستره الله تعالى »	١٠٥٨	أزهر بن راشد
« إن العبد ليذنب الذنب فيدخل به الجنة »	١٥٠	الحسن
« إن العبد ليقول الكلمة لا	٦٨٥	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الراوى
يقول إلا ليضحك بها الناس يهوى بها »		
« إن الغادر يرفع له لواء يوم القيامة إذا اجتمع الناس »	٦٨٨	ابن عمر
« إن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين »	٤٣١	أبو هريرة
« إن الله تعالى عند لسان كل قائل فاتقى الله امرؤ وعلم ما يقول »	٣٥١	أبو ذر
« إن الله تعالى كره لكم العبث فى الصلاة والرفث فى الصيام »	١١٨٠	يحيى بن أبى كثير
« إن الله تعالى كره لكم ثلاثاً »	١١٨٢	يحيى بن أبى كثير
« إن الله لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها »	٣١١	أنس
« إن الله لا يقبض العلم	٧٦٥	عبد الله بن عمرو

الحديث	رقمه	الراوي
انتزاعاً ينتزعه من الناس »		
« إن اللّه لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم »	١١٦٧	يحيى بن أبي كثير
« إن اللّه يعطي الدنيا على نية الآخرة وأبى أن يعطي الآخرة على نية الدنيا »	٥٠٤	أنس
« إن المصلي يناجي ربه فلينظر أحدكم بما يناجي ربه تعالى »	٩٢٤	أبو حازم
« إن الملائكة يرفعون أعمال العبد من عباد اللّه يستكثرونه »	٤٢٧	ضمرة بن حبيب
« إن المؤمن من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد »	٦٤٥	سهل بن سعد
« إن أول شئ يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع »	١٦٠	ضمرة بن حبيب

الحديث	رقمه	الراوي
عظيمة »		
« إنكم قادمون على إخوانكم فأصلحوا لباسكم وأصلحوا رحالكم »	٨٠٢	ابن الحنظلية
« إنَّ لكل صائم دعوة فإذا هو أراد أن يفطر فليقل »	١٠٩٧	الحارث
« إنَّ لكل شئ باباً وإن باب العبادة الصيام »	١١٠٠	ضمرة بن حبيب
« إن لله تعالى مائة رحمة أنزل منها واحدة بين الجن والأنس »	٨٤٢	أبو هريرة
« إن لله تعالى ملائكة سياحين في الأرض »	٩١٢	ابن مسعود
« إن لله عباداً إذا رؤوا ذكر الله تعالى »	٨٩٩	الحسن
« إنما أتخوف على أمتى ضعف اليقين »	٥١٢	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الراوى
« إنما الأعمال بالنيات »	١٧٧	عمر
« إنما الحسد فى اثنتين القرآن يعلمه الله الرجل ليقرأه »	٩٥٤	ابن عمر
« إنما الناس كالإبل المائة لا تجد منها راحلة »	١٧٥	ابن عمر
« إنما مثلى ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء »	٤٦٨	الحسن
« إنما مثلى ومثلكم ومثل الساعة كمثل قوم خافوا العدو »	١١٩٥	قسامة بن زهير
« إن ما مضى من دنياكم فيما بقى منها كما مضى من يومكم هذا فيما بقى »	١١٩٧	أبو سعيد الخدرى
« إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله فلا يحل لأحدهما »	٦٤٣	أبو بكر بن حزم
« إنما يستريح من غفر له »	٢٣٧	محمد بن عروة

الحديث	رقمه	الراوى
« إن ما بقى من الدنيا بلاءٌ وفتنة »	٥٥١	معاوية بن أبى سفيان
« إن مثلى ومثلكم ومثل الساعة كقوم خافوا العدو فبعثوا »	١١٩٨	الحسن
« إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا سمعته »	١٠٣	الزهرى
« إن من أشراط الساعة ثلاثة »	٥٢	أبو أمية اللخمى
« إن من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم يتعلمه ابتغاء وجه الله »	١٠٧٨	الحسن
« إن من قلب ابن آدم فى كل واد شعبة »	١١٦٨	على بن رباح
« إن هؤلاء القوم كانوا يذكرون الله تعالى »	٨٨٥	سعد بن مسعود
« إنه جاءنى جبرائيل فقال :	٩١١	أبو طلحة

الحديث	رقمه	الراوى
أما يرضيك يا محمد أن لا يصلى عليك أحد إلا صليت عليه عشرا »		
« إنى بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد وإن موعدكم الحوض »	٤٦٥	عقبة بن عامر
« أوتيت بمفاتيح الأرض فوضعت فى يدى فذهب بينكم بخير مذهب »	٦٦٩	أنس
« أين السائل ؟ قال : أنا يا رسول الله قال : وما أعددت لها »	٦٦٢	أبو هريرة
« أين المتحابون لجلالى اليوم أظلهم فى ظلى يوم لا ظل إلا ظلى »	٥٠٧	سالم بن أبى الجعد

الباء

« بئس مطية الرجل »	٣٦١	أبو مسعود

التاء

الحديث	رقمه	الراوى
أطباق »		
« تلك عاجل بشرى المؤمن »	٦٦٨	أبو ذر
الثاء		
« ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان »	٧٧٦	أنس
الحاء		
« حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات »	٦٠٣	أبو هريرة
« حقت محبتى للذين يتحابون من أجلى »	٦٦٧	عمرو بن عبسة
الخاء		
« خصلتان لا تكونا فى منافق حسن سمت والفقه فى الدين »	٤٣٤	محمد بن حمزة
« خير بيت من المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه »	٦٠٧	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الراوى

الدال

« دخل عبد الجنةَ بغصن من شوك كان على طريق المسلمين فأماطه عنه »	٦٨٠	أبو هريرة

الدال

« ذلك أوان ينسخ القرآن »	٧٥٣	أبو قلابة

الراء

« رأيت ليلة أسرى بى رجالاً تقرض شفاههم بالمقاريض »	٧٦٨	أنس
« رب اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت »	٦٣٤	علقمة بن مرثد
« رحم الله قوما يحسبهم الناس مرضى وما هم بمرضى »	٨٢	الحسن
« ركعتان يركعهما العبد فى جوف الليل خير له من	١٠٢٠	حسان بن عطية

الحديث	رقمه	الراوى
الدنيا وما فيها »		

السين

الحديث	رقمه	الراوى
« سبحان الله وبحمده سبحان الله رب العالمين »	٩٧٧	ربيعة بن كعب الأسلمى
« سبعة يظلهم الله فى ظله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله »	١٠٥٣	أبو هريرة
« سبحان الله رب العالمين الهوى »	٩٦	ربيعة بن كعب الأسلمى

الشين

الحديث	رقمه	الراوى
« شرار أمتى الذين ولدوا فى النعيم »	٧٠٩	عروة بن رويم

الصاد

الحديث	رقمه	الراوى
« صلاة الأوابين أو قال الأبرار ركعتين إذا دخلت بيتك »	١٠١١	عثمان بن أبى سودة

الطاء

الحديث	رقمه	الراوى
« طوبى للغرباء قيل : ومن الغرباء يا رسول الله ؟ »	٧٢٥	عبد الله بن عمرو
« طوبى لمن طال عمره وحسن عمله »	١٠٥١	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الراوى
« طوبى لمن هُدى للإسلام وكان عيشه كفافاً وقنع »	٥٠٨	فضالة بن عبيد
العين		
« عودوا المرضى واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة »	٢٣٤	أبو سعيد الخدرى
الفاء		
« فراش للرجل وفراش لامرأته والثالث للضيف والرابع للشيطان »	٧١٣	جابر
« ففيم تؤجرون إذا لم تؤجروا على ذلك »	٥٥٠	الحسن
« فما خيرها إذاً »	٦٩٤	أبو جعفر
القاف		
« قرن ينفخ فيه »	١٢٠٣	عبد الله بن عمرو
« قيل لى أو أوحى إلى : اعلم أن الساعة التى لا تذكر فيها ليست لك »	٨٨٠	حسان بن عطية
« قيم الدين الصلاة وسنام العمل الجهاد فى سبيل الله»	٧٨٨	وهب بن منبه

الكاف

الحديث	رقمه	الراوى

اللام

الحديث	رقمه	الراوى
« لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ »	٩٥	رجل مبهم
« لأن أطعم أخاً لى لقمة أحب إلىّ من أن أتصدق على مسكين بدرهم »	٦٩٩	عبيد الله الوصافى
« لأن يهدى الله بك رجلاً واحداً خير لك من الدنيا وما فيها »	١٠٦٩	ابن أبى جعفر
« لا أجر لمن لا حسبة له »	١٤١	القاسم
« لا تتخذوا الضيعة فترغبوا فى الدنيا »	٤٦٦	ابن مسعود
« لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين »	١١٧٩	عبد الله بن عمر

الحديث	رقمه	الراوى
« لا تزال هذه الأمة تحت يد الله وفى كنفه ما لم تمال قراؤها أمراءها »	٧٧٠	الحسن
« لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقى »	٣٤٨	أبو سعيد الخدرى
« لا تكونوا عيابين ولا مداحين ولا طعانين ولا متماوتين »	٣٧٤	مكحول
« لا تمكر ولا تعن ماكراً »	٦٧٦	الزهرى
« لا حسد إلا على اثنتين : رجل آتاه الله مالا فهو ينفق »	٩٥٣	ابن عمر
« لا حسد إلا على اثنتين : رجل أعطاه الله مالاً فسلطه »	٩٥٥	ابن مسعود
« لا صلاة لمن لم يطع الله ومن انتهى عن الفحشاء	٧٩٣	ابن مسعود

الحديث	رقمه	الراوى
والمنكر »		
« لا يتناجى الاثنان دون الثالث فإن ذلك يؤذى المؤمن »	٦٤٤	عكرمة بن خالد
« لا يحل لمسلم أن يروِّعَ مسلماً »	٦٤٠	أبو هريرة
« لا يحل لمسلم أن يهاجر مسلماً فوق ثلاث ليال »	٧٣٣	هشام بن عامر
« لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام »	٦٧٧	أبو هريرة
« لا يزال أحدكم فى صلاة ما دام فى مصلاه »	٤٠١	أبو عبد الرحمن السلمى
« لا يزال الله مقبلا على العبد فى صلاته مالم يلتفت »	٩٣٦	أبو ذر
« لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله »	٨٧٩	عبد الله بن بسر

الميم

الحديث	رقمه	الراوي
على مثل حاله إلا هجم على خيرهما »		
« ما اجتمع قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة ونزلت عليهم السكينة »	٨٨٦	أبو سعيد الخدرى
« ما أحب أنى حكيت أحداً وإن لى كذا وكذا أعظم ذلك »	٦٩٣	عائشة
« .ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على تركته »	٥٩٩	ابن شهاب
« ما الدنيا فى الآخرة إلا كما يجعل أحدكم إصبعه هذه فى اليم »	٤٥٧	المستورد بن شداد
« ما أنكر قلبك فدعه »	٧٧٣	معاوية بن حديج
« ما تقرب العبد إلى الله تعالى بشئٍ أفضل من سجود	١٤٣	ضمرة بن حبيب

الحديث	رقمه	الراوي
خفى »		
« ما تواد من اثنين فى الإسلام فيفرق بينهما أول من ذنب يحدثه أحدهما »	٦٧٠	أبو هريرة
« ما توضأ عبد فأسبغ الوضوء ثم قام إلى الصلاة إلا غفر له »	٨٥١	عثمان
« ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه ويصلوا على النبى ﷺ »	٩٠٣	أبو هريرة
« ما جلس قوم مجلساً لم يذكروا الله فيه إلا كان عليهم ترة »	٩٠٢	أبو هريرة
« ما حكّ أو ما حاك فى صدرك فدعه »	٧٧٤	أبو أمامة
« ما رأيت مثل النار نام هاربها »	٢٢	أبو هريرة

الحديث	رقمه	الراوي
« ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه »	٦٥٣	أبو هريرة
« ما صمت ولا أفطرت »	١٤٢	أبو سلمة بن عبد الله
« ما قلتم ؟ »	١٠٥٢	عبد الله بن ربيعة
« ما ملأ آدمي وعاءً شراً من بطنٍ »	٥٥٨	المقداد بن معد يكرب
« ما من أحد يموت إلا ندم »	٢٧	أبو هريرة
« ما من امرؤ يخذل امرأ مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته »	٦٤٨	جابر بن عبد الله
« ما من امرئ يكون له صلاة من الليل ويغلبه عليها نوم »	٩٧٨	عائشة
« ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا يقام فيهم الصلاة »	١٠٣٤	أبو الدرداء
« ما من جرعة أحب إلى	٦٢٤	الحسن

الحديث	رقمه	الراوي
الله عــز وجل من جــرعــة كظمها رجل »		
« مــا من ذنب أجــدر أن يعجل لصاحبه العقوبة فى الدنيا »	٦٧٥	أبو بكرة
« ما من عبد مسلم يتصدق بصدقة من كسب طيب » .	٦٠١	أبو هريرة
« ما يحل لمؤمن أن يشتد إلى أخيه أو قال يشد إلى أخيه بنظرة تؤذيه »	٦٤١	حمزة بن عبدة
« ما يضر عبداً يصبح على الإسلام ويمسى عليه ماذا أصاب من الدنيا »	٥١٥	ابن مسعود
« ما ينتظر أحدكم إلا غنى مطغيا »	٦	أبو هريرة
« مــثل الصــلاة المكتــوبة	٩٤٠	الحسن

الحديث	رقمه	الراوي
كالميزان من أوفى استوفى »		
« مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الغرس »	٦٤	أبو سعيد
« مستوص أنت »	٣٥	أبو جعفر
« من أجاب داعي الله وأحسن عمارة مساجد الله كانت »	٣٨٧	عبيد الله بن أبي جعفر
« من أحب الأعمال إلى الله إدخال السرور على المسلم »	٦٣٦	أبو شريك
« من استن خيراً فاستُن به فله أجره ومثل أجور من تبعه »	١١٢٤	حذيفة
« من أصاب مالاً من مأثم فوصل به رحماً أو تصدق به »	٥٨٠	القاسم بن مخيمر
« من أقر بعين مؤمن أقر الله	٦٣٧	عبيد الله بن زحر

الحديث	رقمه	الراوى
عينه يوم القيامة »		
« من أكل بمسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار »	٦٥٩	الحسن
« من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس »	١٨٨	عائشة
« من الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله خيراً إلا أعطاه إياه »	٩٦٥	جابر
« من أنفق زوجين في سبيل الله عز وجل نودى إلى الجنة يا عبد الله »	١٠٣٨	أبو هريرة
« من بات طاهراً بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل »	٩٨٣	أبو هريرة
« من توضأ فأحسن وضوءه	٩٢٥	عقبة بن عامر

الحديث	رقمه	الراوى
ثم صلى غير ساه ولا لاهٍ كفر عنه »		
« من حل له دين على أخيه فإنه يجرى له صدقة ما لم يأخذ »	٧٢٤	الحسن
« من حمى مؤمنا من منافق يعيبه بعث الله إليه ملكاً يحمى لحمه يوم القيامة »	٦٣٨	معاذ بن أنس
« من خرج من بيته إلى المسجد كتب له كاتباه بكل خطوة » .	٣٩١	عقبة بن عامر
« من ذبّ عن لحم أخيه فى المغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار »	٦٣٩	أسماء بنت يزيد
« من ركع عشر ركعات بين المغرب والعشاء بنى له قصر فى الجنة »	١٠٠٣	عبد الكريم بن الحارث

الحديث	رقمه	الراوي
« من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة »	٥٧٥	الحسن
« من سَمَّع الناس بعمله سَمَّع الله به سامع خلقه »	١٣٠	عبد الله بن عمرو
« من صلى صلاة لا يذكر فيها شيئا من أمر الدنيا »	٩٢٣	صلة بن أشيم
« من صلى عَلَيَّ صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي »	٩١٠	ربيعة
« من صلى ما بين المغرب وإلى صلاة العشاء فإنها صلاة الأوابين »	٩٩٨	محمد بن المنكدر
« من صمت نجا »	٣٦٩	عبد الله بن عمر
« من ضم يتيما بين أبوين مسلمين حتى يستغني فقد وجبت له الجنة »	٦٠٩	عمرو بن مالك

الحديث	رقمه	الراوى
« من فتح له باب من الخير فلينتهزه فإنه لا يدرى متى يغلق »	١٠٦	حكيم بن عمير
« من كان له قيمصان فليكس أحدهما أو قال فليغط »	٧٠١	ابن مغفل
« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره »	٣٥٢-٣٥٦	أبو هريرة
« من كف لسانه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم القيامة »	٦٩٦	أبو جعفر
« من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة أن يدع »	١٠٣٥	أبو هريرة
« من مات على خير عمله فأرجو له خيرا »	٨٤٤	خالد بن أبى عمران
«من مسح رأس يتيم لم	٦٠٨	أبو أمامة

الحديث	رقمه	الراوي
يمسحه إلا الله »		
« من وضع يده على رأس يتيم ترحماً كانت له بكل شعره »	٦٠٥	ثابت بن العجلان
« من يرد الله به خيراً يصب منه »	٤٣٩	أبو هريرة

النون

الحديث	رقمه	الراوي
« نصف الليل أو آخر الليل - شك عوف - وقليل فاعله »	٩٦٦	أبو ذر
« نعم »	٧٢	زيد بن أسلم
« نعم الهدية ونعم العطية الكلمة من كلام الحكمة »	١٠٧٩	أسلم
« نعمتان مغبون فيهما كثير »	١	ابن عباس

الهاء

الحديث	رقمه	الراوي
« هذا ابن آدم وهذا أجله	٢٣٨	أنس

الحديث	رقمه	الراوى
ووضع يده عند قفاه ثم بسط يده »		
« هلا بعتموه فتصدقتم به في سبيل الله عز وجل »	٧١٤	الحسن
« هل لك مال ؟ قال : نعم قال : فقدم مالك بين يديك »	٥٨٩	عبد الله بن عبيد

الواو

« والذى نفس محمد بيده ما امتلأت دار حبرة »	٢٤٩	يحيى بن أبى كثير
« والذى نفسى بيده ما من عبد مسلم يلبس ثوباً جديداً »	٧٠٠	عمر
« وقد وعدنى ربى عز وجل أن يدخل الجنة »	١١٩٢	رفاعة الجهنى
« من أمتى سبعين ألفاً لا حساب عليهم وما	٨٤٩	أم العلاء

الحديث	رقمه	الراوى
يـدريك ؟ »		
« وما يدرينى لعلى لا أبلغه »	٢٧٨	ابن عباس
« ويل لمن يحـدث فـيكذب ليضحك به القوم »	٦٨٤	معاوية
الياء		
« يا أبا فـاطمـة أكـثـر من السـجـود فـإنه ليس عـبـد يسجـد لله عز وجل سـجدة إلا رفعه »	١٠٢٦	أبو فاطمة
« يـاأيهـاالنـاس اسـمعـوا واعقلوا واعلموا »	٦٦٥	أبو مالك
« يا حـكيـم إن هـذا المال خـضـرة حلوة فـمن أخـذه بسخاوة »	٤٦٤	حكيم
« يا عـائشـة أخـريه فـإنى إذا رأيته ذكرت الدنيا »	٣٨٢	عزرة
« يبعث اللّـه يـوم القيامـة	٥١١	حكيم بن عمير

الحديث	رقمه	الراوى
عبدين من عباده كانا على سيرة واحدة »		
« يتبع الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد »	٥٩١	أنس بن مالك
« يخرج فى آخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين »	٤٢	أبو هريرة
« يدنو المؤمن من ربه عز وجل حتى يضع عليه كنفه »	١٥٤	ابن عمر
« يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة »	٦٤٦	أنس
« يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار وحتى يخاض بالخيل فى سبيل الله »	٤٢٥	العباس
« يقول ابن آدم مالى مالى فهل لك من مالك إلا ما	٤٥٨	عبد الله بن الشخير

الحديث	رقمه	الراوي
أكلت فأفنيت »		
« يكون في أمتى رجل يقال له صلة بن أشيم يدخل الجنة بشفاعته كذا وكذا »	٨١٣	عبد الرحمن بن يزيد
« يهلك ابن آدم أو قال يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان »	٢٤٢	أنس

فهرس الآثار الموقوفة
على الصحابة

الراوي	رقمه	الأثر
ابن عمر	٦٣٢	(أبغض عباد اللّه إلى اللّه كل طعّان لعّان)
أبو الدرداء	١١٧٤	(ابن آدم اعمل لله كأنك تراه واعدد نفسك فى الموتى)
ابن عمر	٢٨٤	(ابن آدم خلق خطاء إلا ما رحم اللّه عز وجل)
عبد اللّه بن عمر	١١٤٥	(أتعجب من بكائى ثم نظر إلى القمر فقال : إن هذا ليبكى من خشية اللّه)
حذيفة	٣٩	(اتقوا اللّه يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم)
عبد اللّه بن الشخير	٩٨	(أتيت النبى ﷺ وهو يصلى ولجوفه أزيز كأزيز المرجل - يعنى يبكى -)
عمر	١٢١	(اجلسوا إلى التوابين فإنهم

الأثر	رقمه	الراوي
أرق شئ أفئدة)		
(أحب الصلاة إلى أصحابنا بالهاجرة)	٩٩٤	أنس
(أحب الناس على قدر تقواهم ، واعلم أن القراءة لا تصلح إلا بزهد)	٣٣٨	رجل من الأنصار
(أحب شئ إلى اللّه تعالى الغرباء)	١١٥٤	عبد اللّه بن عمرو
(أحب لله وأبغض لله وعاد في اللّه ووال في اللّه)	٣٣٧	ابن عباس
(أخشى اللّه إن كذبت وأخشاكم إن صدقت)	١٠٦٤	الأحنف بن قيس
(آدموه . قالوا : بما نأدمه . قالت : تحمدون اللّه إذا فرغتم)	٥٦٥	عائشة
(إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن فإن فيه علم الأولين	٧٦٣	ابن مسعود

الأثر	رقمه	الراوي
والآخرين)		
(إذا حليتم مصاحفكم وزوّقتكم مساجدكم فالدمار عليكم)	٧٤٦	أبو الدرداء
(إذا رأيتم أخاكم قارف ذنباً فلا تكونوا أعواناً للشيطان عليه)	٨٤٥	ابن مسعود
(إذا رأيتم الرجل بالموت فبشروه حتى يلقى ربه وهو حسن الظن به)	٤١٧	ابن عباس
(إذا سمعت الله تعالى يقول ﴿ ياأيهاالذين آمنوا ﴾ فارعها سمعك)	٣٠	ابن مسعود
(إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب)	١٠٣٦	جابر
(إذا عمل الرجل فى شبيبته	١١٣٢	أبو الدرداء

الأثر	رقمه	الراوي
ثم أصابه أمر بعد ما يكبر)		
(إذا قبضت نفس العبد تلقاه أهل الرحمة)	٤١٩	أبو أيوب
(إذا كان الرجل بأرض قيّ فتوضأ وإن لم يجد الماء فتيمم)	٣٢٥	سلمان
(إذا كان العبد فى صلاته فإنه يقرع باب الملك)	١٩	عبد اللّه بن مسعود
(إذا كان يوم صوم أحدكم فليصبح مترجلاً)	١٣٨	ابن مسعود
(إذا مات العبد الصالح بكى عليه مصلاه من الأرض)	٣٢٠	على
(إذا نام الإنسان عُرج بروحه حتى يؤتى بها إلى العرش)	٩٨٤	أبو الدرداء
(اذكرك اللّه أن تعيش بيدك ولسانك على أمر قلبك له منكر)	١٠٨٢	رجل من الصحابة

الأثر	رقمه	الراوى
(أردت أن أجرب قلبى هل ينكر هذا)	٧٨٢	عبد اللّٰه بن سلام
(أرحب إن تكلمت أن يروا أن الذى بى غير الذى بى)	١٠٦٦	ابن عمر
(استقاموا واللّٰه لله بطاعته ولم يروغوا روغان الثعالب)	٣٠٩	عمر
(اشربها فتذهب حلاوتها وتبقى نقمتها)	٥٧٣	عمر
(أضحكنى ثلاث مؤتمل دنيا والموت يطلبه)	٢٣٥	أبو الدرداء
(اطرح وجهى يا بنى بالأرض لعل اللّٰه أن يرحمنى)	٤١٢	عمر
(اعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن يأجركم اللّٰه بعلم حتى تعملوا)	٥٣	معاذ
(أعوذ بالله من تفرقة	٥٩٠	أبو الدرداء

الأثر	رقمه	الراوى
القلب)		
(اقرأوا القرآن فإنكم تؤجرون عليه بكل حرف عشر حسنات)	٧٥٧	عبد اللّٰه ابن مسعود
(اقرأوا القرآن قبل أن يرفع فإنه لا تقوم الساعة حتى يرفع)	٧٥٢	عبد اللّٰه بن مسعود
(اقطعه وانكسه وإياك أن تكون من الذين)	٧٠٤	ابن عمر
(أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً فى الباطل)	٣٦٢	ابن مسعود
(أكرم للناس علىّ جليسى)	٦١٩	ابن عباس
(ألا أخبركم بأفضل من ذلك ؟ إيمان ملازم بالليل والنهار)	٩٠٠	ابن مسعود

الأثر	رقمه	الراوي
(ألا أخبرك بشر مما سألتنى عنه . الرجل يبيت شبعانا وجاره جائع)	٧٣٠	أبو هريرة
(ألا تلبس ثوبا ألين من ثوبك وتأكل طعاماً أطيب)	٥٢٩	حفصة
(ألا رب منعم لنفسه وهو لها جِدُّ مهين)	٥٨١	أبو الدرداء
(الإيمان يبدو نقطة بيضاء فى القلب كلما ازداد الإيمان ازداد ذلك البياض)	١١١٥	على
(البيت إذا تلى فيه كتاب اللّه اتسع بأهله وحضرته الملائكة)	٧٣٩	أبو هريرة
(التفكر نظر يوماً إلى ثورين يخدان فى الأرض مستقلين بعملهما)	٨٢١	أم الدرداء
(الحق ثقيل مرئ والباطل	٢٧٦	ابن مسعود

الأثر	رقمه	الراوى
خفيف وبئ)		
(الخشوع فى القلب وأن تلين كنفك للمرء المسلم)	٩٢٨	على
(الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر اللّه وما أدى إليه)	٤٩٩	أبو الدرداء
(الزهادة فى الدنيا راحة للقلب والجسد)	٥٤٨	عمر
(الصلاة قربان والصدقة فداء والصيام جنة)	٩١٦	أبو هريرة
(الصلاة مكيال فمن أوفى أوفى له ومن طفف فقد علمتم ما قال اللّه فى المطففين)	٩٤٢	سلمان
(الصلوات كفارات لما بعدهن)	٨٦٢	ابن مسعود
(العالم يزل بالناس فيؤخذ	١١٢٣	تميم الدارى

الأثر	رقمه	الراوى
ذاكراً)		
(إن الحق ثقيل وهو مع ثقله مرئ وإن الباطل خفيف)	٧٩٩	حذيفة
(إن الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن)	٥٥٢	عبد الله بن عمرو
(إن الرجل إذا عاد أخاه المسلم كان فى خرفة الجنة حتى يرجع)	٦٨٣	ثوبان
(إن الرجل إذا قام يصلى دنا الملك يستمع القرآن)	٩٦٨	على
(إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقى لها بالاً يرفعه الله تعالى بها يوم القيامة)	١٠٨٥	أبو هريرة
(إن الرجل ليخرج من بيته ومعه دينه ثم يرجع وما معه منه شئ)	٣٦٦	ابن مسعود

الأثر	رقمه	الراوى
(إن الرجل ليعمل الحسنة فيتكل عليها ويعمل المحقرات)	١٥١	أبو أيوب
(إن الروح والفرح فى اليقين والرضى وإن الهم والحزن فى الشك والسخط)	١١١٣	ابن مسعود
(إن الشاب المؤمن لو يقسم على اللّه لأبره)	٢٣٢	شريح السلمى
(إن الشيطان إذا رأى ابن آدم ساجداً صاح ورنّ)	١٠١٧	ابن مسعود
(إن الشيطان يريد الإنسان بكل ريدة)	٥٠٣	ابن مسعود
(إن العبد ليستره اللّه من الذنب ثم يخرقه)	١٠٥٧	عثمان بن أبى سورة
(إن العبد ليعطى كتابه فيرى حسناته فى صدر	١٢٠٥	ابن مسعود وحذيفة وسلمان

الأثر	رقمه	الراوى
كتابه)		
(إن الله تعالى يقول يا جبرائيل انسخ من قلب عبدى المؤمن)	١١٦٦	أبو ذر
(إن المساجد طهرت من خمس)	٣٩٤	معاذ
(إن المؤمن لدى ذنبه كأنه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه)	٥٩	عبد الله بن مسعود
(إن المؤمن لدى ذنوبه كأنه جالس فى أصل جبل يخشى)	٦٠	عبد الله بن مسعود
(إن الناس قد أحسنوا القول كلهم)	٦٦	عبد الله بن مسعود
(إن النعمة تكفر والرحم تقطع وإن الله تعالى يؤلف بين القلوب)	٣٤٦	ابن عباس

الأثر	رقمه	الراوى
(إن أهل السماء ليتراءون بيوت أهل الأرض)	٩٠٤	أبو هريرة
(إنا نقوم فيكم بكلمات الله وروجه ثم نرجع إلى بيوتنا فنرجع)	١٠٩٠	أبو الدرداء
(إنا وجدنا خير عيشنا بالصبر)	٥٨٥	عمر
(أنت أنت لو كان هذا فى بيتك)	١٤٥	أبو أمامة
(أنتم اليوم أطول اجتهاداً وأطول صلاة وأكثر صلاة)	٤٦٢	ابن مسعود
(انتهى عجبى إلى ثلاث المرء يفر من القدر وهو لاقيه)	١١٢٢	عمرو بن العاص
(أنذرتكم فضول الكلام بحسب أحدكم ما بلغ حاجته)	٣٦٠	عبد الله

الأثر	رقمه	الراوى
(أن رجلاً زار أخاً له فى قرية أخرى)	٦٦٢	أبو هريرة
(أن رجلاً من الأنصار كان يصلى فى حائط له بالقف فى زمن الثمر)	٤٢١	عبد اللّٰه بن عمرو
(انظر ـ ماتسألنى ـ فإنك لا تسألنى عن شئ إلا زادك اللّٰه به بلاءً)	٥٤	أبو ذر
(إنك فى أمة مرحومة أقم الصلاة المكتوبة وآت الزكاة المفروضة)	١١٩٤	أبو الدرداء
(إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون بفتنة السراء)	٧٣٤	معاذ
(إنكم تقدمون الشام وهى أرض شبيعة)	٣٩٨	أبو بكر
(إنكم لتغفلون أفضل	٣٧٦	عائشة

الأثر	رقمه	الراوى
العبادة التواضع)		
(إن كنا لعلنا أن نلتقى فى اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض)	١٩٦	ابن عمر
(إن لقيت ربك قبلى فألقنى وأعلمنى ما لقيت)	٤٠٥	سلمان
(إن لله مائة رحمة)	٨٤٣	سلمان
(إن لهذه القلوب شهوة وإقبالاً وإن لها فترة وإدباراً)	١٠٤٢	عبد اللّه بن مسعود
(إنما أخّلنى أسيرى ليلة وقد مضت لا أكذب ولا أخلف)	٨٢٦	أبو ريحانة
(إنما أخشى عليكم اثنين طول الأمل واتباع الهوى)	٢٤١	على
(إنما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لى من الزهو)	٧٠٧	على
(إنما أنزلت هذه الآية فى	٥٠٩	عمرو بن حريث

الأثر	رقمه	الراوى
أصحاب الصفة)		
(إن مطعم ابن آدم ضرب للدنيا مثلاً وإن قزحه وملحه)	٥٠١	أبى بن كعب
(إن مما يصفى لك ود أخيك ثلاثاً)	٣٣٦	عمر
(إن من إجلال اللّه إكرام ذى الشيبة المسلم)	٣٧٢	الأشعرى
(إن من شر الناس عند اللّه منزلة يوم القيامة عالم لا ينتفع بعلمه)	٣٤	أبو الدرداء
(إن نفسى مطيتى وإن لم أرفق بها لم تبلغنى)	١٠٤٨	أبو ذر
(إن هذا الدين متين فأوغلوا فيه برفق)	١٠٤٥	عبد اللّه بن عمرو
(إن هذا القرآن مأدبة اللّه فمن دخل فيه فهو آمن)	٧٣٦	عبد اللّه بن مسعود

الأثر	رقمه	الراوي
(إن هذه مذهبة لدنياكم وآخرتكم)	٥٧٤	أبو هريرة
(إنه إن خاف مقام ربه لم يزن ولم يسرق)	٨٦٨	أبو الدرداء
(إنه أنزلت على رسول الله ﷺ آية ينبئ فيها ربى)	٢٩٤	عبد الله بن رواحة
(إنه صلى مع عمر بن الخطاب أو حدثه من صلى مع ابن الخطاب المغرب)	٤٨٥	أبو مسلم
(أنه فاتته الركعتان قبل الفجر فأعتق رقبة)	٤٨٤	ابن أبى ربيعة
(إنه ليس على ما تذهبون وترون)	١٣١	عبد الله بن مسعود
(أنه مر بقوم بعد ما أصيب فى بصره)	٢١	ابن عباس
(إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا إبراهيم	٥٦٩	عبد الله بن الحارث

الأثر	رقمه	الراوي
صلوات الله عليهما)		
(إنه من يظلم المؤمنين فإنما يخفر الله)	٦٢٦	أبو بكر
(إنه من يعمل بمعاصي الله يصير حامده من الناس ذاماً)	١٨٩	عائشة
(أنها نعتت قراءة النبي ﷺ)	١٠٥	أم سلمة
(إني أخشى أن أشهد مشهداً يدخلني النار)	١٠٨٤	نبيط
(إني لأحسب الرجل ينسى العلم يعلمه بالخطيئة يعملها)	٧٤	عبد الله بن مسعود
(إني موصيك بوصية إن حفظتها)	٨٦٠	أبو بكر
(أهل الأموال يأكلون ونأكل ويشربون ونشرب)	٥٤٧	أبو الدرداء

الباء

الأثر	رقمه	الراوى
(بخ بخ نحن إذاً خير الناس إن جمع لنا خير الدنيا والآخرة)	٥٣١	عمر
(بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبى سفيان يأكل ألوان الطعام)	٥٣٣	ابن عمر
(بلغنا أن الطاهر كالقائم الصائم)	٩٨٢	عمرو بن حريث
(بلى والله ما خطرت لى على بال)	٨٢٥	أبو ريحانة
(بين المغرب والعشاء)	٩٩٧	عبيد مولى الرسول ﷺ
(بينما أنا نائم أوفيت على جبل)	٤٦٧	عبد الله بن السعدى

التاء

الأثر	رقمه	الراوى
(تُجمعون فيقال أين فقراء هذه الأمة ومساكينها ؟)	٥٩٦	عمرو بن العاص

الأثر	رقمه	الراوى
(تدرى أين أنت)	٣٨٦	عمر
(تعال نؤمن ساعة إن القلب أسرع تقلبا من القدر)	١٠٨٧	عبد اللّٰه بن رواحة
(تعس عبد الدينار وعبد الدرهم)	٥١٧	أبو هريرة
(تعلمون أن الطمع فقر وأن الإياس غنى)	٥٨٦	عمر
(تعلمون أن هذه الأحاديث التى يبتغى بها وجه اللّٰه)	٣٦	أبو ذر
(تعوذوا بالله من خشوع النفاق)	١٣٢	أبو الدرداء وأبو هريرة
(تلدون للموت وتعمرون للخراب)	٢٤٨	أبو ذر وأبو الدرداء

الثاء

الأثر	رقمه	الراوى
(ثلاث صاحبهن جواد مقتصد فرائض اللّٰه يقيمها)	٢٧٥	عبد اللّٰه بن عمرو

الأثر	رقمه	الراوي
(ثلاث ليس عندهن فيهن أناة الضيف إذا نزل بى) .	١٠٩٤	الأحنف بن قيس
(ثلاثة يضحك اللّه تعالى إليهم ويتبشبش اللّه لهم)	٩٦٢	أبو ذر
الجيم		
(جاهدوا المنافقين بأيديكم فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم)	١٠٧١	ابن مسعود
(جليس الصدق خير من الوحدة والوحدة خير من جليس السوء) .	٣٤٢	أبو موسى
الحاء		
(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا)	٢٩١	عمر
(حبذا المكروهان الموت والفقر)	٥٢١	ابن مسعود
(حفظا بصلاح أبيهما)	٣١٦	ابن عباس
(حق تقاته أن يطاع فلا	٢٠	عبد اللّه بن مسعود

الأثر	رقمه	الراوى
يعصى وأن يشكر فلا يكفر)		
الخاء		
(خدمت النبى ﷺ عشر سنين)	٥٧١	أنس
الدال		
(دع ما لست منه فى شئ ولا تنطق فى مالا يعنيك)	٧٩	عبد اللّه بن عمرو
الذال		
(ذاك رجل لا يتوسد القرآن)	٩٥٩	السائب بن يزيد
(ذكرت أهل القبور وما حيل بينهم وبينه فأحببت أن أتقرب إلى اللّه بهما)	٢٥	عبد اللّه بن عمرو
(ذو الدرهمين أشد حسابا أو قال حبساً من ذى الدرهم)	٥١٠	أبو ذر

الأثر	رقمه	الراوي
الراء		
(ركعتان مقتصدتان فى تفكر خير من قيام ليلة والقلب ساه)	٢٧٤	ابن عباس
الشين		
(شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد)	٧٣٥	عمر
الصاد		
(صلاة الأوابين الخلوة التى بين المغرب والعشاء حتى يثوب الناس)	٩٩٩	عبد اللّٰه بن عمر
الطاء		
(طوبى لك يا طائر تأكل الثمر وتقع على الشجر)	٢٢٦	أبو بكر
(طوبى لمن مات فى النأنأة)	٢٦٧	أبو بكر
العين		

الأثر	رقمه	الراوي
(عاد خباباً بقايا من أصحاب رسول الله ﷺ)	٤٧٨	طارق بن شهاب
(عُد ما شرب)	٧٧١	سلمان
(عش ولا تَغْتَرّ)	٨٦٦	ابن عمر
(على أدب القرآن)	٦٣٠	عطية الكوفى

الفاء

(فإنه ليس من مسلم يعود مسلماً إلا شايعه سبعون ألف ملك)	٦٨٢	على
(فضل صلاة الليل على النهار كفضل صدقة السر على العلانية)	٢٠	عبد الله بن مسعود
(فكيف لو أدرك لبيد قوماً نحن بين ظهرانيهم)	١٧٢	عائشة
(فقهاء ما لم يعملوا)	٦٧	ابن مسعود

القاف

(قاروا الصلاة)	٩٣٠	ابن مسعود

الأثر	رقمه	الراوي
(قام رسول الله ﷺ حتى تفطرت قدماه دماً)	٩٧	المغيرة بن شعبة
(قد تكلمتم وكفيتم)	٦٥	واقد بن الحارث
(قد علمت أنى وارد النار فلا أدرى أناج منها أم لا)	٢٩٥	عبد الله بن رواحة
(قدمت على النبى ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية)		صعصعة
(قرأوا ولم يقرأوا)	٩٤٦	عائشة
(قم فاخرج عنى ثم قال : من يعمل مثل مضجعى هذا)	٢٦	أبو الدرداء
(قولوا الله أكبر الله أكبر اللهم ربنا لك الحمد)	٨٧٨	سلمان

الكاف

(كان يتسوك حين يريد النوم - يعنى ابن عمر -)	٩٧١	نافع عن ابن عمر
(كأنكم تغبطون بهم ؟)	٨٢٩	ابن مسعود

الأثر	رقمه	الراوى
(كان إذا قام إلى الصلاة يغض بصره وصوته ويده)	١٠٩	عبد الله
(كان أسيد بن حضير من أفاضل الناس)	٢٢٩	عائشة
(كفى بالمرء عيباً أن يستبين له من الناس مايخفى عليه من نفسه)	٦١٨	عمر
(كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع)	٣٦٣	ابن مسعود
(كفى بخشية الله علماً وكفى باغترار باللهِ جهلاً)	٣٨	عبد الله بن مسعود
(كل آية من القرآن درجة فى الجنة ومصباح فى بيوتكم)	٧٣٨	عبد الله بن عمرو
(كنا فيما مضى إذا لقى الرجل الرجل فكأنما يلقى أخاه)	٣٤٥	عبد الله بن عمرو

الأثر	رقمه	الراوي
(كيف أنت ؟)	٢٩٩	صالح بن مسمار

اللام

الأثر	رقمه	الراوي
(لأن أعمل اليوم عملاً أقيم عليه أحب إلى من ضعفه فيما مضى)	١٧٦	عبد الله بن عمرو
(لأن أقرأ البقرة أرتلها أحب إلى من أن أقرأ القرآن كله)	٩٤٣	ابن عباس
(لأن أقرأه فى عشرين أو نصف - يعنى نصف شهر-)	٩٤٤	زيد بن ثابت
(لأن أقرض رجلاً ديناراً فيكون عنده ثم آخذه فأقرضه)	٧٢١	ابن عمر
(لئن حلفتم لى على رجل منكم أنه أزهدكم لأحلفن لكم أنه خيركم)	٥٠٥	أبو الدرداء
(لا أدرى)	٤٤	ابن عمر
(لا أعدل بالسلامة)	٥٧	ابن عباس

الأثر	رقمه	الراوي
(لا تماظ جارك فإن هذا يبقى ويذهب الناس)	٦٥١	أبو بكر
(لا تنخلوا الدقيق فإنه طعام كله)	٥٣٧	عمر
(لا خير فى الحياة إلا لأحد رجلين صموت ورع أو ناطق عالم)	١٠٨٩	أبو الدرداء
(لا هجرة بين المسلمين فوق ثلاثة أيام)	٦٧٨	أنس
(لا واللّه ولكن ما بعد)	٤١٦	عمرو بن العاص
(لا ولكنه الذى إذا صلى لم يلتفت)	٩٣٩	عقبة بن عامر
(لا يخرج عبد من الدنيا حتى يرى مخدره)	٤٠٨	أبو هريرة
(لا يدخل الجنة قتات)	٦٥٥	حذيفة
(لا يزال اللّه مقبلاً إلى العبد ما لم يلتفت)	٩٣٧	ابن مسعود

الأثر	رقمه	الراوى
(لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم)	٧٦٤	ابن مسعود
(لا يزال نفس أحدكم شابة فى حب الشئ ولو التقت)	٢٤٣	أبو الدرداء
(لا يعجبنكم من الرجل طنطنته ولكنه من أدى الأمانة)	٦٤٧	عمر
(لا يكتب للرجل من صلاته ما سها عنه)	١٠٣٠	عمار
(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)	٦٢٩	أنس
(لبست درعاً جديداً فجعلت أنظر إليه)	٣٨١	عائشة
(لتقومن الساعة على رجلين وميزانهما بأيديهما)	١١٩٩	أبو هريرة
(لقد أصابنى فى مالى هذا	٤٨٢	أبو طلحة

الأثر	رقمه	الراوي
(لم يشركوا بالله شيئاً)	٣١٠	أبو بكر
(لم يكن رسـول اللّه ﷺ سباباً ولا فحاشاً)	٣٧٩	أنس
(لنفس المؤمن أشد إرتكاضاً من الخطيئة)	٦٣	عبد اللّه بن عمر
(لن يصيب الرجل حقيقة الإيمان حـتى يرى الناس كأنهم حمقى)	٢٨١	ابن عمر
(لن يلج الجنـة أحـدٌ بعملـه)	١١١٩	أبوهريرة
(لـو أن رجلين من أوائل هـذه الأمـة خـلـوا بمصحفيهما)	١٧٣	عبد اللّه بن عمر
(لو أن عـبـداً خـر على وجهـه من يوم ولد إلى يوم يموت)	٢٨	محمد بن أبي عميرة
(لو استقبلت من أمري ما	٩٧٢	ابن عمر

الأثر	رقمه	الراوى
استدبرت منه)		
(لوددت أنى كبش قد عنى أهلى يأكلون لحمى)	٢٢٧	أبو عبيدة
(لوددت أنى من الدنيا فرداً كالراكب الرائح الغادى)	٥٢٢	ابن مسعود
(لو سخرت من كلب لخشيت أن أكون كلباً)	٦٩٣	ابن مسعود
(لولا أن رسول اللّه ﷺ نهانا أن يتكلف)	١٠٩٦	سلمان
(لولا ثلاث ما أحببت أن أعيش يوماً واحداً)	٢٦٣	أبو الدرداء
(ليأتين على الناس زمان يكون همة أحدهم فيه)	٥٦٨	ابن عباس
(ليسعك بيتك وابك عن ذكر خطيئتك)	١١٩	ابن مسعود
(ليس للمؤمن راحة دون لقاء اللّه عز وجل)	١٥	ابن مسعود

الأثر	رقمه	الراوى
الميم		
(ما أبالى على أى حال أصبحت على ما أحب أو على ما أكره)	٤٠٣	عمر
(ما أعرف شيئا مما كنت أعهده على رسول الله ﷺ)	١١٥٣	أنس
(ما أكثر أشباه الدنيا منها)	٥	ابن مسعود
(ما أنصف إخواننا الأغنياء يحبوننا فى الله ويفارقوننا فى الدنيا)	٦١٣	أبو الدرداء
(ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت فى يد الرب)	٦٠٠	ابن مسعود
(ما جئت لأجلس وإن كنتم جلساء صدق ولكن علت أصواتكم)	٦١٥	مجالد بن مسعود
(ما خرج رسول الله ﷺ من عندى قط إلا صلى ركعتين)	١٠١٣	عائشة

الأثر	رقمه	الراوي
(ما دخل وقت صلاة قط حتى أشتاق إليها)	١٠٣٢	عدى بن حاتم
(ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ)	١٣٤	عبد الله بن الحارث
(ما رأيت رسول الله ﷺ مستجمعا ضاحكاً)	١٣٧	عائشة
(ما رأيت شيئا أحسن من رسول الله ﷺ)	٧٨٧	أبو هريرة
(ما زال الشيطان بى آنفاً حتى رأيت أن لى فضلاً)	٧٨٣	أبو عبيدة
(ما عمل آدمى عملاً خيراً من مشى إلى صلاة ومن خلق جائز)	٦٩٠	أبو الدرداء
(ما عمل عبد من عمل أنجى له غداً من ذكر الله تعالى)	٩٠١	معاذ
(ما على الأرض من صدقة تخرج حتى تنفك عنها لحيا	٦٠٢	أبو ذر

الأثر	رقمه	الراوى
سبعين شيطاناً)		
(ما قدمت من خير وأخرت من سيئة استن لها بعده فله أجر)	١١٣١	ابن مسعود
(ما قرأ هذا وما سكت)	٩٤٧	عائشة
(ما لكم ولصلاته ؟كان يصلى ثم ينام قدر ما يصلى ثم يصلى قدر ما ينام)	٩٤٥	أم سلمة
(ما لى ألا أكون سمعت مثل ما سمعوا وحضرت مثل ما حضروا)	٥١	رجل من الصحابة
(ما لى لا أرى عليكم يا أهل المدينة حلاوة الإيمان)	١١٧٠	أبو الدرداء
(ما من بقعة يذكر الله عليها بصلاة أو بذكر)	٣٢٣	أنس
(ما من رجل يريد أن يقوم ساعة من الليل)	٩٧٩	أبو الدرداء
(ما من رجل يريد صلاة	٩٨٠	أبو الدرداء

الأثر	رقمه	الراوي
بالليل فينام إلا كان نومه عليه صدقة)		
(ما من شئ أحق بطول السجن من اللسان)	٣٦٨	ابن مسعود
(ما من صباح ولا رواح إلا تنادى بقاع الأرض)	٣١٩	أنس
(ما منكم أحد إلا سيخلو به كما يخلو أحدكم بالقمر)	٣٢	ابن مسعود
(ما ننتظر من الدنيا إلا كلاً محزناً أو فتنة تنتظر)	٤	أبو موسى الأشعرى
(ما هذه الضوضاء ؟ فقالوا أهل حمص يقتسمون بينهم مساكنهم)	٨٢٨	أبو ريحانة
(ما يمنع أحدكم إذا رجع من سوقه أو من حاجته إلى أهله أن يقرأ القرآن)	٧٥٦	ابن عباس

الأثر	رقمه	الراوي
(من أدمن على أربع ركعات بعد المغرب كان كالمعقب)	١٠٠١	ابن عمر
(من استطاع منكم أن يبكي فليبك ومن لم يستطع فليتباك)	١٢٠	أبو بكر الصديق
(من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ولهم بذلك أجر)	٨٩١	أبو الدرداء
(من توضأ من غير حدث ولم يكن داخلا على النساء في البيوتات)	٩٨١	عبد الله بن سلام
(من رأى أن من في المسجد ليس في الصلاة إلا من كان قائماً)	٣٩٢	معاذ
(من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف نفسه عن الذنوب)	٥٨	عائشة

الأثر	رقمه	الراوي
(من سره أن ينظر إلى رجل كـأنما رقى به فـوق سبع سماوات)	٨٠٦	عبادة
(من فاته شئ من حزبه من الليل فـقــرأه حين تزول الشمس)	٩٨٧	عمر
(من فــاته ورده من الليل فليـصل به فى صـلاة قبل الظهر)	٩٨٨	عمر
(من قــال لابنه أو قــال لصبيه هاه يريه أنّ يعطيه)	٣٥٩	أبو هريرة
(من قرأ القرآن فقد أدرجت النبوة بين جنبيه)	٧٤٨	عبد اللّه بن عمرو
(من كـان الأجوفان همـه خسر ميزانه يوم القيامة)	٥٦٧	أبو الدرداء
(من نام عن حـزبه أو عن شئ منه فقرأه فيما بين	٩٨٦	عمر

النون

الهاء

الأثر	رقمه	الراوي
وجل)		
(هنيئاً له يا ليتنى بدله)	١٠٨٨	أبو الدرداء

الواو

﴿ وآتى المال على حبه ﴾ قال عبد الله : وأنت حريص شحيح)	٢٠	عبد الله
(والذى نفسى بيده إن الحسنات اللاتى يمحو الله بهن السيئات)	٨٥٤	سلمان
(وإياكم وكثرة الحمام وكثرة طلاء النورة)	٧١٠	عمر
(وجدت الناس أخبر تقلة)	١٧٤	أبو الدرداء
(ويحك قل خيراً تغنم أو اسكت عن شر تسلم)	٣٥٤	ابن عباس
(ويلى وويل أمى إن لم يغفر لى)	٢٢٢	عمر

الأثر	رقمه	الراوي
الياء		
(يأتى على الناس زمان يدعو المؤمن للجماعة فلا يستجاب له)	٤٣٣	أنس
(يا ابن أخى تحسب أنك صليت إنك لم تصل فعد لصلاتك)	١٠٧٥	ابن عمر
(يا ابن أخى خطايا الانسان فى رأسه وان السجود يحط الخطايا)	١٠٢٥	ابن عمر
(يا أهل دمشق ألا تسمعون من أخ لكم ناصح)	٧٩٦	أبو الدرداء
(يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم)	١٢٢	يزيد بن شجرة
(يا أيها الناس أصلحوا ما بينكم وبين الله تعالى ولا يضركم)	٥١٦	عمرو بن العاص

الأثر	رقمه	الراوي
لاتكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل)		
(يا ليتنى هذه التبنة ليتنى لم أك شيئا)	٢٢٠	عمر
(يا ليتنى ورقة من هذه الشجزة)	٢٢٥	عائشة
(يا ليتها تمت)	٢٢١	عمر
(يا مجاهد ! ناده يا خربة ! أين أهلك ؟)	٥٩٣	ابن عمر
(يا محلم إذا أنت وردت فارجع إلينا)	٧٧٩	عوف بن مالك
(يا معشر المسلمين استحيوا من اللّه)	٣٠١	أبو بكر
(يا معشر المهاجرين لا تدخلوا على أهل الدنيا)	٧١١	عمر
(تبكى الأرض على المؤمن أربعين صباحاً)	٣٢٢	ابن عباس

الأثر	رقمه	الراوى
(يحترقون حتى إذا صلوا الفجر غسلت)	٨٥٠	ابن مسعود
(يذهب الصالحون ويبقى أهل الريب)	١١٥٢	ابن مسعود
(يركعون بركوعه ويسجدون بسجوده)	٣٢٦	سلمان
(يعجب ربك تعالى للشاب ليست له صبوة)	٣٣٣	عقبة بن عامر
(يكفى من الدعاء مع البر كما يكفى الطعام مع الملح)	٣٠٤	أبو ذر
(يهدم الزمان ثلاث ضيعة عالم ومجادلة منافق)	١١٣٧	عمر
(يؤتى بأنعم الدنيا من الكفار فيقول الله سبحانه وتعالى : اغمسوه)	٥٧٧	أنس
(يؤتى بالدنيا يوم القيامة فيميز ما كان لله عز وجل)	٥٠٠	عبادة بن الصامت

فهرس آثار التابعين

الألف

الأثر	رقمه	الراوي
زمــانــه إلى ملك يفتن الناس)		
(أتى عــمــر بن الخطاب بيرذون فقال : ما هذا ؟)	٥٣٦	علقمة المزنى
(أتى عــمــر بن الخطاب مشربة بنى حارثة فوجد)	٤٧٣	موسى بن أبى عيسى
(أتيت المسجد فإذا أنا بعبد الله بن مسعود راكعاً)	٩٥١	بعض أصحاب ابن مسعود
(أتيت عامر بن عبد الله فخرج عليّ وقد اغتسل)	٢٥٣	سهم بن شقق
(اجتمع ثلاثة نفر فسأل بعضهم بعضا عن أصله)	٢٣٩	الحسن
(أجدب الناس على عهد عمر فما أكل سمينا ولا سمنا)	٥٣٥	طاووس
(أجورهما على قدر قيامهما)	١٠١٠	مجاهد

الأثر	رقمه	الراوى
(أحبوا هوناً وأبغضوا هوناً فقد أفرط أقوام)	٦١٧	الحسن
(احتث نبى اللّه ﷺ وقورب له فقارب من اللّه تعالى)	٩١٤	الحسن
(أحسن بصاحبك الظن ما لم يغلبك)	٦٥٠	عمر بن عبد العزيز
(أخبرنى نافع أنه لم ير ابن عمر قط جالساً إلا طاهراً)	٢٧٧	أسامة بن زيد
(أخذ رسول اللّه ﷺ ثلاثة أعواد ففرز عوداً)	٢٤٠	أبو المتوكل الناجى
(أخذ معاذ بن جبل بيد الحارث بن عميرة فأرسله إلى أبى عبيدة)	٨٣١	الحارث بن عميرة
(آخر من يخرج من المسجد يخرج معه الملائكة)	١٠١٥	ابن أبى جبلة
(أدركت أقواماً كانت الدنيا تعرض لأحدهم حلالاً	٤٧١	الحسن

الأثر	رقمه	الراوي
فيدعها)		
(أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبى ﷺ)	٤٩	عبد الرحمن بن أبى ليلى
(أدركتهم والله لقد كان أحدهم يعيش عمره كله ما طوى له ثوب)	١٦٦	الحسن
(أدركتهم يشتدون بين الأغراض ويضحك بعضهم إلى بعض)	١٣٣	بلال بن سعد
(إذا أراد الله بعبد خيراً جعل فيه ثلاث خصال)	٢٦٨	محمد بن كعب
(إذا أردت أمراً من الخير فلا تؤخره لغد)	٢٩	الحارث بن قيس
(إذا استنقعت نفس العبد جاءه الملك)	٤١٨	محمد بن كعب
(إذا جمع الطعام أربعاً كمل كل شئ من شأنه)	٥٦٤	شهر بن حوشب

الأثر	رقمه	الراوي
فأقبل عليها أقبل الله عليه)		
(إذا قرأت القرآن فاقرأه قراءة تسمع أذنيك)	٩٤٨	الشعبى
(إذا كان الرجل على معصية الله أو قال على معاصى الله)	٣٠٦	عقبة بن مسلم
(إذا كان المرء يحدث فى المجلس فأعجبه الحديث فليسكت)	١٩١	عبيد الله بن أبى جعفر
(إذا كمل فجور الإنسان ملك عينيه فمتى شاء أن يبكى بكى)	١١٨	شعيب الجبائى
(إذا نظر إليك الشيطان فرآك مداوماً على طاعة الله)	١٨	الحسن
(اذكرونى بطاعتى أذكركم بمغفرتى)	٨٧٢	سعيد بن جبير
(أرأيتم إذ أرسلتم الخيل فى	١١٤٢	أبو مسلم الخولانى

الأثر	رقمه	الراوى
الجلبة ألستم تقولون لغرسانها ودّعوها)		
(ارم بعينيك إلى مجلس يكفينا الكلام نجلس إليه)	٥٦	عبد الرحمن بن أبى هلال
(أرى عينا ولا أرى إنساً معرفة ولا صدق قول ولا فعل)	١٨٥	الحسن
(اشتكى عمران شكوة فقال بعض من يأتيه قدكان يمنعنا)	٤٣٧	جعفر بن حيان
(أشكو إلى الله عيبى ما لا أترك ونعتى ما لا آتى)	١٨٢	عروة
(اصنعى لنا طعاماً وأطيبى فإن لى أخاً أحبه أريد أن أدعوه)	٨١٧	الربيع بن خثيم
(اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا قولهم)	٦٨	الحسن

الأثر	رقمه	الراوى
(أعز أمر الله يعزك الله)	٦٩	الحسن
﴿ اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها ﴾ قال : يعنى أنه يلين القلوب بعد قسوتها)	٢٤٧	صالح المرى
﴿ أفمن يلقى فى النار خير أمن ﴾ قال : سمع رجل من المهاجرين : رجلاً يقرأها)	٩٤٩	الحسن
(اقطعوا هذه عنكم بذكر الله تعالى)	٣٤٠	رجل من غفار
(أكثرو ذكر هذه النعم فإن ذكرها شكرها)	١١١٠	الحسن
(الإسلام وما الإسلام أن يسلم قلبك لله تعالى)	٦١٠	الحسن
(الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعاً)	٧٦٦	رجال من أهل العلم

الأثر	رقمه	الراوي
كالمقاتل خلف الفارين)		
﴿ الذين يمشون على الأرض هوناً ﴾ قال : حلماء .	٩٥٦	الحسن
(الرجل يعطى الشئ ويصنع المعـروف ويحب أن يؤجـر ويحمد)	٤٢٤	سعيد بن المسيب
(السرعة)	٧٨٤	يزيد بن أبى شجرة
(السكون)	٩٢٩	مجاهد
(العمل الصالح يرفع الكلام الطيب)	٨٠	الضحاك
(العمل الصالح يرفع الكلام الطيب إلى اللّه تعالى)	٨١	الحسن
(العمل بطاعة اللّه نصيب من الدنيـا يثـاب عليـه فى الآخرة)	١١٩١	مجاهد
(القاص ينتظر المقت من اللّه والمستـمع ينتظر الرحـمة)	٤١	ميمون بن مهران

الأثر	رقمه	الراوي
(القرآن يشفع لصاحبه يوم القيامة)	٧٥٥	مجاهد
(اللهم أخف عليهم موتى ولو ساعة من نهار)	٨٣٦	عمر بن عبد العزيز
(المسلم لا يأكل فى كل بطنه ولا تزال وصيته تحت جنبه)	٢٥٧	الحسن
(المؤمنون قوم ذُلل ذلت والله الأسماع والأبصار والجوارح)	٣٨٠	الحسن
(أما دخلت على عبد الملك - يعنى ابنه -)	٨٣٧	عمر بن عبد العزيز
(أمّهم أبو وائل فرأى من صوته فقال كأنه أعجبه قال فترك الإمامة)	١١٧٨	سفيان
(أن أبا برزة الأسلمى كان يقوم من جوف الليل إلى	٩٧٣	أبو برزة الأسلمى

الأثر	رقمه	الراوي
الماء فيتوضأ)		
(أن أبا موسى كان فى سفينة فى البحر مرفوع شراعها)	١٠٣٧	لقيط بن المغيرة
(أن ابن عباس مر برجل يدعو وهو ساجد فقال : هكذا فافعل)	١٠٢١	سفيان بن عيينة
(أن ابن عمر رضى اللّه عنه كان فى مسير فنزل منزلاً)	٥٦٣	عبد العزيز بن أبى رواد
(أن ابن عمر اشتكى فاشترى له عنقوداً بدرهم فأتاه مسكين)	٧٣١	نافع
(أن ابن عمر كان إذا زالت الشمس خرج إلى المسجد فصلى)	٩٩٣	محمد بن زيد
(إن استطعت أن لا ينكب	٧٢٣	أبو مجلز

الأثر	رقمه	الراوى
غريمك فيما بينك وبينه نكبة فافعل)		
(أن أنساً جمع أهله عند الختم)	٧٥٩	قتادة
(إن الأرض لتبكى من رجل وتبكى على رجل)	٤٢٠	محمد بن كعب
(إن الإيمان ليس بالتمنى ولا التحلى ولكنه ما وقر فى القلب وصدقته الأعمال)	١١٨٧	الحسن
(إن الجنة تدرك بدون ما تصنع وتتقى النار بدون ما تصنع)	١١٤٦	غامر بن عبد قيس
(أن الربيع بن خثيم كان يقرأ فى المصحف فإذا دخل إنسان)	١١٧٧	الربيع بن خُثيم
(إن الرجل المسلم من أمة محمد ﷺ يكون بالفقر)	٣٢٧	قسامة بن زهير

الأثر	رقمه	الراوى
(إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه فيمر بالذنب من ذنوبه فيقول)	١٠٦٧	عروة بن عامر
(إن الرجل ليطرق الفسطاط فيسمع منه كدوى النحل)	٨٨	أبوالأحوص
(إن الرجل ليعطى كتابه حتى يرجو أن يصيب منه خيراً)	١٢٠٦	الحسن
(إن الصاعقة لا تصيب لله ذاكراً)	٩٠٧	عطاء
(إن الصلاة النافلة تفضل فى السر على العلانية)	١٤٠	القاسم بن محمد
(إن العبد إذا صلى على النبى ﷺ عرض عليه باسمه)	٩١٣	حماد الكوفى
(إن الرجل ليذنب الذنب فما يزال به كئيباً)	١٥٢	اسرائيل بن حيوة

الأثر	رقمه	الراوي
(إن المتكلم ينتظر الفتنة والمنصت ينتظر الرحمة)	٤٦	يزيد بن أبى شجرة
(إن المعصية إذا أخفيت لم تضر إلا بصاحبها)	١٠٦١	بلال بن سعد
(إن الملك سمع باجتهاده فقال : لآتينه)	١١٢٧	وهب
(إن المؤمن شعبة من المؤمن إن به حاجته إن به علته)	٦١٤	الحسن
(إن المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل)	٢٩٢	الحسن
(أن النبى ﷺ كان فى ملأ من أصحابه)	٢٠٧	محمد بن عمير
(إن النبى ﷺ كان لا يضحك إلا تبسماً)	١٣٥	عون
(إن النخعى كان يلبس من الثياب ما لا يعيبه القراء)	٧٠٢	أبو معشر

الأثر	رقمه	الراوى
(إن أول مـا يرفع عن هذه الأمة الخشوع)	١٦٣	أبو يزيد المدنى
(إن أول ما يدعى إلى الجنة الذين يحـمـدون الله على كل حال)	١٩٥	سعيد بن جبير
(أنبئت أن العبد إذا نام وهو ساجد أن الله يقول)	٩٦٣	الحسن
(أنه بلغـــه : أنه يكره أن ينفخ فى المصحف)	٧٤٥	عبيد الله بن زحر
(أنتظر من الله رســـولاً يبشرنى بالجنة أو بالنار)	٤١٣	النخعى
(أن تميم الدارى كان يقرأ القرآن فى ركعة)	١٠٠٩	ابن سيرين
(أن ثوب رســول الله ﷺ الذى كان خرج فيه للوفد)	٧١٦	عروة
(أن حقوق الله تعالى أعظم من أن يقوم بها العباد)	٢٨٧	طلحة بن حبيب

الأثر	رقمه	الراوى
(أن عبد الرحمن بن عوف كان يسبح قبل صلاة الظهر حتى يفئ الفئ)	٩٩١	أبو سلمة بن عبد الرحمن
(أن عبد اللّٰه بن عمر كان له مهراس فيه ماء فيصلى ما قُدّر له)	٩٧٥	محمد بن زيد
(إن عبدى إذا أطاعنى فإنى أستجيب له)	٣٠٣	وهب
(إن عثمان بن عفان قام بعد العشاء فقرأ القرآن كله فى ركعة)	١٠٠٧	سليمان بن يسار
(أن عمر بن الخطاب أتى بكنوز كسرى فقال عبد اللّٰه بن أرقم أتجعلها)	٧١٨	إبراهيم بن عبد الرحمن
(إن عمر بن الخطاب أخذ أربع مائة دينار فجعلها)	٤٧٢	مالك الدار
(إن عمر بن الخطاب كان	٤٩١	سالم بن أبى الجعد

الأثر	رقمه	الراوى
استعمل النعمان بن مقرن على كسكر)		
(أن عمر رأى على طلحة ثوبين مصبوغين بالمشق وهو محرم)	١١٢٩	أسلم مولى عمر
(أن عمرو بن عتبة كان يشترط على أصحابه أن يكون خادمهم)	٧١٨	حوط بن رافع
(إن فى بعض الكتب ابن آدم تدعو إلىّ وتفر منى)	١٩٩	الحسن
(إن فى حكمة آل داود حق على العاقل)	٢٩٨	وهب
(إنك إذا كنت قائماً بين يدى أمير أحببت أن يراك متخشعا)	٩١٩	مسلم بن يسار
(إن كان الرجل لقد جمع القرآن وما يشعر به جاره)	١٢٩	الحسن

الأثر	رقمه	الراوى
(إن كان الرجل ليخلف الرجل فى أهله أربعين عاماً بعد موته)	٦١١	الحسن
(إنكم قد أكثرتم فى أرأيت أرأيت لا تعملون لغير اللّه)	١٨٣	عطاء بن يزيد
(إنكم لتعملون اليوم أعمالاً هى أدق فى أعينكم من الشعر)	١٧٠	عبادة بن قرص
(إن كانوا ليكرهون إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل)	١٢٨	إبراهيم
(إن كانوا يشهدون الجنازة فيظلون الأيام محزونين)	٢٣٢	إبراهيم
(إن للعلم طغيانا كطغيان المال)	٤٨	وهب
(إن للكلام الطيب حول العرش دويا كدوى النحل)	٨٧٧	كعب
(إنما الحزن على قدر البصر)	١١٧	سفيان

الأثر	رقمه	الراوي
يوقد تحت قدر له من حطب قد أصابه مطر)		
(إن هذا الدين دين واصب وإنه من لا يصبر عليه يدعه)	١٠٤١	الحسن
(إن هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله)	٧٤٢	الحسن
(أنه قد نزل بى أمر قد شغلنى عنكن فمن أحب أن أعتقه)	٨٣٨	عمر بن عبد العزيز
﴿ إنه كان للأوابين غفورا ﴾ قال : (هم الذين يذكرون ذنوبهم)	١١٦٣	عبيد بن عمير
(أنه كان يأمرهم أن يحملوه فى الطين والمطر إلى المسجد)	٤٠٠	أبو عبد الرحمن السلمى

الأثر	رقمه	الراوى
(أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر)	٥٥٧	عمرو بن الأسود
(أنه ليس أحد من الناس رشده وصلاحه أحب إلىّ من رشدك)	٨٣٥	عمر بن عبد العزيز
(إنه ليمنعنى من كثير من الكلام مخافة المباهاة)	١٢٦	عمر بن عبد العزيز
(إن ههنا رجلاً يقال له ما إبراهيم خير منك فيسكت)	٨١٦	بلال بن سعد
(إنى أكره ما أجد فى صحيفتى شعرا)	٣٥٨	مسروق
(إنى لأجد فيما أنزل اللّه فى الكتاب أن اللّه يقول)	٥٧٩	وهب
(لا أدع إتيانك لما أراك فيه)	٤٣٦	مطرف
(إنى لأدع جزئى من الليل رجاء أن يحشنى على صلاة النهار)	٩٥٢	إبراهيم

الأثر	رقمه	الراوى
(إنى لأستحيى من ربى أن أخشى شيئا دونه)	٨٠٩	عامر بن عبد قيس
(إنى لأستحيى من ربى عز وجل أن أعبده رجاء ثواب الجنة)	٢٠٦	وهب
(إنى لأكذب الكذبة فأعرفها فى عملى)	٧٧	مبهم
(إنا لله وإنا إليه راجعون ما كنت أدرى أنى أبقى)	٤٨٠	أبو عيينة الخولانى
(إنا لنجد فى بعض الكتب أو بعض ما يقرأ أن أدنى)	١١١٦	كعب
(أواب إلى الله بقلبه وعمله)	١١٦٥	الحسن
(أوصى رجل ابنه فقال : يا بنى عليك بتقوى الله)	٧٩٥	عون
(أول من يدعى يوم القيامة إسرافيل)	١٢٠٢	حيان بن أبى جبلة

الأثر	رقمه	الراوى
(إياك أن تدركك الصرعة عند الغرة فلا تقال العثرة)	١٤	عمر بن عبد العزيز
(أيسرك الموت ؟ قلت : لا لا أعلم أحداً لا يَسُره الموت إلا منقوصاً)	٥٥٥	خيثمة
(أى عبادة أبى الدرداء كان أكثر . قالت : التفكر)	٢٧٢	أم الدرداء الصغرى
(أى قوم المداومة المداومة فإن الله لم يجعل لعمل المؤمن أجلاً دون الموت)	١٦	الحسن
(أيها الشيخ إنك والله لأن تصحب أقواماً يخوفونك)	٢٨٨	الحسن
(إيه ثم ذكروا حاجتهم فقال : لعل أو لعله)	٣٦٥	عمر بن عبد العزيز
﴿ أيود أحدكم ... وأعناب ﴾ قال كمثل المفرط فى طاعة الله حتى يموت)	١١٨٩	مجاهد

الأثر	رقمه	الراوى
الباء		
(بخل بما لا يبقى واستغنى بغير غناء)	١١٩٣	الحسن
(بل طوعاً يا رباه)	٨١٩	الربيع بن خُثَيم
(بلغنا أنه أتى النبى ﷺ ملك لم يأته قبلها)	٧١٥	الزهرى
(بلغنى أن ابن عمر كان يسرع فى المشى)	٧٨٥	ابن المبارك
(بلغنى أن اللّه لما خلق الجنة وخلق ما فيها من الكرامة والنعيم)	٨٧٠	عوف بن زيد
(بلغنى أن المؤمن مرآة أخيه فهل تستريب من أمرى شيئاً)	١٠٧٢	بلال بن سعد
(بلغنى أنه يصلى عليه إذا ختم)	٧٥٩	عبد الرحمن بن الأسود
(بلغنى عن عمر أنه أتى أبا	١١٧٢	سفيان

الأثر	رقمه	الراوى
عبيدة فكأنه رأى شيئاً)		
(بينا أسيد بن حضير يصلى ذات ليلة إذ غشيته سحابة)	٧٦١	يحيى بن أبى كثير
(بينما بنوا إسرائيل يصلون فى بيت المقدس إذا جاء رجلان)	٤٥٣	كعب

التاء

الأثر	رقمه	الراوى
(تبدى إبليس لرجل عند الموت)	٢٩٣	عطاء بن يسار
﴿ تتنزل عليهم الملائكة ﴾ أى عند الموت .	٣١٢	سفيان
(تزوج رجل امرأة عبد الله ابن رواحة فقال لها : تدرين لما تزوجتك ؟)	١٠١٤	عبد الرحمن بن أبى ليلى
(تسبيحة بحمد الله فى صحيفة مؤمن خير له من جبال الدنيا)	٨٧٥	عبيد بن عمير

الأثر	رقمه	الراوى
(تسبيحة فى طلب حاجة خير من لقوح يرجع به أحدكم إلى أهله)	٨٧٤	أبو الأحوص
(تصدق عبد الرحمن بن عوف على عهد رسول اللّه ﷺ بشطر ماله)	٤٧٦	الزهرى
(تطيعونه)	٨٨٨	مجاهد
(تعرض عليه ذنوبه يوم القيامة فيمر بالذنب)	١٤٩	عروة بن عامر القرشى
(تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به)	١١١٧	حبيب بن عبيد
(تعلموا العلم واعقلوه وانتفعوا به ولا تعلموه لتجملوا به)	١٠٥٦	حبيب بن عبيد
(تلا رسول اللّه ﷺ هذه الآية)	٣٠٠	محمد بن على

الأثر	رقمه	الراوي
(تمنوا وتمنوا فكلما فاتهم ذلك جدوا)	٢٢٨	الحسن

الجيم

(جاء رجل فقال إن فلاناً أو قال رجلاً قال لأمى كذا وكذا)	٦٤٢	عبد الله بن مسعود

الحاء

(حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور)	٢٥٤	الحسن
(حدثت أن الصائم إذا أكل عنده سبخت مفاصله)	١١٠٣	يزيد بن حليل
(حدثت أن النبى ﷺ لم ير خارجاً من الغائط قط إلا توضأ)	٢٧٩	ابراهيم

الخاء

(خباث كل عيدانك مصصنا فوجدنا عاقبته مراً)	٤٩٥	الحسن

الأثر	رقمه	الراوى
(خــرج أبو رفــاعــة يريد السوق فلقى رجلاً فـقال : أين تريد ؟)	١١٠٧	حميد بن هلال
(خــرجت فى بعض قُـرى نهر تيرى أسير على دابتى فى زمان فيوض الماء)	٨١٤	صلة بن أشيم
(خرجنا فى غزوة إلى كابل وفى الجيش صلة بن أشيم)	٨١٢	جعفر بن زيد

الـدال

الأثر	رقمه	الراوى
(دخل ابن الزبيــــر على امـرأته بنت الحسين فـرأى ثلاثة مثل يعنى أفرشه)	٧١٢	طاووس
(دخل عمر على عاصم بن عمر وهو يأكل لحماً فقال ما هذا ؟)	٧١٩	الحسن
(دخلت على عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الفجر فى	٧٣٢	مسلمة

الأثر	رقمه	الراوي
بيت كان يخلو فيه بعد الفجر)		
الدال		
(ذكر لي أنه ليس عبد يصلي في أرض قيّ فيحسن الصلاة)	١٩٢	أبو العلاء
(ذُكر رسول اللّه ﷺ فقال : لا واللّه ما كانت تغلق دونه الأبواب)	٥٣٠	الحسن
الراء		
(رأى عمر بن الخطاب يزيد بن أبي سفيان كاشفاً عن بطنه فرأى)	٥٣٢	طاووس
(رأيت عثمان بن عفان يوم الجمعة على المنبر)	٧٠٦	شداد بن الهاد
(رب اغفر لي رب اغفر لي إن تعف عني فطول من	٢٨٥	شقيق بن سلمة

الأثر	رقمه	الراوي
قبلك)		
(ربما رأيت عبد الله بن يزيد ويزيد بن شرحبيل)	٣٩٥	موسى بن عبد الله
(رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر)	٦٧٢	أبو سلمة بن عبد الرحمن
(رجل قرأ البقرة وآل عمران في ركعة وآخر قرأ البقرة وحدها في ركعة)	١٠١٦	مجاهد
(رحمه الله إنه لغرا)	٦٢٥	مكحول
(ركعتان يركعهما العبد وقد استن فيهما أفضل من سبعين ركعة)	٩٦٩	حسان بن عطية

الزاي

(زاهدكم راغب ومجتهدكم مقصر وعالمكم جاهل وجاهلكم مغتر)	١٦٩	بلال بن سعد

الأثر	رقمه	الراوى
السين		
(ساقاه التقتا عند الموت)	١١٥٩	ابن أبى مالك
(سأل عمر بن الخطاب أصحاب رسول الله ﷺ وقال فيما ترون)	١١٩٠	عبيد بن عمير
(سألت الحسن عن عقوبة العالم ؟ قال : موت القلب)	١١٥٥	مالك بن دينار
(سبحان الله رب النبيين وإله المرسلين)	١١٧٦	سلمان بن ربيعة
(سبحان الله هل تدرون ما هؤلاء ؟ ما مثلى ومثلكم)	٨٩٤	أبو مسلم
(سمعت أسلم مولى عمر يذكر أنه كان مع عمر وهو يريد الشام)	٥٤٠	القاسم بن محمد
(سمعت فى المتصارمين أحاديث كثيرة كلها شديدة)	٦٧٩	أبو العالية

الأثر	رقمه	الراوى
(سوء المجالسة فحش وشح وسوء الخلق)	٦٢٠	سليمان بن موسى
﴿ سيماهم فى وجوههم من أثرالسجود ﴾ قال : هو الخشوع .	١٦١	مجاهد
الشين		
(شهدت عمر بن عبد العزيز ومحمد بن قيس يحدثه فرأيت عمر يبكى)	٨٣٤	إبراهيم بن عبيد
الصاد		
(صم ولا تبغ فى صومك)	٥٧٢	الحسن
الطاء		
(طلبت الرزق فى وجوهه فأعيانى أن أصيبه إلا رزق يوم بيوم)	٥٢٠	أبو الصهباء

الأثر	رقمه	الراوى
العين		
(عن ابن شهاب أنه كان إذا تسوّك مكث نهاراً طويلاً يتسوك)	٩٧٠	عقيل
(عن ابن عمر أنه كان يصلى فى الهجير حين تزيغ الشمس أربع ركعات)	٩٩٢	منقذ بن قيس
(عند التوبة النصوح تكفير كل سيئة)	٨٥٩	عباية بن رفاعة
الفاء		
(فأصبح النبى ﷺ كأحسن ما يكون وجهاً)	٩٢	الحسن
(فرغ اللّه من خلق السماوات)	٢٤٥	أبو سنان الشيبانى
(فليصل إذا زالت الشمس)	٩٨٩	سعد بن إبراهيم

الأثر	رقمه	الراوى
القاف		
(قال الفتى : يا أيوب ؟ أما كان فى عظمة اللّه سبحانه وتعالى)	١١٣٨	وهب
(قال اللّه تعالى فما يعيب به أحبار بنى إسرائيل تفقّهون)	٤٤٥	وهب
(قال رجل لأخيه لما فتح اللّه عليهم يا أخى أتخشى أن يبلغنا)	٤٦٠	الحسن
(قال رجل لعثمان بن أبى العاص : ذهبتم بالأجور يا معشر الأغنياء !)	٧٢٠	الحسن
(قال لى رجل من أهل مكة هذا مقام أخيك تميم الدارى)	٨٤	مسروق
(قد عذرتك غير معتذر إن	٣٤٩	إبراهيم

الأثر	رقمه	الراوى
الاعتذار يخالطه أو مخالطه الكذب)		
(قدم عمر بن الخطاب الشام فتلقاه أمراء الأجناد وعظماء أهل الأرض)	٥٤١	عروة
(قدم على أمير المؤمنين عمر وفد من أهل البصرة مع أبى موسى الأشعرى)	٥٣٤	الحسن
(قدم علينا عمر بن الخطاب وإذا عليه قميص من كرابيس)	٥٤٢	عامل لعمر
(قدم علينا عون بن عبد الله فقعد إلينا فى المسجد فوعظنا)	١١١٨	يحيى بن جابر
(قرأت فى كتاب فإذا فيه ما من عبد مسلم يأتى سوقاً من الأسواق)	١١٠٦	أبو العلاء

الأثر	رقمه	الراوي
(قرض مرتين كإعطاء مرة)	٧٢٢	علقمة
(قصر علم ابن آدم به ليهنئه عيشة)	١١٤٠	مطرف
(قلت لأغلبن الليلة على المقام فسبقته إليه فبينا أنا قائم)	١٠٠٨	عبد الرحمن بن عثمان
(قلت لعبد اللّه بن دينار : كيف كان طعام ابن عمر ؟)	٧٠٣	مسروق
(قل له عليك بالذى يبقى لك عند اللّه فإن ما بقى عند اللّه بقى عند الناس)	١٧٩	عمر بن عبد العزيز
(قم فصل قال : قد صليت قال : واللّه لا تبرح حتى تصلى)	١٠٧٧	عبد الرحمن الأعرج
(قولو خيراً واعملوا خيراً	١١٨٤	الربيع بن خثيم

الأثر	رقمه	الراوي
ودوموا على صالحة)		
(قيل لعامر بن عبد قيس أتحدث نفسك في الصلاة ؟)	١١٨٣	أبو حسين المجاشعي

الكاف

الأثر	رقمه	الراوي
(كابدوا الليل)	٩٥٩	الحسن
(كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوماً)	٥٦٦	أبو بكر بن حفص
(كان أصحاب رسول الله ﷺ يستحبون خفض الصوت عند القتال)	٢٣٣	قيس بن عبادة
(كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى ذلك في تخشعه)	٧٠	الحسن
(كان العلماء يهاب أحدهم الرحمن سبحانه وتعالى)	٩١٨	عمر بن عبد العزيز

الأثر	رقمه	الراوى
(كان أنس يصلى ما بين المغرب والعشاء)	١٠٠٢	ثابت البنانى
(كان أول ما عرفت عامر ابن عبد الله العنبرى أنى رأيته)	٨١٥	مغفل بن يسار
(كان رجل عابد من السياح أراده الشيطان من قبل الشهوة)	١١٣٤	وهب
(كان رجل من أفضل أهل زمانه وكان يزار فيعظهم)	١١٢٦	وهب
(كان رسول الله ﷺ إذا اتبع الجنازة أكثر الصمات)	٢٣٠	عبد العزيز بن أبى رواد
(كان رسول الله إذا دخل بيتا أو قال بيته صلى ركعتين)	١٠١٢	عبد الله بن شداد
(كان رسول الله ﷺ يصلى سبع عشرة ركعة من الليل)	١٠٠٥	طاووس

الأثر	رقمه	الراوي
(كـــان رســـول الله ﷺ يمشى مشية السوقى)	٧٨٦	سيار
(كـان سـعـد إذا خـرج - يعنى فى الصـلاة - تجـوز وخفف)	١١٣٠	مصعب بن مسعد
(كان عامر بن عبد القيس سأل ربه تعالى أن يهون عليه الطهور)	٨١٠	قتادة
(كـان عـبـد الرحـمن بن الأسود إذا لقينا قال : تيسروا للقاء ربكم)	٢٥٦	زبيد اليامى
(كـان عـبـد الرحـمن بن عـوف يصلى قـبل الظهـر صلاة طويلة)	٩٩٠	إبراهيم بن عـبـد الرحمن
(كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم قال وبشر المخبتين)	١٦٤	مسلم أبو عبد الله

الأثر	رقمه	الراوى
(كان عبد الله إذا قام إلى الصلاة كأنه ثوب ملقى)	١٠٨	سليمان
(كان عبد الله إذا هدأت العيون قام فسمعت له دوياً كدوى النحل)	٨٧	عبيد الله
(كان عثمان لا يوقظ نائماً من أهله إلا أن يجد يقظاناً فيدعوه)	٩٧٤	جدة الزبير
(كان عمر بن الخطاب يأخذ بهم فى الذكر فإذا ملّوا أخذ بهم فى غيره)	١٠٤٦	سعيد بن عبد العزيز
(كان مطرف يلقى الرجل من خاصة اخوانه فى الجنازة)	٢٣١	بديل
(كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علموه)	١٠٧٤	إبراهيم
(كانوا إذا فاتهم أربع قبل	٩٩٦	إبراهيم

الأثر	رقمه	الراوى
الظهر صلوها بعد الركعتين التى بعد الظهر)		
﴿ كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ﴾ قال : قليلاً من الليل ما ينامون .	٩٥٨	الحسن
(كانوا يستحبون إذا ختموا القرآن من الليل أن يختموه فى الركعتين)	٧٦٠	محمد بن حجاج
(كانوا يستحبون الزيادة ويكرهون النقصان)	١٠٣٩	إبراهيم
(كانوا يشبهون صلاة العشى بصلاة الليل)	٩٨٥	مجاهد
(كانوا يقولون أو يرون أن المشى فى الليلة المظلمة موجبة)	٤٠٢	النخعى
(كانوا يقولون إن لسان حكيم من وراء قلبه فإذا	٣٧٣	الحسن

الأثر	رقمه	الراوي
أراد)		
(كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ثوبه فلا يلقى أحداً من المساكين إلا أعطاه)	٨١١	ابن أخي عامر
(كان يقال اعمل وأنت مشفق ودع العمل وأنت تحبه)	١٠٤٤	يحيى بن جعدة
(كان يقال إن اللّه تعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة)	١٠٦٢	عمر بن عبد العزيز
(كان يقال إياكم والبطنة فإنها تقسي القلب واكظموا العلم)	٢٥٥	سفيان
(كان يقال ايتو اللّه في بيته فإنه لم يؤت مثله في بيته)	٣٨٥	حبيب بن أبي ثابت

الأثر	رقمه	الراوي
(كان يقال خير الدنيا لكم ما لم تتلهو به منها)	٤٩٧	سفيان
(كان يقال ما سهر الليل منافق)	٨٣	قتادة
(كان يقال من لقى اللّٰه لم يلقه بواحدة من اثنتين لقى اللّٰه تعالى فى نفس)	١٠٥٥	الحسن
(كظم على الحزن فلم يقل إلا خيراً)	٤٤٣	قتادة
(كل آدمى فى عنقه قلادة تكتب منها نسخة عمله)	١١٨٥	الحسن
(كل الخلال يطبع عليه المؤمن إلا الكذب والخيانة)	٧٧٧	سعد
(كل كلام فى المسجد لغو إلا كلام ثلاثة)	٣٩٦	عبد اللّٰه بن محيريز
(كلما كرهه العبد فليس منه وذكر الرياء)	٧٨١	عبد الرحمن بن أبى أمية

الأثر	رقمه	الراوى
أصبح)		
(لأن أقضى حاجة أخ لى مسلم أحب إلى من اعتكاف سنة)	٦٩٨	الحسن
(لأن أكون مثلك أحب إلى من حمر النعم)	٥٥٦	أبو الأعور السلمى
(لأن تختلف الألسنة فى أحب إلى من أن)	٨٠٨	عامر بن عبد القيس
﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ أى من طاعتى .	٣٠٥	على بن صالح
(لأن يولد لى مولود يحسن اللّٰه نباته)	٤٤١	أبو مسلم الخولانى
(لا أجد لذلك حسبة)	٥٠	طاووس
(لا أعلم خليقة يكابد فى الأمر بما يكابد هذا الإنسان)	٢١٦	الحسن
(لا تحرقك نار المؤمن فإن	٦٢٧	يزيد بن ميسرة

الأثر	رقمه	الراوي
يمينه في يمين الرحـــمن ينعشـه)		
(لا تشعـروا بى أحداً وسلونى إلى ربى سلا)	٤٠٩	الربيع بن خثيم
(لا تفـعل لابد للناس منك ولابد لك منهم)	٨٩٦	وهيب
(لا تناظر بكتـــاب اللّه ولا بكلام رسول اللّه ﷺ)	٧٤٤	الزهرى
(لا تنظر إلى صـغـر الخطيئـة ولكن انظر من عصيت)	٦٢	بلال ين سعد
﴿ لا يحـزنهم الفـزع الأكـبـر ﴾ قـال : حين تطبق عليهم جهنم	١٥٥	سفيان
(لا يزال العـبـد يزداد من اللّه بعداً ما مشى خلفه)	٣٧٧	أبو الدرداء
(لا يفـقـه الرجل كل الفـقـه حتى يرى الناس فى جنب اللّه أمثال الأباعر)	٢٨٠	خالد بن معدان

الأثر	رقمه	الراوى
(لا يكتب علىّ اليوم أنى آمرها تلعب)	٣٥٥	الربيع بن خثيم
(لزبيل من تراب أحب إلى من كل عقدة لثقفى)	٧٢٧	الحسن
(لقد تصدقت - يعنى عائشة - بسبعين ألفاً وإن درعها لمرقع)	٧٠٥	عروة بن الزبير
(لقد صحبت أقواماً وإن كان أحدهم لتعرض له الحكمة)	٢٧	الحسن
(لقد كان موافقاً ولكنه أذهب بشعبة من قلبى فكرهت)	٤٩٢	وهيب
(لقد مضى بين يديكم أقوام لو أن أحدهم أنفق)	١٤٨	الحسن
(لقد وارت الأرض أقواماً لو رأونى جالساً معكم)	١٧١	عروة بن الزبير

الأثر	رقمه	الراوى
(لكل شئ آفة تفسده فآفة العبادة الرياء)	٧٧٨	ابن أنعم
(لما أراد الحجاج أن يقتل فضيل بن بزوان قال : ألم أستعملك)	٦٢٣	سفيان
(لما طعن عمر بعث إليه لبن فشربه فخرج من طعنته)	٤١٠	الشعبى
(لما قدم أصحاب رسول الله ﷺ المدينة فأصابوا ما أصابوا من العين)	٢٥٠	الأعمش
(لما قدم عمر أرض الشام أتى ببرذون فركبه فهزه)	٥٣٩	طارق بن شهاب
(لما قرأها ابن أم عبد على النبى ﷺ بكى)	١٠٠	خالد بن يسار
(لما نزلت ﴿ **فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره** ... ﴾)	٧٣	الحسن

الأثر	رقمه	الراوي
(لما هبط آدم إلى الأرض قال له ربه : ابن للخراب)	٢٤٤	مجاهد
(لم أر مثلنا لم يمش العصائب إلى العصائب يكون)	٢١٩	رجل من عنزة
(لم يأكل شيئاً قط إلا حمد الله تعالى)	٨٨٣	رجل من عنزة
(لم يبعث الله نبياً إلا أنزل عليه كتاباً)	٧٥١	الحسن
(لم تعذب هذا الجسد لم تعذب هذا الجسد ؟)	١١٤٣	علقمة
(لم يأكل شيئا قط إلا حمد الله تعالى)	٨٨٣	مجاهد
(لم يبعث الله نبياً إلا أنزل عليه كتاباً)	٧٥١	الحسن
(لم يجالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان)	٧٣٧	قتادة

الأثر	رقمه	الراوي
(لو أتاني آت من ربي عز وجل فأخبرني أن الله سبحانه وتعالى لا يعذبني)	١١٤٧	مجهول
(لو أن المؤمن لا يعصى ثم أقسم على الله أن يزيل له الجبل لأزاله)	٣٠٨	أبو نجيح
(لو أن رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً)	١٤٧	كعب
(لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه)	٩٣٨	سعيد بن المسيب
(لوددت أن الله تعالى يطاع وأني عبد مملوك)	١٩٧	أبو البختري
(لوددت أني كبش أهل فمر بهم - عليهم - ضيف)	٢٢٤	زياد بن مخراق
(لو كانت لي الدنيا كما هي ثم سئلتها بشربة أسقاها	٤٨٦	مطرف

الأثر	رقمه	الراوى
يوم القيامة)		
(لو كنت راضياً عن نفسى لقيتكم لكنى لست عنها براض)	٢٨٢	مطرف
(لولا ظمأ الهواجر وطول ليل الشتاء)	٢٦٤	معضد
(ليعظم جلال الله فى صدوركم فلا تذكروه عند مثل هذا قول أحدكم)	٢٠٢	مطرف
ليعقبن الله الذين يمشون إلى المساجد فى الظلم نوراً)	٣٩٩	عبيد الله بن عمر

الميم

الأثر	رقمه	الراوى
(ما أبكى جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا)	٢٦٦	عامر بن عبد قيس
(ما اجتمع قوم فى مجلس أو ملأ إلا كان أولاهم بالله الذى)	٨٨٧	عبد الوهاب بن الورد

الأثر	رقمه	الراوى
أشدهما حباً)		
(ما تقلد امرأ قلادة أفضل من سكينة)	١٦٧	أبو ادريس
(ما رأيت أحداً أشد تلطفا للعبادة من الربيع بن خثيم)	١٠٤٩	أبو عبيدة
(ما رأيت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها)	٢٣	هرم بن حيان
(ما رأيت مسلم بن يسار ملتفتا فى صلاة قط)	٩٢٠	ميمون بن جابر
(ما رأيت من الناس أحداً أطول حزنا من الحسن)	١١٤١	يونس
(ما رأيته شبع فأقول شبع - تعنى ابن عمر -)	٥٦٢	صفية بنت أبى عبيد
(ما زار رجل أخاه فى اللّه شوقاً إليه ورغبة فى لقائه)	٦٦١	سعد بن الأخرم الطائى
(ما عُبِدَ اللّه بمثل طول	١٥-١١٦٩	الحسن

الأثر	رقمه	الراوي
الحزن)		
(ما على ظهرها من بشر لا يخاف على إيمانه أن يذهب إلا ذهب)	١١٧١	أبو إدريس
(ما غائب ينتظره المؤمن خير له من الموت)	٢٥٩	الربيع بن خثيم
(ما غبطت شيئاً بشيء كمؤمن في لحده قد أمن من عذاب اللّه)	٢٦٠	مسروق
(ما كان مسروق يوجد إلا وساقاه قد انتفختا)	٨٥	امرأة مسروق
(ما كان من نفسك فرضيته نفسك لها فإنه من نفسك فعاقبها)	٧٨٠	أسلم
(ما من أحد تعلم القرآن ثم نسيه إلا بذنب يحدثه)	٧٥	الضحاك
(ما من الناس أحد إلا وهو	١١٣٩	مُطَرِّف

الأثر	رقمه	الراوى
أحمق فيما بينه وبين ربه عز وجل)		
(ما من خصلة فى العبد أحب إلى اللّه تعالى من أن يحب لقائه)	٢٦٥	عقبة بن مسلم
(ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة)	١٢٥	الشعبى
(ما من شاب يبع لذة الدنيا ولهوها)	٣٣١	مريح بن مسروق
(ما من عبد يسجد سجدة فى بقعة من بقاع الأرض)	٣٢٤	عطاء الخراسانى
(ما من عبد يضع جبهته فى بقعة من الأرض ساجداً)	٣١٨	مولى الهذيل
(ما من فجر يطلع إلا هبط سبعون ألف ملك)	١٢٠٤	كعب

الأثر	رقمه	الراوى
(ما من ميت يموت إلا عرض عليه أهل مجلسه إن كان من أهل)	٨٨٢	مجاهد
(ما نَخَلْتُ لعمر طعاماً قط إلا وأنا عاصى)	٥٣٨	يسار بن نمير
(ما يسرنى أن لى مع ألفى ألفين وأنى أكرم الجند عليه)	١٠٨٣	علقمة بن قيس
(ما يعجبنى مناشدة العبد لربه عز وجل)	١١٨١	الربيع بن خثيم
(ما يمنع مولاك إذا دخل المسجد أن يركع ركعتين قبل أن يجلس)	١٠٢٤	أبو مسلمة
(مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان إن أرضى أحدهما أسخط الأخرى)	٥٤٩	وهب
(مثل الذى يدعو بغير عمل	٣٠٧	وهب

الأثر	رقمه	الراوي
كمثل الذى يرمى بغير وتر)		
(مثل الذى يشكو إلى أخيه كمثل الذى يغسل إحدى يديه بالأخرى)	٨٢٣	سليمان
(مثل قراء هذا الزمان كغنمٍ ضوائن)	١٨٧	شقيق بن مسلمة
(مر رجل من العباد على رجل فوجده مهموماً منكساً)	٤٩٤	وهب
(مرض عبد اللّٰه بن مسعود مرضاً فجزع فقلنا له : ما رأيناك فى)	١١٢٥	علقمة
(ملاك هذه الأعمال النيات)	١٧٨	جعفر بن حيان
(من أحب أن يعلم ما هو فليعرض نفسه على القرآن)	٣١	الحسن

الأثر	رقمه	الراوي
(من أذن فى السفر وأقام صلى خلفه ما بين الأفقين)	٣٢٨	كعب
(من استطاع منكم أن يكون إماماً لأهله إماماً لحيه)	٨٠٣	الحسن
(من القنوت الركوع والخشوع وغض البصر)	٩١٧	مجاهد
(من أنصت فى صلاته نصت له ومن أعرض أُعرض عنه)	١١٠	داود بن أبى صالح
(من أنعم الناس ؟)	٢٦١	أبى عطية المذبوح
(من أوتى من العلم مالا يبكيه لخليق ألا يكون أوتى علماً ينتفع)	١١٤	عبد الأعلى التيمى
(من تكن الدنيا هى نيته وأكبر همه يجعل الله فقره بين عينيه)	٧٢٨	طاووس

الأثر	رقمه	الراوي
(من عمل من غير مشورة فذاك باطل يتعنّى)	٦٢١	الحجاج بن فرافصة
(من قال لأخيه لا يغفر اللّه لك قيل له بل لك لا يغفر)	٨٤٨	بشر بن سعيد
(من كثر كلامه كثرت خطيئته)	٧٩١	شُفَيٌّ بن ماتع
(من لم يستح من الحلال خفت مؤنته وقل كبريائه)	٥٤٦	يزيد بن أبى حبيب
(من يتتبع العلم أو الحديث ليتحدث به لم يجد ريح الجنة أبداً)	٣٧	عائذ اللّه
(مهلاً يا رياح إنه بلغنى أن الرجل يظلم بالمظلمة)	٦٣٣	عمر بن عبد العزيز

النون

الأثر	رقمه	الراوي
﴿ نحن أوليائكم فى الحياة الدنيا ﴾ قال قرناءهم يتلقونه	٣١٣	مجاهد

الأثر	رقمه	الراوى
(نعم كان عمر ينهى عن الحلف بالأمانة أشد النهى)	٢٠١	زياد بن حُدير
(نفسك يا ابن آدم فكايس عنها فإنك إن وقعت فى النار)	١١٨٦	الحسن

الهاء

الأثر	رقمه	الراوى
(هذا حبيب اللّه هذا ولى اللّه هذا صفوة اللّه هذا خيرة اللّه)	١١٢٠	الحسن
(هذه آية القراء)	٧٤٣	مطرف
(هل من الجند أحد مريض نعوده ؟ فقالوا : لا)	٤٣٨	سعيد بن حيان
(هم الذين يجيئون بالقرآن يوم القيامة قد اتبعوه)	٧٥٤	مجاهد
(هما لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان)	١١١٢	إبراهيم
(هو كيلك فأوفه أو امحقه)	٩٤١	أبو عمرو العبدى

الأثر	رقمه	الراوي
الواو		
(وإنكم لتهتمون أما والله لئن استطعت لاجعلنهما واحداً)	٨٠٧	عامر بن عبد القيس
﴿ واعبد ربك حتى يأتيك اليقين ﴾ قال الموت .	١٧	الحسن
﴿ والتفت الساق بالساق ﴾ قال : اجتمع عليه أمران .	١١٥٨	الضحاك
(والذى نفس كعب بيده إن لسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله)	٨٧٦	كعب
﴿ والذين هم عن اللغو معرضون ﴾ قال أتاهم والله من أمر الله .	١٥٨	قتادة
(والله إن كان أكيس القوم فى هذا الأمر لمن بكى)	١١٦	الحسن

الأثر	رقمه	الراوى
(والله إن كان لسيد الجيش فاحتسبه)	٤٤٠	عياض الفهرى
(والله إن لله لملائكة قياماً منذ خلقهم الله)	٢١٢	كعب
(والله إنى لأصلى أمـــام المسور بن مخرمة فصليت صلاة الشباب)	١٠٧٦	عمرو بن راشد
(والله لقد أدركت أقواماً ما كانوا يشبعون ذلك الشبع)	١٦٥	الحسن
(والله مـا استقر لعبـد ثناء فى الأرض حتى يستقـر له فى أهل السماء)	٤٢٨	كعب
(والله ما تعاظم فى أنفسهم مـا طلبـوا به الجنة أبكاهم الخوف من النار)	٤٨٧	الحسن
(والله مـا لقـيت أمـة من الشح ما لقيت هذه الأمة)	٦١٠	الحسن

الأثر	رقمه	الراوي
(واهاً للنواحين على أنفسهم قبل يوم القيامة)	٨٦	كعب
(وجدت الأشياء شيئين شئ لى وشئ ليس لى)	٥٨٧	أبو حازم
﴿ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل ﴾ قال : عمدنا إلى ما عملوا من عمل .	١١٦٠	مجاهد
﴿ وليست التوبة للذين يعملون السيئات ... ﴾ هم المسلمون .	١١٦١	سفيان
(وما لى لا أجزع من الموت فإنما هى سلمة ثم لا أدرى أين يُسلك بى)	٤١٤	أبو عطية
(وما لى لا أجزع ومن أحق بذلك منى)	١١٤٨	مجهول
(وما يدريكم أين قلبى)	٩٢١	جعفر بن حيان
﴿ ومن يعظم حرمات الله	٢٠٣	عطاء

الأثر	رقمه	الراوى
فإنها من تقوى القلوب ﴾ قال المعاصى .		
﴿ ويدعوننا رغبا ورهباً .. ﴾ قال : الخوف الدائم فى القلب .	١٥٦	الحسن

الياء

(يا أبا العلاء هل بأهلك من هذا الوجع ؟ يعنى الطاعون)	٨٣٠	أبو وائل
(يا أبا سعيد رجلان طلب أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها)	٥١٩	شقيق بن ثور
(يا أبا عبد الرحمن لو أكلت فيرجع إليك جسمك)	٥٦٠	ابن مطيع
(يا أبا فلان هل أتت عليك حال أنت فيها مستعد	١١٤٩	عبد الرحمن بن يزيد

الأثر	رقمه	الراوى
فإنك لا تصنع بها شيئا إلا جاء)		
(يا ليت أمى لم تلدنى)	٢٩٧	أبو ميسرة
(يا مغيرة قد يكون من الرجال من هو أكثر صلاة)	٨٣٣	فاطمة بنت عبد الملك
(يخير له)	١٥٤	الحسن
(يستر اللّه العبد يوم القيامة فيقول : أتعرف أتعرف ؟)	١٥٣	أبو وائل
(يسرنى أن يكون لى فى كل شئ منه حتى فى الأكل والنوم)	١٨٤	زبيد
(يطلع القوم من أهل الجنة إلى أهل النار ...)	٥٥	الشعبى
(يعطون ما أعطوا)	١٣	الحسن
(يعملون به حق عمل به)	٧٤١	مجاهد
(يعملون ما عملوا من	١٣	الحسن

الأثر	رقمه	الراوى
أعمال البر وهم يخشون)		
(يقال لا يسر عبد مؤمنة في ولدها إلا سره اللّه)	٦٩٤	الحارث بن يزيد
(يكابد مضائق الدنيا وشدائد الآخرة)	٢١٧	سعيد بن أبى الحسن
(يلقى أحدهم فيقول اللهم اغفر لنا وله)	٦١٢	الحسن

فهرس الآثار المروية عن الأنبياء

الأثر	رقمه	اسم النبى
(اتخذوا المساجد مساكن والبيوت منازل وكلوا من بقل البرية)	٥١٨	عيسى عليه السلام
(إذا كان صوم يوم أحدكم فليدهن رأسه ولحيته)	١٣٩	عيسى عليه السلام
(أربع لا تجتمع فى أحد من الناس إلا يعجب أو إلا يعجبه)	٥٨٤	عيسى عليه السلام
(اعملوا لله ولا تعملوا لبطونكم)	٧٩٧	عيسى عليه السلام
(اللهم احفظنى بما تحفظ به الصبى)	١١٥٦	بعض الأنبياء
(اللهم لا تجعل أصحابى الغافلين)	٣٤٣	لقمان
(اللهم لا تجعل لى أهل سوء فأكون رجل سوء)	٣٤٤	داود عليه السلام
(إلهى ما جزاء من عزى	٤٥٢	داود عليه السلام

الأثر	رقمه	اسم النبى
المسكين المصاب ابتغاء مرضاتك)		
(أن داود عليه السلام سأل ربه عز وجل أن يخبره بأحب الأعمال إليه)	٤٤٦	داود عليه السلام
(إن من الصمت حِكَماً وقليل فاعله)	٧٩٠	لقمان
(أى رب أى عبادك أحكم ؟)	٤٨٩	موسى عليه السلام
(أى رب أين عبادك أخشى لك ؟ قال : أعلمهم بى)	٢١٠	موسى عليه السلام
(أى رب هذا الذى دعاك ولم يشرك بك شيئا ابتليته)	٥٧٦	نبى من الأنبياء
(طوبى لمن خزن لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته)	١١٣	عيسى عليه السلام

الأثر	رقمه	اسم النبي
(قيل يا روح الله من أشد الناس فتنة ؟ قال زلة العالم إذا زل زل بزلته عالم كثير)	١١٣٦	عيسى عليه السلام
(كان طعام يحيى بن زكريا الجراد وقلوب الشجر)	٤٥٤	يحيى عليه السلام
(كان عيسى بن مريم إذا ذكر عنده الساعة صاح)	٢١٥	عيسى عليه السلام
(كل العيش قد جربناه لينه وشديده فوجدنا يكفى منه أدناه)	٥٢٨	سليمان بن داود
(كما ترك لكم الملوك الحكمة فكذلك فدعوا لهم الدنيا)	٢٧٠	عيسى عليه السلام
(لا تأخذوا ممن تُعلِّمون من الأجر إلا مثل الذى أعطيتمونى)	٢٦٩	عيسى عليه السلام
(لا تأكلوا بكتاب الله	١١٢١	عيسى عليه السلام

الأثر	رقمه	اسم النبي
فإنكم إن لم تفعلوا أقعدكم الله على منابر)		
(لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم)	١٢٤	عيسى عليه السلام
(ما للعب خلقنا)	٧٧٢	يحيى عليه السلام
(يا ابن آدم إذا عملت الحسنة فاله عنها)	٢٨٦	عيسى عليه السلام
(يا بنى اتق الله ولا تر الناس أنك تخشاه)	١٨١	لقمان
(يا بنى إذا أتيت نادى قوم فارمهم بسهم الإسلام يعنى السلام)	٨٩٢	لقمان
(يا بنى ارج الله رجاء لا تأمن فيه مكره)	٨٥٨	لقمان
(يا بنى إن الدنيا بحرٌ عميق قد غرق فيها ناس كثير)	٤٩٣	لقمان
(يا بنى جالس العلماء	١٠٨٠	لقمان

الأثر	رقمه	اسم النبي
وزاحمهم بركبتك)		
(يا بني لا تتعلم العلم لتباهي به العلماء وتباري به السفهاء)	٨٩٣	لقمان
(يا بني لا ترغب في ودّ الجاهل فيرى أنك ترضى عمله)	١٠٦٨	لقمان
(يا جبرائيل متى الساعة ؟ قال: فانتفض جبرائيل في أجنحته)	٢١٤	عيسى عليه السلام
(يا خربة الخربين أو قال : يا خربة خربت)	٥٩٤	عيسى عليه السلام
(يا رب اجعل خطيئتي في كفي)	٤٤٩-٤٥٠-٤٥١	داود عليه السلام
(يا رب أخبرني بأحب خلقك إليك)	٣٣٥	موسى عليه السلام
(يا رب أخبرني عن أهلك الذين هم أهلك)	٢٠٤	موسى عليه السلام

الأثر	رقمه	اسم النبي
(يا رب أنت حكم عدل لا تظلم)	٤٤٧-٤٤٨	داود عليه السلام
(يا رب ما الشكر الذى ينبغى لك ؟)	٨٨٤	موسى عليه السلام
(يا معشر الحواريين تحببوا إلى الله ببغضكم أهل المعاصى)	٣٣٩	عيسى عليه السلام
(يوشك أن يفضى بالصابر البلاء إلى الرخاء وبالفاجر الرخاء إلى البلاء)	٥٨٢	عيسى عليه السلام

فهرس الأشعار



معجم رجال زهد ابن المبارك

الألـــف

١- أبان بن عثمان بن عفان الأموى أبو سعيد وقيل أبو عبد الله مدنى ثقة من الثالثة ، بخ م ٤ (٨٧) التقريب.

١- إبراهيم بن إسماعيل : لم أقف عليه .

٢- إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن وثقه أحمد وأبو حاتم ع [٨٨/٢] تهذيب الكمال .

٣- إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكى أبو إسماعيل الكوفى مولى صخير صدوق ضعيف الحفظ من الخامسة خ د س [٩١] التقريب

٤- إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى قيل له رؤية وسماعه من عمر أثبته يعقوب بن شيبة مات سنة خمس وقيل ست وتسعين خ م د س ق [٩١] التقريب .

٥- إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع المدنى : صدوق (٩٢) التقريب .

٦- إبراهيم بن محمد الفزارى بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة الإمام أبو إسحاق ثقة حافظ له تصانيف ع [٩٢] التقريب .

٧- إبراهيم بن ميسرة الطائفى نزيل مكة ثبت حافظ من الخامسة مات سنة اثنين وثلاثين ع [٩٤] التقريب .

٨- إبراهيم المكى : لم أقف عليه .

٩- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلى أبو إسحاق الكوفى والد إسماعيل قال ابن المدينى وأحمد لا بأس به وقال ابن معين ضعيف وقال العجلى جائز الحديث م٤ [٢١١/٢] ت الكمال .

٩َ-إبراهيم بن نافع المخزومى المكى ثقة حافظ من السابعة ع (٩٤) التقريب .

١٠- إبراهيم بن نشيط الوعلانى ثقة من الخامسة مات سنة إحدى وستين بخ د س ق [٤٥/١] التقريب .

١١- إبراهيم أبو هارون الغنوى واسمه إبراهيم بن العلاء ثقة من السادسة خ (٦٨٠) التقريب .

١٢- إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمى كان من العباد قال أبو زرعة ثقة مرجئ وقال أبو حاتم صالح الحديث [٢٣٢/٢] ت الكمال .

١٣- إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى أبو عمران الكوفى الفقيه ثقة إلا إنه يرسل كثيرا من الخامسة مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها ع [٩٥] التقريب .

١٤- ابن أبى ربيعة القرشى واسمه الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المكى صدوق من الثانية وله رواية مرسلة مات قبيل السبعين مد س [١٤٦] التقريب

١٥- أبو الأحوص الجشمى [عوف بن مالك] مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل فى ولاية الحجاج على العراق بخ م٤ [٩٠/٢] التقريب .

١٦- أبو الأحوص مولى بنى ليث ذكره المؤلف فى الثقات وذكره الذهبى فى جزء من تكلم فيه وهو موثق .

١٧- أبو الأسباط الحارثى واسمه بشر بن رافع فقيه ضعيف الحديث من السابعة بخ د ت ق [١٢٣] التقريب .

١٨- أبو إسحاق الشيبانى الكوفى ثقة من الخامسة روى له الستة [٢٥٢] التقريب.

١٩- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن عبيد السبيعى الكوفى : وثقه ابن معين والنسائى والعجلى ع [١٠٢/٢٢] ت الكمال .

٢٠- أبو إسحاق القرشى مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمى حجازى قال الحافظ مدنى مقبول من الثالثة ص (٦١٨) التقريب .

٢١- أبو أسد الفزارى الحنفى الكوفى وثقه يحيى بن معين وقال أبو زرعة : صدوق وهو مترجم فى [٩٩/٢/٢] التاريخ الكبير للبخارى و (٣٢١/٤) الثقات لابن حبان .

٢٢- أبو إسرائيل إسماعيل بن خليفة العبسى قال العقيلى فى حديثه

وهم واضطراب وله مع ذلك مذهب سوء وقال ابن المبارك لقد منّ الله على المسلمين بسوء حفظ أبى إسرائيل ت ق [٧٧/٣] ت الكمال .

٢٣- أبو أسماء الرحبى واسمه عمرو بن مرثد الدمشقى ويقال اسمه عبد الله ثقة من الثالثة مات فى خلافة عبد الملك بخ م ٤ (٤٢٦) التقريب .

٢٤- أسماء بنت يزيد بن السكن بايعت رسول الله ﷺ وروت عنه أحاديث صالحة وشهدت اليرموك - (١٢٨/٣٥) ت الكمال .

٢٥- أم الأسود وهى أمة الربيع بن خثيم قال الفسوى فى « المعرفة والتاريخ » لا بأس بها (٩٧/٣) .

٢٦- أبو الأشعث الصنعانى واسمه شراحبيل بن آدة ويقال آده جد أبيه وهو ابن شرحبيل بن كليب ثقة من الثانية شهد فتح دمشق بخ م ٤ [٢٦٤] التقريب .

٢٧- أبو الأعور السلمى قال الحافظ السلمى بن عمرو بن سفيان قال أبو حاتم : لا صحبة له . الإصابة [٩/٧] .

٢٨- أبو أمامة الباهلى صاحب رسول الله ﷺ اسمه صدى بن عجلان مات سنة ست وثمانين ع [١٥٨/١٣] ت الكمال .

٢٩- أبو أمية الجمحى هو صفوان بن أمية بن خلف صحابى حضر

وقعة حنين قبل أن يسلم واستعار منه النبى ﷺ سلاحا لغزوة حنين وأعطاه من غنائم هوازن فأسلم (٢٤٦/٤) الإصابة .

٣٠- أبو أمية الضمرى اسمه عمرو بن أمية له صحبة ع [٢١ / ٥٤٥] ت الكمال .

٣١- أبو هارون الغنوى وهو إبراهيم بن العلاء من السادسة له فى البخارى موضع واحد فى الجنائز خ [٦٨٠] التقريب.

٣٢- أبو أيوب الأنصارى : واسمه خالد بن زيد بن كليب الأنصارى من كبار الصحابة شهد بدرا ونزل النبى ﷺ حين قدم المدينة عليه مات غازيا الروم سنة خمسين وقيل بعدها . ع(١٨٨) التقريب .

٣٣- أبو أيوب المراغى الأزدى اسمه يحيى ثقة من الثالثة خ م د س ق (٦٢٠) التقريب.

٣٤-أبى بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية الأنصارى الخزرجى أبو المنذر سيد القراء من فضلاء الصحابة اختلف فى موته اختلافا كثيرا قيل سنة تسع عشرة وقيل اثنين وثلاثين وقيل غير ذلك . ع [٩٦] التقريب .

٣٥- الأجلح وهو أجلح بن عبد الله بن حجية يكنى أبا حجية الكندى يقال اسمه يحيى صدوق شيعى من السابعة مات سنة خمس وأربعين بخ ٤ [٩٦] التقريب .

٣٦- الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمى السعدى أبو بحر اسمه الضحاك وقيل صخر مخضرم ثقة قيل مات سنة سبع وستين وقيل اثنين وسبعين ع (٩٦) التقريب .

٣٧- إدريس بن أبى إدريس الخولانى : لم أقف عليه .

٣٨- أرطاه بن المنذر بن الأسود الألهانى أبو عدى الحمصى ثقة من السادسة مات سنة ثلاث وستين بخ د س ق [٩٧] التقريب .

٣٩-أزهر بن راشد الهوزنى أبو الوليد الشامى الراجح أنه الكندى فقد ذكر المزى أنه روى عنه إسماعيل بن عياش وذكره الذهبى فى الميزان وقال ما علمت به بأس وانظر تهذيب الكمال (٢/٣٢٣) وتعليق الدكتور بشار عواد معروف فى الهامش .

٤٠- أسامة بن زيد بن أسلم القرشى العدوى أبو زيد المدنى ضعفه أحمد وابن معين ق (٢/٣٣٤) ت الكمال .

٤١- إسحاق بن إبراهيم بن طلحة الأنصارى المدنى ثقة من الرابعة ع [١/٥٩]تقريب.

٤٢- إسحاق بن راشد الجزرى أبو سليمان ثقة فى حديثه عن الزهرى بعض الوهم من السابعة مات فى خلافة أبى جعفر خ ٤ (١٠٠) التقريب .

٤٣- إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة الأنصارى المدنى أبو يحيى

ثقة حجة من الرابعة ع (١٠١) التقريب .

٤٤- إسرائيل بن موسى أبو موسى البصرى نزيل الهند ثقة من السادسة خ د ت س (٦٤/١) التقريب .

٤٥- أسلم العجلى بصرى ثقة من الرابعة د ت س (١٠٤) التقريب

٤٦- أسلم القرشى أبو خالد ويقال أبو زيد المدنى مولى عمر بن الخطاب وثقه أبو زرعة والعجلى ع (٥٢٩/٢) ت الكمال .

٤٧- إسماعيل بن أبى حكيم القرشى مولاهم المدنى ثقة من السادسة مات سنة ثلاثين م د س ق (١٠٧) التقريب .

٤٨- إسماعيل بن أبى خالد واسمه هرمز ويقال سعد رأى أنس بن مالك وسلمة بن الأكوع وثقه يحيى بن معين وقال العجلى كوفى تابعى ثقة ت الكمال (٦٩/٣) .

٤٩- إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموى ثقة من السادسة مات سنة أربع وأربعين وقيل قبلها ع (١٠٦) التقريب .

٥٠- إسماعيل بن بشير الأنصارى مولى بنى مغالة مجهول من الثالثة د (١٠٦) التقريب .

٥١- إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصارى المدنى نزيل البصرة يكنى أبا رافع ضعيف الحفظ من السابعة مات فى حدود الخمسين

بخ ت ق (١٠٧) التقريب .

٥١- إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدى أبو اسحاق الكوفى ثقة من الخامسة ٤(١٠٧) التقريب .

٥٢- إسماعيل بن عبيد بن أبى كريمة الأموى مولاهم الحرانى أبو أحمد ثقة يغرب من الحادية عشرة مات سنة أربعين س ق (١٠٩) التقريب .

٥٣- إسماعيل بن عبيد الله بن أبى المهاجر المخزومى ثقة من الرابعة خ م د س ق التهذيب (١/٢٧٧) والتقريب (١/٧٢) .

٥٤- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسى أبو عتبة الحمصى قال ابن المدينى كان يوثق فيما يروى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف روى له البخارى فى رفع اليدين فى الصلاة والأربعة (١٠٩) التقريب (٣/١٦٣) ت الكمال .

٥٥- إسماعيل بن مسلم العبدى أبو محمد البصرى قال أحمد ليس به بأس ثقة وقال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائى ثقة وزاد أبو حاتم صالح الحديث م ت س (٣/١٩٦) ت الكمال .

٥٦- إسماعيل بن مسلم المكى أبو اسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيها ضعيف الحديث من الخامسة ت ق (١١٠) التقريب .

٥٧- إسماعيل بن يحيى المعافرى المصرى مجهول من السادسة د (١١٠) التقريب .

٥٨- الأسوارى : أبو عيسى الأسوارى البصرى مقبول من الرابعة بخ م (٦٦٣) التقريب .

٥٩- الأسود بن سريع التميمى السعدى صحابى نزل البصرة ومات فى أيام الجمل وقيل سنة اثنين وأربعين بخ قد س (١١١) التقريب

٦٠- الأسود بن شيبان السدوسى بصرى يكنى أبا شيبان ثقة عابد من السادسة مات سنة ستين بخ م د س ق (١١١) التقريب .

٦١- الأسود بن يزيد بن قيس النخعى أبو عمرو أو أبو عبدالرحمن مخضرم ثقة مكثر فقيه من الثانية مات سنة أربع أو خمس وسبعين (١١١) التقريب .

٦٢- أسيد بن جابر ذكره الحافظ باسم يسيد بن عمرو بن جابر وقال أصله أسيد فسهلت الهمزة مختلف فى نسبته قيل كندى وقيل غير ذلك وله رؤية مات سنة خمس ثمانين وقيل إن ابن جابر آخر تابعى خ م قد س (٦٠٧) التقريب .

٦٣- أسيد بن حضير بن سماك بن عتيك الأنصارى الأشهلى أبو يحيى صحابى جليل مات سنة عشرين أو احدى وعشرين ع (١١٢) التقريب .

٦٤- أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى الفلسطينى الرملى قال يعقوب ابن سفيان : ثقة روى له أبو داود حديثا واحد ووثقه الحافظ فى التقريب (١١٢) وانظر (٢٤١/٣) ت الكمال .

٦٥- أشعث بن أبى الشعثاء بن سليم المحاربى الكوفى ثقة من السادسة مات سنة خمس وعشرين ع (١١٣) التقريب.

٦٦- الأشعث بن أبى خالد قال ابن أبى حاتم يعد فى الكوفيين وقال ابن معين أشعث بن أبى خالد البجلى لم يرو عنه غير أخيه إسماعيل بن أبى خالد (٢٧٢/٢) الجرح والتعديل

٦٧- الأغر أبو مسلم المدينى نزل الكوفة روى عن أبى هريرة وأبو سعيد الخدرى وكانا اشتركا فى عتقه فهو مولاهما وثقه الحافظ بخ م٤ فى التقريب (١١٤) وانظر (٣١٧/٣) ت الكمال .

٦٨- أفلح بن سعيد الأنصارى القبائى المدنى أبو محمد صدوق مات سنة ست وخمسين من السابعة م س (١١٤) التقريب .

٦٩- أمى المرادى وهو ابن ربيعة المرادى الصيرفى كوفى يكنى أبا عبد الرحمن ثقة من السابعة قد (١١٤) التقريب .

٧٠- أنس بن مالك بن النضر الأنصارى الخزرجى خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين مات سنة اثنين وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة ع (١١٥))التقريب .

٧١- أويس بن عامر القرنى سيد التابعين روى له مسلم من كلامه مخضرم قتل بصفين م (١١٦) التقريب .

٧٢- أيوب بن خالد بن صفوان بن أوس بن جابر الأنصارى المدنى نزيل برقة ويعرف بأيوب بن خالد بن أبى أيوب الأنصارى وأبو أيوب جده لأمه عمرة فيه لين من الرابعة م ت س (١١٨) التقريب .

٧٣- أيوب السختيانى ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد من الخامسة ع (١١٧) التقريب .

٧٤- أيوب الطائى هو أيوب بن عائذ بن مدلج الطائى البحترى الكوفى ثقة رمى بالإرجاء من السادسة خ م ت س (١١٨) التقريب .

٧٥- أيوب بن عثمان الكوفى قال الحافظ ذكره الطوسى فى رجال الشيعة من الرواة عن جعفر الصادق رضى الله عنه (٥٤٣/١) لسان الميزان .

الباء

٧٦- أبو البخترى واسمه سعيد بن فيروز بن أبى عمران الطائى مولاهم الكوفى ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال من الثالثة ع (٢٤٠) التقريب .

٧٧- أبو بحرية واسمه عبد الله بن قيس الكندى السكونى التراغمى

حمصى مشهور بكنيته مخضرم ثقة مات سنة سبع وسبعين (٣١٨) التقريب .

٧٨- أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى قيل اسمه عامر وقيل الحارث ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل غير ذلك جاز الثمانين ع (٦٢١) التقريب .

٧٩- أبو برزة الأسلمى صحابى مشهور بكنيته أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات ثم نزل البصرة وغزا خراسان ومات بعد سنة خمس وستين على الصحيح ع (٥٦٣) التقريب .

٨٠- أبو بشر جعفر بن إياس بن أبى وحشية ثقة من أثبت الناس فى سعيد بن جبير وضعفه شعبة فى حبيب بن سالم وفى مجاهد من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ع (١٣٩) التقريب .

٨١- أبو بشر ورقاء بن عمر اليشكرى نزيل المدائن صدوق فى حديثه عن منصور لين من السابعة ع (٥٨٠) التقريب .

٨٢- أبو بكر بن أبى مريم الغسانى الشامى قيل اسمه بكير وقيل عبد السلام ضعيف وكان قد سرق بيته فاختلط د ت ق (٣٩٨/٢) التقريب .

٨٣- أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى اسمه عبد الله روى عنه شعبة بن الحجاج وذكره ابن حبان فى الثقات ع (٨٩/٣٣) ت الكمال وقال الحافظ ثقة من الثالثة

(٣٠٠) التهذيب .

٨٤- أبو بكر الصديق واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب الصديق الأكبر خليفة رسول الله ﷺ مات فى جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة ع (٣١٣) التقريب .

٨٥- أبو بكرة بن عبيد الله بن أبى مليكة التيمى المكى أخو عبد الله مقبول من الثالثة خ (٦٢٣) التقريب .

٨٦- أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى ثقة عابد من الخامسة ع (٦٢٤) التقريب .

٨٧- أبو بكرة نفيع بن الحارث بن كلدة أبو عمرو الثقفى أبو بكرة صحابى مشهور بكنيته وقيل اسمه مروح أسلم بالطائف ثم نزل البصرة ومات بها سنة إحدى أو اثنين وخمسين ع (٥٦٥) التقريب

٨٨- بديل العقيلى بن ميسرة البصرى ثقة من الخامسة مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين روى له م ٤ (١٢٠) التقريب .

٨٩- البراء بن عازب بن الحارث بن عدى الأنصارى الأوسى صحابى ابن صحابى نزل الكوفة استصغر يوم بدر مات سنة اثنين وسبعين ع (١٢١) التقريب .

٩٠- بريد بن عبد الله بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى الكوفى ثقة يخطئ قليلا من السادسة ع (١٢١) التقريب .

٩١- بسر بن سعيد المدنى العابد مولى ابن الحضرمى ثقة جليل من الثانية مات سنة مائة ع(١٢٢)التقريب .

٩٢- بشر بن السرى أبو عمرو الأفوه بصرى سكن مكة وكان واعظا ثقة متقنا طعن فيه برأى جهم ثم اعتذر وتاب من التاسعة ع (١٢٣) التقريب .

٩٣- بشر بن شغاف ضبى بصرى ثقة من الثالثة د ت س (١٢٣) التقريب .

٩٤- بشر بن قيس التغلبى صدوق من الثانية د (١٢٤) التقريب .

٩٥- بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعى أبو محمد صدوق كثير التدليس عن الضعفاء من الثامنة مات سنة سبع وتسعين خت م ٤ (١٠٥/١) التقريب .

٩٦- بكار بن عبد الله اليمانى قال ابن معين ثقة - الجرح والتعديل (٤٠٨/٢) .

٩٧- بكر بن سوادة بن ثمامة الجذامى أبو ثمامة المصرى ثقة فقيه خت م٤ (١ / ١٠٦) التقريب .

٩٨- بكر بن عبد الله المزنى أبو عبد الله البصرى ثقة ثبت جليل من الثالثة مات سنة ست ومائة ع (١١٨/١) التقريب .

٩٩- بكر بن عمرو المعافرى المصرى إمام جامعها قال أحمد بن

حنبل يروى له وقال أبو حاتم شيخ ع فق (٢٢١/٤) ت الكمال .

١٠٠- بكر بن ماعز بن مالك أبو حمزة الكوفى ثقة عابد من الرابعة س (١٢٧) التقريب .

١٠١- بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بنى مخزوم أبو عبد الله أو أبو يوسف المدنى نزيل مصر ثقة من الخامسة مات سنة عشرين وقيل بعدها ع (١٢٨) التقريب

١٠٢- بلال بن الحارث المزنى أبو عبد الرحمن المدنى صحابى . ع(١٢٩) التقريب .

١٠٣- بلال بن سعد بن تميم الأشعرى الكندى أبو عمرو أو أبو زرعة الدمشقى ثقة عابد فاضل من الثالثة مات فى خلافة هشام بخ قد س (١١٠/١) التقريب .

١٠٤- بلحارث بن عقبة هو بشر بن رافع وكنيته أبو الأسباط : فقيه ضعيف الحديث (١٢٣) التقريب .

١٠٥- بهز بن حكيم بن معاوية القشيرى أبو عبد الملك صدوق من السادسة مات قبل الستين خت ع (١٢٨) التقريب .

التاء

١٠٦- أبو تميم الجيشانى عبد الله بن مالك بن أبى الأسحم مشهور بكنيته المصرى ثقة مخضرم من الثانية مات سنة سبع وسبعين

خ م قد س ق (٣١٩) التقريب .

١٠٧- تمام بن نجيح الأسدى الدمشقى نزيل حلب ضعيف من السابعة ى د ت (١٣٠) التقريب .

١٠٨- تميم بن أوس بن حارثة الدارى مشهور فى الصحابة كان نصرانيا وقدم المدينة فأسلم وذكر للنبى ﷺ قصة الجساسة والدجال (١٩١/١) الإصابة .

١٠٩- توبة بن عز الخضرمى المصرى وكان قاضى مصر فلما مات استقضى عبد الله ابن لهيعة وابنته تحت ابن لهيعةروى عن أبى عفير عن ابن عمر . روى عنه الليث بن سعد وعمرو بن الحارث وابن لهيعة (٤٤٦/٢) الجرح والتعديل .

١١٠- توبة العنبرى البصرى أبو المورع ثقة أخطأ الأزدى إذ ضعفه من الرابعة خ م د س (١٣١) التقريب .

الثاء

١١١- أبو ثابت أيمن بن ثابت الكوفى مولى بنى ثعلبة صدوق من الرابعة س (١١٧) التقريب .

١١٢- ثابت البنانى ثابت بن أسلم البنانى أبو محمد البصرى عابد روى له الستة (١١٥/١) التقريب .

١١٣- ثابت بن عبيد الأنصارى مولى زيد بن ثابت كوفى ثقة من

الثالثة بخ م ٤ (١٣٢) التقريب .

١١٤- ثابت بن عجلان الأنصارى أبو عبد الله الحمصى نزل أرمينية صدوق من الخامسة خ د س ق (١٣٢) التقريب .

١١٥- ثوبان الهاشمى مولى النبى ﷺ صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ومات بحمص سنة أربع وخمسين بخ م ٤ (١٣٤) التقريب .

١١٦- ثور بن يزيد أبو خالد الحمصى ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر روى له خ ٤ (١٢١/١) التقريب .

الجيم

١١٧- ابن أبى جعفر واسمه عبيد الله بن أبى جعفر المصرى أبو بكر الفقيه مولى بنى كنانة أو أمية قيل اسم أبيه يسار ثقة وقيل عن أحمد إنه لينه وكان فقيها عابدا من الخامسة ع (٣٧٠) التقريب .

١١٨- ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموى مولاهم المكى ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت ع (٣٦٣) التقريب .

١١٩- أبو جبلة روى عن ابن شهاب الزهرى روى عنه معاوية بن صالح (٣٥٥/٩) الجرح والتعديل .

١٢٠- ابن أبى جبلة : قال الحافظ : أبو جبلة الكوفى لا يعرف

اسمه (٤١٧) تعجيل المنفعة وذكره ابن أبى حاتم وبيض له .

١٢١- أبو جبيرة بن الضحاك الأنصارى المدنى صحابى وقيل لا صحبة له بخ ٤ (٦٢٨) التقريب .

١٢٢- أبو جعفر الأنصارى المؤذن المدنى مقبول من الثالثة بخ ٤ (٦٢٨) التقريب .

١٢٣- أبو جعفر الباقر وهو محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ثقة فاضل من الرابعة مات سنة بضع عشرة ع (٤٩٧) التقريب .

١٢٤- أبو جعفر الرازى مولى بنى تميم قيل اسمه عيسى بن أبى عيسى قال أحمد ليس بقوى فى الحديث وقال ابن معين ثقة وقال أبو زرعة شيخ يهم كثيرا بخ ٤ (١٩٢/٢٤) ت الكمال

١٢٥- أبو جعفر : هو عبد الله بن مسور وهو المدائنى : متروك .

١٢٦- أبو الجلد جيلان بن فروة البصرى قال أحمد ثقة (٥٤٧/٤) الجرح والتعديل .

١٢٧- أبو جمرةالضبعى واسمه نصر بن عمران بن عصام الضبعى البصرى نزيل خراسان مشهور بكنيته ثقة ثبت من الثالثة ع (٥٦١) التقريب .

١٢٨- أبو جناب الكلبى واسمه يحيى بن أبى حية مشهور بكنيته

ضعفوه لكثرة تدليسه من السادسة مات سنة خمسين أو قبلها د ت ق (٥٨٩) التقريب .

١٢٩- أبو جهم بن حذيفة العدوى قال البخارى وجماعة اسمه عامر وقيل اسمه عبيد قاله الزبير بن بكار وابن سعد وقالا إنه من مسلمة الفتح (٣٤/٧) الإصابة .

١٣٠- أبو الجوزاء أوس بن عبد الله الربعى بصرى يرسل كثيرا ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث وثمانين ع (١١٦) التقريب .

١٣١- جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصارى ثم السلمى صحابى ابن صحابى غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين ع (١٣٦) التقريب .

١٣٢- جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث بن كعب بن الحارس بن معاوية الجعفى تكلم فيه ابن معين وقال أحمد تركه يحيى وعبد الرحمن وقال النسائى متروك د ت ق (٤٦٥/٤) ت الكمال .

١٣٣- جامع بن شداد المحاربى أبو صخرة الكوفى ثقة من الخامسة مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وعشرين ع (١٣٧) التقريب .

١٣٤- جبير بن نفير بن مالك بن عامر الحضرمى الحمصى ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا فى عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها بخ م٤ (١٣٨) التقريب .

١٣٥- جبلة بن سحيم كوفى ثقة من الثالثة مات سنة خمس وعشرين ع (١٣٨) التقريب .

١٣٦- جرير بن حازم بن عبد الله الأزدى أبو النضر البصرى ثقة ولكن فى حديثه عن قتادة ضعف وله أوهام إذا حدث من حفظه مات بعد ما اختلط ولم يحدث فى حال اختلاطه (١/١٢٧) التقريب .

١٣٧- جعفر بن إياس أبو بشر ثقة من أثبت الناس فى سعيد بن جبير من الخامسة ع(١٣٩) التقريب .

١٣٨- جعفر بن البرقان قال فى التقريب صدوق يهم (١/١٢٩) وفى التهذيب (٢/١٧٣) قال عبد الله بن أحمد إذا حدث عن غير الزهرى فلا بأس به وفى حديث الزهرى يخطئ وقال ابن معين ثقة ويضعف فى روايته عن الزهرى .

١٣٩-جعفر بن حيان السعدى أبو الأشهب العطاردى مشهور بكنيته ثقة من السادسة (١/١٣٠) التقريب .

١٤٠- جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندى أبو شرحبيل المصرى ثقة من الخامسة مات سنة ست وثلاثين ومائة ع (١٤٠) التقريب .

١٤١- جعفر بن زيد العبدى روى عن أنس روى عنه صالح المدنى وسلام بن مسكين وحماد بن زيد وقال أبو حاتم ثقة

(٤٨٠/٢) الجرح والتعديل .

١٤٢- جعفربن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب قال الشافعى ثقة ووثقه أيضا ابن معين وقال أبو حاتم جعفر بن محمد ثقة لا يسأل عن مثله بخ ع (٧٤/٥) ت الكمال .

١٤٣- جندب بن عبد الله العدوانى قال الحافظ : قال العجلى كوفى تابعى ثقة . (٧٤) تعجيل المنفعة .

١٤٤- جويبر تصغير جابر وهو لقب ابن سعيد الأزدى أبو القاسم البلخى نزيل الكوفة راوى التفسير ضعيف جدا من الخامسة مات بعد الأربعين مد ق (١٤٣) التقريب .

الحاء

١٤٥- ابن أبى حسين وهو عبد الله بن عبد الرحمن القرشى النوفلى : ثقة وقيل : صالح . ع (٢٠٥/١٥) ت الكمال .

١٤٦- ابن الحنظلية اسمه سهل بن الحنظلية صحابى أوسى والحنظلية أمه أو من أمهاته واختلف فى اسم أبيه بخ د س (٢٥٧) التقريب .

١٤٦َ- أبو الحرث واقد بن الحرث قال البغوى قال محمد بن إسماعيل له صحبة وقال ابن منده أنصارى عداده فى أهل مصر الإصابة (٣١٣/٦)

١٤٧- أبو حازم الأشجعي واسمه سلمان ثقة من الثالثة مات على رأس المائة (٢٤٦) التقريب .

١٤٨- أبو حـازم سلمة بن دينار الأعرج قيل لابن أبى حازم أبوك سمع من أبى هـريرة قـال مـن حـدثك أن أبى سمع من أحـد من الصحـابة غير سهل بن سعـد فقـد كذب وثقـه ابن معـين ع (٢٧٢/١١) ت الكمال .

١٤٨َ- أبو حازم الأنصارى البيضانى مولى بنى بياضة مختلف فى صحبته وروى له أبو داود فى المراسيل (٢١٧/٣٣) تهذيب الكمال

١٤٩- أبو الحباب سعيد بن يسار المدنى اختلف فى ولائه لمن هو وقيل سعيد ابن مرجانة ولا يصح ثقة متقن من الثالثة ع (٢٤٣) التقريب .

١٥٠- أبو حذيفة سلمة بن صهيب ويقال ابن صهيبة الأرحبى ثقة من الثالثة م د ت س (٣١٧/١) التقريب .

١٥٠َ- أبو حسين المجاشعي : لم أقف عليه .

١٥١- أبو حصين عثمان بن عاصم بن حصين الأسدى الكوفى أثنى عليه أحمد بن حنبل وقال العجلى كوفى ثقة ت الكمال (٤٠١/١٩)

١٥٢- أبو الحكم قال الأعظمى واسمه مروان بن عبد الواحد .

١٥٣- أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمى الكوفى وثقه ابن معين والعجلى وقال أبو حاتم صالح ع (٣٢٣/٣١) ت الكمال .

١٥٤- الحارث بن سويد التيمى أبو عائشة الكوفى ثقة ثبت من الثانية ع (١٤١/١) ت الكمال .

١٥٥- الحارث بن عميرة الحارثى قال الحافظ : أسلم فى عهد النبى ﷺ وصحب معاذ بن جبل وقدم معه من اليمن بعد النبى ﷺ الإصابة (٥٤/٢) .

١٥٦- الحارث بن قيس وليس الحريث فهو الذى روى عنه خيثمة وهو ثقة من الثانية قتل بصفين س انظر تهذيب الكمال (٣٧١/٨) والتقريب (١٤٣/١) .

١٥٧- الحارث بن يزيد الحضرمى أبو عبد الكريم المصرى قال أحمد ثقة من الثقات وكذا العجلى وأبو حاتم والنسائى م د س ق (٣٠٦/٥) ت الكمال .

١٥٨- حبان بن أبى جبلة المصرى مولى قريش ثقة من الثالثة مات سنة اثنتين وقيل خمس وعشرين ومائة بخ (١٤٩) التقريب .

١٥٩- حبان بن واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى ثم المازنى صدوق من الخامسة م د ت ق (١٤٩) التقريب .

١٦٠- حبيب بن أبى ثابت واسمه قيس بن دينار الأسدى أبو يحيى

الكوفى مولى بنى أسد بن عبد العزى قال ابن معين والنسائى ثقة ع (٣٦٢/٥) ت الكمال .

١٦١- حبيب بن حجر القيسى أبو حجر ويقال أبو يحيى البصرى قال الحافظ : وثقه ابن حبان - تعجيل المنفعة (٨٥)

١٦٢- حبيب بن زيد بن خلاد الأنصارى المدنى قال أبو حاتم صالح وقال النسائى ثقة ٤ (٣٧٣/٥) ت الكمال .

١٦٣- حبيب بن الشهيد الأزدى أبو محمد ثقة من الخامسة مات سنة خمس وأربعين وهو ابن ست وستين ع (١٥١) التقريب .

١٦٤- حبيب بن صالح أو ابن أبى موسى الطائى أبو موسى الحمصى ثقة من السابعة مات سنة سبع وأربعين د ت ق (١٥١) التقريب .

١٦٥- حبيب بن عبيد الرحبى أبو حفص الحمصى ثقة من الثالثة بخ م٤ (١٥١) التقريب .

١٦٦- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة أبو أرطاة الكوفى القاضى روى عنه عبد الله بن المبارك قال أبو زرعة صدوق مدلس وقال أبو حاتم : صدوق يدلس عن الضعفاء لم يسمع من الزهرى ولا من هشام بن عروة ولا من عكرمة بخ ومسلم مقرونا بغيره والأربعة (٤٢٠/٥) ت الكمال .

١٦٧- حجاج بن أيمن لم أقف عليه .

١٦٨- حجاج بن شداد الصنعانى قال ابن حبان هو من صنعاء الشام قال الحافظ نزيل مصر مقبول من السابعة روى له د (١٥٣) التقريب ، (٥/٤٤٠) ت الكمال .

١٦٩- الحجاج بن الفرافصة الباهلى البصرى صدوق عابد يهم من السادسة د س (١٥٣) التقريب .

١٧٠- حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل ويقال حسل حليف الأنصارى صحابى جليل من السابقين وأبوه صحابى استشهد بأحد ومات حذيفة فى أول خلافة على سنة ست وثلاثين ع (١٥٤) التقريب .

١٧١- حرملة بن عمران بن قراد التجيبى أبو حفص المصرى يعرف بالحاجب ثقة من السابعة بخ م د س ق (١٥٦) التقريب .

١٧٢- حرملة مولى أسامة بن زيد وهو مولى زيد بن ثابت ومنهم من فرق بينهما صدوق من الثالثة خ (١٥٦) التقريب .

١٧٣- حريث بن السائب التيمى وقيل الهلالى البصرى المؤذن صدوق يخطئ من السابعة بخ مد ت (١٥٦) التقريب . وقال المزى التيمى ثم الأسيدى وقيل الهلالى وقال ابن معين صالح وفى روايته ثقة وقال أبو حاتم ما به بأس (٥/٥٥٩) ت الكمال .

١٧٤- حريز بن عثمان الرحبى الحمصى ثقة ثبت رمى بالنصب من الخامسة مات سنة ثلاث وستين وله ثلاث وثمانون سنة خ ٤ (١٥٦) التقريب .

١٧٥- حسام بن مصك الأزدى أبو سهل البصرى ضعيف يكاد أن يترك من السابعة تم (١٥٧) التقريب .

١٧٦- حسان بن عطية المحاربى مولاهم أبو بكر الدمشقى ثقة فقيه عابد من الرابعة مات بعد العشرين ومائة ع (١٥٨) التقريب .

١٧٧- الحسن البصرى واسمه الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى أبو سعيد ثقة فقيه فاضل مشهور وكان يرسل كثيرا ويدلس روى عن أبى بن كعب وسعد بن عبادة وعمر بن الخطاب ولم يدركهم وعن ثوبان وعمار بن ياسر وأبى هريرة وعثمان بن أبى العاص ومعقل بن سنان ولم يسمع منهم . ع (٢٣١/٢) التهذيب .

١٧٨- الحسن بن ثوبان الهمدانى أبو ثوبان المصرى صدوق فاضل ولى إمرة رشيد من السادسة مد س ق (١٥٩) التقريب .

١٧٩- الحسن بن حكيم الثقفى : لم أقف عليه .

١٨٠- الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصرى صدوق يخطئ ورمى بالقدر وكان يدلس من السادسة خ د ت ق (١٦١) التقريب .

١٨١- الحسن بن صالح بن حى وهو حيان بن شفى الهمدانى

الثورى فقيه عابد رمى بالتشيع من السابعة مات سنة تسع وستين بخ م٤ (١٦١) التقريب .

١٨٢- الحسن بن عبيد الله بن عروة النخعى أبو عروة الكوفى ثقة فاضل من السادسة مات سنة تسع وثلاثين وقيل بعدها بثلاث م ٤ (١٦٢) التقريب .

١٨٣- الحسن بن على بن أبى طالب الهاشمى سبط رسول الله ﷺ له صحبة ٤ (١٦٢) التقريب .

١٨٤- الحسن بن عمرو الفقيمى التميمى الكوفى أخو الفضيل بن عمرو قال أحمد وابن معين والنسائى ثقة خ د س ق (٢١٣/٦) ت الكمال .

١٨٥- الحسن بن كثير روى عن عكرمة بن خالد روى عنه عبد الوهاب بن الورد . وثقه ابن حبان والهيثمى والبوصيرى (٣٠٤/٢/١) التاريخ الكبير ، (٣٤/٣) الجرح والتعديل ، (١٦٦/٦) الثقات لابن حبان .

١٨٥َ- الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى أبو عبد الله المدنى سبط رسول الله صلى عليه وسلم وريحانته حفظ عنه ع (١٦٧) التقريب .

١٨٦- الحسين بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى المدنى صدوق مقل من السابعة . مات سنة ستين تقريبا

ت س (١٦٧) التقريب .

١٨٧- حصين بن عبد الرحمن السلمى أبو الهذيل الكوفى قال أحمد ثقة مأمون من كبار أصحاب الحديث ووثقه العجلى وأبو زرعة ع (٥١٩/٦) التقريب .

١٨٨- حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمرى ثقة من الثالثة ع (١٧٢) التقريب.

١٨٩- حفصة بنت سيرين أم الهذيل الأنصارية البصرية ثقة من الثالثة ماتت بعد المائة ع (٧٤٥) التقريب .

١٩٠- حفصة بنت عمر بن الخطاب أم المؤمنين تزوجها النبى ﷺ بعد خنيس بن حذافة سنة ثلاث وماتت سنة خمس وأربعين ع (٧٤٥) التقريب .

١٩١- الحكم بن عتيبة أبو محمد الكندى الكوفى ثقة ثبت فقيه إلا أنه ربما دلس من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها وله نيف وستون ع (١٧٥) التقريب .

١٩٢- حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسى ثقة من الثالثة مد تم س ق (١٧٦) التقريب .

١٩٣- حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأسدى أبو خالد المكى ابن أخى خديجة أم المؤمنين أسلم يوم الفتح وصحب

وله أربع وسبعون سنة ثم عاش إلى سنة أربع وخمسين أو بعدها وكان عالما بالنسب ع (١٧٦) التقريب .

١٩٤- حكيم بن عمير بن الأحوص صدوق يهم من الثالثة د ق (١٩٤/١) التقريب .

١٩٥- حكيم بن معاوية بن حيدة القشيرى والد بهز صدوق من الثالثة خت ٤ (١٧٧) التقريب .

١٩٦- حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفى مشهور ثقة ثبت ربما دلس وكان بآخرة يحدث من كتب غيره من كبار التاسعة مات سنة إحدى ومائتين وهو ابن ثمانين ع (١٧٧) التقريب .

١٩٧- حماد بن جعفر بن زيدالعبدى البصرى لين الحديث من السابعة ق (١٧٨) .

١٩٨- حماد بن زيد بن درهم الأزدى البصرى سئل أبو زرعة عن حماد بن زيد وحماد بن سلمة فقال حماد بن زيد أثبت من حماد ابن سلمة بكثير وأصح حديثا وأتقن ع (٢٣٩/٧) ت الكمال .

١٩٨َ- حماد بن سعيد بن أبى عطية المذبوح .

١٩٩- حماد بن سلمة بن دينار البصرى أبو سلمة ثقة عابد أثبت الناس فى ثابت وتغير حفظه بآخرة خت م٤ (١٩٧/١) .

٢٠٠- حماد بن أبى سليمان ثقة مرجئ وقال الحافظ صدوق له

أوهام بخ م٤ (١٧٨) التقريب .

٢٠١- حماد بن شعيب الحـمانى الكوفى ضعفه ابن معين وغيره وقـال البخـارى فيه نظر وقـال النسائى ضعـيف لسـان الميـزان (٤٢٣/٢) .

٢٠٢- حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان ثقة من الثانية ع (١٧٩) التقريب .

٢٠٣- حمزة بن حبيب الزيات القارئ أبو عمارة الكوفى التيمى مولاهم صدوق زاهد ربما وهم من السابعة مات سنة ست أو ثمان وخمسين م ٤ (١٧٩) التقريب .

٢٠٤-حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدنى شقيق سالم ثقة من الثالثة ع (١٨٠) التقريب .

٢٠٥- حميد الطويل هو حميد بن طرخان قال الحافظ بينت فى الأصل أنه الطويل وأنه وقع مـوصـوفـا فى رواية ابن الأحـمـر قـال الحافظ ثقة مدلس وعابه زائدة لدخوله فى شئ من أمر الأمراء من الخامسة مات وهو قائم يصلى وله خمس وسبعون ع (١٨١) التقريب .

٢٠٦- حميد بن عبد الرحمن الحميدى البصرى قال العجلى : بصرى تابعى ثقة وكان ابن سيرين يقول هو أفقه أهل البصرة ع (٣٨١/٧) ت الكمال .

٢٠٧- حميد الأعرج هو حميد بن قيس المكى أبو صفوان ثقة قال أحمد وابن معين وأبو زرعة ثقة ع (٣٨٤/٧) ت الكمال .

٢٠٧َ- حميد بن نعيم لم أقف عليه .

٢٠٨- حميد بن هلال العدوى أبو نصر البصرى ثقة عالم روى له الستة من الثالثة (١٨٢) التقريب .

٢٠٩- حنش بن عبد الله ويقال ابن على بن عمرو بن حنظلة بن فهد السبائى من صنعاء دمشق قال العجلى وأبو زرعة ثقة وقال ابن أبى حاتم صالح روى له م٤ (٤٢٩/٧) ت الكمال .

٢١٠- حنظلة بن أبى سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الجمحى المكى ثقة حجة من السادسة (١٨٣) التقريب .

٢١١- حوط بن رافع ذكره ابن حبان فى الثقات قال الحافظ : روى عن أبى الشعثاء وتميم بن سلمة وروى عنه أبو حنيفة والأعمش ومسعر والصلت - تعجيل المنفعة (١٠٩) .

٢١٢- حيان أبو النضر الأسدى الشامى قال أبو حاتم صالح وقال : عثمان بن سعيد الدارمى سألت يحيى ابن معين قلت حيان أبو النضر ما حاله ؟ قال : ثقة -الجرح والتعديل (٢٤٤/٣) .

٢١٣- حيوة بن شريح بن صفوان بن مالك التجيبى أبو زرعة المصرى قال ابن المبارك ما وصف لى أحد ورأيته إلا كانت رؤيته

دون صفته إلا حيوة فإن رؤيته كانت أكبر من صفته ثقة ثبت فقيه زاهد ع (١٨٥) التقريب (٦١/٣) التهذيب .

٢١٤–حيى بن عبد الله بن شريح المعافرى المصرى صدوق يهم من السادسة مات سنة ثمان وأربعين ٤ (١٨٥) التقريب .

الخاء

٢١٥– أبو الخليل صالح بن أبى مريم الضبعى مولاهم البصرى قال ابن معين وأبو داود والنسائى ثقة ع (٨٩/١٣) ت الكمال .

٢١٦– أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى ثقة فقيه من الثالثة مات سنة تسعين ع (٥٢٤) التقريب .

٢١٧– خارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى أبو زيد المدنى ثقة فقيه من الثالثة مات سنة مائة وقيل قبلها ع (١٨٦) التقريب .

٢١٨– خالد بن أبى عمران التجيبى أبو عمر قاضى إفريقية فقيه صدوق من الخامسة م د ت س (١٨٩) التقريب .

٢١٩– خالد بن أبى كريمة صدوق يرسل ويخطئ س ق (٩٨/٣) التهذيب (٢١٨/١) التقريب .

٢٢٠– خالد بن حميد المهرى أبو حميد الإسكندرانى لا بأس به من السابعة مات سنة تسع وستين بخ (١٨٧) التقريب .

٢٢١– خالد بن طهمان الكوفى وهو خالد بن أبى خالد وهو أبو

العلاء الخفاف مشهور بكنيته صدوق رمى بالتشيع ثم اختلط من الخامسة ت (١٨٨) التقريب .

٢٢٢- خالد بن عمير العدوى مقبول من الثانية يقال إنه مخضرم ووهم من ذكره فى الصحابة م تم س ق (١٩٠) التقريب .

٢٢٣- خالد بن معدان الكلاعى الحمصى أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا روى له الستة (٢١٨/١) التقريب .

٢٢٤- خالد بن مهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة ذكره ابن حبان فى الثقات وروى له مسلم حديثا واحدا (١٧٤/٨) ت الكمال .

٢٢٥- خالد بن مهران أبو المنازل الحذاء ثقة يرسل تغير لما قدم من الشام ع (١٩١) التقريب .

٢٢٦- خالد بن يزيد الجمحى أبو عبد الرحيم المصرى مولى ابن الصبيغ قال أبو زرعة والنسائى ثقة وقال أبو حاتم لا بأس به ع (٢٠٨/٨) .

٢٢٧- خالد بن يسار : بيض له ابن أبى حاتم وقال الحافظ مجهول روى عن أبى هريرة وجابر (٤٧٩/٢) لسان الميزان .

٢٢٨- خباب بن الأرت التيمى من السابقين إلى الإسلام وشهد بدرا وعذب فى الله ع (١٩٢) التقريب .

٢٢٩- خبيب بن عبد الرحمن بن خبيب بن يساف الأنصارى أبو الحارث المدنى ثقة من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ع (١٩٢) التقريب.

٢٣٠- خلف بن حوشب الكوفى ثقة من السادسة مات بعد الأربعين خت عس (١٩٤) التقريب .

٢٣١- خليد بن حسان عن الحسن وعنه أبو خزيمة حازم بن خزيمة قال السليمانى فيه نظر انتهى وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يخطئ ويهم وذكره الخليلى فى الإرشاد وقال لا يتفق عليه وإنما يكتب حديثه للاعتبار (٤٩٦/٢) لسان الميزان .

٢٣٢- خيثمة بن عبد الرحمن بن أبى سبرة واسمه يزيد بن مالك ابن عبد الله بن ذؤيب ثقة وكان يرسل ع (٣٧٠/٨) تهذيب الكمال .

الدال

٢٣٣- أبو الدرداء عويمر بن زيد بن قيس الأنصارى مختلف فى اسم أبيه وأما هو فمشهور بكنيته وقيل اسمه عامر وعويمر لقب صحابى جليل أول مشاهده أحد وكان عابدا مات فى أواخر خلافة عثمان وقيل عاش بعد ذلك ع (٤٣٤) التقريب .

٢٣٤- أم الدرداء الصغرى واسمها هجيمة بنت حيى روى لها الجماعة (٣٥٢/٣٥) ت الكمال .

٢٣٥- أبو الدهقان قال ابن أبي حاتم روى عن عمر وعبد الله وروى عنه أبو الزنباع ولم يذكره بجرح أو تعديل (٣٦٨/٩) الجرح والتعديل .

٢٣٦- داود بن أبي صالح الليثي المدني قال أبو حاتم مجهول حدث بحديث وقال أبو زرعة لا أعرفه إلا في حديث واحد يروى عن نافع عن ابن عمر وهو حديث منكر ت الكمال (٤٠٣/٨) .

٢٣٧- داود بن أبي هند القشيري أبو بكر أو أبو محمد البصري ثقة متقن كان يهم بآخرة من الخامسة خت م (٢٠٠) التقريب .

٢٣٨- داود بن الحصين الأموي مولاهم أبو سليمان المدني ثقة إلا في عكرمة ورمي برأي الخوارج من السادسة مات سنة خمس وثلاثين ع (١٩٨) التقريب .

٢٤٠- داود بن شابور أبو سلمان المكي وقيل اسم أبيه عبد الرحمن ثقة بخ ت س (١٩٨) التقريب .

٢٤١- داود بن صالح بن دينار التمار المدني مولى الأنصار صدوق من الخامسة دق (١٩٩) التقريب .

٢٤٢- داود بن قيس الفراء الدباغ أبو سليمان القرشي مولاهم المدني قال الشافعي ثقة حافظ وقال أحمد ثقة استشهد به البخاري في الجامع وروى له في القراءة خلف الإمام وفي الأدب وروى له الباقون (٤٤٢/٨) ت الكمال .

٢٤٣- دجاجة والد جسرة ذكره الحافظ فى الإصابة ونقل روايته من الزهد لابن المبارك وتعليق ابن صاعد (١٦١/٢) الإصابة .

الذال

٢٤٤- ذر بن عبد الله الهمدانى المدهبى أبو عمر الكوفى والد عمر بن ذر قال ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو داود وكان مرجئا ع (٥١١/٨) ت الكمال والتقريب (٢٠٣) .

٢٤٥- أبو ذر الغفارى الصحابى المشهور اسمه جندب بن جنادة على الأصح مات فى خلافة عثمان ع (٦٣٨) التقريب .

الراء

٢٤٦- أبو رافع نفيع أبو رافع الصائغ المدنى نزيل البصرة أدرك الجاهلية ولم ير النبى ﷺ قال أبو حاتم ليس به بأس ع (١٤/٣٠) ت الكمال .

٢٤٧- أبو الربيع المدنى حديثه فى الكوفيين قلل أبو حاتم صالح الحديث وقال الحافظ فى التقريب مقبول بخ ت (٣٠٤/٣٣) ت الكمال .

٢٤٨- أبو ربيعة الإيادى مقبول من السادسة قيل اسمه عمرو بن ربيعة د ت ق (٦٣٩) التقريب .

٢٤٩- أبو رزين هو مسعود بن مالك الأسدى الكوفى ثقة فاضل

من الثانية مات سنة خمس وثمانين بخ م ٤ (٥٢٨) التقريب .

٢٥٠- أبو رفاعة اسمه رفاعة بن عوف أبو مطيع مقبول من الثالثة د (٢١٠) التقريب.

٢٥١- أبو رهم السماعى أحزاب بن أسيد مختلف فى صحبته والصحيح أنه مخضرم ثقة د س ق (٩٦) التقريب .

٢٥٢- أبو ريحانة الأزدى واسمه شمعون بن زيد حليف الأنصار ويقال مولى رسول الله ﷺ صحابى شهد فتح دمشق وقدم مصر وسكن ببيت المقدس د س ق(٢٦٨) التقريب .

٢٥٣- راشد بن الحارث روى عن أبى ذر وروى عنه عمار الدهنى (٤٨٤/٣) الجرح والتعديل .

٢٥٤- رافع بن عمرو بن جابر بن حارثة بن عمرو بن محصن أبو الحسن الطائى . قال مسلم وأبو أحمد الحاكم له صحبة وقال ابن سعد كان يقال له رافع الخير وتوفى فى آخر خلافة عمر وقد غزا فى ذات السلاسل ولم ير النبى ﷺ كذا قال وكذا عده العجلى فى التابعين وذكر ابن إسحاق فى المغازى أنه هو الذى كلمه الذئب فيما يزعم وكان فى ضأن يرعاها فقال فى ذلك :

فلما أن سمعت الذئب نادى .·. يبشرنى بأحمد من قريب
فألفيت النبى يقول قولا .·. صدوقا ليس بالقول الكذوب

٢٥٥-رباح بن زيد القرشى مولاهم الصنعانى ثقة فاضل من التاسعة دس (٢٠٥) التقريب . الإصابة (١٨٨/٢) .

٢٥٦- الربيع بن خثيم بن عائذ بن عبد الله بن موهبة أبو يزيد الكوفى قال ابن معين : لا يسأل عن مثله ع أبو داود فى القدر (٧٠/٩) ت الكمال .

٢٥٧- الربيع بن أبى راشد أحد العباد وذكر أخباره أبو نعيم فى الحلية (٧٥/٥) .

٢٥٨- الربيع بن زياد الحارث البصرى مخضرم من الثانية د س (٢٠٦) التقريب .

٢٥٩- الربيع بن صبيح السعدى البصرى صدوق سئ الحفظ وكان عابدا مجاهدا خت ت ق (٢٠٦) التقريب .

٢٦٠-ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب له صحبة ت س (٢٠٧) التقريب .

٢٦١-ربيعة بن قيس زاد ابن أبى حاتم : الجملى ذكره ابن حبان فى الثقات (٢٣١/٤) والبخارى فى الكبير (٢٦٢/٣) سمع عقبة ابن عامر .

٢٦٢- ربيعة بن كعب بن مالك الأسلمى أبو فراس المدنى صحابى من أهل الصفة مات سنة ثلاث وستين بعد الحرة بخ م ٤

(٢٠٨) التقريب .

٢٦٣- ربيعة بن لقيط لم أقف عليه .

٢٦٣َ- ربيعة بن يزيد الدمشقى أبو شعيب الإيادى ثقة عابد من الرابعة ع (٢٠٨) التقريب .

٢٦٤- رجاء بن أبى المقدام وهو رجاء بن أبى سلمة : ثقة فاضل مد س ق (٢٠٨) التقريب .

٢٦٥- رجاء بن حيوة الكندى أبو المقدام ويقال أبو نصر الفلسطينى ثقة فقيه من الثالثة مات سنة اثنتى عشرة خت م ٤ (٢٠٨) التقريب .

٢٦٦- رشدين بن سعد بن مفلح المهرى أبو الحجاج المصرى ضعيف رجح عليه أبو حاتم ابن لهيعة وقال ابن يونس كان صالحا فى دينه فأدركته عقلة الصالحين فخلط فى الحديث من السابعة ت ق (٢٠٩) التقريب .

٢٦٧- رفاعة بن عرابة الجهنى المدنى صحابى له حديث س ق (٢١٠) التقريب .

٢٦٨- رباح بن عبيدة السلمى الكوفى ثقة من الرابعة وقيل الباهلى د ت س (٢١٢) التقريب .

الزاي

٢٦٩- أبو الزبير المكى واسمه محمد بن مسلم بن تدرس الأسدى مولاهم صدوق إلا إنه يدلس من الرابعة مات سنة ست وعشرين ع (٥٠٦) التقريب .

٢٧٠- أبو الزنباع واسمه صدقة بن صالح الثورى قال ابن معين كوفى ثقة (٤٢٨/٤) الجرح والتعديل .

٢٧١- زائدة بن قدامة الثقفى أبو الصلت الكوفى ثقة ثبت صاحب سنة ع (٢١٣) التقريب .

٢٧٢- زاذان وهو أبو يحيى القتات الكوفى وقيل اسمه دينار وقيل مسلم وقيل يزيد وقيل زبان وقيل عبد الرحمن لين الحديث من السادسة بخ د ت ق (٦٨٤) التقريب .

٢٧٣- زافر بن سليمان قال ابن معين ثقة وقال البخارى عنده مراسيل ووهم ت س ق (٢٦٧/٩) ت الكمال .

٢٧٤- زبيد بن الحارث بن عبد الكريم بن عمرو بن كعب اليامى أبو عبد الرحمن الكوفى ثقة ثبت عابد من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين أو بعدها ع (٢١٣) التقريب (٢٨٩/٩) ت الكمال .

٢٧٥- الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى المدنى نزيل المدائن لين الحديث من السابعة

مات بعد الخمسين د ت ق (٢١٤) التقريب .

٢٧٦- الزبير بن عبد الله بن أبى خالد الأموى مولاهم يقال له أبو رهمة مقبول من السابعة مد (٢١٤) التقريب .

٢٧٧- الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد أحد العشرة المبشرين ع (٢١٤) التقريب .

٢٧٨- زر بن حبيش بن حباشة الأسدى الكوفى أبو مريم ثقة جليل مخضرم مات سنة إحدى أو اثنين أو ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين ع (٢١٥) التقريب .

٢٧٩- زرارة بن أوفى العامرى الحرشى أبو حاجب البصرى قاضيها ثقة عابد من الثالثة مات فجأة فى الصلاة سنة ثلاث وتسعين ع (٢١٥) التقريب .

٢٨٠- زمعة بن صالح الجندى اليمانى نزيل مكة أبو وهب ضعيف م مد ت س ق (٢١٧) التقريب .

٢٨١- زهرة بن معبد بن عبد الله بن هشام القرشى التيمى أبو عقيل المدنى نزيل مصر ثقة عابد من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ويقال خمس وثلاثين خ ٤ (٢١٧) التقريب .

٢٨٢- الزهرى هو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب متفق على إتقانه وإمامته ع (٥٠٦) التقريب .

٢٨٣- زياد بن أبى مريم الجزرى وثقه العجلى من السادسة ولم يثبت سماعه من أبى موسى وجزم أهل بلده بأنه غير ابن الجراح ق (٢٢١) التقريب .

٢٨٤- زياد بن أبى مسلم أبو عمر أو زياد بن مسلم الصفار صدوق فيه لين من السابعة مد (٢٢١) التقريب .

٢٨٥- زياد بن ثوبان روى عن أبى هريرة وروى عنه نافع مولى ابن عمر وعمر بن نافع (٣٤٥/١/٢) التاريخ الكبير للبخارى (٢٥٢/٤) الثقات ، الجرح والتعديل(٥٢٦/٣) .

٢٨٦- زياد بن الجراح الجزرى ثقة من السادسة وقيل هو زياد بن أبى مريم س (٢١٨) التقريب .

٢٨٦َ- زياد بن حدير الأسدى وله ذكر فى الصحيح ثقة عابد من الثانية د (٢١٨) التقريب .

٢٨٧- زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمى وقد ينسب إلى جده المصرى ثقة من الثالثة مات سنة خمس وتسعين د ت ق (٢١٩) التقريب .

٢٨٩- زياد بن علاقة الثعلبى أبو مالك الكوفى ثقة رمى بالنصب ع (٢٢٠) التقريب .

٢٩٠- زياد بن مخراق المزنى مولاهم أبو الحارث البصرى ثقة من

الخامسة بخ د (٢٢٠) التقريب .

٢٩١- زياد بن نعيم هو زياد بن ربيعة بن نعيم المصرى : ثقة من الثالثة د ت ق (٢١٩) التقريب .

٢٩٢-زيد بن أبى عتاب ويقال زيد أبو عتاب الشامى مولى معاوية أو أخته أم حبيبة ثقة من الثالثة بخ د س ق (٢٢٤) التقريب .

٢٩٣- زيد بن أسلم القرشى العدوى أبو أسامة مولى عمر ابن الخطاب ثقة عالم كان يرسل ع (٢٢٢) التقريب (١٢/١٠) ت الكمال .

٢٩٤- زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصارى البخارى صحابى مشهور كتب الوحى قال مسروق كان من الراسخين فى العلم مات سنة خمس أو ثمان وأربعين .وقيل بعد الخمسين ع (٢٢٢) التقريب .

٢٩٥- زيد بن الحوارى العمى البصرى ضعيف من الخامسة ٤ (٢٢٣) التقريب .

٢٩٦- زيد بن سلام بن أبى سلام ممطور الحبشى ثقة من السادسة بخ م ٤ (٢٢٣) التقريب .

٢٩٧- زيد بن شراحة : قال ابن أبى حاتم روى عن النبى ﷺ مراسيل وليست له صحبة الجرح والتعديل لابن أبى حاتم .

٢٩٨- زيد بن صوحان بن حجر بن الحارث : قال الحافظ وهو مذكور فى الصحابة وهو أخو صعصعة بن صوحان قتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين تعجيل المنفعة (١٤٢، ١٤٣) .

٢٩٩- زيد بن وهب الجهنى أبو سليمان الكوفى مخضرم ثقة جليل لم يصب من قال فى حديثه خلل مات بعد الثمانين وقيل سنة ست وتسعين ع (٢٢٥) التقريب .

السين

٣٠٠- ابن سابط : عبد الرحمن بن سابط ويقال ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح ويقال ابن عبد الله بن عبد الرحمن المكى ثقة كثير الإرسال من الثالثة م٤ (٣٤٠) التقريب .

٣٠١- أبو سالم الجيشانى سفيان بن هانئ المصرى تابعى مخضرم شهد فتح مصر ويقال له صحبة مات بعد الثمانين م د س (٢٤٥) التقريب.

٣٠٢- أبو سعيد الخدرى سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصارى له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها وروى الكثير مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين وقيل سنة أربع وسبعين ع (٢٣٢) التقريب .

٣٠٣- أبو سعيد المقبرى المدنى مولى أم شريك ويقال هو الذى يقال له صاحب العباء اسمه كيسان ثقة ثبت من الثانية مات سنة

مائة ع (٤٦٣) التقريب .

٣٠٤- أبو سلمة الحمصى عن بلال مجهول من الثالثة ق (٦٤٥) التقريب .

٣٠٥- أبو سلمة الحمصى سليمان بن سليم الكلبى القاضى بحمص : ثقة عابد من السابعة ٤ (٢٥١) التقريب .

٣٠٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشى الزهرى المدنى قال أبو زرعة ثقة إمام ع (٣٦٨/٣٣) ت الكمال قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين ع (٦٤٥) التقريب .

٣٠٧- أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى ﷺ واسمها هند تزوجها سنة أربع وماتت سنة ٦٢ ع (٧٥٤) التقريب .

٣٠٨- أبو سليمان الليثى مالك بن الحويرث صحابى نزل البصرة مات سنة أربع وتسعين (٢٢٤/٢) التقريب .

٣٠٩- أبو السنان الشيبانى واسمه سعيد بن سنان البرجمى أبو السنان الشيبانى الأصغر الكوفى قال أبو حاتم صدوق ثقة وقال عبد الله بن أحمد ليس بقوى فى الحديث د ت س فى اليوم والليلة ق (٤٩٢/١٠) ت الكمال .

٣١٠- أبو السنان الشيبانى الأكبر ضرار بن مرة الكوفى قال أحمد

كوفى ثبت وقال أبو حاتم ثقة لا بأس به بخ مد ق (٣٠٧/١٣) ت الكمال .

٣١١ -أبو سنان عيسى بن سنان القسملى الفلسطينى نزيل البصرة من السادسة بخ قد ت ق (٤٣٨) التقريب .

٣١٢- أبو سهل كثير بن زياد البرسانى بصرى نزل بلخ ثقة من السادسة د ت ق (٤٥٩) التقريب .

٣١٣- أبو السوداء النهدى واسمه عمرو بن عمران النهدى الكوفى ثقة من السادسة د س (٤٢٥) التقريب .

٣١٤- السائب بن حبيش الكلاعى الحمصى مقبول من السادسة د س (٢٢٨) التقريب .

٣١٥- السائب بن عمر بن عبد الرحمن بن السائب المخزومى حجازى ثقة من السابعة بخ د س (٢٢٨) التقريب

٣١٦- السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندى وقيل ذلك فى نسبه ويعرف بابن أخت النمر صحابى صغير له أحاديث قليلة وحج به فى حجة الوداع وهو ابن سبع سنين مات سنة إحدى وتسعين وقيل قبل ذلك وهو آخرمن مات بالمدينة من الصحابة ع (٢٢٨) التقريب .

٣١٧- سابط بن أبى حميضة الجمحى قال الحافظ : قال ابن

ماكولا : له صحبة وذكره أبو حاتم فى الوحدان (٥٢/٣) الإصابة

٣١٨- سالم بن أبى الجعد رافع الغطفانى الأشجعى مولاهم الكوفى ثقة وكان يرسل كثيرا ع (٢٢٦) التقريب .

٣١٩- سالم المكى هو سالم بن عبد الله الخياط البصرى نزل مكة فقيل له المكى قال النسائى : ليس بثقة وقال أبو حاتم : ليس بالقوى (١٥٦/١٠) ت الكمال .

٣٢٠- سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى قال أحمد أصح الأسانيد : الزهرى عن سالم عن أبيه قيل ليحيى سالم أعلم بابن عمر أو نافع قال : يقولون إن نافعا لم يحدث حتى مات سالم من الفقهاء السبعة ع (٢٢٦) التقريب .

٣٢١- سالم بن عجلان الأفطس القرشى الأموى أبو محمد الجزرى قال أحمد : ثقة وقال ابن معين صالح وقال أبو حاتم صدوق وكان مرجئا خ د س ق (١٦٤/١٠) ت الكمال .

٣٢٢- سالم بن غيلان التجيبى المصرى ليس به بأس د ت س (٢٢٧) التقريب .

٣٢٣- السدى الكبير هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة أبو محمد القرشى الكوفى الأعمى وهو صاحب التفسير قال أحمد ثقة وقال يحيى بن سعيد لا بأس به م ٤ (١٣٢/٣) التقريب .

٣٢٤- السرى بن يحيى بن إياس بن حرملة الشيبانى البصرى ثقة أخطأ الأزدى فى تضعيفه من السابعة مات سنة سبع وستين بخ س (٢٣٠) التقريب .

٣٢٥- سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث ووثقه أحمد وكذا العجلى والنسائى ع (٢٣٨/١٠) ت الكمال .

٣٢٦- سعد أبو مجاهد الطائى الكوفى لا بأس به من السادسة خ د ت ق (٢٣٢) التقريب .

٣٢٧- سعد بن أبى وقاص مالك بن وهيب بن عبد مناف أبو إسحاق أحد العشرة وأول من رمى بسهم فى سبيل الله ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة (٢٣٢) التقريب .

٣٢٨- سعد بن الأخرم الطائى الكوفى : مختلف فى صحبته وذكره ابن حبان فى الصحابة ثم فى التابعين (٢٣٠) التقريب .

٣٢٩- سعد بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصارى أخو يحيى صدوق سئ الحفظ من الرابعة مات سنة إحدى وأربعين خت م٤ (٢٣١) التقريب .

٣٣٠- سعد بن عبيدة السلمى أبو حمزة الكوفى ثقة من الثالثة ع (٢٣٢) التقريب .

٣٣١- سعد بن مسعود التجيبى الكندى مصرى ذكره ابن أبى حاتم وذكر بسنده عن ضمام بن إسماعيل قال كان عمر بن عبد العزيز بعث سعد بن مسعود يفقههم ويعلمهم دينهم (٩٤/٤) الجرح والتعديل .

٣٣٢- سعد بن مسعود الكندى قال البغوى له صحبة وقال ابن منده : ذكر فى الصحابة ولا يصح له صحبة (٨٧/٣) الإصابة .

٣٣٣- سعد بن المنذر الأنصارى قال الحافظ ذكره البخارى وقال روى حديثه ابن لهيعة ولم يصح وزعم ابن منده أنه سعد بن المنذر ابن عمير بن عدى بن خرشة وأنه عقبى بدرى أحدى وتعقبه أبو نعيم فإنه لم يذكره ولا ابن إسحاق ولا الزهرى فى البدريين ولا أهل العقبة وهو كما قال وفى كلام ابن منده فى نسبته نظر فإن عدى ابن خرشة صحابى ولم أر من ذكر المنذر فى الصحابة (٨٨/٣) الإصابة .

٣٣٤- سعيد بن أبى أيوب الخزاعى مولاهم المصرى أبو يحيى بن مقلاص ثقة ثبت من السابعة مات سنة إحدى وستين وقيل غير ذلك عَ (٢٣٣) التقريب .

٣٣٥- سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى الكوفى ثقة ثبت وروايته عن ابن عمر مرسلة من الخامسة ع (٢٣٣) التقريب .

٣٣٦- سعيد بن أبى سعيد كيسان المقبرى أبو سعد المدنى ثقة من

الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات فى حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها ع (٢٣٦) التقريب

٣٣٧- سعيد بن أبى عروبة واسمه مهران العدوى أبو النضر البصرى مولى بنى عدى بن يشكر قال ابن أبى حاتم ثقة قبل أن يختلط ع (٥/١١) ت الكمال .

٣٣٨- سعيد بن أبى هلال الليثى مولاهم أبو العلاء المصرى قيل : مدنى الأصل وقال ابن يونس بل نشأ بها ، صدوق لم أر لابن حزم فى تضعيفه سلفا إلا أن الساجى حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة مات بعد الثلاثين ع (٢٤٢) التقريب .

٣٣٩- سعيد بن أبى هند الفزارى مولاهم ثقة من الثالثة أرسل عن أبى موسى مات سنة ست عشرة وقيل بعدها ع (٢٤٢) التقريب .

٣٤٠- سعيد بن إياس الجريرى أبو مسعود البصرى ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين ع (٢٣٣) التقريب .

٣٤٠َ- سعيد بن أبى الحسن البصرى أخو الحسن البصرى ثقة من الثالثة مات سنةمائة ع (٢٣٤) التقريب .

٣٤١- سعيد بن أبى الحسين النوفلى لم أقف عليه .

٣٤٢- سعيد بن جبير الأسدى مولاهم الكوفى ثقة ثبت فقيه من الثالثة وروايته عن عائشة وأبى موسى مرسلة قتل بين يدى الحجاج

سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين ع (٢٣٤) التقريب .

٣٤٣- سعيد بن حيان التيمى الكوفى قال فى هامش تهذيب الكمال وثقه العجلى وقال الذهبى فى الميزان لا يكاد يعرف د ت (٤٠٠/١٠) ت الكمال .

٣٤٤- سعيد بن زيد البصرى ابن رهم الأزدى الجهضمى أبو الحسين أخو حماد صدوق له أوهام من السابعة خت م د ت ق (٢٣١) التقريب ، (٤٤١/١٠) ت الكمال .

٣٤٥- سعيد بن عامر أسلم قبل خيبر مات سنة إحدى وعشرين (١٠٠/٣) الإصابة .

٣٤٦- سعيد بن عامر لا أدرى هل هو سعيد بن عامر الذى روى له ابن ماجة كما فى ت الكمال (٥١٤/١٠) أو أحد الزهاد .

٣٤٧- سعيد بن عبد الرحمن بن جحش الجحشى حجازى صدوق من الخامسة بخ (٢٣٨) التقريب .

٣٤٨- سعيد بن عبد العزيز التنوخى الدمشقى ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعى وقدمه أبو مسهر ولكنه اختلط فى آخر عمره مات سنة سبع وستين وقيل بعدها بخ م٤ (٢٣٨) التقريب .

٣٤٩- سعيد بن عبيدة لم أقف عليه .

٣٥٠- سعيد بن عمرو بن جعدة بن هبيرة روى عن أبى عبيدة بن

عبد الله وابن مسعود وعن أبيه وروى عنه يونس بن أبى إسحاق والمسعودى وعثمان بن عبد الله بن أبى عتيق والقاسم المزنى (٤٩/٤) الجرح والتعديل وذكره ابن معين فى تاريخه رواية عباس الدورى وقال كوفى ولم يذكر فيه شيئا رقم (٢٩٢٤) .

٣٥١- سعيد بن نمران ذكره ابن أبى حاتم وقال روى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه وروى عنه عامر بن سعد البجلى قال سمعت أبى يقول ذلك ولم يذكره بجرح ولا تعديل (٦٨/٤) الجرح والتعديل وقال الحافظ شهد اليرموك وكتب لعلى رضى الله عنه مجهول (٥٦/٣) لسان الميزان .

٣٥٢- سعيد بن مسروق الكوفى والد سفيان قال أبو حاتم وابن معين والعجلى والنسائى ثقة ع (٦٠/١١) ت الكمال .

٣٥٣- سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم القرشى أحد العلماء الأثبات الكبار من كبار الثانية قال ابن المدينى لا أعلم فى التابعين أوسع علما منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ع (٢٤١) التقريب.

٣٥٤- سعيد بن وهب الهمدانى الخيوانى كان يقال له المقداد كوفى ثقة مخضرم مات سنة خمس أو ست وسبعين بخ م س (٢٤٢) التقريب .

٣٥٥- سعيد بن يزيد الحميرى أبو شجاع ثقة عابد من السابعة مات

سنة أربع وخمسين م د ت س (٢٤٣) التقريب .

٣٥٦- سعيد بن يسار أبا الحباب المدنى ثقة متقن من الثالثة مات سنة سبع عشرة وقيل قبلها بسنة ع (٢٤٣) التقريب .

٣٥٧- سعيد بن يوسف الرحبى ويقال الزرقى من صنعاء دمشق وقيل من حمص ضعيف من الخامسة مد (٢٤٣) التقريب .

٣٥٨- سفيان الثورى ثقة حافظ فقيه وكان ربما دلس (٢٤٤) التقريب .

٣٥٩- سفيان بن عوف القارى ذكره ابن حبان فى ثقات التابعين (١٥٥) تعجيل المنفعة .

٣٦٠- سفيان بن عيينة بن أبى عمران ميمون الهلالى أبو محمد الكوفى ثم المكى ثقة حافظ فقيه إمام حجة إلا أنه تغير حفظه بآخرة وكان ربما دلس لكن عن الثقات ع (٢٤٥) التقريب .

٣٦١- سلام بن مسكين بن ربيعة الأزدى أبو روح يقال اسمه سليمان ثقة رمى بالقدر من السابعة مات سنة سبع وستين خ م د س ق (٢٦١) التقريب .

٣٦٢- سلمان بن ربيعة بن يزيد بن عمرو بن سهم الباهلى أبو عبد الله سلمان الخيل يقال له صحبة ولاه عمر قضاء الكوفة وغزا أرمينية فى زمن عثمان فاستشهد م (٢٤٦) التقريب .

٣٦٣- سلمان الفارسى أبو عبد الله ويقال له سلمان الخير أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز أول مشاهدة الخندق مات سنة أربع وثلاثين ع (٢٤٦) التقريب .

٣٦٤- سلمة بن أبى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف روى عن ابن مسعود وعنه عقيل بن خالد صاحب الزهرى قال ابن عبد البر لا يحتج به قال الحافظ وصحح حديثه ابن حبان والحاكم (٨٢/٣) لسان الميزان .

٣٦٥- سلمة بن تمام أبو عبد الله الشقرى الكوفى قال أبو حاتم ثقة صدوق وقال يحيى بن معين ثقة س (٢٦٨/١١) ت الكمال .

٣٦٦- سلمة بن كهيل الحضرمى أبو يحيى الكوفى ثقة من الرابعة ع (٢٤٨) التقريب.

٣٦٧- سلمة بن نبيط بن شريط الأشجعى أبو فراس الكوفى ثقة يقال اختلط من الخامسة د تم س ق (٢٤٨) التقريب .

٣٦٨- سلمة بن وهرام اليمامى صدوق روى له ت ق (٢٤٨) التقريب .

٣٦٩- سليم بن عتر المصرى روى عن أبى الدرداء وقال كعب بن علقمة كان سليم بن عتر من خير التابعين (٢١٢/٥) الجرح والتعديل .

٣٧٠- سليمان بن أبى مسلم المكى الأحول خال ابن أبى نجيح قيل اسم أبيه عبد الله ثقة ثقة قاله أحمد من الخامسة ع (٢٥٤) التقريب .

٣٧١- سليمان التيمى هو سليمان بن طرخان التيمى أبو المعتمر البصرى ثقة عابد روى له الستة (٢٥٢) التقريب .

٣٧٢- سليمان بن حبيب المحاربى أبو أيوب الدارانى القاضى بدمشق ثقة من الثالثة مات سنة ست وعشرين خ د ق (٢٥٠) التقريب .

٣٧٣- سليمان بن حميد روى عن محمد بن كعب وعن رجل عن سعيد بن المسيب وروى عنه أبو عبيدة بن عقبة بن نافع القرشى روى عنه عمرو بن الحارث وسعيد بن أبى أيوب ويحيى بن أبى سعيد وحرملة بن عمران وإبراهيم بن نشيط (١٠٦/٤) الجرح والتعديل .

٣٧٤- سليمان بن سفيان القرشى التيمى أبو سفيان المدنى مولى آل طلحة بن عبيد الله قال ابن معين ليس بشئ وفى رواية عياش الدورى : ليس بثقة وقال أبو حاتم ضعيف الحديث يروى عن الثقات أحاديث منكرة روى له الترمذى حديثين (٤٣٦/١١) ت الكمال .

٣٧٥- سليمان بن سليم الكلبى أبو سلمة الشامى القاضى بحمص ثقة عابد من السابعة مات سنة سبع وأربعين ع (٢٥١) التقريب .

٣٧٦- سليمان بن المغيرة القيسى مولاهم البصرى أبو سعيد ثقة أخرج له البخارى مقرونا وتعليقا فهو من رجال الستة

(٢٥٤) التقريب .

٣٧٧- سليمان بن مهران الأسدى (الأعمش) ثقة حافظ ورع لكنه يدلس روى له الستة (٢٥٤) التقريب .

٣٧٨- سليمان بن موسى الأموى مولاهم الدمشقى الأشدق صدوق فقيه فى حديثه بعض لين وخولط قبل موته بقليل م٤ (٢٥٥) التقريب .

٣٧٩- سليمان مولى الحسن بن على بن أبى طالب مجهول .

٣٨٠- سليمان بن هرمز لم أقف عليه .

٣٨١- سليمان بن يسار الهلالى المدنى مولى ميمونة ثقة فاضل أحد الفقهاء السبعة ع (٢٥٥) التقريب .

٣٨٢- سماك بن فضل الخولانى اليمانى ثقة من السادسة د ت س (٢٥٥) التقريب .

٣٨٣- سمرة بن جندب بن هلال الفزارى صحابى مشهور له أحاديث مات بالبصرة ع (٢٥٦) التقريب .

٣٨٤- سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ثقة من السادسة مات سنة ثلاثين مقتولا بقديد ع (٢٥٦) التقريب

٣٨٤َ- سهل أبو الأسد ترجمه الحافظ فى التقريب باسم على أبو الأسود الكوفى فقال : صوابه سهل أبو الأسد غلط شعبة فى اسمه

وكنيته قاله الدارقطني وغيره مقبول من الرابعة س (٤٠٦) التقريب

٣٨٥- سهل بن سعد بن مالك بن خالد الأنصارى الخزرجى الساعدى أبو العباس له ولأبيه صحبة مشهور مات سنة ثمان وثمانين وقيل بعدها وقد جاز المائة ع (٢٥٧) التقريب .

٣٨٦- سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز ذكره ابن أبى حاتم ولم يذكره بجرح أو تعديل (١٩٩/٤) الجرح والتعديل .

٣٨٧- سهل بن معاذ بن أنس الجهنى نزيل مصر لا بأس به إلا فى روايات زبان عنه من الرابعة بخ د ت ق (٢٥٨) التقريب .

٣٨٨- سهم بن شقيق قال أبو حاتم الرازى روى عن عامر بن قيس وروى عنه الوليد بن مسلم أبو بشر البصرى ولم يذكره بجرح ولا تعديل (٢٩١/٤) الجرح والتعديل .

٣٨٩-سهيل بن حسان الكلبى أبو السحماء ذكره ابن أبى حاتم وبيض له (٢٤٨/٤) الجرح والتعديل .

٣٩٠- سودة رضى الله عنها بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس العامرية القرشية أم المؤمنين تزوجها النبى ﷺ بعد خديجة وهو بمكة وماتت سنة خمس وخمسين على الصحيح خ د س (٧٤٨) التقريب .

٣٩١- سويد بن قيس التجيبى المصرى قال النسائى ثقة وذكره ابن

حبان فى الثقات د س ق (٢٦٩/١٢) ت الكمال .

٣٩٢- سويد بن غفلة أبو أمية الجعفى مخضرم من كبار التابعين قدم المدينة يوم دفن النبى ﷺ وكان مسلما فى حياته ثم نزل الكوفة ومات سنة ثمانين وله مائة وثلاثون سنة ع (٢٦٠) التقريب .

٣٩٣- سويد بن مثعبة الحنظلى قال ابن أبى حاتم كان من خيار أصحاب عبد الله الجرح والتعديل (٢٣٥/٤) .

٣٩٤- سيار أبو الحكم العنزى وأبوه يكنى أبا سيار واسمه وردان ثقة وليس هو الذى يروى عن طارق بن شهاب من السادسة مات سنة اثنتين وعشرين ع (٢٦٢) التقريب .

٣٩٥- سيار القرشى الأموى الشامى مولى معاوية بن أبى سفيان روى له الترمذى حديثا واحدا قال الحافظ صدوق من الثالثة قيل اسم أبيه عبد الله (٣١٧/١٢) ت الكمال ، (٢٦٢) التقريب .

٣٩٦- سيف بن سليمان أو ابن أبى سليمان المخزومى المكى ثقة ثبت رمى بالقدر سكن البصرة أخيرا ومات بعد سنة خمسين من السادسة خ م د س ق (٢٦٢) التقريب

الشين

٣٩٧- شبل بن عباد المكى القارى وثقه ابن معين وأبو داود خ د س ق (٣٥٨/١٢) ت الكمال .

٣٩٨- شبيل بن عوف الأحمسى أبو الطفيل الكوفى ويقال شبل بغير تصغير مخضرم ثقة لم تصح صحبته شهد القادسية بخ (٢٦٤) التقريب .

٣٩٩- شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى أبو عبد الرحمن المدنى ابن أخى حسان بن ثابت شاعر النبى ﷺ له ولأبيه صحبة نزل ببيت المقدس وأعقب بها ع (٣٨٩/١٢) ت الكمال .

٤٠٠- شداد بن أوس بن ثابت الأنصارى أبو يعلى صحابى مات بالشام قبل الستين أو بعدها وهو ابن أخى حسان بن ثابت ع (٢٦٤) التقريب .

٤٠١- شرحبيل بن السمط الكندى الشامى جزم ابن سعد بأن له وفادة ثم شهد القادسية وفتح حمص وعمل عليها لمعاوية ومات سنة أربعين أو بعدها م٤ (٢٦٥) التقريب .

٤٠٢- شرحبيل بن شريك المعافرى أبو محمد المصرى ويقال شرحبيل بن عمرو بن شريك صدوق من السادسة بخ م د ت س (٢٦٥) التقريب .

٤٠٣- شرحبيل بن مسلم الخولانى الشامى صدوق فيه لين من الثالثة د ت ق (٢٦٥) التقريب .

٤٠٤- شرحبيل بن يزيد المعافرى قيل هو ابن شريك وإنما تصحف وقيل هو شراحبيل بن يزيد وهو صدوق من السادسة خ م (٢٦٥)

التقريب .

٤٠٥- شريح بن عبيد الحضرمى والصحيح شريح بن عبيد بن شريح الحضرمى أبو الصلف قال العجلى شامى تابعى ثقة وقال دحيم من شيوخ حمص الكبار وقال الحافظ ثقة د س ق (٤٤٦/١٢) ت الكمال ، (٢٦٥) التقريب .

٤٠٦- شريح بن هانئ بن يزيد الحارثى المذحجى أبو المقدام الكوفى مخضرم ثقة قتل مع أبى بكرة بسجستان بخ م ٤(٢٦٦) التقريب .

٤٠٧- شريح الحضرمى رضى الله عنه : قال الحافظ جاء ذكره فى حديث صحيح أخرجه النسائى - الإصابة (٢٠٣/٣) .

٤٠٨- شريك بن عبد الله بن أبى شريك النخعى صدوق يخطئ كثيرا وكان عابدا عادلا فاضلا خت م٤ (٤٦٢/١٢) ت الكمال .

٤٠٩- شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم أبو بسطام الواسطى ثم البصرى ثقة حافظ متقن كان الثورى يقول هو أمير المؤمنين فى الحديث وهو أول من فتش بالعراق عن الرجال وذب عن السنة وكان عابدا من السابعة مات سنة ستين ع (٢٦٦) التقريب .

٤١٠- شعيب بن أبى سعيد أبو يونس روى عن أبى ذر مرسلا وعن أبى هريرة وعن رجل عن عمرعبد العزيز وروى عنه الليث وحيوة بن شريح ولم يذكره ابن أبى حاتم بجرح أو تعديل (٣٤٧/٤) وليس هو من رجال التقريب .

٤١٠- شعيب الجبائى يمنى يروى عن الكتب روى عنه سلمة بن وهرام قال أبو محمد : هو شعيب بن الأسود لم يذكره ابن أبى حاتم بجرح أو تعديل - الجرح والتعديل (٣٥٣/٤)

٤١١- شعيب بن الحبحاب الأزدى مولاهم أبو صالح البصرى ثقة من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين أو قبلها خ م د ت س (٢٦٧) التقريب .

٤١٢ - شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص صدوق ثبت سماعه من جده من الثالثة ر٤ (٢٦٧) التقريب .

٤١٣- شفى بن ماتع الأصبحى ثقة من الثالثة أرسل حديثا فذكره بعضهم فى الصحابة خطأ مات فى خلافة هشام بخ د ت س ق (٢٦٨) التقريب .

٤١٤- شمر بن عطية الأسدى الكاهلى الكوفى صدوق من السادسة مد ت س (٢٦٨) التقريب .

٤١٥- شهر بن حوشب الأشعرى الشامى مولى أسماء بنت يزيد بن السكن صدوق كثير الإرسال والأوهام من الثالثة بخ م ٤ (٢٦٩) التقريب .

٤١٦- شييم بن بيتان - بلفظ تثنية بيت -القتبانى المصرى ثقة من الثالثة د ت س (٢٧٠) التقريب .

الصاد

٤١٧- ابن صياد هو الوليد بن عبد الله بن صياد المدنى كان كثيرالإرسال ولم يصح سماعه من أبى هريرة (٤٣٧) تعجيل المنفعة

٤١٨- أبو صالح باذام مولى أم هانئ بنت أبى طالب قال يحيى بن معين ليس به بأس وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقال النسائى ليس بثقة ع (٦/٤) ت الكمال .

٤١٩- أبو صالح السمان واسمه ذكوان قال أحمد : ثقة ثقة من أجل الناس وأوثقهم (٥١٣/٨) ت الكمال .

٤٢٠- أبو الصباح الأيلى واسمه سعدان بن سالم صدوق من السابعة د (٢٣٣) التقريب .

٤٢١- أبو الصهباء صلة بن أشيم العدوى وهو زوج معاذة العدوية روى عنه الحسن وثابت ومعاذة العدوية الجرح والتعديل (٤٤٧/٤) .

٤٢٢- أبو صخر حميد بن زياد بن أبى المخارق الخراط صاحب العباءة مدنى سكن مصر ويقال هو حميد بن صخر أبو مودود الخراط وقيل إنهما اثنان صدوق يهم من السادسة بخ م د ت عس ق (١٨١) التقريب .

٤٢٣- صالح المرى هو صالح بن بشير بن وادع المرى أبو بشر البصرى القاص الزاهد ضعيف من السابعة ت (٢٧١) التقريب .

٤٢٤- صالح مسمار بصرى سكن الجزيرة مقبول قديم من السابعة قال المزى ذكره ابن حبان فى الثقات (٩٢/١٣) ت الكمال ، (٢٧٤) التقريب .

٤٢٥- صالح بن نبهان المدنى مولى التوأمة صدوق اختلط قال ابن عدى لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبى ذئب وابن جريج من الرابعة مات سنة خمس أو ست وعشرين وقد أخطأ من زعم أن البخارى أخرج له د ت ق (٢٧٤) التقريب .

٤٢٦- صالح بن الهيثم الواسطى أبو شعيب الصيرفى الطحان صدوق من صغار العاشرة ق (٢٧٤) التقريب .

٤٢٧- صخر بن جندل بن أبو المعلى الشامى البيروتى ويقال صخر بن جندلة روى عن يونس ابن ميسرة بن حلبس روى عنه ابن المبارك والوليد بن مسلم قال أبو حاتم : ليس به بأس من ثقات أهل الشام (٤٢٧/٤) الجرح والتعديل .

٤٢٨- صخر بن جويرية أبو نافع مولى بنى تميم أو بنى هلال قال أحمد ثقة ثقة وقال القطان ذهب كتابه ثم وجده فتكلم فيه لذلك من السابعة خ م د ت س (٢٧٤) التقريب و (٤٢٧/٤) الجرح والتعديل .

٤٢٩- صدقة بن يسار الجزرى نزيل مكة ثقة من الرابعة مات فى أول خلافة بنى العباس وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين م د س ق

(٢٧٦) التقريب .

٤٣٠- صعصعة بن معاوية بن حصين صحابى هو الذى روى عنه الحسن البصرى (١٧١/١٣) ت الكمال .

٤٣١- صفوان بن سليم المدنى أبو عبد الله الزهرى مولاهم ثقة مفت عابد رمى بالقدر من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين وله اثنتان وسبعون سنة ع (٢٧٦) التقريب .

٤٣٢- صفوان بن عمرو بن هرم السكسكى قال أحمد ليس به بأس وأثنى عليه ابن معين خيرا ووثقه النسائى والعجلى وأبو حاتم بخ م٤ (٢٠١/١٣) ت الكمال .

٤٣٣- صفوان بن محرز بن زياد المازنى البصرى قال أبو حاتم جليل وقال محمد بن سعد وكان ثقة وله فضل وورع خ م ت ق (١٣ / ٢١١) ت الكمال و (٢٧٧) التقريب .

٤٣٤- صفية بنت أبى عبيد بن مسعود الثقفية زوج ابن عمر قيل لها إدراك وأنكره الدارقطنى وقال العجلى ثقة فهى من الثانية خت م د س ق (٧٤٩) التقريب .

٤٣٦- صلة بن زفر العبسى أبو العلاء أو أبو بكر الكوفى تابعى كبير من الثانية ثقة جليل روى له الستة (٢٧٨) التقريب .

٤٣٧- الصنابحى عبد الرحمن عسيلة المرادى أبو عبد الله ثقة من

كبار التابعين قدم المدينة بعد موت النبى ﷺ بخمسة أيام مات فى خلافة عبد الملك ع (٣٤٦) التقريب .

الضاد

٤٣٨- أبو الضحى مسلم بن صبيح الهمدانى مشهور بكنيته ثقة فاضل ع (٥٣٠) التقريب .

٤٣٩- الضحاك بن مزاحم الهلالى أبو القاسم ذكره ابن حبان فى الثقات وقال لقى جماعة من التابعين ولم يشافه أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ قال أحمد ثقة مأمون ووثقه ابن معين وأبو زرعة ع (٢٩١/١٣) الكمال .

٤٤٠- ضريب بن نفير أبو السليل القيسى الجريرى ثقة من السادسة م٤ (٢٨٠) التقريب .

٤٤١- ضمرة بن حبيب بن صهيب الزبيدى أبو عتبة الشامى الحمصى قال يحيى بن معين : ثقة وقال أبو حاتم : لا بأس به ٤ (٣١٥/١٣) ت الكمال .

٤٤٢- ضمضم بن جوس يقال أبا الحارث بن حوس اليمامى ثقة من الثالثة ع (٢٨٠) التقريب .

٤٤٣- ضمضم بن زرعة الحضرمى بن ثوب الحمصى صدوق يهم من السادسة د فق (٢٨٠) التقريب .

الطاء

٤٤٣- ابن طارق لم أقف عليه .

٤٤٤- أبو طلحة الأنصارى واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حرام البخارى مشهور بكنيته من كبار الصحابة شهد بدرا وما بعدها مات سنة أربع وثلاثين وقال أبو زرعة الدمشقى عاش بعد النبى ﷺ أربعين سنة ع (٢٢٣) التقريب.

٤٤٥- طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلى الأحمسى أبو عبد الله الكوفى قال : أبو داود رأى النبى ﷺ ولم يسمع منه ع (٢٨١) التقريب .

٤٤٦- طاووس بن كيسان ثقة فقيه فاضل روى له الستة (٢٨١) التقريب .

٤٤٧- طريف بن شهاب أو ابن سعد السعدى البصرى الأشل ويقال له الأعسم ضعيف من السادسة ت ق (٢٨٢) التقريب .

٤٤٨- طلحة بن أبى سعيد الإسكندرانى أبو عبد الملك المصرى مولى قريش قال أبو زرعة ثقة وقال أبو حاتم : صالح خ س (٢٩٨/١٣) ت الكمال .

٤٤٩- طلحة بن عبيد الله بن كريز الخزاعى أبو المطرف ثقة من الثالثة م د (٢٨٣) التقريب .

٤٥٠- طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب الهمدانى أبو عبد الله الكوفى قال ابن معين وأبو حاتم والعجلى ثقة ع (٤٣٣/١٣) ت الكمال .

٤٥٠َ- طلحة مولى قرظة بن كعب لم أقف عليه .

٤٥١- طلق بن حبيب العنزى بصرى صدوق عابد رمى بالإرجاء من الثالثة مات بعد التسعين بخ م٤ (٢٨٣) التقريب .

الظاء

٤٥٢- أبو ظبية السلفى الكلاعى نزل حمص مقبول من الثانية بخ د س ق (٦٥٢) التقريب .

العين

٤٥٣- أبو العالية البراء البصرى اسمه زياد وقيل كلثوم وقيل أذينة ثقة من الرابعة خ م س (٦٥٣) التقريب .

٤٥٤- أبو العالية رفيع بن مهران الرياحى ثقة كثير الإرسال من الثانية ع (٢١٠) التقريب .

٤٥٥- أبو عبد ربه قال الحافظ أبو عبد ربه الدمشقى الزاهد ويقال أبو عبد ربه أو عبد رب العزة قيل اسمه عبد الجبار وقيل عبد الرحمن وقيل قسطنطين وقيل فلسطين وهو غلط مقبول من الثالثة مات سنة أثنتى عشرة ق (٦٥٥) التقريب .

٤٥٦- أبو عبد الرحمن الحبلى ثقة من الثالثة مات سنة ١٠٠ بإفريقية بخ م٤ (٣٢٩) التقريب وهو عبد الله بن زيد المعافرى .

٤٥٧- أبو عبد الرحمن السلمى عبد الله بن ربيعة الكوفى المقرئ لأبيه صحبة ثقة ثبت ع (٢٩) التقريب .

٤٥٨- أبو عبد الله البصرى واسمه ميمون بن أبان الهذلى ويقال الجشمى ذكره ابن حبان فى الثقات (٤٧٢/٧) وقال الحافظ مستور من السابعة ف ق (٥٥٥) التقريب (٢٠٠/٢٩) ت الكمال .

٤٥٩- أبو عبد الله الجدلى اسمه عبد أو عبد الرحمن بن عبد ثقة رمى بالتشيع من كبار الثالثة د ت س (٦٥٤) التقريب .

٤٦٠- أبو عبد الله مولى شداد بن الهاد واسمه سالم بن عبد الله النصرى صدوق من الثالثة مات سنة عشر ومائة م د س ق (٢٢٦) التقريب .

٤٦١- أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان الكوفى مقبول من الثانية س ق (٦٥٦) التقريب.

٤٦٢- أبو عبيد المذحجى حاجب سليمان بن عبد الملك قال أحمد وأبو زرعة ثقة بخ م د س فى اليوم والليلة (٤٩/٣٤) ت الكمال .

٤٦٣- أبو عبيدة بن الجراح واسمه عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال القرشى الفهدى أحد العشرة أسلم قديما وشهد بدرا مشهور

مات شهيدا بطاعون عمواس سنة ثماني عشرة وله ثمان وخمسون سنة ع (٢٨٨) التقريب .

٤٦٤- أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها ويقال اسمه عامر كوفي ثقة من كبار الثالثة والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين ع (٦٥٦) التقريب .

٤٦٥- أبو عبيدة بن عقبة بن نافع روى عن ابن عمر روى عنه عبد الكريم بن الحارث (٤٠٤/٩) الجرح والتعديل .

٤٦٦- أبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهرى يقال اسمه مرة مقبول من الثالثة مات سنة سبع ومائة م س (٦٥٦) التقريب .

٤٦٧- أبو عبيد الله مشكم الخزاعى أبو عبد الله الدمشقى كاتب أبي الدرداء ثقة مقرئ من كبار الثالثة د س ق (٥٣٠) التقريب .

٤٦٨- أبو العبيدين معاوية بن سبرة السوائى ثقة من الثانية مات سنة ثمان وتسعين بخ (٥٣٧) التقريب .

٤٦٩- أبو عثمان الأصبحى قال الحافظ اعتمر فى الجاهلية وروى عنه أبو قنبل المعافرى ذكره ابن منده وابن يونس . الإصابة (١٤٢/٧) القسم الثالث .

٤٧٠- أبو عثمان النهدى عبد الرحمن بن مل مشهور بكنيته

مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد عاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر ع (٣٥١) التقريب .

٤٧١- أبو عشانة المعافرى هو حى بن يؤمن المصرى ثقة مشهور بكنيته مات سنة ثمانى عشرة بخ د س ق (١٨٥) التقريب .

٤٧٢- أبو عطية المذبوح هو أبو عطية بن قيس أحد العباد وأخباره فى حلية الأولياء (١٥٣/٥) .

٤٧٣- أبو عمران التحيبى أسلم بن يزيد المصرى قال النسائى ثقة وقال العجلى تابعى ثقة روى له د ت س التهذيب (٢٣٢/١) .

٤٧٤- أبو عمران الجونى واسمه عبد الملك بن حبيب الأزدى ويقال الكندى قال أبو حاتم صالح وقال النسائى ليس به بأس ع (٢٩٧/١٨) ت الكمال .

٤٧٥- أبو عمران يروى عن ابن مسعود ويروى عنه موسى بن عبيدة

٤٧٦- أبو العلاء واسمه حيان بن عمير القيسى الجريرى أبو العلاء البصرى ذكره ابن حبان فى الثقات وروى له م د س (٤٧٣/٧) ت الكمال .

٤٧٧- أبو العلاء بن الشخير واسمه يزيد بن عبد الله العامرى ثقة ولد فى خلافة عمر ع (٦٠٢) التقريب .

٤٧٨- أبو علقمة المصرى مولى بنى هاشم ويقال مولى عبد الله بن

عياش قال أبو حاتم أحاديثه صحاح وذكره ابن حبان فى الثقات وقال الحافظ ثقة من كبار الثالثة (١٠١/٣٤) ت الكمال والتقريب (٦٥٩) .

٤٧٩- أبو عمرو سعد بن إياس الكوفى ثقة مخضرم من الثانية ع (٢٣٠) التقريب .

٤٨٠- أبو عمرو العبدى قال ابن أبى حاتم روى عنه عبد الله بن أبى الهذيل ولم يذكره بجرح أو تعديل (٤٠٩/٩) الجرح والتعديل

٤٨١- أبو عمرو قيس بن رافع القيسى الأشجعى المصرى مقبول من الثالثة ووهم من ذكره فى الصحابة (٤٥٦) التقريب .

٤٨٢- أبو عنبة الخولانى قيل اسمه عبد الله بن عنبة أو عمارة صحابى وقيل أسلم فى عهد النبى ﷺ ولم يره نزل حمص ومات فى خلافة عبد الملك على الصحيح ق (٦٦٢) التقريب .

٤٨٣- أبو العوام قال ابن أبى حاتم أبو العوام سادن بيت المقدس صاحب عمرو معاذ بن جبل (٦٥٤) التقريب .

٤٨٤- أبو عون الثقفى واسمه محمد بن عبيد الله بن سعيد الكوفى الأعور من الرابعة روى له الخمسة (٣٨/٢٦) ت الكمال وقال الحافظ ثقة .

٤٨٥- أبو عياش بن النعمان المعافرى المصرى مقبول من الثالثة دق

(٦٦٣)التقريب

٤٨٦- أبو عيسى يحيى بن رافع الثقفى روى عن عثمان بن عفان رضى الله عنه وأبى هريرة وروى عنه إسماعيل بن أبى خالد ولم يذكره ابن أبى حاتم بجرح أو تعديل (١٤٣/٩) الجرح والتعديل .

٤٨٧- أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الأنصارية صحابية لها حديث خ س (٧٥٧) التقريب .

٤٨٨- أم عمارة بنت كعب الأنصارية يقال اسمها نسيبة والدة عبد الله بن زيد ٤ (٧٥٧) التقريب .

٤٨٩- عائذ الله بن عبيد الله بن عمر أبو إدريس الخولانى أرسل عن النبى ﷺ وروى عن عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وروى عنه الزهرى وربيعة قال أبو زرعة أحسن الناس لقيا لأجلة الصحابة (٥ / ٥٧) الإصابة وقال سعيد بن عبد العزيز كان عالم الشام بعد أبى الدرداء (٢٨٩) التقريب .

٤٩٠- عائشة بنت أبى بكر أم المؤمنين رضى الله عنها أفقه النساء مطلقا وأفضل أزواج النبى ﷺ إلا خديجة ففيهما خلاف شهير ماتت سنة سبع وخمسين روى له الستة (٧٥٠) التقريب .

٤٩١- عاصم بن بهدلة وهو ابن أبى النجود الأسدى مولاهم الكوفى أبو بكر المقرئ صدوق له أوهام حجة فى القراءة وحديثه فى الصحيحين مقرون من السادسة ع (٢٨٥) التقريب .

٤٩٢- عاصم بن سليمان الأحول أبو عبد الرحمن ضعفه ابن معين وقال أحمد : عاصم الأحول من الحفاظ للحديث ثقة ع (٤٨٥/١٣) ت الكمال .

٤٩٣- عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى المدنى أنكر حديثه عبد الرحمن ابن مهدى وقال أحمد : ليس بذاك وضعفه ابن معين (٥٠٠/١٣) ت الكمال .

٤٩٤- عاصم بن عبيد الليثى .

٤٩٥- عامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزى صحابى مشهور أسلم قديما ومات ليالى قتل عثمان ع (٢٨٧) التقريب .

٤٩٦- عامر بن سعد البجلى مقبول من الثالثة م د ت س (٢٨٧) التقريب .

٤٩٧- عامر بن سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى ثقة من الثالثة مات سنة أربع ومائة ع (٢٨٧) التقريب .

٤٩٨- عامر بن شراحيل الشعبى ثقة مشهور فقيه فاضل من الثالثة قال مكحول ما رأيت أفقه منه ع (٢٨٧) التقريب .

٤٩٩- عامر بن عبدة البجلى أبو إياس الكوفى وثقه ابن معين من الثالثة م قد (٢٨٨) التقريب .

٥٠٠- عامر بن عبد الله بن الجراح صحابى شهد بدرا والمشاهد

كلها (٥٢/١٤) ت الكمال .

٥٠١- عامر بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى أبو الحارث المدنى ثقة عابد من الرابعة مات سنة إحدى وعشرين ع (٢٨٨) التقريب .

٥٠٢- عامر بن عبد الله العنبرى هو ابن عبد قيس أبو عبد الله العنبرى روى عنه الحسن وابن سيرين (٣٢٥/٦) الجرح والتعديل .

٥٠٣- عامر بن عبد القيس الحضرمى قال الحافظ له وفادة وهو أخو عمرو ذكره فى التجريد وانظر أخباره فى حلية الأولياء (٨٧/٢) .

٥٠٤- عبادة المنقرى ابن ميسرة البصرى المعلم لين الحديث عابد من السابعة ت س فق (٢٩١) التقريب .

٥٠٥- عبادة بن الصامت بن قيس الأنصارى الخزرجى أبو الوليد المدنى بدرى مشهور مات بالرملة سنة أربع وثلاثين قال سعيد بن عفير كان طوله عشرة أشبار ع (٢٩٢) التقريب .

٥٠٦- عبادة بن قرص الليثى أو قرط والصحيح قرص صحابى نزل البصرة (٢٨/٤) الإصابة .

٥٠٧- عباس بن ذريح الكلبى الكوفى ثقة من السادسة بخ د س ق (٢٩٢) التقريب .

٥٠٨- عباس بن عبد المطلب بن هاشم عم النبى ﷺ مشهور مات

سنة اثنين وثلاثين أو بعدها ع (٢٩٣) التقريب .

٥٠٩- عباية بن رافع بن خديج الأنصارى الزرقى أبو رفاعة المدنى ثقة من الثالثة ع (٢٩٤) التقريب .

٥١٠- عبد الأعلى التيمى ذكره أبو نعيم فى الحلية (٨٧/٥) ولم أقف عليه فى كتب الرجال التى تيسرت لى فيبدو أنه كان من العباد ولم يكن له رواية أو كثير رواية.

٥١١- عبد الجبار بن عبيد الله بن سليمان لم أقف عليه .

٥١٢- عبد الجبار بن الورد المخزومى مولاهم المكى أبو هشام صدوق يهم روى له أبو داود والنسائى (٣٣٢) التقريب .

٥١٣- عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فروة مولى عثمان بن عفان قال أبو زرعة لا بأس به ووثقه ابن معين الجرح والتعديل (٣٤/٦) .

٥١٤- عبد الحميد بن بهرام الفزارى المدائنى صاحب شهر بن حوشب صدوق من السادسة بخ ت ق (٣٣٣) التقريب .

٥١٥- عبد ربه بن سعيد بن قيس الأنصارى أخو يحيى المدنى ثقة من الخامسة ع (٣٣٥) التقريب .

٥١٦- عبد ربه بن سليمان بن عمير بن زيتون الدمشقى مقبول من السادسة ى (٣٣٥) التقريب .

٥١٧- عبد الرحمن بن أبى أمية المكى قال أبو حاتم لا يعرف

وذكره العقيلي في الضعفاء فقال : كوفي لا يقيم الحديث وفي حديثه وهم (٤٩٥/٣) لسان الميزان .

٥١٨- عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري البخاري يقال ولد في عهد النبي ﷺ وقال ابن أبي حاتم ليست له صحبة ع (٣٤٧) التقريب .

٥١٩- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين قيل إنه غرق ع (٣٤٩) التقريب .

٥٢٠- عبد الرحمن بن أبي هلال العبسي الكوفي ثقة من الثالثة بخ م د س ق (٣٥٢) التقريب .

٥٢١- عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة الزهري ولد على عهد النبي ﷺ ومات أبوه في ذلك الزمان فعد لذلك من الصحابة وقال العجلي من كبار التابعين خ د ق (٣٣٦) التقريب .

٥٢٢- عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الأودي الكوفي صدوق ربما خالف من السادسة مات سنة عشرين ومائة خ ٤ (٣٣٧) التقريب .

٥٢٣- عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي الحمصي ثقة من الرابعة مات سنة ثماني عشرة بخ م ٤ (٣٣٨) التقريب .

٥٢٤- عبد الرحمن الحبلى لم أقف عليه .

٥٢٥- عبد الرحمن بن جساس روى عن عكرمة روى عنه نافع بن يزيد وعبد الله بن لهيعة (٢٢١/٥) الجرح والتعديل .

٥٢٦- عبد الرحمن بن جوشن الغطفانى : قال أبو زرعة : بصرى غطفانى ثقة وقال أبو حاتم : ليس بالمشهور (٢٢٠/٥) الجرح والتعديل .

٥٢٧- عبد الرحمن بن رافع التنوخى المصرى قاضى إفريقية ضعيف من الرابعة مات سنة ثلاث عشرة ويقال بعدها بخ د ت ق (٣٤٠) التقريب .

٥٢٨- عبد الرحمن بن رزين ويقال ابن يزيد الغافقى المصرى صدوق من الرابعة بخ د ق (٣٤٠) التقريب .

٥٢٩- عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقى قاضيها ضعيف فى حفظه من السابعة مات سنة ست وخمسين وقيل بعدها وكان رجلا صالحا بخ د ت ق (٣٤٠) التقريب .

٥٣٠- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوى مولاهم ضعيف من الثامنة مات سنة اثنين وثمانين ت ق (٣٤٠) التقريب..

٥٣٠َ- عبد الرحمن بن سابط ويقال ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح ويقال ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحى المكى ثقة

كثير الإرسال من الثالثة مات سنة ١٨م٤ التقريب (٣٤٠) .

٥٣١- عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومى أبو محمد المدنى ثقة من الثالثة بخ د (٣٤١) التقريب .

٥٣٢- عبد الرحمن بن سلمة ويقال ابن مسلمة مقبول من الرابعة د س (٣٤١) التقريب .

٥٣٣- عبد الرحمن بن شريح المعافرى أبو شريح الإسكندرانى ثقة فاضل لم يصب ابن سعد فى تضعيفه ع (٣٤٢) التقريب .

٥٣٤- عبد الرحمن بن شماسة المهرى المصرى ثقة من الثالثة مات سنة إحدى ومائة أو بعدها م٤ (٣٤٢) التقريب .

٥٣٥- عبد الرحمن بن عبد القارى يقال له رؤية وذكره العجلى فى ثقات التابعين واختلف قول الواقدى فيه قال تارة له صحبة وتارة تابعى ع (٣٤٥) التقريب .

٥٣٦- عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمى ابن أخى طلحة صحابى قتل مع ابن الزبير م د س (٣٤٦) التقريب .

٥٣٧- عبد الرحمن بن عدى البهرانى الحمصى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال الحافظ مقبول روى له أبوداود فى المراسيل حديثا واحدا (٧٩/١٧) ت الكمال .

٥٣٨- عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعى أبو عمرو الفقيه ثقة جليل

من السابعة مات سنة ٥٧ هـ ع (٣٤٧) التقريب .

٥٣٩- عبد الرحمن بن عوف بن عبد بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشى أسلم قديما ومناقبه شهيرة ع (٣٤٨) التقريب .

٥٤٠- عبد الرحمن بن غنم الأشعرى مختلف فى صحبته وذكره العجلى فى كبار ثقات التابعين مات سنة ثمان وسبعين خت ٤ (٣٤٨) ت الكمال .

٥٤١- عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القرشى التيمى أبو محمد المدنى الفقيه قال العجلى وأبو حاتم والنسائى ثقة ع (٣٤٧/١٧) ت الكمال .

٥٤٢- عبد الرحمن المسعودى هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفى اختلط ببغداد ومن سمع منه بالكوفة والبصرة فسماعه جيد خت ٤ (٣٤٤) التقريب .

٥٤٣- عبد الرحمن بن معاوية بن حديج أبو معاوية المصرى قاضى مصر مقبول من الثالثة مات سنة خمس وتسعين بخ (٣٥٠) التقريب .

٥٤٤- عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدنى مولى ربيعة بن الحارث ثقة ثبت عالم من الثالثة مات سنة سبع عشرة ع (٣٥٢) التقريب .

٥٤٥- عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى أبو عتبة الدارنى ثقة من السابعة مات سنة بضع وخمسين ع (٣٥٣) التقريب .

٥٤٦- عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى أبو بكر الكوفى قال ابن معين ثقة وفى هامش تهذيب الكمال قال ابن سعد ثقة ع (١٢/١٨) ت الكمال .

٥٤٧- عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية بن أبى سفيان صدوق من الثالثة أرسل حديثا مات على رأس المائة س ق (٣٥٣) التقريب .

٥٤٨- عبد العزيز بن أبى رواد صدوق عابد ربما وهم رمى بالإرجاء خت ع (٣٥٧) التقريب .

٥٤٩- عبد العزيز بن جوزان قال الحافظ وبحاء مهملة ضبطه بعضهم والأصح بجيم وهو شيخ صنعانى حدث عنه وهب بن منبه أشار ابن عدى إلى تضعيفه وذكره فى الضعفاء الساجى وابن شاهين والعقيلى وأورد له من طريق ابن المبارك عن رباح بن زيد عن وهب قال « مثل الدنيا والآخرة كمثل حزبين » الحديث (٣٦/٤) لسان الميزان .

٥٥٠- عبد العزيز بن عبد الصمد العمى أبو عبد الله البصرى ثقة حافظ من كبار التاسعة ع (٣٥٨) التقريب .

٥٥١- عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال أبو زرعة لا بأس به وقال أبو حاتم يكتب حديثه ع (١٧٣/١٨) ت الكمال .

٥٥٢- عبد الكريم بن الحارث بن يزيد الحضرمى أبو الحارث المصرى ثقة عابد وروايته عن المستورد منقطعة م س (٣٦٠) التقريب

٥٥٣- عبد الكريم بن مالك الجزرى أبو سعيد مولى بنى أمية وهو الحضرمى ثقة متقن من السادسة مات سنة سبع وعشرين ع (٣٦١) التقريب .

٥٥٤- عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصارى المدنى القاضى ثقة من الخامسة ع (٢٩٧) التقريب .

٥٥٤َ- عبد الله بن أبى الجعد الأشجعى مقبول من الرابعة س ق (٢٩٨) التقريب .

٥٥٥- عبد الله بن أبى سليمان الأموى مولاهم أبو أيوب ويقال اسمه سليمان صدوق من الرابعة بخ د (٣٠٧) التقريب .

٥٥٦- عبد الله بن أبى عتبة البصرى مولى أنس ثقة من الثالثة خ م تم ق (٣١٣) التقريب .

٥٥٧- عبد الله بن أبى طلحة واسمه زيد بن سهل ولد على عهد النبى ﷺ وثقه ابن سعد م س (٣٠٨) التقريب .

٥٥٨- عبد الله بن أبى لبيد المدنى أبو المغيرة مولى الأخنس بن شريق الثقفى قال أبو حاتم صدوق وقال النسائى : ليس به بأس ورماه بعضهم بالقدر خ م د س ق (١٥/٤٨٣) ت الكمال .

٥٥٩- عبد الله بن أبى مليكة بن عبد الله بن جدعان المدنى أدرك

ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه من الثالثة مات سنة سبع عشرة ع (٣١٢) التقريب .

٥٦٠- عبد الله بن أبى نجيح يسار المكى أبو يسار الثقفى مولاهم ثقة رمى بالقدر وربما دلس ع (٣٢٦) التقريب .

٥٦١- عبد الله بن أبى الهذيل الكوفى أبو المغيرة ثقة من الثانية مات فى ولاية خالد القسرى على العراق ر م ت س (٣٢٧) التقريب .

٥٦٢- عبد الله بن بسر المازنى صحابى صغير ولأبيه صحبة مات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين وله مائة سنة وهو آخر من مات بالشام من الصحابة ع (٢٩٧) التقريب .

٥٦٣- عبد الله بن جنادة ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل ولم يحك فيه جرحا ولا تعديلا (٢٥/٥) الجرح والتعديل .

٥٦٤- عبد الله بن الحارث الزبيدى النجرانى الكوفى المكتب قال ابن معين ثبت وقال النسائى ثقة روى له البخارى فى الأدب المفرد والباقون (٤٠٢/١٤) ت الكمال .

٥٦٥- عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدى صحابى أبو الحارث سكن مصر وهو آخر من مات بها من الصحابة د ت ق (٢٩٩) التقريب .

٥٦٧- عبد الله بن دينار البهرانى الأسدى ضعيف من الخامسة ق (٣٠٢) التقريب .

٥٦٨- عبد الله بن ربيعة واسمه عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو عبد الرحمن المكى صحابى مات ليالى قتل عثمان وهو والد عمر بن أبى ربيعة الشاعر س ق (٣٠٢) التقريب .

٥٦٩- عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس الخزرجى الأنصارى الشاعر أحد السابقين شهد بدرا واستشهد بمؤته سنة ثمان خ خد س ق (٣٠٣) التقريب .

٥٧٠- عبد الله بن زبيد اليامى من أهل الكوفة يروى عن أبيه وعبد الملك بن عمير وروى عنه أهل الكوفة ثقات ابن حبان (٧ / ٢٣) وتاريخ البخارى (٩٥/٥) .

٥٧١- عبد الله بن الزبير بن العوام أول مولود فى الإسلام بالمدينة ولى الخلافة تسع سنين ع (٣٠٣) التقريب .

٥٧٢- عبد الله بن السائب الكندى ويقال الشيبانى الكوفى ثقة من السادسة م س (٣٠٤) التقريب .

٥٧٣- عبد الله السعدى القرشى العامرى واسم أبيه وقدان وقيل غير ذلك صحابى مات فى خلافة عمر وقيل عاش إلى خلافة معاوية خ م د س (٣٠٥) التقريب .

٥٧٤- عبد الله بن سعيد بن أبى هند الفزارى مولاهم أبو بكر المدنى صدوق ربما وهم من السادسة مات سنة بضع وأربعين ع (٣٠٦) التقريب .

٥٧٥- عبد الله بن سعيد بن عاصم روى عن وهب بن منبه وابن أبى أوفى وروى عنه رباح بن زيد (٥/٧٠) الجرح والتعديل وقال فى الهامش : ابن أبى عاصم .

٥٧٦- عبد الله بن سلام أبو يوسف حليف بنى الخزرج قيل كان اسمه الحصين فسماه النبى ﷺ عبد الله مشهور له أحاديث وفضل مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ع (٣٠٧) التقريب .

٥٧٧- عبد الله بن سليمان بن زرعة الحميرى أبو حمزة المصرى الطويل صدوق يخطئ من السادسة د س (٣٠٦) التقريب و (١٥/٦٠) ت الكمال .

٥٧٨- عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الضبى أبو شبرمة الكوفى القاضى ثقة فقيه مات سنة أربع وأربعين خت م د س ق (٣٠٧) التقريب .

٥٧٩- عبد الله بن الشخير من أصحاب رسول الله ﷺ أسلم يوم الفتح م٤ (٣٠٧) التقريب .

٥٨٠- عبد الله بن شداد المدنى أبو الحسن الأعرج كان من تجار واسط صدوق من الخامسة ٤ (٣٠٧) التقريب .

٥٨١- عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى ولد على عهد النبى ﷺ ثقة من كبار التابعين ع (٣٠٧) التقريب .

٥٨٢- عبد الله بن الصامت الغفارى البصرى ثقة من الثالثة مات بعد السبعين خت م٤(٣٠٨) التقريب .

٥٨٣- عبد الله بن حمزة السلولى ذكره ابن حبان فى الثقات وقال بشار عواد معروف فى هامش تهذيب الكمال وذكره العجلى فى الثقات وقال كوفى ثقة ووثقه الحافظ فى التقريب ت س فى اليوم والليلة ق (١٣٠/١٥) ت الكمال .

٥٨٤- عبد الله بن طاووس ثقة فاضل عابد روى له الستة (٣٠٨) التقريب .

٥٨٥- عبد الله بن عامر بن ربيعة العنزى حليف بنى عدى أبو محمد المدنى ولد على عهد النبى ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة ع (٣٠٩) التقريب .

٥٨٦- عبد الله بن عباس البحر الحبر أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادله ع (٣٠٩) التقريب .

٥٨٧- عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل المكى النوفلى ثقة عالم بالمناسك من الخامسة ع (٣١١) التقريب .

٥٨٨- عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى بن كعب الطائفى أبو يعلى الثقفى صدوق يخطئ ويهم من السابعة بخ م د تم س ق (٣١١) التقريب .

٥٨٩- عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم بن زيد وثقه الحافظ فى التقريب روى له الجماعة ووثقه ابن معين وأبو حاتم وقال الدارقطنى ثقة ع (٢١٧/١٥) تهذيب الكمال .

٥٩٠- عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى قال النسائى ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات روى له أبو داود فى المراسيل حديثا واحدا (٢٤١/١٥) ت الكمال .

٥٩١- عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى المكى ثقة من الثالثة استشهد غازيا سنة ثلاث عشرة م٤ (٣١٢) التقريب ، ت الكمال (٢٥٩/١٥) .

٥٩٢- عبد الله بن عبيدة بن نشيط الربذى ثقة من الرابعة قتله الخوارج بقديد سنة ثلاثين خ (٣١٣) التقريب .

٥٩٣- عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى ابن أخى عبد الله بن مسعود ولد فى عهد النبى ﷺ ووثقه العجلى وجماعة وهو من كبار الثانية مات بعد السبعين خ م د س ق (٣١٣) التقريب .

٥٩٤- عبد الله بن أبى عتبة مولى أنس ثقة من الثالثة خ م تم ق (٣١٣) التقريب .

٥٩٤َ- عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام أبو بكر الأسدى ثقة ثبت فاضل من الثالثة خ م ت س ق (٣١٤) التقريب .

٥٩٥- عبد الله بن عكيم الجهنى أبو معبد الكوفى مخضرم م ٤ (٤٣٤/١) التقريب .

٥٩٦- عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشى العدوى قال أحمد صالح لا بأس به وقال ابن معين صويلح وقال النسائى ضعيف روى له مسلم مقرونا بغيره والباقون سوى البخارى (٣٢٧/١٥) ت الكمال .

٥٩٧- عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوى أبو عبد الرحمن ولد بعد المبعث بيسير أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة وكان من أشد الناس إتباعا للأثر مات سنة ثلاث وسبعين فى آخرها أو أول التى تليها ع (٣١٥) التقريب .

٥٩٨- عبد الله بن عمرو بن عثمان يلقب بالمطرف : ثقة شريف من الثالثة م د ت س (٣١٥) التقريب .

٥٩٩- عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد أحد السابقين المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة الفقهاء مات فى ذى الحجة ليالى الحرة على الأصح بالطائف على الراجح ع (٣١٥) التقريب .

٦٠٠- عبد الله بن عمرو بن هند المرادى الجملى الكوفى صدوق من الثالثة لم يثبت سماعه من على ت س (٣١٦) التقريب .

٦٠١- عبد الله بن عوف بن أرطبان المزى رأى أنس بن مالك وثقه

النسائى وقال ابن حبان كان من سادات أهل زمانه ع (٣٩٤/١٥) ت الكمال .

٦٠٢- عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبى ليلى الأنصارى أبو محمد الكوفى ثقة فيه تشيع ع (٤٣٩/١) التقريب ، (٤١٢/١٥) ت الكمال .

٦٠٣- عبد الله بن قتادة المحاربى قال ابن أبى حاتم روى عن عبد الله بن مسعود وروى عنه عبد الله بن السائب ولم يذكره بجرح أو تعديل (١٤١/٤) الجرح والتعديل وقال الهيثمى : لم يضعفه أحد ومجمع الزوائد (١١١/٣) .

٦٠٤- عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى أبو عبد الرحمن المصرى القاضى صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما وله فى مسلم بعض شئ مقرون وروى له د ت ق (٣١٩) التقريب .

٦٠٥- عبد الله بن المؤذن ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٢٠٢/١/٣) ولم يحك فيه شيئا .

٦٠٦- عبد الله بن محيريز بن جنادة بن وهب الجمحى المكى كان يتيما فى حجر أبى محذورة بمكة ثم نزل بيت المقدس ثقة عابد من الثالثة مات سنة تسع وتسعين ع (٣١٢) التقريب .

٦٠٧- عبد الله بن مرة الهمدانى الخارقى الكوفى قال ابن معين

وأبو زرعة والنسائى ثقة ع (١١٤/١٦) ت الكمال وقال الحافظ ثقة من الثالثة (٣٢٢) التقريب .

٦٠٨- عبد الله بن مرة أو ابن أبى مرة الزوفى صدوق من الثالثة أشار البخارى إلى أن فى روايته انقطاعا د ت ق (٣٢٢) التقريب .

٦٠٩- عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى أبو عبد الرحمن من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبه جمة وأمره عمر على الكوفة ومات سنة اثنتين وثلاثين أو فى التى بعدها بالمدينة ع (٣٢٣) التقريب .

٦١٠- عبد الله بن المسور بن عون بن جعفر بن أبى طالب قال أحمد وغيره أحاديثه موضوعة وقال ابن المدينى : كان يضع الحديث على رسول الله ﷺ ولا يضع إلا ما فيه أدب أو زهد فيقال له فى ذلك فيقول إن فيه أجرا وقال البخارى يضع الحديث ولم يلق أحدا من الصحابة وأحاديثه عن التابعين لسان الميزان (٤٤٢/٣) .

٦١٠َ- عبد الله بن موهب لم أقف عليه .

٦١١- عبد الله بن نافع بن العمياء مجهول من الثالثة ٤ (٣٢٦) التقريب .

٦١٢- عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئى الحضرمى أبو هبيرة المصرى ثقة من الثالثة م ٤ (٣٢٧) التقريب .

٦١٣- عبد الله بن واصل ذكره ابن أبى حاتم وبيض له (١٩٢/٢/٢) الجرح والتعديل .

٦١٤- عبد الله بن الوليد بن عبد الله بن معقل الكوفى ويقال له العجلى ثقة من السابعة ت س (٣٢٨) التقريب .

٦١٥- عبد الله بن الوليد بن قيس بن الأخرم التجيبى المصرى لين الحديث من السادسة د س (٣٢٨) التقريب ، (٢٦٩/١٦) ت الكمال .

٦١٦- عبد الله بن يزيد الخطمى : صحابى صغير ولى الكوفة لابن الزبير ع (٣٢٩) التقريب .

٦١٧- عبد الملك بن أبجر بن سعيد بن حيان الكوفى ثقة عابد من السادسة م د ت س (٣٦٣) التقريب .

٦١٨- عبد الملك بن أبى سليمان ميسرة العرزمى صدوق له أوهام من الخامسة مات سنة خمس وأربعين خت م ٤ (٣٦٣) التقريب .

٦١٩- عبد الملك بن سليمان بن يسار المدنى روى عن نافع عن ابن عمر وعن ابن مسعود مرسلا وروى عنه سعيد بن أبى هلال وذكره ابن حبان فى الثقات - البخارى فى الكبير (٤١٨/١/٣) وابن حبان فى الثقات (١٠٣/٧) والجرح والتعديل (٣٥٢/٥)

٦٢٠- عبد الملك بن الحسين وكنيته أبو مالك النخعى الواسطى

ويقال له ابن ذر متروك من السابعة ق (٦٧٠) التقريب .

٦٢١- عبد الملك بن عيسى بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العلاء بن جارية الثقفى قال أبو حاتم صالح وقال الحافظ مقبول من السادسة ت (٣٦٤) التقريب (٣٧٨/١٨) ت الكمال .

٦٢٢- عبد الملك بن ميسرة الهلالى العامرى أبو زيد الكوفى قال ابن معين وأبو حاتم والنسائى وابن خراش : ثقة ع (٤٢١/١٨) ت الكمال .

٦٢٣- عبد الوارث بن سعيد أبو عبيد ثقة ثبت رمى بالقدر ولم يثبت عنه (٣٦٧) التقريب .

٦٢٤- عبد الوهاب بن بخت المكى سكن الشام ثم المدينة ثقة من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة وقيل سنة إحدى عشرة د س ق (٣٦٨) التقريب .

٦٢٥- عبد الوهاب بن عبد المجيد بن الصلت الثقفى أبو محمد البصرى ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين من الثامنة مات سنة أربع وتسعين عَمَّرَ نحو من ثمانين سنة ع (٣٦٨) التقريب .

٦٢٦- عبده بن أبى لبابة الأسدى مولاهم ويقال مولى قريش أبو القاسم البزار الكوفى نزيل دمشق ثقة من الرابعة خ م ل ت س ق (٣٦٩) التقريب .

٦٢٧- عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثى أبو عاصم المكى قال مسلم ولد فى زمن النبى ﷺ قال ابن معين وأبو زرعة ثقة ع (٢٢٣/١٩) ت الكمال .

٦٢٨- عبيد بن مهران الكوفى المكتب ثقة من الخامسة م خد س (٣٧٨) التقريب .

٦٢٩- عبيد مولى رسول الله ﷺ قال ابن حبان له صحبة وذكره ابن السكن فى الصحابة وقال لم يثبت حديثه وقال ابن أبى حاتم عن أبيه حديثه مرسل وتبع فى ذلك البخارى كعادته (٢٠٨/٤) الإصابة

٦٣٠- عبيدة السلمانى هو عبيدة بن عمرو ويقال ابن قيس بن عمرو السلمانى المرادى أبو عمرو الكوفى أسلم قبل وفاة النبى ﷺ بسنتين ولم يلقه وثقه العجلى ع (٣٧٩) التقريب .

٦٣١- عبيد الرحمن بن فضالة بن أمية أبو أمية أخو مبارك بن فضالة بصرى مولى عمر الخطاب سمع بكر بن عبد الله المزنى وروى عنه ابن المبارك ووكيع وابن مهدى ومسلم بن ابراهيم ذكره ابن حبان فى الثقات وقال ليس فى المحدثين عبيد الرحمن غير هذا (١٣٦/٢/٣) التاريخ الكبير للبخارى (٩٢/٧) الثقات لابن حبان

٦٣٢- عبيد الله بن أبى بكر بن أنس بن مالك الأنصارى أبو معاذ البصرى قال أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى ثقة ع (١٥/١٩)

ت الكمال .

٦٣٣- عبيد الله بن أبى زياد القداح أبو الحصين قال أحمد ليس به بأس وكذا النسائى وابن معين وقال ابن عدى حدث عنه الثقات وقال الحاكم أبو أحمد ليس بالقوى عندهم د ت ق (٤١/١٩) ت الكمال .

٦٣٤- عبيد الله بن جعفر : الراجح أنه عبيد الله بن أبى جعفر فهو الذى روى عنه حجاج بن شداد واسمه عبيد الله بن عبد الله بن أبى جعفر المصرى أبو بكر الفقيه قال النسائى ثقة وقال ابن خراش صدوق ع (١٨/١٩) ت الكمال .

٦٣٥- عبيد الله بن زحر الضمرى مولاهم الإفريقى صدوق يخطئ روى له البخارى فى الأدب والأربعة (٣٧١) التقريب .

٦٣٦- عبيد الله أو عبد الله بن سليمان : لم أقف عليه .

٦٣٧- عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب التيمى ليس بالقوى من السابعة ر س ق (٣٧٢) التقريب .

٦٣٨- عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى أبو عبد الله المدنى الفقيه الأعمى أحد الفقهاء السبعة بالمدينة قال أبو زرعة ثقة مأمون إمام ع (٧٣/١٩) ت الكمال .

٦٣٩- عبيد الله بن عبد الله بن موهب أبو يحيى التيمى المدنى

مقبول من الثالثة بخ د ت عس ق (٣٧٢) التقريب .

٦٤٠- عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب القرشي العدوى قال ابن معين : من الثقات وقال النسائى ثقة ثبت ع (١٢٤/١٩) ت الكمال .

٦٤١- عبيد الله بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع بن ليث الليثى ثم الجندعى قال ابن معين وأبو زرعة ثقة ع (٢٢٣/١٩) ت الكمال .

٦٤٢- عبيد الله بن القبطية ثقة من الرابعة (٣٧٤) التقريب .

٦٤٣- عبيد الله الكلاعى هو عبيد الله بن عبيد أبو وهب الكلاعى صدوق من السادسة د ق (٣٧٣) التقريب .

٦٤٤- عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب السبئى أبو المغيرة المصرى قال أبو حاتم صدوق ت ق (١٦٠/١٩) ت الكمال .

٦٤٥- عبيد الله بن هبيرة بن أسعد بن كهلان أبو هبيرة المصرى قال أحمد ثقة وقال أبو داود معروف م٤ (٢٤٢/١٦) ت الكمال .

٦٤٦- عبيد الله بن الوليد الوصافى أبو إسماعيل الكوفى العجلى ضعيف من السادسة بخ ت ق (٣٧٥) التقريب .

٦٤٧- عبيد بن مهران الكوفى المكتب ثقة من الخامسة م خد س (٣٧٨) التقريب .

٦٤٨- عتبان بن مالك بن عمرو بن العجلان الأنصارى السالمى صحابى شهير مات فى خلافة معاوية خ م كد س ت (٣٨٠) التقريب .

٦٤٩- عتبة بن أبى حكيم الهمدانى أبو العباس الأردنى صدوق يخطئ كثيرا من السادسة مات بصور بعد الأربعين عخ ٤ (٣٨٠) التقريب .

٦٥٠- عتبة بن عبد السلمى أبو الوليد صحابى شهير أول مشاهده قريظة مات سنةسبع وثمانين ويقال بعد التسعين وقد قارب المائة د ق (٣٨١) التقريب .

٦٥١- عتبة بن غزوان بن جابر المازنى حليف بنى عبد شمس صحابى جليل مهاجرى بدرى وهو أول من اختط البصرة مات سنة سبع عشرة ويقال بعدها م ت س ق (٣٨١) التقريب .

٦٥٢- عثمان بن أبى سليمان بن جبير بن مطعم القرشى النوفلى المكى قاضيها ثقة من السادسة خت م د تم س ق (٣٨٤) التقريب

٦٥٣- عثمان بن أبى سودة المقدسى ثقة من الثالثة بخ د ت ق (٣٨٤) التقريب .

٦٥٤- عثمان بن أبى سودة روى عن أم الدرداء وأبى هريرة وروى عنه أبو سنان وزيد بن واقد ذكره ابن حبان فى الثقات (١٥٤/٥) والتاريخ الكبير للبخارى (٢٢٦/٦) .

٦٥٥- عثمان بن الأسود بن موسى بن باذان المكى مولى بنى جمح قال أحمد ثقة وقال أبو حاتم ثقة لا بأس به (٣٤١/١٩) ت الكمال ، (٣٨٢) التقريب .

٦٥٦- عثمان بن حيان أبو معبد بن شداد المرى أبو المغراء الدمشقى عامل الوليد بن عبد الملك على المدينة كان عمر بن عبد العزيز يصفه بالجور م ت (٣٨٣) التقريب .

٦٥٧- عثمان بن شابور لم أقف عليه .

٦٥٨- عثمان بن عبد الله بن أوس بن أبى أوس الثقفى الطائفى مقبول من الثالثة د ق (٣٨٤) التقريب .

٦٥٩- عثمان بن عبيد الله بن رافع ذكره ابن أبى حاتم في الجرح والتعديل وقال رأى أبا هريرة وأبا قتادة وابن عمرو أبا أسيد يصفّرون لحاهم (١٥٦/٦) الجرح والتعديل .

٦٦٠- عثمان بن عفان بن أبى العاص أمير المؤمنين ذو النورين ومن العشرة ع (٣٨٥) التقريب .

٦٦١- عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحى أسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر إلى الحبشة هو وابنه السائب توفى بعد شهوده بدرا فى السنة الثانية من الهجرة وهو أول من مات بالمدينة من المهاجرين وأول من دفن بالبقيع منهم (٢٢٥/٤) الإصابة .

٦٦٢- عثمان بن نعيم بن قيس الرعينى المصرى مجهول من السادسة ق (٣٨٧) التقريب .

٦٦٣- عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى ثقة رمى بالتشيع من الرابعة مات سنة ست عشرة ع (٣٨٨) التقريب .

٦٦٤- عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى صحابى شهير مات سنة ثمان وستين ع (٣٨٨) التقريب .

٦٦٥- عدى بن عدى الكندى أبو فروة الجزرى ثقة فقيه عمل لعمر بن عبد العزيز على الموصل من الرابعة مات سنة عشرين ومائة د س ق (٣٨٨) التقريب .

٦٦٦- عرفجة بن شريح ويقال ابن ضريع ويقال ابن شريك له صحبة روى له مسلم وأبو داود والنسائى حديثا واحدا (٣٨٩) التقريب .

٦٦٧- عروة بن رويم اللخمى أبو القاسم صدوق يرسل كثيرا من الخامسة مات سنة خمس وثلاثين على الصحيح د س ق (٣٨٩) التقريب .

٦٦٨- عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدى أبو عبد الله المدنى ثقة فقيه مشهور من الثالثة ع (٣٨٩) التقريب .

٦٦٩- عروة بن عامر القرشى ويقال الجهنى المكى ذكره ابن حبان

فى الثقات د ت س ق (٢٧/٢٠) ت الكمال وقال فى الهامش قال عباس الدورى سألت يحيى عن حديث حبيب بن أبى ثابت عن عروة بن عامر قال يحيى مرسل هامش (٢٧/٢٠) وقال فى التقريب مختلف فى صحبته .

٦٧٠- عزرة بن عبد الرحمن بن زرارة الخزاعى الكوفى ثقة م د ت س (٥١/٢٠) ت الكمال .

٦٧١- عسعس بن سلامة أبو صفرة التميمى البصرى له ذكر فى الصحيح قال ابن منده ذكر فى الصحابة ولا يثبت وقال ابن عبد البر يقولون إن حديثه مرسل وبذلك جزم العسكرى وابن حبان (٢٤١/٤) الإصابة .

٦٧٢- عطاء بن أبى رباح : ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال وقيل إنه تغير بآخره ولم يكن ذلك منه ع (٦٩/٢٠) ت الكمال .

٦٧٣- عطاء الخراسانى ابن أبى مسلم واسم أبيه ميسرة وقيل عبد الله صدوق يهم كثيرا ويرسل ويدلس من الخامسة م٤ (٣٩٢) التقريب .

٦٧٤- عطاء بن دينار الهذلى مولاهم أبو الريان وقيل أبو طلحة المصرى صدوق إلا أن روايته عن سعيد بن جبير من صحيفة من السادسة مات سنة ست وعشرين بخ د ت (٣٩١) التقريب .

٦٧٥- عطاء بن السائب أبو محمد ويقال أبو السائب صدوق اختلط

(٣٩١) التقريب .

٦٧٦- عطاء العامرى الطائفى مقبول من الثالثة بخ د ت س (٣٩٢) التقريب .

٦٧٧- عطاء بن يزيد الليثى المدنى نزيل الشام ثقة من الثالثة مات سنة خمس أو سبع أو مائة وقد جاز الثمانين ع (٣٩٢) التقريب .

٦٧٨- عطاء بن يسار الهلالى أبو محمد المدنى مولى ميمونة ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة من صغار الثانية ع (٣٩٢) التقريب

٦٧٩- عطية بن الحارث أبو روق الهمدانى الكوفى قال أحمد ليس به بأس وكذا قال النسائى وقال ابن معين صالح د س ق (١٤٣/٢٠) ت الكمال .

٦٨٠- عطية بن سعد بن جنادة العوفى الجدلى الكوفى أبو الحسن صدوق يخطئ كثيرا وكان شيعيا مدلسا من الثالثة مات سنة إحدى عشرة بخ د ت ق (٣٩٣) التقريب .

٦٨١- عطية بن قيس الكلابى وقيل بالعين المهملة بدل الموحدة أبو يحيى الشامى ثقة مقرى من الثالثة مات سنة إحدى وعشرين وقد جاز المائة خت م ٤ (٣٩٣) التقريب .

٦٨٢- عقبة الراسبى وهو عقبة بن أبى تبيت الراسبى البصرى ثقة من السادسة ق (٣٩٤) التقريب .

٦٨٣- عقبة بن عامر الجهنى صحابى مشهور اختلف فى كنيته على سبعة أقوال أشهرها أنه أبو حماد ولى إمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين وكان فقيها فاضلا مات فى قرب الستين ع (٣٩٥) التقريب

٦٨٤- عقبة بن مسلم التجيبى أبو محمد المصرى ثقة من الرابعة بخ د ت س (٣٩٥) التقريب .

٦٨٥- عقيل بن خالد بن عقيل الأيلى أبو خالد الأموى قال أحمد ثقة ع (٢٤٢/٢٠) ت الكمال .

٦٨٦- عقيل بن مدرك السلمى أو الخولانى أبو الأزهر الشامى مقبول من السابعة د (٣٩٦) التقريب .

٦٨٧- عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة من الثالثة ع (٣٩٧) التقريب .

٦٨٨- عكرمة بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشى قال ابن معين وأبو زرعة والنسائى : ثقة روى له الجماعة سوى ابن ماجة (٢٤٩/٢٠) ت الكمال .

٦٨٩- عكرمة بن عمار العجلى أبو عمار اليمامى أصله من البصرة صدوق يغلط وفى روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب من الخامسة خت م٤ (٣٩٦) التقريب .

٦٩٠- العلاء بن سعد بن مسعود قال ابن أبى حاتم روى عن رجل عن أصحاب رسول الله ﷺ وروى عنه عمرو بن الحارث يعد فى الشاميين أو المصريين ولم يذكره بجرح أو تعديل (٣٥١/٦) الجرح والتعديل .

٦٩١- العلاء بن سفيان الحضرمى روى عن عمر رضى الله عنه روى عنه أبو سلمة الحمصى وأبى بكر بن أبى مريم قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول ذلك (٣٥٦/٦) الجرح والتعديل .

٦٩٢- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحوقى أبو شبل المدنى صدوق ربما وهم من الخامسة ر م ٤ (٤٣٥) التقريب .

٦٩٣- العلاء بن المسيب بن رافع الكاهلى ويقال الثعلبى ثقة ربما وهم (٤٣٦) التقريب .

٦٩٤- علقمة بن عبد الله بن سنان أخو بكر بن عبد الله المزنى البصرى ثقة من الثالثة مات سنة مائة ع(٣٩٧) التقريب .

٦٩٥- علقمة بن قيس بن عبد الله النخعى الكوفى ثقة ثبت فقيه عابد من الثانية مات بعد الستين وقيل بعد السبعين ع (٣٩٧) التقريب .

٦٩٦- علقمة بن مرثد الحضرمى أبو الحارث الكوفى ثقة من السادسة ع (٣٩٧) التقريب .

٦٩٧- علقمة بن وقاص الليثى المدنى ثقة ثبت أخطأ من زعم أن له صحبة ع (٣٩٧) .

٦٩٨- على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمى ابن عم رسول الله ﷺ رجح جمع أنه أول من أسلم وهو أحد الصبيان مات فى رمضان سنة أربعين وله ثلاث وستون على الأرجح ع (٤٠٢) التقريب .

٦٩٩- على بن أبى طلحة سالم مولى بنى العباس سكن حمص أرسل عن ابن عباس ولم يره من السادسة صدوق قد يخطئ مات سنة ثلاث وأربعين م د س ق (٤٠٢) التقريب .

٧٠٠- على بن الأقمر بن عمرو الهمدانى الوادعى أبو الوازع كوفى ثقة من الرابعة ع (٣٩٨) التقريب .

٧٠١- على بن زيد بن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان التيمى البصرى أصله حجازى وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده ضعيف من الرابعة مات سنة إحدى وثلاثين وقيل قبلها بخ م ٤ (٤٠١) التقريب .

٧٠٤-على بن صالح المكى قال الحافظ مقبول وذكره ابن حبان فى الثقات وقال يغرب ت (٤٢٠) التقريب .

٧٠٥- على بن مسعدة الباهلى أبو حبيب البصرى صدوق له أوهام من السابعة بخ ت ق (٤٠٥) التقريب .

٧٠٦- على بن على الرفاعى ابن بخاد اليشكرى أبو إسماعيل البصرى لا بأس به رمى بالقدر وكان عابدا ويقال كان يشبه رسول الله ﷺ من السابعة بخ ٤ (٤٠٤) التقريب

٧٠٧- على بن يزيد بن أبى زياد الألهانى أبو عبد الملك الدمشقى ضعيف من السادسة مات سنة بضع عشرة ومائة ت ق (٤٠٦) التقريب وانظر ت الكمال (١٧٨/٢١) .

٧٠٨- عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنسى أبو اليقظان مولى بنى مخزوم صحابى جليل مشهور من السابقين الأولين قتل مع على بصفين سنة سبع وثلاثين ع (٤٠٨) التقريب .

٧٠٩- عمار بن معاوية الدهنى أبو معاوية البجلى الكوفى صدوق يتشيع من الخامسة مات سنة ثلاث وثلاثين م٤ (٤٠٨) التقريب .

٧١٠- عمارة بن زاذان الصيدلانى أبو سلمة البصرى صدوق كثير الخطأ من السابعة بخ د ت ق (٤٠٩) التقريب .

٧١١- عمارة بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الإسكندرانى قال ابن معين عمارة الذى يروى فى التفسير يقال له عمارة الإسكندرانى وهو شيخ ثقة وهو شيخ لابن المبارك كتب عنه بمصر (٣٦٨/٦) الجرح والتعديل .

٧١٢- عمارة بن غزية ابن الحارث الأنصارى المازنى المدنى لا بأس به وروايته عن أنس مرسلة من السادسة خت م ٤ (٤٠٩) التقريب

٧١٣- عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي المدني مقبول من السادسة س (٤١٠) التقريب .

٧١٤- عمر بن بكار : ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٠٠/٦) وبيض له .

٧١٥- عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عدى القرشي العدوى أمير المؤمنين مشهور جم المناقب استشهد في ذى الحجة وولى الخلافة عشر سنين ونصف ع (٤١٢) التقريب .

٧١٦- عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المرهبي أبو ذر الكوفي ثقة رمى بالإرجاء من السادسة خ د ت س فق (٤١٢) التقريب .

٧١٧- عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي المكي ثقة من السادسة خ م مد ت س ق (٤١٣) التقريب .

٧١٨- عمر بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي أخو سليمان الثوري ومبارك بن سعيد الثوري قال أبو حاتم : لا بأس به وقال النسائي ثقة م د س (٣٦٦/٢١) ت الكمال .

٧١٩- عمر بن عبد الرحمن بن مهرب وثقه يحيى بن معين (١٢١/٦) الجرح والتعديل ويعرف بابن الدرية .

٧٢٠- عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي عد من

الخلفاء الراشدين ع (٤١٥) التقريب .

٧٢١- عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدنى نزيل عسقلان ثقة من السادسة مات قبل سنة خمسين ومائة خ م د س ق (٤١٧) التقريب .

٧٢٢- عمران بن أبى أنس القرشى العامرى المصرى أحد بنى عامر ابن لؤى قال أبو حاتم والنسائى ثقة بخ م د ت س (٣٠٩/٢٢) ت الكمال .

٧٢٣- عمران بن أبى الجعد ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وقال روى عن ابن مسعود وابن عمر وروى عنه إسماعيل ابن أبى خالد ولم يذكره بجرح أو تعديل (٢٩٥/٦) الجرح والتعديل

٧٢٤- عمران بن حصين أسلم عام خيبر وصحب وكان فاضلا وقضى بالكوفة ع (٤٢٩) التقريب .

٧٢٥- عمران بن أنس أبو أنس المكى روى عن عبد الله بن أبى مليكة وعطاء بن رباح وروى عنه مصعب بن المقدام قال البخارى منكر الحديث د ت (٣٠٧/٢٢) ت الكمال .

٧٢٦- عمران بن حدير السدوسى أبو عبيدة البصرى ثقة ثقة من السادسة مات سنة تسع وأربعين م د ت س (٤٢٩) التقريب .

٧٢٧- عمران بن زيد التغلبى أبو يحيى الملائى الطويل لين من السابعة ت ق (٤٢٩) التقريب .

٧٢٨- عمران الكوفى بن ظبيان الحنفى قال البخارى فيه نظر وقال أبو حاتم يكتب حديثه بخ س (٣٣٤/٢٢) ت الكمال .

٧٢٩- عمران بن عوف الغافقى مصرى سمع ابن عمر روى عنه سليمان بن زياد ومصعب الحميرى وموسى بن أبى حملة (٦ / ٣٠٠) الجرح والتعديل ولم يذكره ابن أبى حاتم بجرح أو تعديل .

٧٣٠- عمرو بن أبى جندب يقال إنه أبو عطية الوادعى والصحيح أنه غيره مقبول من الثالثة قد (٤١٩) التقريب .

٧٣١- عمرو بن الأسود العنسى وقد يصغر يكنى أبا عياض حمصى سكن داريا مخضرم ثقة عابد من كبار التابعين مات فى خلافة معاوية خ م د س ق (٤١٨) التقريب .

٧٣٢- عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصارى أبوأمية المصرى مولى قيس بن عبادة قال أبو حاتم كان أحفظ أهل زمانه وكان ابن معين يوثقه جدا وقال أبو زرعة والعجلى والنسائى وغير واحد ثقة ع (٥٧٠/٢١) ت الكمال و (٤١٩) التقريب .

٧٣٣- عمرو بن حريث رجل من مصر مختلف فى صحبته أخرج حديثه أبو يعلى وصححه ابن حبان وقال ابن معين وغيره تابعى

وحديثه مرسل (٤٢٠) التقريب .

٧٣٤- عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم ثقة من الرابعة ع (٤٢١) التقريب .

٧٣٥- عمرو بن راشد الليثى الراجح أنه الأشجعى أبو راشد الكوفى مقبول من الثالثة د ت (٢١) التقريب .

٧٣٦- عمرو بن سليم بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الزرقى الأنصارى المدنى وثقه محمد بن سعد والنسائى ع (٢٢/٥٥) ت الكمال و (٤٢٢) التقريب .

٧٣٧- عمرو بن شراحبيل الهمدانى : ثقة عابد مخضرم خ م د ت س (٤٢٢) التقريب .

٧٣٨- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص القرشي قال يحيى بن سعيد إذا روى عنه الثقات فهو ثقة يحتج به وقال أحمد عمرو بن شعيب له أشياء مناكير وإنما يكتب حديثه يعتبر به فأما أن يكون حجة فلا وقال البخارى رأيت أحمد بن حنبل وعلى بن المدينى وإسحاق بن راهوية وأبا عبيد وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ما تركه أحد من المسلمين قال البخارى من الناس بعدهم (٢٢/٦٤) ت الكمال

٧٣٩- عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمى أبو نجيح صحابى مشهور أسلم قديما وهاجر بعد أحد ثم نزل الشام م٤

(٤٢٤) التقريب .

٧٤٠- عمرو بن عتبة بن فرقد السلمى الكوفى مخضرم استشهد فى خلافة عثمان س ق (٤٢٤) التقريب .

٧٤١- عمرو بن العاص بن وائل السهمى الصحابى المشهور أسلم عام الحديبية فاتح مصر ومات بها ع (٤٢٣) التقريب .

٧٤٢- عمرو بن عوف الأنصارى حليف بنى عامر بن لؤى بدرى ويقال له عمير مات فى خلافة عمر خ م ت س ق (٤٢٥) التقريب .

٧٤٣- عمرو بن قيس بن ثور بن مازن بن خيثمة الكندى السكونى أبو ثور الشامى الحمصى قال ابن معين وأبو حاتم والعجلى والنسائى ثقة (١٩٥/٢٢) ت الكمال .

٧٤٤- عمرو بن مالك الهمدانى المرادى أبو على الجنبى قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات .مات سنة ثلاث ومائة أو اثنين بخ ٤ (٢٠٩/٢٢) ت الكمال . التقريب (٤٢٦) .

٧٤٥- عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملى المرادى ثقة عابد كان لا يدلس رمى بالإرجاء ع (٤٢٦) التقريب .

٧٤٦- عمرو بن ميمون الأودى : أبو عبد الله ويقال : أبو يحيى مخضرم مشهور ثقة عابد نزل الكوفة مات سنة أربع وسبعين وقيل

بعدها ع (٤٢٧) التقريب .

٧٤٧- عمرو بن يزيد بن مسروق لم أقف عليه .

٧٤٨- عمير بن سيف الخولانى لم أقف عليه .

٧٤٩- عميرة بن فروة الكندى : ذكره الحافظ فى الإصابة فى القسم الأول وقال قال ابن حبان له صحبة (٣٩/٥) الإصابة .

٧٥٠- عنبس بن عقبة روى عن عبد الله بن مسعود وعن يزيد بن حيان قال ابن معين ثقة (٤٠/٧) الجرح والتعديل .

٧٥١- عنبسة بن سعيد بن الضريس الأسدى أبو بكر الكوفى قال ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم ثقة خت ت س (٤٠٦/٢٢) ت الكمال .

٧٥٢- عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى أبو سهل البصرى المعروف بالأعرابى قال النسائى ثقة ثبت وقال ابن معين ثقة ع (٤٣٧/٢٢) ت الكمال

٧٥٣- عوف بن دلهم لم أقف عليه .

٧٥٤- عوف بن قسامة بن زهير المازنى البصرى ثقة من الثالثة د ت س (٤٥٥) التقريب .

٧٥٥- عوف بن مالك الأشجعى أبو حماد ويقال غير ذلك صحابى مشهور من مسلمة الفتح وسكن دمشق ومات سنة ثلاث وسبعين ع

(٤٣٣) التقريب .

٧٥٦- عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلى : أبو عبد الله الكوفى ثقة عابد من الرابعة مات قبل سنة عشرين ومائة م٤ (٤٣٤) التقريب .

٧٥٧- عياش بن عباس القتبانى المصرى ثقة من السادسة قال ابن يونس : يقال مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ر م٤ (٢٣٧) التقريب

٧٥٨- عياض بن عقبة الفهرى لم أقف عليه .

٧٥٩- عيسى بن أبى عيسى الحناط العقارى أبو موسى المدنى أصله من الكوفة واسم أبيه ميسرة متروك من السادسة مات سنة احدى وخمسين ق (٤٤٠) التقريب .

٧٦٠- عيسى بن سبرة المدنى قال الحافظ : عيسى بن عبد الرحمن ابن فروة وقيل ابن سيدة الأنصارى متروك من السابعة ق - (٤٣٩) التقريب .

٧٦١- عيسى بن عمر الأسدى المعروف بالهمدانى ثقة من السابعة روى له الترمذى والنسائى وانظر التهذيب (١٩٩/٨) وقال أبو حاتم ليس به بأس ووثقه ابن معين والنسائى .

٧٦٢- عيسى بن موسى قال المزى وأظنه عيسى بن موسى بن محمد بن إياس بن البكير الليثى وقال الحافظ مقبول بخ (٤٤١)

التقريب (٤٥/٢٣) ت الكمال .

٧٦٣- عيينة بن عبد الرحمن الغطفاني صدوق من السابعة مات في حدود الخمسين بخ ع (٤٤١) التقريب .

الغين

٧٦٤- غالب بن عجرد مصرى روى عن ابن عمر وروى عنه ثابت البناني وعوف الأعرابي ولم يذكره ابن أبي حاتم بجرح أو تعديل (٤٧/٧) الجرح والتعديل .

٧٦٥- غطيف أبو عبد الكريم ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكره بجرح ولا تعديل (٥٥/٧) الجرح والتعديل .

٧٦٦- غنيم بن قيس المازنى أبو العنبر البصرى مخضرم ثقة من الثانية مات سنة تسعين م٤ (٤٤٣) التقريب .

٧٦٧- غيلان بن جرير المعمولي الأزدى البصرى ثقة من الخامسة مات سنة تسع وعشرين ع (٤٣٣) التقريب .

الفاء

٧٦٨- أبو فاطمة الأزدى هو أبو فاطمة الليثي الدوسى اسمه أنيس أو عبد الله بن أنيس سكن الشام ومصر وهو صحابى روى عنه كثير الأعرج (١٨٢/٣٤) ت الكمال و (٦٦٥) التقريب .

٧٦٩- أبو فزارة راشد بن كيسان العبسى الكوفى ثقة من الخامسة

بخ م ت ق (٢٠٤) التقريب .

٧٧٠-فاطمة بنت حسين بن على بن أبى طالب الهاشمية المدنية زوج الحسن بن الحسن بن على ثقة من الرابعة ماتت بعد المائة وقد أسنت د ت عس ق (٧٥١) التقريب .

٧٧١- الفضل بن ثور لم أقف عليه .

٧٧٢- الفضل بن العباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ وأكبر ولد العباس استشهد فى خلافة عمر ع (٤٤٦) التقريب .

٧٧٣- فضالة بن عبيد بن نافذ الأنصارى أول ما شهد شهد أحدا ثم نزل دمشق وولى قضاءها (٤٤٥) التقريب .

٧٧٤- فضيل بن بزوان روى عنه مسعود أبو رزين وميمون بن مهران قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول ذلك ولم يذكره بجرح أو تعديل (٧١/٧) الجرح والتعديل .

٧٧٥- فضيل بن عمرو الفقيمى أبو النضر الكوفى ثقة من السادسة مات سنة عشر ومائة م قد ت س ق (٤٤٨) التقريب وانظر ت الكمال (٢٧٨/٢٣) .

٧٧٦- فضيل بن غزوان بن جرير الضبى أبو الفضل الكوفى ثقة من كبار السابعة ع (٤٨٨) التقريب .

٧٧٧- الفضيل بن مرزوق الأغر الرقاشى الكوفى أبو عبد الرحمن

صدوق يهم ورمى بالتشيع من السابعة ى م ٤ (٤٤٨) التقريب .

٧٧٨- فطر بن خليفة المخزومى مولاهم أبو بكر الحناط صدوق رمى بالتشيع من الخامسة خ ٤(٤٤٨) التقريب .

٧٧٩- فليح بن سليمان أبو المغيرة الخزاعى أو الأسلمى ويقال فليح لقب واسمه عبد الملك صدوق كثير الخطأ من السابعة ع (٤٤٨) التقريب .

القاف

٧٨٠- أبو قبيل واسمه حيى بن هانئ بن ناصر المعافرى المصرى صدوق يهم من الثالثة عخ قد ت س (١٨٥) التقريب .

٧٨١- أبو قتادة الأنصارى هو الحارث ويقال عمرو أو النعمان بن ربعى بن بلدمة السلمى المدنى شهد أحدا وما بعدها مات سنة أربع وخمسين وقيل ثمان وثلاثين والأول أصح وأشهر ع (٦٦٦) التقريب .

٧٨٢- أبو قتادة العدوى البصرى مختلف فى صحبته قال ابن معين ثقة م د س (١٩٧/٣٤) ت الكمال .

٧٨٣- أبو قلابة عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الحرمى البصرى ثقة فاضل كثير الإرسال قال العجلى فيه نصب يسير من الثالثة مات بالشام هربا من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها ع (٣٠٤)

التقريب .

٧٨٤- أبو قيس الأودى واسمه عبد الرحمن بن ثروان الكوفى صدوق ربما خالف من السادسة مات سنة عشرين ومائة خ ٤ (٣٣٧) التقريب .

٧٨٥- القاسم بن عبد الرحمن الشامى أبو عبد الرحمن الدمشقى فهو الذى يروى عن ابن مسعود واختلف فى سماعه منه قال الترمذى القاسم لم يسمع من ابن مسعود قال العجلى يكتب حديثه وليس بالقوى وقال الحافظ : صدوق يرسل كثيرا بخ ٤ (٣٨٣/٢٣) ت الكمال .

٧٨٦- القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلى المسعودى أبو عبد الرحمن الكوفى قال العجلى ثقة ع (٣٧٩/٢٣) ت الكمال .

٧٨٧- القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق التيمى ثقة أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب ما رأيت أفضل منه من كبار الثالثة ع (٤٢٧/٢٣) ت الكمال .

٧٨٨- القاسم بن مخيمرة أبو عروة الهمدانى الكوفى نزيل الشام ثقة فاضل من الثالثة مات سنة مائة خت م ٤ (٤٥٢) التقريب .

٧٨٩- قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسى أبو الخطاب البصرى ثقة ثبت يقال ولد أكمه ع (٤٥٣) التقريب .

٧٩٠- قسامة بن زهير المازنى البصرى ثقة من الثالثة مات بعد الثمانين د ت س (٤٥٥) التقريب .

٧٩١- قيس بن أبى حازم البجلى أبو عبد الله الكوفى ثقة من الثانية مخضرم ويقال له رؤية وهو الذى يقال إنه اجتمع له أن يروى عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير ع (٤٥٦) التقريب .

٧٩٢- قيس بن بشر بن قيس التغلبى الشامى مقبول من السادسة د (٤٥٦) التقريب

٧٩٣- قيس بن حبتر الأسدى التميمى الكوفى نزيل الجزيرة ثقة من الرابعة د (٤٥٦) التقريب .

٧٩٤- قيس بن رافع القيسى الأشجعى مقبول من الثالثة ووهم من ذكره فى الصحابة روى له أبو داود فى المراسيل التهذيب (٣٤٩/٨) والتقريب (٤٥٦) التقريب .

٧٩٥ - قيس بن الربيع الأسدى أبو محمد الكوفى صدوق تغير لما كبر وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به من السابعة مات سنة بضع وستين د ت ق (٤٥٧) التقريب .

٧٩٦- قيس بن عباد القيسى الضبعى أبو عبد الله بن البصرى قال محمد بن سعد وكان ثقة قليل الحديث وكذا العجلى والنسائى خ م د س ق (٦٤/٢٤) ت الكمال .

٧٩٧- قيس بن سعد المكى أبو عبد الملك ويقال أبو عبد الله الحبشى وثقه أحمد وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة وأبو داود استشهد به البخارى وروى له فى القراءة خلف الإمام وفى كتاب رفع اليدين فى الصلاة وروى له الباقون سوى الترمذى (٤٧/٢٤) ت الكمال .

٧٩٨- قيس بن مسلم الجدلى العدوانى أبو عمرو الكوفى وثقه أحمد والنسائى وكان يرى الإرجاء ع (٨١/٢٤) ت الكمال .

الكاف

٧٩٩- أبو كبشة السلولى الشامى ثقة التقريب (٤٦٥/٢) .

٨٠٠- أبو كثير الزبيدى الكوفى اسمه زهير بن الأقمر وقيل عبد الله بن مالك وقيل جمهان مقبول من الثالثة وقيل إن زهير بن الأقمر غير عبد الله بن مالك فالله أعلم عخ د ت س (٦٦٨) تقريب .

٨٠١- أبو كنانة : مجهول .

٨٠٣- كثير بن قليب الصدفى المصرى الأعرج مقبول من الثانية د (٤٦٠) التقريب

٨٠٣َ -كريب بن أبرهة بيض له ابن أبى حاتم (١٦٨/٧) الجرح والتعديل .

٨٠٤- كريمة بنت الحسحاس المزنية لم أقف عليها .

٨٠٥- كعب بن علقمة بن كعب المصرى التنوخى أبو عبد الحميد صدوق من الخامسة مات سنة سبع وعشرين وقيل بعدها بخ م د ت س (٤٦١ التقريب) .

٨٠٦- كعب بن ماتع الحميرى أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار أدرك النبى ﷺ وأسلم فى خلافة أبى بكر ويقال فى خلافة عمر ويقال أدرك الجاهلية خ د ت س فق (١٨٩/٢٤) ت الكمال .

٨٠٧- كهمس بن الحسن التميمى أبو الحسن البصرى ثقة من الخامسة مات سنة تسع وأربعين ع . (٤٦٢) التقريب .

اللام

٨٠٧َ- لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك الشاعر المشهور أبو عقيل قال الإمام مالك عاش مائة وستين سنة - الإصابة (٣/٦، ٤، ٥) .

٨٠٨- لقمان بن عامر الوصابى أبو عامر الحمصى صدوق من الثالثة د س فق (٤٦٤) التقريب .

٨٠٩- لقيط بن المغيرة ذكره الحافظ فى الميزان دون أن ينسبه ولكنه قال يروى عن أبى بردة فى صوم الصيف وهو حديث ابن المبارك المقصود ثم قال : تكلم فيه ولم يترك قال ولم أر من تكلم فيه سوى الأزدى فإنه ذكره فى الضعفاء وقال لا يصح حديثه وذكره ابن حبان فى الثقات (٥٨٣/٤) لسان الميزان .

٨١٠- ليث بن أبى سليم بن زنيم صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك خت م٤ (٤٦٤) التقريب .

٨١١- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمى أبو الحارث المصرى ثقة ثبت فقيه إمام مشهور ع (٤٦٤) التقريب .

٨١٢- ليلى مولاة أم عمارة الأنصارية جدة حبيب بن زيد الأنصارى مقبولة من الثالثة ت س ق (٧٥٣) التقريب .

الميم

٨١٣- ابن أبى مالك اسمه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن أبو هاشم الدمشقى ضعيف مع كونه كان فقيها وقد اتهمه ابن معين من الثامنة مات سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمانين ق (١٩١) التقريب .

٨١٤- ابن أبى مليكة اسمه عبد الله بن عبيد الله بن أبى مليكة المدنى أدرك ثلاثين من الصحابة ثقة فقيه روى له الستة (٣١٢) التقريب .

٨١٥- ابن مغفل هو عبد الله بن مغفل بن عبد نهم أبو عبد الرحمن المزنى صحابى بايع تحت الشجرة ونزل البصرة مات سنة سبع وخمسين وقيل بعد ذلك ع (٣٢٥) التقريب .

٨١٧- أبو مالك الأشجعى سعد بن طارق الكوفى ثقة من الرابعة

مات فى حدود الأربعين خت م ٤ (٢٣١) التقريب .

٨١٨- أبو المتوكل الناجى واسمه على بن داود ويقال ابن داؤد مشهور بكنيته ثقة من الثالثة ع (٤٠١) التقريب وانظر تهذيب الكمال (٤٢٥/٢٠) .

٨١٩- أبو مجلز لاحق بن حميد بن سعيد السدوسى البصرى مشهور بكنيته ثقة من كبار الثالثة ع (٥٨٦) التقريب .

٨٢٠- أبو المحجل .

٨٢٠َ- أبو مسلم الأزدى أو الأسدى لم أقف عليه .

٨٢١- أبو مسلم الجذمى مقبول من الثالثة ت س (٦٧٣) التقريب

٨٢٢- أبو مسلم الخولانى الزاهد الشامى اسمه عبد الله بن ثوب وقيل ابن أثوب وزن أحمد ويقال ابن عوف أبو ابن مشكم ثقة عابد من الثانية رحل إلى النبى ﷺ ولم يدركه وعاش إلى زمن يزيد بن معاوية م ٤ (٦٧٣) التقريب .

٨٢٣- أبو مسعود البدرى وهو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصارى صحابى جليل مات قبل الأربعين ع (٣٩٥) التقريب .

٨٢٤- أبو معبد واسمه مجالد بن مسعود السلمى أخو مجاشع صحابى بقى إلى سنة أربعين على الصحيح خ م (٥٢٠) التقريب .

٨٢٥- أبو معشر الكوفى زياد بن كليب الحنظلى ثقة من السادسة

مات سنة تسع عشرة أو عشرين م د ت س (٢٢٠) التقريب .

٨٢٦- أبو معشر المدنى واسمه نجيح بن عبد الرحمن السندى مولى بنى هاشم مشهور بكنيته ضعيف من السادسة أسن واختلط مات سنة سبعين ومائة ويقال كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ٤ (٥٥٩) التقريب .

٨٢٧- أبو معن البصرى الإسكندرانى واسمه عبد الواحد بن أبى موسى وكان من أهل الفضل والعبادة وذكره ابن حبان فى الثقات وروى له النسائى حديثا واحدا (٣١٢/٣٤) ت الكمال وقال الحافظ ثقة زاهد من السادسة (٦٧٥) التقريب .

٨٢٧َ- أبو مقرن لم أقف عليه .

٨٢٨- أبو المكرم حشرج بن نباتة الأشجعى أبو المكرم الواسطى أو الكوفى صدوق يهم من الثامنة ت (١٦٩) التقريب .

٨٢٩- أبو المهزم التميمى البصرى اسمه يزيد وقيل عبد الرحمن ابن سفيان متروك من الثالثة د ت ق (٦٧٦) التقريب .

٨٣٠- أبو موسى الأشعرى واسمه عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار صحابى مشهور رضى الله عنه أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها ع (٣١٨) التقريب .

٨٣١- أبو ميسرة عمرو بن شراحبيل الهمدانى الكوفى وثقه ابن معين كما فى هامش تهذيب الكمال خ م د ت س (٦٠/٢٢) ت الكمال .

٨٣٢- مالك بن أنس بن مالك بن أبى عامر بن عمرو الأصبحى أبو عبد الله المدنى الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقين وإمام المتثبتين ع (٢٢٣/٢) التقريب .

٨٣٣- مالك بن الحارث السلمى الرقى ويقال الكوفى قال ابن معين ثقة وذكره ابن حبان فى الثقات بخ م د س (١٢٩/٢٧) ت الكمال .

٨٣٤- مالك بن دينار البصرى الزاهد أبويحيى صدوق عابد من الخامسة خت ع (٥١٧) التقريب .

٨٣٥- مالك الدارهو مالك بن عياض مولى عمر بن الخطاب روى عن عمر وأبى بكر ومعاذ وأبى عبيدة وعنه عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع وأبو صالح قال الحافظ له إدراك وذكره ابن حبان فى الثقات (٣٨٤/٥) وانظر (١٦٤/٦) الإصابة .

٨٣٦- مالك بن مغول الكوفى أبو عبد الله ثقة ثبت روى له الستة (٥١٨) التقريب .

٨٣٧- مبارك بن فضالة أبو فضالة البصرى صدوق يدلس ويسوى من التاسعة مات سنة مائتين ع (٥١٩) التقريب .

٨٣٨- المثنى بن الصباح اليمانى الأنباوى أبو عبد الله أو أبو يحيى نزيل مكة ضعيف اختلط بآخرة وكان عابدا من كبار السابعة مات سنة تسع وأربعون د ت ق (٥١٩) التقريب .

٨٣٩- مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام : ضعيف (٢٢١/٢٧) ت الكمال .

٨٤٠- مجالد بن مسعود السلمى أخو مجاشع أبو معبد صحابى بقى إلى سنة أربعين على الصحيح خ م (٥٢٠) التقريب .

٨٤١- مجاهد بن جبر ثقة إمام فى التفسير وفى العلم ع (٥٢٠) التقريب .

٨٤٢- محارب بن دثار السدوسى ثقة إمام زاهد من الرابعة ع (٥٢١) التقريب .

٨٤٣- محرز أبو رجاء مولى هشام هو محرز بن عبد الله الجزرى مولى هشام بن عبد الملك صدوق يدلس من السابعة بخ ق (٥٢١) التقريب .

٨٤٤- محمد بن إبراهيم التيمى أبو عبد الله المدنى ثقة له أفراد من الرابعة ع (٤٦٥) التقريب .

٨٤٥- محمد بن إبراهيم بن الحارث ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة ٢٠ ع (٤٦٥) التقريب .

٨٤٦- محمد بن أبى ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة ابن الحارث ثقة فقيه فاضل ع (٤٩٣) التقريب .

٨٤٧- محمد بن إسحاق بن يسار صاحب المغازى رأى أنس بن مالك وسالم بن عبد الله بن عمر اشتهر بالتدليس فهو صدوق مدلس خت م ٤ (٤٠٥/٢٤) ت الكمال .

٨٤٨- محمد بن ثابت العبدى أبو عبد الله البصرى صدوق لين الحديث من الثامنة د (٤٧١) التقريب .

٨٤٩- محمد بن حجادة ثقة من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ع (٤٧١) التقريب .

٨٥٠- محمد بن الحجاج اللخمى الواسطى أبو إبراهيم نزيل بغداد قال البخارى منكر الحديث وقال ابن عدى هو وضع حديث الهريسة وقال ابن طاهر كذاب (١٣٢/٥) لسان الميزان .

٨٥١- محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام صدوق من السادسة ق (٤٧٥) التقريب .

٨٥٢- محمد بن أبى حميد إبراهيم الأنصارى الزرقى ضعيف ت ق (٤٧٥) التقريب .

٨٥٣- محمد بن الزبير الحنظلى البصرى : متروك من السادسة د س (٤٧٨) التقريب .

٨٥٤- محمد بن زياد الألهانى أبو سفيان الحمصى قال عبد الله ابن أحمد سألت أبى عن إسماعيل بن عياش فقال إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم وقال ابن معين مأمون خ ٤ (٢١٩/٢٥) ت الكمال .

٨٥٥- محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدنى ثقة من الثالثة ع (٤٧٩) التقريب .

٨٥٦- محمد بن حمزة بن يوسف بن عبد الله بن سلام صدوق من السادسة ق (٤٧٥) التقريب .

٨٥٦َ- محمد بن سليم أبو هلال الراسبى البصرى قيل كان مكفوفا وهو صدوق فيه لين من السادسة خت ٤ (٤٨١) التقريب .

٨٥٧- محمد بن سليمان بن أبى داود الحرانى اسم جده سالم أو عطاء وهو يلقب بومة صدوق من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة ق (٤٨١) التقريب .

٨٥٨- محمد بن سوقة الغنوى أبو بكر الكوفى العابد : ثقة ع (٣٣٣/٢٥) ت الكمال .

٨٥٩- محمد بن سيرين الأنصارى ثقة ثبت عابد كبير القدر ع (٤٨٣) التقريب .

٨٦٠- محمد بن شعيب بن شابور القرشى الأموى أبو عبد الله

الشامى ليس به بأس د (٣٧٠/٢٥) ت الكمال .

٨٦١- محمد بن طلحة بن مصرف اليامى صالح ع (٤١٧/٢٥) ت الكمال .

٨٦٢- محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد المخزومى ثقة من الثالثة ع (٤٨٦) التقريب .

٨٦٣- محمد بن عبد الرحمن بن أبى مسلم الأزدى ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (١٥١/١/١) وابن حبان فى الثقات (٤١٠/٧) وعندهما الأسدى لا الأزدى .

٨٦٤- محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خويلد بن أسد أبو الأسود المدنى يتيم عروة ثقة من السادسة ع (٤٩٣) التقريب .

٨٦٥- محمد بن أبى عميرة المزنى : ذكره البخارى وقال : له صحبة يعد فى الشاميين (٦١/٦) الإصابة .

٨٦٦- محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى أبو جعفر الكوفى ثقة من السادسة بخ ٤ (٤٩٣) التقريب .

٨٦٧- محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى صعصعة الأنصارى أبو عبد الرحمن المدنى مقبول من السادسة بخ (٤٨٨) التقريب .

٨٦٨- محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان الأموى المدنى

يلقب بالديباج صدوق من السابعة ق (٤٨٩) التقريب .

٨٦٩- محمد بن عجلان المدنى صدوق إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة من الخامسة مات سنة ثمان وأربعين خت م٤ (٤٩٦) التقريب .

٨٧٠- محمد بن عروة بن الزبير الأسدى صدوق من الرابعة مات فى دمشق فى حياة أبيه وكان أجمل أهل عصره مد ت (٤٩٦) التقريب .

٨٧١- محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب ثقة فاضل ع (٤٩٧) التقريب .

٨٧٢- محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب قال الحافظ الصحبة بعيدة والحديث المرسل الذى رواه أخرجه ابن المبارك فى الزهد (٣٧٣/٥) لسان الميزان .

٨٧٣- محمد بن عمرو بن مقسم الصنعانى قال ابن أبى حاتم سمع وهب بن منبه وروى عنه معمر (٣١/٨) الجرح والتعديل .

٨٧٤- محمد بن قيس المدنى أبو إبراهيم ويقال أبو أيوب ويقال أبو عثمان حتى يعقوب بن سفيان وأبو داود ثقة وذكره ابن حبان فى ثقات م ت س ق (٣٢٣/٢٦) ت الكمال .

٨٧٥- محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظى المدنى وكان قد

نزل الكوفة مدة وهم من قال ولد فى عهد النبى ﷺ فقد قال البخارى إن أباه كان ممن لم ينبت من سبى قريظة ثقة عالم ع (٥٠٤) التقريب .

٨٧٦- محمد بن مسلم ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٢٢٢/١/١) ولم يحك فيه شيئا .

٨٧٧- محمد بن مسلم بن سوسن ويقال بن سؤس الطائفى قال أحمد ما أضعف حديثه وقال ابن معين ثقة وقال البخارى قال ابن مهدى كتبه صحاح وقال أبى داود ليس به بأس واستشهد به البخارى فى الصحيح وروى له فى الأدب وروى له الباقون (٤١٢/٢٦) ت الكمال .

٨٧٨- محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى متفق على جلالته وإتقانه ع (٥٠٦) التقريب .

٨٧٩- محمد بن مسلمة بن سلمة الأنصارى صحابى مشهور ع (٥٠٧) التقريب .

٨٨٠- محمد بن مطرف بن داود الليثى أبو غسان المدنى نزيل عسقلان ثقة من السابعة مات بعد الستين ع (٥٠٧) التقريب .

٨٨١- محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهذير بن عبد العزى أبو عبد الله قال الحميدى حافظ وقال ابن معين وأبو حاتم ثقة ع (٥٠٣/٢٦) ت الكمال .

٨٨٢- محمد بن هدية الصدفى : مقبول (٥١١) التقريب .

٨٨٣- محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدى أبو بكر أو أبو عبد الله البصرى ثقة عابد كثير المناقب من الخامسة م د ت س (٥١١) التقريب .

٨٨٤- محمد بن يحيى بن حبان بن منْقذ الأنصارى المدنى ثقة فقيه من الرابعة ع (٥١٢) التقريب .

٨٨٥- محمد بن يسار الخراسانى أبو عبد الله المروزى الأصل قال أبو حاتم ما بحديثه بأس روى له البخارى فى أفعال العباد والنسائى (٤٢/٢٧) ت الكمال .

٨٨٦- محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجى أبو نعيم أو أبو محمد المدنى صحابى صغير وجل روايته عن الصحابة ع (٥٢٢) التقريب .

٨٨٧- مذعور ذكره ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٢٥٢/٢) ترجمة رقم ٥٠٨ فى الطبقة الثانية من عباد أهل البصرة .

٨٨٨- مرة بن شراحيل الهمدانى أبو إسماعيل الكوفى هو الذى يقال له مرة الطيب روى له الستة (٥٢٥) التقريب .

٨٨٩- مريج بن مسروق لم أقف عليه .

٨٩٠- مسافر الجصاص التميمى كوفى روى عن الحسن بن عتيبة

وفضيل بن عمرو وزريق بن مسوار روى عنه وكيع وأبو نعيم قال أبو نعيم وكان مرضيا وقال ابن أبى حاتم لا بأس به (٨/٤١١) الجرح والتعديل .

٨٩١- المستورد بن شداد بن عمرو القرشى الفِهْرى حجازى نزل الكوفة له ولأبيه صحبة مات سنة خمس وأربعين خت م ٤ (٥٢٧) التقريب .

٨٩٢- مسروق بن الأجدع بن مالك الهمدانى الوادعى أبو عائشة ثقة فقيه عابد مخضرم ع (٢/٢٤٢) ويقال إنه سرق وهو صغير ثم وجد فسمى مسروقا قال ابن معين ثقة (٢٧/٤٥١) ت الكمال .

٨٩٣- مسعر بن كدام : بن ظهير الهلالى أبو سلمة الكوفى ثقة ثبت فاضل (٥٢٨) التقريب .

٨٩٤- مسلم بن جندب الهذلى المدنى القاضى ثقة فصيح قارئ من الثالثة مات سنة ست ومائة عخ ت (٥٢٩) التقريب .

٨٩٥- مسلم بن سعيد الواسطى صدوق عابد ربما وهم من التاسعة ٤ (٥٢٧) التقريب وفى تاريخ ابن معين ترجمة رقم (٣٧٠) و (رقم ٤٨٤٩) .

٨٩٦- أبو مسلم الأزدى مسلم بن مخراق مولى عائشة رضى الله عنها حجازى سكن مصرا ذكره ابن حبان فى الثقات وقال الحافظ فى التقريب مقبول وليس له رواية فى الكتب الستة (٢٧/٥٣٨)

ت الكمال والتقريب (٥٣٠) .

٨٩٧- مسلم بن يسار البصرى نزيل مكة أبو عبد الله الفقيه ويقال له مسلم سكرة ومسلم المصبح ثقة عابد من الرابعة مات سنة مائة أو بعدها بقليل د س ق (٥٣١) التقريب .

٨٩٨- مسلمة بن عبد الملك بن مروان الأمير : مقبول من السادسة د (٥٣١) التقريب .

٨٩٩- المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهرى أبو عبد الرحمن له ولأبيه صحبة مات سنة أربع وستين ع (٥٣٢) التقريب .

٩٠٠- المسيب بن رافع الأسدى الكاهلى الكوفى ثقة من الرابع ع (٥٣٢) التقريب .

٩٠١- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام لين الحديث وكان عابدا من السابعة مات سنة سبع وخمسين د س ق (٥٣٣) التقريب .

٩٠٢- مصعب بن سعد بن أبى وقاص القرشى الزهرى قال محمد ابن سعد كان ثقة كثير الحديث ع (٢٥/١٨) ت الكمال ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة بن أبى جهل مات سنة ثلاث ومائة ع (٥٣٣) التقريب .

٩٠٣- مطر بن طهمان الوراق أبو رجاء السلمى مولاهم الخراسانى سكن البصرة صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف من السادسة مات سنة خمس وعشرين ويقال تسع خت م٤ (٥٣٤) التقريب .

٩٠٤- مطرف بن عبد الله بن الشخير أبو عبد الله البصرى ثقة عابد فاضل ع (٥٣٤) التقريب .

٩٠٥- مصعب بن حنطب هو المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث المخزومى صدوق كثير التدليس والإرسال من الرابعة ر٤ (٥٣٤) التقريب .

٩٠٦- معاذ بن أنس الجهنى الأنصارى صحابى نزل مصر وبقى إلى خلافة عبد الملك بخ د ت ق (٥٣٥) التقريب .

٩٠٧- معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصارى الخزرجى أبو عبد الرحمن مشهور من أعيان الصحابة شهد بدرا وما بعدها وكان إليه المنتهى فى العلم بالأحكام والقرآن مات بالشام سنة ثمانى عشرة ع (٥٣٥) التقريب .

٩٠٨- معاذ بن زهرة ويقال أبو زهرة مقبول من الثالثة أرسل حديثا فوهم من ذكره فى الصحابة (٥٣٦) التقريب .

٩٠٩- معاذة بنت عبد الله العدوية أم الصهباء البصرية ثقة من الثالثة ع (٧٥٣) التقريب .

٩١٠- معاوية بن أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموى أبو عبد الرحمن الخليفة صحابى أسلم قبل الفتح وكتب الوحى ومات فى رجب سنة ستين وقد قارب الثمانين ع (٥٣٧) التقريب .

٩١١- معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيرى صحابى نزل البصرة ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم خت ع (٥٣٧) التقريب .

٩١٢- معاوية بن قرة بن إياس بن هلال المزنى أبو إياس البصرى ثقة من الثالثة ع (٥٣٨) التقريب و (٢١٠/٢٧) ت الكمال .

٩١٣- معبد الجهنى هو معبد بن خالد الجهنى القدرى ويقال إنه ابن عبد الله بن عكيم ويقال اسم جده عويمر صدوق مبتدع وهو أول من أظهر القدر بالبصرة من الثالثة قتل سنة ثمانين ليس له رواية فى الكتب الستة (٥٣٩) التقريب .

٩١٤- المعتمر بن سليمان التيمى أبو محمد البصرى يلقب الطفيل ثقة من كبار التاسعة مات سنة سبع وثمانين وقد جاوز الثمانين ع (٥٣٩) التقريب

٩١٥- معاذ بن أبى طلحة ويقال ابن طلحة اليعمرى شامى ثقة من الثانية م ٤ (٥٣٩) التقريب .

٩١٥َ- معقل بن يسار المزنى صحابى ممن بايع تحت الشجرة وكنيته أبو على على المشهور وهو الذى ينسب إليه نهر معقل بالبصرة مات

بعد الستين ع (٥٤٠) التقريب .

٩١٦- معلى بن زياد القردوسى أبو الحسن البصرى صدوق قليل الحديث زاهد اختلف قول ابن معين فيه خت م ٤ (٥٤١) التقريب .

٩١٧- معمر بن راشد الأزدى أبو عروة البصرى ثقة ثبت فاضل إلا أن فى روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا (٥٤١) التقريب .

٩١٨- معن بن عبد الرحمن بن سعوه المهرى : ثقة من السابعة قد (٥٤٢) التقريب .

٩١٩- المغيرة بن حكيم الصنعانى ثقة من الرابعة خت م ت س (٥٤٣) التقريب .

٩٢٠- المغيرة بن سعد بن الأخرم الطائى الكوفى مقبول من الخامسة ووهم من خلطه بالذى قبله ت (٥٤٣) التقريب .

٩٢٠َ- المغيرة بن شعبة بن مسعود أسلم قبل الحديبية وولى إمرة البصرة ثم الكوفة مات سنة خمسين ع (٥٤٣) التقريب .

٩٢١- مغيرة القيسى أبو سعيد والد سليمان لم أقف عليه .

٩٢٢- المغيرة بن مخادش قال ابن أبى حاتم بصرى ثم نقل عن يحيى بن معين أنه قلل مغيرة بن مخادش ثقة . الجرح

والتعديل (٢٢٨/٨) .

٩٢٣- المغيرة بن مقسم الضبى الكوفى الفقيه الأعمى وثقه ابن معين والعجلى وقال العجلى إلا إنه كان يرسل الحديث عن إبراهيم ع (٣٩٧/٢٨) ت الكمال .

٩٢٤- المفضل بن لاحق البصرى أبو بشر ثقة من السابعة بخ (٥٤٤) التقريب .

٩٢٥- مقاتل بن بشير العجلى الكوفى مقبول من السادسة د س (٥٤٤) التقريب .

٩٢٥َ- مقبل بن عبد الله لم أقف عليه .

٩٢٦- المقدام بن معدى كرب بن عمرو الكندى صحابى مشهور نزل الشام ومات سنة سبع وثمانين على الصحيح وله إحدى وتسعون سنة خ ٤ (٥٤٥) التقريب .

٩٢٧- مقسم بن بجْدة أبو القاسم مولى عبد الله بن الحارث ويقال له مولى ابن عباس صدوق يرسل خ ٤ (٥٤٥) التقريب .

٩٢٨- مكحول الشامى أبو عبد الله فقيه كثير الإرسال مشهور من الخامسة مات سنة بضع عشرة ومائة ر م ٤ (٥٤٥) التقريب .

٩٢٩- ممطور الأسود الحبشى أبو سلام ثقة يرسل من الثالثة بخ م ٤ (٥٤٥) التقريب.

٩٢٩-منذر الثورى هو المنذر بن يعلى الثورى أبو يعلى الكوفى ثقة من السادسة ع (٥٤٦) التقريب .

٩٣٠- منصور بن المعتمر بن عبد الله بن ربيعة أبو عتاب الكوفى قال عبد الرحمن بن مهدى لم يكن بالكوفة أثبت من منصور وقال العجلى كوفى ثقة (٥٤٧) التقريب .

٩٣١- منقذ بن قيس المصرى مولى ابن سراقة مقبول من الثالثة بخ (٥٤٧) التقريب

٩٣٢- المنهال بن خليفة أبو قدامة الكوفى ضعيف د ت ق (٥٤٧) التقريب .

٩٣٣- مهاجر بن عمرو النبال شامى مقبول من الرابعة د س ق (٥٤٨) التقريب .

٩٣٤- مهاجر بن مخلد أبو مجلد مولى البكرات مقبول من السادسة ت س ق (٥٤٨) التقريب .

٩٣٥- المهاجر بن حبيب أخو ضمرة بن حبيب الزبيدى الشامى روى عن أبى ثعلبة الخشنى وأبو سلمة بن عبد الرحمن وروى عنه معاوية بن صالح وثور بن يزيد والأحوص بن حكيم سئل عنه أبو حاتم فقال لا بأس به (٤٣٩/٨) الجرح والتعديل .

٩٣٦- موسى بن أبى عيسى الحناط الغفارى أبو هارون المدنى

مشهور بكنيته واسم أبيه ميسرة ثقة من السادسة خت م د ق (٥٥٣) التقريب .

٩٣٧- موسى بن أبى كردم أو درم ، قال ابن أبى حاتم روى عن وهب بن منبه روى عنه مروان أبو الحكم المكى وسفيان الثورى - الجرح والتعديل (١٤٢/٨) وتاريخ البخارى (٢٨٢/٧) .

٩٣٨- موسى بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصارى المدنى مقبول من الرابعة م د ق (٥٥١) التقريب .

٩٣٩- موسى بن سليمان بن موسى القرشى الأموى أبو عمرو الدمشقى قال الحافظ فى التقريب مقبول من السادسة مد (٥٥١) التقريب ، (٧٣/٢٩) ت الكمال .

٩٤٠- موسى بن عبد الله الجهنى أبو عبد الله كوفى ويقال موسى ابن عبد الرحمن وثقه يحيى بن معين وأحمد وقال أبو زرعة صالح (١٤٩/٨) الجرح والتعديل .

٩٤١- موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصارى الكوفى ثقة من الرابعة م د تم ق (٥٥٢) التقريب .

٩٤٢- موسى بن عبيدة بن نشيط الربذى أبو عبد العزيز المدنى ضعيف ت ق (٥٥٢) التقريب .

٩٤٣- موسى بن عقبة بن أبى عياش القرشى وثقه محمد بن سعد

وأحمد وغيرهما وهو صاحب المغازى ع (١١٥/٢٩) ت الكمال .

٩٤٤- موسى بن على بن رباح اللخمى أبو عبد الرحمن المصرى صدوق ربما أخطأ من السابعة مات سنة ثلاث وستين وله نيف وسبعون بخ م ٤ (٥٥٣) التقريب .

٩٤٥- ميمون بن أبى جرير جزرى روى عن ابن عمر وميمون بن مهران روى عنه جعفر بن برقان (٢٣٤/٨) الجرح والتعديل .

٩٤٦- ميمون أبو عبد الله البصرى مولى ابن سمرة ضعيف من الرابعة ت س ق (٥٥٦) التقريب .

٩٤٦َ- ميمون بن جابان البصرى أبو الحكم مقبول من السادسة د (٥٥٦) التقريب .

٩٤٧- ميمون بن مهران الجزرى أبو أيوب أصله كوفى نزل الرقة ثقة فقيه وكان يرسل من الرابعة بخ م ٤ (٥٥٦) التقريب .

النون

٩٤٨- أبو نجيح يسار المكى مولى ثقيف مشهور بكنيته والد عبد الله روى له م د ت س ثقة من الثالثة (٦٠٧) التقريب .

٩٤٨َ- ابن أبى نجيح لم أقف عليه .

٩٤٩- أبو النضر بن أبى أمية القرشى التيمى مولى عمر بن عبيد قال أبو حاتم صالح ثقة حسن الحديث ووثقه ابن معين والنسائى

والعجلى ع (١٢٧/١٠) ت الكمال .

٩٥٠- أبو نضرة العبدى واسمه المنذر بن مالك بن قطعة العبدى العوفى البصرى مشهور بكنيته ثقة من الثالثة مات سنة ثمان أو تسع ومائة خت م ٤ (٥٤٦) .

٩٥١- أبو نوفل بن أبى العقرب الكنانى العربجى اسمه مسلم وقيل عمرو بن مسلم وقيل معاوية بن مسلم ثقة من الثالثة خ م د س (٦٧٩) التقريب .

٩٥٢- نافع أبو عبد الله المدنى مولى ابن عمر ثقة ثبت فقيه مشهور من الثالثة ع (٢٩٦/٢) تقريب .

٩٥٣- نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل الجمحى المكى ثقة ثبت من كبار السابعة مات سنة ثمان وستين خت م د س ق (٥٥٩) التقريب .

٩٥٤- نافع بن يزيد الكلاعى أبو يزيد المصرى يقال إنه مولى شرحبيل بن حسنة ثقة عابد من السابعة مات سنة ثمان وستين خت م د س ق (٥٥٩) التقريب .

٩٥٥- نبيط بن شريط قال ابن أبى حاتم له صحبة وبقى بعد النبى ﷺ زمانا -(٢٣٢/٦) الإصابة .

٩٥٦- نبيه بن وهب بن عثمان العبدرى المدنى ثقة من صغار الثالثة روى عنه نافع م ٤ (٥٥٩) التقريب .

٩٥٧- النعمان بن بشير بن سعد بنى ثعلبة الأنصارى الخزرجى له ولأبويه صحبة ثم سكن الشام ثم ولى إمرة الكوفة ثم قتل بحمص سنة خمس وستين ع (٥٦٣) التقريب .

٩٥٨- النعمان بن ثابت التيمى أبو حنيفة قال ابن معين لا بأس به ت س (٤١٧/٢٩) ت الكمال .

٩٥٩- النعمان بن مقرن بن عائذ صحابى مشهور كنيته أبو عمرو أو أبو الحكم ع (٥٦٤) التقريب .

٩٦٠- النعمان بن المنذر الغسانى ويقال اللخمى أبو الوزير الدمشقى قال : دحيم وأبو زرعة : ثقة زاد دحيم إلا أنه يرمى بالقدر وقال النسائى ليس بذاك القوى د س (٤٦١/٢٩) ت الكمال .

٩٦١- دحيم بن عبد الله كاتب عمر بن عبد العزيز واسمه نعيم بن عبد الله بن همام القينى الشامى مقبول من السادسة س (٥٦٥) التقريب .

الهاء

٩٦٢- ابن أبى الهذيل الكوفى وهو عبد الله بن أبى الهذيل أبو المغيرة ثقة من الثانية مات فى ولاية خالد القسرى على العراق ر م ت س (٣٢٧) التقريب .

٩٦٣- ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثى أبو

عبد الله المدنى ثقة مكثر من الخامسة ع (٦٠٢) التقريب .

٩٦٤- ابن هبيرة هو عبد الله بن هبيرة بن أسعد السبئى الحضرمى أبو هبيرة المصرى ثقة من الثالثة مات سنة ست وعشرين م٤ (٣٢٧) التقريب .

٩٦٥- أبو هانئ الخولانى حميد بن هانئ المصرى لا بأس به من الخامسة وهو أكبر شيخ لابن وهب مات سنة اثنتين وأربعين بخ م ٤ (١٨٢) التقريب .

٩٦٦- أبو هريرة الدوسى الصحابى الجليل اختلف فى اسمه واسم أبيه قيل عبد الرحمن بن صخر وقيل ابن غنم وانظر بقية الأسماء فى التقريب (٦٨٠) مات سنة سبع وقيل ثمان وقيل تسع وخمسين وهو ابن ثمان وسبعين سنة ع (٦٨٠) التقريب.

٩٦٦َ- أبو الهيثم سليمان بن عمرو بن عبد الليثى ثقة من الرابعة بخ ٤ (٢٥٣) التقريب .

٩٦٧- هارون بن إبراهيم الأهوازى أبو محمد ثقة من السابعة س (٥٦٨) التقريب .

٩٦٨- هارون بن رئاب التميمى أبو بكر أو أبو الحسن ثقة عابد من السادسة اختلف فى سماعه من أنس م د س (٥٦٨) التقريب .

٩٦٩- هرم بن حيان : أحد العباد ترجمه أبو نعيم فى

الحلية (١٢٠،١١٩/٢) .

٩٧٠- هزيل بن شرحبيل الأودى الكوفى ثقة مخضرم من الثانية خ ٤ (٥٧٢) التقريب .

٩٧١- هشام بن أبى عبد الله سنبر وزن جعفر أبو بكر البصرى الدستوائى ثقة ثبت وقد رمى بالقدر ع (٥٧٣) التقريب .

٩٧٢- هشام بن حسان الأزدى أبو عبد الله البصرى ثقة من أثبت الناس فى ابن سيرين وفى روايته عن الحسن وعطاء مقال لأنه كان يرسل عنهما ع (٥٧٢) التقريب ، (١٨١/٣٠) ت الكمال .

٩٧٣- هشام بن سعد المدنى أبو عباد أو أبو سعيد صدوق له أوهام ورمى بالتشيع من كبار السابعة مات سنة ستين أو قبلها خت م ٤ (٥٧٢) التقريب .

٩٧٤- هشام بن عامر بن أمية الأنصارى البخارى صحابى يقال كان اسمه أولا شهابا فغيره النبى ﷺ بخ م ٤ (٥٧٣) التقريب .

٩٧٥- هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشى رأى أنس بن مالك وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر بن الخطاب قال ابن أبى حاتم ثقة إمام ع (٢٣٢/٣٠) ت الكمال

٩٧٦- هشام بن الغاز بن ربيعة الجرشى الدمشقى نزيل بغداد ثقة من كبار السابعة مات سنة بضع وخمسين خت ع

(٥٧٣) التقريب

٩٧٧- هشيم بن مالك الطائى أبو محمد الشامى الأعمى أرسل عن النبى ﷺ قال أبو داود شيوخ جرير كلهم ثقات وهو من شيوخه وذكره ابن حبان فى الثقات بخ (٣٨٨/٣٠) ت الكمال .

٩٧٨- هلال بن أبى حميد أو ابن حميد الصيرفى الوزان ثقة خ م ت س د (٥٧٥) التقريب .

٩٧٩- هلال بن على بن أسامة العامرى المدنى ثقة من الخامسة عشرة ع (٥٧٦) التقريب .

٩٨٠- هلال بن أبى ميمونة هو هلال بن على بن أسامة العامرى المدنى وقد ينسب إلى جده ثقة من الخامسة مات سنة بضع عشرة ع (٥٧٦) التقريب .

٩٨١- هلال بن يساف ويقال ابن إساف الأشجعى مولاهم أبو الحسن الكوفى قال العجْلى كوفى تابعى ثقة روى له البخارى خت م ٤ (٣٥٣/٣٠) ت الكمال .

٩٨٢- همام بن منبه بن كامل الصنعانى أخو وهب ثقة من الرابعة ع (٥٧٤) التقريب .

٩٨٣- همام بن يحيى بن دينار العودى المحلمى أبو عبد الله قال عبد الله بن أحمد عن أبيه همام ثبت فى كل المشايخ وقال يحيى

بن معين ثقة صالح وهو فى قتادة أحب إلى من حماد بن سلمة ع (٣٠٢/٣٠) ت الكمال .

٩٨٤- الهيثم بن جميل البغدادى أبو سهل نزيل أنطاكية ثقة من أصحاب الحدث وكأنه ترك فتغير من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة خ قد عس ق (٥٧٧) التقريب .

٩٨٥- الهيثم بن خالد مصرى روى عن عمه سليم بن عتز وروى عنه عبيد الله بن زحر ولم يذكره ابن أبى حاتم بجرح أو تعديل (٨٤/٩) الجرح والتعديل .

٩٨٥َ- الهيثم بن مالك الطائى أبو محمد الشامى الأعمى ثقة من الخامسة بخ (٥٧٨) التقريب .

الواو

٩٨٦- أبو وائل شقيق بن سلمة الأسدى أسد بنى خزيمة الكوفى أدرك النبى ﷺ ولم يره قال وكيع : كان ثقة وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث ع (٥٤٨/١٢) ت الكمال .

٩٨٧- وائل بن داود التيمى أبو بكر الكوفى قال أبو حاتم صالح وذكره ابن حبان فى الثقات بخ ٤ (٤٢٢/٣٠) ت الكمال .

٩٨٨- واثلة بن الأسقع بن كعب بن عامر أسلم قبل تبوك وشهدها وروى عن النبى ﷺ قال ابن سعد كان من أهل الصفة ثم نزل

الشام قال أبو حاتم شهد فتح دمشق وحمص وقال أبو مسهر وغيره مات سنة خمس وثمانين وهو آخر من مات بدمشق من الصحابة (٦ / ٣١٠) الإصابة .

٩٨٩- واسع بن حبان بن منقذ بن عمرو الأنصارى المازنى المدنى صحابى ابن صحابى وقيل بل ثقة من الثانية ع (٥٧٩) التقريب .

٩٩٠- واصل بن أبى جميل الشامى أبو بكر السلامى مشهور بكنيته مقبول من السادسة مد (٥٧٩) التقريب .

٩٩١- واصل مولى ابن عيينة صدوق عابد من السادسة خ م د س ق (٥٧٩) التقريب .

٩٩١َ- الوليد بن أبى بشر لم أقف عليه .

٩٩٢- الوليد بن أبى الوليد أبو عثمان المدنى وقيل ابن الوليد مولى عثمان أو ابن عمر المدنى لين الحديث من الرابعة بخ م ٤ (٥٨٤) التقريب .

٩٩٣- الوليد بن عبد الله بن الصياد ذكره ابن حبان فى الثقات (٥٤٩/٧) والحافظ فى تعجيل النفقة (٢٣٧)

٩٩٤- الوليد بن عمرو بن عبد الرحمن بن مسافح العامرى روى عن سعيد بن المسيب وعامر بن عبد الله بن الزبير ويعقوب بن عتبة روى عنه عبد الرحمن بن أبى الزناد وعبد العزيز بن محمد الدراوردى

وزهرة بن عمرو وموسى بن هاشم (٩/١٠) الجرح والتعديل .

٩٩٥- الوليد بن العيزار بن حريث العبدى الكوفى ثقة من الخامسة خ م ت س (٥٨٣) التقريب .

٩٩٦- وليد بن قيس التجيبى بن الأخرم مقبول من الخامسة مات على رأس المائة عخ د ت (٥٨٣) التقريب .

٩٩٧- الوليد بن مسلم القرشى مولاهم أبو العباس الدمشقى ثقة ولكنه كثير التدليس والتسوية من الثامنة مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ع (٥٨٤) التقريب .

٩٩٨- الوليد بن يزيد المعافرى لم أقف عليه .

٩٩٩- وهب الذمارى : هو وهب بن منبه وسيأتى برقم (١٠٠١) .

١٠٠٠- وهب بن كيسان القرشى مولاهم أبو نعيم المدنى المعلم ثقة من كبار الرابعة مات سنة سبع وعشرين/ ع التقريب (٥٨٥)

١٠٠١- وهب بن منبه بن كامل اليمانى أبو عبد الله الأبناوى ثقة من الثالثة

خ م د ت س فق (٥٨٥) التقريب .

١٠٠٢-وهب بن الورد القرشى مولاهم المكى أبو عثمان أو أبو أمية ثقة عابد روى له مسلم والثلاثة (٥٨٦) التقريب .

الياء

١٠٠٣- أبو يحيى القتات واسمه زاذان وقيل دينار وقيل مسلم : لين الحديث من السادسة بخ د ت ق التقريب (٦٨٤) .

١٠٠٤- أبو يزيد المدنى حديثه فى أهل البصرة سأل عنه أحمد فقال : تسأل عن رجل روى عنه أيوب وقال ابن معين : ثقة خ س (٤٠٩/٣٤) ت الكمال .

١٠٠٥- أبو يسار مجهول الحال روى له أبو داود (٦٨٥) التقريب

١٠٠٦- أبو يونس مولى تغلب : لم أقف عليه .

١٠٠٧- أبو يونس مولى أبى هريرة واسمه سليم بن جبير الدوسى المصرى ثقة من الثالثة مات سنة ثلاث وعشرين بخ م د ت (٢٤٩) التقريب .

١٠٠٨- يحيى بن أبى كثير الطائى مولاهم : ثقة ثبت ولكنه كان يرسل ويدلس ع (٥٩٦) التقريب .

١٠٠٩- يحيى بن أيوب الغافقى أبو العباس المصرى قال أحمد سئ الحفظ وقال ابن معين صالح وقال النسائى ليس بالقوى د (٦٨٥) التقريب .

١٠١٠- يحيى بن جابر بن حسان الطائى أبو عمرو الحمصى القاضى ثقة من السادسة وأرسل كثيرا بخ م ٤ (٥٨٨) التقريب .

١٠١١- يحيى بن جعدة بن هبيرة بن أبى وهب المخزومى ثقة وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه من الثالثة د تم س ق (٥٨٨) التقريب

١٠١٢- يحيى بن جنادة لم أقف عليه .

١٠١٣- يحيى بن حميد الطويل قال ابن أبى حاتم روى عن أبيه وعنه سعد بن عبد الله بن الحكم (١٣٨/٩) الجرح والتعديل .

١٠١٤- يحيى بن سعيد الأنصارى أبو سعيد القطان البصرى ثقة متقن حافظ إمام قدوة من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ع (٥٩١) .

١٠١٥- يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة الأنصارى قال أبوحاتم : يحيى يوازى الزهرى وقال العجلى : مدنى تابعى ثقة (٣٤٦/٣١) ت الكمال .

١٠١٦- يحيى بن سليم بن زيد مجهول من السادسة د (٥٩١) التقريب .

١٠١٧- يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفى أبو سعيد الكوفى نزيل مصر صدوق يخطئ من العاشرة مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين خ ت (٥٩١) التقريب .

١٠١٨- يحيى بن عبيد الجهضمى روى عن عبد الله المزنى ويروى عنه جرير بن حازم ذكره البخارى فى التاريخ الكبير (٢٩٤/٢/٤)

ولم يحك فيه شيئا .

١٠١٩- يحيى بن عبيد الله بن موهب التميمى قيل مقبول وقيل متروك وأفحش الحاكم فرماه بالوضع روى له الترمذى وابن ماجة التهذيب (٢٢١/١١) .

١٠٢٠- يحيى بن المختار الصنعانى روى له النسائى (٥٣١/٣٠) الكمال وقال الحافظ مستور (٥٩٦) التقريب .

١٠٢٠َ- يحيى بن وثاب الأسدى مولاهم الكوفى المقرئ ثقة عابد من الرابعة خ م ت س ق (٥٩٨) التقريب .

١٠٢١- يزيد بن إبراهيم التسترى ثقة ثبت إلا فى روايته عن قتادة ففيها لين من كبار السابعة ع (٥٩٩) التقريب .

١٠٢٢- يزيد بن أبى حبيب المصرى أبو رجاء ثقة فقيه وكان يرسل ع (٦٠٠) التقريب .

١٠٢٣- يزيد بن أبى يزيد الضبعى مولاهم أبو الأزهر البصرى الرشك ثقة عابد وهم من لينه من السادسة مات سنة ثلاثين وهو ابن مائة سنة ع (٦٠٦) التقريب .

١٠٢٤- يزيد بن الأصم واسمه عمرو بن عبيد بن معاوية البكائى أبو عوف كوفى نزيل الرقة ، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين يقال له رؤية ولا يثبت ثقة بخ م ٤ (٥٩٩) التقريب .

١٠٢٥- يزيد بن جليل النخعى ذكره ابن أبى حاتم وقال روى عن ذر بن عبد الله الهمدانى ولم يذكره بجرح أو تعديل (٢٥٨/٩) الجرح والتعديل .

١٠٢٦- يزيد بن حيان التيمى الكوفى ثقة من الرابعة م د س (٦٠٠) التقريب .

١٠٢٧- يزيد الرقاشي وهو يزيد بن أبان أبو عمرو البصرى القاص الزاهد ضعيف من الخامسة بخ ت د (٥٩٩) التقريب .

١٠٢٧َ- يزيد بن شجرة بن أبى شجرة الرهاوى قال ابن معين له صحبة وكذا البخارى وقال ابن حبان يقال له صحبة وقال ابن مندة قال بعضهم له صحبة ولا يثبت . الإصابة (٣٤٣/٦) .

١٠٢٨- يزيد بن شريك بن طارق التيمى ثقة ويقال إنه أدرك الجاهلية ع (٦٠٢) التقريب .

١٠٢٩- يزيد بن عبد الله بن الشخير العامرى أبو العلاء البصرى ثقة من الثانية مات سنة إحدى عشرة ومائة أو قبلها وكان مولده فى خلافة عمر فوهم من زعم أن له رؤية ع (٦٠٢) التقريب .

١٠٣٠- يزيد بن عمرو المعافرى المصرى صدوق من الرابعة د ت ق (٦٠٤) التقريب .

١٠٣٠َ- يزيد بن قسيط لم أقف عليه .

١٠٣١- يزيد بن ميسرة روى عن أم الدرداء عن أبى الدرداء وأخباره فى الحلية (٢٣٤/٥) .

١٠٣٢- يزيد بن يزيد بن جابرالأزدى الدمشقى ثقة فقيه من السادسة م د ت ق (٦٠٦) التقريب .

١٠٣٣- يسار بن غير المدنى مولى عمر ثقة نزل الكوفة من الثانية ذكره المزى تمييزاً من يسار المدنى مولى ابن عمر (٦٠٧) التقريب .

١٠٣٤- يسيع بن معدان الحضرمى ويقال الكندى الكوفى قال النسائى ثقة بخ ٤ (٣٠٦/٣٢) ت الكمال .

١٠٣٥- يعلى بن عطاء العامرى ويقال الليثى الطائفى ثقة من الرابعة مات سنة عشرين أو بعدها رم ٤ (٦٠٩) التقريب .

١٠٣٦- يعلى بن مملك مقبول من الثالثة بخ د ت س (٦١٠) التقريب .

١٠٣٧- يونس بن أبى إسحاق السبيعى أبو إسرائيل الكوفى صدوق يهم قليلا من الخامسة مات سنة اثنين وخمسين على الصحيح ر م ٤ (٦١٣) التقريب .

١٠٣٨- يونس بن سيف ذكره ابن حبان فى الثقات وقال البزار صالح الحديث (٣٨٧/١١) ت الكمال .

١٠٣٩- يونس بن عبيد بن دينار العبدى ثقة كثير الحديث ع

(٥١٧/٣٢) ت الكمال .

١٠٤٠- يونس بن ميسرة بن حلبس : ثقة عابد معمر من الثالثة د ت ق (٦١٤) التقريب .

١٠٤١- يونس بن يزيد بن أبى النجاد الأيلى أبو يزيد مولى آل أبى سفيان ثقة إلا أن فى روايته عن الزهرى وهما قليلا وفى غير الزهرى خطأ ع (٣٨٦/٢) التقريب .

فهرس المراجع

١ - إرواء الغليل فى تخريج أحاديث منار السبيل . للألبانى ط المكتب الإسلامى

٢ - الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان لعلاء الدين الفارسى بتحقيق شعيب الأرناؤوط .

٣ - الإصابة فى تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى . ط دار الكتب العلمية .

٤ - البحر الرائق فى الزهد والرقائق للمصنف ط . دار الإيمان بالإسكندرية

٥ - تاريخ بغداد للخطيب البغدادى ط . دار الكتاب العربى

٦ - تاريخ التراث العربى لفؤاد سزكين ط . الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٧ - تاريخ دمشق لابن عساكر ط . مجمع اللغة العربية بدمشق

٨ - تحفة الأحوذى للحافظ المزِّى ومعه النكت الظراف للحافظ ابن حجر ط . المكتب الإسلامى .

٩ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزى ط . المكتب الإسلامى

١٠ - تذكرة الحفاظ للذهبى ط . دار الفكر العربى

١١ - تعجيل المنفعة لابن حجر العسقلانى ط . دار الكتاب العربى .
١٢ - تفسير القرآن العظيم للحافظ بن كثير ط . دار المعرفة ببيروت
١٣ - تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى ط دار الرشيد بحلب وط . دار المعرفة ببيروت
١٤ - تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلانى ط . دار الفكر
١٥ - تهذيب الكمال للحافظ المِزِّى مؤسسة الرسالة .
١٦ - التاريخ الكبير للبخارى .
١٧ - التاريخ لابن معين دراسة وترتيب وتحقيق د أحمد محمد نور سيف ط . مركز البحث العلمى
١٨ - التبصرة لابن الجوزى ط . عيسى الحلبى
١٩ - جامع الأصول من أحاديث الرسول ﷺ لابن الأثير بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط ط . دار الفكر
٢٠ - جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر ط . دار الكتاب الإسلامى .
٢١ - جامع البيان لابن جرير الطبرى ط . دار الفكر .

٢٢ - جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلى بتحقيق شعيب الأرناؤوط ط . مؤسسة الرسالة

٢٣ - الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ط . الشعب

٢٤ - الجرح والتعديل لابن أبى حاتم ط . دار الكتب العلمية

٢٥ - حلية الأولياء لأبى نعيم الأصبهانى ط . دار السعادة

٢٦ - الزهد لابن أبى عاصم بتحقيق د عبد العلى عبد الحميد حامد وطبع الدار السلفية بالهند .

٢٧ - الزهد لأبى داود السجستانى مطبوع بتحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس ط .

٢٨ - الزهد لأحمد بن حنبل صححه عبد الرحمن بن قاسم

٢٩ - الزهد لابن المبارك بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ط . دار الكتب العلمية

٣٠ - الزهد لأسد بن موسى بتحقيق أبى إسحاق الحوينى ط . مكتب التوعية الإسلامية ، ومكتبة

٣١ - الزهد الكبير للبيهقى بتحقيق تقى الدين الندوى ط . دار العلم .

٣٢ - الزهد لهناد بن السرى بتحقيق محمد أبو الليث الحير أبادى ط . وقف على نفقة أمير .

٣٣ - الزهد لوكيع بن الجراح بتحقيق عبد الرحمن الفريوائى ط . مكتبة الدار بالمدينة .

٣٤ - سلسلة الأحاديث الصحيحة للألبانى ط . المكتب الإسلامى .

٣٥ - سلسلة الأحاديث الضعيفة للألبانى ط . المكتب الإسلامى .

٣٦ - سنن ابن ماجة القزوينى بترقيم محمد فؤاد عبد الباقى ط . دار الكتب العلمية

٣٧ - سنن الدارمى لعبد الرحمن بن الفضل الدارمى ط . دار الكتب العلمية

٣٨ - سنن النسائى بشرح السيوطى وحاشية السندى ط . دار الكتب العلمية

٣٩ - سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبى بتحقيق شعيب الأرناؤوط ط . الرسالة

٤٠ - السنن الكبرى للبيهقى ط . دار المعرفة

٤١ - شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى ط . دار الآفاق الجديدة

٤٢ - شرح السنة للإمام البغوى بتحقيق شعيب الأرناؤوط ط . دار بدر

٤٣ - شعب الإيمان للبيهقى بتحقيق محمد السعيد بسيونى ط . دار الكتب العلمية

٤٤ - صحيح أبى داود للألبانى ط . مكتب التربية العربى

٤٥ - صحيح ابن خزيمة بتحقيق محمد مصطفى الأعظمى ط . المكتب الإسلامى

٤٦ - صحيح ابن ماجة للألبانى ط . مكتب التربية العربى

٤٧ - صحيح الترمذى للألبانى ط . مكتب التربية العربى

٤٨ - صحيح الجامع الصغير وزيادته للألبانى ط . المكتب الإسلامى

٤٩ - صحيح مسلم بشرح النووى ط . المطبعة المصرية ومكتبتها

٥٠ - صحيح النسائى للألبانى ط . مكتب التربية العربى

٥١ - طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن قيم الجوزية ط . المكتبة السلفية

٥٢ - الطبقات الكبرى لابن سعد ط . دار صابر

٥٣ - عارضة الأحوذى شرح جامع الترمذى لابن العربى ط . دار الوحى المحمدى
٥٤ - عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين لابن القيم ط . زكريا على يوسف
٥٥ - عمل اليوم والليلة لابن السنى ط . مكتبة التراث الإسلامى
٥٦ - عون المعبود شرح سنن أبى داود لشمس الحق أبادى ط . المكتبة السلفية بالمدينة
٥٧ - فتح البارى شرح صحيح البخارى لابن حجر العسقلانى ط . المكتبة السلفية
٥٨ - فضائل الصحابة للإمام أحمد بن حنبل تحقيق وصى الله ابن محمد عباس ط. جامعة
٥٩ - فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد لفضل الله الجيلانى المطبعة السلفية
٦٠ - القصاص والمذكرين لابن الجوزى بتحقيق محمد الصباغ ط . المكتب الإسلامى
٦١ - كشف الخفاء للعجلونى تصحيح وتعليق أحمد القلاش ط . مكتب التراث الإسلامى .

٦٢ – الكامل فى الضعفاء لابن عدى ط . دار الفكر

٦٣ – لسان العرب لابن منظور ط . دار المعارف

٦٤ – لسان الميزان للحافظ ابن حجر ط . دار الفكر

٦٥ – محاسن التأويل لجمال الدين القاسمى ط . دار الفكر

٦٦ – مختار الصحاح لمحمد بن أبى بكر الرازى رتبه محمد خاطر ط . دار الفكر العربى

٦٧ – مختصر منهاج القاصدين لأحمد بن قدامة المقدسى

٦٨ – مدارج السالكين لابن القيم

٦٩ – مستدرك الحاكم ومعه تلخيص الذهبى ط . دار المعرفة

٧٠ – مسند أبى عوانه ط . دار المعرفة

٧١ – مسند أحمد ومعه فهرس الألبانى ط . المكتب الإسلامى

٧٢ – مسند الشهاب للقضاعى بتحقيق حمدى عبد المجيد ط . مؤسشة الرسالة

٧٣ – مصنف ابن أبى شيبة بتحقيق عبد الخالق الأفغانى

٧٤ – مصنف عبد الرزاق بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمى ط . المكتب الإسلامى

٧٥ - معجم الطبراني الكبير للحافظ أبى القاسم سليمان بن أحمد الطبراني بتحقيق حمدى عبد المجيد

٧٦ - موسوعة أطراف الحديث النبوى لمحمد السعيد زغلول .

٧٧ - موطأ مالك بترقيم محمد فؤاد عبد الباقى ط . المطبعة السلفية

٧٨ - المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلانى ط . دار المعرفة

٧٩ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى لجماعة من المستشرقين ط . دار الدعوة .

فهرس الموضوعات

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة

الصفحة